

# احفاف الخوف

وازهاق الباطل

تأليف

جمعداری شد  
ش.اموال: ۳۱۲۰۳۳

العلامة في العلوم العقلية والنقلية  
منكم الشيعة نابعة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الشيرازي

الشهيد

کتابخانه  
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی  
شماره ثبت: ۵۷۰۰  
تاریخ ثبت:

جمعداری اموال  
مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الجزء الثالث

مع تعليقات نفيسة هامة

للعامة المحترمة آية الله العظمى

الشهيد السيد نور الله الحسيني المرعشي الشيرازي دام ظلته  
الأورف

با اهتمام السيد محمود المرعشي  
جمعداری اموال مرکز

# فهرس مسائل المجلد الثالث

من احقاق الحق

في سرد بقية الايات النازلة في شأن امير المؤمنين علي و سائر أهل البيت عليهم السلام وذكر مداركها من كتب العامة

الصفحة	موضوعات البحث
٢	« الاية الرابعة » قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى
٣٣	« الاية الخامسة » « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله
٤٦	« الاية السادسة » « قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم
٧٦	« الاية السابعة » « فلتلقى آدم من ربه كلمات
٨٠	« الاية الثامنة » « إنني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي
	« الاية التاسعة » « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
٨٢	لهم الرحمن وداً
٨٨	« الاية العاشرة » « انما أنت منذر لكل قوم هاد
١٠٤	« الاية الحادية عشر » « وقفوهم إنهم مسئولون
١١٠	« الاية الثانية عشر » « ولتعرفنهم في لحن القول
١١٤	« الاية الثالثة عشر » « والسابقون السابقون اولئك المقربون
١٢٢	« الاية الرابعة عشر » « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
	« الاية الخامسة عشر » « يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا
١٢٩	بين يدي نجواكم صدقة
١٤٤	« الاية السادسة عشر » « واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا
١٤٧	« الاية السابعة عشر » « وتعيها اذن واعية

الصفحة	موضوعات البحث
	« الآية الثامنة عشر » قوله تعالى : هل أتى على الانسان حين من الدهر
١٥٧	لم يكن شيئاً مذكوراً ، إلخ
١٧٧	« الآية التاسعة عشر » « والذي جاء بالصدق وصدق به
	الإشارة إلى مناظرة المأمون مع أبي العتاهية في أفضلية أمير المؤمنين
١٨٤	علي عليه السلام
١٩٤	« الآية العشرون » قوله تعالى : هو الذي أيدك بنصره و بالمؤمنين
١٩٦	« الآية الحادية والعشرون » « يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
١٩٧	« الآية الثانية والعشرون » « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
٢٠٣	كلام ابن العربي في عصمة الائمة وأعقابهم ومن يختص بهم كسلمان
٢٠٥	تشكيك فخر الدين الرازي في دلالة الآية
٢١٢	كلام ابن العربي في المهدي قائم آل محمد <small>عليه السلام</small>
٢١٩	دفع تشكيك الرازي في دلالة الآية
	« الآية الثالثة والعشرون » قوله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك
٢٤٣	هم الصديقون
	« الآية الرابعة والعشرون » « الذين يتفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً
٢٤٦	و علانية
	« الآية الخامسة والعشرون » قوله تعالى : إن الله وملائكته يصلون على النبي
٢٥٢	يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
٢٧٤	« الآية السادسة والعشرون » « مرج البحرين يلتقيان
	تزيوج فاطمة من علي عليهما السلام في السماء تقلا عن كتاب
٢٧٨	المقدسي الشافعي

الصفحة	موضوعات البحث
٢٨٠	« الآية السابعة والعشرون » قوله تعالى : ومن عنده علم الكتاب
٢٨٥	« الآية الثامنة والعشرون » « يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
٢٨٧	« الآية التاسعة والعشرون » « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اذكركم خبر البرية
	« الآية الثلاثون » « هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً
٢٩٤	وسهراً
٢٩٦	« الآية الحادية والثلاثون » « وكونوا مع الصادقين
٣٠٤	« الآية الثانية والثلاثون » « إخواناً على سرر متقابلين
	« الآية الثالثة والثلاثون » « وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
٣٠٧	و أشهدهم على أنفسهم
٣٠٨	مدارك قوله تعالى : أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم
٣١١	« الآية الرابعة والثلاثون » قوله تعالى : وصالح المؤمنين
٣٢٠	« الآية الخامسة والثلاثون » « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
٣٣٦	« الآية السادسة والثلاثون » « والنجم اذا هوى
٣٤٢	« الآية السابعة والثلاثون » « والعاديات ضبحاً ، الخ
٣٤٧	« الآية الثامنة والثلاثون » « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستويون
٣٥٢	« الآية التاسعة والثلاثون » « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
٣٥٩	« الآية الأربعون » « فاستوى على سوقه
٣٦٠	« الآية الحادية والأربعون » « يسقى بماء واحد
٣٦٣	« الآية الثانية والأربعون » « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
٣٦٦	« الآية الثالثة والأربعون » « ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
٣٦٨	« الآية الرابعة والأربعون » « أنا ومن اتبعني



الصفحة	موضوعات البحث
٣٦٨	• الآية الخامسة والاربعون « قوله تعالى : أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق ٣٦٨
	• الآية السادسة والاربعون « « اللهم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا
٣٦٩	وهم لا يفتنون
٣٧١	• الآية السابعة و الاربعون « « رشا قوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى ٣٧١
٣٧٢	• الآية الثامنة و الاربعون « « ويؤت كل ذي فضل فضله ٣٧٢
	• الآية التاسعة ر الاربعون « « فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالطّٰفق
٣٧٢	إذ جاءه
٣٧٣	• الآية الخمسون « « وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ٣٧٣
٣٧٦	• الآية الحادية والخمسون « « وكفى الله المؤمنين القتال ٣٧٦
٣٨٠	• الآية الثانية و الخمسون « « واجعل لى لسان صدق فى الآخريين ٣٨٠
٣٨٢	• الآية الثالثة و الخمسون « « والعصر إن الانسان لفى خسر ٣٨٢
٣٨٥	• الآية الرابعة و الخمسون « « وتواصوا بالصبر ٣٨٥
٣٨٦	• الآية الخامسة و الخمسون « « و السابقون الأولون ٣٨٦
	• الآية السادسة و الخمسون « « و بشر المخبتين إلى قوله تعالى و ممّا
٣٨٩	رزقناهم ينفقون
٣٩٠	• الآية السابعة و الخمسون « « إن الذين سبقت لهم ممنا الحسنى ٣٩٠
٣٩١	• الآية الثامنة و الخمسون « « من جاء بالحسنة ٣٩١
٣٩٣	• الآية التاسعة و الخمسون « « غاذن مؤذن بينهم ٣٩٣
٣٩٤	• الآية الستون « « إذا دعاكم لما يحييكم ٣٩٤
٣٩٦	• الآية الحادية و الستون « « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ٣٩٦
٣٩٧	• الآية الثانية و الستون « « ولما ضرب ابن مريم مثلا إذ قومك منه يصدون ٣٩٧

## المصحة

## موضوعات البحث

- ٤٠٦ إفراط القوم في بغض علي عليه السلام ودفهم آيائه عن مقامه الذي نصبه الله تعالى فيه  
إضرار النار في بيت علي عليه السلام من قبل القوم وسب معاوية وعاقبة وخطباتهم
- ٤١١ آيائه على المنابر
- ٤١٣ « الآية الثالثة والستون » قوله تعالى : « ومن خلقنا ما تمهدون بالحق وبه يعدلون »
- ٤١٦ « الآية الرابعة والستون » « و تريمهم ركعا سجداً »  
« الآية الخامسة والستون » « و الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير  
ما اكتسبوا »
- ٤١٧ « الآية السادسة والستون » « و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في  
كتاب الله من المؤمنين والمؤمنات »
- ٤١٩ « الآية السابعة والستون » « و بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق »
- ٤٢٢ « الآية الثامنة والستون » « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولوا الأمر منكم »
- ٤٢٤ « الآية التاسعة والستون » « وأذن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر »
- ٤٢٧ « الآية السبعون » « طوبى لهم وحسن مآب »
- ٤٤٠ « الآية الحادية والسبعون » « فامّا نذھین بك فانّا منھ منتقمون »
- ٤٤٤ « الآية الثانية و السبعون » « هل يستوی هو و من یأمر بالعدل »
- ٤٤٧ « الآية الثالثة و السبعون » « سلام علی آل یاسین »
- ٤٤٩ « الآية الرابعة و السبعون » « و من عنده علم الكتاب »
- ٤٥١ « الآية الخامسة و السبعون » « و نزعنا ما فی صدورھم من غلّ إخواناً »
- ٤٥٤ على سرر متقابلين
- ٤٥٥ قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي : « فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها »
- ٤٥٦ « الآية السادسة و السبعون » « يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار »

الصفحة	موضوعات البحث
٤٥٧	« الاية السابعة والسبعون » قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
٤٥٨	« الاية الثامنة والسبعون » « كمشكاة فيها مصباح
٤٦٠	« الاية التاسعة والسبعون » « ولا تقتلوا انفسكم إنه كان بكم رحيمًا
	« الاية الثمانون » « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم
٤٧١	مفخرة و أجراً عظيماً
	« الاية الحادية والثمانون » « والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله
٤٧٤	و إنا إليه راجعون
	قول ابن عباس : ما في القرآن آية إلا وعلي رأسها وقامدها وشريفها وأميرها
	ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد ﷺ في القرآن و ما ذكر علياً إلا بخير
	وما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي ﷺ وعن مجاهد نزل في علي
٤٧٦	سبعون آية
٤٨٢	« الاية الثالثة والثمانون » « فاستلوا أهل الذكر
٤٨٤	« الاية الرابعة والثمانون » « عم يتساءلون عن النبأ العظيم
٤٩٠	نقل ما ذكره الرازي في تفسير هذه الاية الشريفة
٤٩٢	ردّ تغلطة الرازي مع التحقيق التام في هذا المقام
	ذكر لطيفة مما ذكره صاحب الكشاف والقاضي البيضاوي وغيرهما في شأن
٤٩٥	نزول الاية
٤٩٦	قول رسول الله ﷺ : اللهم إني أبرء إليك مما فعله خالد
	تحقيق في أن المراد من قوله تعالى : (ليستخلفنهم في الأرض) هو مهدي أهل البيت
٥٠١	عليهم السلام لا لجميع الأمة

## فهرس تعاليق الكتاب

- (١١) صدر الحفظ الكنجي الشافعي  
 ٦ في « كفاية الطالب » بسندين  
 ٧ (١٢) القاضي البيضاوي في « تفسيره »  
 (١٣) العلامة محب الدين الطبري  
 ٧ في « ذخائر العقبى » بسندين  
 ٧ (١٤) العلامة النسفي في « تفسيره »  
 ٧ « ١٥ » العلامة العموني  
 ٨ « ١٦ » صاحب كتاب المناقب الفاخرة  
 ٨ (١٧) نظام الدين النيسابوري  
 (١٨) العلامة ابوحيان في  
 ٨ « البحر المحيط »  
 (١٩) العلامة الحافظ ابن كثير  
 ٨ الدعشقي في « تفسيره » بسندين  
 (٢٠) العلامة الحافظ أبو بكر الهيثمي  
 ١٠ في ( مجمع الزوائد )  
 (٢١) العلامة الشيخ علاء الدين  
 المهامي الهندي في « تفسير تبصير  
 ١٠ الرحمان »  
 (٢٢) العلامة ابن حجر العسقلاني في  
 ١١ « الكافي الشاف » بثلاثة اسانيد
- في نقل نزول قوله تعالى قل لا اسئلكم  
 عليه اجراً في حق الخمسة الاطهار  
 عن ( اثنين و خمسين ) من فطاحل  
 العامة وارباب مداركهم ٢  
 (١) الحافظ أحمد بن حنبل في  
 ( فضائل الصحابة ) ٢  
 (٢) الحافظ البخاري في ( صحيحه ) ٣  
 (٣) الحافظ المورخ الطبري في  
 « تفسيره » بثلاثة اسانيد ٣  
 (٤) العلامة الحاكم في « المستدرک » ٣  
 (٥) العلامة الزمخشري في « الكشف » ٢  
 (٦) اخطب خوارزم في « مقفل  
 الحسين » ٤  
 (٧) العلامة ابن الأثير في « جامع  
 الاصول » ٥  
 (٨) العلامة فخر الدين الرازي في  
 « تفسيره » ٥  
 (٩) العلامة ابن بطريق في « العمدة » ٦  
 (١٠) العلامة كمال الدين محمد بن  
 طلحة في « مطالب السؤول » ٦

- (٣٣) العلامة ابن الصباغ المالکی  
 ١١ فی « الفصول المهمة »
- (٣٤) العلامة السیوطی فی  
 ١١ « الدر المنثور » بثلاثة أسانید
- (٣٥) العلامة المذكور فی « الاکلیل »  
 بتسعة أسانید ١١
- (٣٦) العلامة المذكور فی « احیاء المیت »  
 باربعة أسانید ١٢
- (٣٧) المورخ غیات الدین بن ممام  
 فی « حبیب السیر » ١٣
- (٣٨) ابن حجر الهیتمی فی « الصواعق  
 المحرقة » بثلاثة أسانید ١٣
- (٣٩) العلامة الخطیب الشرینی  
 فی « السراج المنیر » ١٣
- (٤٠) العلامة البرکوی فی (الاربعةین) ١٣  
 العلامة المیرغمد صالح الترمذی  
 فی « مناقب مرتضوی » ١٣
- (٤١) العلامة المحلی فی « الحدائق  
 الوردیة » ١٤
- (٤٢) العلامة المولی حسین الکاشفی  
 فی « روضة الشهداء » ١٤
- (٤٣) العلامة المذكور فی « المواهر »  
 ١٤
- (٤٤) الشیخ عبدالله الشیراوی فی  
 « الاتحاف » بثلاثة أسانید ١٤
- (٤٥) العلامة الشیخ محمد الصبان فی  
 « اسعاف الراغبین » بثلاثة أسانید ١٤
- (٤٦) القاضي الشوکانی فی « فتح القدر »  
 بستة أسانید ١٤
- (٤٧) العلامة الالوسی فی « روح المعانی »  
 بأربعة أسانید ١٥
- (٤٨) صاحب کتاب ارجح المطالب ١٥
- (٤٩) العلامة القندوزی فی « ینایع المودة »  
 بثمانية أسانید ١٥
- (٥٠) الحافظ جمال الدین البرزندی ١٦
- (٥١) الطبرانی ١٦
- (٥٢) أحمد بن حنبل فی « المناقب » ١٦
- (٥٣) ابن أبی حاتم فی « التفسیر » ١٦
- (٥٤) الحاکم فی « المناقب » ١٦
- (٥٥) الواحدی النیسابوری فی  
 « الوسیط » ١٦
- (٥٦) صاحب تفسیر جامع البیان ١٦
- (٥٧) الحقانی ١٦
- (٥٨) العلامة الشبلنجی فی

- ٢٤ بأربعة اسانيد  
(٣) الحاكم في «المستدرک» ونقل
- ٢٥ ابيات لعلي عليه السلام في ليلة المييت  
(٤) الذهبي في «تلخيص المستدرک»  
(٥) العلامة الثعلبي في «تفسيره»
- ٢٦ بسندين  
(٦) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في  
٢٧ «مانزل من القرآن في علي»  
(٧) قدوة العرفاء أبو حامد محمد  
٢٧ الغزالي في «احياء العلوم»  
(٨) العلامة موفق بن أحمد «على  
٢٧ ما في اللوامع» بسندين  
(٩) العلامة فخر الدين الرازي في  
٢٧ «تفسيره»  
(١٠) العلامة عز الدين الجزري  
٢٧ المعروف بابن الاثير في «اسد الغابة»  
(١١) العلامة سبط بن الجوزي في  
٢٨ «التذكرة»  
(١٢) العلامة الكنجي الشافعي في  
«كفاية الطالب» عن أربعة رجال  
٢٨ وباسناد متصل  
(١٣) العلامة القرطبي في «الجامع
- ١٦ «فور الابصار»  
(٤٩) العلامة السيد صدّيق حسن  
خان في «هداية السائل في ادلة  
١٧ المسائل» بسندين  
(٥٠) العلامة شهاب الدين الحضرمي  
١٧ في «رشفة الصادى»  
(٥١) الفاضل التونسي في «السيف  
١٧ المسلول»  
(٥٢) العلامة السيد علوي الحداد  
في «القول الفصل» عن سبعة  
١٧ عشر مخدناً  
في انكلا ما اشتهر من عدم دخول  
المستثنى المنقطع في المستثنى منه  
و بيان ما يستفاد من الفضيلة في  
حقّ قرّبى رسول الله صلى الله عليه وآله من  
الاية الشريفة  
١٩ في نقل نزول قوله تعالى ومن  
الناس من يشرى نفسه في شأن  
أمير المؤمنين علي عليه السلام عن (٤١) من  
٢٤ فطاحل العامة وارباب كتبهم  
٢٤ (٩) أحمد بن حنبل في «مسنده»  
(٣) العلامة الطبري في «تفسيره»  
(١٠)

٣٢	المعاني	٣٠	لاحكام القران
	(٣٦) العلامة السيد أحمد زيني		(١٤) العلامة العموني على ما في
٣٧	دحلان في « السيرة النبوية »	٣٠	اللوامع
	(٣٧) العلامة الشيخ السيد سليمان	٣٠	(١٥) العلامة النيشابوري في « تفسيره »
	الرضوى الحنفي في « ينايع المودة »		(١٦) العلامة أبوحيان المغربي في
٣٢	عن عدة	٣٠	« البحر المحيط »
	(٣٨) الشيخ عز الدين الحنبلي (على		(١٧) العلامة الشيخ محمد الكازروني
٣٣	ما في البحار)	٣٠	في « السيرة المحمدية »
	(٣٩) صاحب كتاب فضائل الصحابة		(١٨) العلامة ابن الصباغ المالكي
٣٣	(على ما في البحار)	٣١	في « انصول المهمة »
	(٤٠) ابن عقب في « الملحمة »		(١٩) العلامة ملامين الدين الكاشفي
٣٣	(على ما في البحار)	٣١	في « معارج النبوة في مدارج الفتوة »
	(٤١) ابوالسعادات في « فضائل		(٢٠) العلامة القسطلاني في
٣٣	الفترة »	٣١	« المواهب اللدنية »
	في تعيين غايات افعال الانسان		(٢١) صاحب كتاب المجمع والمباني
	بحسب الشرف والخسة على احدى		(٢٢) المورخ الشهير غياث الدين
٣٤	عشر مرتبة وبسطها	٣١	همام
	في تعيين مراتب ما يبذله الانسان		(٢٣) العلامة الشاه عبدالحق الدهلوي
٣٧	لتحصيل تلك الغايات على ست مراتب	٣٢	في « مدارج النبوة »
	في تليق مراتب الغايات مع مراتب		(٢٤) العلامة الترمذي في « مناقب
	ما يبذله الانسان في الوصول اليها	٣٢	مرتضوى
	وتعيين اعلى جميع المراتب المتحصلة		(٢٥) العلامة الألوسي في « روح

- ٤٨ (٥) الحافظ الحاكم في «المستدرک»
- ٤٩ (٦) العلامة الثعلبي في «تفسيره»
- ٤٩ (٧) الحافظ أبو نعیم في «دلائل النبوة»
- ٥٠ (٨) العلامة الواحدی في «اسباب النزول»
- ٥٠ (٩) العلامة ابن المقارلی الواسطي
- ٥٠ (١٠) العلامة البغوي في «معالم التنزيل»
- ٥٠ (١١) العلامة المذكور في «مصايح السنة»
- ٥١ (١٢) العلامة الزمخشري في «الكشاف»
- ٤٥ (١٣) العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي في «احكام القرآن»
- ٥١ (١٤) العلامة فخر الدين الرازي في «تفسيره»
- ٥٢ (١٥) العلامة مبارك بن الاثير في «جامع الاصول»
- ٥٢ (١٦) العلامة شمس الدين الذهبي في «تلخيصه»
- من تليفها اعني المرتبة الملققة من المرتبة الاعلى في كلا الجانبين وهي بذل النفس لمجرد تحصيل مرضاة الله ، وكون آية ومن الناس من يشري مشتملة على اثبات ذلك في حق أمير المؤمنين عليؑ
- ٣٨
- ٣٨ في ترجمة صهيب الرومي في نقل قصة ليلة المبيت من كتاب الخرائج والجرائح
- ٤٤ في نقل نزول آية المباهلة في حق الغمسة الاطهار عن «ثمانية وخمسين» من فطاحل العامة و ارباب مداركهم
- ٤٥ (١) الحافظ أبو عبد الله مسلم بن حجاج في «صحيحه»
- ٤٦ (٢) الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند»
- ٤٧ (٣) العلامة الطبري في «تفسيره»
- ٤٧ بخمسة أسانيد
- ٤٨ (٤) العلامة أبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن»



- ٥٥ في « البحر المحيط »  
 (٣٥) الحافظ عماد الدين اسماعيل  
 ٥٥ ابن كثير في « تفسيره »  
 (٣١) الحافظ المذكور في كتاب  
 ٥٦ « البداية والنهاية » بسندين  
 (٣٢) العلامة المولى عز الدين في  
 ٥٦ « مبارق الازهار »  
 (٣٣) الحافظ احمد بن حجر العسقلاني  
 ٥٦ في « الاصابة »  
 (٣٤) الحافظ المذكور في « الكافي  
 ٥٦ الشاف » بسندين  
 (٣٥) العلامة ابن الصباغ في  
 ٥٦ « الفصول المهمة »  
 (٣٦) العلامة المولى حسين الكاشفي  
 ٥٧ في « تفسير المواهب »  
 (٣٧) العلامة المولى معين الدين  
 ٥٧ الكاشفي في « معارج النبوة »  
 (٣٨) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »  
 ٥٧ بسبعة اسانيد  
 (٣٩) العلامة المذكور في « تاريخ  
 ٥٨ الخلفاء »  
 ٥٨ العلامة المذكور في « الإكليل »  
 (٤١) العلامة المذكور في « تفسير الجلالين »  
 ٥٨
- (١٣)
- (١٦) الشيخ محمد بن طلحة الشامي في  
 ٥٢ « مطالب السؤول »  
 (١٧) العلامة الحافظ عز الدين  
 ٥٢ الشيربازي الاثير في « اسد الغابة »  
 (١٨) العلامة سبط بن الجوزي في  
 ٥٣ « التذكرة »  
 (١٩) العلامة القرطبي في « الجامع  
 ٥٣ لا حكام القرآن »  
 ٥٣ (٢٥) العلامة البيضاوي في « تفسيره »  
 (٢١) العلامة محب الدين الطبري  
 ٥٣ في « ذخائر العقبي »  
 (٢٢) العلامة المذكور في « الرياض  
 ٥٤ النضرة »  
 ٥٤ (٢٣) العلامة النسفي في « تفسيره »  
 (٢٤) العلامة المهايمي في « تبصير  
 ٥٤ الرحمان وتيسير المنان »  
 (٢٥) العلامة الخطيب التبريزي في  
 ٥٤ « مشكاة المصابيح »  
 (٢٦) العلامة الخطيب الشربيني  
 ٥٤ في « السراج المنير »  
 (٢٧) العلامة النيشابوري في  
 ٥٤ « تفسيره »  
 ٥٥ (٢٨) العلامة الخازن في « تفسيره »  
 (٢٩) العلامة أبو حيان الاندلسي

(٥٣) الفاضل المعاصر الشيخ محمد	(٤٤) العلامة ابن حجر الهيتمي في
محمود الحجازي في « تفسير الواضح » ٦١	« الصواعق المحرقة » ٥٨
(٥٤) العلامة ابن المغازلي في « المناقب »	(٤٥) العلامة أبو مسعود افندي في
٦١	« تفسير الشبير » ٥٩
(٥٥) العلامة الحمونى	(٤٦) العلامة الحلبي في
٦١	« السيرة المحمدية » ٥٩
(٥٦) العلامة السيد صدّيق حسن	(٤٥) العلامة الشاه عبدالحق
خان في « حسن الاسوة » ٦١	الدهلوي في « مدارج النبوة » ٥٩
(٥٧) العلامة السيد أحمد زيني دهلان	(٤٦) العلامة امير محمد صالح الكشفي
في « السيرة النبوية » ٦١	الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٥٩
(٥٨) السيد محمد رشيد رضا في	(٤٧) العلامة الشبراوي في « الاتعاف
« تفسير المنار » ٦٢	بجب الأشراف » ٥٩
في نقل كلام للطبرسي في الاحتجاج ٦٣	(٤٨) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »
في بيان معنى الاستقف وانها منزلة	٥٩
من منازل النصارى ونقل كلام ابن	(٤٩) العلامة الالوسي في « روح المعاني »
الانير في ذلك ٦٥	٦٠
في ترجمة الدارقطني	(٥٠) العلامة الطنطاوي في
في ان « كفرسي رهان » عن الامثال	« تفسير الجواهر » ٦٠
السائرة والاشارة الى ماسيجي	(٥١) السيد أبو بكر العلوي الحضرمي
من كون حديث أنادأ بوبكر كفرسي	في « رشقة الصادي » ٦١
رهان من الموضوعات ٦٧	(٥٢) العلامة المعاصر في « التاج
في تعيين محل الحديث المذكور	الجامع للاصول » ٦١
في المتن عن مستدرك الحاكم ٦٧	(١٤)

- ٧٩ في « ينابيع المودة »  
 في تعيين موضع الكلام المنقول في
- ٧٩ العتن عن الكشاف  
 في نقل ماورد في حق علي عليه السلام  
 في تفسير قوله تعالى إني جاعلك  
 للناس اماماً عن ( مؤلفين ) من
- ٨٠ فطاحل العامة و أرباب مداركهم  
 (١) الحافظ ابن المغازلي في
- ٨٠ « المناقب »  
 (٢) العلامة المير محمد صالح الكشفي
- ٨٠ في « مناقب مرتضى »  
 في توضيح ان سبق الكفر بنا في
- ٨١ الامامة  
 في نقل نزول قوله تعالى ان الذين  
 آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم  
 الرحمن رداً في شأن أمير المؤمنين  
 علي عليه السلام عن ( سبعة عشر ) من
- ٨٢ فطاحل العامة و ارباب مداركهم  
 (١) العلامة الثعلبي في « تفسيره »
- ٨٢ (٢) العلامة الزمخشري في « الكشاف »  
 (٣) العلامة سبط بن الجوزي في
- ٨٣ « التذكرة »
- في ترجمة سيف الدين علي بن  
 محمد بن سالم الشافعي
- ٦٨ في نقل كلام القلقشندي حول بني حمدان
- ٧٠
- ٧٥ في ترجمة أبي سعيد النبيلي  
 في نقل ان المراد من الكلمات في  
 قوله تعالى فتلقى آدم من ربه  
 كلمات فتاب عليه الخمسة الطاهرة  
 عن ( ثمانية ) من فطاحل العامة  
 و ارباب مداركهم
- ٧٦ (١) العلامة البيهقي في « دلائل  
 النبوة »
- ٧٦ (٢) العلامة ابن عساكر في كلامه مسنده
- ٧٧ (٣) العلامة ابن المغازلي في « المناقب »
- ٧٨ (٤) العلامة النطنزي في « الخصائص »
- (٥) العلامة السيوطي في الدر المنثور
- ٧٨ (٦) العلامة المذكور في « جمع الجوامع
- ٧٨ (٧) العلامة المولى معين الكاشفي  
 في « معارج النبوة »
- ٧٨ (٨) العلامة الشيخ سليمان القندوزي

- (٤) العلامة الكنجى الشافعى فى  
 ٨٣ « كفاية الطالب »
- (٥) العلامة أبو عبد الله القرطبي فى  
 ٨٣ « الجامع لاحكام القرآن »
- (٦) العلامة محب الدين الطبرى فى  
 ٨٤ « ذخائر العقبى »
- (٧) العلامة المذكور فى « الرياض  
 ٨٤ النضرة »
- (٨) العلامة النيشابورى فى « تفسيره » ٨٤
- (٩) العلامة الاديب أبو حيان الاندلسى  
 ٨٤ فى « البحر المحيط »
- (١٠) العلامة ابن الصباغ فى « الفصول  
 ٨٥ المهمة »
- (١١) العلامة السيوطى فى « الدر المنثور »  
 ٨٥
- (١٢) العلامة الميرغيات الدين المعروف  
 ٨٥ بخواند مير فى « حبيب السير »
- (١٣) العلامة الهيثمى فى « الصواعق  
 ٨٥ المحرقة »
- (١٤) العلامة الترمذى فى « مناقب  
 ٨٥ مرتضى »
- (١٥) العلامة الشوكانى فى « تفسيره » ٨٦
- (١٦) العلامة الالوسى فى « روح  
 ٨٦ المعانى »
- (١٧) العلامة السيد أبو بكر بن شهاب  
 ٨٦ الدين فى « رشفة الصادى »
- فى كلمة « الدست » ٨٧
- فى نقل نزول قوله تعالى ولكل قوم  
 هاد فى شأن علي عليه السلام عن « تسعة عشر »
- من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٨٨
- (١) العلامة الحافظ المحاكم فى  
 ٨٨ « المستدرک »
- (٢) العلامة الذهبى فى « تلخيصه » ٨٨
- (٣) العلامة فخر الدين الرازى فى  
 ٨٨ « تفسيره »
- (٤) العلامة ابن كثير فى « تفسيره » ٨٩
- (٥) العلامة ابن الصباغ المالكي  
 ٨٩ فى « الفصول المهمة »
- (٦) العلامة الكنجى الشافعى فى « كفاية  
 ٨٩ الطالب »
- (٧) العلامة الطبرى فى « تفسيره » ٩٠
- (٨) العلامة أبو حيان الاندلسى فى  
 ٩٠ « البحر المحيط »
- (٩) العلامة النيشابوزى فى « تفسيره » ٩٠

- ٩٠ (١٥) صاحب كتاب «فتح البيان»  
 ٩١ (١١) صاحب كتاب «ترجمان القرآن»  
 (١٤) العلامة الشيخ على المتقى الهندي  
 في (منتخب كنز العمال) ٩١  
 (١٤) العلامة الحموي في «فرائد  
 السمطين» ٩١  
 (١٤) العلامة خواندمير في «حبيب  
 السير» ٩١  
 (١٥) المير محمد صالح الترمذي في  
 «مناقب مرتضى» ٩١  
 (١٦) العلامة الشوكاني في «تفسيره»  
 (١٧) العلامة الآلوسي في «روح  
 المعاني» ٩٢  
 (١٨) العلامة الشبلنجي في «نور  
 الأبصار» ٩٢  
 (١٩) الشيخ سليمان القندوزي في  
 «ينابيع المودة» ٩٢  
 في الارجاع الى المجلد الاول في  
 كون حديث اصحابي كالنجوم  
 من الموضوعات ٩٣  
 في ترجمة ابن عبدالبر ٩٥  
 في ترجمة العاتق بن حصين
- وعبد بن حميد وعبدالرحيم بن زيد  
 ٩٦ وسعيد بن المسيب  
 ٩٧ في ترجمة البزار و ابن عدى  
 في ترجمة ابي حمزة النسيبي  
 ٩٨ و نافع و ابن عمرو واليهقي  
 ٩٩ في ترجمة الحافظ زين الدين العراقي  
 في الاشارة الى قتال علي عليه السلام  
 القاسطين والناكثين والمارقين ١٠١  
 تصريح ابن حجر بكون الحسن عليه السلام  
 ١٠٢ يطالع اللوح المحفوظ  
 في الاشارة الى جهل الشيخين  
 ١٠٢ والارجاع الى ما تقدم وما ياتي  
 في الاشارة الى بعض الموارد  
 التي قال فيها عمر لولا علي لهلك عمر ١٠٢  
 في ترجمة والد الشارح العلامة  
 القاضي «قدم» ١٠٣  
 في نقل كون المسؤول عنه في  
 قوله تعالى قفوهم انهم مسئولون  
 ولاية علي عليه السلام عن (اربعة عشر)  
 من فطاحل القوم وارباب مداركهم ١٠٤  
 (١) العلامة ابن حجر الهيتمي في  
 «الصواعق المحرقة» ١٠٤  
 (٢) العلامة الشيخ عز الدين

- عبدالرزاق الحنبلى ١٠٤  
 (٣) العلامة الألوسى في «تفسيره» ١٠٤  
 (٤) العلامة المير محمد صالح الكشفى  
 الترمذى في «مناقب مرتضى» ١٠٥  
 (٥) العلامة سبط بن الجوزى في  
 «التذكرة» ١٠٥  
 (٦) صاحب كتاب ارجح المطالب ١٠٥  
 (٧) الديلمى في «الفردوس» ١٠٥  
 (٨) الشيخ الكبير أبوبكر بن  
 مؤمن الشيرازى في «رسالة  
 الاعتقاد» ١٠٥  
 (٩) العلامة ابن شيرويه الديلمى  
 في «الفردوس» ١٠٥  
 (١٠) العلامة أبونعيم الإصفهانى ١٠٦  
 (١١) العلامة الجبرى ١٠٦  
 (١٢) العلامة المشتهر بدويش  
 برهان في «بحر المناقب» ١٠٦  
 (١٣) العلامة الشيرازى ١٠٦  
 (١٤) العلامة الشيخ سليمان القندوزى ١٠٧  
 في ترجمة الديلمى ١٠٧  
 في ترجمة الواحدى ١٠٨  
 في ترجمة أبى سعيد الخدرى ١٠٩  
 في نقل ان المناقطين يعرفون  
 ببغض على بن أيطالب عن  
 (سبعة عشر) من فطاحل العامة  
 و أرباب مداركهم ١١٠  
 (١) الحافظ أحمد في «كتاب  
 الفضائل» ١١٠  
 (٢) الحافظ المذكور في محل  
 آخر من كتاب الفضائل ١١١  
 (٣) الحافظ ابن عبدالبر في  
 «الاستيعاب» ١١١  
 (٤) الحافظ الذهبى في «تاريخ  
 دول الإسلام» ١١١  
 (٥) العلامة ابن الأثير في «جامع  
 الأصول» ١١١  
 (٦) العلامة ابن الأثير الجزرى في  
 «اسدالغابة» ١١١  
 (٧) العلامة الكنجى في «كفاية  
 الطالب» ١١١  
 (٨) العلامة محب الدين الطبرى  
 في «الرياض النضرة» ١١٢  
 (٩) العلامة الشيخ على المتقى  
 الهنيدى في «كنز العمال» ١١٢  
 (١٠) العلامة المذكور في

١١٥	(٤) العلامة ابن كثير الدمشقي في "تفسيره"	١١٢	"منتخب كنز العمال"
١١٦	(٥) العلامة السيوطي في "الدر المنثور"	١١٢	(١١) الحافظ النووي في "تهذيب الأسماء واللغات"
١١٦	(٦) العلامة ابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة"	١١٣	(١٢) العلامة الهيتمي في "الصواعق المحرقة"
١١٦	(٧) العلامة السيد عطاء الله الدشتكي في "روضة الأحياء"	١١٣	(١٣) العلامة الشيخ عبدالرؤف المناولي في "الكواكب الدرّية"
١١٧	(٨) العلامة الترمذي في "مناقب مرتضوى"	١١٣	(١٤) العلامة الترمذي في "مناقب مرتضوى"
١١٧	(٩) صاحب كتاب ارجح المطالب (١٠) العلامة الشوكاني في "فتح القدير"	١١٣	(١٥) العلامة الشوكاني في "فتح القدير"
١١٧	(١١) العلامة الآلوسي في "روح المعاني"	١١٣	(١٦) العلامة السيوطي في "الدر المنثور"
١١٨	(١٢) العلامة القندوزي في "بنايع المودة على التفصيل"	١١٣	(١٧) العلامة الآلوسي في "روح المعاني"
١٢٠	(١٣) محمد بن العباس عن أحمد بن محمد	١١٣	في نقل ان سابق هذه الامة علي <small>عليه السلام</small> عن (ستة عشر) من فطاحل القوم و أرباب مداركهم
١٢١	(١٤) عمرو بن محمد الوراق	١١٤	(١) العلامة ابن المغازلي
١٢١	(١٥) ابن مردويه	١١٤	(٢) العلامة سبط بن الجوزي في "التذكرة"
١٢١	(١٦) محمد بن العباس عن الحسن بن علي	١١٥	(٣) العلامة محب الدين الطبري في "الرياض النضرة"

- في نقل نزول قوله تعالى اجعلتم  
سقاية الحاج في علي عليه السلام عن  
( تسعة عشر ) من فطاحل العامة  
وأرباب مداركهم ١٢٢
- (١) العلامة الطبري في « تفسيره » ١٢٢  
(٢) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ١٢٣  
(٣) العلامة الواحد في « اسباب النزول »  
١٢٣
- (٤) العلامة الخازن البغدادي في  
« تفسيره » ١٢٣
- (٥) العلامة البغوي في « معالم التنزيل »  
١٢٤
- (٦) العلامة ابن المغازلي الشافعي في  
« مناقبه » ١٢٤
- (٧) العلامة ابن الأثير في « جامع  
الاسول » ١٢٤
- (٨) العلامة فخر الدين الرازي في  
« تفسيره » ١٢٥
- (٩) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب »  
١٢٥
- (١٠) العلامة القرطبي في « تفسيره » ١٢٥
- (١١) العلامة النيشابوري في « تفسيره »  
١٢٥
- (١٢) العلامة ابن كثير في « تفسيره » ١٢٦  
(١٣) العلامة ابن الصباغ المالكي  
في « الفصول المهمة » ١٢٦  
(١٤) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »  
١٢٦  
(١٥) العلامة المذكور في « لباب النقول »  
١٢٧
- (١٦) العلامة الترمذي في « مناقب  
مرتضوي » ١٢٧
- (١٧) العلامة الشبلنجي في « نور الابصار »  
١٢٧
- (١٨) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »  
١٢٧
- (١٩) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة »  
١٢٨
- في ترجمة طلحة ١٢٨  
في كون كلام القاضي في المتن  
اشارة إلى مثل معروف ١٢٩  
في نقل نفي علي عليه السلام بالعمل بآية  
المناجاة و حصول التخفيف به عن



- هذه الامة عن «ثمانية وعشرين» من  
 فطاحل القوم وأرباب مداركهم  
 (١) الحافظ العلامة النسائي في  
 «الخصائص» ١٢٩  
 (٢) العلامة الطبري في «تفسيره» ١٢٩  
 (٣) العلامة الجصاص الحنفي في  
 «احكام القرآن» ١٣١  
 (٤) العلامة الشيخ هبة الله في «الناسخ  
 و المنسوخ» ١٣١  
 (٥) الحاكم في المستدرک ١٣١  
 (٦) العلامة الواحدي في «اسباب النزول»  
 ١٣١  
 (٧) العلامة ابن المغازلي في «مناقب  
 الكاشي» ١٣١  
 (٨) العلامة الخطيب الخازن في  
 «تفسيره» ١٣٢  
 (٩) العلامة الثعلبي في «تفسيره» ١٣٢  
 (١٠) العلامة جار الله في «ربيع الابرار»  
 ١٣٢  
 (١١) العلامة البغوي في «معالم التنزيل»  
 ١٣٢  
 (١٢) الحافظ ابن العربي الاندلسي
- في «احكام القرآن» ١٣٣  
 (١٣) العلامة ابن الاثير في «جامع  
 الاصول» ١٣٤  
 (١٤) العلامة فخر الدين الرازي في  
 «تفسيره» ١٣٤  
 (١٥) العلامة سبط بن الجوزي في  
 «التذكرة» ١٣٤  
 (١٦) العلامة الكنجي الشافعي في  
 «كفاية الطالب» ١٣٥  
 (١٧) أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي  
 في «الجامع لاحكام القرآن» ١٣٦  
 (١٨) العلامة اليبضاوي في «تفسيره» ١٣٦  
 (١٩) العلامة الطبري في «الرياض  
 النضرة» ١٣٦  
 (٢٠) العلامة النيشابوري في «تفسيره»  
 ١٣٦  
 (٢١) العلامة أبو حيان في «البحر المحيط»  
 ١٣٧  
 (٢٢) العلامة ابن كثير في «تفسيره» ١٣٧  
 (٢٣) العلامة ابن الصباغ في «فصول  
 المهمة» ١٣٨  
 (٢٤)

- (٢٤) العلامة السيوطي في «لباب النقول»  
١٣٨
- (٢٥) العلامة الترمذي في «مناقب  
مرتضوي»  
١٣٨
- (٢٦) العلامة الشوكاني في «فتح القدير»  
١٣٨
- (٢٧) العلامة الالوسي في «روح المعاني»  
١٣٩
- (٢٨) العلامة القندوزي في «ينابيع  
المودة»  
١٣٩
- في ترجمة ابن المرتضى  
١٤٠
- في تعيين محل الكلام المنقول في  
المتن عن الزمخشري في الكشاف ١٤١
- في كون كلام القاضي «قدم» في المتن  
إشارة إلى مثل سائر  
١٤٣
- في تعيين محل الكلام المنقول عن  
النیشابوري في تفسيره  
١٤٣
- في كون كلام القاضي «قدم» إشارة  
إلى حديث نبوي شهير قد تقدم  
مداركه  
١٤٤
- في نقل سؤال النبي من الانبياء ليلة  
أسرى به إلى السماء عن ولاية علي  
(٢٢)
- عنه عن (اربعة) من فطاحل القوم  
١٤٤
- (١) الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء»  
١٤٥
- (٢) العلامة الحموي عن ابن عباس ١٤٥
- (٣ مكرر) العلامة المذكور في  
«فرائد السمطين» عن ابن مسعود ١٤٥
- (٣) العلامة النيشابوري في «تفسيره»  
١٤٥
- (٤) العلامة القندوزي في «ينابيع  
المودة»  
١٤٥
- في توضيح ارتباط الآية بالتفسير  
المذكور في الرواية  
١٤٦
- في معنى كلمة «الزيف»  
١٤٧
- في نقل نزول قوله تعالى و تعيها  
أذن واعية في علي بن ابي طالب  
عليه السلام عن (أحد وعشرين) من فطاحل  
القوم وارباب مداركهم  
١٤٧
- (١) العلامة الطبري في «تفسيره» ١٤٧
- (٢) الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء»  
١٤٨

- (٣) العلامة الواحدى فى « اسباب النزول » ١٤٨
- (٤) العلامة الزمخشرى فى « الكشاف » ١٤٩
- (٥) العلامة الشيخ عبدالرؤف المناوى فى « الكواكب الدرّية » ١٤٩
- (٦) عبدالعزيز الدهلوى فى « تفسيره » ١٤٩
- (٧) العلامة الثعلبى ١٤٩
- (٨) العلامة فخر الدين الرازى فى « تفسيره » ١٤٩
- (٩) العلامة الكنجى فى « كفاية الطالب » ١٥٠
- (١٠) العلامة النيشابورى فى « تفسيره » ١٥٠
- (١١) العلامة أبو عبدالله القرطبى فى « تفسيره » ١٥٠
- (١٢) العلامة المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال » ١٥١
- (١٣) العلامة أبوحيان الاندلسى فى « تفسيره » ١٥١
- (١٤) العلامة ابن كثير فى « تفسيره » ١٥٢
- (١٥) العلامة ابن الصباغ فى « الفصول المهمة » ١٥٢
- (١٦) العلامة السيوطى فى « الدر المنثور » ١٥٢
- (١٧) العلامة المذكور فى « لباب القول » ١٥٣
- (١٨) العلامة الترمذى فى « مناقب مرتضى » ١٥٣
- (١٩) العلامة اللوسى فى « روح المعانى » ١٥٣
- (٢٠) العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » ١٥٣
- (٢١) العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينابيع المودة » ١٥٤
- فى تعيين المراد بابى القاسم المذكور فى المتن وذكر شطر من ترجمته ١٥٥
- فى ترجمة زربن حيش ١٥٥
- فى نقل حديث فى فضل العالم عن مختصر جامع بيان العلم والمعرفة ١٥٦
- فى الاشارة الى بعض موارد استفتاء عمر عن علي عليه السلام ١٥٧
- فى نقل نزول سورة هل اتى فى

١٦٥	(١٠) العلامة النيسابورى فى "تفسيره"	١٥٧	شان عليّ و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام عن (سبعة وثلاثين) من فطاحل العامة و أرباب كتبهم
١٦٦	(١١) العلامة ابو حيان فى "البحر المحيط"	١٥٨	(١) العلامة الزمخشري فى "الكشاف"
١٦٦	(١٢) العلامة الخازن فى "تفسيره"	١٥٩	(٢) العلامة الواحدى فى "اسباب النزول"
١٦٦	(١٣) العلامة السيوطى فى " الدر المنثور"	١٥٩	(٣) العلامة البغوى فى "معالم التنزيل"
١٦٦	(١٤) العلامة الترمذى فى "مناقب مرتضى"	١٥٩	(٤) العلامة فخر الدين الرازى فى "تفسيره"
١٦٦	(١٥) العلامة الشوكانى فى "فتح القدر"	١٥٩	(٥) العلامة سبط بن الجوزى فى "التذكرة"
١٦٦	(١٦) العلامة الالوسى فى "روح المعاني"	١٦٠	(٦) العلامة الكنجى فى "كفاية الطالب"
١٦٨	(١٧) العلامة البيضاوى فى "تفسيره"	١٦١	(٧) العلامة القرطبي فى "تفسيره" اورده تفصيلا
١٦٩	(١٨) العلامة القندوزى فى "ينابيع المودة"	١٦٤	(٨) العلامة محبّ الدين الطبرى فى " ذخائر العقبى "
١٦٩	(١٩) ابوصالح فى "تفسيره"	١٦٩	(٩) العلامة ابن ابى الحديد فى "شرح النهج" (٣٤)
١٦٩	(٢٠) مجاهد فى "تفسيره"		
١٦٩	(٢١) الضحاك فى "تفسيره"		
١٦٩	(٢٢) الحسن فى "تفسيره"		
١٦٩	(٢٣) عطاء فى "تفسيره"		
١٦٩	(٢٤) القتادة		

- ١٦٩ (٢٥) المقاتل  
 « (٢٦) الليث  
 « (٢٧) ابن عباس .  
 « (٢٨) ابن مسعود  
 « (٢٩) ابن جبير  
 « (٣٥) عمرو بن شعيب  
 « (٣٩) الحسن بن مهران  
 « (٤٢) النقاش  
 « (٤٣) القشيري  
 « (٤٤) الخطيب المكي في «الاربعين»  
 « (٤٥) ابوبكر الشيرازي في «نزول القرآن في أمير المؤمنين»  
 « (٤٦) الأشنهي في «اعتقاد أهل السنة» ١٧٠  
 « (٤٧) ابوبكر محمد بن احمد النحوي  
 « (٤٨) في «العروس في الزهد» ١٧٠  
 « (٤٩) في «النقشبندية» و ذكر وجه تسميتهم بذلك و بيان طبقات سلسلتهم و ذكر انه قد الف كتب في تراجم مشاهير النقشبندية، و اسنادهم في تحمل الرياضيات و مشاق الجوع و العاش اموراً غريبة الى اقطابهم، و من ذلك تحمل الجوع ثلاثة ايام و سبعة ايام
- وعشرة ايام و اربعين يوماً سنة كاملة  
 و ذكر عدة من الكتب و الارجاع في ذلك اليها ١٧١  
 في تفسير العفو في قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بأفضل المال و أطيبه و نقله عن تفسير ابن كثير و تعيين موضعه ١٧٦  
 في تعيين موضع الرواية المذكورة في المتن عن الجامع الصغير ١٧٦  
 في نقل كون المراد من قوله تعالى الذي جاء بالصدق و صدق به علياً عليه السلام عن (سبعة) من فطاحل القوم و ارباب مداركهم ١٧٧  
 (١) العلامة ابن المغازلي في «المنافع» ١٧٧  
 (٢) العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» ١٧٧  
 (٣) العلامة القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٨  
 (٤) العلامة ابوحيان في «البحر المحيط» ١٧٨  
 (٢٥)

- (٥) العلامة السيوطى فى « الدر المنثور » ١٧٨
- (٦) العلامة الترمذى فى « مناقب مرتضى » ١٧٨
- (٧) العلامة الأوسى فى « روح المعانى » ١٧٨
- فى كون كلام القاضى « قدہ » ١٧٩
- إشارة إلى مثل شهير ١٧٩
- فى إن عدم عبادة على عليه السلام لصنم قط مما اتفقت عليه الفريقان، والأرجاع فى ذلك إلى عدة من كتب العامة ١٨١
- فى استفادة عبادة أبى بكر للأونان بأزيد من أربعين سنة من كلام ابن عبدالبر فى « الاستيعاب » ١٨١
- فى اسلام على عليه السلام وقد بلغ سنه خمسة عشر ١٨٢
- فى ترجمة العاقولى شارح المصابيح ١٨٢
- فى كون المراد من المغيرة المذكور فى المتن هو مغيرة بن « قسم الضبى و ذكر ترجمته ١٨٣
- فى نقل مناظرة مأمون مع يحيى بن أكرم قاضى القضاة و أربعين فقيهاً (٣٦)
- غيره ممن يحسن الجواب فى امامة على عليه السلام وايضا حقه الحق لهم وافحامهم فى مقالاتهم الباطلة بوجه لطيف قل نظيره و ندر مثله محتو على مطالب شامخة و مسائل غزيرة عن كتاب « عقد الفريد » ١٨٤
- فى ان الأشعار المشار إليها فى المتن مذكورة فى التذكرة و منتخب كنز العمال و تعيين موضعه منهما ١٩٣
- فى الارجاع الى المجلد الثانى من الكتاب فى كون الحسن عليه السلام يطالع اللوح المحفوظ ١٩٣
- فى نقل انه مكتوب على العرش لاله إلا الله وحده لا شريك له محمد عبدى و رسولى ايده بعلى بن ابيطالب عن (ثلاثة) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ١٩٤
- (١) العلامة الكنجى الشافعى فى « كفاية الطالب » ١٩٤
- (٢) العلامة السيوطى فى « الدر المنثور » ١٩٤
- (٣) العلامة الشيخ سليمان القندوزى

- في الارجاع الى لوائمل هذا الجزء ١٩٤  
 من الكتاب في ترجمة طائفة همدان ١٩٩  
 في نقل سلمان منا اهل البيت عن  
 المستدرک والصواعق وسفينة البحار ٢٠٠  
 في نقل تزويج سلمان من بنى كنده  
 في المدائن و ذكر ترجمته ٢٠٠  
 في نقل حديثين في فضل سلمان ٢٠٢  
 في توضيح كلام المتن ٢٠٣  
 في نقل حديث في فضل سلمان  
 عن ابي نعيم الاصبهاني و ابن  
 عبدالبر في كتابيهما ٢٠٣  
 في ترجمة اويس ٢٠٣  
 في نقل الحديث المذكور في  
 المتن في فضل سلمان عن تفسير  
 الرازي ٢٠٤  
 في تعيين موضع الكلام المنقول  
 في المتن عن تفسير الرازي ٢٠٤  
 في نقل كون الحديث المذكور في  
 كلام الناصب موضوعاً عن العلامة  
 الفتني ٢٠٧  
 في الرد على الناصب في كون  
 حديث الرايقن الآحاد ، وان  
 كتب القوم مشحونة من هذا
- في « بنايع المودة » ١٩٤  
 في نقل نزول قوله تعالى حسبك  
 الله و من اتبعك من المؤمنين عن  
 « مناقب مرتضوى » للمحدث  
 الحنبلي ١٩٦  
 في ترجمة عز الدين عبدالرزاق  
 المحدث الحنبلي ١٩٦  
 في نقل نزول قوله تعالى فسوف  
 يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونهم عن  
 ( ستة ) من فطاحل القوم و ارباب  
 مداركهم ١٩٨  
 (١) العلامة الحاكم في « المستدرک »  
 ١٩٨  
 (٢) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ١٩٨  
 (٣) العلامة فخر الدين الرازي في  
 « تفسيره » ١٩٨  
 (٤) العلامة النيشابوري في « تفسيره »  
 ١٩٩  
 (٥) العلامة ابوحيان الاندلسي  
 في « البحر المحيط » ١٩٩  
 (٦) العلامة المتقى الهندي في  
 « كنز العمال » ١٩٩

- المورخ الشهير السيد عبد الوهاب  
الشعراني في «اليواقيت والجواهر»  
في شأن المهدي قائم آل محمد بمناسبة  
نقل كلام صاحب الفتوحات في المتن ٢١٣  
في الاشارة الى مصطلح علماء  
البلاغة في كلمة المعجزة ٢١٩  
في معنى كلمة «الساتر» ٢١٩  
في معنى كلمة «هاج» ٢٢٠  
في كون كلام المتن ايماها الى  
نسب الرازي ٢٢٠  
في شطر من ترجمة مالك بن نويرة  
٢٢١  
في ترجمة اشعث بن قيس ٢٢٢  
في كون ما ذكره في المتن عن  
الامثال المولدة يضرب بها في حق من  
لاجدوى في مصاحبته ٢٢٣  
في مضرب مثل ثبت العرش ثم  
انقش ٢٢٥  
في كون النبي ﷺ مأموراً بالفرد  
بالطرق والاسباب العادية ٢٢٦  
في تصريح الواقدي في «المغازي»  
و ابن عبد ربه في «عقد الفريد»
- الحديث والارجاع في ذلك الى  
تعالقنا عند تعرض المصنف له ٢٠٩  
في كون سند ما روده في كون  
ابي بكر محبباً لله و لرسوله  
مشمئلاً على عدة من الوضاعين  
المشهورين والارجاع في ذلك  
الى كتب القوم ٢٠٩  
في الاشارة الى ان حديث التجلي  
من الموضوعات ٢١٠  
في تعيين موضع ما نقله في المتن  
عن النيشابوري في تفسيره ٢١٠  
في ان مسألة الترجمة تدل  
عليها روايات كثيرة و عدة من  
الايات، و ذكر ان الشيعة كانوا  
معروفين بالقول بالرجعة كاشتبهارهم  
بالقول ببطلان القياس ٢١١  
في تعيين المراد من ناصر الشريعة  
و شيخ الموحدين الذين ذكرهما  
في المتن ٢١٢  
في تعيين موضع الكلام المنقول  
في المتن عن الفتوحات المكيّة ٢١٢  
في نقل كلام مفصل للعارف



- بان علماً <sup>بإسحاق</sup> قتل في البدر اكثر  
 نصف عسكر الكفار و حده و شارك  
 ٢٢٧ الغير في بقية النصف  
 في ذكر عدة من طرق حديث  
 ضربة على يوم الخندق افضل من  
 عبادة الثقلين ٢٢٨  
 في نقل فرار أبي بكر في غزوة  
 خيبر و حنين عن الهيثمي في «مجمع  
 الزوائد» و العلامة المتقى في «كنز  
 العمال» و شارح «المواقف»  
 و ابن قتيبة في «المعارف» و ملا  
 معين الدين الكاشفي في «معارج  
 النبوة» و العلامة الكشفي في  
 «مناقب مرتضوى» و الحافظ ابو  
 عوانة في كتابه ٢٢٩  
 في تعيين موضع البيت المذكور  
 في المتن لابن ابي الحديد عن  
 القصائد العلويات ٢٢٩  
 في الاشارة الى أن الفرار من الجهاد  
 احدى الكبائر عند اصحابنا و عند  
 اكثر العامة و الاشارة الى كثرة  
 نقلة كونه من الكبائر من المحدثين  
 ٢٣٠  
 في الائمة الى لطف التلويح في  
 ذكر كلمة النحلة بدل الملة ٢٣١  
 في ذكر الاحاديث المتواترة عند  
 من زعم انه منحصر في الواحد  
 او الاثنين او الثلاث ٢٣٢  
 في ان نسبة الناصب عدم حجبية  
 الخبر الواحد الى الامامية مأخوذة  
 من ظاهر عبارة القدماء مع عدم تنبيهه  
 بمراهم ٢٣٥  
 في معنى التعريض في اصطلاح  
 علم البيان ٢٣٦  
 في ايماء القاضى «قده» في كلامه  
 الى وقوع مورد تعرض الحساد  
 من علماء دولة الهند ٢٣٧  
 في تعيين قائل الكلام المذكور في المتن ٢٣٨  
 في نقل ورود قوله تعالى و لسوف  
 يرضى في حق ابي ذر او ابي  
 الدحداح عن «اسباب النزول»  
 و «تجريد اسماء الصحابة» ٢٣٨  
 في ترجمة الشيخ المحدث مجد

- الدين الفيروز آبادى الشافعى ٢٣٩  
 فى نقل الشهادة بموضوعية الحديث  
 المذكور فى المتن فى فضل أبى بكر  
 المشتمل على منكر القول من  
 نسبة التجلى الى الله تعالى شأنه  
 عن جماعة، منهم الحافظ السيوطى  
 فى « اللثالى » ، و العلامة ابن  
 الجوزى كما فى « انتقاد المغنى »  
 لحسام الدين القدسى ، و العلامة  
 محمد بن مرتضى الجانى فى ايثار  
 الحق ، و العلامة الشيخ محمد طاهر  
 ابن على الفتى فى « تذكرة  
 الموضوعات » ، و العلامة صاحب  
 القاموس فى « سفر السعادة » ٢٤١  
 فى نقل الشهادة بموضوعية حديث انا  
 وابوبكر كفرسى رهان تميمياً لمن  
 نقلنا عنه فيما مر من الكتاب عن  
 صاحب القاموس فى خانة سفر  
 السعادة و فى كتابيه « الخلاصة »  
 و « المختصر » على ما فى تذكرة  
 الفتى و عن الفتى نفسه فى كتاب  
 « الموضوعات » و العلامة ابن  
 الجوزى على ما نقله فى « الانتقاد »  
 ٢٤٢  
 فى نقل شهادة موضوعية حديث  
 « إن الله اختار روح ابى بكر »  
 عن جماعة ، منهم الحافظ السيوطى  
 فى « اللثالى » ، و صاحب الميزان  
 و صاحب القاموس فى خانة « سفر السعادة »  
 و العلامة الفتى فى « الموضوعات »  
 ، و العلامة ابن المرتضى اليماني  
 فى « تلخيص العواصم » ٢٤٢  
 فى نقل نزول قوله تعالى والذين  
 آمنوا بالله و رسوله اولئك  
 هم الصديقون فى شأن علي عليه السلام  
 عن ( احد و اربعين ) من فطاحل  
 العامة و ارباب كتبهم ٢٤٣  
 (١) احمد بن حنبل فى « فضائل  
 الصحابة » ٢٤٣  
 (٢) العلامة الثعلبى فى « تفسيره » ٢٤٤  
 (٣) الفقيه ابن المغازلي « على ما  
 فى العمدة » ٢٤٤  
 (٤) العلامة الرازى فى « تفسيره » ٢٤٤

- (٥) العلامة ابن حجر الهيتمي في  
 « الصواعق » ٢٤٤
- (٦) العلامة المير محمد صالح الترمذى  
 في « مناقب مرتضى » ٢٤٥
- (٧) العلامة القزوينى في « ينابيع المودة » ٢٤٥
- (٨) العلامة الواحدى في « اسباب  
 النزول » ٢٤٦
- (٩) العلامة ابونعيم الاصبهاني في  
 « ما نزل في شأن علي » و في  
 كتاب « منقبة المطهرين »
- (١٠) السيد علي الهمداني في  
 « المودة في القربى »
- (١١) ابن المغازلي
- (١٢) ابن فورك
- (١٣) ابراهيم الحمويى
- (١٤) صاحب خصائص علوى ٢٤٧
- (١٥) الماوردى
- (١٦) القشيري
- (١٧) الثمانى
- (١٨) النقاش
- (١٩) القفال
- (٢٠) عبدالله الحسين
- (٢١) العلامة الثعلبى في « تفسيره » ٢٤٧
- (٢٢) العلامة الزمخشري في « الكشاف »
- (٢٣) العلامة فخر الدين الرازى في  
 « تفسيره »
- (٢٤) العلامة الخازن في « تفسيره »
- (٢٥) العلامة ابن الاثير في « اسدالغابة »  
 ٢٤٨
- (٢٦) العلامة محب الدين الطبرى في  
 « ذخائر العقبى »
- (٢٧) العلامة سبط بن الجوزى في  
 « التذكرة »
- (٢٨) العلامة الكنجى في « كفاية الطالب »
- (٢٩) العلامة المذكور في « الرياض النضرة »  
 ٢٤٩
- (٣٠) العلامة القرطبى في « تفسيره »
- (٣١) العلامة ابن كثير في « تفسيره »
- (٣٢) العلامة غياث الدين بن همام في  
 « حبيب السير »
- (٣٣) العلامة ابو حيان في « البحر المحيط »  
 ٢٥٠
- (٣٤) ابن ابى الحديد في « شرح النهج »

- (٣٥) العلامة الهيتمى في «مجمع الزوائد»  
٢٥٠
- (٣٦) العلامة السيوطى في «الدر المنثور»  
«
- (٣٧) العلامة المذكور فى «لباب النقول  
فى اسباب النزول» ٢٥١
- (٣٨) المير محمد صالح الكشفى الترمذى  
فى «مناقب مرتضى» «
- (٣٩) العلامة الشوكانى فى «فتح القدير» «  
(٤٠) العلامة الفاضل الشبلنجى فى  
«نور الابصار» «
- (٤١) العلامة الشيخ سليمان القندوزى  
فى «ينابيع المودة» «
- فى نقل تعليم رسول الله ﷺ كيفية الصلاة  
عليه وعلى آله عن «اربعين» من فطاحل  
العامة وارباب مداركهم ٢٥٢
- (١) أبو عبد الله الشافعى فى «مسنده» ٢٥٢
- (٢) الحافظ البخارى فى «صحيحه» ٢٥٣
- (٣) الحافظ المذكور فى «تاريخه الكبير»  
«
- (٤) الحافظ الحاكم فى «المستدرک»  
٢٥٤
- (٥) الحافظ المذكور فى «معرفة  
علوم الحديث» ٢٥٤
- (٦) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني فى  
«اخبار اصفهان» ٢٥٥
- (٧) الحافظ الاندلسى فى «تجريد التمهيد»  
٢٥٥
- (٨) الحافظ أبو بكر الخطيب فى  
«تاريخ بغداد» ٢٥٦
- (٩) العلامة الواحدى فى «اسباب  
النزول» ٢٥٧
- (١٠) العلامة البغوى فى «معالم التنزيل»  
«
- (١١) الثعلبى  
«
- (١٢) الحمونى  
«
- (١٣) أبو نعيم فى «حلية الاولياء» ٢٥٨
- (١٤) الديلمى فى «كتاب الفردوس» ٢٥٨
- (١٥) السمعاني فى «مناقب الصحابة»  
٢٥٨
- (١٦) الحافظ أبو بكر المعروف  
باين العربى فى «احكام القرآن» «
- (١٧) العلامة فخر الدين الرازى  
فى «تفسيره» ٢٥٩

- (١٨) الذهبي في « تلخيص المستدرک »  
٢٥٩
- (١٩) العلامة القرطبي في « تفسيره »  
(٢٠) العلامة محب الدين الطبري في  
« ذخائر العقبي »  
٢٦٠
- (٢١) العلامة النووي في « رياض  
الصالحين »  
(٢٢) العلامة الطبري في « تفسيره »  
(٢٣) العلامة النيشابوري في « تفسيره »  
٢٦١
- (٢٤) العلامة أبو حيان المغربي في  
« البحر المحيط »  
٢٦١
- (٢٥) ابن كثير في « تفسيره »  
٢٦١
- (٢٦) العلامة الدشتكي في « روضة الاحباب »  
٢٦٢
- (٢٧) العلامة الشيخ محمد إدريس الهندي  
في « التعليق الصبيح في شرح المصاييح »  
٢٦٣
- (٢٨) العلامة المحدث السيد إبراهيم  
نقيب مصر في « البيان والتعريف »  
٢٦٣
- (٢٩) الخازن في « تفسيره »  
(٣٠) العلامة جلال الدين السيوطي  
في « بغية الوعاة »  
٢٦٤
- (٣١) العلامة المذكور في « الدر المنثور »  
٢٦٥  
باسانيد كثيرة
- (٣٢) العلامة الهيثمي في « الصواعق المحرقة »  
٢٦٨
- (٣٣) العلامة المولى محمد بن بير علي افندي  
في « الاربعين حديثاً »  
(٣٤) العلامة المولى محمد الاقكرماني في  
« شرح اربعين البكوى »  
(٣٥) المير محمد صالح الترمذي في  
« مناقب مرتضوي »  
(٣٦) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »  
٢٦٩
- (٣٧) العلامة الآلوسي في « روح المعاني »  
(٣٨) العلامة السيد أبو بكر العلوي في  
« زشفة الصادي »  
٢٧٠
- (٣٩) العلامة السيد علوي الحداد في  
« القول الفصل »  
في نهى النبي ﷺ عن الصلاة البتراء ٢٧٤
- (٤٠) القاضي عياض في « الشفاء »  
في نقل كون المراد من البحرين  
علي وفاطمة ومن اللؤلؤ والمرجان

- الحسن و الحسين في قوله تعالى  
 مرج البحرين يلتقيان يخرج منهما  
 اللؤلؤ والمرجان عن ( ستة ) من  
 فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٢٧٤  
 (١) العلامة سبط بن الجوزي في  
 « التذكرة »  
 (٢) العلامة الخوارزمي في المقتل « ٢٧٥  
 (٣) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »  
 (٤) العلامة آلوسي في « روح المعاني »  
 (٥) العلامة المير محمد صالح الترمذي في  
 « مناقب مرتضوي »  
 (٦) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة »  
 ٢٧٦  
 في نقل كلام لشارح الفصوص في  
 أن المراد من البرزخ في الآية  
 الانسان الكامل  
 في ترجمة الشيخ عز الدين عبدالسلام  
 المقدسي الشافعي ٢٧٧  
 في الإشارة الى عدة من مدارك  
 حديث من اراد ان ينظر الى آدم  
 الحديث ٢٧٩  
 في نقل ان المراد بقوله تعالى ومن
- عنده علم الكتاب علي عليه السلام عن  
 ( خمسة ) من فطاحل العامة  
 وارباب مداركهم ٢٨٠  
 (١) العلامة القرطبي في « تفسيره » ٢٨٠  
 (٢) العلامة السيد عطاء الله الدشتكي  
 في « روضة الاحباب »  
 (٣) الحافظ عبدالرحمان السيوطي  
 في « الاتقان »  
 (٤) المير محمد صالح الترمذي في  
 « مناقب مرتضوي »  
 (٥) الشيخ سليمان القندوزي في  
 « ينابيع المودة » ٢٨١  
 في ان الآية مكيّة وابن سلام قد  
 اسلم بالمدينة فلايجوز نزول هذه  
 الآية فيه ٢٨٣  
 في تعيين موضع للكلام المنقول عن  
 تفسير النيشابوري ٢٨٣  
 في ذكر المير محمد صالح الترمذي  
 مساقله في المتن عن تفسير الثعلبي ٢٨٤  
 في تعيين موضع الكلام المنقول  
 في المتن من معالم التنزيل  
 في نقل نزول قوله تعالى يوم لا يخزي الله

(٧) الخطيب الخوارزمي في « المناقب ٢٨٩ »

«

(٨) أبو نعيم الإصهاني

(٩) العلامة الطبري في « تفسيره » ٢٩٠

(١٠) ابن الصباغ في « الفصول المهمة »

(١١) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »

(١٢) الهيثمي في « الصواعق المحرقة » ٢٩١

(١٣) العلامة الترمذي في « مناقب

مرتضى »

(١٤) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »

«

(١٥) العلامة الأوسى في « روح المعاني »

٢٩٢

(١٦) العلامة الشبلنجي في « نور الابصار »

«

(١٧) الشيخ سليمان القندوزي في

( ينابيع المودة )

(١٨) الشيخ المذكور في موضع آخر

٢٩٣

من كتابه

في معنى كلمة ( الاقماح )

في تعيين موضع الكلام المنقول في

المتن عن كشف الغمة

النبي والذين آمنوا معه عن المير

محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضى »

٢٨٥

في تعيين موضع ذكر مدارك الاحاديث

المذكورة في المتن عن المجلدات

٢٨٦

السابقة من الكتاب

في نقل نزول قوله تعالى « إن الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم

خير البرية عن ( ثمانية عشر ) من

فطاحل العامة وارباب مداركهم ٢٨٧

(١) العلامة سبط بن الجوزي في

« التذكرة »

(٢) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب »

«

(٣) ابراهيم الاصهاني في « منازل

٢٨٩

من القرآن في علي »

(٤) أبو بكر الشيرازي في « نزول

القرآن في « شأن أمير المؤمنين »

(٥) ابو المؤيد موفق بن أحمد

(٦) أبو اسحاق الحسكاني في

« شواهد التنزيل »

٢٩٣	في ترجمة ابن مردويه	(٢) العلامة الكنجى في « كفاية الطالب »	٢٩٧
٢٩٤	في ترجمة ابن سيرين	(٣) العلامة سبط بن الجوزى في « التذكرة »	
	في نقل نزول قوله تعالى: هو الذي خلق من الماء بشراً وصهراً في النبي وعلي حين تزوج فاطمة عن (خمسة) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم	(٤) العلامة صاحب كتاب شرف النبي «	
٢٩٤	(١) العلامة القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن »	(٥) العلامة الخركوشى في « شرف المصطفى »	
٢٩٤	(٢) العلامة ابوحيان في « البحر المحيط »	(٦) العلامة ابو يوسف يعقوب بن سفيان	٢٩٨
٢٩٥	(٣) ابوبكر بن مؤمن الشيرازى في « رسالة الاعتقاد »	(٧) العلامة اخطب خوارزم في « فضائل علي »	
	(٤) العلامة الثعلبي	(٨) العلامة السيوطى في « الدر المنثور »	
	(٥) العلامة الشيخ سليمان القندوزى في « ينابيع المودة »	(٩) المير محمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضى »	
	في الارجاع الى ماسبق من الكتاب في تعيين موضع الحديث المشار اليه في المتن .	(١٠) العلامة الشوكانى في « تفسيره »	
٢٩٦	في نقل نزول قوله تعالى : كونوا من الصادقين عن (خمسة عشر) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم	(١١) العلامة الآلوسى في « روح المعانى »	
	(١) العلامة الثعلبي في تفسيره	(١٢) العلامة الشيخ سليمان القندوزى في « ينابيع المودة »	٢٩٩
١٩٧		(١٣) صاحب كتاب ارجح المطالب	



- (١٤) العلامة ابواليقظان في «صفوة الزلال المعين» ٢٩٩
- (١٥) العلامة المير محمد صالح الترمذى في «مناقب مرتضى»
- في ان المراد من أفضل المحققين
- في المتن هو المحقق الطوسى ٣٠٣
- في نقل نزول قوله تعالى اخواناً على سرر متقابلين عن ( ستة ) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٣٠٤
- (١) الحافظ احمد بن محمد بن حنبل في « كتاب الفضائل »
- (٢) العلامة القرطبي في « الجامع لاحكام القرآن »
- (٣) العلامة النيشابورى في « تفسيره »
- ٣٠٥
- (٤) العلامة الشوكانى في « تفسيره »
- (٥) العلامة الآلوسى في « تفسيره »
- (٦) العلامة القندوزى في «الينايع»
- في ترجمة سعيد بن زيد بن نفيلى ٣٠٦
- في نقل كون تسمية علي عليه السلام قبل خلق آدم و نفخ الروح فيه عن صاحب كتاب الفردوس ٣٠٧
- في الارجاع الى الجلد الاول من الكتاب في معنى مثل ٣٠٨
- في نقل احاديث من مشكاة المصابيح في استخراج ذرية آدم من صلبه كالذر و اخذ الميثاق عنهم ٣٠٩
- في ترجمة السيد مهتدى بن سنان الحسينى المدنى ٣١٠
- في نقل كون المراد من صالح المؤمنين في الاية علياً عليه السلام عن ( احد عشر ) من فطاحل العامة و ارباب كتبهم ٣١١
- (١) العلامة الثعلبى في « تفسيره »
- (٢) العلامة الكنجى في « كفاية الطالب »
- (٣) العلامة القرطبى في « الجامع »
- ٣١٢
- (٤) العلامة المغربى في « البحر المحيط »
- (٥) العلامة سبط بن الجوزى في « التذكرة »
- (٦) العلامة غياث الدين في « حبيب السير » ٣١٣

- (٧) العلامة ابوالفداء ابن كثير  
في «تفسيره» ٣١٣
- (٨) العلامة السيوطى في «الدر المنثور»  
(٩) العلامة الكشفى الترمذى في  
«مناقب مرتضى»  
(١٠) العلامة الآلوسى في «روح  
المعاني» ٣١٤
- (١١) العلامة الشوكانى في «فتح  
القدير»  
في ترجمة اسماء بنت عميس ٣١٥
- في ترجمة ابى يوسف  
في تعيين المراد عن ابى مالك المذكور  
في المتن والاحالة في ترجمته الى عدة  
من كتب التراجم ٣١٦
- في ترجمة عمر بن العلاء  
في ترجمة أوس بن حجر  
في ترجمة النابغة ٣١٧
- في ترجمة زهير  
في ترجمة مالك بن العارث ٣١٨
- في ترجمة ابى على الفارسى ٣١٩  
في نقل نزول قوله تعالى اليوم اكملت  
لكم دينكم يوم عدير خم حين قال رسول  
(٤٨)
- الله ﷺ لعلي عليه السلام : من كنت مولاه  
فعلي مولاه عن (تسعة) من فطاحل  
العامة و ارباب كتبهم ٣٢٠
- (١) العلامة ابن كثير في «تفسيره»  
(٢) العلامة الخوارزمى في «المقتل»  
(٣) صاحب كتاب ترجمان القرآن ٣٢١
- (٤) صاحب كتاب ارجح المطالب  
(٥) الديلمى  
(٦) ابونعيم  
(٧) ابن المغازلى  
(٨) الصالحانى ٣٢٢
- (٩) الآلوسى في «روح المعاني»  
مستدرك ما اورده من اسانيد حديث  
الغدیر « و طرقه المتواترة في اواخر  
الجزء الثانى فنزيد عليها من وقفنا  
عليه ممن حدثه من محدثى القوم  
و ارباب مداركهم وهم (خمسة عشر)  
مؤلفاً فى كتبهم ٣٢٢
- (١) العلامة ابن كثير في «تفسيره»  
(٢) العلامة الخوارزمى في «المقتل»  
(٣) صاحب كتاب ترجمان القرآن  
(٤) صاحب كتاب ارجح المطالب

٣٢٦	« شرح النهج »	٣٢٢	(٥) الديلمي
	(١٢) العلامة ملاً معين الكاشفي	«	(٦) ابونعيم
٢٢٦	في « معارج النبوة »	«	(٧) ابن المغازلي
	(١٣) العلامة المتقى في « منتخب	(٩) الحافظ احمد بن حنبل في	
٣٢٧	كتر العمال »	« الفضائل » (بثلاثة عشر) سنداً	
	(١٤) العلامة الهيثمي في « مجمع	(٤) العلامة ابن ماجة في « سنن المصطفى »	
٣٢٧	الزوائد »	٣٢٤	« بسندين »
	(١٥) العلامة الشوكاني في « فتح	(٣) العلامة ابن عبد ربه في « عقد	
٣٢٧	التقدير »	«	الفريد »
	في الارجاع الى ما مر في كون	(٤) العلامة الطبراني في « المعجم الصغير »	
	الحديث نصاً في الامامة والزعامة	٣٢٥	« بسندين »
٣٢٧	الالهية	(٥) العلامة الثعلبي في « تفسيره »	
	في ذكر بعض اسانيدنا الى عاصم	«	« بسندين »
٣٢٩	الكوفي على اختلاف طرقه	(٦) العلامة الكازروني في « السيرة	
	في ذكر من أروى عنه في علم	٣٢٦	المحمدية »
٣٣٠	القرائة والتجويد	(٧) العلامة العسقلاني في « لسان	
	« منهم » العلامة الشيخ يوسف	«	الميزان »
٣٣٠	الدجوى	«	(٨) امام الحرمين في الإرشاد
	« ومنهم » العلامة العارف الشيخ دادر	(٩) ابن قتيبة في « مختلف الحديث »	
٣٣٠	ابن محمد عبدالله المرزوقي	(١٠) الحافظ شمس الدين في « دول	
	« ومنهم » العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار	٣٢٦	الاسلام »
٣٣١		(١١) العلامة ابن ابي الحديد في	

- « ومنهم » العلامة الفقيه المحدث  
المتكلم الشيخ محمد بخيت ٣٣١
- « ومنهم » العلامة الشيخ ابراهيم  
الجبالي المصري رئيس الجامع الازهر  
في الأُسْبُق ٣٣١
- « ومنهم » العلامة السيد إحمد بن محمد  
مقبول الأهدلى نزيل زيد ٣٣١
- « ومنهم » العلامة السيد محمد بن الصديق  
البطاح ٣٣١
- « ومنهم » العلامة مؤرخ البلاد اليمينية  
السيد محمد بن زبارة ٣٣٢
- « ومنهم » التحرير في علم التجويد  
والقراءة الشيخ نور الدين الشافعى  
٣٣٢
- « ومنهم » العالم الواعظ القارى المحدث  
المفسر الشيخ عبدالسلام الكردي  
الشافعى ٣٣٣
- « ومنهم » جمال الاسرة العلوية  
وفخر العصابة الفاطمية نسابه آل رسول  
الله الاية الباهرة مولاى الوالد السيد  
شمس الدين محمود الحسينى ٣٣٣
- « ومنهم » العلامة البهانة المتتبع  
( ٤٠ )
- حجة الاسلام السيد احمد المشتهر  
بالسيد آقا ٣٣٤
- في كون كلام المتن اشارة الى مثل  
مشهور ٣٣٥
- في نقل نزول النجم من السماء في  
منزل على بن ابي طالب بعد قول النبي  
من انقض هذا النجم في منزله فهو  
الوصى من بعدى عن ( ثمانية ) من  
فطاحل العامة و أرباب مداركهم  
٣٣٦
- ( ١ ) العلامة الكنجى في « كفاية  
الطالب » ٣٣٧
- ( ٢ ) ابن المغازلى في المناقب ٣٣٧
- ( ٣ ) ابوالحسن احمد بن صالح  
الهمداني ٣٣٨
- ( ٤ ) ابن سعيد ( كما في البحار ) ٣٣٩
- ( ٥ ) القطان ( كما في البحار ) ٣٣٩
- ( ٦ ) فضل بن شاذان ( كما في البحار )  
٣٣٩
- ( ٧ ) جعفر بن احمد ٣٣٩
- ( ٨ ) المير محمد صالح الترمذى في  
« مناقب مرتضى » ٣٣٩

- ٣٤٠ في ترجمة ابي حامد  
في وجه تسمية الناصب في المتن
- ٣٤١ بالناصبي والمارقي
- ٣٤٢ في وجه تسمية غزاة السلسلة  
في تعيين موضع الرواية المذكورة في  
المتن عن كشف الغمة نقلا عن
- ٣٤٢ ابن مردويه او ابن المغازلي  
في أهل الصفة و نقل كلام ابي نعيم  
في حقهم
- ٣٤٤ في بنى سليم و نقل كلام القلقشندي  
فيهم  
في ذكر المراد من العاديات في الاية
- ٣٤٥ في معنى كلمة الاعوج  
في نقل ايات الشافعي المذكورة في  
المتن مع زيادة عن كتاب مناقب  
مرتضى
- ٣٤٦ في ترجمة ابي نواس  
في نقل كون المراد من المؤمن في  
قوله تعالى أفمن كان مؤمناً كمن  
كان فاسقاً امير المؤمنين علي عليه السلام  
عن (خمسة عشر) من فطاحل العامة
- و أبواب مداركهم
- ٣٤٧ (١) الحافظ احمد في «الفضائل»  
(٢) الحافظ ابونعيم في « ما نزل من  
القرآن في علي » ( بسبعة أسانيد )  
(٣) الحافظ ابن العربي المعافري في  
« احكام القرآن »
- ٣٤٨ (٤) العلامة البغوي في « تفسيره »  
(٥) العلامة الطبري في « تفسيره »  
(٦) العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية  
الطالب »  
(٧) العلامة محب الدين الطبري في  
« ذخائر العقبي »
- ٣٤٩ (٨) العلامة الخازن في « تفسيره »  
(٩) العلامة غياث الدين بن همام في  
« حبيب السير »
- ٣٥٠ (١٠) العلامة ابن كثير في « تفسيره »  
٣٥٠ (١١) العلامة سبط بن الجوزي في  
« التذكرة »
- ٣٥٠ (١٢) العلامة القرطبي في « تفسيره »  
(١٣) العلامة ابوحيان في « البحر  
المحيط »
- ٣٥١ (١٤)

(٨) العلامة النيشابورى في «تفسيره» ٣٥٥	(١٤) العلامة الترمذى في «مناقب مرتضى» ٣٥١
(٩) العلامة الخازن في «تفسيره» ٣٥٥	(١٥) العلامة الشوكانى في «فتح القدير» ٣٥١
(١٠) صاحب فتح البيان ٣٥٥	في نقل ان المراد من الشاهد في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد على نفسه (اربعة عشر) من فطاحل العامة و ارباب مداركهم ٣٥٢
(١١) ابوحيان في «البحر المحيط» ٣٥٥	(١) الثعلبى في «تفسيره» ( بثلاثة اسانيد ) ٣٥٣
(١٢) العلامة السيوطى في «الدر المنثور» ٣٥٥	(٢) العلامة البغوى في «معالم التنزيل» ٣٥٣
(١٣) العلامة الآلوسى في «روح المعانى» ( بثلاثة اسانيد ) ٣٥٦	(٣) العلامة فخرالدين الرازى في «تفسيره» ٣٥٤
(١٤) العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» ( بسبعة اسانيد ) ٣٥٦	(٤) العلامة الطبرى في «تفسيره» ٣٥٤
في ترجمة المحافظابى نعيم ٣٥٧	(٥) العلامة القرطبى في «تفسيره» ٣٥٤
في ترجمة عبدالله بن الاسدى ٣٥٧	(٦) العلامة سبط بن الجوزى في «التذكرة» ٣٥٤
في ترجمة الفلكى ٣٥٧	(٧) العلامة الكنجى في «كفاية الطالب» ٣٥٥
في ترجمة مجاهد ٣٥٧	(٤٢)
في ترجمة عبدالله بن شداد بن الهاد ٣٥٨	
في ذكر شطر من طرق قوله <small>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</small> ٣٥٨	
لعلى <small>بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</small> أنت منى و أنا منك ٣٥٩	
في نقل نزول قوله تعالى فاستوى على سوقه في شأن علي <small>عَلِيٌّ</small> اى ٣٥٩	

- استوى على سوقه بعلي عن (اربعة )  
من فطاحل العامة وارباب مداركهم
- ٣٥٩
- (١) الزمخشري في «الكشاف»  
(٢) النيشابوري في «تفسيره»  
(٣) السيوطي في «الدر المنثور»  
(٤) الآلوسي في «روح المعاني» ٣٦٠
- في نقل قول رسول الله ﷺ  
«الناس من شجر شتى وانا وَاَنْتَ  
يا على من شجرة واحدة» عن  
( اربعة ) من فطاحل العامة  
وارباب مداركهم
- ٣٦٠
- (١) العلامة السيوطي « في تاريخ  
الخلفاء»  
(٢) العلامة ابن حجر في «الصواعق  
المحرقة»
- ٣٦١
- (٣) العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد  
القرطبي في «الجامع لأحكام  
القرآن»  
(٤) العلامة السيوطي في «الدر المنثور»
- ٣٦١
- في ترجمة جابر بن عبد الله  
في نقل نزول قوله تعالى : من
- المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه في علي عليه السلام عن (خمسة)  
من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٦٣
- (١) العلامة ابن الصباغ في  
«الفصول المهمة»  
(٢) العلامة الخازن في «تفسيره»  
(٣) العلامة البغوي في «معالم التنزيل»
- ٣٦٤
- (٤) العلامة الحافظ ابن مردويه  
في «المناقب»
- ٣٦٤
- (٥) العلامة الترمذي في «مناقب  
مرتضوي»  
في ترجمة مصعب بن عمير  
في ترجمة حمزة بن عبدالمطلب  
في ترجمة أنس بن النضر
- ٣٦٦
- في كلمة «عليث»  
في نقل كون المراد من قوله تعالى  
ثم أورثنا الذين اصطفينا من عبادنا  
هو علي عليه السلام عن الحافظ ابن مردويه  
في «المناقب» والعلامة المير محمد  
صالح الترمذي في «مناقب مرتضوي» ٣٦٦
- في نقل كون المراد من قوله تعالى:

- ٣٧٢ كما في كشف الغمة  
في نقل أن المراد من قوله تعالى  
فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب  
بالصدق اذ جاءه ، من رد قول  
رسول الله ﷺ في علي عليه السلام  
في نقل قول عمر في حق النبي ﷺ ان  
الرجل ليهج عن كتاب شرح العين  
على البخاري و تاريخ ابن الاثير  
وكتاب الذهبي وفتح الباري ٢٧٣  
في نقل نزول قوله تعالى : حسبنا الله  
ونعم الوكيل في شأن علي عليه السلام  
عن ( ثلاثة ) من فطاحل القوم  
وأرباب مداركهم ٣٧٤  
(١) الحافظ أبو بكر بن مردويه في  
« المناقب »  
(٢) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »  
(٣) العلامة الترمذي في « مناقب  
مرتضوي »  
في ترجمة أبي رافع  
في قبيلة خزاعة  
في ان المراد من البدر الصغرى غزوة
- أفمن يعلم انما انزل إليك من ربك  
الحق عن الحافظ ابن مردويه في  
« المناقب » ٣٦٨  
في نقل نزول قوله تعالى : الم احسب  
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا  
وهم لا يفتنون في علي عليه السلام عن  
الحافظ أبي بكر ابن مردويه في  
« المناقب » والعلامة المير محمد صالح  
الترمذي في « مناقب مرتضوي » ٣٦٩  
في الاشارة إلى أن جماعة من  
المفسرين ذكروا ان الفتنة في  
الاية بمعنى الإمتحان ٣٧٠  
في تعيين المراد من بعض العارفين  
المذكور في المتن ٣٧١  
في نقل نزول قوله تعالى وشاقوا  
الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى  
في امر علي عليه السلام عن ابن مردويه  
في « المناقب » والكشفي الترمذي  
في « مناقب مرتضوي » ٣٧١  
في نقل كون المراد من قوله تعالى  
ويؤت كل ذي فضل فضله علياً عليه السلام  
عن ابن مردويه في « المناقب »



- ٣٧٨ الديمياطي في اتحاف فضلاء البشر  
 • في ترجمة جلال الدين البلقيني
- ٣٧٩ في ذكر ارباب القراءات السبع  
 • في ذكر ارباب القراءات الثلاث
- ٣٨٠ في ترجمة الأعمش  
 • في ترجمة يحيى بن وثاب  
 في نقل ان المراد من قوله تعالى  
 واجعل لي لسان صدق في الآخريين  
 عليؑ عن الحافظ أبوبكر بن  
 مردويه في « المناقب » و العلامة
- ٣٨١ الترمذي في « مناقب مرتضوى »  
 في الانكار على الناصب ابن روز  
 بهان في سلوكه في المسائل العلمية  
 • مسلك السفلة الرعاع  
 في نقل أن المراد من قوله تعالى  
 إلا الذين آمنوا في سورة العصر  
 عليؑ عن ( اربعة ) من فطاحل  
 العامة و ارباب مداركهم
- ٣٨٢ (١) الحافظ ابوبكر بن مردويه  
 في « المناقب »
- ٣٨٣ (٢) العلامة المير محمد صالح الترمذي  
 في « مناقب مرتضوى »
- بدر الأخريرة و أنها تسمى أيضاً  
 بدر الموعد و بدر الثالثة
- ٣٧٥ في نقل نزول قوله تعالى و كفى الله  
 المؤمنين القتال في شأن عليؑ  
 عن ( ثمانية ) من فطاحل العامة  
 و ارباب مداركهم
- ٣٧٦ (١) العلامة الكنجي في « كفاية الطالب »  
 ٣٧٦ (٢) العلامة أبوحيان المغربي في  
 « البحر المحيط »
- (٣) العلامة ملا معين الكاشفي  
 في « معارج النبوة »
- (٤) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »
- (٥) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوي »
- ٣٧٧ (٦) العلامة أبوبكر بن مردويه في  
 « المناقب »
- (٧) العلامة الألويسي في « روح المعاني »
- (٨) العلامة القندوزي في « ينابيع  
 المودة »
- في الإشارة إلى ان ممن صرح بانقسام  
 القراءة إلى متواتر و آحاد و شاذ

- (٣) العلامة السيوطى في «الدر المنثور» ٣٨٣
- (٤) العلامة الألوسى في «روح المعاني»
- في ترجمة مقاتل
- في نقل ان المراد من قوله تعالى و توأصوا بالصبر علي عليه السلام عن ( ثلاثة ) من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٣٨٥
- (١) العلامة الاندلسى القرطبى في «تفسيره»
- (٢) العلامة الترمذى في «مناقب مرتضى»
- (٣) الحافظ ابوبكر بن مردويه في «المناقب»
- في نقل ان المراد من قوله تعالى السابقون الاولون علي و سلمان عن «ثمانية» من فطاحل العامة وارباب مداركهم ٣٨٦
- (١) العلامة الثعلبى في «تفسيره»
- (٢) العلامة موفق بن احمد في «المقتل» ٣٨٦
- (٣) العلامة أبو عبدالله القرطبى في «تفسيره»
- (٤) العلامة الهيثمى في «الصواعق» ٣٨٧
- (٥) العلامة غياث الدين المعروف بخواند مير في «حبيب السير»
- (٦) العلامة الهيثمى في «مجمع الزوائد»
- (٧) العلامة ابن تيمية في «رسالة رأس الحسين»
- (٨) الحافظ ابن مردويه في «المناقب»
- في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن تفسير الفخر في نقل ان علياً عليه السلام من المخبتين المذكور في قوله تعالى و بشر المخبتين عن أبى عبدالله القرطبى والحافظ أبى بكر بن مردويه في كتابيهما ٣٨٨
- في نقل ان المراد من قوله تعالى الذين سبقت لهم منا الحسنى علي عليه السلام عن ( ستة ) من فطاحل العامة ٣٨٩

- وارباب مداركهم ٣٩٠
- (١) العلامة ابن كثير في « تفسيره »
- (٢) العلامة المغربي في « البحر المحيط »
- (٣) العلامة الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩١
- (٤) العلامة آلوسى في « روح المعانى »
- (٥) العلامة البيضاوى في « تفسيره »
- (٦) العلامة السيوطى في « الدر المنثور »
- في نقل ان المراد بالحسنة في قوله تعالى من جاء بالحسنة حبا أهل البيت عليهم السلام عن الحافظ أبى بكر بن مردويه ، و العلامة الترمذي الحنفى ، و العلامة الشيخ سليمان القندوزي ( باربعة أسانيد ) ٣٩١
- في نقل ان المراد من قوله تعالى فأذن مؤذنا بينهم علي عليه السلام عن ( أربعة ) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٩٣
- (١) الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب »
- (٢) العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩٣
- (٣) العلامة آلوسى في « روح المعانى »
- (٤) العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « مناقب مرتضوى » ( باربعة أسانيد )
- في نقل ان المراد من قوله تعالى إذا دعاكم لما يحييكم ولاية علي ابن أيطالب عليه السلام عن الحافظ أبى بكر بن مردويه و العلامة المير محمد صالح الترمذي في « مناقب مرتضوى » ٣٩٥
- في نقل ان المراد من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر علي عليه السلام عن ( اثنين ) من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٣٩٦
- (١) الحافظ أبوبكر بن مردويه في « المناقب »
- (٢) العلامة درويش برهان الحنفى في « بحر المناقب »
- في نقل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم و ابغضه قوم عن ( ثمانية عشر ) (٤٧)

- ٤٠٠ (١٣) سفيان بن وكيع  
 (١٤) أبو عمرو نقلا عن ابن عقدة  
 (١٤) عبدالله بن أحمد نقلا عن
- ٤٠١ شريح بن يونس  
 (١٥) ابن ائصت  
 (١٦) الوكيع  
 (١٧) أحمد بن القاسم  
 (١٨) الشيخ سليمان القندوزي في  
 " ينابيع المودة "
- ٤٠٢ في ترجمة عبدالله بن الزبيري  
 في تعيين موضع الكلام المنقول
- ٤٠٢ في المتن عن تفسير الفخر  
 في تعيين موضع الحديث المنقول
- ٤٠٣ في المتن عن مسند أحمد  
 في ترجمة الشيخ عبدالواحد  
 الامدي التميمي  
 في تعريف خصوصيات كتاب جواهر  
 الكلام
- ٤٠٤ في ترجمة ابن عبدربه  
 في تعيين موضع الكلام المنقول  
 في المتن عن ابن عبدربه في  
 العقد الفريد  
 في الإشارة إلى بعض خصائص
- ٣٩٨ من فطاحل العامة وأرباب مداركهم  
 (١) الحافظ أحمد بن حنبل في  
 " فضائل الصحابة "
- ٣٩٨ (٢) الحافظ النسائي في " الخصائص "
- ٣٩٨ (٣) العلامة محب الدين الطبري  
 في " ذخائر العقبي "
- ٣٩٨ (٤) العلامة ابن عبدربه الاندلسي  
 في العقد الفريد
- ٣٩٩ (٥) الحافظ أبو بكر بن مردويه في  
 " المناقب "
- ٣٩٩ (٦) العلامة ابن حجر الهيتمي في  
 " الصواعق "
- " (٧) العلامة السيوطي في " تاريخ  
 الخلفاء "
- " (٨) العلامة المتقي الهندي في  
 " منتخب كنز العمال "
- ٤٠٠ (٩) العلامة الترمذي في " مناقب  
 مرتضى "
- " (١٠) عبدالله بن عبدالله العزيز  
 (١١) سعيد بن الحسن

(١) الحافظ ابن حجر العسقلاني	علي <small>عليه السلام</small> واخباراته بالغيب ومعجزاته
٤٠٧ في «فتح الباري»	٤٠٥ الباهرة
(٢) العلامة ابن الجوزي في	٤٠٥ في طائفة النصيرية
٤٠٧ «تذكرة الخواص»	في نقل كلام خليل بن أحمد في
(٣) الحافظ الكبير الحاكم	٤٠٦ المعجز عن الاقدام بمدح علي <small>عليه السلام</small>
٤٠٧ النيسابوري في «المستدرک»	في نقل بقیة مدارك قول النبي
(٤) الحافظ المحدث شمس الدين	<small>صلى الله عليه وسلم</small> لعلي <small>عليه السلام</small> إن فيك مثلاً من
٤٠٨ الذهبي في «تلخيص المستدرک»	عيسى النخ عن (خمسة) اخرى
(٥) العلامة المعاصر السيد حدار	غير ما تقدم
٤٠٨ الملوي	(١) الحافظ أبو عبدالله أحمد بن
(٦) العلامة الحافظ ابن حجر	٤٠٧ حنبل في «مسنده»
٤٠٨ الهيتمي في «الصواعق المحرقة»	(٢) الحافظ أبو عبدالله الحاكم
(٧) الحافظ أبو عبدالله مسلم بن	٤٠٧ النيسابوري
٤٠٨ الحجاج	(٣) الحافظ محب الدين الطبري
(٨) الحافظ الترمذي في «صحيحه»	٤٠٧ في «الرياض النضرة»
٤٠٨ العلامة ابن الأثير في «اسد الغابة»	(٤) الحافظ المذكور في «ذخائر
(٩٠) الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب»	٤٠٧ العقبى»
٤٠٨	(٥) العلامة القندوزي في «ينابيع
(١١) محب الدين الطبري في	٤٠٧ المودة»
٤٠٩ «الرياض النضرة»	في نقل سببهم لعلي <small>عليه السلام</small> على المنابر
(١٢) الطبري في «تاريخه»	٤٠٩ عن (ثلاثة عشر) من فطاحل
(١٣) ابن عساكر في «تاريخ دمشق»	٤٠٧ العامة وارباب مداركهم

- ٤١٤ في ترجمة زاذان الكندي  
في نقل نزول قوله تعالى : تريمهم  
ركعاً سجداً في علي عليه السلام عن  
( مؤلفين ) من فطاحل العامة
- ٤١٦ وأرباب مداركهم  
(١) المير محمد صالح الترمذي في  
( مناقب مرتضوي )
- ٤١٦ (٢) العلامة الالوسي في (روح المعاني) ٤١٦  
في تعيين موضع الكلام المنقول  
في المتن عن افضل المحققين في  
التجريد
- ٤١٧ في نقل نزول قوله تعالى والذين  
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير  
ما اكتسبوا في علي عليه السلام عن ( ستة ) من  
فطاحل العامة وارباب مداركهم
- ٤١٧ (١) العلامة القرطبي في (الجامع  
لأحكام القرآن)
- ٤١٧ (٢) العلامة البيضاوي في (تفسيره) ٤١٧  
(٣) الحافظ أبوبكر بن مردويه  
في ( المناقب )
- ٤١٨ (٤) المير محمد صالح الترمذي الحنفي  
في ( مناقب مرتضوي )
- ٤١٤ في الإنكار على ابن حجر الهيتمي  
في تأليفه « تطهير الجنان » والالوسي  
والملا أحمد الكردي في  
والشيخ محمد المردي في  
رسائله « دانش ودين » و« ناله اسلام »  
و ( ندای اتحاد ) حيث تكلفوا  
بالاعتذار عن ذلك مع ان النبي  
صلى الله عليه وآله قال : من سب علياً فقد سبني ٤٠٩  
في كلمة ( الخشاش ) ٤١١  
في ترجمة الفرزدق ٤١١  
في نقل ان المراد من قوله تعالى  
وممن خلقنا امة يهدون بالحق  
وبه يدلون علي عليه السلام وشيعته عن  
( أربعة ) من فطاحل العامة  
وارباب مداركهم ٤١٣  
(١) العلامة السيوطي في ( الدر المنثور )  
٤١٣  
(٢) الترمذي في ( مناقب مرتضوي ) ٤١٣  
(٣) الشيخ سليمان القندوزي في  
( ينابيع المودة ) ٤١٣  
(٤) الحافظ أبوبكر بن مردويه في  
( المناقب ) ٤١٤

- ٤٢٤ العامة وأرباب مداركهم
- (١) العلامة المغربي في «البحر المحيط»
- (٢) العلامة النيشابوري في «تفسيره»
- (٣) العلامة الترمذي في «مناقب مرتضوي»
- (٤) العلامة أبوبكر بن مؤمن
- ٤٢٥ الشيرازي في «رسالة الإعتقاد»
- (٥) الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة»
- ٤٢٥ (٦) الشيخ المذكور في موضع آخر من الينابيع بثلاثة اسانيد
- في نقل ان المؤذن في قوله تعالى و أذن مؤذن هو علي عليه السلام عن ( ستة وأربعين ) من فطاحل العامة
- ٤٢٧ وارباب مداركهم
- (١) الحافظ أحمد في «الفضائل»
- (٢) الحافظ المذكور في «مسنده»
- ٤٢٨ بثلاثة اسانيد
- (٣) الحافظ المذكور في «الفضائل»
- ٤٢٩ أيضاً بسندين
- (٤) الحافظ أو عبدالرحمان النسائي في «الخصائص» بثلاثة
- (٥) العلامة الخازن في «تفسيره»
- (٦) العلامة الواحد في (اسباب النزول)
- ٤١٨
- في نقل أن المراد من قوله تعالى :  
و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض  
في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين  
هو علي عليه السلام عن المير محمد صالح  
الترمذي الحنفي في «مناقب مرتضوي»  
والحافظ أبي بكر بن مردويه في  
«المناقب»
- ٤١٩
- في ترجمة محمد بن عبدالله بن الحسن
- ٤٢٠ في نقل نزول قوله تعالى و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق في ولاية علي عليه السلام عن الحافظ أبي بكر بن مردويه في «المناقب»
- ٤٢٣
- في تعيين موضع الكلام المنقول في المتن عن الطبرسي في «جمع الجوامع»
- ٤٢٣
- في نقل ان اول اولى الأمر المذكورة في قوله تعالى : اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم علي عليه السلام عن ( ستة ) من فطاحل

(ج ٣)	فهرس تعاليق الكتاب	(ب)
٤٣٤	المحيط	٤٢٩
	(١٧) العلامة ابن الصباغ المالكي	(٥) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ٤٣٠
٤٣٥	في « الفصول المهمة »	(٦) القاضي ابوبكر الباقلاني في
	(١٨) العلامة ملا معين الدين	« التمهيد » ٤٣٠
	الكاشفي في « معارج النبوة »	(٧) العلامة الخازن البغدادي
	(١٩) العلامة ابن أبي الحديد في	في « تفسيره »
	« شرح النهج »	(٨) العلامة البغوي في « معالم التنزيل »
	(٢٠) العلامة الدهلوي في « مدارج	(٩) العلامة فخر الدين الرازي في
	النبوة »	« تفسيره »
	(٢١) العلامة البيضاوي في « تفسيره »	(١٠) العلامة ابن كثير في « تفسيره »
	(٢٢) العلامة سبط بن الجوزي في	بخمسة أسانيد
	« التذكرة »	(١١) العلامة المذكور في « البداية
	(٢٣) العلامة الهيثمي في « مجمع	والنهاية » بأربعة أسانيد ٤٣٢
٤٣٦	الزوائد	(١٢) ابن الأثير الجزري في
	(٢٤) العلامة السيوطي « في الدر المنثور »	« جامع الاصول » في موضعين
	(٢٥) العلامة الترمذي في « مناقب	(١٣) العلامة النيشابوري في « تفسيره »
	مرتضوي »	٤٣٣
	(٢٦) القاضي الشوكاني في « فتح	(١٤) العلامة الطبري في « تفسيره »
	« القدير » بثلاثة اسانيد	بثلاثة اسانيد
	(٢٧) العلامة المحدث السيد	(١٥) العلامة محب الدين الطبري
٤٣٧	إبراهيم في « البيان والتعريف »	في « ذخائر العقبي » بأربعة اسانيد ٤٣٤
	(٢٨) العلامة الطنطاوي في « تفسيره »	(١٦) العلامة أبو حيان في « البحر



- من أن عادة العرب ان لا يحل ما  
 عقده الرئيس ٤٣٦
- ٤٣٩ في نقل ان المراد من طوبى في  
 قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب  
 شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي  
 عن (ثمانية) من فطاحل العامة  
 وارباب مداركهم ٤٤٠
- (١) العلامة أبو عبد الله القرطبي في «الجامع  
 لأحكام القرآن» ٤٤١
- (٢) العلامة الطبري في «الرياض  
 النضرة»
- (٣) الحافظ الخطيب البغدادي  
 في «تاريخ بغداد»
- (٤) العلامة ابن حجر الهيتمي في  
 «الصواعق المحرقة» ٤٤٢
- (٥) العلامة السيوطي في «الدر المنثور»
- (٦) العلامة الترمذي في «منقب  
 مرتضى»
- (٧) العلامة الشيخ علي المتقي في  
 «منتخب كنز العمال» ٤٤٣
- (٨) العلامة الشيخ سليمان القندوزي  
 في «ينابيع المودة»
- (٢٩) العلامة القندوزي في «ينابيع  
 المودة» ٤٣٧
- (٣٠) ماجيلويه عن عمه
- (٣١) الطالقاني
- (٣٢) أحمد بن محمد بن إسحاق  
 الدينوري ٤٣٨
- (٣٣) علي بن محمد
- (٣٤) علي بن العباس النجلي
- (٣٥) صاحب كتاب الصراط المستقيم
- (٣٦) البلاذري في كتابه
- (٣٧) الواقدى في كتابه
- (٣٨) الشعبي في كتابه
- (٣٩) القشيري في كتابه
- (٤٠) السمعاني في كتابه
- (٤١) الموصلى في كتابه
- (٤٢) ابن بطة في كتابه
- (٤٣) ابن إسحاق في كتابه
- (٤٤) الأعمش في كتابه
- (٤٥) ابن السماك في كتابه
- (٤٦) ابن الأثير في الكامل  
 في نقل كلام من كتاب الشافي  
 في جواب مثل ما ذكره الناصب

- ٤٤٨ في « المناقب »  
 في نقل ان المراد من آل ياسين  
 في قوله تعالى سلام على آل ياسين  
 آل محمد عليهم السلام عن (عشرة)  
 من فطاحل العامة وأرباب مداركهم ٤٤٩  
 (١) العلامة فخر الدين الرازي  
 في « تفسيره »  
 (٢) العلامة القزطبي في « تفسيره »  
 (٣) العلامة أبوحيان المغربي في  
 « تفسيره »  
 (٤) العلامة ابن كثير الدمشقي في  
 « تفسيره »  
 (٥) العلامة الهيثمي في « الصواعق  
 المحرقة »  
 (٦) العلامة السيوطي في ( الدر المنثور )  
 ٤٤٩  
 (٧) العلامة الترمذي في « مناقب  
 مرتضوى » ٤٥٠  
 (٨) العلامة الشوكاني في « فتح القدير »  
 (٩) العلامة آل لوسي في « روح المعاني »  
 (١٠) العلامة الحضرمي في « رشفة الصادي »  
 ٤٥٠
- في نقل قول النبي ﷺ عند نزول  
 قوله تعالى فاما نذهب بك فانامنهم  
 منتقمون بعلي بن ابيطالب عن  
 (أربعة) من فطاحل العامة  
 و أرباب مداركهم ٤٤٤  
 (١) العلامة النيشانوري في « تفسيره »  
 (٢) العلامة السيوطي في « الدر المنثور »  
 ٤٤٥  
 (٣) العلامة الترمذي في « مناقب  
 مرتضوى »  
 (٤) العلامة القندوزي في « بنايع  
 المودة »  
 في تعيين موضع الرواية المنقولة  
 في المتن عن مجمع البيان  
 في تعيين موضع الكلام المنقول  
 في المتن عن أفضل المحققين ٤٤٦  
 في ترجمة ابن نوبخت وذكريته  
 نوبخت ٤٤٧  
 في نقل ان المراد من قوله تعالى  
 هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل  
 وهو على صراط مستقيم علي بن أبي طالب  
 عن الحافظ أبي بكر بن مردويه  
 (٥٤)

- ٤٥٦ يعجب الزرّاع ليفيظ بهم الكفار  
علي عليه السلام عن العلامة الألوّسي  
البغدادي في «روح المعاني»  
بسندين
- ٤٥٧ في نقل ان المراد من الناس في  
قوله تعالى ام يحسدون الناس  
علي ما آتاهم الله من فضله أهل  
البيت عليهم السلام عن (أربعة) من  
فطاحل العامة وأرباب مداركهم  
(١) العلامة ابن المغازلي الشافعي في  
« المناقب »
- ٤٥٧ (٢) العلامة شيخنا الحضرمي في  
« رشفة الصادي »
- ٤٥٧ (٣) العلامة الهيثمي في «الصواعق»  
(٤) العلامة القندوزي في « ينابيع  
المودة »
- ٤٥٨ في نقل ان المراد من المشكاة في  
قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح  
فاطمة عليها السلام و من المصباح  
الحسن و الحسين عليهما السلام  
عن (ثلاثة) من فطاحل العامة  
وارباب مداركهم
- ٤٥١ في تعيين موضع الكلام المنقول  
في المتن عن الصواعق.
- ٤٥١ في نقل ان المراد من قوله تعالى  
ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام  
عن العلامة الثعلبي بسندين
- ٤٥٢ في ترجمة الشيخ الأَعْظَم أبي جعفر  
الطوسي
- في نقل قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله  
تعالى ونزغنا ما في صدورهم من عل  
إخواناً علي سرر متقابلين في حق  
علي وفاطمة والحسن و الحسين  
وعقيل و جعفر عن ( أربعة ) من  
فطاحل العامة وأرباب مداركهم
- ٤٥٤ (١) العلامة الخوارزمي في « مقتل  
الحسين »
- (٢) العلامة المحدث السيد إبراهيم  
النقيب في « البيان والتعريف »
- ٤٥٤ (٣) العلامة الكشفي الترمذي في  
« مناقب مرتضوى »
- (٤) العلامة القندوزي البلخي في  
« ينابيع المودة » بثلاثة اسانيد
- ٤٥٥ في نقل ان المراد من قوله تعالى

- (١) العلامة ابن المغازلي الشافعي  
في « المناقب » ٤٥٨
- (٢) السيد أبوبكر الحضرمي في  
« رشفة الصادي » ٤٥٩
- (٣) صاحب كتاب المناقب الفاخرة  
في نقل ان المراد من قوله تعالى  
لا تقتلوا أنفسكم النهي عن قتل  
أهل البيت عليهم السلام عن الحافظ  
ابن المغازلي في كتاب « المناقب » ٤٦١  
في ذكر أن قتلى ذرية أهل البيت  
تربو على الالوف ، و الارجاع في  
ذلك الى كتاب « مشجرات آل  
الرسول » للسماحه الاستاذ آية الله  
المعشى دام ظله ، و نقل اسما  
(مئة وعشرين) منهم عن الكتاب  
المذكور ٤٦٢
- في نقل نزول قوله تعالى وعد الله  
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات  
في علي عليه السلام عن الحافظ أبي بكر  
ابن مؤمن الشيرازي ٤٧١
- في ترجمة الحاكم أبي القاسم  
الحسكاني ٤٧٣
- (٥٦)
- في ذكر مؤيدات من آيات سورة  
الحديد للرواية المذكورة في  
المتن في شأن نزول الآية المتقدمة ٤٧٣
- في نقل نزول قوله تعالى و الذين  
إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا  
إليه راجعون اولئك عليهم صلوات  
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
في علي عليه السلام عن الحافظ محمد  
ابن شهر آشوب في المناقب  
و الحافظ المجلسي في البحار ٤٧٤
- في ترجمة النقاش ٤٧٥
- في نقل قول ابن عباس انه ما في  
القرآن آية إلا وعلي رأسها قائمها  
وشريفها وأميرها عن (أربعة عشر)  
من فطاحل العامة و أرباب  
مداركهم ٤٧٦
- (١) الحافظ أحمد بن حنبل في  
« فضائل الصحابة » ٤٧٦
- (٢) الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في  
« حلية الأواباء » ٤٧٦
- (٣) العلامة معب الدين الطبري  
في « ذخائر العقبي » ٤٧٦

٤٧٩	وأرباب مداركهم	٤٧٧	(٤) العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب »
٤٧٩	(١) جلال الدين السيوطي في « تاريخ الخلفاء »	٤٧٧	(٥) العلامة الطبري المذكور في « الرياض النضرة »
٤٧٩	(٣) العلامة الهيثمي في « الصواعق »	٤٧٧	(٦) العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة »
٤٧٩	(٣) الشيخ عبدالرزاق المنادي في « الكوكب الدرية »	٤٧٧	(٧) العلامة الشبلنجي في « نورالابصار »
٤٧٩	في نقل كلام مجاهد أنه نزل في علي سبعون آية	٤٧٨	(٨) العلامة غياث الدين بن همام في « حبيب السير »
٤٨٠	في نقل كلام ابن عباس أنه نزلت في علي ثلاثمائة آية عن (أربعة)	٤٧٨	(٩) الترمذي في « مناقب مرتضوي »
٤٨٠	من فطاحل العامة وأرباب مداركهم	٤٧٨	(١٠) العلامة الهيثمي في موضعين من « الصواعق »
٤٨٠	(١) العلامة الهيثمي في « الصواعق »	٤٧٨	(١١) العلامة السيوطي في « تاريخ الخلفاء »
٤٨٠	(٣) العلامة غياث الدين بن همام في « حبيب السير »	٤٧٨	(١٢) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة »
٤٨٠	(٤) الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة »	٤٧٩	(١٣) القاسم بن حمار
٤٨١	في تعيين التفسير الاثنى عشر المشار إليها في المتن	٤٧٩	(١٤) الحافظ أحمد في « مسنده »
٤٨٢	في نقل ان المراد من اهل الذكر في قوله تعالى فاستلوا اهل الذكر		

- ٤٨٨ إلى السامع  
في الإشارة إلى أن ما نقله الناصب في
- ٤٩٠ المتن من مختلفات الوضائع  
في الإنكار على الناصب في نسبة  
الإستخلاف بالوصف إلى النبي  
من غير تعيين
- ٤٩١ في انحصار القول في طريق ثبوت  
الامامة عند جميع فرق المسلمين  
في وجهين لاناثلهما وهما النص  
من الله واختيار الامة
- ٤٩٣ في الارجاع إلى كتاب « منهاج  
العابدين » للعلامة الغزالي في  
انه لا مساغ في تفويض امر الامامة  
إلى البشر
- ٤٩٤ في طائفة بني المصطلق
- ٤٩٥ في طائفة بني خزيمة
- ٤٩٦ في نقل فرار أبي بكر وعمر في الغزوة  
عن ( تسعة ) من فطاحل العامة  
وأرباب مداركهم
- ٤٩٧ (١) أبو داود الطيالسي في « مسنده »  
(٣) الطبري في « تفسيره »  
(٣) الهيثمي في « مجمع الزوائد »
- ٤٨٢ مداركهم  
(١) العلامة الطبري في « تفسيره »  
(٣) العلامة الثعلبي  
(٣) العلامة ابن كثير في « تفسيره »  
(٤) العلامة القطن في « تفسيره » ٤٨٣  
(٥) الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي  
في « المستخرج من التفسير  
الاثني عشر »  
(٦) العلامة الآلوسي في « روح المعاني »  
٤٨٣  
(٧) العلامة القندوزي في « ينابيع المودة »  
في نقل المراد من النبا العظيم  
في سورة النبا عن أبي بكر بن  
مؤمن الشيرازي
- ٤٨٤ في كلمة « كسرى »  
٤٨٦ في تعيين موضع الكلام المنقول  
في المتن عن تفسير النيشابوري
- ٤٨٧ في ذكر جماعة من فحول الاصوليين  
قد صرحوا بان شرط حصول العلم  
بالخبر المتواتر ان لا يسبق شبهة

- الذين يقيمون الصلاة و يؤتون  
الزكاة وهم راكعون وهم ( سبعة  
و عشرون ) ٥٠٢
- (٩) الحاكم النيشابوري في «المستدرک»  
٥٠٢
- (٣) الطبراني في « الاوسط » ٥٠٢
- (٣) صاحب ترجمان القرآن ٥٠٣
- (٤) صاحب تفسير فتح البيان ٥٠٣
- (٥) الحقاني في « تفسيره » ٥٠٣
- (٦) ابن المغازلي في « المناقب » ٥٠٣
- (٧) الحموي في « درر السمطين » ٥٠٣
- (٨) الحافظ أبو نعيم في « نزول القرآن  
في علي » بسبعة اسانيد ٥٠٣
- (٩) العلامة الثعلبي في « تفسيره » ٥٠٣
- (١٠) العلامة رزين في « الجمع  
بين الصحاح » ٥٠٥
- (١١) العلامة فخر الدين الرازي في  
« تفسيره » في موضعين ٥٠٥
- (١٢) العلامة ابن المغازلي في « المناقب»  
بخمسة اسانيد ٥٠٦
- (١٣) العلامة اخطب خوارزم بسندين  
(٥٩)
- (٤) شارح المواقف ٤٩٧
- (٥) ابن قتيبة في « المعارف » ٤٩٧
- (٦) ملا معين الكاشفي في « المعارج »  
(٧) المير محمد صالح الترمذي في  
« مناقب مرتضوي » ٤٩٧
- (٨) الشيخ علي المتقي الهندي في  
« منتخب كنز العمال » ٤٩٧
- (٩) الطبري في « تفسيره » ٤٩٧
- في ذكر دقيقة اديسة في اختصاص  
قوله تعالى وعملوا الصالحات في  
الآية في علي عليه السلام دون واحد  
من الخلفاء الثلاثة ٤٩٨
- في تعيين موضع الكلام المنقول  
عن تفسير النيشابوري ٥٠٠
- في ان الآية المذكورة في المتن  
مختصة بالمهدي عليه السلام بحسب  
المروي عن أهل البيت عليهم السلام ٥٠٠
- في الاستدراكات ٥٠٢
- في مستدرک ما أوردناه ( ج ٢ ص  
٣٩٩ ) من مدارك الاخبار الواردة  
في شأن نزول قوله تعالى : إنما  
وليكم الله و رسوله والذين آمنوا

- (١٤) العلامة اليبضاوي في «تفسيره» ٥٠٦  
 (١٥) العلامة الكنجي في «كفاية الطالب»  
 باربعة اسانيد  
 (١٦) العلامة النيشابوري في «تفسيره»  
 بثلاثة اسانيد ٥٠٨  
 (١٧) محبى الدين الاعرابي في  
 «تفسيره»  
 (١٨) العلامة محب الدين الطبري  
 في «ذخائر العقبي»  
 (١٩) العلامة المذكور في «الرياض  
 النضرة» ٥٠٩  
 (٢٠) العلامة سبط بن الجوزي  
 في «التذكرة» في موضعين ٥٠٩  
 (٢١) العلامة غياث الدين بن همام  
 في «حبيب السير» ٥١٠  
 (٢٢) العلامة السيوطي في «لباب  
 النقول في اسباب النزول» بخمسة  
 اسانيد  
 (٢٣) العلامة المذكور في «الإكليل»  
 ٥١٠  
 (٢٤) العلامة الهيتمي في «مجمع الزوائد»  
 ٥١٠
- (٢٥) العلامة الهندي في «منتخب كنز  
 العمال» ٥١١  
 (٢٦) العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار»  
 ٥١١  
 (٢٧) العلامة الشوكاني في «فتح القدير»  
 بخمسة أسانيد ٥١١  
 في مستدرک ما أوردناه (ج ٢ ص  
 ٤١٥) من مدارك الأخبار الواردة  
 في شأن نزول قوله تعالى يا أيها  
 الرسول بلغ ما أنزل إليك من  
 ربك وهم (خمسة) ٥١٢  
 (١) العلامة ابن الصباغ في  
 «الفصول المهمة» ٥١٢  
 (٢) صاحب كتاب فتح البيان ٥١٢  
 (٣) صاحب كتاب المظهري ٥١٢  
 (٤) العلامة غياث الدين بن همام  
 في «حبيب السير» ٥١٢  
 (٥) العلامة القندوزي في «ينابيع  
 المودة» بثلاثة أسانيد ٥١٣  
 مستدرک ما أوردناه (ج ٢ ص  
 ٥٠٢) من مدارك الأخبار الواردة  
 في شأن نزول قوله تعالى : إنّما



- يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
أهل البيت ويطهركم تطهيراً وهم  
(خمسة وعشرون) ٥١٣
- (١) الحافظ أحمد في «الفضائل»  
بتسعة أسانيد ٥١٣
- (٢) الحافظ أبو عبدالله البخاري  
في كتاب «التاريخ الكبير» ٥١٦
- (٣) العلامة الطبراني في «المعجم  
الصغير» ٥١٧
- (٤) الحاكم في «المستدرک» ٥١٧
- (٥) الذهبي في «تلخيص المستدرک» ٥١٨
- (٦) الحاكم المذكور في مجلد  
آخر من المستدرک بسنتين ٥١٨
- (٧) العلامة البغوي الشافعي في  
«مصايح السنة» ٥١٨
- (٨) العلامة الرازي في «تفسيره» ٥١٩
- (٩) العلامة ابن الأثير الجزري  
في «اسد الغابة»
- (١٠) العلامة سبط بن الجوزي  
في «التذكرة» ٥١٩
- (١١) العلامة الكنجي الشافعي  
في «كفاية الطالب» في موضعين ٥١٩
- (١٢) الحافظ أبو زكريا النووي
- ٥١٩ في «تهذيب الأسماء واللغات»
- (١٣) العلامة محب الدين الطبري  
في «الرياض النضرة» ٥١٩
- (١٤) شمس الدين الذهبي في  
«تاريخ الإسلام» ٥٢١
- (١٥) العلامة ابن عبد ربه الاندلسي  
في «عقد الفريد» ٥٢١
- (١٦) العلامة الخوارزمي في  
«مقتلة» على نحو التفصيل ٥٢١
- (١٧) الشيخ محمد الكازروني في  
«السيرة المحمدية» ٥٢٦
- (١٨) العلامة النيشابوري في  
«تفسيره» ٥٢٦
- (١٩) الحافظ الطحاوي في «مشكل  
الآثار» بثلاثة عشر سندا ٥٢٦
- (٢٠) العلامة المحدث أبو عبدالله  
المرزباني ٥٢٩
- (٢١) صاحب كتاب شرف النبي ٥٣٠
- (٢٢) العلامة الهيثمي في «مجمع  
الزوائد» ٥٣٠
- (٢٣) العلامة غياث الدين بن همام  
في «حبيب السير» ٥٣٠

- ٥٣٠ (٢٤) القاضي بهجت أفندي في « تاريخ آل محمد »
- ٥٣٠ (٢٥) العلامة السيد صديق حسن خان في « حسن الاسوة » بأربعة أسانيد
- ٥٣٠ في مستدرك ماوردناه في (ج ٣ ص ١) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى وهم (اننان) ٥٣١
- ٥٣١ (٦) العلامة الخوارزمي في « المقتل » (٢) العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » ٥٣١
- ٥٣١ في مستدرك ما أوردناه (ج ٣ ص ٨٨) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى إنما أنت منذر لكل قوم هاد عن السيوطي في « الدر المنثور » بأربعة أسانيد ٥٣١
- ٥٣١ في مستدرك ما أوردناه (ج ٣ ص ١٠٤) من مدارك الأخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى
- ٥٣٣ قفوهم إنهم مسئولون عن العلامة الكنجي في كفاية الطالب في المستدرك لما ذكره المصنف « قد » من الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ و أهل البيت عليهم السلام و هي « أربع وتسمون » آية ٥٣٣
- (١) قوله تعالى إهدنا الصراط المستقيم ذكره الثعلبي و وكيع ابن جراح ٥٣٤
- (٢) قوله تعالى: وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن ، ذكره الثعلبي و الهذيل و المجاهد و الكنجي ٥٣٥
- (٣) قوله تعالى: بشر الذين آمنوا و عملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ، ذكره الجبري و الحسين بن حكم ٥٣٥
- (٤) قوله تعالى: استعينوا بالصبر و الصلاة و إنها لكبيرة إلا على الغاشعين، ذكره الحسين بن الحكم ٥٣٦

- ٥٣٦ «روح المعاني»  
 (١٠) قوله تعالى: أفان مات أو قتل انقلبتم  
 على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه  
 فلن يضر الله شيئاً، ذكره الحموي  
 و ابن شهر آشوب من طرق العامة ٥٤٠  
 (١١) قوله تعالى: الذين استجابوا لله  
 و الرسول من بعد ما أصابهم القرع  
 للذين احسنوا منهم و اتقوا أجر  
 عظيم، ذكره الفلكي، و ابن  
 شهر آشوب مع التزامه الرواية  
 عن العامة ٥٤١  
 (١٢) قوله تعالى: يا أيها الذين  
 آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا  
 و اتقوا الله لعلكم تفلحون، ذكره  
 الحسن بن مساعد من طرق المخالفين ٥٤٢  
 (١٣) قوله تعالى: و من يطع الله  
 و رسوله فاولئك مع الذين انعم الله  
 عليهم من النبيين و الصديقين  
 و الشهداء و الصالحين، ذكره  
 أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في  
 «رسالة الاعتقاد»  
 (١٤) قوله تعالى: ولوردوه الى
- (٥) قوله تعالى: ادخلوا في السلم  
 كافة، ذكره جعفر الفزاري،  
 و القندوزي ٥٣٦  
 (٦) قوله تعالى: تلك الرسل  
 فضلنا بعضهم على بعض، ذكره  
 ابن أبي الحديد في «شرح النهج» ٥٣٧  
 (٧) قوله تعالى: إن الله اصطفى  
 آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل  
 عمران على العالمين، ذكره الثعلبي  
 في «تفسيره» ٥٣٧  
 (٨) قوله تعالى: إن الله يرزق  
 من يشاء بغير حساب، ذكره  
 البيضاوي في «تفسيره»، و السيوطي  
 في «الدر المنثور»، و الآلوسي في  
 «روح المعاني» ٥٣٧  
 (٩) قوله تعالى: و اعتصموا بحبل الله  
 جميعاً و لا تفرقوا، ذكره الثعلبي،  
 و العلامة الهيثمي في «الصواعق  
 المحرقة»، و العلامة السيد أبو بكر  
 الحضرمي في «دشنة الصادي»،  
 و العلامة القندوزي في «ينابيع  
 المودة»، و العلامة الآلوسي في

- الرسول و الى اولى الامر منهم  
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ذكره  
الشمبي ٥٤٢
- (١٥) قوله تعالى : يا ايها الذين  
آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله  
لكم ، ذكره سبط بن الجوزي في  
التذكرة ٥٤٢
- (١٦) قوله تعالى : ان الذين آمنوا  
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، ذكره العلامة  
أبو بكر بن مؤمن الشيرازي ٥٤٣
- (١٧) قوله تعالى : وان هذا صراطي  
مستقيماً فاتبعوه ، ذكره الشيرازي  
من اعيان العامة ، و ابراهيم الثقفي
- (١٨) قوله تعالى : وعلى الاعراف  
رجال يعرفون كلا بسيماهم ، ذكره  
الهيتمي في « الصواعق المحرقة »  
و العلامة القندوزي في « بناييع المودة »  
باربعة اسانيد ٥٤٤
- (١٩) قوله تعالى : و نادى اصحاب  
الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم ، ذكره  
العلامة الترمذي الحنفي في « مناقب  
مرتضوي » ٥٤٥
- (٢٠) قوله تعالى : وما رميت اذ رميت  
ولكن الله رمى ، ذكره الحموي  
و الثعلبي ٥٤٥
- (٢١) قوله تعالى : وما كان الله ليعذبهم  
و أنت فيهم ، ذكره المير محمد صالح  
الترمذي الحنفي في « مناقب مرتضوي » ٥٤٥
- (٢٢) قوله تعالى : واتقوا فتنة لانسبين  
الذين ظلموا منكم خاصة ، ذكره العلامة  
النيسابوري في « تفسيره » ٥٤٦
- (٢٣) قوله تعالى : و يحلفون بالله  
بما قالوا و لقد قالوا كلمة الكفر ،  
ذكره أبو جعفر الطبري اسنده الى  
ابن عباس ٥٤٦
- (٢٤) قوله تعالى : قل بفضل الله وبرحمته  
فبذلك فليفرحوا ، ذكره العلامة الكنجي  
في « كفاية الطالب » و الخطيب في  
« تاريخه » و ابن عساكر في « كتابه » ٥٤٦
- (٢٥) قوله تعالى : فلعلك تارك بعض  
ما يوحي اليك و ضائق به صدرك ،  
ذكره العلامة المير محمد صالح الترمذي  
في « مناقب مرتضوي » ٥٤٧
- (٢٦) قوله تعالى : الا بذكر الله تطمئنن

و العلامة الآلوسى في «روح المعاني» ٥٤٩  
 (٣٣) قوله تعالى : اما تعرضن عنهم  
 ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل  
 لهم قولاً ميسوراً، ذكره الشيخ الكبير  
 أبو بكر بن مؤمن الشيرازي  
 (٣٣) قوله تعالى : جاء الحق و زهق  
 الباطل ان الباطل كان زهوقاً ، ذكره  
 العلامة أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في  
 « نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين »  
 ٥٥٠  
 (٣٤) قوله تعالى : و اني لفقد لمن  
 تاب و آمن و عمل صالحاً ، ذكره العلامة  
 الهيثمي في « الصواعق » و الشيخ  
 سليمان القندوزي في « ينابيع المودة »  
 بثلاثة طرق و السيد أبو بكر الحضرمي  
 في « رشفة الصادي » ٥٥١  
 (٣٥) قوله تعالى : ومن اعرض عن  
 ذكرى فان له معيشة ضنكاً ، ذكره  
 أبو صالح عن ابن عباس  
 (٣٦) قوله تعالى : فستعلمون من اصحاب  
 الصراط السوى و من اهتدى ، ذكره  
 الاعمش

القلوب ، ذكره العلامة الآلوسى في  
 « روح المعاني » ، و ابن بطريق في  
 « المستدرک » ٥٤٧  
 (٣٧) قوله تعالى : اولم يروا انانأتى  
 الارض ننقصها من أطرافها ، ذكره  
 العلامة ابن شهر آشوب من طريق العامة  
 و الزعفراني عن المزني عن الشافعي ٥٤٨  
 (٣٨) قوله تعالى : يثبت الله الذين  
 آمنوا بالقول الثابت ، ذكره الحسين  
 ابن الحكم معنعناً عن ابن عباس  
 و الجبري عنه أيضاً  
 (٣٩) قوله تعالى : ألم تر الى الذين  
 بدلوا نعمة الله كفراً و احلوا قومهم  
 دار البوار ، ذكره مجاهد  
 (٤٠) قوله تعالى : و أقسموا بالله جهد  
 ايمانهم لايبعث الله من يموت ، ذكره  
 أبو بكر بن أبي شيبة  
 (٤١) قوله تعالى : و آت ذا القربى  
 حقه ، ذكره ملامعين الدين الكاشفي  
 في « معارج النبوة » ، و العلامة  
 الثعلبي في « تفسيره » ، و العلامة  
 القندوزي في « ينابيع المودة » بسندين

- (٣٧) ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار، ذكره العلامة الترمذي في «مناقب مرتضى» ٥٥٢
- (٣٨) قوله تعالى: هذان خصمان اختصموا في ربهم، ذكره البخاري في «صحيحه» بسندين وأبو عبد الله مسلم بن حجاج النيشابوري في «صحيحه» والعلامة الحاكم في «المستدرک» بثلاثة أسانيد، و العلامة الواحدی في «اسباب النزول»، و العلامة فخر الدین الرازی في «تفسیره»؛ و العلامة الطحاوی في «مشکل الآثار» بثلاثة أسانيد، و العلامة القرطبي في «تفسیره» و العلامة الادیب أبو حیان في «البحر المحيط» و العلامة ابن كثير في «تفسیره» و العلامة ابن الأثير في «جامع الاصول» و العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» و العلامة النيشابوري في «تفسیره» و العلامة
- الهيتمي في «الصواعق» و العلامة السيوطي في «لباب النقول» بثلاثة طرق و العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» و «الرياض النضرة» ٥٥٧
- (٣٩) قوله تعالى: ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون، ذكره المير محمد صالح الترمذي في «مناقب مرتضى» و الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» ٥٥٧
- (٤٠) قوله تعالى: في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، ذكره السيوطي في «الدر المنثور» و اللوسي في «روح المعاني» ٥٥٨
- (٤١) قوله تعالى: وإذا دعا الى الله والى رسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون، ذكره النيشابوري في «تفسیره»
- (٤٢) قوله تعالى: ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون، ذكره جعفر بن

- محمد بن بشرويه ٥٥٩  
 (٤٣) قوله تعالى : يوم تشقق السماء  
 بالغمام و نزل الملائكة تنزيلاً ،  
 ذكره المير محمد صالح الترمذي في  
 « مناقب مرتضوي »
- (٤٤) قوله تعالى : و يوم بعض الظالم  
 على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع  
 الرسول سبيلاً ، ذكره محمد بن عبد الله  
 الطبراني ، و صاحب كتاب الصراط  
 المستقيم ٥٥٩
- (٤٥) قوله تعالى : و الذين يقولون  
 هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قره  
 اعين و اجعلنا للمتقين اماماً ،  
 ذكره أبو بكر بن مؤمن الشيرازي  
 في « رسالة الاعتقاد » ٥٦٠
- (٤٦) قوله تعالى : و انذر عشيرتك  
 الاقربين ، ذكره أحمد في  
 « مسنده » ، و العلامة الطبري  
 في « تفسيره » ، و سبط بن الجوزي  
 في « التذكرة » و العلامة المتقي  
 في « كنز العمال » ، باربعة طرق ،  
 و الراهب الاصبهاني في « المفردات »
- و العلامة القندوزي في « ينابيع  
 المودة » بطريقتين ٥٦٠  
 (٤٧) قوله تعالى : امن يجيب  
 المضطر إذا دعاه و يكشف السوء ،  
 ذكره انس بن مالك ٥٦٣
- (٤٨) قوله تعالى : امن وعدناه  
 وعداً حسناً فهم لواقبه ، ذكره العلامة  
 محب الدين الطبري في « الرياض  
 النضرة » و « ذخائر العقبى »  
 و العلامة القندوزي في « ينابيع  
 المودة » ٥٦٣
- (٤٩) قوله تعالى : و ربك يخلق  
 ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة  
 ذكره علي بن الجعد ، و الحافظ  
 محمد بن مؤمن الشيرازي في  
 « المستخرج من التفاسير الاثني عشر » ٥٦٤
- (٥٠) قوله تعالى : تلك الدار الآخرة  
 نجعلها للذين لا يريدون علواً في  
 الأرض و لا فساداً و العاقبة للمتقين ،  
 ذكره أبو الحسن ابن المغازلي في  
 « مناقبه » ٥٦٥
- (٥١) قوله تعالى : و وصينا الانسان  
 (٦٧)

انه كان ظلوماً جهولاً ، ذكره أبو بكر  
الشيرازي في « نزول القرآن في علي » ٥٦٧  
(٥٦) قوله تعالى : وما يستوى الأعمى  
والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا  
الظل ولا الحرور ، ذكره مالك بن  
أنس ٥٦٧

(٥٧) قوله تعالى : ام نجعل الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في  
الأرض ام نجعل المتقين كالفجار ،  
ذكره العلامة الألوسي في « تفسيره »  
وابن شهر آشوب نقلاً عن تفسير أبي  
يوسف ٥٦٧

(٥٨) قوله تعالى : وإذا مس الإنسان  
ضر دعاربه منيباً إليه ، الآية ، ذكره  
النيشابوري في « روضة الواعظين »  
(٥٩) قوله تعالى : افمن شرح الله  
صدره للإسلام فهو على نور من ربه  
ذكره العلامة الواحدى في « اسباب  
النزول » و « الوسيط » ، والعلامة  
البيضاوى في « تفسيره » ، والعلامة  
أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى  
في « تفسيره » ، والعلامة الطبرى في

بوالديه حسناً حملته امه كرهاً  
و وضعت كرهاً وحمله و فضاله  
ثلثون شهراً ، ذكره محمد بن العباس ٥٦٥  
(٥٢) قوله تعالى : ومن يسلم وجهه  
إلى الله فهو محسن فقد استمسك  
بالعروة الوثقى ، ذكره الشيخ  
سليمان القندوزى في « ينابيع المودة »  
وابو المؤيد موفق بن أحمد ، وابن  
شاذان في « المناقب » ٥٦٥  
(٥٣) قوله تعالى : فمنهم من قضى  
نحوه و منهم من ينتظر و ما بدلوا  
تبديلاً ، ذكره العلامة سبطين الجوزى  
في « التذكرة » ، و الكنجى في  
« نماية الطالب » و القندوزى في  
« ينابيع المودة » بطريقتين ٥٦٧  
(٥٤) قوله تعالى : إن الذين يؤذون  
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة  
واعاد لهم عذاباً مميئناً ، ذكره أبو حيان  
في « البحر المحيط » ٥٦٧  
(٥٥) قوله تعالى : اننا عرضنا الامانة على  
السموات و الأرض والجبال فأبين ان  
يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان



- ٥٧٣ ابن المغازلي الشافعي  
(٦٦) قوله تعالى: وانهم لمعلم للساعة  
فلا تمترن بها و اتبعون ، ذكره  
العلامة الهيثمي في « الصواعق  
المحرقة »
- ٥٧٣ (٦٧) قوله تعالى : فما بكت عليه  
السماء والارض وما كانوا منظرين  
ذكره جعفر بن محمد الزرار ، والثعلبي  
في « تفسيره »
- ٥٧٤ (٦٨) قوله تعالى : ام حسب الذين  
اجتروا السيئات ، الآية ، ذكره  
خطيب خوارزم في « المناقب » ،  
و العلامة سبط بن الجوزي في  
« التذكرة »
- ٥٧٤ (٦٩) قوله تعالى : فهل عسيتم ان  
توليتم ان تفسدوا في الأرض  
و تقطعوا ارحامكم الآية ، ذكره  
الثعلبي في « تفسيره » ، ومحمد بن  
العباس ، وصاحب كتاب الصراط  
المستقيم بأربعة طرق
- ٥٧٤ (٧٠) قوله تعالى : لقد رضي الله  
عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت  
الشجرة ، ذكره الكنجي الشافعي
- « الرياض النضرة » ، وذخائر العقبى ٥٦٩  
(٦٥) قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا  
فيه شركاء متشاكسون الآية ، ذكره  
ابو علي الطبرسي
- ٥٧٠ (٦١) قوله تعالى : ان تقول نفس  
يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله  
وان كنت لمن الساخرين ، ذكره  
محمد بن إبراهيم ، وصاحب كتاب  
« المناقب الفاخرة »
- ٥٧٠ (٦٢) قوله تعالى : وقال الذين  
كفروا ربنا انا الذين اضلانا  
من الجن والانس نجعلهما تحت  
اقدامنا ليكونا من الأسفلين ،  
ذكره صاحب كتاب الصراط المستقيم  
وعكرمة
- ٥٧٢ (٦٣) قوله تعالى ومن يقترف حسنة  
نزدله فيها حسناً ، ذكره الآلوسي  
والعلامة القندوزي بطريقتين
- ٥٧٢ (٦٤) قوله تعالى : وجعلها كلمة  
باقية ، ذكره الشيخ سليمان القندوزي  
في ينابيع المودة
- ٥٧٣ (٦٥) قوله تعالى : وانه لذكرك  
ولقومك وسوف تسألون ، ذكره

- في «كفاية الطالب» ، و العلامة  
 الترمذي في «مناقب مرتضوي» ٥٧٥  
 (٧١) قوله تعالى : انما المؤمنون  
 الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم  
 يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم  
 في سبيل الله اولئك هم الصادقون  
 ذكره محمد بن العباس ٥٧٥  
 (٧٣) قوله تعالى : و كانوا قليلا  
 من الليل ما يهجعون وبالأسفار هم  
 يستغفرون ، ذكره أبو بكر بن  
 مؤمن الشيرازي في «رسالة  
 الاعتقاد» ٥٧٦  
 (٧٣) قوله تعالى : ان المتقين في  
 جنات ونهر في مقعد صدق عند  
 مليك مقتدر ، ذكره المير محمد  
 صالح الترمذي في «كتاب مناقب  
 مرتضوى» و العلامة القندوزي في  
 «ينابيع المودة» ٥٧٧  
 (٧٣) قوله تعالى : وانزلنا الحديد  
 فيه بأس شديد و منافع للناس ،  
 ذكره السدي في «تفسيره» ٥٧٧  
 (٧٥) قوله تعالى : ما يكون من  
 نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ،  
 ذكره أبو جعفر الطبري ٥٧٨  
 (٧٦) قوله تعالى : ربنا اغفر لنا  
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
 ذكره محمد بن العباس ٥٧٨  
 (٧٧) قوله تعالى : لا يستوى اصحاب النار  
 و أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم  
 الفائزون رواه أبو المؤيد موفق بن أحمد ٥٧٨  
 (٧٨) قوله تعالى : ان الله يحب  
 الذين يقاتلون في سبيله صفاً  
 كانهم بنيان مرصوص ، ذكره محمد  
 ابن العباس ، و الجبري ٥٧٩  
 (٧٩) قوله تعالى : و اذاروا تجارة  
 اولموا و انفضوا إليها و تركوك  
 قائما ، ذكره مجاهد ٥٨٠  
 (٨٠) قوله تعالى : فآمنوا بالله  
 و رسوله و النور الذي انزلنا ،  
 ذكره أبو جعفر الطبري ٥٨٠  
 (٨١) قوله تعالى : اقمن يمشى  
 مكباً على وجهه أهدي امن يمشى  
 سوياً على صراط مستقيم ، ذكره  
 عبدالله بن عمر ٥٨٠

- ٥٨٣ الاعتقاد (٨٣) قوله تعالى : فلما رأوه زلفة  
سيتت وجوه الذين كفروا و قيل  
هذا الذى كنتم به تدعون ، ذكره  
الحاكم الحسكاني ، و الشيخ  
سليمان القندوزى ٥٨١
- ٥٨٣ (٨٨) قوله تعالى : ويطعمون الطعام  
على حبه ، ذكره محب الدين  
الطبرى فى « الرياض النضرة » ٥٨٣
- (٨٩) قوله تعالى : ان الذين أجرموا  
كانوا من الذين آمنوا يضحكون  
ذكره الآلوسى فى « روح المعانى »  
وأبو القاسم العلوى ٥٨٣
- (٩٥) قوله تعالى : فالיום الذين  
آمنوا من الكفار يضحكون ،  
ذكره المير محمد صالح الترمذى ٥٨٢
- ٥٨٤ فى « كتاب مناقب مرتضى »  
(٩١) قوله تعالى : لتسئلن يومئذ  
عن النعيم ، ذكره الشيخ سليمان  
القندوزى فى ( ينابيع المودة ) ٥٨٢
- ٥٨٥ والالوسى فى ( روح المعانى )  
(٩٣) قوله تعالى : إنا أنزلناه فى  
ليلة القدر ، ذكره العلامة ابن الأثير  
فى ( جامع الاحول ) ٥٨٥
- (٩٣) قوله تعالى : ولسوف يعطيك  
ربك فترضى ، ذكره الهيثمى فى  
( الصواعق المحرقة ) ، و السيد
- (٨٤) قوله تعالى : فستبصرون  
بايكم المفتون ، ذكره محمد بن  
العباس ٥٨٢
- (٨٥) قوله تعالى : سأل سائل بعذاب  
واقع ، ذكره ابن الصباغ المالكى  
فى « الفصول المهمة » ، والشبلنجى  
فى « نود الأَبصار » ٥٨٢
- (٨٦) قوله تعالى : ومن يعرض عن  
ذكر ربه ، ذكره محمد بن أحمد  
المدائنى ٥٨٢
- (٨٧) قوله تعالى : إن الأبرار  
يشربون من كأس كان مزاجها  
كافوراً ، ذكره الشيخ الكبير أبو بكر  
ابن مؤمن الشيرازى فى « رسالة

- |   |   |
|---|---|
| <p>٥٨٧ الزعفراني<br/>في التنييه على أن المنقب في كتب<br/>القوم ومسفوراتهم يجد أكثر مما<br/>ذكرنا ، و ذم من قلد السلف من<br/>غير روية ، و ترجى انتباههم من<br/>نومة الغفلة و اشهاد الله تعالى في<br/>٥٨٧ امام الحجّة عليهم</p> | <p>أبو بكر العلوي الحضرمي في<br/>« رشفة السأوى » والترمذى في<br/>(كتاب مناقب مرتضى)، والحمويني<br/>في (فرائد السمطين) ، و ابن<br/>٥٨٦ المغازلى في (كتاب الفضائل)<br/>(٩٤) قوله تعالى : فلا اقتحم<br/>العقبه ذكره محمد بن الصباح</p> |
|---|---|

## مصادر الكتاب و التعليقات

- |                          |   |
|--------------------------|---|
| (١) الانتصاف بحب الاشراف | للعامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي |
| (٢) اسعاف الراغبين       | للعامة الشيخ محمد الصبان المصري               |
| (٣) ارجح المطالب         | للعامة أبي عبدالله الرازي                     |
| (٤) المعجم الاوسط        | للعامة الطبراني                               |
| (٥) اسد الغابة           | للعامة الشيخ عز الدين ابن الأثير الجزري       |
| (٦) أحكام القرآن         | للعامة الجصاص الرازي                          |
| (٧) أسباب النزول         | للعامة الواحدي النيسابوري                     |
| (٨) أحكام القرآن         | للعامة الحافظ ابن العربي                      |
| (٩) الاصابة              | للعامة ابن حجر العسقلاني                      |
| (١٠) الاربعين            | للعامة المولى حسن الكاشي المقرئ               |
| (١١) الاحتجاج            | للعامة شيخنا الطبرسي                          |
| (١٢) الاستيعاب           | للعامة الحافظ ابن عبدالبر الأندلسي            |
| (١٣) انتقاد المغني       | للعامة المعاصر حسام الدين القدسي              |
| (١٤) اخبار اصفهان        | للعامة أبي نعيم الاصفهاني                     |
| (١٥) الأربعين حديثاً     | للعامة المولى محمد بن بيرعلي افندي البركوي    |
| (١٦) الانس الجليل        | للعامة أبي اليمن القاضي مجير الدين الحنبلي    |
| (١٧) الاتقان             | للعامة جلال الدين السيوطي                     |
| (١٨) الارشاد             | لامام الحرمين الجويني                         |
| (١٩) أسنى المطالب        | للعامة محمد الجزري الشافعي القاري المقرئ      |

للعلامة النسفي	(٢٠) الاصول
للعلامة أبي الفرج الاصفهاني	(٢١) الاغانى
للعلامة فقيه الشيعة شيخنا الطوسي	(٢٢) الاستبصار
للعلامة الديبائى المصرى	(٢٣) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر
للعلامة أبي العباس شهاب الدين القسطلاني	(٢٤) ارشاد السارى
للعلامة الأبهى	(٢٥) اعتقاد السنة
للخطيب المكي	(٢٦) الأربعين
للعلامة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي	(٢٧) الايقاظ
للعلامة جلال الدين السيوطي	(٢٨) الاكليل
لابن حجر العسقلاني	(٢٩) أنباء الغمر
للعلامة السيوطي	(٣٠) إحياء الميت
للبلاذرى	(٣١) أنساب الاشراف
للعلامة السمعاني	(٣٢) الانساب
للعلامة أبي حيان الاندلسي	(٣٣) البحر المحيط
للمحافظ أبي الفداء ابن كثير الدمشقي	(٣٤) البداية والنهاية
للعلامة المشتهر بدرويش برهان	(٣٥) بحر المناقب
للعلامة المحافظ مولانا المجلسي	(٣٦) بيجار الانور
للعلامة المحدث السيد إبراهيم النقيب الدمشقي	(٣٧) البيان والتعريف
للعلامة السيوطي	(٣٨) بغية الوعاة
للعلامة الواحدى النيسابورى	(٣٩) البسيط
للعلامة السيد هاشم البحراني	(٤٠) البرهان

للعلامة السيد محمود الآلوسي	(٤١) بلوغ الارب
للعلامة محب الدين الاعرابي	(٤٢) التفسير
للعلامة الحقاني ( نقل عنه بالواسطة )	(٤٣) التفسير
للعلامة الهذلي	(٤٤) التفسير
للعلامة الوحيد البهبهاني	(٤٥) تعليقة المعالم
للعلامة الشريف الجرجاني	(٤٦) التعليقة على شرح المختصر
للعلامة جلال الدين الدواني	(٤٧) التعليقة على شرح المختصر
للعلامة المحقق الطوسي	(٤٨) التجريد
للعلامة البيضاوي	(٤٩) التفسير
للعلامة الخازن البغدادي	(٥٠) التفسير
للعلامة نظام الدين النيسابوري	(٥١) التفسير
للعلامة فخر الدين الرازي	(٥٢) التفسير
للعلامة القاضي أبي بكر الباقلائي	(٥٣) التمديد
للعلامة أبي الفداء ابن كثير الدمشقي	(٥٤) التفسير
للعلامة محمد بن جرير الطبري الشافعي	(٥٥) التفسير
للعلامة سبط ابن الجوزي	(٥٦) التذكرة
للعلامة الشيخ طنطاوي الجوهري المعاصر	(٥٧) التفسير
للعلامة محمد بن سيرين ( نقل عنه بالواسطة )	(٥٨) التفسير
للعلامة الاندلسي القرطبي	(٥٩) التفسير
للعلامة الخطيب البغدادي	(٦٠) تاريخ بغداد
للعلامة مولانا شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي	(٦١) التبيان
“ “ “ “	(٦٢) التهذيب

للعلامة الحافظ ابن عساكر الدمشقي	(٦٣) تاريخ دمشق
للعلامة الاستاذ دام ظلّه العالي	(٦٤) التعليقة لعمدة الطالب
للعلامة جلال الدين السيوطي	(٦٥) تاريخ الخلفاء
للعلامة القطان ( نقل عنه بالواسطة )	(٦٦) التفسير
للعلامة المعاصر الشيخ منصور علي ناصف	(٦٧) التاج الجامع للاصول
للعلامة محمد بن جرير الطبري	(٦٨) التاريخ
للعلامة القاضي محمد بهلول بهجت أفندي	(٦٩) تاريخ آل محمد ﷺ
للعلامة ابن فورك الاصفهاني	(٧٠) التفسير
للعلامة الحافظ الذهبي	(٧١) تجريد اسماء الصحابة
للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوپال)	(٧٢) التاج المكلل
للعلامة المجاهد ( نقل عنه بالواسطة )	(٧٣) التفسير
، ، ،	(٧٤) التفسير
، ، ،	(٧٥) التفسير
، ، ،	(٧٦) التفسير
، ، ،	(٧٧) التفسير
، ، ،	(٧٨) التفسير
، ، ،	(٧٩) التفسير
، ، ،	(٨٠) التفسير
، ، ،	(٨١) التفسير
، ، ،	(٨٢) التفسير
، ، ،	(٨٣) التفسير



(عز)

مصادر الكتاب والتعليق

(ج ٣)

(نقل عنه بالواسطة)	لابن مهران	(٨٤) التفسير
• • •	للقاش	(٨٥) التفسير
• • •	للقشيري	(٨٦) التفسير
	للعامة الخواجة محمد الهندي	(٨٧) تذكرة العرفاء
	للعامة الشيخ عبدالعزيز الدهلوي	(٨٨) التفسير
	للعامة ابن حجر العسقلاني	(٨٩) التقريب
	نقل عنه بالواسطة	(٩٠) تحبير التفسير
	للعامة الشيخ محمد إدريس الهندي الكاندهلوي	(٩١) التعليق الصبيح في شرح المصاييح
	للعامة أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي	(٩٢) تاريخ جرجان
	نقل عنه بالواسطة	(٩٣) ترجمان القرآن
	للمحدث البخاري الشهرير	(٩٤) التاريخ الكبير
	للعامة الشيخ يوسف بن عبدالعزيز النمري الاندلسي	(٩٥) تجريد التمهيد
	للعامة الحافظ الذهبي	(٩٦) تلخيص المستدرك
	للمحافظ شمس الدين الذهبي	(٩٧) تاريخ دول الاسلام
	للمحافظ أبي زكريا النووي	(٩٨) تهذيب الاسماء واللغات
	للعامة شيخنا السعيد الشهيد الثاني	(٩٩) التعليقة
	للعامة المهامي الهندي	(١٠٠) تبصير الرحمان
	للعامة السيوطي	(١٠١) تفسير الجلالين
	للعامة أبي السعود أفندي	(١٠٢) التفسير
	للعامة المعاصر السيد محمد رشيد رضا المصري	(١٠٣) تفسير المنار
	للعامة محمد بن المرتضى الحسنى اليماني	(١٠٤) تلخيص العواصم
	للعامة الشيخ محمد طاهر الفتني	(١٠٥) تذكرة الموضوعات

للعلامة الثعلبي	(١٠٦) التفسير
لابن أبي حاتم ( نقل عنه بالواسطة )	(١٠٧) التفسير
للفاضل المعاصر محمد محمود الحجازي	(١٠٨) الواضح
للعلامة السيد أبي القاسم الرضوي اللاهوري	(١٠٩) اللوامع
للعلامة النسفي الحنفي	(١١٠) التفسير
للعلامة السيد آقا التستري الجزائري من مشايخ	(١١١) تعويد اللسان
العلامة الاستاذ دام ظلّه في التجويد	
للعلامة الذهبي	(١١٢) تاريخ الاسلام
للعلامة السيوطي	(١١٣) الجامع الصغير
لشيخنا العلامة الطبرسي	(١١٤) جوامع الجامع
للعلامة الآمدي التميمي	(١١٥) جواهر الكلام
للعلامة ابن الأثير الجزري	(١١٦) جامع الأصول
للعلامة القرطبي	(١١٧) جامع البيان
للعلامة السيوطي	(١١٨) جمع الجوامع
للمحافظ ابن عبد البر الاندلسي	(١١٩) جامع البيان
للعلامة أبي الحسن رزين العبدي	(١٢٠) الجمع بين الصحاح الست
للعلامة الحميدي الاندلسي	(١٢١) الجمع بين الصحيحين
للعلامة أبي نعيم الاصفهاني	(١٢٢) حلية الاولياء
للعلامة غياث الدين المعروف بغواند مير	(١٢٣) حبيب السير
للعلامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوبال)	(١٢٤) حسن الاسوة
للعلامة حميد بن أحمد المحلي اليماني	(١٢٥) الحدائق الوردية

للعلامة السيوطي	(١٢٦) حسن المحاضر
للعلامة النسائي	(١٢٧) الخصائص
للعلامة الخزرجي	(١٢٨) الخلاصة
للعلامة صاحب القاموس	(١٢٩) الخلاصة
للعلامة النطنزي	(١٣٠) الخصائص الوردية
للعلامة الخزاز الكوفي	(١٣١) الخرائج
للعلامة السيوطي	(١٣٢) الدر المنثور
للمحافظ أبي نعيم الاصفهاني	(١٣٣) دلائل النبوة
للعلامة السيهيقي	(١٣٤) دلائل النبوة
لابن حجر العسقلاني	(١٣٥) الدرر الكامنة
للعلامة محب الدين الطبري	(١٣٦) ذخائر العقبي
للعلامة السيوطي	(١٣٧) ذيل تذكرة الحفاظ
للعلامة الفثال النيسابوري الشهيد	(١٣٨) روضة الواعظين
لابي بكر بن مؤمن الشيرازي	(١٣٩) رسالة الاعتقاد
للعلامة محب الدين الطبري	(١٤٠) الرياض النضرة
للعلامة أبي الثناء السيد محمود الآلوسي	(١٤١) روح المعاني
للعلامة السيد أبي بكر بن شهاب العلوي	(١٤٢) رشفة الصادي
للعلامة السيد جمال الدين عطاء الله الشيرازي الهروي	(١٤٣) روضة الأحياء
للعلامة جار الله الزمخشري	(١٤٤) ربيع الأبرار
لابن تيمية الحراني	(١٤٥) رسالة رأس الحسين
للعلامة المولى حسين الكاشفي	(١٤٦) روضة الشهداء

- (١٤٧) الرجال الوسيط  
للعلامة الميرزا محمد الاسترآبادي
- (١٤٨) الرجال  
للعلامة شيخنا أبي عمرو الكشي
- (١٤٩) رياض الصالحين  
للعلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي
- (١٥٠) الرشحات  
للعلامة المولى حسين الكاشفي
- (١٥١) الرعيانة  
للعلامة الميرزا محمد علي المدرس الخياباني التبريزي
- (١٥٢) الزواجر في اقتراف الكبائر  
للعلامة ابن حجر المكي
- (١٥٣) سنن المصطفى  
للمحدث ابن ماجه
- (١٥٤) السيرة المحمدية  
للشيخ محمد الكازروني الشافعي
- (١٥٥) سيرة الاولياء  
للسيد محمد مبارك شاه
- (١٥٦) السيرة المحمدية  
لأبي حيان المغربي الاندلسي
- (١٥٧) السيرة النبوية  
للعلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي
- مفتي مكة
- (١٥٨) السنن  
للحافظ البيهقي الشافعي
- (١٥٩) الميرة المحمدية  
للعلامة الحلبي
- (١٦٠) سفينة البحار  
للعلامة المحدث المعاصر الحاج الشيخ عباس القمي قدس سره
- (١٦١) سفر السعادة  
للعلامة الشيخ نجم الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي
- للملا
- (١٦٢) السيرة  
للعلامة عبدالكافي المحسني التونسي
- (١٦٣) السيف المسلول  
للعلامة الخطيب الشريني
- (١٦٤) السراج المنير

للعلامة النسابة أبي نصر البخاري	(١٦٥) سر السلسلة
للعلامة ابن الحاجب	(١٦٦) شرح المختصر
للعلامة التفتازاني	(١٦٧) شرح المختصر
للعلامة ابن همام الحنفي	(١٦٨) شرح المختصر
لمولانا العلامة الشريف علم الهدى المرتضى	(١٦٩) الشافي
للعلامة المولى علي القوشجي	(١٧٠) شرح التجريد
للحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني	(١٧١) شواهد التنزيل
للعلامة السيد محمد صاحب المدارك	(١٧٢) شرح القوائد
للعلامة ابن وهب الحنبلي	(١٧٣) الشذرات
( نقل عنه بالواسطة )	(١٧٤) شرف النبي
للعلامة الخركوشي ( نقل عنه بالواسطة )	(١٧٥) شرف المصطفى
“ “ “ “ “ “	(١٧٦) الشعب
للعلامة الشيخ حسن المقرئ الكاشي	(١٧٧) شرف النبي
للعلامة السيد شريف الجرجاني	(١٧٨) شرح المواقف
للعلامة الشيخ شمس الدين محمد الاصفهاني	(١٧٩) شرح الطوالع
للعلامة القاضي عياض المغربي اليحصبي	(١٨٠) الشفاء
للعلامة المولى عبدالرحمان الجامي	(١٨١) شرح الفصوص
للعلامة القيصري	(١٨٢) شرح الفصول
للعلامة الشهير العارف المولى محمد بن بير علي	(١٨٣) شرح الأربعين
الشهير بالبركوي	
للمحافظ محمد بن اسماعيل البخاري	(١٨٤) الصحيح

- (١٨٥) الصحيح للمحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري
- (١٨٦) الصراط المستقيم للعلامة البياضي
- (١٨٧) الصواعق المحرقة للشينخ ابن حجر المكي الهيمى
- (١٨٨) صفوة الزلال المعين للعلامة أبي الحسن أحمد الرازي (نقل عنه بالواسطة)
- (١٨٩) الضوء اللامع للعلامة الشيخ شمس الدين السخاوى
- (١٩٠) طبقات الفقهاء للعلامة الشيخ أبي اسحاق الشيرازي
- (١٩١) العمدة للعلامة النسابة الحسنى الداودي
- (١٩٢) العمدة لابن رشيق أبي علي الحسن القيرواني
- (١٩٣) العمدة للعلامة ابن بطريق الحلبي
- (١٩٤) العبر للعلامة ابن خلدون المغربي
- (١٩٥) العقد الفريد للعلامة ابن عبد ربه الاندلسي
- (١٩٦) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للشينخ بدر الدين أبي محمد محمود ابن أحمد العيني
- (١٩٧) غاية المرام للعلامة مولانا السيد هاشم الموسوي البحراني
- (١٩٨) غاية النهاية للعلامة الشيخ شمس الدين محمد الجزري القاري المقري
- (١٩٩) الفضائل للعلامة الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي
- (٢٠٠) العروس في الزهد لابي بكر محمد بن أحمد بن الفضل السحوي (نقل عنه بالواسطة)
- (٢٠١) فتح البيان (نقل عنه بالواسطة)
- (٢٠٢) فتح التقدير للعلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني اليماني

لابي السعادات	(٢٠٣) فضائل العترة
للعلامة ابن الصباغ المالكي	(٢٠٤) الفصول المهمة
للعلامة الحموي	(٢٠٥) فرائد السمطين
للعلامة ابن شيرويه الديلمي	(٢٠٦) فردوس الاخبار
للعلامة ابن حجر العسقلاني	(٢٠٧) فتح الباري
للعلامة السيد	(٢٠٨) فلك النجاة
للعلامة شيخنا الفضل بن شاذان	(٢٠٩) الفوائد
للعلامة الشيخ محمد حسين	(٢١٠) الفصول في الاصول
للمولى احمد الهروي	(٢١١) الفوائد في العلوم المختلفة
للشيخ محيي الدين العربي	(٢١٢) الفتوحات المكيّة
لابراهيم الاصفهاني	(٢١٣) في ما نزل في علي <small>عليه السلام</small> من القرآن
للعلامة السيد علوي بن طاهر بن عبدالله الهداد	(٢١٤) القول الفصل
الحدّاد الحضرمي	(٢١٥) القاموس
للعلامة الفيروز آبادي الزبيدي	(٢١٦) القوانين
للعلامة المحقق القمي	(٢١٧) القوائد العلويات السبع
للعلامة عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي	(٢١٨) كشف الغمة
للعلامة علي بن عيسى الاربلي	(٢١٩) كتاب الفتوح والمغازي
للعلامة محمد بن واقد الواقدي	(٢٢٠) كتاب الشعبي
( نقل عنه بالواسطة )	(٢٢١) كتاب القشيري
نقل عنه بالواسطة	(٢٢٢) كتاب الموصلي
‘ ‘ ‘	

نقل عنه بالواسطة	(٢٢٣) كتاب ابن بطة
، ، ،	(٢٢٤) كتاب ابن اسحاق
، ، ،	(٢٢٥) كتاب الأعمش
، ، ،	(٢٢٦) كتاب ابن سماك
للعلامة ابن الأثير الجزري	(٢٢٧) الكامل
للعلامة محمد تقي بن علي الدزفولي الخمولي	(٢٢٨) كفاية الخصام
للعلامة الكنجي الشافعي	(٢٢٩) كفاية الطالب
للعلامة الشيخ عبدالرزاق المناوي	(٢٣٠) الكواكب الدرية
للعلامة جارالله الزمخشري	(٢٣١) الكشاف
للعلامة المحدث المعاصر الحاج الشيخ عباس القمي	(٢٣٢) الكنى والألقاب
للكتاب الجلي	(٢٣٣) كشف الظنون
للعلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	(٢٣٤) الكافي الشاف
للعلامة الشيخ حسام الدين علي المتقي الهندي	(٢٣٥) كنز العمال
للعلامة محمد بن اسحاق المطليبي (نقل عنه بالواسطة)	(٢٣٦) كتاب المغازي
للعلامة شيخنا ابن قولويه القمي الرازي	(٢٣٧) كامل الزيارة
للعلامة النطنزي	(٢٣٨) كشف الاسرار
للعلامة السيوطي	(٢٣٩) لباب النقول
للعلامة السيوطي	(٢٤٠) اللثالي المرفوعة
للعلامة المحدث الشيخ محمد بن سند	(٢٤١) اللثالي الثمينة
للعلامة ابن حجر العسقلاني	(٢٤٢) لسان الميزان
للعلامة الطبراني	(٢٤٣) المعجم الصغير



للعلامة ابن قتيبة	(٢٤٤) مختلف الحديث
للعلامة المولى معين الدين الكاشفي	(٢٤٥) معارج النبوة
للعلامة الشيخ نور الدين الهيثمي	(٢٤٦) مجمع الزوائد
للعلامة الخطيب الخوارزمي	(٢٤٧) مقتل الحسين
للعلامة الطحاوي	(٢٤٨) مشكل الآثار
لأبي داود الطيالسي	(٢٤٩) المسند
للعلامة ابن قتيبة	(٢٥٠) المعارف
للعلامة الحافظ أبي نعيم الاصفهاني	(٢٥١) ما نزل في شأن علي <small>عليه السلام</small>
للعلامة القسطلاني	(٢٥٢) المواهب اللدنية
نقل عنه بالواسطة	(٢٥٣) المجمع والمباني
للعلامة الشيخ عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي	(٢٥٤) مدارج النبوة
للعلامة ابن عقب نقل عنه بالواسطة	(٢٥٥) الملحمة
للعلامة البغوي الشافعي	(٢٥٦) معالم التنزيل
للعلامة البغوي أيضاً	(٢٥٧) مصايح السنة
للعلامة الشيخ ولي الدين الخطيب التبريزي	(٢٥٨) مشكاة المصابيح
للعلامة المولى عز الدين الشهير بابن الملك الحنفي	(٢٥٩) مبارق الازهار
للعلامة ابن المغازلي	(٢٦٠) المناقب
للعلامة القاضي عضدالدين الايجي	(٢٦١) المواقف
للعلامة ابن عساكر الدمشقي	(٢٦٢) المسند
للعلامة الكشفي الترمذي	(٢٦٣) مناقب مرتضوي
للعلامة الميداني	(٢٦٤) مجمع الامثال

للعلامة الرائب الأصفهاني	(٢٦٥) المفردات
نقل عنه بالواسطة	(٢٦٦) مجمع الفوائد
نقل عنه بالواسطة	(٢٦٧) المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة
للعلامة المولى حسن الكاشي المقرئ	(٢٦٨) المناقب
للعلامة العارف السيد علي الهمداني	(٢٦٩) مودة القربي
للمحافظ الحاكم أبي عبدالله النيسابوري	(٢٧٠) المستدرک
للعلامة الشيخ علي المتقي الهندي	(٢٧١) منتخب كنز العمال
لامام الشافعية محمد بن إدريس القرشي	(٢٧٢) المسند
للمحافظ الحاكم أبي عبدالله النيسابوري	(٢٧٣) معرفة علوم الحديث
للعلامة السمعاني نقلنا عنه بالواسطة	(٢٧٤) مناقب الصحابة
للعلامة الحافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالبر الاندلسي	(٢٧٥) مختصر جامع بيان العلم وفضله
للعلامة الحاكم النيسابوري	(٢٧٦) المناقب
للعلامة الطبراني	(٢٧٧) المعجم الكبير
للعلامة ابن حزم الاندلسي الظاهري	(٢٧٨) المحلي
للعلامة الخطيب الخوارزمي	(٢٧٩) مقتل الحسين عليه السلام
للعلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي	(٢٨٠) مطالب السؤن
لامام الشافعية محمد بن إدريس القرشي	(٢٨١) المناقب
للعلامة المولى حسين الكاشي	(٢٨٢) المواهب
للعلامة محمد طاهر الفتني الهندي	(٢٨٣) الموضوعات
لصاحب القاموس	(٢٨٤) المختصر

- ٢٨٥» مجمع البيان للعلامة المحقق الطبرسي
- ٢٨٦» المناقب لابن مردويه
- ٢٨٧» منتهى المقال للعلامة الحاج الشيخ عبدالله المامقاني النجفي
- استاذ الاستاذ العلامة دام ظله
- ٢٨٨» المسند لآمام الحنابلة أحمد بن حنبل
- ٢٨٩» المستصفي للعلامة الغزالي
- « «
- ٢٩٠» منهاج العابدين للعلامة المورخ أبي الفرج الأصبهاني
- ٢٩١» مقاتل الطالبين للعلامة الاستاذ دام ظله العالي
- ٢٩٢» المشجرات « « « «
- ٢٩٣» مزارات العلويين لوالد الاستاذ المرحوم العلامة السيد شمس الدين
- ٢٩٤» مشجرات العلويين محمود الحسيني المرعشي النجفي
- ٢٩٥» المشجرات للعلامة النسابة السيد محمد رضا استاذ الاستاذ
- العلامة في علم النسب
- ٢٩٦» المشجرات لابن زهرة النسابة الصادقي الحلبي
- ٢٩٧» المناقب للعلامة محمد بن شهر آشوب السروي الطبرسي
- ٢٩٨» المستخرج من التفاسير الاثنى عشر للحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي
- ٢٩٩» المعارج للعلامة شيخنا المحقق صاحب الشرايع
- ٣٠٠» المعالم للعلامة الشيخ حسن صاحب المعالم
- ٣٠١» المحلى للعلامة ابن حزم الاندلسي الظاهري
- ٣٠٢» المناقب للعلامة الخطيب الخرازمي

للامامة القاضي عبد الجبار المعتزلي	٣٠٣* المغني
للمحافظ شمس الدين محمد السخاوي	٣٠٤* المقاصد الحسنة
للامامة النسفي	٣٠٥* مدارك التنزيل
للامامة الشيخ شمس الدين الهروي الاصل	٣٠٦* التقود والرود
للامامة القلقشندي	٣٠٧* نهاية الارب
للامامة أبي بكر الشيرازي	٣٠٨* نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين علي <small>عليه السلام</small>
للامامة السيد محمد مؤمن الشبلنجي	٣٠٩* نور الأبصار
للامامة الشيخ هبة الله	٣١٠* الناسخ والمنسوخ
للامامة المحقق مولانا الشريف الرضي	٣١١* نهج البلاغة
للامامة السيوطي	٣١٢* نظم العقبان
للمولى عبدالرحمان الجامي	٣١٣* نفعات الانس
للامامة المحقق مولانا الشيخ محمد بن الحسن	٣١٤* وسائل الشيعة
الحر العاملي	
للامامة الواحدي النيسابوري	٣١٥* الوسيط
للامامة القاضي شمس الدين ابن خلكان	٣١٦* وفيات الأعيان
للامامة السيد صديق حسن خان ملك (بهوپال)	٣١٧* هداية السائل
للامامة السيد سليمان الرضوي القندوزي البلخي	٣١٨* ينابيع المودة
للشيخ العارف الشعراني	٣١٩* اليواقيت والجواهر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا بولاء أوليائه والشكر على تواتر نعمائه و الصلاة والسلام على سيد الأنبياء وسند الأصفياء مقدم السفراء المقربين وقدوة المرسلين و على آله أئمة المسلمين هداة البرية أجمعين واللعن على من ناوهم و عاداهم من الأولين والآخرين .

و بعد فقد من الله علينا باتمام التعاليق على الجزء الثالث من كتاب ( احقاق الحق ) للعلامة السعيد الشهيد نور الله مرقدته وحشره مع جدّه سيد الشهداء في بحاب الجنة و . يلزم علينا ذكره في المقام والتنبيه عليها امور :

(١) قد بعث إلينا العالم الجليل امام الجمعة وابن ائمتها حجة الاسلام السيد عز الدين الزنجاني نجل المرحوم العلامة المحقق في فنون العلوم الاسلامية آية الباري الحاج السيد محمود الزنجاني الامام ( قدّه ) نسخة من كتاب الاحقاق مخطوطة مصححة بخط العلامة المولى محمد ابن المولى أسدالله الاصفهاني و تاريخ كتابتها ١١٢٠ ، و قد صححها العلامة الميرزا علي ابن العلامة آقا رضي الدين القزويني الفاضل المشهور (٢) و بعث نسخة أخرى العالم التقي الحجة الشيخ حسن التبريزي الاهرابي نزيل تهران مخطوطة بخط المولى علي بن الحاج شمس الدين علي الطبسي و قد فرغ من كتابتها سنة ١٠٩٢ بمشهد الرضا عليه آلاف التحية و الثناء في المدرسة الفاضلية و قد صححها وعلق عليها العلامة المولى محمد بن محمد فصيح المرآقي النجفي و فرغ من التصحيح سنة ١٢٠٩ .

(٣) و أرسل إلينا نسخة من الكتاب أيضاً الخطيب المصتق الاستاذ في شئون التبليغ و التذكير الواعظ الشهير الفاضل التحرير الحاج الميرزا عباسقلی التبريزي الميرناباي

(٤) قد أوج علينا بعض الافاضل أن نورد في المقدمة أسماء بعض من تعامل علينا معاشر الشيعة في هذه الايام و حيث لم نجد بداً من إسعاف مأموله نذكر ما وقفنا عليه في خلال نشر هذا الجزء فنقول :

من تلك الجنائيات والسموم الضارية ما ذكره الشيخ محمد زاهد الكوتري في مقدمته لكتاب قواعد آل محمد عليه السلام للسيد محمد بن الحسن الحسيني اليماني المتوفى في أوائل القرن الثامن وقد نشره السيد عزت العطار الدمشقي

« و منهم » الاستاذ المعاصر محمد سعيد الافغاني في كتابه ( عايشة والسياسة ) في فصل عقده لذكر وقعة الجمل وقد نشرته لجنة التأليف والترجمة و النشر الكائنة في شارع الكرداس عابدين بالقاهرة

« و منهم » الفاضل المعاصر الشيخ محمد العربي ابن التبان السطيفي المدرس بمدروسة الفلاح والحرم المكي الشريف في كتاب ( إتحاف ذوى النجابة في فضائل الصحابة ) نشره التاجر الكتبي مصطفى الحلبي وأولاده بمصر ، فيها ليت راجعته حتى ترى كيف صدرت منه لدغات و لسعات في حق شيعة آل الرسول المتمسكين بولاء أهل البيت زملاء القرآن و من نزل في بيوتهم الوحي الالهي و سلك منهج الرعاه والسفلة في بذائه اللسان والوقية عامله الله بما يستحقه

« و منهم » الاستاذ المعاصر المحامي البغدادي في كتابه ( الدول التي حكمت في العراق ) وكتاب البكتاشية

« و منهم » العالم المعاصر الشيخ عبدالله الشامي الأصل نزيل الهند في كتابه تلخيص منهاج السنة لابن تيمية الحراني المبدع الشهير إلى غير ذلك ممن سنذكره في مدمات الاجزاء التالية إن شاء الله

(٥) قد وقفنا في خلال التعليق على هذا الجزء و ما يليه على خيانات صدرت من

أفاضلهم المتأخرين بالتحريف والدس قد نشروا كتب الحديث و التفسير و الكلام و أسقطوا منها ما كانت في الفضائل و المطاعن بل و زادوا من أنفسهم أشياء بحيث زالت الطمأنينة و السكون عن المراجعة إليها و من أراد الخبرة في ذلك فعليه بتطبيق الطبقات القديمة حتى يظهر له صحة ما قلناه و هي كثيرة و من ذلك ما فعلوه من التحريف في كتاب ( السياسة و الامامة ) لابن قتيبة الدينوري و كتاب ( الاموال ) لابي عبيد القاسم بن سلام و كتاب تفسير ( مفاتيح الغيب ) للإمام الرازي الطبعة الاخيرة بالتزام عبدالرحمان محمد المصري إلى غير ذلك من الموارد و سنشير إلى عدة منها في مقدمات الاجزاء التالية و يعجبني ما رأيته في كتاب ( اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ) للدكتور ادوارد فنديك حيث قال في ص ١٦٠ : مكارم الأخلاق لرضي الدين أبي نصر بن امين الدين أبي علي فضل الله الطبرسي طبع في بولاق عام ١٣٠٠ و هي قواعد للسلوك في الحياة الدنيا مبنية على الحوادث التاريخية فلذا فيها فائدة و لذة تاريخية و كان الطبرسي هذا على مذهب الشيعة و لما لم يخلو الاصل الخطي من تنديبات على أهل السنة استحسن المصححون وقت الطبع في بولاق أن يتفحوه منها ، الخ **فبالله** عليك افيبقى محل للركون على منشورات هذا العصر بعد ما لعبت بها الايادي الخائنة بمصر و سوريا و العراق و لبنان فالمرجو منهم أن يتركوا هذه الشنشنة السيئة المنتنة و أن يسلكوا سبيل الامانة في النقل عن السلف كان لهم أو عليهم كيف و هي تراث الماضي و رثوها امانة و هل يخون الودعي و ان خان كما عرفت فهل يستأمن بعد ذا لا والله رب الكون .

(٦) لا يذهب عليك أيها القاري الكريم ان ما نقلناه من كتبهم في التعاليق على الكتاب و استخراجناه من أحاديثهم كلها من صحاح الأخبار لديهم سنداً و صراحها دلالة مذكورة في كتبهم التي يعتمدون عليها و يستندون إليها و أسانيدنا إلى أبواب تلك

الكتب موصولة متصلة نرونها باجازات من مشايخ القوم وهم عدة  
 « منهم » العلامة الاستاذ السيد ابراهيم الراوي الشافعي البغدادي امام جامع  
 السيد سلطان علي ببغداد و صاحب حلقتي الارشاد و التدريس به و ناسق التأليف  
 الكثيرة كرسالة القواعد المرعية وغيرها .

« و منهم » العلامة الشيخ محمد بغيت بالباء الموحدة والغاء المهجمة المطيعي  
 الحنفي مفتي الديار المصرية سابقاً صاحب كتاب ( الدرر الحسان او الكلمات الحسان  
 في كيفية جمع القرآن ) وغيره من الآثار

« و منهم » العلامة الشيخ محمد ابراهيم الجبالي شيخ الجامع الأزهر الأُسْبُق

« و منهم » العلامة الشيخ عبدالسلام الكرديستاني صاحب التأليف

« و منهم » العلامة السيد أحمد مقبول الأهدلي الحضرمي الزبيدي

« و منهم » العلامة الشيخ نور الدين المشتهر بالنوري الشافعي القاري

المجود المقرئ

« و منهم » العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار الدمشقي صاحب كتاب

( نقد عين الميزان ) وغيره

« و منهم » العلامة المحدث المفسر المنكلم المورخ النسابة الفقيه السيد

علوي الحداد العلوي الصادق الحضرمي نزيل جاده صاحب كتاب القول الفصل وغيره

« و منهم » العلامة المجاهد المحدث التحرير خريت علمي الرجال والدداية

امام علماء القوم السيد محمد بن عقيل المتوفى سنة ١٣٥٠ و يظن أنه مات مسموماً ،

وهو صاحب الكتب النافعة كالغيب الجميل على أهل الجرح و التعديل الذي ترجمه

بالفارسية الاخ العالم الفاضل الحجة الميرزا حسن الغفاري التبريزي أحد شركاه

لجنة تصحيح الكتاب و مقابلته ادام الله توفيقه و من آثار ابن عقيل هذا كتاب



النصائح الكافية لمن يتولى معاوية و كتاب تقوية الايمان و كتاب الفصل الحاكم  
و كتاب ثمرات المطالعة وغيرها مما جار به قلمه وأفاد  
« و منهم » ابنه الفقيه السعيد السيد علي بن محمد بن عقيل نزيل بلدة  
( الحنيدة ) من مراسي اليمن

« و منهم » العلامة الشيخ عز الدين يوسف الدجوي الضرير البصير نزيل  
عزبة النخل من ضواحي القاهرة صاحب كتاب ( القول المنيف في الرد على من قال  
بالتحريف ) وكان أحد أركان جمعية كبار العلماء بمصر  
« و منهم » العلامة السيد ياسين أفندي الحنفي المفتي بالحلة الفيحاء ثم  
في كربلاء المقدسة

« و منهم » العلامة السيد علي أفندي الحنفي خطيب النجف

« و منهم » العلامة السيد محمود شكري أفندي البغدادي الحنبلي

« و منهم » العلامة المولوى الحافظ أحمد الهندي الدهلوى الاصل

« و منهم » العلامة الشيخ محمد أمين بقرى بضم الباء الموحدة وسكون القاف  
الحنفي من علماء تركستان الصين نزيل تركيا أحد أركان جامعة المؤتمر الاسلامي  
« و منهم » العلامة الشيخ داود النقشبندى البغدادي الحنفي و غيرهم من  
أجله محدثهم والمفسرين و المتكلمين على تنوع مذاهبهم من الشوافع و الموالك  
والاحناف والحنابلة والظاهرية و منذ ذكر بعونه تعالى لوساعدنا التوفيق الرباني في  
أول الجزء الرابع طرق هؤلاء المذكورين إلى مشايخ الحديث و كتبه التي نقلنا عنها  
الروايات في تعليقات الكتاب فجميع ما رويناه أحاديث معننة مسلسلة واجدة لشرائط  
القبول لديهم من إحراز الصدور و تسلم الظهور و جهة الصدور و عدم المعارض  
و عدم اعراض السلف عنه ، و لا أظن أن يبقى للناظر فيها ريب في جلاله مولانا

أمير المؤمنين وخلافته و شرف أهل بيته و عترته العيايين ونبالتهم ، و أيم الله رب الكائنات أني ما نقلتها إلا خلياً من العصية مريداً تنبيه علماء القوم و أفاضلهم حتى يدعوا ربة التقليد على عمياء و ظني الحسن أن ينتهبوا من الغفلة في هذا الزمان عصر العلم و البصارة و أرجو من سماحتهم أن يتأملوا في هذه المرويات حق التأمل و أن يهدبوا نفوسهم عن هواجس العناد و يطفنوا نار العصب الموقدة في الأفتدة و فقههم الله و جميع المسلمين لسلوك سبيل النجاة و التمسك بأذيال آل النبي الأكرم الذين أوجب الله مودتهم و جعلهم قرناء القرآن و ورنة العلم النبوي آمين آمين

وقد فرغ العبد المستكين أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي من تحرير هذه الكلمات عشية ليلة الاربعاء من اولي الجمادين سنة ١٣٧٨ ببلدة قم المشرفة حرم الانمة الاطهار و عش آل محمد صلى الله عليه وآله

# شاعر آل الرسول الشيخ عبد المحسن بن محمد الصوري

الدمشقي المتوفى سنة ٤١٩

انكرت معرفتي لما حكم      حاكم الحب عليها لي بدم  
فبدت من ناظرها نظرة      ادخلتها في دمي تحت التهم  
وصبت بعد اجتناب صب      صوة بدلت من قولها لا بنعم  
وفقدت الوجد فيها والاسى      فتألمت لفقدان الالم  
مالعيني و فؤادي كتها      كتمت باح وإن باحت كتم  
طال بي خلفهم فاتهمت      لي هموم في الرزايا و ختم  
يا بني الزهراء ما اذا اكتسبت      فيكم الأيام من عتب و ذم  
أي عهد يرتجى الحفظ له      بعد عهد الله فيكم والذمم  
لا تسأيت و أنوار لكم      غشيتها من بني حرب ظلم  
ركبوا بحر ضلال ساموا      فيه والإسلام فيه ما سلم  
ثم صارت سنة جارية      كل من أمكنه الظلم ظلم  
وعجيب إن حقاً بكم      قام في الناس و فيكم لم يقم  
والولاء فهو لمن كان على      قول عبد المحسن الصوري قسم  
وأيكم و الذي وصى به      لأبيكم جدكم في يوم خم  
لقد احتج على أمته      بالذي نالكم باقي الأمم

من مشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي  
قم - ايران

# أَحْفَافُ الْحَقِّ

وَأَزْهَاقُ الْبَاطِلِ

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية  
مُكَلَّمُ الشَّيْخَةِ نَابِغَةُ الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الشيرازي

الشَّهِيدُ

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثالث

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة المحترمة آية الله العظمى  
السيد أبي عبد الله الحسيني المرعشي الشيرازي دام ظلته  
الوارث

بإتمام السيد محمود المرعشي

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

الرابعة قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى (١) ،  
روي (٢) الجمهور في الصحيحين و أحمد بن حنبل في مسنده و الثعلبي في تفسيره

(١) الشورى : الآية ٢٠ .

(٢) وهم عدة كثيرة من المفسرين و المتكلمين و المحدثين ونحن نورد أسماء جماعة من  
أرباب التفسير و مشاهير علوم القرآن الشريف : و قد آلبنا الجهود في الاستقصاء  
والتنقيب فنقول :

«منهم» الحافظ أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ في (فضائل الصحابة) ( ص ٢١٨

مخطوط تظن كتابتها في المائة السادسة )

حرب بن الحسن الطحان ، قال : حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٣)

جبر عن عامر قال : لما نزلت قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ، قالوا يا رسول الله : من قرابتك من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام وقالها ثلاثاً .

«ومنه» الحافظ البخاري المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ في (صحبه) (ج ٦) ص ١٢٩ ط مصر المأخوذ من الاميرية ) حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت طاووساً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله : الا المودة في القربى ؛ فقال سعيد بن جبير قربي آل محمد ﷺ

«ومنه» الحافظ المورخ المفسر المتكلم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٢٩٠ في (تسيره) المشهور (ج ٢٥ ص ١٥ و ١٤ ط البيمبية بمصر) حدثني يعقوب ، قال : ثنا مروان عن يحيى بن كثير عن أبي العالية عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ، قال : هي قربي رسول الله ﷺ

حدثني محمد بن عمارة الاسدي و محمد بن خلف قالوا : ثنا عبيد الله ، قال : اخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق ؛ قال : سألت عمرو بن شعيب عن قول الله عز وجل : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ، قال : قربي النبي ﷺ

حدثني محمد بن عمارة ، قال : ثنا اسماعيل بن أبان قال ثنا الصباح بن يحيى المري عن السدي عن أبي الديلم ؛ قال لما جرى بملى بن الحسين رضي الله عنهما فاقم علي درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرني الفتنة فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه : أقرأت القرآن ؟ قال نعم ، قال : أقرأت آل حم ؟ قال : قرأت القرآن و لم اقرأ آل حم ، قال : إنما قرأت قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ، قال : وانكم لا تتم هم ، قال : نعم .

«ومنه» العلامة الحاكم في (المستدرک) المتوفى سنة ٢٠٥ (ج ٣ ص ١٧٢)

ط حيدر آباد الدكن )

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيلي العسني ، ثنا اسماعيل

(٤) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

ابن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، حدثني عمي علي بن جعفر ابن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله و أتى الى أن قال : وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ؛ و أنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم ؛ فقال تبارك و تعالی لنبيه ﷺ : قل لا أسئلكم عليه أجرأ الا المودة في القربى ؛ و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً ، فافتراض العسنة مودتنا أهل البيت .

العافظ الذهبي في تلخيص المستدرک ( ج ٣ ص ١٧٢ بهامش المستدرک الطبع المذكور )  
أورد الحديث المتقدم عن المستدرک .

« و منهم » العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ في (تفسير الكشاف) ( ج ٣

ص ٤٠٢ ط مصر مصطفى محمد )

و روى أنها لما نزلت ؛ قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؛ قال علي وفاطمة و ابناهما .

و روى عن علي رضي الله عنه شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس لي فقال : اما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين الخ رواه الكريمي عن ابن عاصم بسنده عن علي رضي الله ، و رواه الطبراني من حديث أبي رافع تخريج الكشاف و عن النبي ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم ، أهل بيتي و آذاني في هرتي ( رواه الثعلبي من حديث علي رضي الله عنه - تخريج الكشاف )

و قال رسول الله من مات على حب آل محمد مات شهيداً الى آخر ما نقلنا سابقاً في المجلد الثاني من الكتاب . ( رواه الثعلبي أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي حدثنا يعقوب ابن يوسف بن اسحاق حدثنا محمد بن اسلم حدثنا يعلى بن عبيد بن اسماعيل بن قيس عن جرير - تخريج الكشاف )

« و منهم » أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم المتوفى

سنة ٥٦٨ هـ في كتابه ( مقتل الحسين ) ( ص ١ ط النجف )



(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٥)

روى نزول الآية في الخمسة بين العبارة المتقدمة عن ابن عباس

« ومنهم » العلامة ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ في ( جامع الاصول )

( ج ٢ ص ٤١٥ ط مصر ) اخرج البخاري والترمذي عن ابن عباس . سئل عن قوله تعالى

الا مودة في القربى ، فقال سعيد بن جبيرة قري آل محمد .

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ في تفسيره ( ج ٢٧

ص ١٦٦ ط مصر التزام عبدالرحمن محمد ) روى صاحب الكشاف : أنها لما نزلت هذه

الآية ، قيل يا رسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ فقال : على

و فاطمة وابناهما .

وروى الحديث المتقدم عن ( الكشاف ) من مات على حب آل محمد الح .

ثم قال : وأنا أقول : آل محمد عليهم السلام هم الذين يؤول أمرهم اليه ، فكل من كان أمرهم

اليه أشد وأكمل كانوا هم الال ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين كان التعلق

بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ؛ فوجب أن

يكونوا هم الال ( الى أن قال : ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة بضعة مني يؤذي من

يؤذيها ، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه وآله أنه كان يحب علياً والحسن والحسين وإذا

ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله : « و اتبعوه لعلكم تهتدون » و لقوله

تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، و لقوله سبحانه : لقد كان

لكم في رسول الله اسوة حسنة .

( الثاني ) أن الدعاء للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة

و هو قوله : اللهم صل على محمد و علي آل محمد وارحم محمدآ وآل محمد ، وهذا

التعظيم لم يوجد في غير الال ، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب ، وقال

الشافعي رضي الله عنه .

واهتف بساكن خيفها والناهض

فيضاً كما نظم الفرات الغامض

فليشهد الثقلان أني رافض

باراكبا قف بالمخضب من منى

سعرأ اذا فاض العجيج الى منى

ان كان رفضاً حب آل محمد

(٦) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

« ومنهم » العلامة ابن بطريق (في المدة) من علماء المائة السادسة ( ص ٢٣ ط تبريز ) من مسند أحمد ؛ حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد ، قال : وفيما كتب الينا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر أن العارث بن الحسن الطعان حدثه ، قال : حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة بين العبارة المتقدمة .

و من تفسير الثعلبي ، أخبرني الحسين بن محمد الثقفى العدل حدثنا برهان بن علي الصوفى حدثنا محمد بن عبدالله بن علي بن سليم الحضرمي حدثنا حرب بن الحسن الطعان حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة بين العبارة المتقدمة .

وأبناؤي عقيل بن محمد ، أخبرني المعافى بن المبتلى ، حدثنا محمد بن عمارة ، حدثنا اسماعيل بن أبان ، حدثنا الصباح بن يحيى المري عن السدي عن أبي الديلم ، روى حديث علي بن الحسين عليه السلام بين العبارة المتقدمة المتضمنة لنزول الآية في أهل البيت عليهم السلام .

« ومنهم » العلامة الجليل الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتاب ( مطالب السؤول ) ( ص ٨ ط طهران ) قال ما لفظه : أما كونهم ذوى القربى فقد صرح نقلة الاخبار المقبولة وأوضح حملة الاثارة المنقولة في مسانيد ما صححوه وأساليب ما أوضحوه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى قل لا أستلکم الخ قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال عليه السلام علي وفاطمة وبناتها ،

ومن جملة من نقل ذلك : الامامان الثعلبي والواحدى ، وكل واحد منهما رفعه بسنده . روى الثعلبي أن رسول الله نظر الى علي و فاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

« ومنهم » صدور الحفاظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي المتوفى سنة ٦٥٨ في ( كفاية الطالب ) قال ما لفظه : أخبرنا يوسف ، أخبرنا ابن

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٧)

أبي زيد ؛ أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذ شاه ، حدثنا الطبري ، حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبدالله ، حدثنا حرب بن الحسن ، حدثنا حسين الاشقر ، عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت ، الحديث وأخرجه الطبراني في ( معجمه الكبير ) في ترجمة الحسن كما اخرجناه سواء .

(١) أخبرنا الخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي بالموصل ، أخبرنا أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ، ببغداد سنة احدى وتسعين وأربعمائة قدم حاجاً قيل له : أخبرك أبو علي حسن بن محمد جوانشير ، حدثنا أبو زيد علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو عمر بن مهدي ، حدثنا ابو العباس احمد بن عقدة الحافظ ، حدثنا علي بن الحسين ابن عبيد ؛ حدثنا اسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف عن أبي الطفيل قال خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه ، وذكر أمير المؤمنين أباه عليهما السلام ، ومن كلامه عليه السلام في هذه الخطبة : و أنما من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم ، فقال فيما أنزل على محمد عليه السلام : قل لا أسئلكم . الآية ،

« و منهم » القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي

البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٣ في تفسيره ( ج ٤ ص ١٢٣ - مصر بمطبعة مصطفى محمد ) روى أنها لما نزلت الى آخر ما قدمنا نقله عن ابن عباس .

« و منهم » العلامة محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري المتوفى سنة

٦٩٤ في كتاب ( ذخائر العقبى ) ( ص ٢٥ ط مصر منشورة مكتبة القدسي ) عن ابن عباس نقل نزول الآية في الخمسة بعين العبارة المتقدمة .

وروى أنه عليه السلام قال : ان الله جعل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي و اني سألتكم غداً عنه ، أخرجه الملافي سيرته .

« و منهم » العلامة النصفى المتوفى سنة ٧٠١ في تفسيره ( ص ٩٥ بهامش

تفسير الغازن ) .

روى أنه لما نزلت ؛ قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما

« و منهم » العلامة الحموي المتوفى سنة ٧٢٣ ( كما في كفاية الخصام

(٨) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

ص ٣٩٦ ط طهران ) روى بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نزول الآية في الغصة .

« ومنهم » صاحب مناقب الفاخرة في ائمة الطاهرة (ص ٣٩٦ كما في

كفاية الغصام ط طهران ) روى بسنده عن ابن عباس ، نزول الآية في الغصة .

« و منهم » نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري

المتوفى سنة ٧٢٨ في (تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري ج ٢٥ ص ٣١ ط مصر بمطبعة الميمنية )

عن سعيد بن جبير لما نزلت هذه الآية ، قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم لقربانك ؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما .

وقد ذكر في ذيل هذه الآية أحاديث نذكرها تيمماً للفائدة فقال :

ان علياً رضى الله عنه شكا الى رسول الله ﷺ حسد الناس فيه فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وازواجنا عن أيماننا وشماننا و ذرياتنا خلف أزواجنا .

وعنه ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي الحديث

وكان يقول : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ( أيضاً ج ٢٥ ص ٤٩ )

و ثبت بالتواتر أنه كان يحب علياً والحسن والحسين

قال بعض المذكرين : ان النبي ﷺ قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق

« ومنهم » العلامة أبو حيان المتوفى سنة ٧٥٢ في تفسير «البحر المحيط»

( ج ٧ ص ٥١٦ ط مصر بمطبعة السعادة ) قال ابن عباس : قيل يا رسول الله من قربانك

الذين أمرتنا بمودتهم ؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما .

« و منهم » العلامة الحافظ ابن كثير الدهشقي المتوفى سنة ٧٧٢

في تفسيره ( ج ٤ ص ١١٢ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر )

قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا رجل ساء حدثنا حسين الاشقر عن قيس

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٩)

عن الامش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية « قل لا اسئلكم عليه أجرأ الا المودة فى القربى » قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بؤدوتهم؟ قال : فاطمة وولدها رضى الله عنهم .

وقال أبو اسحاق السبعى سألت عمرو بن شعيب عن قوله تبارك وتعالى قل لا أسئلكم الاية فقال : قربى النبي ﷺ

قال السدى عن أبي الديلم قال : لما جىء بهلى بن الحسين رضى الله عنه اسيراً فاقم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذى قتلکم واستأصلکم وقطع قرن الفتنة فقال له على بن الحسين رضى الله عنه : أقرأت القرآن؟ قال : نعم : قال : أقرأت ال حم ؟ قال : قرأت القرآن ولم أقرء ال حم قال : إنما قرأت قل لا أسئلكم ؛ الآية قال وانكم لانتم هم ؟ قال : نعم .

وقد ذكر فى ذيل هذه الآية فضائل ونحن ننقلها

وقال الامام أحمد حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن أبي حيان التيمى حدثنى يزيد بن حيان قال انطلقت أنا وحسين بن ميسرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم رضى الله عنه فلما جلسنا اليه ، قال حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه . حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال يا ابن أخى كبرسنى وقدم عهدى ونسبت بعض الذى كنت أعى من رسول الله ﷺ فمأحدثتكم فأقبلوه وما لا فلا تكلفوني ، ثم قال رضى الله عنه : قام رسول الله ﷺ يوماً عطياً فبينا بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة فحمد الله واثى عليه وذكر ووعظ ثم قال ﷺ : أما بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك ان يأتينى رسول ربى فاجيب ، و انى تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله فاستمسكوا به فحث

على كتاب الله وورغب فيه وقال ﷺ وأهل بيتى اذكركم الله فى أهل بيتى الخ و قال أبو عيسى الترمذى حدثنا على بن السنذر الكوفى حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الامش عن عطية عن أبي سعيد والاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن زيد بن ارقم رضى الله

(١٠) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

عنه قال قال رسول الله ﷺ اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما اعظم من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض و الاخر عترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على العوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما .  
وقال الترمذى أيضاً حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى حدثنا زيد عن جعفر بن محمد بن الحسن عن أبيه عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ فى حجته يوم عرفة و هو على ناقته القصواء يخطب فسمته يقول : أيها الناس انى تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتى .

قال الترمذى أيضاً : ثنا أبو داود سليمان الأشعث حدثنا يعقوب بن معين حدثنا هشام بن يوسف عن عبدالله بن سليمان النوفلى عن محمد بن على بن عبدالله بن عباس عن ابيه عن جده عبدالله بن عباس رضى الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احبوا الله تعالى لما يذكركم من نعمه ؛ واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتى بحبى .

و قال العافظ أبو يعلى ، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مفضل بن عبدالله عن ابي اسحاق عن حنش قال سمعت أباذر رضى الله عنه وهو آخذ بعقلة الباب يقول : يا ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن انكرنى فانأبوزر سمعت رسول الله ﷺ يقول : انما مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح عليه الصلاة والسلام من دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك .

« ومنهم » العلامة الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ فى (مجمع الزوائد) ( ج ١ ص ١٦٨ ط مصر سنة ١٣٥٣ ) روى الطبرانى عن ابن عباس قال : لما نزلت « قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى » قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : على و فاطمة و ابناهما .

وروى أيضاً عن الطبرى عن ابن عباس ( ج ٧ ص ١٠٣ ، الطبع المذكور ) « ومنهم » العلامة الشيخ علاء الدين على بن أحمد المهابي الهندي النابتى الكوكنى المتوفى سنة ٨٣٥ فى ( تفسير تبصير الرحمان ج ٢ ص ٢٤٧ ط مصر سعادة حسين بك )

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١١)

روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرأبتك هؤلاء؟ قال: علي و فاطمة و ابناهما .

» و منهم احمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٣ في (الكافي الشافى في تخرىج احاديث الكشاف) (ص ١٤٥ ط مصر مصطفى محمد) أخرج الطبرانى و ابن ابى حاتم و العاظم فى مناقب الشافى من رواية حسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قيل يا رسول الله من قرأبتك هؤلاء الذين و حبت علينا مودتهم؟ قال: علي و فاطمة و الحسن و الحسين و ابناهما

» و منهم العلامة على بن محمد بن أحمد ابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ فى (الفصول المهمة) (ص ١١ ط النجف) روى الامام أبو الحسين البغوى فى تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس نزول الاية فى الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة .

» و منهم « العلامة السيوطى فى تفسير ( الدر المنثور ) المتوفى سنة ٩١١ ( ج ٦ ص ٧ ط )

اخرج ابن المنذر و ابن أبى حاتم و الطبرانى و ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير نزول الاية فى الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة .

و أخرج ابن جرير عن أبى الديلم حديث على بن الحسين المتقدم .

و اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس و من يقترف حسنة قال : المودة لال محمد .

و أخرج أبو نعيم و الديلمى من طريق مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال : قال رسول الله ﷺ : لا استلکم عليه أجراً الا المودة فى القربى أن تحفظوني فى أهل بيتى و تود و هم بى .

» و منهم « العلامة المذكور أيضاً فى كتاب الاكليل (ص ١٩٠ ط مصر)

روى نزول الاية فى الخمسة عن ابن أبى حاتم بسنده المنتهى الى

ابن عباس .

(١٢) مذارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

وأخرج مسلمو الترمذى والنسائى عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذكركم الله فى اهل بيتى

وأخرج الترمذى و حسنه و ابن الانبارى فى المصاحف عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فىكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعمى ، أحد هما اعظم من الاخر كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى و لن يفترقا حتى يردا على العوض ، فانظروا كيف تغلفونى فىهما.

وأخرج الترمذى وحسنه و الطبرانى والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يفتدوكم به من نعمه واحبوني لىب الله و احبوا اهل بيتى لىبى .

وأخرج البخارى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : ارقبوا محمداً ﷺ فى اهل بيته .

وأخرج ابن عدى عن ابن سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

وأخرج الطبرانى عن الحسن بن على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا احدولا يعسدنا أحد الاذيد يوم القيامة بسياط من نار .

وأخرج أحمد و ابن حبان والحاكم عن أبى سعيد قال قال «ص» : والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا ادخله الله النار .

وأخرج العطيبي من طريق أبى الضحى عن ابن عباس قال : جاء العباس الى رسول الله «ص» و قال يا رسول الله انا لثرف الضغائن فى اناس من قومنا من وقائع اوقمناها فقال : أما والله انهم لن ييلغوا خيراً حتى يعبوكم لقرابتى ترجوا سليم شفاعتى ولا يرجوها بنو عبدالمطلب .

«ومنهج» العلامة المذكور فى كتاب (احياء البيت) ( ص ١١٠ ، المطبوع بهامش الاتعاف ط مصر بطبعة البابى العلبى) .



(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٣)

اخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم و ابن مردويه في تفسيرهم والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس نزول الآية في الغمسة ع بين العبارة المتقدمة < ومنهم > المؤرخ الشهير غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير المتوفى سنة ٩٤٢ في ( حبيب السير ) ( ص ١١ ط مطبعة الحيدري بطهران )

روى عن ابن عباس أنه سئل بعد نزول قوله تعالى : قل لا اسئلكم عن المراد من القرى فذكر الغمسة ع .

< ومنهم > ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ في كتاب (الصواعق المعرقة) ( ص ١٠١ ط مصر ١٣١٢ )

اخرج أحمد والطبراني و ابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس نزول الآية في الغمسة بين العبارة المتقدمة.

و روى أبو الشيخ و غيره عن علي ما تقدم بين العبارة

و اخرج البزار والطبراني من الحسن خطبته بين العبارة المتقدمة .

< ومنهم > العلامة الشيخ الخطيب الشريفي المتوفى سنة ٩٧٧ في تفسيره المسمى (بالسراج المنير) ( ج ٣ ص ٤٦٣ ط مصر بمطبعة الخيرية )

روى الكلبي عن ابن عباس في حديث : و نزول قوله تعالى : قل لا اسئلكم عليه الخ ، أى على الايمان أجراً الا المودة في القرى أى لا تؤذوا قرابتي و عترتي و احفظوني فيهم .

< ومنهم > العلامة العارف الدولي محمد بن بيرعلى الشهير بالبركوي المتوفى سنة (٩٨١) من علماء الدولة العثمانية في شرح كتابه الاربعين حديثاً ص ٤٠٢ فراجع < ومنهم > العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في ( مناقب مرآضوى ) ( ص ٤٩ ط بجنوبى ) بمطبعة معدى .

روى عن كشف الغمسة و فصل الخطاب و هداية السعداء نزول الآية في الغمسة .

(١٤) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

« و منهم » العلامة حميد بن أحمد المحلي في كتاب ( الحدائق الوردية ) ( في أوائله مخطوط )

وروي عن ابن عباس نزول الآية في الخمسة ع بعين العبارة المتقدمة وعن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يس قال : على آل محمد ، و عنه في قوله و من يقترف حسنة نزداه فيها حسناً ، قال : الموالاة لآل محمد عليهم السلام

« و منهم » العلامة المولى حسين الكاشفي في ( روضة الشهداء ) في مخاطبة الرجل الشامي مع علي بن الحسين عند المسجد الجامع بعين ما تقدم في السابق .

« و منهم » العلامة المذكور في كتاب ( المواهب ) « ج ٢ ص ٢٤٣ » روى نزول الآية في الخمسة .

« و منهم » الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي المتوفى سنة ١١٧٢ في كتاب « الاتعاف » ص ٥ ط مصر بطبعة الحلبي .  
اخرج الامام أحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس نزولها في الخمسة الطاهرين .

وروى البزاز والطبراني خطبة الحسن عليه السلام و فيها نزول الآية فيهم وفي رواية عن ابن عباس ؛ اما نزلت هذه الآية ، قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين و جيت مودتهم علينا ؛ الى آخر ما تقدم « ص ١٣ »  
« و منهم » العلامة الشيخ محمد الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦ في كتاب ( اسعاف الراغبين ) ( ص ١١٥ ، المطبوع بهامش نور الابصار . ط مصر بطبعة العامرة العثمانية )

روى الطبراني و ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أنها لما نزلت الى آخر الحديث المتقدم عنه .

« و منهم » القاضى محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٥)

الصنعا في المتوفى سنة ١٢٥٠ في تفسير ( فتح القدير ) ( ج ٤ ص ٥٢٢  
بمطبعة مصطفى الباي )

أخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم والطبراني و ابن مردويه من طريق  
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نزول الآية في الغصة ع بين العبارة المتقدمة .  
وأخرج أبو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله  
ﷺ : قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى : أي تحفظوني في  
أهل بيتي . وودونهم بي .

> ومنهم < العلامة شهاب الدين السيد محمود الألوسي المتوفى سنة  
١٢٧٠ في تفسير ( روح المعاني ) ( ج ٢٥ ص ٢٩ ط مصر )

أخرج ابن المنذر و ابن أبي حاتم والطبراني و ابن مردويه من طريق  
ابن جبيرة عن ابن عباس قال ، لما نزلت هذه الآية : قل لا أسئلكم الخ قالوا  
يا رسول الله من قرابتك الذين و جيت مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة و ولدها .  
أخرج ابن جرير عن أبي الدبلم قال : لما جاء بعلي بن الحسين الى  
آخر ما قلناه عن تفسير الطبري .

ثم قال : الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة من الاخبار الى أن قال : قال  
مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجي و من تخلف عنها هلك .  
> ومنهم < صاحب كتاب ( أرجح المطالب ) ( ص ٦٢ ) بسنده عن زاذان  
و غيره عن علي قال : فينا أهل البيت في حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن  
ثم قرء قل لا أسئلكم الآية

> ومنهم < العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ( ينابيع المودة )  
( ص ١٠٦ ط اسلامبول )

أخرج أحمد في مسنده بسنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
نزول الآية في الغصة .

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير ايضاً نزول الآية في الغصة

- وأخرج ابن أبي حاتم أيضاً في تفسيره نزول الآية في الخمسة .
  - وأخرج الحاكم في المناقب أيضاً نزول الآية في الخمسة .
  - وأخرج الواحدى في الوسيط أيضاً نزول الآية في الخمسة .
  - وأخرج أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء أيضاً نزول الآية في الخمسة .
  - وأخرج الثعلبي في تفسيره أيضاً نزول الآية في الخمسة .
  - وأخرج العمونى في فرائد السطرين نزول الآية في الخمسة .
- « ومنهم » الحافظ جمال الدين البرزقلى ( على ما في فلك النجاة  
ص ٣٧ ط لاهور ) أنه لما نزلت الآية سأل الاصحاب عن النبى من هم ؟  
فأجاب أنهم على و فاطمة و ابناهما .

« ومنهم » الطبرانى ( على ما فيه أيضاً ص ٤٧ )

روى بذلك المضمون .

« ومنهم » أحمد بن حنبل في كتاب المناقب ( على ما فيه أيضاً ص ٤٧ )

« ومنهم » ابن أبي حاتم في التفسير ( على ما فيه أيضاً ص ٤٧ )

بهذا المضمون

« ومنهم » الحاكم في المناقب ( على ما فيه أيضاً ص ٤٧ ) بهذا المضمون

« ومنهم » الواحدى التيسابورى في الوسيط ( على ما فيه أيضاً ص ٤٧ )

بهذا المضمون .

« ومنهم » صاحب تفسير جامع البيان ( على ما فيه أيضاً ص ٤٦ ) بهذا المضمون .

« ومنهم » صاحب تفسير جامع البيان ( على ما فيه أيضاً ص ٤٦ )

« ومنهم » الحفانى ( على ما فيه أيضاً ص ٤٦ )

« ومنهم » العلامة الشبلنجى المدعو بمؤمن في كتاب ( نور الابصار )

( ص ١٥٠ ط مصر بطبعة العامرة الثمانية )

قال : روى أنها لما نزلت ، الحديث .

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٧)

« ومنهم » العلامة السيد ضديق حسن خان الحسيني الهندي امير بهوبال في كتابه « هداية السائل في أدلة المسائل » « ص ٧٥ » روى عن ابي الشيخ و ابن حبان بسندهما عن علي أنه قال فينا : قل لا اسئلكم عليه الخ وكذا في كتابه « الفرع النامي من الاصل السامي » « ص ٢ ط بهوبال » ما لفظه : في « خطبة الصلاة » : وعلى آله الذين سأل الله عن عباد مودتهم وجعل ركن الايمان محبتهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً و اختارهم لشفاعته يوم كان شره مستطيراً .

« ومنهم » العلامة أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي الحضرمي في كتاب « رشفة الصادي » ( ص ٢١ ط مصر سنة ١٣٠٣ ) .  
أخرج الملا في « سيرته » حديث أن الله جعل أجرى عليكم المودة في القربى وانى سئلكم عنهم غداً .

أخرج أحمد في المناقب والطبراني في الكبير وغيرهما .  
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى ، قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال علي وفاطمة وابناهما .

ونقل البغوي في تفسيره والثعلبي وجزم به عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزل قوله تعالى : قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم : ما يريد الا أن يحسنا على أقاربه فأخبر جبريل النبي ﷺ أنهم اتهموه فأنزل : أم يقولون افتري على الله كذباً الآية ، فقال القوم يا رسول الله نشهد أنك صادق فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده .

أخرج الطبراني في الاوسط والكبير عن ابي الطفيل خطبة الحسن رضي الله عنه وفيها : وأنا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد ﷺ قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى .

(١٨) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

وفي رواية وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم وأنزل فيهم : قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، ومن يعترف حسنة نزد له فيها حسناً ، واقرار الحسنة مودتنا أهل البيت .

وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى : ومن يعترف حسنة نزد له فيها حسناً قال : المودة لال محمد ﷺ

«ومنه» محمد محمود الحجازي في تفسيره الواضح (ج ٢٥ ص ١٩ ط مصر بطبعة دار الكتاب محمد حلمي) قال ما لفظه : وقيل : هم علي وفاطمة وابناهما ، الى أن قال : وروى هذا المعنى عن رسول الله وهو المبين عن الله عز وجل .

«ومنه» الفاضل المعاصر عبد الكافي العسني التونسي في كتابه «السيف السلول» أو الصارم البتار ص ٩ طبع مصر يظهر منه تسلم نزول الآية في حق الخمسة فراجع «ومنه» العلامة السيد علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد العلوي في كتاب «القول الفصل» (ص ٤٨٢ طبع) .

روى أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي هاشم الرماني وهو من رجال الصحيحين روى له الستة وقال ابن عبد البر : اجوهوا على أنه ثقة من زاذان أبي عبد الله ، روى له البغاري في الادب المفرد ومسلم في صحيحه والاربعة عن علي كرم الله وجهه قال : فينا في ال حم آية لا يعفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء : قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى .

وأخرج الطبراني في الاوسط والكبير باختصار والبراز ونحوه وبعض طرقهما حسان عن أبي الطفيل خطبة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وقد تقدم نقلها فيما مر رواه العافظ جمال الدين الزرندي عن أبي الطفيل وجعفر بن حبان . ورواه أبو بشر الدولابي من طريق الحسن بن زيد بن حسن بن علي عن أبيه . واخرجه الحاكم في مستدركه .

واخرج ابن جرير والطبراني عن أبي الديلم عن علي بن الحسين <sup>عليه السلام</sup> قدمه متنه فيما مر .

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (١٩)

عن ابن عباس رحمه الله قال : لما نزلت : قل لا أسئلكم عليه أجر آلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله ﷺ من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة و ابناهما ، ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة « انتهى » .

### قَالَ النَّاصِبُ حُفْصَةُ

أقول : اختلفوا في معنى الآية فقال بعضهم : الاستثناء (١) منقطع ، والمعنى : لأسئلكم

واخرج أحمد والطبراني في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره وقد التزم أن يخرج أصح ما ورد ، والعاكف في مناقب الشافعي والواحدى في الوسيط وابن مردويه كلهم من رواية حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنزول الآية في الخمسة .

(١) ما ذكره من المعنى للآية على تقدير كون الاستثناء منقطعاً غلط واضح لم يذكره أحد من المفسرين ، فان المستثنى عند كون الاستثناء منقطعاً وان كان غير مخرج عن المستثنى منه الا أنه يثبت له خلاف ما ثبت للمستثنى منه من الحكم ، فمعنى الآية على ما ذكره الناصب قل لا أسئلكم عليه أجرآ وأسألكم سعي واجتهادى في هدايتكم وتبليغ الرسالة ، فيلزم سؤاله عن فعل نفسه (منه)

هذا ما وجد بخط مولينا القاضي الشهيد في هامش الكتاب وأقول :

اعلم ان ما اشتهر بين القوم من كون المستثنى المنقطع غير داخل في المستثنى منه لا يتلقاه النظر الصحيح بالقبول على اطلاقه توضيحه : أن المستثنى ان لم يكن داخلاً في المذكور كان استثنائه عنه لغواً غير صالح لان يذكر في كلام العقلاء ، فالمستثنى عند انقطاع الاستثناء أيضاً داخل في المذكور بنحو من الدخول ، وليس الاستثناء الا اخراج ما لولاه لدخل ومعلوم أن الاخراج فرع الدخول بالضرورة العقلية والبدهاة الاولى . فالاستثناء في قولهم : جائئى القوم الاحماراً لاجل شمول الحكم بالمجيء على توابع القوم فان القوم والقبيلة اذا جاءوا يكون معهم مراكبتهم ومواليهم أيضاً لا معاملة فهي

(٢٠) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

على تبليغ الرسالة أجراً لكن المودة في القربى حاصل بيني وبينكم ، فلم هذا أسعى وأجتهد في هدايتكم وتبليغ الرسالة إليكم ، وقال بعضهم : الاستثناء متصل ، والمعنى لا أسئلكم عليه أجراً من الأجور إلا مودتكم في قرابتي ، وظاهر الآية على هذا المعنى شامل لجميع قرابات النبي ﷺ ولو خصصناه بمن ذكر لا يدل على خلافة علي عليه السلام بل يدل على وجوب مودته ، ونحن نقول : إن مودته واجبة على كل المسلمين ، والمودة تكون مع الطاعة ، ولا كل مطاع يجب أن يكون صاحب الزعامة الكبرى

توابع القوم والحكم عليهم بالمجىء حكم عليها أيضا بالتبع فاستثناء العمار عنهم اخراج عن الحكم بالمجىء بعد شموله عليه بالتبع ، والذي هو الفارق بين المتصل والمنقطع من الاستثناء بعد اشتراكهما في دخول المستثنى في المستثنى منه دخوله فيه على نحو الحقيقة في المتصل وبتعمق من انحاء الدخول غير الدخول على نحو الحقيقة في المنقطع . فتحصل أن مصحح الاستثناء دخول المستثنى في المستثنى منه بنحو الدخول والا فلا يسوغ في قانون المعاوذات العرفية استثناءه عنه فلا بد لمن يريد فهم مفاد كريمة : قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى ، بحسب المعاوذات العرفية أن يعاود التفهم والتفحص عن مصحح استثناء المودة في القربى عن أجر الرسالة . والذي لا ينكره ذو نظر سليم وفهم مستقيم غير منحرف عن جادة الانصاف أنه بعد قيام القرائن الخارجية على أن النبي ﷺ لا يطالب من الناس أجراً لرسالته لكونه تحمله لاعباء الرسالة خالصاً لوجه الله الكريم ومرضاته ان المصحح لاستثناء المودة في القربى عن أجر الرسالة دخولها في اجر الرسالة شأناً ، وان المودة في قربي رسول الله ﷺ أجر لرسالته لولا ان الرسالة لا تقبل الاجر عن الناس فتبين أن مفاد الآية أن أجر الرسالة لولاكون مقام الرسالة أجل من أن يؤدي الشاكرون ما يعاذبها من العوض ، وكون مقام النبي ﷺ ورفع من سؤوال الاجر على تحمل الرسالة وأسنى من تنزيل شأن الرسالة الى حيث يقابلها الناس بشيء مما يقدرون عليه من الاعواض والابدال ، وبني الامر على ما هو



(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٢١)

و العجب من هذا الرجل أنه يستدل على المطلوب و كلامه في غاية البعد من الاستدلال وهو لا يفهم هذا « انتهى » .

### اقول

الظاهر أن دعوى الاختلاف اختلاق من الناصب الذي ليس له خلاق لما تقر عند المحققين من أهل العربية والأصول أن الاستثناء المنقطع مجاز واقع على خلاف الأصل ، وأنه لا يحمل على المنقطع إلا لتعذر المتصل ، بل ربما عدلوا عن ظاهر اللفظ الذي

طريقة العقلاء من مطالبة الاعواض بازاء المنافع الواصلة منهم الى الناس ، لا يكون مما طلبه النبي ﷺ بازاء رسالته الا المودة في قرباه . وقد أمره الله بهذه المطالبة تنبيهاً لجماعة المسلمين على أمرين : الاول أن الاهتمام بالمودة في قربي رسول الله ﷺ أشد عند الله من سائر الحسنات طراً بحيث كانت هي التي تنبغى مطالبتها أجراً للرسالة . الثاني بيان شدة محبة النبي ﷺ لقرباه بحيث لو بنى على مطالبته من الناس أجراً على رسالته لم يطالب عنهم أجراً الا المودة في قرباه والاحسان اليهم فنبأهم تعصاً لفريق قدار تكبوا في حق ذراري رسول الله ﷺ من المظالم مالو عكس في مسؤولة وأمر بيفض القريبى وعداوتهم لم يأتوا بأكثر منها وهذه المظلمة الخطيرة باقية بين أتباعهم في الاعصار المتتالية عصرأ بعد عصر. وهل تكون مظلمة أشد من استقرار سيرتهم على رفض عترة رسول الله ﷺ وعلومه المودعة عندهم والاخذ بعنديات جماعة نسبوا أنفسهم الى العلم والفقہ مستندين الى الاقيسة والاراء والاستحسان والمصالح الرسالة مع أنه قد تواتر عنه ﷺ انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى لن تضلوا ما تمسكتم بهما « وقوله ﷺ: مثل أهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق »

ثم اعلم أنه تعالى شأنه العزيز جعل أجر الرسالة شيئاً مقدوراً لكافة البرية ولم يجعله من الاعواض والعروض حتى تغتمس القدرة عليها بالاغنياء والمثربين فلا عذر لمن

(٢٢) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

هو المتبادر إلى الذهن مخالفين له لفرض الحمل على المتصل الذي هو الظاهر من الاستثناء كما صرح به الشارح العضدي (١) حيث قال : واعلم أن الحق أن المتصل أظهر ، فلا يكون مشتركاً (٢) ولا للمشارك (٣) بل حقيقة فيه ومجاز في المنقطع ، ولذلك لم يحمله علماء الأئمة على المنفصل إلا عند تعذر المتصل ، حتى عدلوا للحمل على المتصل عن الظاهر وخالفوه ، ومن ثم قالوا في قوله : له عندي مائة درهم إلا نوباً. وله على إبل إلا شاة : معناه إلا قيمة ثوب أو قيمة شاة ، فيرتكبون الاضمار وهو خلاف الظاهر ليصير متصلاً ، ولو كان في المنقطع ظاهراً لم يرتكبوا مخالفة ظاهر حذراً عنه « انتهى » وأما ما ذكره من أن ظاهر الآية على هذا المعنى شامل لجميع قرابات النبي ﷺ فمسلم لكن الحديث الصحيح خصصها بعلي وفاطمة وابناهما عليهم آلاف التحية والثناء كما مر (٤) بلا حاجة أحدنا إلى تكلف التخصيص بمجرد الاحتمال فقول الناصب : ولو خصصناه اه ليس على ما ينبغي فافهم .

لا وداد له بالنسبة الى ذوى القربى قرناء الكتاب وقد ظهر مما تلى عليك ان اصحابنا شيعة آل الرسول ﷺ هم الذين نالوا هذه الشرافة واستمدوا بها وهم الذين لم يهلكوا بالبغض لهم ولا بالفلو في حقهم هم الذين تمسكوا بالتقلين ولم يتركوها هم الذين ركبوا سفينة النجاة هم الذين لم يعرفوا غير أبوابهم هذا ما وفقنا الله تعالى لذكره في المقام وهناك مباحث ومسائل حول الآية الشريفة كالبحت عن أقسام المودة وأنواعها ودرجاتها وكذا الاجر قد طويينا عنه كشفاً وروماً الاختصار ولضيق المجال ونسأل الله سبحانه حسن الغاتمة وأن يديم لنا توفيق ودادهم عليهم السلام انه القدير على ذلك .

(١) قد مر ترجمته (ج ١ ص ٤٧) .

(٢) لفظاً .

(٣) معناً .

(٤) وقد أسلفنا ذكر الاحاديث المخصصة قريباً .

(ج ٣) مدارك نزول آية المودة في حق أهل البيت عليهم السلام (٢٣)

واما ما ذكره : من أنه لا يدل على خلافة علي عليه السلام ، فجهالة صرفة ، أو تجاهل محض ، لظهور دلالة الآية على أن مودة علي عليه السلام واجبة بمقتضى الآية حيث جعل الله تعالى أجر الارسال إلى ما (١) يستحق به الثواب الدائم مودة ذوي القربى ، وإنما يجب ذلك ، مع عصمتهم ، إذ مع وقوع الخطاء عنهم يجب ترك مودتهم لقوله تعالى : لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوآدون من حاد الله ورسوله (٢) الآية وغير علي عليه السلام ليس بمعصوم بالاتفاق ، فتعين أن يكون هو الامام ، وقد روى (٣) ابن حجر (٤) في الباب الحادي عشر من صواعقه عن إمامه الشافعي شعراً في وجوب ذلك برغم أنف الناصب وهو قوله :

(شعر)

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لاصلاة له

على أن إقامة الشيعة للدليل على إمامة علي عليه السلام على أهل السنة غير واجب بل تبرعي ، لاتفاق أهل السنة معهم على إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، غاية الأمر أنهم ينفون الوساطة وأهل السنة يثبتونها ، والدليل على المثبت دون النافي كما تقرر في موضعه ، إلا أن يرتكبوا خرق الاجماع بانكار إمامته مطلقاً ، فحينئذ يجب على الشيعة إقامة الدليل والله الهادي إلى سواء السبيل .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الخامسة قوله تعالى : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله (٥)

(١) والانسب بما يستحق .

(٢) المجادلة . الآية ٢٢ .

(٣) ( ص ١٤٦ ط مصر سنة ١٣٧٥ ) .

(٤) قد مرت ترجمته ( ج ٢ ص ٢٢٢ ) .

(٥) البقرة . الآية ٢٠٧ .

(٢٤) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

قال الثعلبي (١) : رواه ابن عباس أنها نزلت في علي (عليه السلام) لما هرب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(١) روى نزولها في شأن أمير المؤمنين (عليه السلام) عدة من اعلام القوم غير الثعلبي

ونحن نذكر ما وقفنا عليها من مؤلفيهم وتبعها ما نقلها بالواسطة .

«فمنهم» أحمد بن حنبل في مسنده (ج ١ ص ٣٣١ ط الاول بمصر ) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بلج ؛ ثنا عمرو ابن ميمون ، قال : اني لجالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس : اما أن تقوم معنا واما أن تخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي ، قال فابتدئوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : اف وثف وقعوا في رجل له عشر فعد العشرة وقال : و شرى علي نفسه

لبس ثوب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء أبو بكر وعلى نائم ، قال : وأبو بكر يحسب أنه نبي الله ، قال : فقال يا نبي الله ، قال : فقال له علي : ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه ، قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف عن رأسه ، فقالوا انك للثيم كان صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك الحديث .

«ومنهم» العلامة الطبري في تفسيره . (ج ٩ ص ١٤٠ ط اليمينية بمصر ) قال :

حدثنا محمد بن عبد الاعلى ، قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ومقسم في قوله تعالى : واذا يمكر بك الذين كفروا ، الآية قالا تشاوروا فيه ليلة وهم بكفة ، فقال بعضهم : اذا أصبح فأوثقوه بالوثاق ، وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم بل أخرجوه فلما أصبحوا رأوا علياً رضي الله عنه فرد الله مكرهم .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرني أبي عن

عكرمة ، قال : لما خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر الى الغار أمر علي بن أبي طالب فنام في

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٢٥)

مضجعه ، فبات الشركون يعرّسونه فاذا رأوه نائماً حسبوه أنه النبي ﷺ فتركوه ، فلما أصبحوا ناروا اليه وهم يحسبون أنه النبي ﷺ ، فاذا هم بعلی ، فقالوا ابن صاحبك قال : لا أدري ؛ قال فركب الصعب والذلول في طلبه .

حدثني المنني ، قال : حدثنا عبدالرزاق عن معمر ، قال : أخبرني العثمان الجبري أن مقساً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله الى أن قال فاطلع الله نبيه علي ذلك فبات علي رضي الله عنه علي فراش النبي ﷺ تلك الليلة الحديث .

حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن مفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي واذا يسكر بك الذين كفروا الآية قال اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبي ﷺ بعدما أسلمت الانصار وفرقوا ان يتعالى أمره اذ وجد ملجأ لجا اليه فجاء ابليس في صورة رجل من أهل نجد فدخل معمر في دار الندوة ، فلما انكروه قالوا : من أنت فوالله ما كل قومنا أعلنناهم مجلسنا هذا ؛ قال : أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم وإشير عليكم ، فاستحيوا فخلوا عنه فقال بعضهم خذوا محمداً اذا اضطجع علي فراشه فاجعلوه في بيت يتربص به ريب المنون ، الى أن قال : قال أبو جهل وكان أولاهم بطاعة ابليس : بل نعد الى كل بطن من بطون قريش فنخرج منهم رجلاً فنطهيم السلاح فيشدون علي محمد جميعاً فيضربونه ضربة رجل واحد فلا يستطيع بنو عبدالمطلب أن يقتلوا قريشا فليس لهم الا الدية ، قال ابليس : صدق وهذا الفتى هو أجودكم رأياً فقاموا علي ذلك ، وأخبر الله رسوله ﷺ فنام علي الفراش وجعلوا عليه العيون فلما كان في بعض الليل انطلق هو وأبو بكر الي الغار ونام ملي بن أبيطالب علي الفراش الحديث .

«ومنه» العلامة الحافظ الحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

قد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرور ، ثنا عبيد بن قنفذ البزار ، ثنا يعقوب بن عبدالعبيد العماني ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال :

(٢٦) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي<sup>عليه السلام</sup> (ج ٣)

ان اول من شري نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن ابي طالب ، وقال علي عند ميته علي فراش رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> :

وقيت بنفسى خير من وطىء الحمى      ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر  
رسول الله خاف أن يمكروا به      فنجاه ذوالطول الاله من المكر  
وبات رسول الله فى الغار آمناً      موقى وفى حفظ الاله وفى ستر  
وبت اذاعيمهم ولم يتهموننى      وقد وطنت نفسى على القتل والاسر

الذهبي في تلخيص المستدرک ( ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن )

اورد الحديث المتقدم من المستدرک .

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره على ما في تفسير اللوامع ( ج ٢ ص ٣٧٦

ط لاهور » . وكما في العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١٢٤ وكما في مناقب الكاشي المخطوط  
وروى باسناده عن السدي ، قال ابن عباس .

و من الناس من يشري نفسه ، الاية نزلت فى علي بن ابيطالب حين هربا لنبى  
من المشركين الى الغار مع ابي بكر و نام علي بن ابيطالب على فراش النبي<sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup>

وروى باسناده أن رسول الله<sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> لما أراد الهجرة خلف علي بن ابيطالب بمكة  
لقضاء ديوته ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة الخروج الى الغار وقد أحاط  
المشركون بالدار، ونام علي فراشه فقال يا علي اتشح ببرد الحضرمي ثم نم علي فراشي  
فانه لا يخلص اليك مكروه ان شاء الله وفعل ذلك علي رضى الله عنه ، فأوحى الله عز وجل  
الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الاخر وأيكما  
يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله اليهما الاكتما مثل علي بن ابيطالب  
آخيت بينه وبين محمد<sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> فنام علي فراشه بغيره بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى  
الارض فاحفظاه من عدوه ، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، فقال جبرئيل  
بخ بخ من مثلك يا بن ابيطالب يباهى الله بك الملائكة، فأنزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه  
الى المدينة فى شأن علي : ومن الناس من يشري نفسه الاية .

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٢٧)

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو نعيم الإصهاني في كتاب « ما نزل في شأن

علي » ( علي ما في تفسير اللوامع ج ٢ ص ٣٧٥ )

روى بإسناده عن ابن عباس قال : بات علي بن أبي طالب ليلة خرج النبي ﷺ إلى الغار على فراشه ونزلت ومن الناس من يشري نفسه الآية .

« ومنهم » العلامة قدوة العرفاء والاخلاقيين الشيخ أوجاهد محمد

الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في كتاب « احياء العلوم » قال :

ان ليلة بات علي بن أبي طالب ؛ فساق الحديث بنحو ما تقدم عن الثعلبي .

« ومنهم » العلامة موفق بن أحمد خطيب خوارزم ( علي ما في اللوامع ج ٢ ص

٣٧٥ ط لاهور )

روى بإسناده عن علي بن الحسين : ان أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وقال علي عند ميته علي فراش رسول الله : وقبت بنفسى إلى آخر ما تقدم .

وروى بإسناد آخر قريباً من ذلك ،

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ٥ ص ٢٢٣ ط

البيهية بصر )

أورد نزول الآية في علي حيث بات علي فراش رسول الله ﷺ ليلة خروجه إلى الغار .

ويروى أنه لما نام علي فراشه قام جبرئيل ع عند رأسه و ميكائيل عند رجليه و جبريل ينادى : يخ يخ من مثلك يا ابن ابيطالب يباهى الله بك الملائكة و نزلت الآية .

« ومنهم » العلامة عز الدين الجزري المعروف بابن الاثير في ( اسد

الغابة ) ( ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية المعارف بصر ) قال :

أنيأنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي الدزدادي بإسناده إلى الاستاذ أبي

(٢٨) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المفسر قال : رأيت في بعض الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و رد الودائع التي كانت عنده و أمره ليلة خرج الى الفار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه و قال له : اتشح بيردى الحضرمي الاخضر فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله تعالى ففعل ذلك فأوحى الله الى جبرئيل و ميكائيل ع اني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأبكما يؤمر صاحبه بالحياة ، فاختارا كلاهما الحياة فأوحى الله عز وجل اليهما أفلا كنتم مثل علي بن أبي طالب آخيت بيننا وبين نبيي محمد ﷺ فأتاه فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عند رأس علي و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله عز وجل بك الملائكة فانزل الله عز وجل علي رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله « ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في « التذكرة » ( ص ٢٠٨ ط النجف )

أورد خطبة الحسن ع قال : و بات أمير المؤمنين يحرس رسول الله ﷺ من المشركين و فداه بنفسه ليلة الهجرة حتى أنزل الله فيه : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله .

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » ( ص ١١٤ ط

النرى ) قال :

ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى : ومن الناس الاية : أن النبي لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و أداء الودائع التي كانت عنده و أمر ليلة خرج الى الفار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه و قال له : اتشح بيردى الحضرمي الاخضر و نم علي فراشي فانه لا يصل منهم اليك مكروه ان شاء الله



### (ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي . (٢٩)

تمالى ، ففعل ذلك على عليه السلام فأوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل : اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فابكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختر كلاهما الحياة فأوحى الله تعالى اليهما : أفلا كنتما مثل علي بن أبيطالب آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه ، فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادى يخ بخ من مثلك يا علي بن أبيطالب يباهي الله تبارك وتمالى بك الملائكة ، فأنزل الله على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام **وهن الناس من يشري** ، الآية قال ابن عباس نزلت في علي حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع أبي بكر ونام علي فراش النبي هذا لفظ الثعلبي في تفسيره .

وذكره ابن جرير بطرق شتى انها نزلت في علي عليه السلام على ما ذكره .

ورواه الطبراني أن علياً عليه السلام نام علي فراش النبي حين هرب الى الغار وفداه بنفسه .

ورواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام .

وقال : ان علماء العرب أجمعوا على أن نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله أفضل من خروجه معه ، وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله وآثر حياته على حياته وأظهر شجاعته بين أقرانه .

أخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ؛ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيبي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عوامة ، حدثنا أبو بليج ، حدثنا عمرو بن ميمون قال : اني جالس الى ابن عباس اذ أتاه تسعة رهط فذكر ابن عباس لهم عشرة فضائل لعلي ومنها قال : وشري علي (ع) نفسه

(٣٠) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

لبس ثوب النبي ثم نام مكانه الى آخر الحديث.

«ومنه» العلامة القرطبي في «الجامع لا كام القرآن» (ج ٣ ص ٣٤ ط مصر

سنة ١٩٣٦).

نقل نزولها في علي رضي الله عنه حين تركه النبي ﷺ على فراشه ليلة خرج الى الفار

«ومنه» العلامة الحموي في «ما في اللوامع» (ج ٢ ص ٣٧٧

ط لاهور).

روى عن علي بن الحسين : ان اول من شري نفسه ابتغاء رضوان الله وأشد عند بيته

علي فراشه وقت بنفسه خير من وطى العصى علي بن ابي طالب عليه السلام

«ومنه» العلامة النيشابوري في «تفسيره» (ج ٢ ص ٢٠٨ بهامش تفسير

الطبري ط البينية بمصر) قال :

بروي أنه لما نام علي فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي

بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يياهي الله بك الملائكة ونزلت : ومن الناس من

يشري الاية.

«ومنه» العلامة أبو حيان المغربي الاندلسي المتوفى سنة ٧٥٤

في كتاب «البحر المحيط» (ج ٢ ص ١١٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

نزلت في علي حين خلفه رسول الله ﷺ بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع وامره ببيته

علي فراشه ليلة خرج مهاجراً عليه السلام

«ومنه» العلامة الشيخ محمد الكازروني في «الحيرة المحمدية»

(مخطوط عند التمرض لواقعة الهجرة) قال :

وأورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي في كتاب «احياء العلوم» أن ليلة

بات علي بن ابي طالب رضي الله عنه علي فراش رسول الله ﷺ ادعى الله تعالى الى جبرئيل

وميكائيل، وساق الحديث بنحو ما قدمنا عن الثعلبي والاحياء .

(ج ٣) مدارك نزول آية و من الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٣١)

> ومنهم > العلامة ابن صباغ المالكي في ( الفصول المهمة ) ( ص ٣٠

ط النجف ) قال :

أورد الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي في كتاب « احياء العلوم » ان ليلة الحديث .

> ومنهم > العلامة ملا معين الدين الكاشفي في « معارج النبوة في مدارج

الفتوة » ( ج ١ ص ٤ ط لكهنو ) قال :

انزلها الله تعالى في حق علي عليه السلام وذكر جبرئيل و ميكائيل و بغبختهماله

بنحو ما تقدم .

> و منهم > العلامة القسطلاني في « المواهب اللدنية » على ما في

تفسير اللوامع ( ص ٣٧٧ ط لاهور ) قال :

فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيشربوا عليه فأمر علياً فنام

مكانه و تنطى يبرد أخضر ، فكان أول من شرى و في ذلك يقول : و قيت

بنفسى الخ .

> و منهم > صاحب كتاب المجمع والمباني ( على ما في اللوامع

ج ٢ ص ٣٧٧ ط لاهور ) .

وروى عن ابن عباس نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب حين هرب النبي

عن المشركين الى الفار و نام على علي فراش النبي و نزلت الآية بين مكة

و المدينة .

وروى انه لما نام على علي فراشه ، قام جبرئيل عند رأسه و ميكائيل عند

رجليه و جبرئيل ينادى بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يياهي الله بك

اللائمة .

> ومنهم > المورخ الشهير غياث الدين همام المعروف بخواند

مير في « حبيب السير » ( ج ٢ ص ٢ : ط تهران ) قال

ذكر في كثير من كتب التواريخ و السير نزول قوله تعالى : و من الناس

(٢٢) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين عليّ (ج ٣)

من يشري نفسه ، في عليّ عليه السلام ، حيث بات على فراش النبي صلى الله عليه وآله الخ .  
< و منهم > العلامة شاه عبد الحق الدهلوي في كتاب « مدارج

النبوة » ( ص ٧٩ ط لكنهو ) .

أورد نزول الآية في علي ليلة المبيت .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب

المرتضوى » ( ص ٣٣ ط معمدى بمبئي ) .

حيث نقل نزول الآية في حق علي عليه السلام بعد ما نام علي فراش النبي و أسنده  
الى كتاب ابن الاثير الجامع بين الكاشف والكشاف والى تفسير الثعلبي بأسانيدهما  
عن عبدالله بن عباس بالضمون الذي قد مر في نقل كلام الخطيب الكازروني  
في السيرة المحمدية فراجع .

< و منهم > العلامة الالوسي في « روح المعاني » ( ج ٢ ص ٨٣

ط المنيرة ببصر ) قال :

قال الامامية و بعض منا أنها نزلت في علي ككرم الله وجهه حين استخلفه النبي  
علي فراشه بمكة لما خرج الى الفار .

« و منهم » العلامة السيد أحمد زيني دحلان في « السيرة النبوية »

( ج ١ ص ٣٠٦ ط مصر بهامش السيرة العلية ) .

أورد تفصيل الحديث فقال : فكان علي رضي الله عنه أول من شري نفسه ابتغاء  
مرضات الله و أورد الايات المذكورة

< و منهم > العلامة الشيخ الميرزا محمد باقر الخليلي في « المذهب

الهندوزي الاصل في بتاييح البودة » ( ص ٩٢ ط اسلامبول )

روي موفق بن احمد بسنده عن حكيم بن جبير عن هلى بن الحسين رضي الله عنه قال :

ان أول من شري نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن ابي طالب .

روي العموني أيضاً بعينه .

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٣٣)

روى الثعلبي عن ابن عباس وأبو نعيم العافظ بسنده عن ابن عباس قال : بات على علي فراش رسول الله ليلة خروجه من مكة ، ونزلت : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله .

وروى الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمة وأبو السعادات في فضائل العترة الطاهرة و النزالى في الاحياء بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وعن هند بن أبي هالة ريب النبي ﷺ امه خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها انهم قالوا : قال رسول الله ﷺ أرحى الى جبرئيل وميكائيل بعين ما تقدم فيما رالى أن قال : فانزل الله : ومن الناس من يشري . الآية .

« و منهم » الشيخ عز الدين عبدالرزاق المحدث الحنبلى ( على ما فى البعارج ٩ ص ٩١ ط كمياني ) قال :

نزلت فى مبيت على ﷺ على فراش رسول الله ﷺ

« ومنهم » صاحب كتاب « فضائل الصحابة » ( على ما فى البعارج ٩ ص ٩٢ ط أمين الضرب )

روى عن عبدالملك المكبرى و عن أبى المظفر السمعانى باسنادهما عن على بن الحسين عليه السلام قال : أول من شرى نفسه لله على بن ابيطالب الحديث

« و منهم » ابن عقب فى ( الملحمة ) ( على ما فى البعارج ٩ ص ٩٢ ط كمياني ) .

أورد نزول الآية فى على ﷺ

« ومنهم » أبو السعادات فى « فضائل العترة » ( كما فى البعارج ٩ ص ٩٢ طبع أمين الضرب ) .

أورد نزول الآية فى على ﷺ

هذا ما وقفنا الله لا يراده فى المقام من كلمات القوم فى نزول هذه الآية الكريمة ولا تستل

(٣٤) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين عليّ (ج ٣)

من المشركين الى الغار خلفه لقضاء ديونه وردّ ودايمه ، فبات على فراشه و أحاط المشركون بالدار ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام وميكائيل إني قد آخيت بينكما وجعلت عمراحد كما أطول من عمر الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؛ فاختر كل منهما الحياة ، فأوحى الله تعالى إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب ؛ آخيت بينه وبين محمد ﷺ ، فبات على فراشه يقديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه ، فنزلا وكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه و ميكائيل عليه السلام عند رجله فقال جبرئيل : بخّ بخّ من مثلك يا بن أبي طالب ، يباهي الله تعالى بك الملائكة (١) « انتهى » .

عما حل بنا من المتاعب في البحث والتنقيب والمراجعة الى المآت من كتبهم على تنوعها واختلاف شئونها .

وليت شعري هل بعد ذلك لاخواننا السنة عذر يوم العشر لدى النبي الاكرم ﷺ كلا ثم كلا كيف وهذه أحاديث صراح في الدلالة صحاح في السند كما هو واضح لمن راجع كتبهم التي الفوها في الرجال والاسانيد و البحث عن حال الرواة من الصحابة والتابعين وكذا ما زبروها في التراجم وارجو من سماحة علمائهم أن يعمنوا النظر في ذلك ويتركوا تقليد السلف من غير روية وان لا يطفنوا سراج الفطنة الوقادة التي هي ودية الله سبحانه في بنى آدم اعاذنا الله واياهم من ذلك والسلام على من اتبع الهدى .  
(١) اعلم ان ادراك كنه الفضيلة التي تنبئ عنها القرآن في هذه الكريمة النازلة في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام يتوقف على تعيين مراتب غايات أفعال الانسان بحسب الشرف والخسة ؛ ومراتب نفس تلك الافعال بحسب كثرة ما يبذله من نفسه في ايجاده وقلته ونحن نتعرض له اجمالا:

### تعيين مراتب غايات الافعال

ان غايات أفعال العقلاء التي هي محط أغراضهم من اصدارها و هي الماتز بين أفعالهم

### (ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٣٥)

وأفعال السفهاء والمجانين على مراتب بحسب الشرف والضمعة ونحن نتعرض لتعيينها بادياً من الاخص الى الاشرف ومن الادنى الى الاعلى على الترتيب ليعلم نسبة كل مرتبة مع مرتبة اخرى ودرجات الفرق بينهما . ولا يغفى عليك أن ما تصدى له من التعيين انما هو بحسب ملاحظة كل واحدة من المراتب بنفسها استقلالاً من دون ملاحظة ما يقترن بها في الوجود بالملازمة أو اتفاقاً والافقد تترقى درجاتها لوقوعها في طريق الوصول الى مرتبة اعلى منها أو تنزل لمنافاتها للوصول الى مرتبة اخرى بل قد تنزل عن اخص المراتب وتصل الى مادونها

« المرتبة الاولى » تحصيل النسب الاعتبارية بينه وبين سائر الموجودات و هي نسب هادمة للحقيقة قائمة بالقوة المتخيلة وليس بعذائها شئ في الخارج ، وعدها التي تتعلق بها الفرض غالباً أمران : المالكية ، وهي نسبة اعتبارية بينه وبين غيره من الاشياء لا توجد بها أية نسبة حقيقية بين المالك و المملوك تحصل بها مزية حقيقية خارجية تغتمس بالمالك دون غيره من الاشخاص ولهذا القسم انواع متكثرة متصاعدة متنازلة قد طوينا عن ذكرها كشمعاً احالة الى مظان التحقيق في ذلك ، والرئاسة وهي نسبة اعتبارية بينه وبين سائر الاشخاص ، وتلك المرتبة الاعتبارية اخص أغراض الانسان وغاياته في شئون افعاله واعماله اذا لوحظت بذاتها من دون ما يقارنها احياناً

« المرتبة الثانية » تحصيل نسب نفسانية في نفوس غيره من أفراد الانسان كتوليد اعتقاد الفضل والفضيلة في حقه ؛ وهذه المرتبة فوق المرتبة المتقدمة لكون متعلق القصد فيها اموراً حقيقية نفسانية وان كانت اخص من غيرها لكون النسب المذكورة اذا لوحظت بما هي مع قطع النظر عن أثر ترتب عليها ليست نفعاً عامداً الى من يقوم به ولا فضلاً واقعياً بالنسبة الى من يعتقد الفضل في حقه بل مجرد تصوره في حقه الحاصل في نفوس الناس و ليس الفضل والفضيلة الا هي التي تكون له واقعاً سواء اعتقد غيره بوجودها

(٣٦) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين عليّ (ج ٣)

« المرتبة الثالثة » سوق النفس الى مقتضى فطرة الحب والبغض لبعض الاشياء بداتها

من دون ملاحظة جبر النغم الى نفسه او غيره ولا دفع الشرعها

« المرتبة الرابعة » تحصيل ما يتوقف عليه تلذذاته الجسمانية

« المرتبة الخامسة » تحصيل ما يتوقف عليه دفع الالام الجسمانية عنه

« المرتبة السادسة » ايجاد صفات تميل اليها الانسان وتستحسنها نفسه بمقتضى ما جبلت

في فطرته الطبيعية كالجمال

« المرتبة السابعة » ايصال النفع الى الغير بمقتضى بعض الفطريات كفطرة الرحم .

وهذه المرتبة اعلى من المراتب السابقة لكون الانسان في هذه المرتبة من عوامل الخير

ويخرج بها وجوده عن حد الاستواء مع العدم بالنسبة الى غيره من الموجودات .

« المرتبة الثامنة » تحصيل ما يستحسنها العقل من الاوصاف الكمالية التي ترتقى بها

النفس الى ذروة الكمال في هذه النشأة كالعلم وسائر الملكات الفاضلة ، وثبوت هذه المرتبة

لها انما هي اذا كانت قد ارادها في هذه النشأة بما هي فقط والا فلا و اريد بها الوصول

الى الكمال في الحياة الدائمة فترقى مرتبتها الى احدى المراتب العالية منها . هذه

مراتب الاغراض الدنيوية وهي على اختلاف درجاتها يشترك جميعها في أنها متعلقة بالحياة

الزائلة التي لا تبقى الامدة يسيرة . فهي اخس لامعالة من مراتب النايات والاغراض

الاخروية التي تتعلق بالحياة الدائمة التي همها لا ينفد و نعيمها لا يزول و تلك الاغراض

الاخروية لها ثلاث مراتب نذكرها على حذو المراتب السابقة من الادنى الى الاعلى حتى

تنتهي الى غاية هي اعلى النايات وغرض هو اسنى الاغراض

« المرتبة التاسعة » جلب اللذائذ في النشأة الاخرة والحياة الابدية والوصول الى النعم

الدائمة الغير الزائلة .

« المرتبة العاشرة » دفع الالام في تلك النشأة والتعزز عن العذاب الابدى .

« المرتبة الحادية عشر » تحصيل مرضاة الرب جلّت عظمته والقرب الي جنبه ، وهذا



(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشرى نفسه في أمير المؤمنين علي (٣٧)

غاية كمال الممكن ولا كمال اعلى له من القرب الى الواجب تعالى شأنه الذي ذات الممكن عين التعلق له والتعلق له هو حيشية وجوده ، كما هو المقرر في العلوم العقلية ولا لذة ألد للمخلوق من التعجب الى خالقه و تحصيل مرضاته ، وهذه المرتبة هي الغاية القصوى من اغراض الانسان ومقاصده ، وهي التي ملأت قلب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وافرغته عن غيرها من مراتب أغراض البشر بعذابيها وقطع العلائق عن قلبه حتى الوصول الى نعيم الجنة والتحرز عن عذاب الآخرة وجعلها معلقة الى مرضاة ربه وعقدتها بمحبة مولاه .

قال عليه السلام في دعائه المعروف بعد كلام طويل له مع مولاه : هبني صبرت على حر نارك فكيف اصبر على فراقك ، وبالجملة على اشتاقت الجنة اليه وزفت له . وهو قد اشتاق الى وجه الله الكريم ولم يعبده الا خالصاً لوجهه قال ﷺ : ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك بل وجدتك أهلاً للعبادة

## تعيين مراتب الافعال

وأما تعيين مراتب ما يبذله الانسان لتحصيل تلك الغايات فتقول انها على ست مراتب :  
« المرتبة الاولى » بذل متعلقاته الاعتبارية ، اعنى ما اضيف اليه اعتباراً من غير ربط حقيقى بينهما : وهو بذل المال وما يحذو حذوه من المتعلقات الاعتبارية .  
« المرتبة الثانية » بذل متعلقاته الحقيقية ، اعنى ما اضيف اليه حقيقة وحصل بينهما ربط حقيقى واطافة حقيقية ، ومن هذا القبيل بذل الولد والايخ وما يحذو حذوهما وهذه المرتبة اشق عليه من المرتبة المتقدمة

« المرتبة الثالثة » بذل الصفات والاعراض الجسمانية كبذل استقامة مزاجه وصحة بدنه  
« المرتبة الرابعة » بذل شىء من اجزائه كاليد والرجل وغيرها من اعضائه .  
« المرتبة الخامسة » بذل شىء من الصفات النفسانية

## قال الناصب عليه السلام

أقول : اختلاف المفسرون أن الآية نزلت فيمن؟ قال كثير منهم: نزلت في صهيب الرومي (١)

« المرتبة السادسة » بذل النفس وافتائها في طريق الغاية وهي اعظم ما يبذله الانسان في طريق الوصول الى مقصده بل لا يبقى هناك باذل يبذل لكون البذل هو نفس البذل وعينه اذا عرفت مراتب الغايات ومراتب ما يبذله الانسان في طريق الوصول اليها من شؤونه تقف على ما يحصل هناك من المراتب بحسب تلفيق كل مرتبة من مراتب الغايات مع كل مرتبة من مراتب ما يبذله الانسان في طريق وصولها ، واعلى جميع تلك المراتب المتكررة الذي لا يتصور فوقه مرتبة هو ملققة المرتبة العليا من كلا الطرفين اعنى بذل النفس لمجرد تحصيل مرضاة الله وهي مرتبة شامخة لا يرقى اليها الطير و ينحدر عنها السيل ينبي عنها كلام البارئ سبحانه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله في حق امام المسلمين و سيد العابدين وقدوة الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد اعرض عن الدنيا واعراضها الدنية حتى انه عليه السلام كما في الاستيعاب ( ج ٢ ص ٤٦٥ ) كان يقول علي المنبر من يشتري منى سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل فقال نسلفك ثمن ازار قال عبدالرزاق وكانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام ، وكان تورعه عن أهواء الملك بحيث قال لابن عباس حين خضعت له الرقاب وذلت له امانة المسلمين وقد أشار الى نعله حين بصاحه بيده: ما تعدل امارتكم عندي نعلي هذه ( انتهى ) ، وقد جاهد في الله لله و لم يجعل لشيء من الاغراض الى نياته سبيلا وكان الله نصب عينيه في جميع احواله وقد روى انه لما جلس على صدر عمرو بن هبذ يوم الخندق ليقتله ألقى عمرو والبصاق على وجهه الشريف قام عن صدره و تنهى عنه ثم عاد الى ان يقتله فسئله عمرو عن ذلك قال عليه السلام لقد حاج في نفسى شيء فخفضت ان يختلط ما اردت من مرضاة الله بشيء من هوبها .

هذا ماجرى به القلم حال التحرير ؛ وللكلام في هذا المضمار شؤون وما أوردناه نبذ يسير من ذلك ، ونتمنئ من القراء الكرام حيث خرجنا عن وضع التعليقة والمعدل لديهم مقبول . (١) هو أبو يعين النمرى سبته الروم فابتاعته ( كلب ) فقدمت به مكة فابتاعه ابن جدعان

(ج ٣) مدارك نزول آية و من الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين عليّ (٣٩)

وأنه كان رجلاً غريباً بمكة ، فلما هاجر رسول الله ﷺ قصد الهجرة ، فمنعه قريش من الهجرة ، فقال : يا معشر قريش إنكم تعلمون أنني كثير المال ، وإنني تركت لكم أموالى فدعوني أهاجر في سبيل الله ولكم مالي ، فلما هاجر وترك الأموال أنزل الله هذه الآية ، فاجأ دخل صهيب على رسول الله ﷺ وقرء عليه الآية قال له نربح البيع ، وأكثر المغرر بن عليّ أنها نزلت في الزبير (١) بن عوام ومقداد بن الأسود (٢)

التميمي فأعتقه وهو صحابي مشهور ، شهد بدرأ ، مات سنة ثمان وثلاثين وقيل ثمان وثمانين ٨٨ هكذا في الاستيعاب ( ج ١ ص ٢١٤ طبع حيدرآباد ) وفي خلاصة الخزرجي ( ص ١٤٨ طبع القاهرة )

(١) هو ابن خويلد بن اسد بن عبدالمزى بن تصي القرشى الاسدي أبو عبد الله امه صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم عمه رسول الله ﷺ هكذا في الاستيعاب ( ج ١ ص ٢٠١ طبع حيدرآباد ) وقال : انه أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قتل سنة ٣٦ في منصرفه من وقعة الجمل وقبره بوادي السباع من البصرة كما في خلاصة الخزرجي ص ١٠٣ .

(٢) هو المقداد بن الاسود بن بيد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري وقيل في نسيه المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد البهراوى من بهراء بن عمرو بن العاف بن قضاة ، وقيل بل هو كندى من كندة ، وقال أحمد بن صالح المصري : المقداد حضرمي وحالف أبوه كندة فينسب اليها وحالف هو بنى زهرة ، هكذا في الاستيعاب ( ج ١ ص ٢٧٩ طبع حيدرآباد ) الى أن قال : ان أول من اظهر الاسلام سبعة منهم المقداد ، و كان من الفضلاء النجباء الكبار الخياريين أصحاب النبي ﷺ ونقل بسنده عنه ﷺ أنه قال انه لم يكن نبي الا اعطى سبعة نجباء و وزراء ورفقاء و اني اعطيت أربعة عشر و عدد منهم المقداد ، شهد المقداد فتح مصر ومات في ارضه بالجرف ، فحمل الى المدينة ودفن بها سنة ٣٣ ، روى عنه من كبار التابعين ، طارق بن شهاب وعبيد الله بن عدى بن الخياري وعبد الرحمن بن أبي ليلى الى

(٤٠) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

لما بعثهما رسول الله ﷺ لينزلوا خبيب بن عدي (١) من خشية

أن قال : وروى سليمان وعبدالله ابنا بريدة عن أبيهما قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله عزوجل أمرني بحب أربعة من أصحابي و أخبرني أنه يحبهم ؛ فقبل يارسول الله من هم ؛ قال : علي و المقداد و سلمان و أبوذر الخ ، و قال الخزرجي في ( الخلاصة ) ( ص ٣٤١ ط مصر ) ما ملخصه : انه كان فارس المسلمين يوم بدر و هاجر الى الحبشة و شهد المشاهد الخ

قال العلامة الرجالي الميرزا محمد الاسترآبادي في ( الرجال الوسيط ) ما لفظه : قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ارتد الناس الا ثلاثة نفر ؛ سلمان و أبوذر و المقداد الى أن قال : والروايات في جلالة قدره أكثر من أن يسعها المقام و فضله بين الخواص و العوام أشهر من أن يحتاج الى البيان انتهى

وبالجملة أمر الرجل في النبالة و التثبت فوق ما تحوم حوله العبارة و قد عده جماعة من أرباب الرجال و التراجم من حوارى مولانا أمير المؤمنين و أخصائه ، وله عقب مبارك فيهم العلماء و الشمرء و المحدثون و الفقهاء قد ذكر بعضهم في كتب الرجال و معاجم التراجم ؛ وقد أوردنا مشجرة بعض ذراريه في كتابنا الممد لذكر أنساب غير العلويين فليراجع .

(١) هو خبيب بالغناء المعجمة بن عدي الانصاري من بنى عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف ، قال في الاستيعاب ( ج ١ ص ١٦٢ ط حيدرآباد ) ما لفظه : شهد بدرأ و اسر يوم الرجيع في السرية التي خرج فيها مرثد بن أبي مرثد و عاصم بن ثابت و خالد بن البكير فقتلوا وذلك في سنة ثلاث ، و اسر خبيب و زيد بن الدثنة فانطلقا المشركون بهما الى مكة فباعوهما ، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر ، و كان خبيب قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر الى أن قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني اصلى ركعتين ، فكان أول من صلى ركعتين عند القتل ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً ، ثم قال :

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين عليّ (٤١)

التي صلب عليه ، فكان صلب بمكة وحوله أربعون من المشركين ، فهدى بانفسهم احتسى أنزلاه فأنزل الله الآية ولو كان نازلاً في شأن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فهو يدلّ على فضله واجتهاده في طاعة النبي صلى الله عليه وآله ، وبذل الروح له وكلّ هذه مسلمة (١) ، لا كلام لأحد فيه ، ولكن ليس (٢) هو بمنصّر في إمامته كما لا يخفى (انتهى).

### شعر

فلمت ابالي حين اقتل مسلماً      على أي جنب كان في الله مصرعي  
و ذلك في ذات الاله وان يشأ      يبارك على أوصال شلو ممزول

و صلب بالتنعيم ، وكان الذي تولى صلبه عتبة بن العارث وأبو هيرة العبدي ، الى أن قال : و روى عمرو بن أمية الضمري قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى خبيب بن عدي لانزله من الخشبة ، فصعدت خشبته ليلاً ، فقطعت منه وألقيته فسمعت وجبة خلفي ، فالتفت فلم أدر شيئاً ، الى آخر ما قال .

(١) فبالله عليك أيها المنصف أبعد تسليم هذه الفضائل و اجتماعها في شخص هل يبقى ريب وشك في زعامته وتقدمه وأنه ممن جعله الله تعالى خليفة لرسوله و نائبه في إبقاء شرعه كلا ثم كلا .

(٢) اعلم ان دلالة الايات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام على امامته الالهية وزعامته الربانية من وجهين ، فانها مضافاً الى دلالة خاصة في بعضها تختص بهافي الدلالة على الامامة دلالة عامة عليها بنسق واحد في جميع الايات ، و هي دلالتها على صفى البرهان الذي نبه المصنف (قده) لكبريها عند الشروع في البعث ، أعنى دلالة بديهة العقول على قبح تقديم المفضول على الفاضل وقد اتفقت عليه قاطبة العقلاء ولم يخالفهم في ذلك الا من انسلخ عن الفطرة العقلانية وقام بانكار حكم العقل بالحسن والقبح في العالم رأساً ، وقد تقدم بسط الكلام في توضيح الكبرى المذكور متناً وهامشاً فلم يبق

(٤٢) مدارك نزول آية ومن النشار من بشري نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

### اقول

روى (١) فخر الدين الرازي (٢) ونظام الدين النيشابوري (٣) في تفسيرهما : أن الآية نزلت في شأن علي عليه السلام كما رواه المصنف ، ورووا أيضاً نزوله في شأن صهيب عن سعيد بن المسيب (٤) وهو شقي فاسق من أعداء أهل البيت عليهم السلام كما يستفاد من كتب الجمهور أيضاً ، ومن جملة آثار عداوته ما روى أنه لم يصل علي جنازة علي بن الحسين عليه آلاف التحية والثناء ، مع إخبار غلامه له بذلك ، وخطاب الشقي إياه علي وجه منكر المذكور في موضعه ، مع أنه لا ارتباط لهذه الرواية بمدلول الآية ، لأن مدلولها بذل النفس والروح ، ومدلول الرواية بذل المال ، وأين هذا من ذلك ؟ وهذا أيضاً من جملة إماراة عداوة الشقي ، حيث لم يرض بصرف الرواية المتضمنة لمثبة علي عليه السلام إلى حر قرشي بل صرفه عنه إلى عبد سودرومي ، علم أنه أيضاً من أعداء أهل البيت عليهم السلام ، ولعل الناصب لما تظن بعدم الارتباط وضعها من تلقاء نفسه في شأن الزبير والمقداد علي وجه يرتبط بالمراد والله الهادي للسداد .

في البين الا ضم الصغرى اليها ، اعنى فضيلة علي عليه السلام على غيره وهي التي تتكفل الايات المفسرة بفضائله عليه السلام لآياتها واما الدليل على ذلك من السنة و الاخبار النبوية التي تحتوى عليها كتب القوم فسيجيء أنها اكثر من أن تحصى ، وبما نبهناك عليه في المقام يسقط ما أورده الناصب على الاستدلال بالايات في ذيل كثير منها

(١) فراجع ماتقدم من الاخبار التي نقلناها في ذيل الاية الشريفة .

(٢) قد تقدمت ترجمته (ج ١ ص ١١٠)

(٣) قد تقدمت ترجمته (ج ٢ ص ٢٣٣)

(٤) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن ابن أبي وهب بن عمرو بن خابد بن مخزوم

(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٤٣)

واما قوله : ولكن ليس هو بنص في إمامته ، فمكابرة صريحة لا أنه إذا قال له جبرئيل في هذه القضية : من مثلك يا بن أبي طالب ؟ وقد دل هذا على انتفاء مثل له في العالم ولا أقل في أصحاب النبي ﷺ ، فقد صار نصاً في تعيينه للإمامة دون من لا يمانته في شيوه كما هو صريح الكلام ، و تفضيل المفضول باطل كما مر بيانه ، ولنعم ما أشار

المخزومي المدني الاور ، قال الخزرجي في الخلاصة ( ص ١٢١ ط مصر ) انه ولد سنة ١٥ ومات سنة ٩٣ وعن الواقدي سنة ٩٤ ، يروي عن أبي هريرة وغيره ، وهو من مشاهير التابعين .

و في الرجال الوسيط للعلامة الثبت الثقة الرجالي مولانا الميرزا محمد الاسترابادي نقلا عن شيخنا العلامة أبي عمرو الكشي أن سعيداً كان من حوارى علي بن الحسين عليهما السلام قال الفضل بن شاذان أنه رياه أمير المؤمنين الى أن قال : وأما سعيد بن المسيب فتجامن ذلك أي القتل وذلك أنه كان يفتي بقول العامة الى آخره

وقال في الوسيط أيضاً : روى عن بعض السلف أنه لما مر بجنازة علي بن الحسين انجفل الناس أي مضوا ؛ فلم يبق في المسجد الا سعيد بن المسيب ، فوقف عليه خشم مولا أشجع فقال يا أبا محمد ألا تصلى على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ قال : اصلى ركعتين في المسجد أحب الى أن اصلى على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح الخ

وروى مولانا آية الله العلامة العلي في ( الخلاصة ) رواية الحواريين وقال فيها توقف وقال شيخنا سعيد العلامة الشهيد الثاني « قد ه » في ( تعليقه ) على المقام ما لفظه : أما من حيث السند فظاهر وأما المتن فليمد هذا الرجل من مقام الولاية لزين العابدين فضلا عن أن يكون من حواريه ، واني لاعجب من ادخاله في القسم الاول مع ما هو المعلوم من حاله وسيرته ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لاهل البيت ، ولقد كان بطريقة أبي هريرة أشبه وحاله بروايته أدخل ، ولقد روى الكشي في كتابه له أقاصيص و مطاعن وقال المفيد : وأما ابن المسيب فليس يدفع نصبه ، وما اشترعته من الرغبة عن الصلاة

(٤٤) مدارك نزول آية ومن الناس من يشرى نفسه في أمير المؤمنين علي (ج ٣)

بعض فضلاء شعرائنا إلى تفصيل فضيلة تسكن علي عليه السلام على فراش النبي (١) عليه السلام في تلك الليلة بقوله

( شهر )

نيسب در بحث إمامت معتبر قول فضول

در شب هجرت که خوابیده است در جای رسول !؟

علي زين العابدين ، وروى عن مالك أنه كان خارجياً أباضياً انتهى .  
(١) وتفصيل قصة البيت على الفراش على ما فى كتاب ( الخرائج والجرائح ) : أنه لما كانت الليلة التي خرج فيها رسول الله ﷺ الى النار ، كانت قریش اختارت خمسة عشر رجلاً من خمسة عشر بطناً كان فيهم أبو لهب من بنى هاشم ليفترق دمه ﷺ في بطون قریش فلا يمكن لبنى هاشم أن يأخذوا بطناً واحداً فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشرديات فقال النبي ﷺ لأصحابه : لا يخرج ليلة أحد من داره ، فلما نام الرسول ﷺ قصدوا باب عبدالمطلب ، فقال لهم أبو لهب : يا قوم فى هذه الدار نساء بنى هاشم و بناتهم و لا تأمن أن تقع يد خاطئة اذا وقت الصبغة عليهن ، فبقي ذلك علينا مسبة وعاراً الى آخر الدهر فى العرب ، ولكن اقموا بنا جميعاً على الباب نحرس محمداً فى مرقده ، فاذا طلع الفجر تواتبنا الى الدار فضر بناه ضربة رجل واحد وخرجناه فالى أن يجتمع الناس قد أضاء الصبح فيزول عنا العار عند ذلك ، فقموا بالباب يحرسونه قال علي عليه السلام فدعاني رسول الله ﷺ ، فقال ان قريشاً دبرت كيت وكيت فى قتلى فتم علي فراشى حتى أخرج من مكة فقد أمرنى الله بذلك فقلت له السمع والطاعة فتمت علي فراشه وفتح رسول الله ﷺ الباب وخرج عليهم وهم جميعاً جلوس ينتظرون الفجر وهو يقول : وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون ، ومضى وهم لا يرونه . فلما طلع الفجر تواتبوا الى الدار وهم يظنون أنى محمد ﷺ فوثبت فى وجوههم وصحت بهم ، فقالوا : على ، قلت : نعم ، قالوا : و أين محمد ؟ قلت خرج من بلدكم ، قالوا ،



(ج ٣) مدارك نزول آية ومن الناس من يشري نفسه في أمير المؤمنين علي (٤٥)

والى ابن خرج ؟ قلت : الله اعلم فتركونى رغماً لا نوفهم وخرجوا ، وقال صاحب كتاب مطالب السؤل : انه بات على ﷺ في المضجع والمشركون مجمعون على أخذه وقتله ولم يضطرب لذلك قلبه و لا اكثرث بهم ، فلما أصبح ناروا اليه فرد الله كيدهم فقالوا ابن صاحبك ؟ قال : لا أدري ، وأقام بعد رسول الله ﷺ بمكة ثلاث ليال بأيامها يرد الودائع التى كانت عند رسول الله ﷺ حتى اذا فرغ منها ولم يبق بمكة من المسلمين احد فى الاسلام سواه الا من هو معذب معبوس عليه ثم خرج على عليه السلام طالباً أن يلتحق بالنبي ﷺ وحده فأقام وحده بمكة بينهم ثم خرج وحده من مكة مع شدة عداوتهم وطلب المدينة فوصلها فنزل مع رسول الله ﷺ وآله ﷺ على كلثوم بن هرم فلولم يكن الله تعالى قد خص قلبه بقوة وجنانه بثبات ونفسه بشهامة لا اضطرب فى هذا المقام وان كان آمناً اذا هم فى مبيته لقول النبي ﷺ لم يغلمس ( يصل خ ل ) اليك منهم أمرتكرهه ، فان النفوس البشرية قد تفتقرن عدم الخوف والاذى ومع ذلك يظهر عليها الخوف والاضطراب من رؤية المخوف فان موسى ﷺ مع درجة النبوة وقد أخبره الله تعالى بأن اختاره ولما أمره بالقاء عصاه فالتقاها فلما صارت حية خاف وولى مدبراً فقال الله تعالى : اقبل ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى ، فلم يمكنه أن يخالف الامر وكان عليه كساء فلف طرف الكساء على يده ليأخذها فقال مالك يا موسى ، رأيت لوأذن الله تعالى لها فى اذك اراد عنك كساءك فقال : لا ، ولكنى ضعيف ومن ضعف خاقت ، فالنفس البشرية هذا طبعها وكذلك ام موسى عليه السلام لما أمرها الله تعالى بالقاء ولدها فى اليم ونهاها عن الخوف والحزن وأخبرها أنه يرد اليها فلما ألقته فى اليم داخلها الاضطراب فى النفس البشرية حتى كادت لتبدي به وتفضح أمرها لولا أن ربط الله على قلبها فلم ينطق مع اضطراب القلب ، فلولا أن الله تعالى منح علياً ﷺ قلباً متصفاً بالقوة الثابتة التى هى الشجاعة لكان مع امثال أمر النبي ﷺ وأمنه من تطرق الاذى اليه لقول النبي ﷺ يضطرب بالنفس البشرية فان مبيت واحد بين الزمر من الاعداء قاصدين الفتنك به معاندين لدينه مظهرين عداوته ثم اقامته بينهم

(٤٦) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

المادة آية المباهلة (١) أجمع المفسرون (٢) على أن أبنائنا إشارة الى الحسن والحسين عليهم السلام و نساءنا إشارة إلى فاطمة عليها السلام ، وأنفسنا إشارة إلى علي عليه السلام ، فجعله الله تعالى نفس عهد عليه السلام و المراد المساواة : و مساوي الأكمال

بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله ثلاث ليال بأيامهن ثم خروجه من بلدتهم في شعابها وطرقاتها بين جبالها المختلفة مقدماً على مسيره في أراضى الاعداء وحده مع كثرتهم من أوضح الأدلة وأرجح الحجج على شجاعته و قد خصه الله بها و شهامة منحه الله تعالى اياها « من قد » (١) آل عمران . الآية ٦١ .

(٢) لا يخفى أن نزول آية المباهلة في حق الخمسة الاطهار اليمامين الفردما لا يعوم حوايه اشك و الارتباب بل هو في الوضوح والاشتهار بمثابة كادت تعد في الضروريات الاولية فكهم من مفسر ومحدث ومورخ وقيه ذكروه في أسفارهم و زبرهم وأرسلوه ارسال المسلمات حتى يبالي انى وفتت على كتاب لبعض علماء القوم في خصوص هذا الشأن وقد استوفى الكلام فيه وأشبع ونحن نسرده ماوقفنا عليه من المدارك والمآخذ وما لم نقف عليه اكتفينا بالنقل عنها بالواسطة، ومن راجعنا كتابه ووقفنا على مقاله جم غير من مشاهير القوم و أبنائهم .

« منهم » العافظ أبو عبدالله مسلم بن حجاج النيسابورى في صحيحه ( ج ٧

ص ١٢٠ ط محمد على صبيح بصر )

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد (وتقاربا في اللفظ) قالوا حدثنا حاتم (وهو ابن اسماعيل) عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ؛ قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال ما منعك أن تسب أبا القراب ، فقال : اما ما ذكرت

ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه لان تكون لى واحدة أحب الى من حمر النعم الى أن قال ولما نزلت هذه الآية : **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ**

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (٤٧)

علياً وفاطمة وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي

« ومنهم » الحافظ أحمد بن حنبل في كتاب «المسند» ( ج ١ ص ١٨٥

ط مصر ) حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال سمعت رسول الله يقول له وخلفه في بعض مفازيه الى أن قال : ولما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبنائكم دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ٣ ص ١٩٢ ط الميمنية بمصر)

حدثنا ابن حميد قال : ثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن زيد بن علي في قوله : تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ، الآية قال : كان النبي ﷺ و علي و فاطمة و الحسن والحسين .

حدثنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي فهمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم ، الآية فأخذ النبي ﷺ بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي : اتبعنا فخرج معهم فلم يخرج يومئذ النصارى الحديث .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : فمن حاجك . الآية ، قال قتادة : لما أراد النبي ﷺ أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين وقال لفاطمة : اتبعينا فلما رأى أعداء الله رجعوا .

حدثني يونس ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : ثنا ابن زيد ، قال : قيل لرسول الله ﷺ : لولا عنت القوم بمن كنت تأتي حين قلت: أبناءنا وأبنائكم ، قال : حسن وحسين .

حدثني محمد بن سنان ، قال : ثنا أبو كريب الحنفى ، قال : ثنا المنذر بن نعلبة ، قال : ثنا علي بن أحمد الشكري ، قال : لما نزلت هذه الآية : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم ، الآية ، قال : أرسل رسول الله ﷺ الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلا عنهم ، فقال شاب من اليهود : ويعكم أليس



(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٤٩)

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره كما في «العمدة» لابن بطريق ( ص ٩٥

ط تبريز) قال مالفه : ومن تفسير الثعلبي قال : قال مقاتل والكلبي لما قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة ، قالوا له حتم ، نرجع وننظر في أمرنا و نأتيك غداً ، فخلا بعضهم الى بعض الى أن قال فأتى رسول الله ﷺ محتضناً الحسن واخذ بيد الحسين و فاطمة تمشى خلفه و على خلفها وهو يقول لهم : اذا نادعوت فامنوا فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً بوسألوا الله أن يزيل جيلان من مكانه لازله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة الحديث .

« ومنهم » الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني في كتاب « دلائل

النبوة » ( ص ٢٩٧ ط حيدر آباد )

روى عن سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود السكى و محمد بن زكريا الغلابي قالا ثنا بشر بن مهران الخصاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي العاقب والطيب الى أن قال فقد ارسول الله فاخذ بيد على و فاطمة الى آخر ما تقدم

وروى أيضاً عن ابراهيم بن أحمد قال ثنا أحمد بن فرج قال ثنا أبو عمر الدورى قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي (النسابة الشهير) عن أبي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا الى آخر ما تقدم (ص ٢٩٨ ط حيدر آباد )  
« ومنهم » العلامة الواحدى النيسابورى في «أسباب النزول» ( ص ٧٤ ط

الهندية بمصر )

أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد الراهجاني ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، قال حدثنا حسين ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ، قال : جاء راهبا نجران الى النبي الى أن قال : ونزل القرآن ذلك

(٥٠) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

نتلوه عليك ، الى قوله : تعالوا ندع أبناءنا وأبناتكم ، فدعاهما رسول الله ﷺ الى الملاعة وقال : وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهل وولده الحديث .

أخبرني عبدالرحمن بن الحسن العافظ فيما أذن لي في روايته ، حدثنا أبو حفص عمر ابن أحمد الواعظ ، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الأشعث ؛ حدثنا يعقوب بن حاتم العسكري ، حدثنا بشر بن مهرا ن ؛ حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن عبدالله ، قال : قدم وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فدعاهما الى الملاعة فوعدها علي أن يفادياه بالفداء ، فدعا رسول الله ﷺ ، فأخذ بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين فاقراله بالخراج ، فقال النبي ﷺ : و الذي بشئى بالحق لو فملا لمطر الوادى نادأ ، قال جابر : فنزلت هذه الآية : قل تعالوا الآية قال الشعبي : أبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي بن ابيطالب .

« و منهم » العلامة ابن المغازلي الواسطي كما في المدة للعلامة ابن

بطريق (ص ٩٦ ط تبريز) قال مالفظه : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن اسماعيل الوراق قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا يعقوب ابن حاتم العسكري قال : حدثنا بشر بن مهرا ن قال : حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي سعيد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال : قد وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام الحديث .

« و منهم » العلامة البغوي صاحب معالم التنزيل قال فيه ( ج ١ ص ٣٠٢ )

أبناءنا الحسن و الحسين، و نساءنا فاطمة، و أنفسنا عنى نفسه و علياً الى أن قال : فاتوا (نصارى نجران) الى آخر الرواية .

« و منهم » العلامة المذكور فى كتاب ( مصابيح السنة ج ٢ ص ٢٠٤ ط

المطبعة الخيرية ) قال : من الصحاح عن سعد بن أبي وقاص «رض» قال: لما نزلت هذه الآية : ندع أبناءنا و أبناتكم ، دعا رسول الله علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً فقال : اللهم

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٥١)

هؤلاء أهل بيتي .

« ومنهم » العلامة الزمخشري في تفسير «الكشاف» ( ج ١ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد )

روى أنهم لما دعاهم الى المباهلة ، الى أن قال : وأبى رسول الله ﷺ قد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن و فاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها و هو يقول : اذا أنا دعوت فأموتوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ؛ الى أن قال : والذى نفسى بيده ان الهلاك قد تدلى على أهل نجران و لو لاعنوا لمسخوا قرده وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى ناراً ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا .

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد المعروف بابن العربي الهاقري الاندلسى المالكي المتوفى سنة ٤٢٢ هـ فى كتاب «أحكام القرآن» (ج ١ ص ١١٥ ط مطبعة السعادة بمصر)

روى المفسرون أن النبى ﷺ ناظر أهل نجران حتى ظهر عليهم بالدليل و الحجية ، فابوا الاتقياد والاسلام فانزل الله هذه الاية ، فدعا حينئذ علياً و فاطمة و الحسن و الحسين ثم دعا النصارى الى المباهلة .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازى فى تفسيره ( ج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر )

روى أنه ﷺ لما أورد الدلائل على نصارى نجران قال ﷺ : ان الله أمرنى ان لم تقبلوا الحجية أن اباهلكم الى أن قال : وكان رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن الحسين و أخذ بيد الحسن و فاطمة تمشي خلفه و على رضى الله عنه خلفها ، و هو يقول : اذا دعوت فأموتوا ، فقال أسقف نجران انى لارى وجوهاً لو سألوا الله

(٥٢) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأظهار عليهم السلام (ج ٣)

أن يزيل جبلا من مكانه لآزاله بها فلا تباهلوا فتهاكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة إلى أن قال : قال رسول الله : ولولا عنوا المسخو قرودة وخنابيرو ولا ضطرم عليهم الوادى ناراً ولا ستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا .

« ومنهم » العلامة مبارك بن الاثير فى «جامع الاصول» ( ج ٩ ص ٤٧٠

ط مطبعة السنة المحمدية بمصر )

أخرج مسلم و الترمذى : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ علياً و فاطمة وحسنا وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلى .

وكذا هو فيه أيضاً ( ج ١٠ ص ١٠٠ الطبع المذكور ) الحديث .

« ومنهم » الحافظ شمس الدين الذهبى فى تلخيصه ( المطبوع فى ذيل

مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٥٠ ط حيدر آباد )

روى بسنده عن حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه بهين ما تقدم نقله عن الحاكم .

« و منهم » الشيخ محمد بن طلحة الشامى فى ( مطالب السؤل ص ٧ ط

طهران ) قال ما لفظه :

أما آية المباهلة فقد نقل الرواة النقاة و النقلة الاثبات نزولها فى حق على و فاطمة والحسن والحسين إلى آخر ما قال .

« ومنهم » العلامة الحافظ الشيخ عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن

عبد الكريم الجزرى الشهير بابن الاثير فى كتاب «اسد الغابة» ( ج ٤ ص ٢٥ ط الاول بمصر )

حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال أمر معاوية سعدا فقال ما يمنعك أن تسب أبا تراب إلى أن قال سعد وانزلت هذه الآية قل تماالوا ندع أبنائنا وأبنائكم و نساتنا و نساتكم و أنفسنا و أنفسكم دعا



رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

« ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في «التذكرة» ( ص ١٧ ط النجف )

قال جابر بن عبدالله فيما رواه عنه أهل السير : قدم وفد نجران على رسول الله الى آخر ما تقدم عن الكشاف :

وذكر أبو اسحاق الثملي في تفسيره أن رسول الله ﷺ غدا محتضناً فذكر ما تقدم الى

أن قال : وقال رسول الله ﷺ اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر

النصارى انى لارى وجوهاً لوسألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لآزاله فلا تبتهلوا

فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض الا مسلم الخ .

« ومنهم » العلامة القرطبي في «الجامع لاحكام القرآن» ( ج ٣ ص ١٠٤ ط

مصر سنة ١٩٣٦ ) قال : ان النبي ﷺ جاء بالحسن والحسين وفاطمة تمشي خلفه

وعلى خلفها وهو يقول لهم : ان أنادعوت فأمنوا . الخ .

« ومنهم » العلامة البيضاوى في تفسيره ( ج ٢ ص ٢٢ ط مصطفى محمد بصير )

روى أنهم لمدعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر الى أن قال : فأتوا رسول الله ﷺ

وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى رضى الله عنه خلفها

وهو يقول : اذادعوت فأمنوا ، فقال أسقفهم يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً لوسألوا

الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لآزاله فلا تباهلوا فتهلكوا ، فأذعنوا الرسول الله ﷺ

وبذلوا له الجزية ألفى حلة حمراء و ثلاثين درعاً من حديد فقال عليه الصلاة والسلام :

والذى نفسى بيده لو تباهلوا لسخوا قرده وخنابرو ولا ضطرم عليهم الوادى ناراً ولا ستأصل

الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» ( ص ٢٥ ط

مصر سنة ١٣٥٦ )

روى عن أبي سعيد رضى الله عنه لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله الى آخر ما تقدم ،

(٥٤) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

أخرجه مسلم والترمذى .

« ومنهم » العلامة المذكور في «الرياض النضرة» ( ص ١٨٨ ط محمد امين

الغانجى بمصر )

أخرج مسلم والترمذى : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة النسفى في تفسيره ( ج ١ ص ١٣٦ ط عيسى العلبى بمصر )

روى أنه عليه السلام لما دعاهم الى المباهلة قالوا حتى ننظر الى أن قال : وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضناً للحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول : اذا دعوت فأتونا الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة المهامى في «تبصير الرحمن وتيسير المنان» ( ج ١

ص ١١٤ ط مطبعة بولاق بمصر )

روى أنه عليه السلام قرء الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة الى أن قال : فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضناً الحسين وآخذاً بيد الحسن الى آخر الحديث .

« ومنهم » العلامة الخطيب التبريزى في « مشكاة المصابيح » ( ص ٥٦٨

ط الدملجى )

روى مسلم عن سعد بن وقاص قال لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتى .

« و منهم » العلامة الخطيب الشيرينى في تفسير « سراج المنير » ( ج ١

ص ١٨٢ ط مصر )

« و منهم » العلامة النيشابورى في تفسيره ( ج ٣ ص ٢٠٦ بهامش تفسير

الطبرى ط اليمينية بمصر )

روى أنه عليه السلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم أصروا على جهلهم

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٥٥)

الى أن قال : وقد خرج وعليه عليه السلام مرط من شعر أسود و كان عليه السلام قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه صلى الله عليه وسلم وعلى عليه السلام خلفها وهو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لودعت الله أن يزيل جبلا من مكانه لازاله بها فلاتناهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة . الحديث .

وذكر في ذيل هذه الاية كلام محمود بن الحسن الحمصى وأقره عليه ويؤكد ما يروى المخالف والوافق أنه عليه السلام قال من أراد أن يرى آدم في علمه و توحاً في طاعته و ابراهيم في خلته وموسى في قربته وعيسى في صفوته فلينظر الى على بن ابيطالب .

« ومنهم » العلامة الخازن المتوفى سنة ٧٤١ في تفسيره الشهير ( ج ١ ص ٣٠٢ ط مصر ) أورد نزول الابة في الخمسة .

« ومنهم » العلامة الاديب، الشهير بأبي حيان الاندلسى المغربى المتوفى

سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الاية الشريفة في حق النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عا

البحر المحيط ( ج ٢ ص ٤٧٩ ط مطبعة السعادة بمصر )

وأورد أيضاً نزوله في كتابه المسمى بالنهر الماد من البحر في شأن الخمسة المذكورين سلام الله عليهم أجمعين في هامش تلك الصفحة .

« ومنهم » الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشى

الدمشقى في تفسيره ( ج ١ ص ٣٧٠ ط مصطفى محمد بمصر ) بعد أن أجال القلم في شأن نزول الاية في حق أصحاب الكساء قال ما لفظه :

قال أبو بكر بن مردويه : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أحمد بن داود المكى ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر نزول الاية في حق الخمسة الى أن قال : قال جابر ( انفسنا وانفسكم ) رسول الله وعلي بن ابيطالب ( وابنائنا ) الحسن والحسين ( ونسائنا ) فاطمة .

(٥٦) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

ثم نقل ما أورده الحاكم في ( المستدرك ) .

ونقل عن البيهقي في ( دلائل النبوة ) ايضاً .

« و منهم » الحافظ المذكور في كتاب « البداية والنهاية » ( ج ٥ ص

٥٢ ط مصر )

روى عن البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، قالا :

تنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير عن سلمة

ابن يسوع عن أبيه عن جده نزول الآية في الخمسة .

وروى بسند آخر ( ص ٥٤ ط مصر ) الحديث .

« و منهم » العلامة المولى عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن الملك

المتوفى سنة ٧٩٧ في كتابه «مبارق الازهار» في شرح مشارق الانوار للصفاني ( ج ٢

ص ٣٥٦ طبع الاستانة ) .

« و منهم » الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «الاصابة» ( ج ٢ ص

٥٠٣ ط مصطفى محمد بمصر )

وأخرج الترمذي بسند قوى عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه فذكر الحديث الى

أن قال : وانزلت هذه الآية : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ، دعارسل الله صلى الله

عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً الخ .

« و منهم » الحافظ المذكور في كتابه «الكاف الشاف في تخريج أحاديث

الكشاف» ( ص ٢٦ ، المطبوع في آخر الكشاف ط مصطفى محمد ) قال :

أخرج أبو نعيم في ( دلائل النبوة ) من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبى عن

أبي صالح عن ابن عباس الحديث المتقدم نقله عن الكشاف .

وأخرج أبو نعيم نحوه عن الشعبي مرسل .

« و منهم » العلامة ابن الصباغ في ( الفصول المهمة ص ١٠٨ ط النجف )

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٥٧)

نقل نزول الآية في الخمسة .

« ومنهم » العلامة المفسر المولى حسين الكاشفى فى تفسير «المواهب» ( ج ١ ص

٧١ ط طهران )

روى الحديث بنحوها تقدم .

« ومنهم » العلامة ملامعين الدين الكاشفى فى كتاب «معارج النبوة» (ج ١

ص ٣١٥ ط لکنهو )

أورد قصة المباهلة الى أن قال : قال رسول الله ﷺ : لو لاعنوا لمستخوا خنازير

ولاضرم الودادى عليهم ناراً .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى «الدر المنثور» ( ج ٤ ص ٣٨ ط مصر )

أخرج البيهقى فى ( الدلائل ) من طريق سلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده : أن

رسول الله ﷺ كتب الى أهل نجران الى أن قال : فلما أصبح رسول الله ﷺ القد بعد

ما أخبرهم الخبر أقبل . شتملا على الحسن والحسين فى خميلة له وفاطمة . مشى خذف ظهره

للملأنة وله يومئذ عدة نسوة ، فقال شرحبيل لصاحبيه : انى أرى أمراً مقبلاً ان كان هذا

الرجل نبياً مرسلأ فلاعناه لايبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الاهلك ، فقالا له :

ما رأيك ؟ فقال رأى أن احكمه ، فانى أرى رجلاً لايحكم شططاً أبداً . فقالا له : أنت

وذاك ، فتلقى شرحبيل رسول الله ﷺ ، فقال انى رأيت خيرأ من ملاعتك ، قال : وماهو؟

قال: حكمت اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح فمهما حكمت فينا فهو جائز الخ .

و أخرج العاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم عن جابر قال : قدم رسول الله ﷺ

العاقب والسيد الى آخر ما تقدم من المستدرك .

و أخرج العاكم وصححه عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي فقالوا : ما تقول فى عيسى

الى آخر ما تقدم عن المستدرك.

و أخرج أبو نعيم فى (الدلائل) من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أن وفد

(٥٨) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

نجران من النصارى قدموا على رسول الله ﷺ وهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم الى آخر ما تقدم من الدلائل .

وأخرج ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي ، قال : كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى قولا في عيسى بن مريم ، فكانوا يجادلون النبي ﷺ فيه ؛ فأنزل الله هذه الايات في سورة آل عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فامر بملاعتهم ، فواعدوه لند ، ففد النبي ﷺ ومعه الحسن والحسين وفاطمة فأبوا . أن يلاعنوهم وصالحوه على الجزية الخ .

وأخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الاية : قل تعالوا . الاية دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي

وأخرج ابن جرير عن علباء بن أحمر الشكري ، قال : لما نزلت هذه الاية : قل تعالوا الاية ، أرسل رسول الله ﷺ اني على وفاطمة وبنهيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلا عنهم فقال شاب من اليهود : ويحكم أليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسغوا قرده وخنازير لا تلاعنوا ، فاتتهوا .

« ومنهم » العلامة المذكور في تاريخ الخلفاء ( ص ١١٥ ط لاهور )  
أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الاية : ندع ابنائنا الى آخر ما تقدم « ومنهم » العلامة المذكور في كتاب ( الاكليل ص ٥٣ ط مصر ) قال ما لفظه : قوله تعالى ، قل تعالوا ، الاية ، فيه مشروعية المباهلة و أن الحسن والحسين أبناء رسول الله ، ويستفاد منه تسلم ارادة الحسين من الابناء في الاية .

« ومنهم » العلامة المذكور في تفسير « الجلائن » ( ج ١ ص ٣٣ ط مصر )  
روى نزول الاية في الخمسة عليهم السلام .

« ومنهم » العلامة احمد بن حجر الهيتمي في ( المصراع المعرقة )

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٥٩)

( ص ١١٩ ط المحمدية بمصر )

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله الى آخر ما تقدم  
> ومنهم < العلامة أبو السعود أفندي شيخ الاسلام في الدولة العثمانية المتوفى

سنة ٩٨٢ في تفسيره الشهير ( ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر )

روى نزول الآية في الخمسة عليهم السلام .

> ومنهم < العلامة الحلبي في كتاب ( السيرة المحمدية ) ( ج ٣ ص ٣٥

ط مصر ) نقل الحديث ونزول الآية في الخمسة .

> ومنهم < العلامة المفسر الشهير أبو السعود معمد أفندي العماد المتوفى سنة ٩٨٢

في تفسيره المعروف ( ج ١ الطبع الجديد ) وفي المطبوع بهامش تفسير الرازي ( ج ٢

ص ١٤٣ ) .

> ومنهم < العلامة الشاه عبدالحق الدهلوي في كتاب ( مدارج النبوة

ص ٥٠٠ ط ببتي ) أورد نزول الآية في الخمسة المذكورة .

> ومنهم < العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في كتاب > مناقب

مرتضى < ( ص ٤٤ ط ببتي بمطبعة محمدي )

روى عن الصواعق المحرقة و الكشاف أن المراد من الآية الخمسة الطاهرون بين

الضمون المتقدم .

> و منهم < العلامة الشبراوي في ( الاتحاف بحب الاشراف ص ٥ ط

مصطفى الحلبي ) قال الزمخشري : لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء

وهم : علي وفاطمة والحسن ، لأنها لما نزلت دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضن

الحسين وأخذ بيد الحسن الى آخر ما تقدم .

> ومنهم < العلامة الشوكاني في > فتح القدير < ( ج ١ ص ٣١٦ ط مصطفى

الحلبي بمصر ) .

(٦٠) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

و أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه و أبو نعيم في (الدلائل) عن جابر قال : قدم على النبي الماقب والسيد ، فدعاهما الى الاسلام ، فقالا : أسلمنا يا محمد ، فقال : كذبتما ان شئتما أخبرتكما الى أن قال : ففدا رسول الله ﷺ وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل اليهما فأبيا أن يجيباه و أقراله فقال : و الذي بشئى بالحق لو فعلا لامطر الوادى عليهما ناراً ، قال جابر : فيهم نزلت تعالوا ندع ابنائنا الآية : قال جابر : أنفسنا و أنفسكم رسول الله ﷺ وعلي ، وابنائنا الحسن والحسين ، ونساءنا فاطمة أخرج مسلم و الترمذى وابن المنذر والحاكم والبيهقى عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية : قل تعالوا ، الآية دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال اللهم هؤلاء أهلى .

« و منهم » العلامة الآوسى فى « تفسير روح الممانى » ( ج ٣ ص ١٦٧ ط

المنيرية بمصر )

أخرج فى الدلائل من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا ، الى أن قال : و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج ومعه على والحسن والحسين وفاطمة الحديث .

وروى أن أسقف نجران لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ومعه على وفاطمة والحسان قال : يا معشر النصارى انى لارى وجوهاً لوسألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لازله فلا تباهلوا وتهلكوا .

« و منهم » العلامة الطنطاوى فى تفسير الجواهر ( ج ٢ ص ١٢٠ ط مصطفى

البابى الحلبي بمصر )

روى أنهم لمدعوا الى المباهلة الى أن قال : فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى رضى الله عنه خلفها و هو يقول : اذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقفهم : يا معشر النصارى : انى لارى وجوها لوسألوا الله تعالى أن



(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٦١)

بزيل جبلا من مكانه لآزاله فلا تباهلوا فتهلكوا الحديث .

« و منهم » السيد أبو بكر العلوي الحضرمي في « رشفة الصادي » ( ص ٣٥

ط الاعلامية بمصر )

قال ما لفظه : قال العلامة الرازي في تفسير هذه الاية الكريمة : روى أنه عليه الصلاة

والسلام الى آخر ما نقلنا عنه سابقاً الى أن قال :

وقال في ( الكشاف ) : لا دلائل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء لانها لما نزلت

دعاهم ﷺ الى آخر الحديث كما مر تفصيله سابقاً .

« و منهم » العلامة المعاصر الشيخ في كتاب « التاج الجامع للاصول »

( ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر على ما في كتاب المباهلة ) روى الحديث عن سعد بن

الوقاص في نزول الاية في الخمسة .

« و منهم » الفاضل المعاصر الشيخ محمد محمود الحجازي في تفسير الواضح

( ج ٣ ص ٥٨ ط مصر ) يظهر منه تسلم نزول الاية في حق الخمسة الاطهار عندهم

« و منهم » العلامة ابن المغازلي في « المناقب » ( كما في كفاية الخصام ص ٣٨٨

ط طهران )

وروى بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري : نزول آية المباهلة في الخمسة .

« و منهم » العلامة الحموي في ( كما في كفاية الخصام ص ٣٩٠ ط طهران )

وروى بسنده عن ابن جريح نزول آية المباهلة في الخمسة .

وروى أيضاً عن عامر بن سعد عن أبيه .

« و منهم » العلامة السيد صديق حسن خان في كتاب « حسن الاسوة »

( ص ٢٢ الجواب بقسطنطينية )

وروى مسلم والترمذي : لما نزلت هذه الاية دعا النبي فاطمة الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في

(٦٢) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

والأولى بالتصرف، أكمل وأولى بالتصرف، وهذه الآية من أدل دليل على علو مرتبة مولينا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه تعالى حكم بالمساواة لنفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه تعالى عينه في استعانة النبي صلى الله عليه وآله في الدعاء، وأي فضيلة أعظم من أن يأمر الله تعالى نبيه بأن يستعين به على الدعاء، إليه والتوسل به ولمن حصلت هذه المرتبة؛ انتهى.

### قَالَ النَّاصِبُ حُضْرَهُ

أقول : كان عادة أبواب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم وقرباتهم لتشمل البهلة ساير أصحابهم، فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله أولاده ونسائه، والمراد بالأخوة ههنا الرجال كأنه أمر بأن يجمع نسائه وأولاده ورجال أهل بيته، فكان النساء فاطمة والأولاد الحسن والحسين، ورجال رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي، وأما دعوى المساواة التي ذكرها فهي باطلة قطعاً، وبطلانها من ضرورات الدين، لأن غير النبي صلى الله عليه وآله من

« السيرة النبوية » ( المطبوعة بهامش، السيرة العلية ج ٣ ص ٤ ط مصر )

أورد فيه الحديث ونزول الآية في الخمسة .

« ومنهم » السيد محمد رشيد رضا في تفسير «المنار» ( ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر )

أورد الحديث ونزول الآية في الخمسة .

هذا ما ساعدتنا سواعد التوفيق الالهي في نقلها من كتبهم وما أخذهم في فنون العلوم الاسلامية و من تأملها وحكم الانصاف رأى تلك الاحاديث متواترة معنوية لولم ندع التواتر اللفظي بحسب السند صريحة الدلالة واضحة المؤدى والمفاد جليلة المداليل بحيث لا يرتاب فيها الا من انسلك في السوفسطائية المنكرين للضروريات فيها اخواني ابعده اجتماع الشروط المعتمدة في الخبر من الصدور والظهور ووجه الصدور وهدم المعارض شك لا ورب الثاقبات وداحي المدحوات فما عندكم يوم تلتف الساق بالسان و الى ربك المساق الى متى هذا التعصب وحتى متى الغيضة في حق العترة البررة اللهم اني اتممت عليهم الحجة وأوضعت لهم المحجة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٦٣)

الأمة لا يساري النبي أصلاً ، ومن ادعى هذا فهو خارج عن الدين ، وكيف يمكن المساواة؟ والنبي ﷺ نبي مرسل خاتم الأنبياء أفضل أولي العزم ، وهذه الصفات كلها مفقودة في علي عليه السلام ، نعم لا أمير المؤمنين علي عليه السلام في هذه الآية فضيلة عظيمة وهي مسلمة ، ولكن لا تصيردالة على النص بامامته « انتهى » .

### اقول

يتوجه عليه وجوه من الكلام منها أنه إذا كان عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم وقربانهم لتشمل البهلة سائر أصحابهم كما اعترف به الناصب دون من يعتقد مزيد عناية الله تعالى فيهم ، فام خالف النبي ﷺ هذه العادة ولم يجعل البهلة شاملة لجميع قربانته وأصحابه من بني هاشم قاطبة ؟ بل خص من النساء فاطمة ، ومن الرجال علياً عليه السلام ، ومن الأولاد سبطيه ، وحيث خالف العادة المألوفة وخص الأربعة بالبهلة ، علم أن الباقي من قربانته لم يكونوا في مكان القرب من الله ومزيد عنايته فيهم ، وأيضاً لو كانت العادة الشمول والتعميم كما ذكره الناصب الزنيم (١) ، لاعترض عليه النصارى الذين كانوا طرف المباهلة بمخالفته لما جرت عليه العادة ، ولاحتجوا عليه بذلك وأما قوله : والرجال رسول الله وعلي عليه السلام ، فقد قصد فيه حمل لفظ الأ نفس على حقيقة الجمع عند بعضهم ، ولم يعلم أن النبي ﷺ في مثل هذا الخطاب لا يدخل تحت الأمر كما تقرر في الأصول ومنها أن ما ذكر من أن مساواة الولي للنبي ﷺ خروج عن الدين خروج عن الحق واليقين ، وذوول عن معونة معرفة أمير المؤمنين (٢) وسيد الوصيين وأخي سيد المرسلين ، وأما ما تمسك

(١) الزنيم قد جاء بعبان ، والمراد به ههنا اللثيم المعروف بلومه أوشره .

(٢) روى شيخنا العلامة الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن محمد بن عمر (أبي عمير خ) الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ، ما يقول الناس في أولي العزم وصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : قلت : ما يقدمون علي أولي العزم احداً ، فقال

(٦٤) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

به في الاستبعاد عن ذلك من أنه كيف يمكن المساواة والنبي ﷺ نبي مرسل خاتم  
الانبياء أفضل أولي العزم ؛ ففيه أن هذا كناية عن غاية الاختصاص و القرب  
والمحبة ، لأنه إذا كملت المحبة بين اثنين يقال : انهما متحدان معنى وإن افرقا  
صورة ، و غاية ما يلزم من ذلك ، المساواة في الدرجة ، لا في النبوة ، ومن اليبين  
أنه اولم يكن لعلي عليه السلام مدانة ومقاربة على الحد المذكور ، لما أجرى الله تعالى عليه أنه  
نفس الرسول ، ولما كان علي عليه السلام و ولداه الصغيران عليهم السلام أولى من أخيه  
جعفر و عقيل مثلاً لتساويهم في القرابة ، فاندفع بهذا أيضاً ما ذكره الناصب : من  
أن عادة أرباب المباهلة أن يجمعوا أهل بيتهم و قراباتهم و الحصول أن النبي  
ﷺ لما كان عارفاً بجلال الله سبحانه خائفاً منه عاية الخوف استعان في المباهلة  
التي هي الدعاء من الجانبين بهلاك الآخر وبالبعد عن رحمة الله تعالى بجماعة تيقن  
بهم فضيلة و منزلة عند الله تعالى لدعائهم في المباهلة ، فإن كثرة الأفاضل أدخل في  
الاستجابة كما علم من سنة النبي ﷺ أيضاً ، فترك دعوة من يساويهم في الفضل  
عند الله تعالى من النبي ﷺ إخلال بشدة الاهتمام في أمر الدين ، والنبي ﷺ  
منزه عنه ، ومما يدل على استعانتهم بهم في المباهلة قوله : ثم نبتهل ، بصيغة الجمع  
وما ذكره (١) القاضي البيضاوي (٢) في تفسيره وغيره في غيره من أن رسول الله ﷺ

أبو عبد الله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام : وكتبنا له في الألواح  
من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء ؛ وقال لعيسى عليه السلام : وليبين لكم بعض الذي  
نختلفون فيه ؛ ولم يقل كل شيء ، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين علي عليه السلام : قل كفى  
بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب و قال الله عز وجل : ولا تطب ولا يابس  
الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده .

(١) ذكره في ( ج ٢ ص ٢٢ ط مصر ) وكذا ابن حجر في المواقي ( الطبع الجديد

بمصر ص ١٥٣ )

(٢) قدمت ترجمته ( ج ١ )

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٦٥)

قد غدا محتضنا (١) بالحسين (الحسين خ ل) ، آخذاً بيد الحسن ، وفاطمة تمشي خلفه وعلي رضي الله عنه خلفها ، وهو يقول : إذا أنا دعوت فأمّنوا .  
وكذا ما قال أسقف (٢) النصارى وهو المسمى بأبي الحارثة حين تقدم رسول الله ﷺ وجئى على ركبته والله جئنا الأنبياء للمباهلة ، يامعشر النصارى ، إنى لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا ، إلى آخر ما رواه القاضي وغيره ، و يؤيد دلالة الآية على أفضلية علي عليه السلام ما فى كتاب الصواعق (٣) المحرقة لابن حجر رواية عن الدار (٤) قطنى : أن علياً عليه السلام يوم الشورى احتج على أهلها

(١) حضن حضناً وحضانة واحتضن الصبي : رباه وضمه الى صدره . النجدي

(٢) الاسقف عالم النصارى ورئيسهم فى الدين وهو فوق القسيس ودون المطران ، جمعه أساقفة وأساقف وأسقف كما يستفاد من القاموس .

وقال العلامة ابن أثير الجزرى فى كتاب « اسد الغابة » ( ج ١ ص ٧٤ ط القديم بمصر ) فى ترجمته ما لفظه : ان أسقف نجران قال أبو موسى لا أدرى اسلم أم لا :

روى صلة بن زفر عن عبدالله قال : ان أسقف نجران جاء الى النبي ﷺ فقال : اجئت معى رجلاً أميناً حق أمين ، فقال النبي ﷺ : لا بمن معك رجلاً أميناً حق أمين فاستشرف

لها أصحاب محمد ﷺ فقال النبي ﷺ لا بى عبدة بن الجراح اذهب معه .

قلت : قول أبى موسى : أسقف نجران فجعله اسماً عجيب ، فانه ليس باسم ، وانما هو منزلة من منازل النصرانية كالشماس والقس والمطران و البتريك والاسقف ، واسمه أبو حارث بن علقمة ، أحد بنى بكر بن وائل ولم يسلم ، ذكر ذلك ابن اسحاق . انتهى ما رونا نقله من اسد الغابة .

(٣) راجع الى الصواعق ( ص ١٥٤ ط عبدالوهاب عبداللطيف بالقاهرة )

(٤) هو العلامة العافظ المحدث المفسر على بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدار قطنى الشافعى عنه أبو بكر برقانى وأبو الطيب الطبرى وأبو تميم وله تاليف منها : الحسن

(٦٦) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

فقال لهم : اُنشدكم الله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله ﷺ في الرَّحْمِ مِنِّي  
و من جعله نفسه و ابناءه و نساءه و نسائه غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، الحديث ،  
و أيضاً نقول : ليس المراد من النفسية حقيقة الاتحاد ، بل المراد المساواة فيما  
يمكن المساواة فيه من الفضائل و الكمالات ، لأنه أقرب المعاني المجازية إلى  
المعنى الحقيقي ، فيحمل عليها عند تعذر الحقيقة على ما هو قاعدة الأصول ، ولا شك  
أن الرسول ﷺ أفضل الناس اتفاقاً و مساوي الأفضل أفضل ، و يمكن أن يقال  
أيضاً : إن مراد المصنّف بالمساواة المساواة في الصفات النفسية ، وحينئذ نقول :  
إن أراد الناصب بكون نبينا ﷺ نبياً مرسلًا خاتم النبوة بعنه على الوجه المذكور  
فظاهر أن هذا ليس من صفات النفس كما صرح به الغزالي (١) في المنخول حيث  
قال : ليست الأحكام للأفعال صفات ذاتية ، وإنما معناها ارتباط خطاب الشارع  
بها أمراً و نهيًا حثاً و زجراً ، فالمحرّم هو المقول فيه : لا تفعلوه ، والواجب هو المقول  
فيه : لا تتركوه ، و هو كما النبوة ليست ذاتية نفسية للنبي ﷺ ، ولكنها عبارة  
عن اختصاص شخص بخطاب التبليغ « انتهى » و إن أراد به الصفة الكاملة النفسية  
التي تبعث عنه البعث على الوجه المذكور و يقتضي المساواة في الدرجة ، فلا يمتنع  
أن تكون تلك الصفة و تلك الدرجة حاصلة لا مير المؤمنين ﷺ ، غاية الأمر أن  
خصوصية خاتمية نبينا ﷺ منعت عن بعنه على الوجه المخصوص و عن إطلاق  
الاسم عليه شرعاً ، كما قيل بمثله في منع إطلاق اسم الجوهر بمعنى الموجود لا في  
موضوع على الله سبحانه ، وليس هذا ببعده مما يرويه أصحاب هذا الناصب الشقي

---

المعروف ( بسنن الدارقطني ) طبع بهند ومنها ( المختلف و المؤلف ) وغيرها  
من الآثار ، توفي سنة ( ٢٨٥ ) ببغداد و دفن في جوار قبر الكرخي العارف المعروف  
فراجع الريعاة ( ج ٢ ص ٦ ) .

(١) قد مرت ترجمته في ( ج ١ ص ١٤٥ ) و كتابه المنخول معروف قد طبع مرات

في شأن أبي بكر : من أن النبي ﷺ قال : أنا و أبو بكر كفرنسي (١) رهان ، وفي شأن عمر أنه قال ﷺ : لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه في المشكوة عن الترمذي .

واما ما ذكره الناصب : من أن هذه الآية ليست دالة على النص بإمامته ، فمردود بأن المصنف لم يحصر مطالب هذا الباب في النص على خلافة علي عليه السلام ، بل المدهى كما صرح به سابقاً في عنوان ما نحن فيه من البحث الرابع ، إقامة الدليل على الامامة أعم من أن يكون دالاً على نفسها ، أو شرائطها ولو ازمها من العصمة والأفضلية واستجماع الفضائل على وجه لا يلحظه غيره فيه ، وقد علم ذلك صاحب المواقف (٢) حيث قال : (٣) ولهم أى الشيعة في بيان أفضلية علي عليه السلام مسلكان ، الاول ما يدل على كونه أفضل إجمالاً وهو وجوه الاول آية المباهلة ، والثاني خبر الطير (٤) اه المسلك الثاني ما يدل على كونه أفضل تفصيلاً : وهو أن فضيلة المرء على غيره ، إنما

(١) كما سيجىء في أوائل هذا الجزء في ذيل آية النجوى أن الكلام المذكور من الموضوعات على ما صرح به صاحب القاموس و ابن الجوزى و الفنى الهنذى و صاحب المنفى وغيرهم فليراجع .

(١ مكرر) هو من الامثال السائرة الدائرة قال السيدانى فى مجمع الامثال ص ٥١١ طبع طهران يقال كفرنسى رهان للمتصابين .

(٢) قد مرت ترجمته فى ( ج ١ من الكتاب ص ٢٤٧ )

(٣) أورده فى المواقف ( طبع الاستانة من ٦١٤ ) ونقل مولينا القاضى كلامه مزوجاً بكلام الشرح فراجع .

(٤) هو الخبر المستفيض بل المتواتر معنأ بين الفريقين ؛ وقد أورده الحاكم فى المستدرک ( ص ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ من ج ٣ ط حيدرآباد ) وسنقل انشاء الله عند ذكر المصنف لذلك الخبر الشريف عدة مصادر كثيرة له .

(٦٨) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

يكون بماله من الكمالات و قد اجتمع في عليّ منها ما تفرّق في الصحابة وهي أمور :  
الاول : العلم و هو أعلم الصحابة لأنّه كان في غاية الذكاء اه نعم كابر صاحب  
المواقف بعد ذلك و قال في الجواب عن المسلكين : بأنّه بدلّ عليّ الفضيلة ، و اما  
الأفضلية فلا ، كيف ؟ و مرجعها إلى كثرة الثواب و الكرامة عند الله ، و ذلك يعود  
إلى الاكتساب للطاعات و الاخلاص فيها ، و ما يعود إلى نصرته الاسلام و ما أثرهم في تقوية  
الدين ، و من المعلوم في كتب السير : أنّ أبا بكر لما اسلم اشتغل بالدعوة إلى الله  
فأسلم عليّ بنه عثمان بن عفان و طلحة بن عبدالله و الزبير و سعد بن وقاص و عثمان بن  
مظعون ، فتقوى بهم الاسلام و كان دائماً في منازعة الكفار و إعلاء دين الله في حياة  
النبي ﷺ و بعد وفاته ، و اعلم أن مسألة الأفضلية لا طمع فيها في العجزم و اليقين  
إذ دلالة للعقل بطريق الاستقلال على الأفضلية بمعنى أكثرية الثواب ، بل مستندها  
القول و ليست هذه المسألة مسألة يتعلق بها عمل ، فيكتفى فيها بالظن الذي هو  
كافي في الأحكام العملية ، بل هي مسألة علمية يطلب فيها اليقين ، و النصوص  
المذكورة بعد معارضتها لانفيد القطع على ما لا يخفى على منصف ، لأنها بأسرها  
إما آحاد أو ظنية الدلالة ، مع كونها متعارضة أيضاً ، و ليس الاختصاص بكثرة  
الثواب موجباً للزيادة قطعاً ، بل ظناً ، لأن الثواب تفضل من الله كما عرفته فيما  
سلف فله أن لا يشيب المطيع و يشيب غيره ، و نبوت الامامة وإن كان قطعياً لا يفيد القطع  
بالأفضلية بل غاية الظن كيف ؟ و لا قطع بأنّ إمامة المفضول لا يصحّ مع وجود  
الفاضل ، لكننا وجدنا السلف قالوا بأنّ الأفضل أبو بكر ، ثمّ عمر ، ثمّ عثمان ،  
ثمّ عليّ ، و حسن ظننا بهم يقتضي بأنّهم لو لم يعرفوا ذلك لما أطبقوا عليه فوجب  
علينا اتباعهم في ذلك القول ، و تفويض ما هو الحق إلى الله تعالى ، و قال الآمدي (١) :

(١) هو سيف الدين علي بن محمد بن سالم الشافعي أو الحنبلي الامدي المتوفى سنة ٦٣١ له تصانيف أشهرها كتاب الاحكام في اصول الاحكام ، و كتاب أبحاث الافكار و خلاصة





(٧٠) مدارك نزول آية المباحلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

والانصاف أنه ، إن أريد بالأفضلية كثرة الثواب فالتوقف جهة ، وإن أريد كثرة ما بعده ذوالعقول من فضائل فلا انتهى ، وأقول : في الكل نظر ،  
اماماً ذكره صاحب المواقف ، فلا نية لا يخفى على من له أدنى عقل وتميز أن الكرامة والثواب الذي هو عوض عن العبادة على وجه التعظيم ؛ ليس غير الفضائل والكمالات التي لا شك في أنها أكثر تحققاً في عليؑ وبعضها كان مخصوصاً به ، فلا معنى لأن يكون لغيره عزّة وكرامة وثواب أكثر أو مساو ،

واما ما ذكره من أن أبا بكر لما أسلم اشتغل بالدعوة و أسلم على يده عثمان اه  
ففيه أن جميع من أسلم قبل الهجرة لم يزيدوا على أربعين رجلاً ، أكثرهم قد أسلموا بدعوة رسول الله ﷺ نفسه و على تقدير إسلام هؤلاء الخمسة بيد أبي بكر ، كيف يقال : إنه اشتغل بالدعوة ؟ فان هذا إنما يقال إذا أجب دعوة الشخص جماعات كثيرة من الناس لا خمسة أو ستة بل لو صرح أحد بذلك لاستهزى به [لاستهزى به ظ] ، وعلى تقدير تسليم استقامة ذلك فد أسلم على يد عليؑ أو من العرب والعجم ومنها طوائف همدان (١) من أهل اليمن بأسرها حتى روي

(١) قال القلقشندي في النهاية ( ص ٣٥٢ ط بغداد ) ما لفظه : بنو همدان باسكان اليميم بطن من كهلان من القحطانية و هم بنو همدان بن مالك بن زيد بن عوس بن ربيعة بن الجبار بن زيد كهلان الى أن قال : قال في العبر : وديار همدان له نزل باليمن من شرقيه و لما جاء الاسلام تفرق من تفرق و بقي من بقي باليمن ، قال : و كانت همدان شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رض عند وقوع الفتن بين الصحابة ، قال البيهقي : ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم الا باليمن الخ .

أقول : وآل همدان ممن اشتهروا بالتشيع والتفاني في حب أهل البيت ومن مشاهيرهم الحارث الهمداني الذي خوطب بهذه الايات الشريفة :

يا حار همدان من يست يرني من مؤمن أو منافق قبلا الخ

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٧١)

(١) : أنه لما وصل خبر علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بإسلام همدان سرّ جداً (آخر ساجداً خل) ووقع في السجود شكر الله تعالى ، قائلاً : السلام على همدان ، السلام على همدان مكرراً .  
واما ما ذكره من منازعة أبي بكر للكفار فهو مجرد عبارة لأن المنازعة إنما تطلق فيما أمكن لكل من الطرفين مقاومة ، وكان أمر أبي بكر (٢) قبل الهجرة أن يربط الكفار بحبل ، و يضرب أو يصفع وينتف لحيته كما سيجيء ، نقلاً عن أوليائه ، و بعد الهجرة نجا من ذلك ، لكن لم يبارز أحداً قط في شيء من غزوات النبي صلى الله عليه وآله ، بل مداره الفرار عن الزحف ، فأين ما نسب إليه من منازعة الكفار وإعلاء الدين ؟  
و اما ما ذكره : من أنه لا مطمع في الجزم بالأفضلية بمعنى كثرة الثواب ، فغير مسلم لما عرفت ، وعلى تقدير التسليم غير مفيد في مقصوده ، إذ كيف يتصور من العاقل أن يذهب إلى عدم أولوية إمامة من يكون متصفاً بهذه الصفات الكاملة بمجرد احتمال أن يكون غيره أفضل في الواقع ، إذ من الظاهر أن العاقل يقول : إن الآن في نظرنا هذا الشخص أفضل وأحق وأولى بالامامة ، إلى أن يثبت في غيره ، ضرورة أنه لا معنى لأن يقال : إن أخذ العلم مثلاً ممن لا يكون علمه معلوماً أولى وأحسن ممن يكون ذلك معلوماً منه ، وهذا ظاهر جداً عند العقل ، وقد ورد في النقل من القرآن والحديث أيضاً كقوله تعالى : **المن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون** (٣) ، يعني هل الذي يكون صاحب هداية

واليه ينتهي نسب شيخنا العلامة بهاء الدين العاملي الشهير وغيره من النوايخ في العلوم .  
(١) كما في كتاب البداية والنهاية لابن كثير ( ج ٥ ص ١٠٥ ط مصر ) وتاريخ الطبري ( ج ٢ ص ٣٩٠ ط مصر ) و ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ( ص ١٠٩ ط مصر )  
والكامل لابن الاثير ( ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر )

(٢) وسنذكر هناك مستند ما يذكره مولانا القاضي في هذا الشأن .

(٣) يونس . الاية ٣٥ .

(٧٢) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الأطهار عليهم السلام (ج ٣)

وعلم بالحق أحق وأولى بأن يمتدى به الخلق ويقتبس الحق من أنوار هدايته وعلمه ، أو الذي لا هداية له ولا علم إلى أن يتعلم العلم والهداية عن غيره ، فكيف تحكمون أنتم أيها العقلاء؟ يعني من المعلوم أن العقل يحكم بأن الأول أحق وأولى بمتابعة الخلق له واهتدائهم (به) واقتدائهم به وخلافه مكابرة وعناد لا يغنى على أولى النوى .

و ما ذكره من أن هذه المسألة ليست مسألة يتعلق بها عمل اه ففيه أنه كيف ينكر تعلق العمل بهامع إمكان تأديتها إلى الوقوع في تفضيل المفضول وتقديمه وتأخير من هو مقدم في نفس الأمر وهو إن لم يكن كغراً لا أقل من أن يكون فسقاً ، لقوله تعالى : ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً (١) ، و العمى هو عدم تعلم الحق كما فسر وبالجملة كيف يحكم بأنه مما لا يتعلق به شيء من الأعمال مع أن أكثر المخالفات بين الشيعة و جمهور أهل السنة بحيث يلعن بعضهم بعضاً وقع من هذا ، فحيث وجب تحقيق هذه المسألة وتحصيل اليقين فيها ، ليعلم من يجب اتباعه ومن لا يجب حتى لا يقع في سخط الله تعالى .

واما ما ذكره من أن النصوص متعارضة ، فقير مسلم لما بينا سابقاً : من أن النصوص الواردة في شأن علي عليه السلام مما اتفق عليه الفريقان ، بخلاف ما روي في شأن غيره من الثلاثة ، نعم ما روي في مطاعن الثلاثة معارض بما روي من مناقبهم فافهم (٢) .  
وأما ما ذكره : من أنه ليس الاختصاص بكثرة الثواب موجباً لزيادته قطعاً بل ظناً ، لأن الثواب تفضل من الله تعالى كما عرفته فيما سلف ، فله أن لا يشيب المطيع ويشيب غيره ، فمدفوع بما أصلناه وأثبتناه سابقاً : من قاعدة الحسن والقبح العقليين .

وأما ما ذكره من أن ثبوت الإمامة وإن كان قطعياً ، لا يفيد القطع بالأفضلية اه مدفوع بأنه على تقدير عدم جواز إمامة المفضول مع وجود الفاضل ، كما يقتضيه

(١) الاسرى . الآية ٧٢ .

(٢) امله اشارة الى ان ما روي من مناقبهم غير نقي السند .

(ج ٣) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٧٣)

العقل السليم ، تكون صحة الخلافة مبنية على الاتصاف بالأفضلية ، فالظن فيها يستلزم الظن فيه قطعاً ، واما قوله : ولا قطع بأن إمامة المفضول لا يصح مع وجود الفاضل ، فهو مكابرة على ما يقطع به العقل السليم ، بناءً على الالف بتحسين ما فعله السلف : من مخالفة مقتضى العقل في مسألة الامامة ، فلا يلتفت إليه .

واما ما ذكره بقوله : لكننا وجدنا السلف قالوا إلى آخره ، فمردود بأن ذلك السلف كانوا ممن لا يرحمهم الله ، ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم (١) ، بالتزام التقليد الذميمة الذي رد الله عليه في كتابه الكريم معاتباً للكفار بقوله حكاية عنهم : انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون (٢) ، و حسن الظن بهم لم ينشأ إلا من قلة الفطن و ضيق العطن ، وأنه من قبيل ، ان بعض الظن (٣) ، مع أن مجرد حسن الظن بهم ، لا يقتضي وجوب متابعتهم كما لا يخفى ، وبالجملة : أنهم بنوا الأفضلية على الترتيب الوجودي في الخلافة ، ولا طائل في ذلك ، لأننا علم أنهم لوجعلوا خمسين من الصحابة خلفاء قبل أمير المؤمنين عليه آلاف التحية و السلام لفضلوا جميع هؤلاء عليه ، و كيف يوجب الترتيب الوجودي في الخلافة الصوري مرتبة وفضيلة ، مع أن هؤلاء لكونهم صفر اليد عن الفضائل والعدد ، كانت نسبتهم إلى علي عليه السلام نسبة الأصفار إلى العدد ، فلا يورث تقدمهم الصوري عليه عليه السلام ، إلا زيادة ما كان له من المرتبة والمقام كما قال الشاعر (ره) :

از رتبة صوري خلافت مقصود جز عرض كمسال أصد الله نبود  
گر گشت رقم به صفریش از الفی پیداست که در رتبه کمال که فزود (کدامین افزود)  
وكان القوم مع جهلهم بعلم المنطق و حكمهم بتعريمه شبهوا امير المؤمنين عليه السلام بالشكل

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة البقرة الآية ١٧٤

(٢) الزخرف . الآية ٢٢ .

(٣) مقتبس من قوله تعالى في سورة الحجرات الآية ١٢ .

(٧٤) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (ج ٣)

الرابع ، حيث أسقطه بعضهم (١) عن درجة الاعتبار ، لمخالفته الأول ، واعتبر جمهورهم الثاني بعد الأول لموافقته معه في أشرف المقدمتين عندهم ، وهم غصب الخلافة عن أهل البيت عليهم السلام ولهذا سمي بالعمريين ثم اعتبروا الثالث (٢) لموافقته معه في مقدمة أخرى وهي ترويج أحكام الأولين واقتفاء سيرتهما ، واعتبروا علياً عليه السلام في المرتبة الرابعة ، لأن طبعه عليه السلام كان مخالفاً للأول والثاني أصلاً ورأساً ، ولهذا لما قال له عبدالرحمن بن عوف يوم الشورى : (٣) أمدد يدك أبايعك بسيرة الشيخين ، امتنع عليه السلام عن ذلك ، وقال : بل بمقتضى الكتاب والسنة ، فمدل عنه عليه السلام إلى عثمان بالشرط المذكور فقبل منه ذلك .

وأما ما ذكره الآمدي بقوله : إذ ما من فضيلة تبيين اختصاصها بواحد منهم إلا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها ، ففيه نظر ظاهر ، إذ بعد ما فرض اختصاص فضيلة بواحد منهم ، كيف يمكن بيان مشاركة له غيره فيها ، اللهم إلا أن يراد الاشتراك في أصل أنواع تلك الفضائل ، لكن على نحو أن يدعى اشتراك الصبي القاري لصرف الزنجاني ونحوه مع معلمه المتبحر في العلوم العقلية والنقلية ، أو يدعى اشتراك من قلم باب خبير وقتل عمرو بن عبدود وأمثاله ، مع من قلع باب بيته ، أو قتل نحو الضب والغارة في العلم والشجاعة ، وهذا في غاية الوهن والشناعة .

وأما ما ذكره : من أنه لا سبيل إلى ترجيح بكثرة الفضائل لاحتمال أن يكون الفضيلة الواحدة أرجح من فضائل كثيرة ، فمدخول بما مر من أننا لانحتاج في تعيين الامام إلا إلى الفحص عن حال من استجمع فيه شرائط الامامة والرياسة من الفضائل

(١) كالخوارج والنواصب .

(٢) أي ولان اعتبار الثالث لموافقته مع الأولين في اقتفاء سيرتهما واعتبار الرابع لمخالفته

طبعه لهما لما قال الخ من « قد »

(٣) ذكره ابن حجر في الصواعق ( من ١٠٤ ط الجديد بمصر )

(٣٦) مدارك نزول آية المباهلة في شأن الخمسة الاطهار عليهم السلام (٧٥)

والكمالات الظاهرة ، و أنه لا التفات للماقل إلى احتمال كون غيره ممن لم يظهر منه شيء من هذه الفضائل ربما كان أفضل عند الله وفي نفس الأمر ، بل لو اعتبر مثل هذا الخيال الفاسد لتعذر الأمر على الناس في تعيين الرئيس والامام ، لاحتمال أن يكون كل حائك وحجام وسوقي ومجهول نشأ في شاق جبل أوبر وبحر ، أفضل من أشرف قوم مشهورين بالفضل والكرامة ، فينسد باب تعيين المتصف بالامامة و يقل أولياء الأمدي الذين يفرّون كفراره من محال إلى محال ، و يطرون من غصن إلى غصن ، أن اختياره من اختاراً باب بكر الامامة ، ولو وقع بشيء مما ذكرناه واهبه من الفضائل الظاهرة التي نسبوها إليه في الأحاديث الموضوعية في شأنه ، أو لاطلاعم على ما كان فيه من الفضائل الباطنية التي لم يظهر على أحد ، أو وقع في ذلك بمجرد البخت والاتفاق ومحض الشهوة والارتفاق من غير ملاحظة اتصافه بشيء من الفضائل الظاهرة والباطنية ، بل كان عبد أبي بكر مساوياً معه في نظرهم في استحقاق الخلافة فالتألك إزراء بجلالة قدر أبي بكر عندهم ، و الثاني ملحق بالمحال ، فتعين الأول وهو اعتبار الماقل في ذلك كثرة الفضائل ولم تتحقق الكثرة إلا في علي عليه السلام ، كما علم وسيعلم بعون الله الملك العلام .

وأما ما ذكره شارح العقائد ، فأكثر مقدماته مشترك مع ما نقلناه عن صاحب المواقف وأبطلناه ، إلا ما ذكره من المحاكمة المدلول عليها بقوله : والانصاف أنه إن أردت<sup>١</sup> وهذا مردود بأن الثواب الذي كانوا بسبب تنصليهم له أفضل ان كان في مقابلة الطاعة كما نطق به الكتاب والسنة وبيناه سابقاً ، فلا شك أن من طاعته أكثر فتوا به أكثر فحينئذ من تأمل في أحوال الصحابة علم بديهية أن طاعة علي عليه السلام كان أكثر بمراتب لأنه عبد الله تعالى مدة عمره ولم يقع منه عصيان قط ، وإن غيره إنما عبد الله تعالى بعد مضي أكثر عمره وزمانه في كفره وعصيانه كما قال أبو سعيد النبيلي ره (١)

(١) هو أبو سعيد سعد بن أحمد المكي النبيلي من مشاهير الادباء والشعراء وأكثر منظوماته

(٧٦) مداوك أن المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء. (ج ٣)

شعر :

عبد الآلهة وغيره من جماله ما زال معتكفاً على أصنامهم (الأصنام خيل)  
وإن لم يكن مقابلاً للطاعة ، فليس بثواب ولا ينلّ على التعظيم والفضل ، لأنّ  
كونه في مقابلة الطاعة هو الفارق بين الثواب والفضل ، فحينئذٍ أيضاً لا يكون لتوقفه  
جهة فتوجهه ، فأنه غاية الشؤط في هذا المضمار ، والله أعلم بحقايق الأسرار .

قال المصنف رَضِعَ الشَّيْخَةَ

السابعة قوله تعالى: فتلقى آدم من ربه كلمات ، (١) ، روى (٢) الجمهور  
عن ابن عباس ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من  
ربه فتاب عليه . قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي ،  
فتاب عليه « انتهى » .

في مديح أهل البيت ، توفي سنة ٥٦٢ وقيل ٥٩٢ ، والنيل نسبة إلى النيل بالعلة ،  
فراجع الريحانة ( ج ٤ ص ٢٦٤ ) .

(١) البقرة . الآية ٣٧ وقال مولانا القاضي الشهيد في الهامش ما هذا لفظه : قال المصنف  
في منهاج الكرامة : البرهان العاشر قوله تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه  
روى الفقيه ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ عن  
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن  
والحسين عليهم السلام ، إلا تبت علي فتاب عليه وهذه فضيلة لم يلدحه أحد من أصحابه  
فيها . فيكون هو الامام لمساواته للنبي ﷺ في التوسل الى الله تعالى « منه قده »  
(٢) روى الحديث في شأن الآية الكريمة جماعة من اعظم القوم فهناك كلمات بضمهم  
التي وفتنا عليها حال التحرير

« فهمهم » العلامة البيهقي في دلائل النبوة (على ما في تفسير اللوامع ج ١ ص ٢١٥ ط لاهور)  
روى عن عمر بن الخطاب قال آدم استلك بحق محمد وآله إلا غفرت لي الى قوله ﷺ



(ج ٣) مدارك ان المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء (٧٧)

## قَالَ النَّاصِبُ مُحَقِّقُهُ

أقول : اختلف المفسرون في هذه الكلمات ، فقال بعضهم ، هو التسييح و التهليل و التعميد ، وقال بعضهم : هي مناسك الحج فيها غفر ذنوب آدم ، وقال بعضهم : هي الخصال العشرة التي سميت خصال الفطرة ، وقد امر آدم بالعمل بها ليتوب الله عليه ، ولو صح ما رواه عن الجمهور ، ولا تعرف هذا الجمهور لند على فضيلة كاملة لعلي عليه السلام ونحن نقول بها ، ونعلم أن التوصل بأصحاب العباء من أعظم الوسائل وأقرب الذرائع إلى الله تعالى ، ولكن لا يدل على نص الامامة ، فخرج الرجل من مدعاه و يقيم الدلائل على فضائل علي عليه السلام من نص القرآن ، وكل هذه الفضائل مسلمة « انتهى » .

## اقول

يتوجه عليه أن موافقة بعض المفسرين من جمهور أهل السنة مع الشيعة في أمثال ذلك يكفي في قيام الحجة للشيعة على الكل كما مر بيانه وللإشارة إلى هذه النقطة مع روم الاختصار اعتماداً على الأشتهار ، ترى المصنف قدس سره ربما يقتصر بقوله روى الجمهور ، ويطوي ذكر اسم الراوي . ثم القول : بأن المراد من الكلمات مناسك الحج وكذا القول : بأنها هي الخصال العشرة ، مع خفاء صدق الكلمات عليها غير مذكورة

ولولا هوما خلقتك

« ومنهم » العلامة ابن عساكر في كلامه عليه على مافي تفسير اللوامع (ج ١) ص ٢١٥ ط لاهور )

روى عن عشرين الخطاب قال قال آدم أسألك بحق معدو آله الاغفرت لي الي قوله عليه السلام ولولا هوما خلقتك

« ومنهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب على مافي ( تفسير اللوامع ج ١) ص ٢١٥ ط لاهور )

روى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم ، فقال

(٧٨) مدارك ان المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء (ج ٣)

سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ماتت علي فتاب عليه .

« ومنهم » العلامة النطنزي في الغصائص العلوية علي مافي اللوامع (ج ١٣)

ص ٢١٢ ط لاهور )

روى بسنده عن مجاهد أن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه : اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه ؛ وزاد فلما اهبط آدم الى الارض صاغ خاتماً فتقش عليه محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين ويكنى آدم بأبي محمد .

وروى عن ابن عباس : أن آدم لما اكتسب الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ١ ص ٦٠ ط مصر )

أخرج ابن النجار عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سألت بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه .

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس بسند رواء عن علي قال : سألت النبي ﷺ عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال : ان الله اهبط آدم الى أن قال : فليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك و غافر ذنبك قل : اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبعانك لا اله الا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقي آدم .

« ومنهم » العلامة المذکور في جمع الجوامع في باب جامع الدعاء

روى أن الكلمات التي تلقاها آدم : اللهم بحق محمد وآل محمد تبت علي انك أنت التواب الرحيم .

« ومنهم » العلامة المولى معين الكاشفي في معارج النبوة ( ركن ٢ ص ٩ ط الهند )

عن الصادق رضي الله عنه في حديث طويل مشتمل علي فوائد أن الكلمات التي تلقاها آدم

(ج ٣) مدارك أن المراد بالكلمات في آية (فتلقى آدم) هم الخمسة أصحاب الكساء (٧٩)

في التفسير المشهورة ، ولعل الناصب قد حرف الكلمة عن مواضعها (١) كما هو دأبه  
أضل عنه نقية الدعاء ، (الوعاء خ ل) فإن المفسرين ومنهم صاحب الكشاف (٢)  
إنما ذكروا هذين القولين في تفسير قوله تعالى : واذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات (٣)  
الآية ، ووجه اشتباه الناصب ذكر الكلمات في الآيتين ، وعدم مبالاة بأمر الدين وتحصيل اليقين  
وأما ما ذكره الناصب الخارجي من خروج المصنف عن مدعاه ، فقد بينا سابقاً في  
بيان أهمية المدعى ما يشهد عليه بخروجه عن طريق الصدق ، أو نسيانه عنوان المبحث  
عن غاية الحيرة والبهت ، بل الاكثار من مجرد ذكره تعالى لعلي عليه السلام في القرآن

من ربه : يا محمود ويا علي الاعلى ويا فاطم ويا محسن ويا منك الاحسان .

بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسين أن تغفر لي و تقبل توبتي  
> ومنهم < العلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي العنفي في ينابيع المودة  
( ص ٩٧ ط اسلامبول )

روى ابن المازلي بسنده عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله  
عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال سأله بحق محمد وعلی وفاطمة  
والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له

وروى في المناقب عن الفضل قال سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل : واذا  
ابتلى إبراهيم ربه بكلمات الآية ، قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه وهو أنه  
قال : يارب أسألك بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علی فتاب الله  
عليه انه هو التواب الرحيم ، فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعنى بقوله فأنتمن ؟ قال  
يعنى اتمنن الى القائم المهدي اثني عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليهم السلام .

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة النساء الآية ٤٦ .

(٢) ذكره في الكشاف ( ج ١ ص ٩٢ ط مصطفى محمد بمصر )

(٣) البقرة . الآية ١٢٤ .

(٨٠) مدارك شات نزول آية « إني جاعلكم في علي عليه السلام » (ج ٣)

والتمثيل بحاله دون غيره ممن زعمه الناصب قريباً له عليه السلام ، يدل على أنه حبيب الله منظوره بنظرة رحيمة (١) ضرب لنا مثلاً ونسي خلفه ، (٢) بل نقول : ذكر فضيلة واحدة له عليه السلام في تلك الفضيلة على غيره فيكون هو بتلك الفضيلة فاضلاً وغيره مفضولاً ، تأمل وتدبر .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُوحَهُ

الثامنة قوله تعالى : إني جاعلكم للناس اماماً قال ومن ذريتي (٣) ، روى الجمهور (٤) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتهت الدعوة إلىي وإلى علي لم يسجد أحدنا قط الصنم ، فاتخذني نبياً واتخذ علياً (ولياً خ) وصياً « انتهى »

### قَالَ النَّاصِبُ كُفِّرَهُ

أقول : هذه الرواية ليست في كتب أهل السنة والجماعة ، ولا أحد من المفسرين

(١) مقتبس من الحديث الشريف النبوي .

(٢) يس ، الآية ٧٨ .

(٣) البقرة . الآية ١٣٤ .

(٤) روى هذه الرواية جماعة

« منهم » الحافظ ابن المغازلي في مناقب علي ما في تفسير اللوامع ( ج ١

ص ٦٢٩ ط لاهور )

روى عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتهت الدعوة إلىي وإلى علي لم يسجد أحدنا قط لصنم فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الترمذي الكشفي العنفي في مناقب

مرتضوى ( ص ٤١ ط بعثي بمطبعة محمدى )

روى عن الحميدى عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ترجمته انه قال : ان دعوة

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية «إني جاعلك» في علي عليه السلام (٨١)

ذكر هذا ، وإن صحّت دلّ على أن علياً وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمراد بالوصاية ميراث العلم والحكمة وليست هي نصّاً في الامامة كما ادعاه « انتهى »

### اقولُ

هذه الرواية مما رواه ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب باسناده إلى عبد الله ابن مسعود ، فالانكار والاصرار فيه عناد ، وإلحاد ، و المراد بالدعوة المذكورة فيها دعوة إبراهيم و طلب الامامة لذريته من الله تعالى ، فدلّت الرواية على أن المراد بالوصاية الامامة وأن سبق الكفر وسجود الصنم (١) ينافي الامامة في ثاني الحال أيضاً كما أوضحناه سابقاً فينتفي إمامة الثلاثة ، و بصير نصّاً في إرادة الامامة دون ميراث العلم والحكمة .

ان قيل : لا يلزم من هذه الرواية عدم إمامة الثلاثة إذ كما أن انتهاء الدعوة الى النبي صلى الله عليه وآله لا يدلّ على عدم نبيّ قباه فكذلك انتهاء الدعوة الى علي عليه السلام لا يدلّ على عدم إمام قبله ، بل اللازم من الرواية أن الامام المنتهي إليه الدعوة ، يجب أن لا يسجد صنماً قط ، ولا يلزم منها أن يكون قبل الانتهاء أيضاً كذلك قلت : قوله صلى الله عليه وآله انتهت بصيغة الماضي ، يدلّ على وقوع الانتهاء عند تكلم النبي صلى الله عليه وآله

ابراهيم الامامة لدريته لاتصل الامن لم يسجد لصنم قط ومن ثم جعلني الله نبياً وعلياً وصياً الى .  
(١) وذلك لقداسة الامامة و الخلافة و كونها من المناصب الشامخة الالهية و الراتب السامية الربانية : فكيف يليق أن يتقصها من كان سنين من عمره و أعوام من دهره ما كفاً بفناء اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ولله درالحقّين من اصحابنا الاصوليين حيث حققوا هذا المعنى وأسفروا هن وجه الحق في مبعث المشتق من كتب الاصول وفي كتيبته ذلكم الاعلام العلامة سلطان عريشة التدريس وملك اقليم الافادة خريت الفن جبر الفقهاء والمجاهدين حجة الاسلام والمسلمين آية الله في الوري شيخ مشايخنا الكرام مولينا الاخوند ملا محمد كاظم الهروي الطوسي النجفي قدس سره الشريف في كتاب الكفاية .

(٨٢) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (ج ٣)

وسبق إمامة غير علي عليه السلام ينافي ذلك ، نعم لو قال النبي ﷺ : سينتهي الدعوة الخ لكان لذلك الاحتمال مجال ، وليس فليس ، فظهر الفرق بين انتهاء الدعوة إلى النبي ﷺ وبين انتهائها إلى علي عليه السلام لا يقال : لوصحت هذه الرواية ، لزم أن لا يكون باقي الأئمة إماما ، لأننا نقول : الملازمة ممنوعة ، فإن الانتهاء بمعنى الوصول ، لا الانقطاع و في هذا الجواب مندوحة عما قيل : إن عدم صحة هذه الرواية لا يضرنا إذ غرضنا الزامهم بأن أبا بكر وعمر وعثمان ليسوا أئمة فتأمل هذا .

ويقرب من هذه الرواية ما رواه (١) النسفي الحنفي (٢) في تفسير المدارك عند تفسير آية النجوى عن أمير المؤمنين أنه قال : سألت رسول الله ﷺ عشر مسائل إلى أن قال : قلت : وما الحق ؟ قال : الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك « انتهى » و أقول : مفهوم الشرط حجة عند المحققين من أئمة الأصول ، فيدل على أن الإمامة والولاية قبل الانتهاء إليه باطل ، فيلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَنَعَ اللَّهُ رَجْنَهُ

التاسعة قوله تعالى : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً (٣) روى الجمهور (٤) عن ابن عباس ، قال : نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام ، قال : الود المحبة في قلوب المؤمنين « انتهى »

(١) فراجع مدارك التنزيل للنسفي (ج ٤ ص ١٧٨ ط عيسى الحلبي و شركاه بمصر)

(٢) قد مرت ترجمته (ج ١ ص ٢١٧)

(٣) مريم . الآية ٩٦ .

(٤) أورد هذه الرواية جم غفير من أعاضد القوم ونحن نورد أسماء بعضهم على حسب ما وسعنا المجال فنقول :

« منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق

(ص ١٥١ ط تبريز) قال : أخبرنا عبد الغالق بن علي بن عبد الغالق ، أخبرنا

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (٨٣)

أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد؛ حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي وحدثنا إسحاق بن بشر الكوفي، حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً واجملي في قلوب المؤمنين مودة، فانزل الله تعالى: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً

« ومنهم » العلامة الزهري في الكشاف (ج ٢ ص ٤٢٥ ط الادبي بمصر).

قال: روى أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: يا علي قل: اللهم اجعل عندك عهداً واجملي في صدور المؤمنين مودة، فانزل الله هذه الآية.

« ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة (ص ٢٠ ط النجف)

قال ابن عباس هذا الود جعله الله لعلي في قلوب المؤمنين

وروى أبو إسحاق الثعلبي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام اللهم اجعل لي عندك عهداً واجملي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله هذه الآية

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي (ص ١٢١ ط الفري)

روى الخوارزمي عن زيد بن علي عن آباءه عن علي بن أبي طالب قال: لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله ﷺ فاخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله ﷺ: يا علي اصطنعت اليه معروفاً فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة قال: فنزل قوله تعالى: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً.

« ومنهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري الرطبي

المتوفى سنة ٦٧١؛ أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١١ ص ١٦١ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) رواية عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: قل يا علي اللهم اجعل لي عندك عهداً واجملي في قلوب المؤمنين مودة،

(٨٤) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق عليؑ (ج ٣)

فزلت الآية ، و ذكره التلمبي الخ .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ( ص ٨٩ ط مصر

سنة ١٣٥٦ )

أخرج العافظ السلفي عن ابن العنفة في قوله تعالى : سيجعل لهم الرحمن ودا .

الاية قال ، لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلى وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة المذكور في الرياض النضرة ( ص ٢٠٧ ط محمد امين

الخانجي )

أخرج العافظ السلفي عن ابن العنفة لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلى وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره ( ج ١٦ ص ٧٤ المطبوع بهامش

تفسير الطبري ط اليمنية بمصر )

وعن النبي ﷺ قال لعلى يا على : قل اللهم اجعل لى هندك عهداً و اجعل لى فى

صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

« وهنهم » العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ هـ . ورد نزول الآية الشريفة فى حق مولانا على بن ابيطالب عليه السلام : بقوله :

وذكر النقاش أنها نزلت فى على بن ابيطالب وقال محمد بن العنفة : لا تجد مومناً

الا وهو يحب علياً وأهل بيته ، انتهى

ومن غريب هذا ما أنشدنا الامام اللغوى رضى الدين أبو عبد الله محمد بن على بن يوسف

الانصارى الشاطبي رحمه الله تعالى لوزينان اسحاق النصراني الرسفي

بسوء ولكنى محب لهاشم

اذا ذكروا فى الله لومة لائم

وأهل النهى من أعراب و أعاجم

سرى فى قلوب الخلق حتى البهام

عدى وتيم لا احاول ذكرهم

وما تعترينى فى على ورحمته

يقولون ما بال انصارى تعيبهم

قللت لهم : انى لاحب حببهم



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (٨٥)

وذكر أبو محمد بن حزم : أن بنض علي من الكبار .

بحر المحيط ( ج ٦ ص ٢٢١ ط مطبعة السعادة بمصر )

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة ( ص ١٠٦ ط النجف )

ونقل أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه قال : بينما عبدالله بن عباس

الى آخر ما قلناه غت بلا واسطة .

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٤ ص ٤٨٧ ط مصر )

و أخرج ابن مردويه والدبليسي عن البراء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : قل اللهم

اجعل لي عندك عهداً ، واجعل لي عندك وداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فأنزل

الله ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً . قال

فنزلات في علي .

و أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن ابيطالب : ان

الذين آمنوا و عملوا الصالحات ، الاية قال محبة في قلوب المؤمنين .

« ومنهم » العلامة المير غياث الدين بن همام المعروف بخوالد مير

في حبيب السير ( ج ٢ ص ١٢ ط العبدري بطهران )

روى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : يا علي قل اللهم اجعل لي

عندك عهداً ؛ واجعل لي عندك وداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فنزلت : ان

الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المعرقة ( ص ١٧٠ ط المحمدية بمصر )

أخرج العافظ السلفي عن محمد بن الحنفية انه قال في تفسيره هذه الاية لا يبقى مؤمن

الا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

( ص ٤٦ ط ببني بمطبعة معدي )

(٨٦) مدارك شأن نزول آية (سيجعل لهم الرحمن وداً) في حق علي عليه السلام (ج ٣)

روى عن ابن عباس نزول الآية في علي عليه السلام

وروى ابن مردويه في المناقب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : قل اللهم اجعل عندك عهداً واجمل في صدور المؤمنين مودة فنزلت هذه الآية .

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد الشوكاني في تفسيره ( ج ٣ ص ٣٤٢ ط

مصطفى الحلبي بمصر )

أخرج الطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، الآية ، قال : محبة في قلوب المؤمنين .

وأخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً و اجمل لي عندك وداً و اجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فانزل الله الآية في علي عليه السلام .

« و منهم » العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني ( ج ١٦ ص ١٣٠ ط

المنيرة بمصر ) .

أخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي كرم الله تعالى وجهه قل اللهم اجعل لي عندك عهداً و اجعل لي في صدور المؤمنين وداً ، فانزل الله سبحانه هذه الآية ؛ وكان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول : لاتجد مؤمناً الا وهو يحب علياً كرم الله تعالى وجهه و اهل بيته .

« ومنهم » العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي في كتابه «رشفة الصادي»

( ص ٣٥ ط مصر سنة ١٣٠٤ )

أخرج العافظ السدي عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى : سيجعل لهم الرحمن وداً قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي و اهل بيته رضوان الله عليهم .

## قَالَ النَّاصِبُ الْخَفِيَّةُ

أقول : ليست هذه الرواية في تفسير أهل السنة وإن صححت دلت على وجوب محبته وهو واجب بالاتفاق ، ولم يثبت به النص على الامامة وهو المدعى « انتهى » .

### أقول

الرواية المذكورة في تفسير الرازي (١) و تفسير النيشابوري (٢) و كتاب الصواعق (٣) المحرقة لابن حجر المتأخر و فيه ما يزيد رغم أنف الناصب الشقي المنكر لفضائل علي عليه السلام ، فانه قال : و صح أن العباس شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقون من قريش من تمبيسهم وجوههم و قطعهم حديثهم عند لقائهم ، فغضب صلى الله عليه وآله غضباً شديداً حتى احمر وجهه ، ودر عرق بين عينيه ، وقال : و الذي نفسي بيده : لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ورسوله و في رواية صحيحة أيضاً : ما بال أقوام يتعدون فاذا أرادوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم مني « انتهى » و أما قوله : ولم يثبت به النص على الامامة ، فمدفوع بأن من يوقع الله تعالى محبته في قلوب المؤمنين و يذكرها في مقام الامتنان لا بد و أن يكون معصوماً و إذا نبت العصمة تم الدست (٤) .

(١) قد تقدمت قبيل هذا في ذيل الاية فراجع .

(٢) قد تقدمت أيضاً في تعاليقنا في ذيل الاية فراجع .

(٣) وهو المذكور فيه أيضاً في ( ص ١٧٠ الطبع الجديد الذي باشر طبعه عبداللطيف

عبدالوهاب بمصر ) فراجع الى تعاليقنا في ذيل الاية

(٤) الدست : صدر البيت ؛ المجلس ، الوسادة ، جمعه دسوت ومنه الدستگاه بالفارسية

والعبارة كناية عن تمامية الدعي .

(٨٨) مدارك نزول آية ( إنما أنت منذر ) في حق النبي وعلي عليهما السلام (ج ٣)

قال المصنف رَفَعَ اللهُ رَحْمَةً

العاشرة قوله تعالى : إنما أنت منذر و اكل قوم هاد (١) ، نقل الجمهور (٢) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر وعلي الهادي ، و بك يا علي يهتدي المهتدون « انتهى » .

(١) الرعد . الآية ٧

(٢) أخرجه عدة كثيرة من حفاظ القوم وحملة آثارهم ونحن نورد بعضهم حسب ماوقفنا عليها فنقول :

« منهم » العلامة الحافظ الحاكم في كتاب « المستدرک » ( ج ٣ ص ١٢٩

ط حيدر آباد الدكن )

قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور العارثي ثنا حسين بن حسن الاشقر ثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن عباد بن عبدالله الاسدي عن علي انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال علي رسول الله ﷺ المنذروأنا الهادي ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه « و منهم » الذهبي في « تلخيص المستدرک » ( ج ٣ ص ١٢٩ بهامش المستدرک

الطبع المذكور)

أخبرنا عثمان بن السماك ثنا عبدالرحمان بن محمد بن منصور ثنا حسين بن حسن الاشقر ثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبدالله الاسدي الحديث المتقدم عن المستدرک

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ١٩ ص ١٤ ط البهية بمصر )

قال ابن عباس رضي الله عنه : وضم رسول الله ﷺ يده على صدره فقال أنا المنذر ، ثم أوماً الى منكب علي رضي الله عنه وقال : أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدى .

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (٨٩)

« و منهم » العلامة ابن كثير في تفسيره ( ج ٢ ص ٥٠١ ط مطبعة مصطفى

محمد بمصر )

عن أبي جعفر بن جرير ، حدثني أحمد بن يعقوب الصوفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصاري حدثنا معاذ بن مسلم ، حدثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : لما نزلت : **إنما أنت منذر ولكل قوم هاد** ، قال : وضع رسول الله ﷺ يده على صدره و قال : **إنما المنذر و لكل قوم هاد** ، و أوما بيده الى منكب علي فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدون من بعدى .  
وفيه أيضاً عن ابن أبي حاتم ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا المطالب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي ( و لكل قوم هاد ) قال : الهادي رجل من بني هاشم ، قال الجنيد : هو علي بن أبي طالب رض وفيه أيضاً بسند آخر نحو ذلك ، قال ابن أبي حاتم : و روى عن ابن عباس في إحدى الروايات ، و عن أبي جعفر محمد بن علي نحو ذلك .

« و منهم » العلامة ابن صباغ المالكي في فصول المهمة ( ص ١٠٥ ط النجف )

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزل قوله تعالى : **إنما أنت منذر ولكل قوم هاد** قال رسول الله ﷺ **إنما المنذر و علي الهادي** ، و بك يا علي يهتدي المهتدون .

« و منهم » العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ( ص ١٠٩ ط القرى ) قال :

أخبرنا شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه ، أخبرنا العافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمان ؛ أخبرنا أبو الحسن الخلمي ، أخبرنا أبو محمد بن النحاس ؛ أخبرنا أبو سعيد بن الاعرابي ، حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصاري في مسجد حبة المرني ، حدثنا ماذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : **إنما أنت منذر** . الآية قال النبي ﷺ

(٩٠) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (ج ٣)

أنا المنذر وعليّ الهادي ، بك يا عليّ يهتدى المهتدون .  
قلت : هذا لفظه في تاريخه وذكره بطرق شتى وذكره غير واحد من أئمة التفسير عليّ  
نعو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري وأحمد بن محمد بن الثعلبي النيشابوري  
النقاش وغيرهم .

« و منهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ١٣ ص ٦٣ ط اليمينية  
بمصر ) قال :

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، قال : ثنا الحسن بن الحسين الانصاري ؛ قال : ثنا  
معاذ بن مسلم تبع الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،  
قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، وضع عليه السلام يده على صدره فقال : أنا المنذر  
ولكل قوم هاد ؛ وأما بيده الي منكب عليّ فقال : أنت الهادي يا عليّ بك يهتدى  
المهتدون من بعدي .

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة  
٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في تفسيره المسمى بالبحر المعيط في حق عليّ بن  
أبي طالب عليه السلام وأنه سنده الي ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : وضع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره فقال : أنا المنذر وأما بيده الي منكب عليّ بن أبي طالب  
فقال : أنت الهادي يا عليّ ، بك يهتدى المهتدون من بعدي (ج ٥ ص ٣٦٧ ط مطبعة السعادة بمصر).

« و منهم » العلامة النيشابوري في تفسيره ( ج ١٣ ص ٧٣ بهامش تفسير  
الطبري ط اليمينية بمصر).

روى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره فقال : أنا المنذر ،  
وأما الي منكب عليّ فقال : وأنت الهادي يا عليّ بك يهتدى المهتدون من بعدي .  
« و منهم » صاحب كتاب فتح البيان ( ج ٥ ص ٩٧ كما في الفلك ) ذكر بعين  
ما تقدم عن السيوطي في الدر المنثور .

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (٩١)

« ومنهم » صاحب كتاب ترجمان القرآن ( ص ٨٣٦ كما في الفلك ) ذكر مثله .

« و منهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال

( بهامش المسند ج ٥ ص ٣٤ ط القديم بمصر )

الدبلي عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : أنا المنذر و علي الهادي ، و بك

يهتدى المهتدون من بعدى .

« و منهم » العلامة العموي في فرائد السعطين ( كما في كفاية الخصام

ص ٣٣٣ ط طهران )

روى بسنده عن أبي هريرة الاسلمى أن المراد من الهادي علي بعين ما تقدم .

« و منهم » العلامة الميرغيات الدين بن همام المعروف بخواند مير في

كتاب حبيب السير ( ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران )

قد ثبت بطرق متعددة أنه لما نزل قوله تعالى إنما أنت منذر و لكل قوم هاد ،

قال لعلى : أنا المنذر و أنت الهادي ، بك يا علي يهتدى المهتدون من بعدى .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب

مرتضى ( ص ٤٢ ط بمبئي بمطبعة محمدى )

روى عن المحدث الحنبلى في المسند و شبرويه في فردوس الاخبار و ابن مردويه في

المناقب أن المراد من الهادي علي ﷺ بعين المضمون المتقدم .

« و منهم » العلامة الشوكانى في تفسيره ( ج ٣ ص ٦٦ ط مصطفى الحلبي بمصر )

و أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة و الدبلي و ابن عساكر

و ابن النجار عن ابن عباس قال : لما نزلت : إنما أنت منذر و لكل قوم هاد وضع

رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : أنا المنذر و أوما بيده الى منكب علي فقال

أنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى ،

و أخرج ابن مردويه عن أبي برزة الاسلمى قال سمعت رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

(٩٢) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (ج ٣)

و أخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه أيضاً .  
و أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن أبي حاتم و الطبراني في الاوسط  
و الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب في الآية نحوه أيضاً .  
« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ١٣ ص ٩٧ ط النيرية بمصر)  
وأخرج ابن جرير وابن مردويه والديلمي وابن عساكر عن ابن عباس قال : لما نزلت : انما انت  
منذر ؛ الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال : أنا المنذر وأوماً بيده الى  
علي كرم الله تعالى وجهه فقال : أنت الهادي يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى .  
و أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني والايوسط والحاكم  
وصححه وابن عساكر أيضاً عن علي كرم الله تعالى وجهه أنه قال في الآية رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم : أنا المنذر وأنت الهادي ، وفي لفظ رجل من بني هاشم يعني نفسه  
« ومنهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن ، روى عن  
ابن عباس رض قال : لما نزل قوله تعالى : انما أنت منذر لكل قوم هاد ؛ قال رسول الله  
ﷺ : أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدى المهتدون .  
( نور الابصار ص ١٠٥ ط العشانية بمصر )

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ٩٩ )

ط اسلامبول )

أخرج الثعلبي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزل  
قوله تعالى : انما انت منذر وكل قوم هاد ؛ وضع ﷺ يده على صدره و قال  
أنا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدى المهتدون .  
و أخرج الثعلبي أيضاً عن السدي عن عبد خير عن علي كرم الله وجهه قال : المنذر  
النبي ﷺ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه .  
و أخرج الحموي في بسنده عن أبي هريرة الحديث بعينه .



(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (٩٢)

### قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول : ليس هذا في تفاسير السنة ، ولو صحّ دلّ على أنّ علياً عليه السلام هادي ، وهو مسلم ، وكذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هداة لقوله صلى الله عليه وآله : أصحابي كالنجوم (١) بأيّهم اقتديتم اهتديتم ولا دلالة فيه على النص « انتهى » .

### اقولُ

هذا المذكور في تفسير إمام أهل السنة فخر الدين الرازي (٢) ، مع تفصيل ، حيث قال : وذكروا هيئنا أقوالاً إلى أن قال : و الثلاث المنذر النبي ، والهادي عليّ ، قال ابن عباس : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال : أنا المنذر ، وأوما إلى منكب عليّ ، وقال أنت الهادي يا عليّ ، بك يهتدي المهتدون بعدي « انتهى » . وقد صنّف ابن عقدة (٣) كتاباً في هذه الآية ، و روايات نزولها في شأن عليّ عليه السلام

وأخرج صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضي الله عنهما نحوه .  
و أخرج العاكم أبو القاسم العسكاني بسنده عن الحكم بن جبير عن بريدة الاسلمى قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ما عا الطهور فأخذ بيد علي بعد ما تطهر ، فألقى يده بصدرة فقال : أنا المنذر ، ثم رد يده الى صدر علي فقال : أنت لكل قوم هاد ؛ ثم قال له : أنت مناد الانام وغاية الهدى وأمير الفرح المحجلين أشهد على ذلك أنك كذلك .

(١) قد مر في المجلد الاول أنه من الموضوعات ( ص ٣٩ ) وسيأتي عن قريب تصريح جماعة من فطاحل القوم بكونه من المختلقات

(٢) فراجع تفسير الرازي ( ج ٢١ ص ١٤ ط سنة ١٣٥٧ )

وهكذا الى المستدرك ( ج ٣ ص ١٣٠ ط حيدرآباد )

والى بناييع البودة ( ص ٨١ و ص ٢١ )

(٣) قد مرّت ترجمته في ( ج ٢ ص ٤٨٦ )

(٩٤) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهم السلام (ج ٣)

و رواها (١) الثعلبي في تفسيره مسندة عن ابن عباس أيضاً بعين ما ذكره الرّازي (٢) في تفسيره ، ورواها الثعلبي أيضاً مسندة إلى عليّ عليه السلام قال : قال المنذر النبي صلى الله عليه وآله و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه « انتهى » فانكار التّصاب كما ترى ، و أما قوله : ولو صحّ ، دلّ على أنّ عليّاً هادي ، وهو مسلمٌ ففيه ، أنّ دلالة ليست مقصورة على أصل الهداية ومجرده ، بل على كمال الهداية ، بل على حصر الهادي من أمة محمد صلى الله عليه وآله فيه ، و بالجملة هذه الخصوصيات الزائدة مع خصوصية وقوعه ، مقابل للنبي صلى الله عليه وآله في إثبات أحدهما بالانذار و آخر بالهداية ، دليل على تقديمه على كلّ من نازعه الخلافة ، و أنّه أحقّ بهاميه ، لأنّ انحصار مطلق الهداية فيه ، يقتضي كونه هادياً في سائر أوقانه ، وقد ثبت ذلك الأمر له بقول الله تعالى مجعلاً ، وبقول الرسول صلى الله عليه وآله مبيّناً ، كما عرفت ، واما ما رواه من حديث أصحابه كالنجم ، ففيه من آثار الوضع و البطلان ما لا يخفى ، لأنّ ذلك القول لا يخلو وإنما أن قاله النبي صلى الله عليه وآله لأصحابه و غيرهم ، أو قاله لأصحابه دون غيرهم ، أو قاله لغير أصحابه ، فإن قالوا : أنّه قاله للأصحاب و غيرهم ، أو قاله للأصحاب دون غيرهم ، قلنا فهل يستقيم في الكلام الفصيح المحكم أن يقول لأصحابه : أصحابي كالنجم بأيوم اقتديتم اهتديتم ؟ وإن قالوا : إنّ قاله لغير الصحابة ، قلنا لهم ، هل يعلم خبر بهذا معروف مجمع عليه أم هوشى ، تنخرّصونه باستحسان عقولكم وآرائكم ؟ لأنّ الصحابة هم الذين رووها ، بل إنما رواه عمر ، فلو كان قاله لغيرهم لكان قد ذكروا ذلك الخبر ، و كانوا يقولون ، أو يقول : إنّ الرسول قال لجميع من أسلم غير الصحابة أصحابي كالنجم الخ و لما لم يكن في نقلكم شياً من هذا التخصيص ، بطل ادعائكم في ذلك ، و مما

(١) قد تقدمت قبيل هذا في تعاليننا في ذيل الآية .

(٢) قد تقدمت قبيل هذا أيضاً فراجع .

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (٩٥)

يكشف عن ذلك (١) ما ذكره شارح كتاب الشفا (٢) للقاضي عياض المالكي (٣) حيث قال: اعلم أن حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم أخرجه الدارقطني (٤) في الفضائل ، وابن عبد البر (٥) في العلم من طريقه من حديث جابر ، وقال : هذا

(١) أي أن الحديث موضوع .

(٢) هو المولى علي بن سلطان محمد القارى الهروى العنقى المكي المتوفى سنة ١٠١٤ وكان من مشاهير عصره في الحديث والتفسير والكلام و اليه ينتهى أكثر اجازات علماء القوم كما صرحوا به فى اجازاتهم لنا فى رواية كتبهم و له تأليف كثيرة منها كتاب فى الاحاديث القدسية ؛ وشرح مشكوة المصايح وشرح الشفاء للقاضى عياض فى مجلدات والجمال التى تعلقها مولانا القاضى هنا مذكورة فى شرح الشفاء ( ج ٢ ص ٩١ ط مصر) (٣) قد مرت ترجمته فى ( ج ١ ص ٣٢٨ ج ٢ ص ٢١٣ من الكتاب)

(٤) قد مرت ترجمته فى اوائل هذا الجزء .

(٥) هو الحافظ العلامة أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر الاندلسى القرطبى المالكي الفروع ، الاشمري الاصول ، البعائنة الشهير فى علوم الحديث والتفسير والرجال ويمبر عنه بحافظ المغرب ، ولد كما قال الذهبى فى التذكرة سنة ٣٦٨ ؛ له تأليف شهيرة أشهرها كتاب الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ، وقد طبع مرات ، وهو أحد المصادر التى نقلنا عنها كثيراً فى تعاليق الكتاب ، و من آثاره كتاب التمهيد لما فى المؤطأ من المعانى و الاسانيد ، وقد طبع فى هذه الايام ، و هو كتاب جليل القدر فى موضوعه ، وكتاب الكافي فى فقه المالكية ، وكتاب مختصر جامع بيان العلم وفضله ، وقد طبع سنة ١٣٢٠ وكتاب الدرر فى المغازى و السير ، قيل : انه طبع على نفقة بعض المستشرقين من هولندا ، و كتاب بهجة المجالس فى المعاضرات و غيرها ، توفى سنة ٤٦٣ فى بلدة شاطبة من بلاد الاندلس ، و من غريب التصادف أن حافظ المشرق أى الخطيب البغدادي مات فى هذه السنة أيضاً ، و من ثم اشتهرت تلك السنة بعام موت

(٩٦) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلمي عليهما السلام (ج ٣)

إسناد لا تقوم به حجة ، لأن الحارث بن غصين مجهول ، (١) ، ورواه عبد بن حميد (٢) في مسنده من رواية عبد الرحيم بن زيد (٣) العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب (٤) عن ابن عمر قال البزار (٥)

الحافظين فراجع الريعانة (ج ٦ ص ٧٦ طبع طهران) وغيره .

(١) صرح بذلك الحافظ ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم وفضله (ص ١٥٢ ط مصر بمطبعة الموسوعات )

(٢) هو أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي المحدث المتكلم ، توفي سنة ٢٤٩ ذكره الخزرجي في الخلاصة ( ص ٢١٠ طبع مصر )

و قال انه يروي عن علي بن عاصم و محمد بن بشر العبدى و عبدالرزاق و النضر بن شميل وغيرهم .

(٣) هو عبد الرحيم بن زيد العمى ، قال الخزرجي في الخلاصة ( ص ٢٠١ طبع مصر ) ما لفظه : انه روى عن أبيه و عنه مرحوم العطار ، قال البخارى تركوه انتهى . وقال فى الهامش نقلا عن التهذيب ما لفظه : قال أبو بكر بن أبي عاصم مات سنة أربع وثمانين ومائة ١٨٤ .

(٤) قد مرت ترجمته قبيل ذلك وأن القوم ضمهوه ولا يعتمدون على رواياته

(٥) قال الحافظ بن عبد البر فى كتاب جامع بيان العلم وفضله ص ١٥٢ ط مصر ما لفظه : وعن محمد بن أيوب الرقى قال : قال لنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار : سألتهم عما يروى عن النبي مما فى أيدي العامة يروونه عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> أنه قال : انما مثل أصعابى كمثل النجوم أو أصعابى كالنجوم فأبهم اقتدوا وامتدوا ، قالوا هذا الكلام لا يضح عن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ، رواه عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي وربما رواه عبد الرحيم عن أبيه عن ابن عمر ، و انما أتى ضمه هذا الحديث

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليهما السلام (٩٧)

منكر لا يصح ، و رواه ابن (١) عدي في الكامل من رواية حمزة بن أبي حمزة

من قبل عبد الرحيم بن زيدلان أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لعديته ، والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ إلى أن قال : هذا آخر كلام البزار ثم قال : قال أبو عمرو يعني نفسه قد روى أبو شهاب الخياط عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إنما أصحابي مثل النجوم ؛ فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم ، وهذا اسناد لا يصح ولا يرويه عن نافع من يعتج به ، إلى أن قال : وقد روى في هذا الحديث اسناد غير ما ذكر البزار عن سلام بن سليم ، قال : حدثنا العارث بن غصين عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أصحابي النجوم بايهم اقتديتم اهتديتم قال أبو عمر : هذا اسناد لا تقوم به حجة ، لان العارث بن غصين مجهول ، وعن الحكم بن عتيبة قال : ليس أحد من خلق الله الا يؤخذ من قوله و يترك الا النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن أبي عمير قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ليس أحد من خلق الله الا وهو يؤخذ من قوله و يترك الا النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبدالله بن وهب قال : سمعت سفيان يحدث عن عبدالكريم بن مجاهد مثله ، وعن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدالكريم بن مجاهد مثله أيضاً .

(٥ مكرر) هو العلامة أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري صاحب كتاب المسند قال الذهبي في التذكرة ( ج ٢ ص ٢٠٤ طبع حيدرآباد) ما محصله : انه سمع هبة بن خالد وعبد الأعلى بن حماد والحسن بن علي بن راشد وعبدالله بن معاوية الجعفي ومحمد بن يحيى بن فياض الرماني وطبقتهم روى عنه عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيح وأبو بكر الخثلي وعبدالله بن الحسن وأبو الشيخ ، ارتحل في آخر عمره إلى اصبهان وإلى الشام توفي بالرملة سنة ٢٩٢ وقال الدارقطني هو ثقة فيما يقول الخ . (١) هو العلامة أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك الجرجاني

(٩٨) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهم السلام (ج ٣)

النصيبي ، (١) ، عن نافع ، (٢) عن ابن عمر (٣) بلفظ بأيهم أخذتم ، بقوله : بدل اقتديتم وإسناده ضعيف ، لأجل حمزة ، لأنه متهم بالكذب (٤) ، ورواه البيهقي (٥) في المدخل من حديث عمر ومن حديث ابن عباس ، ومن وجه آخر

ويعرف بابن القطان أيضاً ، له كتب أشهرها الكامل في الجرح والتعديل ؛ قال الذهبي في التذكرة ( ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد ) ما ملخصه : انه ولد سنة ٢٧٧ وتوفي سنة ٣٦٥ ، سمع عن جماعة منهم بهلول بن اسحاق الانباري ومحمد بن يحيى الروزي و أبا خليفة الجمعي و أبا عبد الرحمن النسائي وغيرهم و عنه أبو العباس بن عقدة شيخه وأبو سعيد الساليني والحسن بن أمين وخلق

(١) هو حمزة بن أبي حمزة ميمون الجمفي الجزري النصيبي قال الخزرجي في الخلاصة ( ص ٧٩ طبع مصر ) ما لفظه : هو يروي عن نافع و عنه بكر بن مضر قال البخاري : منكر الحديث ، له عنده فرد حديث انتهى . وقال في التهذيب نقلا عن النسائي والدارقطني متروك الحديث انتهى

(٢) الظاهر أن المراد به أبو عبد الله نافع المدوي مولاهم ملوك عبد الله بن عمر ، يروي عن مولاة ابن عمرو بن أبي هريرة وأبي لبابة وعائشة ، توفي سنة ١٢٠ ، واختلف في قبول رواياته ، ويحتمل أن يكون المراد بنافع في الكتاب نافع بن جبير ، والاول عندى أظهر لقرائن بطول بنا الكلام لو سردناها .

(٣) هو عبد الله أبو عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، توفي سنة ٧٤ ، و عنه بنوه سالم وحمزة وعبيد الله وابن المسيب ومولاه نافع .

(٤) و الشاهد على ذلك ما أسلفنا نقله بعيد هذا من النسائي والدارقطني والبخاري فراجع .  
(٥) هو العلامة أحمد بن الحسن (الحسين خ ل ) بن علي بن موسى بن عبد الله الشافعي الخسروجردي البيهقي له كتب في الحديث والتفسير ككتاب دلائل النبوة و المدخل والبسوط والسنن الصغير والسنن الكبير و شعب الايمان والاربعين وغيرها ، توفي

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (٩٩)

مرسلاً وقال منته مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، لم يثبت منها في هذا الباب إسناد ، وقال ابن حزم (١) : إنه مكذوب موضوع باطل ، وقال الحافظ زين الدين العراقي (٢) وكان ينبغي للمصنف ( للقاضي خ ل ) ، أن لا يذكر هذا الحديث بصيغة

في بلدة نيشابور و نقل الى البيهقي وبالجملة الرجل من أكابر القوم وعظماهم في فنون العلم فراجع الربيعانة ( ج ١ ص ١٩٢ طبع طهران )

فبالله عليك أيها المنصف النقيب الفواسي في تيار الاخبار لا لتقاط صعاها هل بقي لك ريب بمد شهادة عدة من فرسان العلم وحفظة الحديث كابن حزم و البيهقي و ابن عبدالبر و البزار و زين الدين العراقي وغيرهم ممن أسلفنا اسمائهم سابقاً في كون رواية أصعابى النجوم من الموضوعات و من وليدات المرتزقة من خزنة الامراء الاموية و العباسية انتلقوها لجلب الحطام و نيل المرام خذلهم الله و أخزاهم كأنه لم يقرع آذانهم قول النبي الاكرم ﷺ من كذب على فليقبوه مقعده من النار ، أعاذنا الله مما يسخط نبيه وويل لمن شغفاه خصماه .

(١) قد مرت ترجمته في ( ج ١ ص ١٠١ ) وفي ( ج ٢ )

(٢) هو العلامة العافظ الشيخ أبوزرعة و ابو الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ابن عبدالرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم الكردي الرازياني ثم المصري الشافعي المذهب المحدث الفقيه الرجالي الشهير بالشيخ زين الدين العراقي تارة و صاحب الالفية اخرى ؛ و العراقي في كتب الحديث و الرجال للقوم ينصرف اليه .

قال العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي في ذيل التذكرة ( ص ٢٢٠ طبع مصر ) : انه قدم أبوه من ( رازيان ) وهي من أعمال اربل الى القاهرة ، فولد له المترجم بها سنة ٢٢٥ ، أخذ العلم عن جم و روى عن خلق كثير كالسبكي و العلامي و الاخواني و الجاولي و ابن سعمون و ابن لاجين الرشيدى و شهاب الدين بن السمين و السراج الهمذوري وغيرهم ، و له تأليف كثيرة سردها السيد أبو المعاسن في الذيل ( ص ٢٢٠ طبع مصر )

(١٠٠) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلى عليهما السلام (ج ٣)

وكذا السيوطي في الذيل ( ص ٣٧١ طبع مصر ) وكذا في كتاب حسن المحاضرة ( ص ١٥١ طبع الاول بمصر ) منها تخريج احاديث الاحياء و تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس والنجم الرواج في نظم منهاج اى منهاج الاصول للبيضاوى ، و منظومة في غريب القرآن والدور السنية في نظم السير الزكية ، و نظم الاقتراح ، والكلام على الاحاديث التى حكم عليها بالوضع ، وطرق حديث من كنت مولاه فعلى مولاه ، و الالفية المنظومة فى دراية الحديث وهو أشهر آثاره التى سارت به الركبان و شرحها الكثير من علماء القوم وقد طبعت مرارة فمن أبياتها قوله فى أقسام الحديث :

وأهل هذا الشأن قسموا السنن	الى صحيح وضعيف و حسن
فالاول متصل الاسناد	بنقل عدل ضابط الفؤاد
عن مثله من غير مسا شذوذ	و علة قاذحة فتوذى

الى أن قال فى تعيين أصح الاسانيد

و قيل زين العابدين عن أبه

عن جده وابن شهاب عنه به الخ

فراجعها ( ص ٥ طبع دهلى )

وهو أحسن شروحها التى رأيت كتاب فتح الباقى فى شرح ألفية العراقي ،  
واروى هذه الألفية بالسند المتصل الى الناظم من طرق القوم الذين أجازوا لى كالملازمة  
السيد ابراهيم الراوى البغدادي و العلامة الشيخ محمد بخيت بالغناء المعجمة المحدث  
اللقبه مفتى الديار المصرية وعن العلامة السيد عمر الاهدلى الحضرمى وغيرهم .  
ويروى عن العراقي جماعة كالعافظ ابن حجر المسقلانى وغيره ، توفى سنة ٨٠٦ و رثاه  
جماعة من الاعيان منهم ابن حجر المذكور بقصيدة قافية أوردها العافظ السيوطى فى  
حسن المحاضرة ( ص ١٥١ طبع مصر ) منها قوله :

مصاب لم ينفس للخناق	أساد (اسال خل) الدمع جار للمآق
فروض العلم بعد الزهوذاو	و روح الفضل قد بلغ التراقي



(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليه السلام (١٠١)

الجزيم لما عرف من حاله عند علماء الفن وقد سبق له مثله مراراً «انتهى كلام شارح الشفا» وهو كاف شافٍ في الرد على أهل الشقاق، ولو فرضنا صحته، فليس على إطلاقه لأن من أصحابه الناكثين والقاسطين والمارقين (١) ونحوهم، وقد عرفت ما جاء في حقهم وحق أتباعهم، وإلا لكان المقتدى بمن يمرق من الدين مثلاً مهتدياً، وأيضاً فإن من الناس من اقتدى في قتل عثمان بالصحابة إما بجمعهم على خلاف أو ببعضهم وفاقاً، فإن رضى الناصب بأنهم مهتدون في قتلهم عثمان، فلا أرغم الله إلا أنه، فتمين أن يكون المراد بالأصحاب المذكور فيه أفاضل الصحابة المتصفين بمزايا العلم والكمال، لأنهم الذين يهتدى بهم كالنجوم، وقد صرح بمثل هذا التخصيص ابن حجر في صواعقه في توجيه ما روى (٢) من قوله: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي، ولولا إرادة الخاص لزم مفسد شتى أشرنا إلى بعضها هيئنا، وذكرنا بعضها في أوایل الكتاب، ولنعم ما قيل في الفارسية:

(١) قال شيخنا المحدث القمي في كتاب سفينة البحار (ج ٢ ص ٥٣٥) ما لفظه: باب أمر الله ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ح م ٢٥٤ باب اخبار النبي بقتال المارقين وكفرهم ح نه ٥٩٦، النبوي فيمن قال له في تقسيم غنائم هوازن: لم أرك عدلت قال: دعوه فإنه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (و نه ٦١٢) قال في معج: المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله ﷺ ومنهم عبدالله بن وهب وحر قوص بن زهير البجلي المعروف بنى الشدة وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى، وأورد العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ٦٩ ط القرى في باب ٣٧) بسنده عن ابن عباس عن النبي ﷺ حديثاً طويلاً منه هذه الجملة في وصف علي عليه السلام يقتل القاسطين والناكثين والمارقين الخ.

(٢) فراجع الصواعق (ص ٩١ ط الميمنية بمصر)

(١٠٢) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعلي عليه السلام (ج ٣)

(شعر)

صحابه گرچه جمله كالنجوم اند ولی بعض کواکب نحس وشومند  
فلینظر هذا الناصب الضال ، أن المتصف بهداية الأمة أهو من يطالع اللوح المحفوظ  
بشهادة ابن حجر العسقلاني (١) في شرح صحيح البخاري كما مر ، ويقول : سلوني  
عما دون العرش (٢) و نحو ذلك ؛ مما يدل على غزارة علمه؛ أو من لا يعرف معنى  
الكلالة (٣) والأب من القرآن؛ أو من يعترف بأفقوية مخدرات النساء عنه (٤) ، ويقول  
سبعين مرة لولا علي لم اك عمر (٥) : وهذا معضلة [ ٦ ] ولا أبا حسن فيها ، أفمن

(١) صرح بذلك العلامة ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في فضائل الحسن عليه السلام

في حالة الرضاء .

(٢) أوردته العائظ محب الدين الطبري في كتاب ذخائر العقبى ( ص ٨٣ ط مصر ) .

(٣) قد سبقت مدارك هذا في ( ج ١ ص ٥٢ ) و ستأتي في باب المطاعن أيضاً

ان شاء الله تعالى .

(٤) قد مر بيان مداركه في ( ج ١ ص ٥٢ ) وسيأتي في باب المطاعن مفصلاً ان شاء الله تعالى

(٥) قالها عمر في موارد كثيرة حتى اشتهر بين المحدثين انها سبعون مورداً فمنها ما

رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ( ج ٢ ص ٤٦١ ) وفي كتاب الجامع للعلم ( ص ١٥٠ ) في مسألة

امره برجم المجنونة ، وفي المرأة التي وضعت لسته اشهر و كذلك ابن حجر في الاصابة

والطبري في الذخائر و الكنجي في كفاية الطالب وأحمد بن حنبل في المسند وغيرهم

و بالجملة الامر مما لا يرتاب فيه الا المعاند عصمنا الله عن العصبية الباردة تراث الجاهلية

(٦) قد نقلت هذه الاستمادة من عمر كثيراً فمن تلك الموارد ما ذكره ابن عبد البر

الاندلسي في كتاب الاستيعاب ( ج ٢ ص ٤٦١ طبع حيدر آباد ) قال ما لفظه : و قال

أحمد بن زهير حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا مؤمل بن اسماعيل حد ثنا سفيان

(ج ٣) مدارك نزول آية (إنما أنت منذر) في حق النبي وعليّ عليهما السلام (١٠٣)

يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (١)  
تكميل جميل ينبغي أن يعلم أنه إذا دلّ حديث مردّي من طريق أهل السنة  
على أفضلية عليّ عليه السلام أو على تفرّده بفضيلة مخصوصة كما فيما نحن فيه  
ثمّ وجد حديث آخر من طريقهم يدلّ على أفضلية غيره ، أو تفرّد غيره بتلك الفضيلة  
المخصوصة أو اشتراكه معها فيها ، فالعقل السليم حاكم بصدق الأوّل ، وكذب الثاني  
كما أوضحه والدي الشريف (٢) رُوِّحَ اللهُ رُوحَهُ فِي بَعْضِ تَعْلِيْقَاتِهِ (٣) حيث قال :  
لا يخفى على أولى النهى أنّ اجتماع النقيضين وارتفاعهما أيضاً محال ، فلا يكون  
في الواقع إلا أحدهما ، فنقول حينئذ : إنا نجد كثيراً في الأحاديث المعتبرة عند  
الجمهور ويزعمون أنها من الصحاح حديثين نقلهما ناقل واحد ، أحدهما يدلّ دلالة  
واضحة سريجة على أفضلية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، والآخر يدلّ على أفضلية من

الثورى عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها  
أبو حسن انتهى .

وكذا في طبقات الفقهاء لابي اسحاق الشيرازى المتوفى سنة ٤٧٦ في علم على عليه السلام  
وقضاوته قال وروى عن سعيد بن المسيب انه قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس  
فيها أبو الحسن .

وكذا غيرهما وسنذكر أشطراً من كلمات القوم في بيان فضائله عليه السلام النفسانية .

(١) يونس . الآية ٣٥

(٢) هو العلامة السيد محمد شريف بن العلامة المير نورالله الاول الحسينى المرعى  
المعاصر لشيخنا البهائى ، و كان من أجلة العلماء فى عصره وقد ذكرنا نبأ من ترجمة  
أحواله فى مقدمة الكتاب التى طبعت فى أول المجلد الاول فراجع ثمّ التعبير بالشريف  
لا يخفى ما فيه من اللطف والايماة الى الجهتين الوصفية والملمية .

(٣) على مختصر الاصول و على الشرح الجديد للتجريد .

(١٠٤) مدارك أن ما يستل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (ج ٣)

فضلوه عليه على زعمهم الفاسد و رأيهم الكاسد ، فلا يكون الناقل في نقل الحديثين صادقاً لما بينهما من التناقض ، ولا يكون فيهما كاذباً لأن طرح الكل مخالف للأصول فيبقى أن يكون في أحدهما صادقاً و في الآخر كاذباً . فان قالوا : إن ناقلهم فيما نقله في حق علي عليه السلام كاذب ، وفي حق غيره صادق، منناه : لأن من تطرق الكذب في إحدى روايته لم يعتبر روايته الأخرى ، فهو فيما نقل في حقه صادق وفي الآخر كاذب ، لكن لا من جهة مجرد نقل ناقلهم ، بل لأننا وجدنا أخباراً صحاحاً متواترة مروية عن المعصومين وعن كبار الصحابة المنتجبين الموثوقين يؤيد ما روى روايتهم ، ويوثق ما حكى ناقلهم و روايتهم ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (١)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعُ دَرَجَتَهُ

الحادية عشر قوله تعالى : وقفوههم انهم مسئولون (٢) روى الجمهور (٣) عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : عن ولاية علي بن أبي طالب « انتهى » .

(١) البقرة . الآية ٢١٣ .

(٢) سورة الصافات . الآية ٢٤ .

(٣) قد صرح بذلك فطاحل من أهظم القوم ونحن نسردها باسماء بعضهم روماً للاختصار فنقول « منهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المعرقة ( ١٤٧ ط المحمدية بصر )

أخرج الدبلي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وقفوههم انهم مسئولون عن ولاية علي .

« ومنهم » العلامة الشيخ عز الدين عبد الرزاق الحنبلي على ما في كشف الغمة ( ص ٩٢ ) قوله تعالى : وقفوههم انهم مسئولون قال أبو سعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مسئولون عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام « و منهم » العلامة الالوسي ذكر رواية بعض عن ابن جبير عن ابن عباس :

(ج ٣) مدارك أن ما يسئل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (١٠٥)

يسئلون عن ولاية علي كرم الله وجهه، وأيضاً عن أبي سعيد الغدري مثله .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوى)

نقل عن ابن مردويه في المناقب ، وأحمد بن حنبل في المسند ، عن أبي سعيد الغدري انه يسئل في القيامة عن ولاية علي بن أبيطالب .

ونقل عن فردوس الاخبار عن ابن عباس وأبي سعيد الغدري قال في قوله تعالى : يسئلون عن الاقرار بولاية علي بن أبيطالب .

وزاد ان في بعض الكتب ان الانبياء قالوا لرسول الله في ليلة المعراج انا بعثنا على شهادة لاله الا الله والاقرار بنبوتك ، وولاية علي بن أبيطالب .

« ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في النذكرة ( ص ٢١ ط النجف )

قال مجاهد في قوله تعالى : قفوههم انهم مسئولون عن حب علي عليه السلام .

« ومنهم » صاحب كتاب ارجح المطالب ( ص ٦٣ كما في الفلك )

روى عن أبي سعيد وابن عباس في قوله تعالى قفوههم انهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام

« ومنهم » الديلمي في الفردوس ( كما في الفلك )

روى عن أبي سعيد وابن عباس مثله

« ومنهم » صاحب كتاب ارجح المطالب ( كما في الفلك )

روى عن أبي سعيد وابن عباس مثله .

« ومنهم » الشيخ الكبير أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد

( كما في مناقب الكاشي مخطوط )

روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة أمر الله ملكين بقعدان على الصراط ولا

يجوز أحد الا بيرةة علي بن أبيطالب ومن لم يكن معه برائته أكبه الله في النار وهو

قوله تعالى: قفوهم انهم مسئولون

« ومنهم » العلامة ابن شورويه الديلمي في كتاب الفردوس ( كما في كفاية

(١٠٦) مدارك أن ما يستل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (ج ٣)

الخصام ص ٣٥٩ ط طهران )

روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال في قوله تعالى : قفوهم انهم مسئولون أي عن ولاية علي بن ابيطالب

« و منهم » العلامة أبو نعيم الاصبهاني كما في كفاية الخصام (ص ٣٦٠

ط طهران )

روى بسنده عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى قفوهم انهم مسئولون ، أي عن ولاية علي بن ابيطالب

« و منهم » العلامة الحبري في كتابه كما في كفاية الخصام (ص ٣٦١ ط طهران)

روى بين ما تقدم عن أبي نعيم .

« و منهم » العلامة المشتهر بدرويش برهان في كتاب « بحر المناقب »

( ص ١٥٥ مخطوط )

قال في ذيل الاية الشريفة : ان ابن مردويه روى في المناقب عن ابن عباس أنهم مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام ، وروى المحدث العنيلي عن أبي سعيد الخدري صاحب

رسول الله أنهم مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام وروى شيرويه في فردوس

الاخبار عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري أنهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قوله تعالى :

وقفوهم انهم مسئولون ، يستلون عن الاقرار بولاية علي بن ابيطالب عليه السلام .

« و منهم » العلامة الشيرازي في كتابه ( كما في كفاية الخصام ص ٣٦٠

ط طهران ) .

روى عن أبي معاوية ضرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

رواية مفصلة وفيها يقول الله تعالى يوم القيامة : قفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي

وحب أهل البيت .

وروى أيضاً أبو الحسن بن شاذان عن أبي سعيد الخدري .

(ج ٣) مدارك أن ما يستل عنه في قوله (انهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (١٠٧)

### قَالَ النَّاصِبُ الْمُخْتَصُّ

أقول : ليس هذا من رواية أهل السنة ولو صح دل على أنه من أولياء الله تعالى ،  
والولي هو المحب المطيع ، وليس هو بمنزلة في الإمامة انتهى .

أقول

الانكار ناش عن الجهل والغناد ، فانه مذكور في الصواعق لابن حجر (١) عن الديلمي (٢)

«و منهم» العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنايع المودة (ص ١١٢ ط اسلامبول)

أخرج الديلمي في كتابه الفردوس بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال في هذه الآية : انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب .

وأخرج أبو نعيم بسنده عن الشعبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية ، قال : عن ولاية علي بن ابي طالب .

و أخرج محمد بن اسحاق المطلي صاحب كتاب المنازلي والاعمش والعاكم وجماعة أهل البيت قالوا انهم مسئولون عن حب أهل البيت

و أخرج في المناقب عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الامن معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب .

و ذلك قوله تعالى : وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي .

(١) رواه في الصواعق عن أبي سعيد الخدري (ص ٨٩ ط القديم بمصر )

(١ مكرر) وفي البحار أنه رواه أبو نعيم عن الشعبي عن ابن عباس وأبو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس وابن شيرويه في الفردوس عن أبي سعيد الخدري والعزالمحدث الحنبلي عن أبي سعيد الخدري ، فهذه أربع روايات غير ما رواه ابن حجر في صواعقه فكيف يدعى الناصبي الاعمى في الاخرة و الاولى أنه ليس من رواية أهل السنة هكذا في هامش بعض النسخ المخطوطة .

(٢) هو العلامة العافظ شيرويه بن شهر داد (شهر دارخ ل) بن شيرويه بن فنا خسرو

و الواحدى (١)

الهدانى أبو شعاع المشتهر بالحافظ الديلمى تارة وبابن شيرويه اخرى من أكابر معدنى القوم وهو الذى أكثروا النقل عنه فى كتبهم واعتمدوا على مروياته ، وله تأليف كثيرة أشهرها كتاب فردوس الاخبار أورد فيه عشرة آلاف حديث ، وفيه عدة روايات صحيحة الاسناد صريحة الدلالة فى فضائل مولانا امير المؤمنين وعترته اليامين ، وقد ألف الحافظ السيوطى كتابه الجامع الصغير على نمطه ، وعنه استمد فى تأليفه .

ومن آثار المترجم كتاب رياض الانس فى سيرة النبى والخلفاء وغيرهما ، توفى سنة ٥٠٩ كما فى الريحانة ( ج ٢ من ٣٧ ط طهران )

ومن اعتمد فى نقل الفضائل عليه العلامة المحب الطبرى فى ذخائر العقبى ، والعلامة الكنجى الشافى فى كفاية الطالب ، والطبرى أيضاً فى رياض النضرة ، وابن حجر المكى فى الصواعق ، والشبراوى فى الاتحاف بحب الاشراف ، والعبان فى اسعاف الراغبين وابن الصباغ فى الفصول المهمة وشيخ شيخنا فى الاجازة العلامة السيد أبوبكر بن شهاب العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى و الشبلنجى فى نور الابصار ؛ والنهبانى فى الشرف المؤبد ، والدهلوى فى المدارج وغيرهم ما يطول بنا الكلام لوسردنا اسمائهم .

(١) هو العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على بن متويه النيسابورى الواحدى كان من أجلة عصره فى التفسير والحديث والعلوم الادبية ؛ ذاحظ عظيم عند الوزير نظام الملك ، وله كتب منها البسيط فى التفسير ، الوجيز فى التفسير ؛ الوسيط فى التفسير وكتاب المغازى وكتاب نفى التحريف عن القرآن الشريف ، وشرح ديوان المتنبى وشرح الامماء الحسنى وكتاب الاعراب فى علم الاعراب ، وكتاب اسباب النزول وهو أشهر آثاره ، قد طبع مرات ، أخذ العلم و روى عن جماعة ، منهم الثعلبى صاحب التفسير الشهير وغيره ، توفى سنة ٤٦٥ وقيل ٤٦٨ ، وترجمته مذكورة فى طبقات الشافعية



(ج ٣) مدارك أن ما يستل عنه في قوله (إنهم مسئولون) ولاية علي عليه السلام (١٠٩)

قال: وأخرج السديلمي عن أبي سعيد الخدري (١) أن النبي قال: وقفوه  
إنهم مسئولون، عن ولاية علي، و كان هذا مراد الواحدي بقوله:  
روي في قوله تعالى: إنهم مسئولون أي عن ولاية علي عليه السلام وأهل البيت، لأن الله  
تعالى أمر نبيه عليه السلام أن يعرف الخلق، انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلا  
المودة في القربى، والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالاتة؟ كما أوصاهم  
النبي عليه السلام أم أضعواها وأهملوها، فتكون عليهم المطالبة والتبعة «انتهى» وأما قوله:  
ولو صح دل على أنه من أولياء الله والولي هو المحب المطيع الخ.

فمدخول، بأن ما يوجب التوقف والسؤال هو الولاية بمعنى الامامة المساوقة للنبوة  
دون المحبة، فان المحبة لم يجعل بانفرادها أصلاً اعتقادياً يسئل عنها، وإنما هي من  
لوازم اعتقاد نبوة الشخص أو إمامته، فيكون نصاً على الامامة على رغم أنف الناصب الشقي

وتذكرة الحفاظ وفي الريحانة (ج ٤ ص ٢٦٥ ط تهران).

وما نقله في الصواعق عنه المذكور في تفسيره البسيط.

(١) هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن هيب بن ثعلبة بن خدرة المشتهر بالابجر بن  
عوف بن العارث بن الخزرج الخدري الصحابي الجليل المشهور، قال الحافظ ابن عبد  
البر في الاستيعاب (ج ١ ص ٥٥٣ ط حيدرآباد) انه مشهور بكنيته، أول مشاهده  
الخنديق، وغزى مع رسول الله عليه السلام اثنتي عشرة غزوة، وكان ممن حفظ عن رسول الله  
عليه السلام سنناً كثيرة وروى عنه علماء جماً، وكان من نجباء الانصار وعلماهم وفضلاتهم؛  
توفي سنة أربع وسبعين ٧٤، روى عنه جماعة من التابعين انتهى.

أقول: الرجل ممن أكثر في نقل فضائل أهل البيت موثوق بجلالته ووقفه،

قال مولينا العلامة العلي قدس سره في خلاصة الرجال في باب الكنى: أبو سعيد الخدري  
من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين و أنه من الاصفياء و قال شيخنا العلامة  
العائري أبو علي في رجاله: فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام الولاية

## قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَبَهُ

الثانية عشر قوله تعالى : ولتعرفنهم في لحن القول (١) ، روى الجمهور (٢) عن ابن عباس وعن أبي سعيد الخدري قال : يبغضهم علياً .

لاولياء أمير المؤمنين الذين مضوا على منهاج الرسول ولم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبينهم وهم سلمان الفارسي وأبوذر جندب بن جنادة والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان وأبو الهيثم بن التيهان وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت وأبو أيوب الأنصاري وخزيمة بن ثابت والشهادتين وأبو سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم وفي رجال شيخنا العلامة الحبر في فنه أبو عمر الكشي : حمدويه قال : حدثنا أيوب عن عبدالله بن المغيرة قال حدثني ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام ذكر أبو سعيد الخدري فقال كان من أصحاب رسول الله وكان مستقيماً .

وفي جامع الاصول للعلامة ابن الاثير أن الخدري بضم الخاء المهجمة وسكون المهملة منسوب الى خدر واسمه الابجر انتهى وان شئت الوقوف على ترجمته الواسعة فراجع الاستيعاب ، و الاصابة ، و اسدالغابة ، والتجريد وغيرها .

(١) معمد . الاية ٣٠

(٢) هذه الرواية نقلها عدة من أعاضم القوم و حملة آثارهم و نحن نسرد أسماء بعضهم حسب ما اقتضاه المجال فنقول :

« منهم » الحافظ أحمد في كتاب الفضائل ( ص ٧٣ ، مخطوط نظن كتابته في

المائة السادسة )

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال حدثني أبي قال : حدثنا أسود بن عامر ، قال : حدثنا اسرائيل عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : إنما كنا نعرف المنافقين يبغضهم علياً .

« و منهم » الحافظ المذكور في الفضائل ( ص ١٧١ )

قال : عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا علي بن مسلم ، قال أخبرنا عبيدالله بن موسى قال : أخبرنا محمد بن علي السلمى عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله ، قال : ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا يفيضهم علياً .

« و منهم » الحافظ ابو عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر المتوفى سنة ٤٦٣ فى الاستيعاب ( ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن ) .  
روى عمار الذهبى عن ابى الزبير عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين الا يفيض على بن ابيطالب ،

« و منهم » الحافظ شمس الدين ابو عبدالله ؛ الذهبي فى كتاب « تاريخ دول الاسلام » ( ج ١ ص ٢٠ ط حيدرآباد الدكن )

قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام : لا يحبك الا مؤمن ولا يفضك الا منافق .

« و منهم » العلامة ابن الاثير فى جامع الاصول ( ج ٩ ص ٤٧٣ ط المحمدية بمصر )  
أخرج الترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه . قال : كنا لنعرف المنافقين يفيضهم على بن ابيطالب .

و أخرج الترمذى عن ام سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحب علياً منافق ولا يفضه مؤمن .

« و منهم » العلامة ابن الاثير الجزرى فى « اسد الغابة » ( ج ٤ ص ٢٩ ط جمعية المعارف بمصر ) .

حدثنا محمد بن عيسى ؛ حدثنا قتيبة ، حدثنا جعفر بن سليمان عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا نعرف المنافقين نحن مماشرا الانصار يفيضهم على بن ابيطالب  
« و منهم » العلامة التتجى فى « كفاية الطالب » ( ص ١١١ ط القرى )

أخبرنا عبدالمزيب بن بركات بن الخشونى بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا على

ابن الحسين بن هبة الله الشافعي المورخ ؛ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن الغليل بن لطيف عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل : ولتعرفنهم في لحن القول قال : قال يفضهم علي بن أبي طالب .

فذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام بطرق شتى كما أخرجهناه .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة ( ص ٢١٤

ط محمد أمين الغانجي )

أخرج ابن شاذان عن أبي ذر رضي الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا بثلاث بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وبغضهم علي بن أبي طالب .

« و منهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في كنز العمال ( ج ٦ ص

١٥٢ ) « كما في فلك النجاة » .

روى عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب

« و منهم » العلامة المذكور في منتخب كنز العمال ( بهامش المسند ج ٥

ص ٣٦ ط القديم بصر )

عن أبو ذر قال : كنا لا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلاة وبغضهم علي بن أبي طالب .

« و منهم » الحافظ أبو بكر يامحوي الدين بن شرف النووي المتوفى

سنة ٦٧٦ هـ في « تهذيب الاسماء واللغات » ( ص ٢٤٨ ط المنيرية بصر )

فقل عن الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال : كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في « الصواعق المعرقة » ( ص ١٧٢ ط المحمدية

بمصر ) .

أخرج أحمد والترمذي عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم علياً .  
و أخرج احمد مرفوعاً : من ابغض اهل البيت فهو منافق .

« ومنهم » العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في « الكواكب الدرية »

( ص ٣٩ ط مطبعة الازهر بمصر )

قال رسول الله ﷺ على لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي القرمذى الحنفي في مناقب

مرتضوى ( ص ٦١ ط بمبئي بمطبعة محمدى ) .

قال : ولتعرفنهم في لحن القول ببغض علي بن ابيطالب .

« و منهم » العلامة الشوكاني في فتح القدير ( ج ٥ ص ٣٩ ط مصطفى

العلبي بمصر ) .

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله : ولتعرفنهم في لحن

القول ، قال : ببغضهم علي بن ابيطالب

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٦ ص ٦٦ ط مصر )

أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه في قوله : ولتعرفنهم

في لحن القول قال : ببغضهم في علي بن ابيطالب

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم على بن ابيطالب .

« و منهم » العلامة الالوسي في « روح المعاني » ( ج ٢٦ ص ٧١ ط

المنيرية بمصر )

ذكروا من علامات النفاق ببغض علي كرم الله وجهه ، فقد أخرج ابن مردويه عن ابن

### قَالَ النَّاصِبُ خُصْمُهُ

أقول : ليس في تفسير أهل السنة ، وان صح دل على فضيلته ، لانص على امامته « انتهى »  
**اقول**

قد ذكر ذلك المحافظ أبو بكر موسى بن مردويه (١) في كتاب المناقب (٢) في جملة ما ذكره من الآيات النازلة في شأن علي عليه السلام وهي المذكورة في كتاب كشف الغمة (٣) ووجه الاستدلال به على المطلوب : أن من جعل الله تعالى بغضه دليل النفاق والكفر في دين الله لا يكون الا نبياً أو اماماً ، و لا أقل من أن يكون أفضل الخلق بعد النبي عليه السلام .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ رَحْمَةً

المائة عشر قوله تعالى : **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٤)** ، روى الجمهور (٥) عن ابن عباس قال : سابق هذه الامة علي بن ابي طالب « انتهى » .

مسعود : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله عليه السلام الا يبغضهم علي بن ابي طالب  
 و أخرج هو وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري ما يؤيده .

(١) قد مرت ترجمته ( ج ٢ ص ٢١٥ ) فراجع .  
 (٢) صرح بذلك العلامة الاوسى في تفسير روح المعاني كما مر بيده هذا و كذا ابن عساكر كنا مر .

(٣) هو كشف الغمة للعلامة الجليل الوزير علي بن عيسى الاربلي ، و قد مرت ترجمته في ( ج ١ ص ٢٩ ) فراجع .  
 (٤) الواقعة . الاية ١٠ .

(٥) روى الحديث جم غفير من أعظم القوم ونحن نذكر كلمات جماعة من مخرجي الحديث « منهم » العلامة ابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٤ كما في كتاب العمدة

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وصبق اسلامه (١١٥)

للعلمة ابن البطريق قال : أخبرنا أحمد بن محمد عبد الوهاب اجازة : أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب قال : حدثنا محمد بن أحمد بن منصور قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا زكريا قال : حدثنا أبو صالح عن الضحاك قال : حدثنا سفيان بن عبدالله عن أبي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : السابقون السابقون قال : سبق يوشع ابن نون آل موسى فسبق موسى آل فرعون وصاحب ياسين آل عيسى وسبق علي آل محمد و . بالاسناد المتقدم قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الفرج بن الأزهر البغدادي ، قدم علينا واسط قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عروة بن لؤلؤ ، قال : حدثني عمر بن محمد العلاقاني قال : حدثني محمد بن خلف العداد قال : حدثني عبد الرحمن بن قيس بن معاوية قال : حدثني عمر بن ثابت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سعد مولى أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : صلت الملائكة على علي سبع سنين وذلك أنه لم يصل معي أحد غيره .

« ومنهم » العلامة سبط بن الجوزي في التذكرة ( ص ٢١ ط النجف )

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس : أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي عليه السلام وفيه نزلت هذه الآية .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» ( ص ١٥٨ )

ط محمد أمين الغانجي بمصر .

أخرج ابن الضحاك في الاحاد والمثاني عن ابن عباس قال : السباق ثلاثة ، سبق يوشع ابن نون الى موسى ؛ وصاحب ياسين الى عيسى ، وعلي الى النبي صلى الله عليه وآله .

« ومنهم » العلامة ابن كثير الدمشقي في تفسيره ( ج ٤ ص ٢٨٣ ط مصر )

عن ابن نجيع عن مجاهد عن ابن عباس قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ، وعلي بن أبي طالب سبق الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابن أبي حاتم عن محمد بن هارون الفلاس عن عبدالله بن اسماعيل المدائني البزاز

(١١٦) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (ج ٣)

عن سفيان بن الضحاك المدائني عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح به .

« ومنهم » العلامة الميوطي في الدر المنثور ( ج ٦ ص ١٥٤ ط مصر )

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : **والسابقون السابقون** قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ، و مؤمن آل يس سبق الى عيسى ، و علي بن أبيطالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : **و السابقون** ، قال : نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار الذي ذكر في يس ، و علي بن أبيطالب ، وكل رجل منهم سابق امته و علي أفضلهم سبقاً .

« ومنهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق ( ١٢٣ ط المحمدية بمصر )

أخرج الديلمي أيضاً عن عائشة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : **السبق ثلاثة** ، فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن أبيطالب .

« ومنهم » العلامة السيد عطاء الله الحسيني الدشتكي الشيرازي الهروي

المتوفى سنة ٩٠٤ هـ قال : في كتاب ( روضة الاحباب علي ما في ترجمته التركيب ج ٣ ص ١٠ ط العامرة بالاستانة ) ما تربيته ملخصاً : وقال قوم : ان أول من أسلم علي بن أبيطالب كرم الله وجهه ، وهذا القول مروى عن أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد و خباب وجابر بن عبد الله الانصاري وأبي أيوب الانصاري وزيد بن أرقم وأنس بن مالك ، و في رواية اخرى عن ابن عباس : **السبق ثلاثة** ، السابق الى موسى عليه السلام يوشع والسابق الى عيسى عليه السلام صاحب ياسين والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبيطالب .

وروى عن أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من يد علي بن أبيطالب فقال : ان هذا أول من آمن بي و قد مر في أول هذا الكتاب في



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (١١٧)

المقصد الاول في باب تزويجه عليه السلام فاطمة عليها السلام أنه عليه السلام قال لهما ملخصه : اني قد زوجتك بأول من آمن بي وعرفني وساعدني .

وقال خزيمة بن ثابت في مديح علي المرتضى كرم الله وجهه آياتاً وهذا منها  
أليس أول من صلى لقبلتهم  
و أعلم الناس بالقرآن والسنن  
ويؤيد هذا ما روى عن علي المرتضى كرم الله وجهه من قوله  
سبقتكم الى الاسلام كلا  
غلاماً ما بلغت أوان حلمي  
وقال بعض فصحاء العرب ( نظم )

قل لابن ملجم والاقدار غالبية  
هدمت ويلك للاسلام أركاناً  
قللت أفضل من يشى علي قدم  
و أول الناس اسلاماً و ايماناً  
والصحيح عند المحققين ان أول من آمن برسول الله عليه السلام خديجة الكبرى و بعدها علي  
المرتضى وبعده زيد بن حارثة وبعده أبو بكر وبعده بلال رض الخ

« ومنهم » العلامة الميرزا محمد صالح الكشفي التريدي في (مناقب مرتضوى)  
( ص ٤٩ ط ببشي بمطبعة محمدى )

نقل عن الخطيب في المناقب والاربلى في كشف الغمة عن ابن عباس ماتقدم .

« ومنهم » صاحب كتاب ارجح المطالب ( ص ٨٣ كما في فلك النجاة )  
اخرج الضحاك والطبراني وابن مردويه

قال رسول الله عليه السلام : سبق يوشع بن نون الى موسى عليه السلام ؛ وسبق صاحب ياسين  
الى عيسى عليه السلام ، وسبق علي بن ابيطالب الى محمد بن عبدالله عليه السلام .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في (فتح القدير) ( ج ٥ ص ١٤٨ ط مصطفى  
العلبي بمصر )

اخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون  
قال : يوشع بن نون سبق الى موسى ؛ ومؤمن آل ياسين سبق الى عيسى ؛ و علي بن

(١١٨) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (ج ٣)

أيطالب سبق الى رسول الله ﷺ

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال : نزلت في خرقيل مؤمن آل فرعون وحبیب النجار الذي ذكر في ياسين وعلي بن أيطالب

> ومنهم < العلامة اللوسى في تفسير روح المعاني (ج ٢٧ ص ١١٤ ط المنيرة : ١١٨) >  
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في خرقيل مؤمن آل فرعون وحبیب النجار الذي ذكر في ياسين وعلي بن أيطالب كرم الله وجهه و كل رجل منهم سابق امته وعلي أفضلهم .

> ومنهم < العلامة الشيخ سليمان الحسيني البلخي القندوزي في بنايخ المودة ( ص ٦٠ ط اسلامبول ) .

ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : والسابقون السابقون قال : سبق يوشع بن نون الى آخر ما تقدم .

موفق بن احمد أيضاً أخريه عن مجاهد عن ابن عباس .

وفي ص (١١٤) اخرج العموي بن بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : رأيت علياً في مسجد المدينة في خلافة عثمان أن جماعة من المهاجرين والانصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت ؛ فقالوا يا أبا الحسن تكلم فقال يا معشر قریش والانصار أسألکم من اعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسکم أم بنیرکم ؟ قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ قال : انى واهل بيتى كنا نوراً ؛ مى بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عزوجل آدم بأربعة عشر آلاف سنة ، فلما خلق الله آدم ﷺ وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه الى الارض ، ثم حملة في السفينة في صلب نوح عليه السلام ، ثم قذف به في النار في صلب ابراهيم عليه السلام ؛ ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة من الاباء والامهات لم يكن واحد منا على سفاح قط ، فقال أهل السابقة واهل بدر واحد نعم قد سمعناه ، ثم قال : انشدكم الله اتعلمون ان الله عزوجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في عليٍّ وسبق اسلامه (١١٩)

ولم يسبقني احد من الامة في الاسلام ، قالوا نعم ، قال : فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت : والسابقون السابقون اولئك المقربون ، سئل عنها رسول الله ﷺ فقال انزلها الله عزوجل في الانبياء و اوصياهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلى وصيى افضل الارصياء قالوا نعم ، قال : انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ؟ وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون ؛ وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولهجة ؟ و امر الله عزوجل نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية كما فسر لهم من صلاتهم و زكاتهم و حجهم فنصبتني للناس بغير خم فقال : ايها الناس ان الله جل جلاله ارسلني برسالة ضاق بها صدري و ظننت ان الناس يكذبني فأوعدني ربي ، ثم قال : اتعلمون ان الله عزوجل مولاى وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال آخذاً بيدي : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، فقام سلمان و قال : يا رسول الله ولاء على ماذا ؟ قال : و لائه كولاىى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه فنزلت : أليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً ، فقال ﷺ : الله أكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضاه ربي برسالتى و ولاية على بعدى ؛ قالوا يا رسول الله هذه الايات فى على خاصة ؟ قال : بلى فيه و فى اوصيائى الى يوم القيامة ، قالوا بينهم لنا ، قال على أخى و وارثى و وصيى و ولى كل مؤمن بعدى ، ثم ابنى الحسن ثم الحسين ، ثم اتسعة من ولد الحسين القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض ، قال بعضهم : قد سمعنا ذلك و شهدنا و قال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله هؤلاء الذين حفظوا اختيارنا و افاضلنا ثم قال : اتعلمون ان الله أنزل انما يريد الله ليذهب عنكم

(١٢٠) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (ج ٣)

الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً ، فجمعني وفاطمة وابني حسناً و حسيناً ثم ألقى علينا كساءاً ، وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي لحمهم احمى يؤلمني ما يؤلمهم و يجرحني ما يجرحهم ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت ام سلمة وأنا يا رسول الله ، فقال : انك الى خير ، فقالوا نشهد أن ام سلمة حدثتنا بذلك ، ثم قال : انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، فقال سلمان ، يا رسول الله هذا عامة أم خاصة ، قال : أما المأمورون فعامة المؤمنين ، وأما الصادقون فخاصة أخى على وأوصيائى من بعده الى يوم القيامة ؟ قالوا : نعم ، فقال : انشدكم الله أتعلمون أنى قلت لرسول الله فى غزاة تبوك : خلقتنى على النساء والصبيان فقال : ان المدينة لاتصالح الا بى أبوك ، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى ؟ قالوا : نعم ، قال انشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل فى سورة الحج : يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل فى الدين عليهم من حرج ملة ابراهيم قال عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة ، قال سلمان : بينهم لنا يا رسول الله ، قال : أنا وأخى على وأحد عشر من ولدى ؟ قالوا : نعم ، قال : انشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته فى مواضع ممتدة وفى آخر خطبة لم يخطب بعدها : أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما ان تضلوا فان اللطيف الخبير أخبرنى وعهد الى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ؟ فقال لهم نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، انتهى ما مرنا نقله من ذلك الكتاب .

> ومنهم > محمد بن العباس عن أحمد بن محمد الكاتب عن أحمد بن الربيع عن

حسين بن الحسن الاشعري عن سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيب عن عامر عن ابن عباس

نزولها فى على ( كما فى البحار ج ٩ ص ٦٤ ط كميانى )

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (السابقون السابقون) في علي وسبق اسلامه (١٢١)

### قَالَ النَّاصِبُ حُضْرَةُ

أقول : هذا الحديث جاء في رواية أهل السنة ، ولكن بهذه العبارة : سبّاق الأمم ثلاثة ، مؤمن آل فرعون و حبيب النجار ، و علي بن أبيطالب ، ولا شك في أن علياً عليه السلام سابق في الاسلام ، و صاحب السبّاقه و الفضائل التي لا تحصى ، (تغفى خل) ولكن لا تدل الآيه على نص بأمامته، وذلك المدعى «انتهى» .

أقول :

قد وقع في آخر هذه الرواية سيّما فيما رواه (١) فخر الدين الرازي في تفسير قوله

« و منهم » عمرو بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس نزولها في علي ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمياني )

« و منهم » ابن مردويه عن ابن عباس مثله ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمياني )  
« و منهم » محمد بن العباس عن الحسن بن علي التيمي عن سليمان بن داود الصرمي عن أسباط عن أبي سعيد المدايني نزولها في علي عليه السلام ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٥ ط كمياني )

(١) رواه فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير ( ج ٢٧ ص ٥٧ ط الجديد ) فانه نقل هناك رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وقال ما لفظه في ذيل المسألة الاولى من مسائل قوله تعالى وقال رجل مؤمن الاية : وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، ومؤمن آل فرعون الذي قال : أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؛ والثالث علي بن أبيطالب وهو أفضلهم انتهى

وفي الرياض النضرة للطبري ( ص ١٥٨ طبع مصر ) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله السابق ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب ياسين الي عيسى و علي الى النبي

(١٢٢) مدارك شأ نزل آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (ج ٣)

تعالى : و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه (١) الآية قوله عليه السلام :  
وهو أفضلهم ، و كتبه الناصب الشقي عداوة لأمر المؤمنين واحترازاً عن أن يظهر بذكر  
ذلك كونه أفضل من باقي هذه الأمة كما هو مطلوب المصنف فافهم .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ دَعَا اللَّهَ رَجُلَهُ

الرابعة عشر قوله تعالى : اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام إلى  
قوله تعالى ان الله عنده اجر عظيم (٢) ، روى الجمهور (٣) في الجمع بين  
الصحيح السنة أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام لما افتخر طلحة بن شيبه  
والعباس ، فقال طلحة : أنا أولى بالبيت : لأن المفتاح بيدي ، و قال العباس : أنا  
أولى ، أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، فقال علي عليه السلام : أنا أول الناس إيماناً  
و أكثرهم جهاداً ، فانزل الله تعالى هذه الآية ليبيان أفضليته عليه السلام « انتهى »

### قَالَ النَّاصِبُ حُضْنَةُ

أقول : هذا صحيح من رواية الجمهور من أهل السنة وقد عدّها العلماء في فضائل  
أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله أكثر من أن تحصى ، وليس هذا محل الخلاف كما مر ، حتى  
يقيم عليه الدلائل ، بل الكلام في النص على إمامته وهذا لا يدل عليه « انتهى » .

خرجه ابن الضعك في الاحاد والمناهي .

(١) غافر . الآية ٢٨ .

(٢) التوبة . الآية ١٩ .

(٣) رواه من اعلام القوم و جملة آثارهم عدة كثيرة ونحن نعرض الى ما وقفنا من كلماتهم

في ذلك الباب حسب ما اقتضته الفرصة فنقول :

« منهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ١٠ ص ٥٩ - ٦٠ ط اليمينية بمصر )

حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني عن أبي بصير ، قال : سمعت محمد

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (أجملتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (١٢٣)

ابن كعب القرظي افتخر طلحة بن شيبه من بني عبدالدار وعباس بن عبدالمطلب وعلي بن ابيطالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت مع مفتاحه لوأشاء بت فيه ، وقال عباس ، أنا صاحب السقاية والقائم و لوأشاء بت في المسجد ، وقال علي ما أدري ما تقولان لقد صليت الى القلعة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ، فانزل الله : **أجملتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، الاية كلها .**

حدثني محمد بن الحسن ، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي / **أجملتم سقاية الحاج .** الاية قال : افتخر علي وعباس وشيبه بن عثمان ، فقال العباس أنا أفضلكم ، أنا أسقى حجاج بيت الله ؛ وقال شيبه : أنا أعمر مساجد الله وقال ملي : أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واجاهد معه في سبيل الله ، فانزل الله الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله الى نعيم مقيم .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن عمرو بن العسن قال : نزلت في علي وعباس وعثمان وشيبه تكلموا في ذلك الحديث .

حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة عن اسماعيل عن الشعبي ، قال : نزلت في علي والعباس تكلموا في ذلك

« و منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره ( كما في العمدة لابن بطريق ص ٩٨

ط تبريز )

قال : و بالاسناد المقدم قال الثعلبي : قال الحسن و الشعبي و معمر بن كعب القرظي : نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب عليه السلام و عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه و طلحة بن شيبه و ذلك أنهم افتخروا ، الحديث .

« و منهم » العلامة الواحدى في أسباب النزول ( ص ١٨٢ ط الهندية بمصر )

قال الحسن و الشعبي و القرظي : نزلت الاية في علي و العباس الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة الخطيب الخازن البغدادي في تفسيره ( ج ٣ ص

٥٧ ط مصر )

(١٢٤) مدارك شأن نزول آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي : نزلت في علي بن أبيطالب والعباس بن عبدالمطلب وطلحة بن شيبه افتخروا فقال طلحة : أناصاحب البيت ، بيدي مفاتيحه ، وقال العباس : وأنا صاحب السقاية والقيام عليها ، وقال (يعنى على) ما ادرى ما تقولون لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فانزل الله هذه الاية .

« ومنهم » العلامة البغوى فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسيرالغازن ( ج ٣ ص ٥٦ ط مصر ) أورد الرواية بين ما تقدم من تفسيرالغازن .

« و منهم » العلامة ابن المنازلى الشافعى فى مناقبه ( كما فى العمدة للعلامة ابن بطريق ص ٩٨ ط تبريز ) قال : قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز اذنا قال : حدثنا محمد بن حمدوية المروزي قال : أخبرنا ابوالمرج قال : حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن اسماعيل بن غابر قال : نزلت هذه الاية أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، فى علي والعباس عليهما السلام وبالإسناد المقدم قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي السقطى قال : حدثنا أبو محمد يوسف بن سهل بن الحسينى القاضى قال : حدثنا الخضرى قال : حدثنا هناد بن أبى زياد قال : أخبرنا موسى بن عبيدة البريدى قال : قال على عليه السلام للعباس رضى الله عنه : لو هاجرت الى المدينة قال : أولست فى أفضل من الهجرة الحديث .

« و منهم » العلامة ابن الاثير فى جامع الاصول ( ج ٩ ص ٤٧٧ ط السنة

المحمدية بمصر )

أخرج رزين عن محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر طلحة بن شيبه بن عبدالدار وعباس ابن عبدالمطلب وعلي بن ابيطالب ، فقال طلحة : انا صاحب البيت ومعى مفتاحه ، وفى رواية ومعى مفتاح البيت، ولو اشاء بت فيه ، وقال عباس : انا صاحب السقاية ولو اشاء بت



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (أجعلتم سقاية الحاج) في علي عليه السلام (١٢٥)

في المسجد ، وقال علي ما ادرى ما تقولان ، لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس انا صاحب الجهاد ، فانزل الله تعالى **اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام . الاية**

وفي رواية قال علي : انا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية .

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ١٦ ص ١٠ ط البهية بمصر )

إورد نزول الاية في علي عليه السلام بنحو ما تقدم .

« ومنهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب ( ص ١١٣ ط النرى )

أخبرنا القاضي العلامة ابونصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا محدث الشام أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن سواد العبسي ؛ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن اسحاق ، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد البيروني ، حدثنا خير بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان عن أبي معمر عباد بن عبد الصمد عن أنس قال : قدم عباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فساق الحديث الى أن قال ، فانطلقوا ثلاثهم الى النبي فأخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبي بشيء فانصرفوا منه فنزل جبرئيل بالوحي بعد أيام فيهم فأرسل النبي اليهم ثلاثهم حتى أتوه فقره عليهم : **اجعلتم سقاية الحاج الى آخر العشر .**

رواه ابن جرير الطبري و ذكره من طرق شتى ؛ و هذا سياق محدث الشام في تاريخه مضمناً .

و منهم « العلامة الفرطبي في تفسيره ( ج ٨ ص ٩١ ط مصر سنة ١٣٥٦ )

ذكر السدي : افتخر عباس بالسقاية وشيبة بالعمارة وعلي بالاسلام والجهاد فصدق الله علياً وكذبهما .

« و منهم » العلامة النيسابوري في تفسيره ( ج ١٠ ص ٦٠ بهامش

(١٢٦) مدارك شأن نزول آية ( أجمعتم سقاية الحاج ) في علي عليه السلام (ج ٣)

تفسير الطبري ط اليمينية بمصر )

ويروى عن الحسن والشعبي أن طلحة قال : أنا صاحب البيت الى آخر الحديث المنقول  
عن تفسير الطبري .

« ومنهم » العلامة ابن كثير في تفسيره ( ج ٢ ص ٢٤١ ط مصطفي محمد بمصر )

قال عبدالرزاق : أخبرنا ابن عيينة عن اسماعيل عن الشعبي قال : نزلت في علي والعباس  
رضي الله عنهما بما تكلمنا في ذلك .

وقال ابن جرير : حدثني يونس ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني ابن لهيعة عن أبي صخر ،  
قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : افتخر طلحة بن شيبه الى آخر الحديث  
المذكور فيما تقدم .

و قال عبدالرزاق ، أخبرنا معمر عن عمرو عن الحسن قال : نزلت في علي و عباس  
وشيبه الحديث .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ المالكي في فصول المهمة ( ص ١٠٦ ط النجف )

ونقل الواحدى في كتابه المسمى بأسباب النزول فذكر الحديث بعين ما نقلناه عنه بلا واسطة

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور ( ج ٣ ص ٢١٨ و ٢١٩ ط مصر )

أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال : افتخر الى آخر الحديث  
المذكور فى المتن .

وأخرج أبو نعيم فى فضائل الصحابة و ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال ، قدم عباس

وشيبه صاحب البيت بفتح خزان فقال له العباس رضي الله عنه : أنا أشرف منك ؛ أنا عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصى آية وساقى العجيج ، فقال شيبه : أنا أشرف منك

أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنتك كما ائتمنتنى فاطلع عليهما على رضي الله عنه

فأخبراه بما قالاه ، فقال على رضي الله عنه : أنا أشرف منكما ، أنا اول من آمن وهاجر

فانطلقوا ثلاثهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فما اجابهم بشيء فانهضوا ، فنزل عليه الوحي

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية « أجعلتم سقاية الحاج » في علي عليه السلام (١٢٧)

بعد ايام فأرسل اليهم فقرء عليهم ، أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام  
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما : أجعلتم سقاية الحاج وعماراة  
المسجد الحرام الاية ، نزلت في علي بن ابيطالب والعباس ( الذى كان ساقى الحاج )  
واخرج عبدالرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و ابو الشيخ عن  
الشعبى رضى الله عنه قال : نزلت هذه الاية أجعلتم سقاية الحاج فى العباس و على  
رضى الله عنهما تكلما فى ذلك .

واخرج ابن مردويه عن الشعبى رضى الله عنه قال : كانت بين علي والعباس رضى الله عنهما  
منازعة ، فقال العباس لعلى رضى الله عنه : انا عم النبي صلى الله عليه وسلم وانت ابن عمه  
والى سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام ، فانزل الله : أجعلتم سقاية الحاج ، الاية  
واخرج عبدالرزاق عن الحسن قال : نزلت فى علي والعباس الخ

« ومنهم العلامة المذكور فى > لباب النقول فى اسباب النزول > ( ص ١١٥ )  
ط الهندية بمصر ) .  
اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى ، قال : افتخر طلحة وشيبة والعباس و على  
الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضى  
( ص ٤٠ ط ببئى بمطبعة معمدى )

روى نزول الاية عن الواحدى فى اسباب النزول بين المضمون المتقدم

« ومنهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجى المدعو بهؤمن ، قال فى كتابه  
المسمى ؛ ( نور الابصار ص ١٠٥ ط الثمانية بمصر ) : نقل عن الواحدى فى اسباب النزول  
عن الحسن والشعبى والقرطبى ان الاية الشريفة نزلت فى شأن علي بن ابيطالب عليه السلام  
« ومنهم » العلامة الشوكانى فى تفسيره > فتح القدير > ( ج ٢ ص ٣٠٣ ط

مصطفى الحلبي بمصر )

## اقول

٢

الآية مع الرواية تدل على أفضليته عليه السلام وهو محل الخلاف كما مر ، وجه الدلالة: أن كلام من عباس وطلحة (١) كانا يدعيان أولويتهما بالبيت بالنسبة إلى غيرهم من الأمة فردّ عليهما علي عليه السلام بأن الأولى بذلك هولا غير ، وصدق الله تعالى في ذلك بموجب الرواية فيكون أولى بالبيت خصوصاً البيت المعنوي، و يكون أفضل من الكل وأولى

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي حديث تفاخر العباس وشيبة مع علي و نزول الآية فيه .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال : نزلت في علي والعباس .

«ومنهج» العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينايع المودة ( ص ٩٢ ط اسلامبول)

روى في صحيح النسائي قال : حدثنا محمد بن كعب القرظي قال : افتخر طلحة بن شيبة الى آخر ما تقدم

روى أيضاً ابن المغازلي والعموني وأبو نعيم الحافظ و المالكي في فصول المهمة هذا الحديث في كتبهم .

(١) هو من مشاهير بني شيبة الذين كان يدهم مفتاح الكعبة انتقلت اليه السدانة بعد

عثمان بن شيبة وينتهي نسبهم الى شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبدالدار من بني عدنان

قال القلقشندي : ان من بني شيبة قوم بصعيد مصر انتهى .

أقول : وسدانة البيت الشريف الى هذا اليوم بيد آل شيبة وقد نبغ فيهم عدة من الادياب

والعلماء ، وكثيراً ما يشتهر في كتب التراجم الشيبى بالشيبى؛ وقد اطلعنا على هذه النقلة

في موارد كثيرة .

والشيبى أسرة اجلاء فمنهم بيت بالنجف الاشرف فمن اعلامهم الفقيه المرحوم حجة الاسلام

الشيخ محمد الجواد الشيبى الاديب الثابتة الشهير وانجاله الكرام وهم معالي رب القلم

بالامامة و أبصر بما يتعلق بالبيت ، فاز صاحب البيت أبصر بما في البيت (١)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ الشَّرْحَ

الخامسة عشر آية المناجاة (٢) لم يفعلها غير (٣) عليّ عليه السلام ، قال ابن عمر: كان

والبيان الاستاذ المعاصر الشيخ محمد الرضا صاحب الآثار القيمة والشاعر الاديب الشيخ

باقر و اغوتهما الكرام بيت جلالة ورفعة ونبالة .

(١) اشارة الى المثل السائر الدائر : صاحب البيت أدري بما في البيت أو رب البيت

أدري بما فيه .

(٢) المجادلة . الاية ١٢ .

(٣) أقول : ان الرواية مما كثرت في حقه النقلة فراجع كتب القوم من التفسير والسيد

والاخبار والاثار تراها مصرحة بهذه الرواية وأكثر مخرجي الحديث أوردوها في زبرهم

ونحن نشير الى يسير منها حسب ما وقفنا عليها ونحن على جناح الاستمجال فنقول :

« منهم » الحافظ العلامة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى

سنة ٢٠٣ في « الخصائص » ( ص ٥٦ ط النجف )

أخبرني محمد بن عبد الله بن عمار ؛ قال : حدثنا قاسم الحرمي عن سفيان عن عثمان وهو

ابن المغيرة عن سالم عن علي بن علي بن علقمة عن علي عليه السلام قال : لما نزلت : يا أيها الذين

آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويتكم صدقة ، قال رسول الله

لملي : مرهم أن يتصدقوا ، قال : بكم يا رسول الله ؛ قال : بدينار ، قال : لا يطيقون ،

قال : فنصف دينار ، قال : لا يطيقون ، قال : فيكم ؛ قال : بشميرة ، فقال رسول الله

ﷺ : انك لزميد ، فأمر الله : أشفتهم ان تقدموا بين يدي نجويتكم صدقات الاية ،

وكان علي عليه السلام يقول : خفف بي عن هذه الاية .

« و منهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ٢٨ ص ١٤ ط الميمنية بمصر )

حدثني محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى

وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن ؛ قال : ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : **فقدموا بين يدي نجويكم صدقة** ، قال : نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على بن ابيطالب رضي الله عنه ؛ قدم ديناراً فتصدق به ، ثم انزلت الرخصة في ذلك .

حدثنا محمد عبيد بن محمد المعاري ، قال : ثنا المطلب بن زياد عن ليث عن مجاهد ، قال : قال علي رضي الله عنه : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة** ، قال فرضت ثم نسخت .

حدثني موسى بن عبدالرحمان السروقي ، قال : ثنا ابواسامة عن شبل عن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الاية** قال نهوا عن مناجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على بن ابيطالب رضي الله عنه قدم ديناراً صدقة تصدق به ثم انزلت الرخصة .

حدثنا أبو كريب قال : ثنا ابن ادريس قال : سمعت ليثاً عن مجاهد قال : قال علي رضي الله عنه : آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم ، فكنت اذا جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم ، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلي : **يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة** .

حدثنا ابن حبيد قال ثنا مهران عن سفيان عن عثمان بن أبي الميرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الانصاري عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ماترى ديناراً قال لا يطيقون ، قال نصف دينار ؛ قال : لا يطيقون ، قال ماترى ؛ قال : شميرة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : انك لزهيد ، قال : قال علي رضي الله عنه : فقي خفت عن هذه الامة وقوله اذا ناجيتم الرسول الاية ، فنزلت : **أشفتهم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات**

« ومنهم » العلامة الجصاص الحنفي المتوفى سنة ٣٧٠ في « أحكام القرآن »

( ج ٣ ص ٥٢٦ ط مصر التزام عبدالرحمان محمد )

روى ليث عن مجاهد قال : قال علي : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان عندي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقت بدرهم ثم نسخت .

حدثنا عبدالله بن محمد ، قال : حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، قال : أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد في قوله : اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوابكم صدقة الاية قال علي رضي الله عنه : ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت و ما كانت الا ساعة .

« ومنهم » العلامة الشيخ هبة الله بن سلامة المتوفى سنة ٤١٠ في كتاب

الناسخ والمنسوخ ( ص ٢٩٨ بهامش أسباب النزول ط الهندية بمصر )

روى عن علي بن أبيطالب قال : في كتاب الله آية ما عمل بها احد قبلي الخ

« ومنهم » الحاكم في المستدرک ( ج ٢ ص ٤٨١ ط حيدرآباد الدکن )

اخبرني عبدالله بن محمد الصيدلاني ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأنا يحيى بن المفيرة السعدي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبدالرحمان بن أي ليلي ، قال : قال علي بن أبيطالب رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى : اذا ناجيتم . الاية ، قال كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد .

« ومنهم » العلامة الواحدي في أسباب النزول ( ص ٣٠٨ ط الهندية بمصر )

قال علي بن أبيطالب : ان في كتاب الله لاية الى آخرها تقدم عن المستدرک .

« ومنهم » العلامة ابن المغازلي ( كما في مناقب الكاشي )

اورد اختصاص علي عليه السلام بالعمل بهذه الاية .

« ومنهم » العلامة الخطيب الخازن في تفسيره ( ج ٧ ص ٤٤ ط مصر )  
 عن مجاهد : نهوا عن المناجات حتى يتصدقوا فلم يناجها الا على رضى الله عنه تصدق  
 بدينار وناجاه ، ثم نزلت الرخصة ، فكان على رضى الله عنه يقول : آية لم يعمل بها  
 أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى وهى آية المناجاة .

« و منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره ( كما فى مناقب الكاشى مخطوط )  
 روى اختصاص على عليه السلام بالعمل بهذه الآية بين ما تقدم .

« ومنهم » العلامة جار الله فى ربيع الابرار ( كما فى مناقب الكاشى مخطوط )  
 ذكر تفرد على عليه السلام بالعمل بهذه الآية .

« ومنهم » العلامة البغوى فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن

( ج ٧ ص ٤٦ ط مصر )

أورد الرواية المذكورة فى تفسير الخازن عن مجاهد

« و منهم » العلامة الثعلبي فى تفسيره كما فى كتاب العمدة لابن البطريق

( ص ٩٣ ط تبريز ) قال : قال مجاهد : نهى عن مناجات النبى صلى الله عليه و سلم  
 حتى يتصدقوا فلم يناجها الا على بن أيبطال رضي الله عنه قدم ديناراً الى آخر ما قدمناه من  
 الرواية .

وقال ابن عمر : كان لعلى بن أيبطال رضي الله عنه ثلاثة لوكانف لى واحدة منهم كانت أحب  
 الى من حر النعم الخ

وهو مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطى بالاسناد المتقدم قال : أخبرنا أبو طالب

محمد بن أحمد بن عثمان قال : أخبرنا أبو عمر بن محمد بن العباس بن حيوية الغزاز

ذ قال : حدثنا على بن عبد الله قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن

الاشجى عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن مغيرة الثقفى عن سالم بن أبى الجعد عن على

ابن طلحة عن على بن أيبطال رضي الله عنه قال : لما نزلت : يا أيها الذين آمنوا اذا



فاجتمع الرسول فقدموا بين يدي نجويتكم صدقة : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كم ترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال فكم ترى ؟ قلت شعيرة ، الى آخر الرواية بين ما قدمناها .

و من الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثالث من أجزاء ثلثة في تفسير سورة المجادلة قال : قال أبو عبد الله البخاري : قوله تعالى : اذا فاجتمع الرسول فقدموا بين يدي نجويتكم صدقة ، قال علي بن ابي طالب عليه السلام : ما عمل بهذه الآية غيري وبني خفف الله تعالى عن هذه الامة أمر هذه الاية .

قال يحيى بن الحسن : واعلم أن هذه الاية نبوتها بذكر أمير المؤمنين واثباتها لكونها منقبة له خاصة ، لان الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريقاً الى العمل بهذه الاية الا الاول ، لانه سبحانه وتعالى ما جعل للصدقة التي تقدم بين يدي نجوى الرسول عليه السلام حداً مقدراً ، فيقال : انه يمجزه عن الفقير ويتأني ذلك من الموسر وانما جعل ذلك بحسب الامكان على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بحيث لو أراد أكثر أقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه العمل بذلك لقدروا عليه ولم يكن ذلك عليهم متعلداً ، فترك الكل لاستعمال هذه الاية ، دليل على أن الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليمتيز بها من غيره ، والدليل على كونها منقبة أنه عليه السلام تمدح بها وبفضلها بدليل قوله عليه السلام : هذه الاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي وبني خفف الله تعالى عن هذه الامة أمر هذه الاية ويزيد بياناً وايضاحاً أن النسخ بحكم هذه الاية انما حصل عقيب فضل أمير المؤمنين عليه السلام ، فحصله عقيب فعله يدل على أنها انما كانت لظهار منقبة من قبل الله تعالى ويزيده بياناً أن أحداً لا يدهيها لغيره عليه السلام كافة اهل الاسلام وحصول الاجماع من أدل دليل أيضاً .

هكذا هكذا و الا لا

ذي العالی فليعلموا من تعالی

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن أحمد الهروي بان العرامى العافرى الاندلسى المالكى اله: وفى سنة ٥٢٢  
أورد فى كتاب ( أحكام القرآن ج ١ ص ٢٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر )  
رواية من على بن علقمة الانصارى عن على بن ابيطالب قال : لما نزلت يا ايها الذين  
آمنوا اذا ناجيتم ، الى آخره بنحو ما تقدم .

« ومنهم » العلامة ابن الاثير فى جامع الاصول ( ج ٢ ص ٤٥٢ ط السنة  
المعدية بمصر )

أخرج الترمذى عن على بن ابيطالب لما نزلت : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم  
الرسول الاية قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ترى ديناراً ؟ قلت لا يطبقونه ، قال :  
ف نصف دينار ؟ قلت : لا يطبقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة قال : انك لزهيد ، قال :  
ف نزلت عاشفتهم ان تقدموا لىن يدي نجواكم صدقات قال فبى خفف الله عن هذه الامة  
« و منهم » العلامة فخر الدين الرازى فى تفسيره ( ج ٢٩ ص ٢٧١ ط  
البية بمصر )

روى عن على عليه السلام أنه قال : ان فى كتاب الله لاية ماعمل بها أحد قبلى الى آخر  
ما تقدم .

وروى ابن خريج والكلبى وعطاء عن ابن عباس أنهم نهوا عن المناجاة حتى يتصدقوا  
فلم يناجيه أحد الا على عليه السلام تصدق بدينار ثم نزلت الرخصة .

وروى عن على بن ابيطالب انه قال : لما نزلت هذه الاية دعا نى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال : ماتقول فى دينار الى آخر ما تقدم

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة ( ص ٢١ ط النجف )

قال علماء الفريقين : نزلت فى على عليه السلام ، تصدق بدينار ثم ناجى الرسول الخ  
قال ابواسحاق الثعلبى عن ابن عباس : سأل الناس رسول الله و احفوه فى المسألة ،  
فأدبهم رسول الله بهذه الاية .

حكى الثعلبي عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا فلم يناجيه الا على بن ابيطالب قدم ديناراً فتصدق به .

وقال علي عليه السلام : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي و تلا هذه الاية .

و في رواية عنه : لما نزلت هذه الاية دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ماترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه الي آخر ما قدمناه فيما مر .

وكان ابن عمر يقول : كانت لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة منهن كان أحب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاءه الراية وآية النجوى .

« و منهم » العلامة الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ في كفاية الطالب

(ص ١٢٠ ط الفري)

ذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا اذا نأجيتهم الرسول الاية . قال المفسرون : سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثروا فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة ؛ فلم يناجيه الا على ، قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب .

وفي ذلك الكتاب ( ص ٥٢ ) .

أخبرنا علي بن المقير النجار الازجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد ، حدثنا أبو اسحاق المفسر ، أخبرنا عبدالله بن حامد ، أخبرنا أحمد ابن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن خلف بن نصر ، حدثنا علي بن هبة العميد ، حدثنا أبو عبد الرحمن الاشجعي عن سفيان بن عثمان بن المقيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الانباري عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال : لما نزلت يا ايها الذين آمنوا دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : ماترى ديناراً ؟ الي آخر ما تقدم من علقمة الانباري فيما نقلناه عن تفسير الطبري .

« و منهم » أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المتوفى

سنة ٦٧٩ هـ اورد في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٧ ص ٣٠٢ ط القاهرة

١٣٥٧ هـ ) روايات دالة على أن هذه الآية نزلت في شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام حيث قال : روى الترمذى عن علي بن علقمة الانبارى عن علي بن أبي طالب رضى الله

عنه قال : لما نزلت : يا ايها الذين آمنوا الخ قال لى النبي صلى الله عليه و سلم ما ترى ديناراً؟ الى آخر الرواية .

وروى أيضاً عن مجاهد : أن أول من تصدق في ذلك علي بن أبي طالب رضى الله عنه و ناجى النبي صلى الله عليه وسلم ، روى أنه تصدق بخاتم ،

وذكر القشيري وغيره عن علي بن أبي طالب أنه قال : في كتاب الله آية ماعمل بها أحد

قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى وهى : يا ايها الذين آمنوا اذا فاجتتم الخ

وقال ابن عمر : لقد كانت لعلى رضى الله عنه ثلاث لو كانت لى واحدة منهن كانت أحب

الى من حمر النعم الى آخر الرواية .

« و منهم » العلامة البيضاوى في تفسيره ( ج ٤ ص ١٩٣ ط مصطفى محمد بمصر )

من على كرم الله وجهه : ان فى كتاب الله آية ماعمل بها أحد غيرى الحديث .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ( ص ٢٠٠ ط محمد

امين الخانجى بمصر )

أخرج ابن الجوزى فى اسباب النزول عن على عليه السلام أنه قال : آية فى كتاب الله

لم يعمل بها أحد بعدى ، آية النجوى الى آخر ما تقدم

و منهم » العلامة النيشابورى فى تفسيره ( ج ٢٨ ص ١٨ بهامش تفسير

الطبرى ط البينية بمصر )

و بنى على رضى الله عنه : لما نزلت الآية دهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما

تقول فى دينار؟ قلت : لا يطيقونه ، قال : كم؟ قلت : حبة أو شميرة ، قال : انك لزهيد

أى انك لقليل المال فقدرت على حسب مالك .

و عنه عليه السلام ان فى كتاب الله آية ماعمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى ،  
كان لى دينار ، فاشتريت به عشرة دراهم ، فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم .

قال الكلبي تصدق به فى عشر كلمات سألهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بابى حيان الاندلسى المفرى المتوفى

سنة ٧٥٤ ، أورد نزول الآية الشريفة فى حق على عليه السلام بقوله : وقال على كرم الله  
وجهه : ماعمل به أحد غيرى ، أردت المناجاة ولى دينار ، بنحوما تقدم ، البحر المحيط  
( ج ٨ من ٢٣٧ ط مطبعة السعادة بمصر )

« ومنهم » العلامة ابن كثير فى تفسيره ( ج ٤ من ٣٢٦ ط مصطفى محمد بمصر )

قال ابن نجيب عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا  
فلم يناجيه الا على بن أبيطالب قدم ديناراً الحديث بين ماتقدم فيمامر .

قال ليث بن أبي سليم عن مجاهد ، قال على رضى الله عنه : آية فى كتاب الله لم يعمل بها  
أحد قبلى بين ماتقدم فيمامر .

قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد ، حدثنا مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن  
سالم بن أبي الجعد عن على بن علقمة الانبارى عن على رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ماترى ديناراً ، بين ماتقدم فيمامر

ورواه الترمذى عن سفيان بن وكيع عن يحيى بن آدم عن عبيد الله الاشجعي عن سفيان  
الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفى عن سالم بن أبي الجعد عن على بن علقمة  
الانبارى عن على بن أبيطالب رضى الله عنه بين الحديث السابق .

ورواه أبو يعلى عن أبى بكر بن أبى شيبه عن يحيى بن آدم به .

وروى عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبوب عن مجاهد قال على : ماعمل بها أحد غيرى  
حتى نسخت .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١٠٥ ط النجف )

لقول الواحدى في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضى الله عنه

كان مع على بن ابيطالب اربعة دراهم الى آخر ما تقدم .

« و منهم » العلامة السيوطى في « لباب النقول فى أسباب النزول » ( ص

٢١٣ ط الهندية بمصر )

و أخرج الترمذى وغيره عن على : لما نزلت هذه الاية ، قال لى النبى الى آخر ما نقله

الطبرى عن ابن حميد بسنده عن علقمة الانبارى عن على .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى « مناقب

مرتضى » ( ص ٣٥ ط محمدى ببئى ) روى نزول الاية عن الثعلبى بما تقدم مضمونه .

« و منهم » العلامة الشوكانى فى تفسيره « فتح القدير » ( ج ٥ ص ١٨٦

ط مصطفى الحلبي بمصر )

أخرج ابن ابي شيبه وعبد بن حميد و الترمذى وحسنه وأبو يعلى و ابن جرير وابن المنذر

والنحاس وابن مردويه عن على بن ابيطالب قال : لما نزلت : يا ايها الرسول اذا

فاجبتكم . الاية قال النبى : ما ترى فساق العديك بنعموا تقدم الى أن قال : فبى خفف الله

عن هذه الامة .

وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد و ابن المنذر و ابن ابي حاتم وابن مردويه عن على

قال : ما عمل بها أحد قبلى ولا يعمل بها أحد بعدى ؛ آية النجوى كان عندى دينار الى

آخر العديك الذى تقدم نقله .

وأخرج الطبرانى وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال : نزلت اذا فاجبتكم الرسول

الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك لزهيد ، فنزلت الاية الاخرى فأشفقتكم ان

تقدموا بين يدى نجاكم صدقات

« ومنهم » العلامة اللوسى في « روح المعاني » ( ج ٢٨ ص ٢٨ ط المنيرية بمصر )

لم يعمل بهذه الآية على المشهور غير على كرم الله وجهه .

واخرج الحاكم وصححه وابن المنذر و عبد بن حميد وغيرهم عنه كرم الله تعالى وجهه أنه قال : ان في كتاب الله تعالى لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى : يا ايها الذين آمنوا الآية ، كان عندي دينار فبعته بمشرة دراهم ، فكتبت كلما ناجيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهماً ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت : « اشفقتم الآية

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى بناييع المودة ( ص ١٠٠

ط اسلامبول )

روى رزين المبدري فى الجمع بين الصحاح ، قال : قال أبو عبد الله البخارى بين ما نقلناه عن البخارى .

• وروى ابن المازلى من على بن علقمة عن على كرم الله وجهه نحوه .

• وروى ابن المازلى أيضاً عن مجاهد عن على كرم الله وجهه نحوه .

• وروى موفق بن أحمد بن أحمد بن الحسين عن ابن عباس وعن مجاهد عن على كرم الله وجهه نحوه .

• وروى أبو نعيم العافظ بسنده عن أبي صالح عن ابن عباس نحوه .

• وروى موفق بن أحمد عن على كرم الله وجهه أنه قال : ان فى كتاب الله لاية ما عمل بها

أحد قبلي ولا يعمل أحد بعدي و هي : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا

بين يدي نجويكم صدقة ، ثم نسخت .

• وروى فى المناقب عن مكحول عن على عليه السلام قال : والله ما عمل بهذه الآية احد غيري

• فنزلت : « اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات الآية .

لعلي عليه السلام ثلاثة لو كانت لي واحدة منها لكانت أحب إلي من حمر النعم ، تزويجه بفاطمة عليها السلام وإعطاءه الرؤية يوم خيبر ، وآية النجوى « انتهى » .

### قَالَ النَّاصِبُ حَقَّقْنَاهُ

أقول : هذا من رواية أهل السنة وأن آية النجوى لم يعمل به إلا علي عليه السلام ، ولا كلام في أن هذا من فضائله التي عجزت الألسن عن الاحاطة بها ، ولكن لا يدل على النص على امامته « انتهى » .

### اقولُ

إنما استدل المصنف به على الأفضلية ووجه الاستدلال : أنه سبق ساير الصحابة إلى العمل بمضمونها ، وبعد عمله بها نسخت (١) عنهم ، فيكون نزولها بياناً لأفضليته عليهم و مسارعتهم إلى قبول أوامر الله عز وجل ، والعمل بها قبلهم ، فيكون أفضل ، ولهذا تمنّاها ابن عمر (٢) ، و ربما يستدل من هذا على كذب ما يدعيه أهل السنة من أن أبا بكر كان ذاملاً ، وأنه كان يصرف ماله في سبيل الله وذلك ، لأنه إذا بغل أبو بكر بدرهم أو درهمين يقدمه بين يدي نجوى النبي صلى الله عليه وآله وفارق النبي صلى الله عليه وآله والنظر إلى وجهه الكريم وما يفيد به خطابه الفهيم مقدار عشرة ليال ، كما نقله ابن المرتضى (٣)

(١) كما تقدم في تمايقنا على كلام المصنف في المقام فراجع

(٢) وقد ذكرنا مدارك صدور هذا الكلام من ابن عمر فراجع .

(٣) هو العلامة السيد عز الدين محمد بن ابراهيم الوزير ابن علي المرتضى بن المفضل ابن النصور العسني اليماني الفقيه المحدث المتكلم الاصولي ولد في « شطب من جبال اليمن » سنة ٧٧٥ وتوفي بالطاؤون في اليمن سنة ٨٤٠ ، ومن الغريب أنه ترك مذهب الزيدية مسلك أسلافه وتسنى وجادلهم وكتب الرد عليهم ، وكان زايد في الجدل ، له كتب منها المواسم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم أربعة اجزاء في الرد على الزيدية



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية المناجاة في علي عليه السلام (١٤١)

من أهل السنة في تفسيره والزَّمْعَشْرِي (١) حَسَنِي ينزل قرآن بالعتب على ذلك ، محال أن ينفق مثل ذلك المال الذي رووه لأحد كما لا يخفى ، هذا

وكتاب الروض الباسم مختصر المواسم طبع بمصر و كتاب المزة و قبول البشري في التيسير لليسي و كتاب التأديب الملكوتي مختصر ذكر فيه المعاجب والفرائب و كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ماجات به الشرايع ، فرغ من تصنيفه سنة ٨٠١ و كتاب تنقيح الا نظار في علم الدراية فرغ منه سنة ٨١٣ ، و كتاب ايثار الحق على الخلق فرغ منه سنة ٨٣٧ و طبع بمصر أيضاً تجاهل فيه كل التعامل و ساقط عصبته قلته الى كل مساق ، و كتاب تفسير القرآن كبير والظاهر انه لم يتبه و مجمع الحقائق والرفائق في مباح خير الخلائق هو ديوان شعره وفتح الخالق شرحه و كتاب العمام المشهور في الذب عن الامام المنصور اى جده المذكور في عمود النسب و غيرها ، و آورده الحافظ ابن حجر في انباء الغمر في ترجمة اخيه الهادي و كذا السعادي في الضوء و كذا العلامة شيخنا في الرواية السيد محمد بن زبارة الحسنی في كتاباته و كذا العلامة ملك بهوبال في التاج وغيرهم .

ثم ليعلم ان ابن المرتضى يطلق على جماعة منهم المترجم ويقال له : ابن الوزير أيضاً ومنهم الشريف النسابة الموسوى من ذرية سيدنا الجليل علم الهدى .

و منهم المولى محمد بن المرتضى الهروى المحدث و من الكلمات الدائرة السائرة ان لا اعتداد بشبهات ابن المرتضى اليماني في الكلام ولا ببطاعن ابن المرتضى النسابة في النسب لتسره في الطعن ولالتضيقات ابن المرتضى الهروى حتى انه كاد ان ينكر الروايات المتواترة لفظاً فكيف بغيرها فتدبر .

(١) يدل عليه كلامه في الكشاف (ج ٤ ص ٧٦ ط مصطفى محمد بمصر )

و كذا يدل عليه كلام العازن في تفسيره و كلام البغوي في هامش تفسير العازن ( ج ٧

ص ٤٥ ط مصر )

وقد كابر القاضى عبدالجبار (١) في هذا المقام ، فقال : هذا لا يدل على فضيلة علي دون أكابر الصحابة ، لأن الوقت لعله لم يتسع للعمل بهذا الفرض « انتهى » .  
وأقول : فساد ظاهر ، لا تناف الأصيليين سوى من جاوز التكليف بما لا يطاق على أنه تعالى لا يجوز أن يكاف العبد باتيانه بفعل في زمان يقصر عن فعله فيه ، وايضاً يدفع هذا الاحتمال دلالة رواية ابن المغازلى في كتاب المناقب ، والبقوى (٢) في معالم التنزيل عن علي عليه السلام : « إن في كتاب الله آية ماعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فاشترت عشرة دراهم ، فكنت إذا ناجيته تصدقت بدرهم ، فان هذه الرواية صريحة (٣) في اتساع الوقت ، وكذا يداهم مارواه (٤) الحافظ أبو نعيم عن ابن عباس ، قال : « إن الله حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا بتقديم الصدقة و بغلوا أن يتصدقوا قبل كلامه ، وتمدق علي عليه السلام ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين ، وايضاً يدل على أنهم لم يكونوا معدودين (معدورين خل) في هذا قوله تعالى : فاذم فاعلوا و تاب الله عليكم (٥) فان ذكر التوبة يدل على توجه العتاب إليهم بسبب الاهمال في الامثال ، ولو كان الزمان مضيقاً كما ذكره القاضى ، لما توجه ذلك ، وايضاً يدل عليه نهى ابن عمر إياه كما مر هذا ، وقد زاد الرأزي في الطنبور نفعة

(١) قد مرت ترجمته (ج ١ ص ٢٧٧) وهذا الكلام مذكور في كتابه الذي سماه ( بالمضى )  
(٢) المطبوع بهامش تفسير الغازن و كذا الخازن في ( ج ٧ ص ٤٤ طبع مصر بطبعة مصطفى محمد ) وغيرهما .

(٣) وأنا أقول : لولم يتسع الوقت للعمل بهذا الفرض ، فكيف عمل به علي عليه السلام  
عشر مرات . منه .

أقول وقد تقدم نقل كلام الزمخشري والغازن والبقوى في ان المدة كانت عشر ليال فراجع

(٤) قد تقدم نقله عن الينابيع وغيره من كتبهم في ذيل الابة الكريمة فراجع .

(٥) المجادلة . الابة ١٣ .

الزُّنُبُورِ (١) فقال: سلمت (سلمنا لـ خ) أن الوقت قد وسع، إلا أن الإقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذي لا يجد شيئاً وينفر الرّجل الغني، فلم (ولم خ ل) يكن في تركه مضرة، لأن الذي يكون سبباً للألفة أولى عمّا (مما خ ل) يكون سبباً للوحشة، وإيضاً الصدقة عند المناجاة واجبة أما المناجات فليست بواجبة ولا مندوبة، بل الأولى ترك المناجاة لما بيننا من أنها كانت سبباً لسامة النبي عليه السلام « انتهى » .

و اجاب عنه الفاضل النيشابورى (٢) في تفسيره بقوله : قلت هذا الكلام لا يخ عن تعصب ما ومن أين يلزمنا أن ثبت مفضولية علي كرم الله وجهه في كل خصلة، ولم لا يجوز أن يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من أكابر الصحابة، فقد روى عن ابن عمر كان لعلي ثلاث لو كانت لي واحدة ممنون كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه بفاطمة (فاطمة خ ل) رض، واعطائه الراية يوم خيبر، وآية النجوى، وهل يقول منصف: إن مناجاة النبي عليه السلام نقيصة؟ على أنه لم يرد في الآية النهي (نهي خ ل) عن المناجاة، وإنما ورد تقديم الصدقة على المناجاة، فمن عمل بالآية حصلت له الفضيلة من جهتين، من جهة سدّ خلّة بعض الفقراء، ومن جهة محبة نجوى الرسول عليه السلام ففيها القرب منه وحل المسائل العويصة، وإظهار أن نجواه أحب إلى المناجى من المال « انتهى » .

واقول: يتوجه على الرأى فوق ما أورده النيشابورى عايه، أن علة تشريع الصدقة عند النجوى إنما هو سدّ خلّة الفقراء والرّفق بهم، ومع ذلك هم معذورون في ذلك شرعاً وعرفاً خارجون عن حكم الآية ضرورة، فلا يلزم انكسار قلوبهم كما لا يخفى، على أن ما ذكره جارٍ في تشريع الزكاة والحج ونحوهما مما يتوقف وجوبه أو

(١) اشارة الى المثل السائر الدائر ( زاد في الطنبور نشمة ) وهو من الامثال المولدة ثم

في اضافته النعمة الى الزُّنُبُور لطف تعبير كما لا يخفى على اهل النوق .

(٢) في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبرى ( ج ٢٨ ص ١٨ ط الاولى بمصر )

(١٤٤) مدارك أن بعث الانبياء كان على التوحيد والاقرار بنبوة نبينا وولاية علي (ج ٣)

ندبه على المال ، فجاز أن يقال على قيا س ما ذكره إن الأولى عدم شرعية الزكاة مثلاً ، لأنه مما يضيّق قلب الفقير الذي لا يجد النصاب ، وينفر الرجل الغني ، وهو كفر ، أدنى حد الكفر بالله تعالى ، وإيضاً قد أطلق الله تعالى لفظ الصدقة ولم يعد لها مقداراً معيناً ليقل : إن أبابكر أو غيره من الفقراء ربّما عجزوا بل يتأني ذلك على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ولو بتمرة أو بشقها ، (١) و كذا منع كون نجوى الرسول مندوبة في حد الكفر وقد تعرض له الشيخ ابوري بإشارة فافهم .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُحَّتَهُ

السادسة عشر روى ابن عبد البر (٢) وغيره من السنة في قوله تعالى (٣) : واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا (٤) ، قال : إن النبي ﷺ ليلة أُسرى به جمع الله بينه وبين (١) إشارة الى الحديث النبوي الشهير ، وقد مر في (ج ١) بيان مداركه و تزويد هنا ان ممن رواه الخطيب البغدادي الحافظ أورد في ج ١٦٣ و ج ٤ من ١٢٤ و ج ٧ من ١٢٩ و ج ١٦٤ و ج ٧ من ١٦٩ و ج ٧ من ١٧٠ و ج ٧ من ١٧١ فليراجع ثم ليعلم أن هناك عدة أحاديث في شق التمرة قد ورد بعضها في اطعام الفقير وبعضها في افطار المؤمن الصائم .

ومن الاخبار في الباب ما نقله الحافظ شمس الدين محمد السخاوي المصري القاهري في كتابه المقاصد الحسنة ( ص ٢٠ طبع القاهرة رقم ٢٤ ) قوله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمره ، رواه عن الشيخين عن عدى بن حاتم وعن الحاكم عن ابن عباس وعن أحمد عن عائشة وعن الديلمي بزيادة فانها تقيم العوج وتسد الخلل وتدفع ميتة السوء وتقع من

الجماع موقعها من الشبعان الى غير ذلك من الروايات .

(٢) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني من (٣٤٤) .

(٣) الزخرف . الاية . ٤٥ .

(٤) رواه من اعلام القوم عدة

(ج ٣) مدارك أن بعث الأنبياء كان على التوحيد والاقرار بنبوة نبينا وولاية علي (١٤٥)

الأنبياء ، ثم قل له: سلمهم يا محمد على ماذا بعثتم؟ قالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب « انتهى » .

### قَالَ النَّاصِبُ عَلِيٌّ

أقول : هذا ليس من رواية أهل السنة ، وظاهر الآية آب عن هذا ، لأن تمام الآية :  
وَاسْتَلْ مِنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْمَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ .

« منهم » العافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (على ما في اللوامع) عن ابن مسعود  
و ابن عباس سأل رسول الله الأنبياء علام بعثتم فقالوا كلهم على شهادة أن لا إله إلا الله  
والاقرار بنبوتك والولاية لعلي

« ومنهم » العلامة الحموي كما في كفاية الغصام (ص ٣٤٨ ط طهران)  
روى عن ابن مسعود بعين ما تقدم .

« ومنهم » العلامة المذكور في فرائد السطيين (على ما في اللوامع) عن ابن  
مسعود وابن عباس بعين ما تقدم عن العلية .

« ومنهم » العلامة النوشابوري في تفسيره (ج ٢٥ ص ٥٨ المطبوع بهامش  
الطبرى ط اليمينية)

روى الثعلبي عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : أتاني ملك فقال يا محمد : سل من  
أرسلنا من قبلك من رسلنا علام بعثوا ، قال علي ولايتك وولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنايع البودة (ص ٨٢

ط اسلامبول)

روى موفق بن أحمد والحموي وأبو نعيم العافظ بأسانيدهم عن ابن مسعود قال : قال  
رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء إلى أن قال : قلت معاشر الرسل إلى ماذا بعثتمكم  
ربي قبلي؟ فقالت الرسل : عن نبوتك وولاية علي بن أبي طالب وهو قوله تعالى واستل  
من أرسلنا . الآية .

(١٤٦) مدارك أن بعث الأنبياء، كان على التوحيد والافرار بنبوته نبينا وولاية علي (ج ٣)

والمراد أن اجماع الانبياء واقع على وجوب التوحيد و نفي الشرك ، هذا مفهوم الآية ، وهذا النقل من المناكير وإن صح فلا يثبت به النص الذي هو المدعى لما علمت أن الولاية تطلق على معان كثيرة « انتهى » .

### اقول

الرّواية المذكورة بأدنى تغيير في اللفظ في تفسير النيشابوري (١) عن الثعلبي ، حيث قال : وعن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : اتاني ملك فقال : يا محمد سل من ارسلنا قبلك من رسلنا اعلام بعثوا ، قال : قلت : علي م بعثوا ، قال : علي ولايتك وولاية علي ابن ابيطالب عليه السلام ، رواه الثعلبي ولكنه لا يطابق قوله سبحانه أجعلنا الآية انتهى وقد ظهر (٢) بما نقلناه أن الرّواية من روايات أهل السنّة وأن المناقشة التي ذكرها النّاصب قد أخذها من النيشابوري ، و هي مع وصمه الانتحال ضعيفة ، إذ يمكن أن يكون الجعل في الجملة الاستفهاميّة بمعنى الحكم ، كما صرح به النيشابوري آخرأ ، ويكون الجملة حكاية عن قول الرّسول ﷺ ، وتأكيذا لما اضمرب في الكلام من الافرار ببعثهم على الشهادة المذكورة، بأن يكون المعنى أن الشهادة المذكورة لا يمكن التوقّف فيها ، إلا لمن جعل من دون الرّحمن آلهة يعبدون (٣) ، و نظير هذا

(١) فراجع الى تعاليفنا في ذيل الآية فانها مذكورة عن الطبري وغيره من الاعلام

(٢) فان مقتضى عبادة الله وحده اطاعة اوليائه وأنبياهم دون من عداهم منه « قوله »

القول : الاظهر في الجواب ان يقال : ان الافرار بنبوته محمد عليه السلام و ولاية علي

عليه السلام من لوازم التوحيد ونفي الشرك ، فصح ارتباط قوله تعالى : أجعلنا الخ بما قبله

على التفسير المروي على أنه لا يبعد تعميم الالهة بحيث يشمل كل ماعبد من دون الله فيشمل

صنى قريش أيضاً ، فيكون دالة على بطلان الاختبار في الامامة . فافهم

(٣) اقتباس من قوله تعالى في سورة الزخرف . الآية ٤٥

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية وتعيينها اذن واعية، في علي عليه السلام (١٤٧)

الاضمار (١) واقع في القرآن في قوله تعالى أنا انزلناكم بتأويله فأرسلون ، يوسف أيها الصديق أفتنا (٢) ، فإن المراد كما ذكره ، النيشابوري وغيره ، فأرسلوني إليه لا سأله ومررتني باستعباره فأرسلوه إلى يوسف ، فاتاه فقال يوسف الآية ، غاية الامر أن يكون مانحن فيه من الآية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها إلا بتوفيق من الله تعالى على لسان رسوله ، وهذا لا يقدر في مطابقة قوله سبحانه : اجعلنا الآية لما روي في شأن النزول ، فلا مناقشة ولا شيء من المناكير ، وإنما المنكر هذا الشقي الناهق الذي يذهب إلى كل زيف (٣) زاهق ، و ينطق (٤) مع كل ناعق يلحس فضلات المتأخرين ، و يزعم أن ما ذكره آخر كلام في مقاصد الدين .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُوحَهُ

السابعة عشر قوله تعالى : وتعيينها اذن واعية (٥) ، روى (٦) الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام « انتهى » .

(١) ونظيره في العرف أن تقول لتبرك : هل تعرف واجبات الصلاة ، فيقول : أعرف ، ألسنت مسلماً ؛

(٢) يوسف الآية ٤٦

(٣) زيف الدراهم : زافها ، الرجل : حقره ، والزيف : المعقر .

(٤) نطق - نطقاً ونطقاً ونفاقاً ونفاقاً ونفاقاً الفراب : صاح ورفع صوته .

(٥) العاقبة . الآية ١٢ .

(٦) رواها من أعلام القوم و نقلت آثارهم عدة كثيرة و نحن نشير الى بعض منها حسب ما اقتضته الفرصة فنقول :

« منهم » العلامة الطبري في « تفسيره » ( ج ٢٩ ص ٣١ ط الميمنية بمصر )

حدثنا علي بن سهل ، قال : ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب قال : سمعت مكحولاً

(١٤٨) مدارك شأن نزول آية «وتعيبها اذن واعية» في علي عليه السلام (ج ٣)

يقول : قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعيبها اذن واعية ، ثم التفت الى علي فقال : سألت الله أن يجعلها اذنك ، قال علي رضي الله عنه : فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسبته حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا بشر بن آدم ؛ قال ثنا عبدالله بن الزبير ، قال : ثنا عبدالله بن رستم ؛ قال سمعت بريدة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي : يا علي ان الله أمرني أن ادنيك ولا أقصيك وأن اعلمك وأن تمى ، وحق علي الله أن تمى ، قال : ونزلت اذن واعية .

حدثني محمد بن خلف ، قال : ثنا الحسن بن حماد ، قال : ثنا اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى التيمي عن فضيل بن عبدالله عن أبي داود عن داود عن بريدة الاسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يقول لعلي : ان الله أمرني أن اعلمك و أن ادنيك ولا أجفوك ولا أقصيك ثم ذكر مثله .

« ومنهم » العلامة الحافظ ابو نعيم في « حلية الاولياء » ( ج ١ ص ٦٧ ط

مطبعة السعادة بمصر )

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر عن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبدالله عن أبيه محمد عن أبيه عمر بن أبيه علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله أمرني أن ادنيك واعلمك لتمى وانزلت هذه الآية : «وتعيبها اذن واعية» فأنت اذن واعية لعلي

« ومنهم » العلامة الواحدي النيسابوري في « أسباب النزول » ( ص ٣٣٩ ط

ط الهندية بمصر )

حدثنا أبو بكر التيمي ، أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر ؛ أخبرنا الوليد بن أبان ، أخبرنا العباس الدوري ، أخبرنا بشر بن آدم ، أخبرنا عبدالله بن الزبير ، قال : سمعت صالح بن هشيم يقول : سمعت بريدة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله أمرني أن



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية «وتعيبها اذن واعية» في علي عليه السلام (١٤٩)

ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتمي وحق على الله أن تمي فنزلت : **وتعيبها اذن واعية** «ومنها» العلامة الزمخشري في تفسيره «الكشاف» (ج ٤ ص ١٣٤ ط مصر) وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، قال علي رضي الله عنه : فما نسبت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى .  
«ومنها» العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ص ٣٩ ط مطبعة الازهر بمصر)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الله أمرني أن ادنيك واعلمك لتمي .  
«ومنها» عبدالعزيز الدهلوي في تفسيره (ج ١ ص ٣٨٨) «كفاي فلك النجاة»  
أورد الرواية بعين ما تقدم .

«ومنها» العلامة الثعلبي كما في كتاب المدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ ط تبريز) قال في تفسير قوله تعالى : **وتعيبها اذن واعية** ، قال : أخبرني ابن منجويه ، قال : حدثنا ابن جبان اسحاق بن مجة حدثنا أبي ، حدثنا ابراهيم بن عيسى ، حدثنا علي بن علي ، حدثني أبو حمزة الثمالي ، حدثني عبدالله بن الحسين قال : حين نزلت هذه الآية **وتعيبها اذن واعية** ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الله عز وجل أن يجعلها اذنك يا علي ، الحديث أقول : ابن منجويه في السند هو العافظ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن منجويه بالميم المفتوحة ثم النون الساكنة ثم العجم المضمومة ثم الواو المفتوحة ثم الياء المشددة التحتانية الساكنة ، الاصبهاني البردي ، نزيل نيسابور ، المتوفى سنة (٤٢٨ هـ) لها في بعض الكتب من ضبط منجويه بالفاء بدل الميم وهم كما لا يخفى .

«ومنها» العلامة فخر الدين الرازي في «تفسيره» (ج ٣٠ ص ١٠٧)

ط البهية بمصر

وعن النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الآية سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، قال علي : فما نسبت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى .

« ومنهم » العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ١١١ ط الفري)

اخبرنا صدر الشام قاضي القضاة أبو المفضل يحيى بن أبي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق والحافظ يوسف بن خليل بعلمب والحافظ محمد بن محمود ببغداد ، قالوا جميعاً : أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ؛ أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبدالله بن الزبير الاسدي عن صالح بن ميثم ، قال : سمعت بريدة الاسلمي يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي : ان الله أمرني أن ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك وان تمى وحق على الله أن تمى ، قال : ونزلت : وتعيها اذن واعية

هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام

وقال الطباطبائي في التعليقة نحوه عن أبي نعيم الاصبهاني بسند آخر .

وقال في ( ص ٤٠ ) من ذلك الكتاب .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن ابراهيم المفسر ، حدثنا ابن فضال ، حدثني عبدالله بن الحسن قال حين نزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية قال رسول الله ﷺ سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي ، قال علي عليه السلام فما نسبت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى - قلت وقد رواه الطبراني مرفوعاً في معجمه بطول الكتاب بذلك سند « ومنهم » العلامة النيشابوري في « تفسيره » ( ج ٢٩ ص ٣٠١ بهامش الطبري

ط اليمينية بمصر )

عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه عند نزول الآية : سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي ، قال علي رضي الله عنه : فما نسبت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى .

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفي

سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور (الجامع لاحكام القرآن ج ١٨ ص ٢٦٤ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ) روايات دالة على أن المراد باذن واعية اذن علي بن ابيطالب عليه السلام .  
 منها قوله : وروى مكحول أن النبي صلى الله عليه وآله قال عند نزول هذه الآية : سألت ربي أن يجعلها اذن علي ، الخ وذكره الماوردي وعن الحسن نحوه  
 وقوله : ذكره الثعلبي قال : لما نزلت : وتعيها اذن واعية ؛ قال النبي صلى الله عليه وآله : سألت ربي أن يجعلها اذنك يا علي ، الى آخر الرواية  
 وقوله : وقال أبو برزة الاسلمي قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي : ان الله امرني ان ادنك الى آخر الرواية .

« ومنهم » العلامة المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال » ( بهامش

المسند ج ٥ ص ٤٨ ط القديم بمصر )

( حل ) عن علي في قوله : وتعيها اذن واعية ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي ، فاسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنبهته (ض) وابونعيم في المعرفة وابن مردويه .

( كر ) عن بريدة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الله امرني ان ادنك ولا اقصيك وأن اعلبك أن تعني وأنه حق على الله أن تعني ونزلت : وتعيها اذن واعية قال : اذن عقلت عن الله .

( حل ) عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ان الله امرني أن ادنك واعطيك لتعني ، وانزلت هذه الآية : وتعيها اذن واعية .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ ، أورد في شأن نزول الآية الشريفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : اني دعوت الله تعالى أن يجعلها اذنك يا علي بنحو ما قدمنا .

البحر المحيط ( ج ٨ ص ٣٢٢ ط مطبعة السعادة بمصر )

« ومنهم » العلامة ابن كثير في « تفسيره » ( ج ٤ ص ٤١٣ ط مصطفى

محمد بصر )

قد قال ابن أبي حاتم ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي ، حدثنا زيد بن يحيى ، حدثنا علي بن حوشب ، سمعت مكحولاً يقول : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربي أن يجعلها اذن علي قال مكحول : فكان علي يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فنسيته .

ورواه ابن جرير عن علي بن سهل عن الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب به .

وقد قال ابن أبي حاتم أيضاً : حدثنا جعفر بن محمد بن عامر ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير أبو محمد يعني والد أبي أحمد الزبيرى ، حدثني صالح بن هشيم ، سمعت أبي مرة الاسلمي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : انى اريد أن ادنيك ولا اقصيك وأن املكك و ان تمى وحق لك ان تمى قال : فنزلت هذه الآية : وتعيها اذن واعية ورواه ابن جرير عن محمد بن خلف عن بشر بن آدم به .

ثم رواه ابن جرير من طريق آخر عن داود الاعمى عن بريدة به .

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ في « فصول المهمة »

عن مكحول عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى : وتعيها اذن واعية قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله ان يجعلها اذنك يا على ، ففعل ، فكان علي عليه السلام يقول :

ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلاماً الا وعيته وحفظته ولم انه

« ومنهم » العلامة السيوطى في الدر المنثور ( ج ٦ ص ٢٦٠ ط الاول بصر ) قال :

أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال : لما نزلت : وتعيها اذن واعية ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت ربي ان يجعلها اذن علي ، قال مكحول : فكان علي يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فنسيته . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدى وابن مردويه وابن عساكر وابن التجارى

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية «وتعيها اذن واعية» في علي عليه السلام (١٥٣)

عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وأن اعلمك وان تمى وحق ان تمى ، فنزلت هذه الآية : **وتعيها اذن واعية** وأخرج ابونعيم في العلية عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعى ، فانزلت هذه الآية ، فأنت اذن واعية لعلي . « و منهم » العلامة المذكور في « لباب القول » ( ص ٢٢٥ ط مصطفي العلي بصر )

أخرج ابن جرير وابن حاتم والواحدى عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابيطالب انى امرت ان ادنيك ولاقصيك وان اعلمك وان تمى وحق لك ان تمى قال : فنزلت هذه الآية : **وتعيها اذن واعية** « و منهم » العلامة المير محمد صالح الترمذى في « مناقب مرتضى » ( ص ٣٦ ط معمدى ببئى )

روى عن صحيح الترمذى عن علي عليه السلام و روى عن المناقب لابن مردويه وتفسير الثعلبي واسباب النزول للواحدى عن بريدة الاسلى نزول الآية في علي عليه السلام بين المضمون المتقدم « و منهم » العلامة الالوسى في تفسير « روح المعانى » ( ج ٢٩ ص ٤٣ ط المنيرية بصر )

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله تعالى وجهه : انى دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي كرم الله تعالى وجهه : فما سمعت شيئاً فنسيته وما كان لى ان انسى ، و فى جبل الاذن واعية وكذا جعلها حافظة و متذكرة .

« و منهم » العلامة الفاضل ، الشيخ الشبلنجى المدعى وبهوى من ، روى عن مكحول عن علي بن ابيطالب عليه السلام فى قوله تعالى : **وتعيها اذن واعية** قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ان يجعلها اذنك يا علي : الخ ( نورالابصار ص ١٠٥ ط العشانية بصر )

## قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول : روى المفسرون : أنه لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : سألت الله تعالى أن يجعلها أذنك ، قال علي : فما نسيت بعد هذا شيئاً ، وهذا يدل على علمه وحفظه وفضيلته ، ولا يدل على النص بامامته « انتهى » .

## اقول

روى (١) الواحدى (٢) في أسباب نزول القرآن عن بريدة ، روى (٣) أبو نعيم في

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى بنايع الودعة ( ص ١٢٠

ط اسلامبول )

أخرج موفق بن احمد الخوارزمى عن زر بن حبيش عن على كرم الله وجهه قال : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : امرنى ان ادنك الى آخر ماتقدم .

وأخرج الثعلبى عن صالح بن هينم عن بريدة الاسلمى قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لعلى : امرنى ربي الى آخر ماتقدم .

وأخرج ابونعيم الحافظ عن عمر بن على بن ابيطالب عن ابيه .

وأخرج ابونعيم والمالكي اخرجاه عن مكحول عن على كرم الله وجهه .

و اخرج موفق الخوارزمى عن ميمون بن برهان عن ابن عباس عن النبى قال : سألت ربي ان يجعلها فى اذن على ، قال على : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً الا وعيته وحفظته ولم انه .

و ذكر فى شرح المواقب : اكثر المفسرين على انه على .

(١) فى أسباب النزول ( ص ٤٢٩ ط مصر بمطبعة الهندية ) كما تقدم فى التاليف

(٢) هو الشيخ الامام أبى الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى وقد مرت ترجمته فى الجزء الاول وسيأتى أيضاً

(٣) حلية الاولياء للحافظ أبى نعيم الاصفهانى ( ص ٦٧ ج ١ ط مصر بمطبعة السعادة )

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية « وتعيها اذن واعية » في علي عليه السلام (١٥٥)

الحلية عن علي و أبو لقاسم (١) بن حبيب في تفسيره ، عن زر بن (٢) حبيش عن علي

وقد ذكرنا في تعاليفنا مفصلاً .

(١) يمكن ان يكون المراد به عبد الملك بن حبيب المالكي السلمي ثم المراد اسي الاندلسي القرطبي الفقيه المحدث المفسر النسابة الشهير ، ولد بعد سنة ١٧٠ وتوفي سنة ٢٢٩ وقيل : سنة ٢٢٨ أخذ عن عبد الملك بن ماجشون واصبغ بن الفرج و زياد سطون ومصعب بن سلام ، له تأليف كثيرة في فنون العلم ذكره الذهبي في التذكرة ( ج ٢ ص ١٠٧ طبع حيدرآباد ) و قتل عن سعنون الاندلسي المالكي المشهور أنه لما قيل مات ابن حبيب قال مات عالم الاندلس بل والله عالم الدنيا و قتل عن أحمد بن محمد بن عبد البر أن ابن حبيب هو أول من أظهر الحديث بالاندلس ، ويحتمل بعيداً أن يكون المراد به محمد بن حبيب أبو جعفر البغدادي النسابة المحدث الفقيه المفسر المورخ صاحب كتاب المعبر وغيره هذا ؛ و الاظهر في نظري عاجلاً أن المراد به ابن حبيب النيسابوري المفسر المحدث الشهير الذي ينقل عنه الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الاتقان والله أعلم

(٢) هو زر بن حبيش بن خباشة بن أوس بن هلال بن بلال الاسدي من بني امد بن خزيمة يكنى أبا مريم ، وقيل يكنى أبا مطرف ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وهو من جملة التابعين من كبار اصحاب ابن مسعود ، وهمن روى عن مولينا علي عليه السلام والعباس وروى عنه الشعبي و ابراهيم النخعي ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلاً ، توفي سنة ٨٣ وهو ابن مائة وعشرين سنة ، بعد في الكوفيين ؛ وقيل انه مات سنة ٨٩ ، والاول أصح ، لانه مات بدير الجماجم وكانت وقعة الجماجم في شعبان سنة ٨٣ ، هكذا أفاد في الاستيعاب ( ج ١ ص ٢٠٦ طبع حيدرآباد ) وقال الخزرجي في الخلاصة ( ص ١١١ ) : انه روى عنه المنهال بن عمرو وعاصم بن بهدلة القاري ، وضبط كلمة حبيش بضم المهملة وفتح الواحدة وآخره معجمة ولفظة خباشة بمعجمتين بينهما موحدة بعدها ألف فراجع أقول : وقد روى عدة أحاديث في الفضائل سنذكرها في ذيل الايات الشريفة والاخبار

(١٥٦) مدارك شأن نزول آية « وتعيها اذن واعية » قرى على <sup>عليه السلام</sup> (ج ٣)

واللفظ له : قال : قل علي بن أبي طالب ضمنني رسول الله ، وقال أمرني ربي أن ادن بك ولا اقصيك ، وأن تسمع وتعي ، وفي تفسير الشعملي في رواية بريدة وأن أعلمك وتعي رحت على الله أن تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية « انتهى » وبضهم روى ما رواه الناصب ، ففي إطلاق قوله : روى المفسرون ما يفسر عن تعصبه كما لا يخفى ، وقال صاحب الكشاف وفخر الدين الرازي بعد ذكر الرواية التي رواها الناصب في شأن علي <sup>عليه السلام</sup> فان قيل : لم قال اذن واعية على التوحيد والتنكير ؟ قلنا : للايدان بأن الوعاة فيهم قلة ، وتويج الناس بقلة من يعي فيهم ، والدلالة على أن الأذن الواحدة إذا دعت وعقلت عن الله تعالى فهو السواد الأعظم عند الله ، وأن ما سواه لا يلتفت إليهم ، وإن امتلاء العالم منهم « انتهى » .

ثم أقول : فقد دلت الآية بما كشف علامة المعتزلة (١) وإمام الأشاعرة (٢) عن أسرارها على اختصاص علي <sup>عليه السلام</sup> في زمان النبي <sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> بذلك لما صرحوا باستجابة دعاه النبي <sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> في حقه <sup>عليه السلام</sup> وعلى تويجه غيره ، وأنه لا التفات إليهم ، فيكون هو الأحق بالامامة كما هو المدعى ، وهما ينبغي أن يمهّد هيهنا ليحال عليه فيما يأتي ، أن من تأمل في القرآن والحديث ، علم أن التفضيل لا يكون إلا بالعلم ، قال النبي <sup>صلى الله عليه وآله وسلم</sup> (٣) : فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ، وقال الله : فما يخشى

التي يشير إليها في المتن ان شاء الله تعالى .

(١) المراد به الزمخشري صاحب الكشاف .

(٢) اراد به فخر الدين الرازي .

(٣) قال العافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر الاندلسي القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه ( مختصر جامع بيان العلم وفضله ص ١٧ طبع القاهرة ) في باب تفضيل العلم على العبادة ما لفظه : وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله فضل العالم على العابد كفضلي على امتي ، وعنه صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة ، وكتب القوم مشحونة



(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأبطال (١٥٧)

الله من عباده العلماء (١) ، فإن معناه حصر الخشية و التقى على العلماء ، مع أنه قال : ان اكرمكم عند الله أتقاكم (٢) ولا شك أن علياً كان أعلم من باقي الصحابة لأن استفتائهم عنه مشهور (٣) ، وإقرارهم بجهلهم في تلك المستفتيات مذكور ، حتى صار قول عمر : لولا علي لهلك عمر (٤) ، كالمثل السائر بين أمة خير البشر ، وهذا دليل على أن علياً عليه السلام كان أعلم ، وأما أن كل من كان أعلم فهو أفضل ، فقد ثبت بالنص كما أسلفناه ، وبعد ثبوت الصغرى والكبرى على هيئة الشكل الأول فنتيجته بديهية ، وانكاره مكابرة ومعاذة فلا يلتفت إليه .

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَعَا الْقَضِيَّةَ

الثامنة عشر سورة هل أتى ، روى (٥) الجمهور كاذبة أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله ﷺ (جدّهما خ ل) وعامة العرب ، فنذ علي صوم ثلاثة أيام

من الروايات النبوية الدالة على فضل العلم على العبادة

واما أصحنا بشيعة أهل البيت عليهم السلام فقد رووا روايات كثيرة عن ائمة الهدى اودعوها في جوامعهم الحديثية وغيرها .

(١) فاطر . الآية ٢٨ .

(٢) الحجرات . الآية ١٣ .

(٣) كما رجع عمر الى قوله عليه السلام : في التي وضعت لسته أشهر وفي المجنونة التي زنت وكما رجع اليه عليه السلام عثمان عن حجب الاخ بالجهد ، أشار الى ذلك العافظ ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم (ص ١٥٠ ط مصر) وغيرها من الموارد الكثيرة التي رجح فيها الصحابة اليه عليه السلام وسند كرم بعض تلك الموارد عند ذكر المصنف العلامة (قده) فضائله عليه السلام النفسانية ان شاء الله .

(٤) قد مر نقل هذه العبارة عن عمر في (ج ١ ص ٥٣) وفي هذا الجزء قريبا

(٥) لا يخفى أن مما تظاهر في نقله النقلة من أرباب التفسير والحديث على تشعب كتبهم

وتفتتها ؛ نزول هذه السورة الكريمة في حق أهل بيت النبوة والسفارة الالهية ، كيف لا وهم الذين أطعموا مسكيناً ويتماً وأسيراً وبتاتوا جوعاً ، وهم الذين لم يسألوا الاجر من السائل والمعروم ، وهم الذين خافوا من ربهم يوماً عبوساً قمطريراً وهم الذين لقاهم ربهم في ذلك اليوم نضرة وسروراً وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً و نعم ما قال

امام الشوافع محمد بن ادريس المطلبي الشافعي شمر

الى م الى م و حتى متى اعاب في حب هذا الفتى

و هل زوجت فاطم غيره و في غيره هل أتى هل أتى

و لنذكر ما وقفنا مع كمال الاستعجال وتشتت البال و تهاجم الاحزان والاهوال أسماء عدة من اعلام القوم ونبلائهم الاثبات الذين يستشهدون بكلامهم واعتمدوا على مروياتهم وهم جم غفير ورهط كثير ؛

« منهم » العلامة الزمخشري في الكشاف ( ج ٤ ص ١٦٩ ط مصطفى

محمد بمصر )

أنه قال : وعن ابن عباس رضی الله عنه ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما ان برء آما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام ، فشفا وما مبهم شيء ، فاستقرض على من شمعون الخيبري اليهودي ثلاث أصرع من شعير ، فطعن فاطمة صاعاً واخترت خمسة أقراس على عندهم فوضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني اطعمكم الله من مراو الجنة ، فأثروه وبتاتوا لم يذوقوا الا الماء وأصبحوا صياماً ، فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فأثروه ، ووقف عليهم أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك ، فلما أصبحوا اخذ على رضی الله عنه بيد الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أسرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم ؛ و قام

(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأطهار (١٥٩)

فانطلق معهم ، فرأى فاطمة في معرابها قد التصق ظهرها ببطنها و غارت عينها فساء ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك فاقرءه السورة .

« ومنهم » العلامة الواحدى في أسباب النزول ( ص ٣٣١ ط الهندية بمصر )  
قال عطاء عن ابن عباس ان على بن ابيطالب رضى الله عنه نوبة آجر نفسه بسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال له الغزيرة فلما تم انضاجه اتى مسكين فساق الحديث بنحو ما تقدم

« و منهم » العلامة البغوى في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الغازن ( ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر )

روى عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس أنها نزلت في على بن ابيطالب وأورد الرواية مفصلاً بنحو ما تقدم عن الزمخشري .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازى في تفسيره ( ج ٣ ص ٢٤٣ ط البهية بمصر )

قال : ذكر الواحدى في البسيط أنها نزلت في حق على عليه السلام .  
روى صاحب الكشاف عن ابن عباس ان الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول الله الى آخر ما تقدم عن الكشاف .

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزى في التذكرة ( ص ٣٢٢ ط النجف )  
اخبرنا أبو الجعد محمد بن أبي المكارم القزوينى بدمشق سنة اثنين وعشرين و ستائة ، قال ، اخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد العطاري ، اخبرنا الحسين بن مسعود البغوى ، اخبرنا أحمد بن ابراهيم الخوارزمى اخبرنا أبو اسحاق أحمد بن محمد ابراهيم الثعلبى ، اخبرنا عبدالله بن حامد ؛ اخبرنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزنى ، اخبرنا أحمد بن محمد بن سهيل الباهلى ، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن هلال ، حدثنى القاسم ابن يحيى عن أبي على العزى عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس .

(١٦٠) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأطهار (ج ٣)

وروى أيضاً مجاهد عن ابن عباس قال في قوله تعالى : يوفون بالذور مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » ( ص ٢٠١ ط القرى )

أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بها ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا العافظ محمد بن أبي نصر الحميدي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمان المعروف بالشافعي بككة ؛ أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي ، أخبرنا أبو عمر بن احمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك ، أخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا أبي عن هذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصمغ بن نباتة قال : مرض النبي فساق الحديث بنحو ما تقدم الى أن قال : ثم أخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر اليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع ضمهما الى صدره وقال : واغوثاه ما لقي آل محمد ، فحمل واحداً الى عنقه والاخر على صدره ، ثم دخل على فاطمة عليها السلام ونظر الى وجهها متغيراً من الجوع فبكت وبكى لبيكاتها ، ثم قال : ما يبكيك يا بنية ، قالت يا أبتاه ما طعمت انا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام ، قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال : اللهم أنزل علي آل محمد كما أنزلت علي مريم بنت عمران ثم قال : ادخلي مغدتك فانظري ما ذا ترين ، قال فدخلت ومعها علي ولداها ثم تبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جفنة تفور مملوءة تريداً و عراقاً مكللة بالجواهر بفوح منها رائحة المسك الازفر ، فقال : كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعة عنهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضمة ، قال : فخرج الحسن ويده هرق فلقته امرأة من اليهود تدعى سامار فقالت : يا أهل الجوع من ين لكم هذا فاطمعي ، فمد الحسن يده ليناؤها فاختلست الاكلة وارتفعت القصمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سكتوا

(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأطهار (١٦١)

لاكلوا منها الى أن تقوم الساعة ، وهبط الامين جبرئيل على النبي ﷺ فقال يا محمد : ان ربك يقربك السلام و يقول لك خذ هناك الله في اهل بيتك ، قال : وما آخذ؟ قال فتلا جبرئيل : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ، الى قوله سعيكم مشكورا .

ورواه العافظ ابو عبدالله الحميدى في فوائده .

ورواه الحاكم ابو عبدالله في مناقب فاطمة عليها السلام

ورواه ابن جرير الطبرى أطول من هذا في سبب نزول هل أتى .

« ومنهم » العلامة القرطبي في تفسيره ( ج ١٩ ط مصر سنة ١٣٥٦ )

قال : ذكر الثعلبي في تفسيره . وقال أهل التفسير : نزلت في على وفاطمة رضى الله عنهما وجارية لهما اسم فاطمة .

وقد ذكر النقاش والثعلبي والقشيري وغير واحد من المفسرين في قصة على وفاطمة وجاريتهما رواه ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل « يوفون بالنذر

و يخافون يوماً كان شره مستطيراً ، و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً

ويتيمماً وأسيراً » قال مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ﷺ وعادهما عامة

العرب فقالوا يا ابا الحسن - ورواه جابر الجعفي عن قنبر مولى على ، قال : مرض الحسن

والحسين حتى عادهما اصحاب رسول الله ﷺ . فقال ابو بكر رضى الله عنه : يا ابا الحسن

رجع الحديث الى حديث ليث بن أبي سليم . او نذرت عن ولديك شيئاً ، فقال رضى الله

عنه : ان بره ولد اى صمت لله ثلاثة أيام شكراً . وقالت جارية لهم نوية : ان بره

سبداى صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، و قالت فاطمة مثل ذلك وفي حديث الجعفي ، فقال

الحسن و الحسين : علينا مثل ذلك فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل

ولا كثير ، فانطلق على الى شمعون بن حاربا الخيبرى وكان يهودياً فاستقرض منه ثلاثة

أصوع من شعير فجاء به فوضعه ناحية البيت ، قامت فاطمة الى صاع فطعمته واختبرته ،

(١٦٢) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأطهار (ج ٣)

و صلى على مع النبي ﷺ ؛ ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه .  
و فى حديث الجعفى : فقامت الجارية الى صاع من شعير فخبزت منه خمسة أقراس لكل واحد منهم قرص ، فلما مضى صيامهم الاول وضع بين أيديهم الخبز و الملح الجريش اذ أتاهم مسكين فوقف بالباب وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد - فى حديث الجعفى أنا مسكين من مساكين امة محمد ﷺ وأنا والله جامع ، اطعمونى اطعمكم الله من مواهب الجنة . فسمعه على رضى الله عنه فانشأ يقول :

فاطم ذات الفضل و اليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما تربن البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله و يستكين	يشكو الينا جامع حزين
كل امرئ بكسبه رهين	و فاعل الخيرات يستبين
موعدنا جنة عليين	حرمها الله على الضنين
و للبخيل موقف مهين	تهوى به النار الى سجين
شرابه العجيم و الفسلين	من يفعل الخير يقم سمين

و يدخل الجنة اى حين

فانشأت فاطمة رضى الله عنها تقول :

امرك عندى يا بن عم طاعة	ما بى من لوم و لا وضاعة
غدبت فى الغزاة صناعة	اطعمه و لا ابالى الساعة
أرجو اذا اشبت ذا المجاعة	ان العق الاخيار والجماعة

و أدخل الجنة لى شفاعة

فاطموه الطعام ، و مكثوا يومهم وليلتهم له بدوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما أن كان فى اليوم الثانى قامت الى صاع فطعمته و اختبرته ، و صلى على مع النبي ﷺ ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم فوقف بالباب يتيم فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد

(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة (هل أتى) في حق الخمسة الأبطال (١٦٣)

يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة . أطمعوني أطمعكم الله من مواعيد الجنة فسمعه علي فانشأ يقول :

فاطم بنت السيد الكريم	بنت نبي ليس بالزئيم
لقد أتى الله بندي اليتيم	من يرحمه اليوم يكن رحيم
و يدخل الجنة اي سليم	قد حرم الغلد على اللثيم
الايحوز الصراط المستقيم	يزل في النار الى الجعيم

شرا به الصديد والحميم

فأنشأت فاطمة رضي الله عنها تقول

اطعمه اليوم و لا ابالي	و اوتر الله على عيالي
أمسوا جبا عأوهم اشبالي	اصغروهم يقتل في القتال
بكر بلا يقتل باغتيال	يا ويل للقاتل من وبال
تهوى به النار الى سفال	وفي يديه الفل والاغلال

كبولة زادت على الاكبال

فأطمعوه الطعام ومكثوا يومين و ليلتين ، لم يدوقوا شيئاً الا الماء القراح ، فلما كانت في اليوم الثالث قامت الى الصاع الباقي فطعمته واختبرته ، وصلى على مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم ، اذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال . السلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا ؛ أطمعوني فاني

اسير محمد فسمه علي فانشأ يقول :

فاطم يا بنت النبي أحمد	بنت نبي سيد مسود
و سماه الله فهو محمد	قد زانه الله بهسن احميد
هذا أسير للنبي المهتد	مثقل في غله مقيد
يشكو الينا الجوع قد تمدد	من يطعم اليوم يجده في غد

ما يزرع الزارع سوف يعصد

عند العلى الواحد الموحد

أعطيه لا لا تجعله أقمد

فانشأت فاطمة رضي الله عنها تقول :

قد ذهبت كفى مع الذراع  
يا ربلا تتركهما ضياع  
بصطنع المعروف بابتداء  
و ما على رأسى من قناع

لم يبق مما جاء غير صاع  
ابنای والله هما جياع  
ابوهما للخير ذواصطناع  
عبل الذراعين شديدالباع

الا قناعاً نسجه انساع

فأعطوه الطعام و مكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح ؛ فلما ان كان في اليوم الرابع ، وقد قضى الله النذر اخذ بيده اليمنى الحسن و بيده اليسرى الحسين و أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه و سلم و هم يرتشون كالفراخ من شدة الجوع ، فلما أبصرهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : يا أبا الحسن ما أشد ما يسوءنى ما أرى بكم انطلق بنا الى ابنتى فاطمة ، فانطلقوا اليها و هى فى محرابها ، و قد لصق بطنها بظهرها ، و غارت عيناها من شدة الجوع ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه و سلم و عرف المجاعة فى وجهها بكى وقال : واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يموتون جوعاً ، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال : السلام عليك ربك بقرمك السلام يا محمد خذ هنيئاً فى أهل بيتك

قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه : « هل أتى على الانسان حين من الدهر » الى قوله : « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً و اسيراً ، انما نطعمكم لوجه الله

لا نريد منكم جزاءً و لا شكوراً » .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » ( ص ١٠٢ ط



(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة «هل أتى» في حق الخمسة الاطهار (١٦٥)

عن ابن عباس في قوله تعالى : **ويطعمون الطعام على حبه الاية**  
قال : آجر على نفسه نخلا بشيء من شمع الرملة حتى أصبح ، فلما أصبح قبض الشمع  
وطحن منه الى آخر ما تقدم .

وقال أيضاً في ( ص ٨٨ ) من ذلك الكتاب : عن ابن عباس في قوله تعالى : **ويطعمون**  
**الطعام** ، الاية نزلت في علي بن ابيطالب رضي الله عنه .

« ومنهم » العلامة ابن ابي الحديد في شرح النهج ( ج ١ ص ٧ ط مصطفى  
العلبي بمصر )

ذكر نزول الاية الشريفة في حقه عليه السلام .

« و منهم » العلامة النيشابوري « في تفسيره » ( ج ٢٩ ص ١١٢ بهامش  
الطبري ط اليمينية بمصر ) .

يروى عن ابن عباس أن الحسن و الحسين مرضا فمادها رسول الله ﷺ في  
ناس معه ، فقال : يا ابا الحسن لو نذرت علي ولدك ، فنذر علي و فاطمة و فضة جارية  
لهما ان ابراهما الله ان يصوموا ثلاثة ايام ، فشفا وما معها شيء ، فاستقرض علي من  
شمعون الخيبري اليهودي ثلاث اصوع من شمع فطحن فاطمة منها صاعاً و اختبزت خمسة  
أقراص على عددهم ، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام  
عليكم يا أهل معمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من مواضع الجنة  
فآثروه و باتوا ولم يدقوا ( الاط ) الماء فأصبغوا صياماً فلما أمسوا و وضعوا الطعام بين أيديهم  
وقف عليهم يتيم فآثروه و وقف عليهم في الثالثة اشير ففعلوا مثل ذلك فلما أصبحوا أخذ  
علي رضي الله عنه بيد الحسن و الحسين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أبصرهم  
و هم يرتمشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم ، فقام  
و انطلق معهم فرآى فاطمة في محرابها قد لصق ظهرها بيطنها و غارت عيناها فساءه  
ذلك ، فنزل جبرائيل و قال خذها يا معمد هناك الله في أهل بيتك فاقره السورة .

(١٦٦) مدارك شأن نزول سورة «هل أتى» في حق الخمسة الاطهار (ج ٣)

ويروى أن السائل في اللبالي جبرائيل أراد بذلك ابتلائهم باذن الله سبحانه الحديث  
« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى  
سنة ٧٥٤ حيث نقل في البحر المحيط ( ج ٨ ص ٣٩٥ ط مطبعة السعادة بمصر ) أن هذه  
السورة نزلت في حق علي بن أبيطالب عليه السلام وذكر النقاش في ذلك حكاية طويلة  
الى آخر ما قدمنا .

« ومنهم » العلامة الخطيب الخازن في تفسيره ( ج ٧ ص ١٥٩ ط مصر )  
روى عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبيطالب عليه السلام وذلك أنه عمل ليهودي  
بشبيء من شعير الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٦ ص ٢٩٩ ط الاولى بمصر )  
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : ويطعمون الطعام على حبه الاية قال :  
نزلت هذه الاية في علي بن أبيطالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الامير محمد صالح الكشي الترهذي الحنفي في مناقب  
مرتضى ( ص ٦٤ ط ببسى بمطبعة محمدى )

نقل عن تفسير بحر المواج والحافظي والحسيني : اتفاق جمهور المفسرين على أن سبب  
نزول الاية الشريفة ما تقدم نقله منا .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في تفسيره « فتح القدير » ( ج ٥ ص ٣٣٨ ط  
مصطفى الحلبي بمصر )

نزلت هذه الاية في علي بن أبيطالب وبنت رسول الله ﷺ

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني ( ج ٢٩ ص ١٥٧ ط المنيرية بمصر )  
من رواية عطاء عن ابن عباس أن الحسن والحسين مرضا فعادهما جدما محمد ﷺ  
ومم أبكر وعمر رضى الله عنهما وعادهما من عادهما من الصحابة فقالوا لعلى كرم الله  
وجهه : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك ، فنذر على وفاطمة وفضة جارية لهما ان برء آ

(ج ٣) مدارك شأن نزول سورة «هل أتى» في حق الخمسة الاطهار (١٦٧)

مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكراً ، فألبس الله تعالى الغلامين ثوب العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ؛ فانطلق على كرم الله وجهه الى شمعون اليهودي الغيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء بها فقامت فاطمة رضي الله تعالى عنها الى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة أقراص على عددهم ، وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب ، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه ، فوقف بالباب سائل فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله تعالى من مواعد الجنة فأثروه وباتوا لم يذوقوا شيئاً الا الماء وأصبغوا صياماً ، ثم قامت فاطمة رضي الله تعالى عنها الى صاع آخر فطحنته وخبزته وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف يتيم بالباب وقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يتيم من اولاد المهاجرين اطعموني اطعمكم الله تعالى من مواعد الجنة ، فأثروه و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح واصبغوا صياماً ، فلما كان يوم الثالث قامت فاطمة رضي الله تعالى عنها الى الصاع الثالث وطحنته وخبزته وصلى على كرم الله تعالى وجهه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب فأتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فوقف اسير بالباب فقال : السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انا اسير محمد صلى الله عليه وسلم ، اطعموني اطعمكم الله ، فأثروه و باتوا و لم يذوقوا الا الماء القراح ، فلما اصبغوا اخذ على كرم الله تعالى وجهه الحسن والحسين واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و رأاه يرتعشون كالغراخ من شدة الجوع قال : يا ابا الحسن ما اشد ما يسوء نى ما ارى بكمه وقام فانطلق معهم الى فاطمة رضي الله تعالى عنها فرآها فى محرابها قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها من شدة الجوع فرق لذلك صلى الله عليه وسلم وساءه ذلك فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: خذها يا محمد، هناك الله تعالى فى اهل بيتك ، قال : وما آخذ يا جبرئيل ؟ فأقرأه : هل اتى على الانسان السورة ، وفى

(١٦٨) مدارك شأن نزول سورة «هل أتى» في حق العمسة الاطهار (ج ٣)

رواية ابن مهران فوثب النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة فأكب عليها يبكي  
فهبط جبريل عليه السلام بهذه الآية : ان الابرار يشربون الى آخره .  
وفي رواية عن عطاء ان الشمير كان عن اجرة سقى نخل وانه جعل في كل يوم تلك  
منه دصيدة فأثروا بها .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنه قال في قوله سبحانه : ويطعمون الطعام الخ  
نزلت في علي كرم الله تعالى وجهه و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يذكر القصة  
والخبر مشهور بين الناس وذكره الواحدى في كتاب البسيط ثم نقل هذه الاشعار

الى الم الى م وحتى متى اعاتب في حب هذا الفتى  
و هل زوجت غيره فاطم وفي غيره هل أتى هل أتى

وذكر الالوسى بعد ذلك كله ،

ومن اللطائف أنه سبحانه لم يذكر فيها العور العين وانما صرح عزوجل بولدان مغلدين  
رعاية لحرمة البتول وقررة عين الرسول لثلاث ثور غيرتها الطبيعية اذا احست بضرة وهى  
في أفواه العليام البشرية ولو فى الجنة مرة، ولا يغنى عليك أن هذا زهرة ربيع ولا تتحمل  
الفرك، ثم التذكير على ذلك أيضاً من باب التقليل .

« ومنهم » العلامة البيضاوى فى « تفسيره » ( ج ٤ ص ٢٣٥ ط مصطفى

محمد مصر )

عن ابن عباس رضى الله عنه أن الحسن والحسين رضى الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى ناس فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك بالنحو المذكور  
فيسامضى الى أن قال : فنزل جبريل عليه السلام بهذه السورة وقال : خذها يا محمد هناك  
الله فى أهل بيتك .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان الفناءوزى فى « ينابيع المودة » ( ص

٩٣ ط اسلامبول )

روى موفق بن أحمد أخرجه بسنده عن مجاهد و عن أبي صالح و عن الضعكاهم  
جميعاً عن ابن عباس بعين ما تقدم عن البيضاوي  
وروى العموييني عن مجاهد عن ابن عباس بعينه .

وروى في تفسير البيضاوي وروح البيان والمسامرة نعوذك .

ونقل بواسطة كتاب البعاز عدة من الاعلام ( ج ٩ ط الكمباني )

> منهم < أبو صالح في تفسيره .

> ومنهم < مجاهد في تفسيره .

> ومنهم < الضعكاه في تفسيره .

» ومنهم « الحسن في تفسيره .

> ومنهم < عطاء في تفسيره .

» ومنهم « القتادة في تفسيره .

» ومنهم « المقاتل في تفسيره .

> ومنهم < الليث في تفسيره .

> ومنهم < ابن عباس .

> ومنهم < ابن مسعود في تفسيره

> ومنهم < ابن جبير في تفسيره .

» ومنهم « عمرو بن شعيب في تفسيره .

» ومنهم « الحسن بن مهران في تفسيره .

» ومنهم « النقاش في تفسيره .

» ومنهم « القشيري في تفسيره .

» ومنهم « الخطيب المكي في < الاربعين >

» ومنهم « أبو بكر الشيرازي في < نزول القرآن في أمير المؤمنين >

(١٧٠) مدارك شأن نزول سورة «هل أتى» في حق الخمسة الاطهار (ج ٣)

وكذا أمهما فاطمة وخادمتهما فضة كذلك لئن بره آ، فبره آ فليس عند آل محمد ﷺ قليل ولا كثير ، فاستقرض أمير المؤمنين ثلاثة أصوع من شعير ، وطحن فاطمة منها صاعاً فخبزته خمسة اقراص لكل واحد قرصاً وصلى علي المغرب ، فلما أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه للافطار أتاهم مسكين ، وسألهم فأعطاه كل منهم قوته ، ومكثوا يومهم وليلتهم ، لم يذوقوا شيئاً ، ثم صاموا اليوم الثاني ، فخبزت فاطمة صاعاً آخر فلما قدم بين أيديهم للافطار أتاهم يتيم وسألهم القوت ، فأعطاه كل واحد منهم بقوته فلما كان اليوم الثالث من صومهم وقدم الطعام للافطار أتاهم أسير ، وسألهم القوت ، فأعطاه كل واحد منهم قوته ولم يذوقوا في الأيام الثلاثة سوى الماء فرآهم النسبي ﷺ في اليوم الرابع ، وهم يرتعشون من الجوع ، و فاطمة قد التصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها ، فقال : واغوثاه يا الله أهل بيت محمد يدوتون جوعاً ، فهبط جبرئيل ، فقال : خذما ههناك الله تعالى به في أهل بيتك ، فقال : وما آخذ يا جبرئيل ، فأقرأه هل أتى « انتهى » .

### قال الناصب حفيظه

أقول : ذكر بعض المفسرين في شأن نزول السورة ما ذكره ، ولكن أنكر على هذه الرواية كثير من المحققين وأهل التفسير وتكلموا في أنه هل يجوز أن يبالغ الانسان في الصدقة الى هذا الحد ويجوع نفسه وأهله حتى يشرف على الهلاك ، وقد قال الله تعالى : ويسئلوнок ماذا ينفقون قل العفو ، والعفو ما كان فاضلاً من نفقة العيال ، وقال رسول الله ﷺ : خير الصدقة ما يكون صنواً عفواً وإن صح الرواية لاتد على النص كما علمته « انتهى » .

« ومنهم » الاشتهى في « اعتقاد أهل السنة »

« ومنهم » أبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في « العروس في الزهد » .

## اقول

قال (١) فخر الدين الرازي في تفسيره : إن الواحدى من أصحابنا ذكر في كتاب البسيط انها نزلت في علي ، وصاحب الكشاف من المعتزلة ذكر هذه القصة ، فروى عن ابن عباس : أن الحسن و الحسين مرضا الخ و الذى لم يذكر من المفسرين أنها نزلت في علي عليه السلام ابقى الآية على عمومها لعدم وصول سبب النزول إليه ، أو قصد إخفائه عداوة لاهل البيت عليهم السلام ، لا أنه ذكر نزوله في شأن جماعة مخصوصة غيرهم ، كما يشعر به ظاهر كلام الناصب ، وأما ما ذكره من انكار كثير من المحدثين و المفسرين لهذه الرواية و تكلمهم في جواز المبالغة في الصدقة إلى هذا الحد ، فالظاهر أنه من تشكيكات نفسه دون أحد من المحدثين و المفسرين ، و لو كان لذلك أصل لذكره فخر الدين الرازي المشكك في تفسيره و من العجائب أن أصحاب هذا الرجل و منهم الرازي المذكور و النيشابورى في تفسيرهما يذكران (٢) أن قوله تعالى : **وكونوا مع الصادقين** (٣) نزل في شأن الذين شدوا أنفسهم على السواري ، و يسلمون ذلك ولا ينكرونه ولا يتكلمون عليه بانه : هل يجوز رياضة النفس في هذا الحد بل يذكران من جوع مشايخهم و متصوفهم من النقشبندية (٤) وغيرهم ما يتجاوز عن ذلك ، بل ذكر الناصب نفسه سابقاً في مبحث نفى حلول الله

(١) ذكره في تفسيره الكبير ( ج ٣٠ ص ٢٤٣ ط الجديد بمصر ) وذكرنا تمام عبارته في تعالينا على الآية فراجع .

(٢) ذكره النيشابورى في تفسيره المطبوع بهاءش تفهيم الطبرى ( ج ١١ ص ٣٨ ط مطبعة الميمنية بمصر ) .

(٣) التوبة . الآية ١١٩ .

(٤) قدمر أنهم جماعة من الصوفية اشتهروا بالنقشبندية لانها سلسلة لهم الى العارف الشيخ

(١٧٢) سلسلة النقشبندية وماعزى إليهم من غرائب الأرتياض من الجوع والمطش (ج ٣)

الخواجه بهاء الدين محمد المتوفى سنة ٧٩١ النقشبند وهو أخذ التصوف عن الامير السيد كلال وهو عن الخواجه محمد بابا السامى وهو عن الخواجه على الراستينى و هو عن الخواجه محمود الخير وهو عن الخواجه عارف الريوكرى و هو عن الخواجه عبد الفالح النجدوانى ومن اجله تطلق على هذه السلسلة « سلسلة خواجه كان » أيضاً و هو أخذ التصوف عن الخواجه يوسف الهمدانى وهو عن الخواجه أبى على الفرامدى و هو عن أبى القاسم الكركانى و هو عن أبى الحسن الخرقانى و هو عن أبى يزيد البسطامى هكذا ساق السلسلة الكاشفى فى كتاب الرشعات « ص ٥ طبع نول كشور فى لكهنؤ » فهذه الطريقة من طرقهم يقال لهم النقشبندية لانتسابهم الى بهاء الدين المذكور فى السلسلة والخواجه كى لانتسابهم الى النجدوانى وتلقب من بعده بالخواجه فلا تغفل .

ولهذه الفرقة اورد واذكار وشرائط فى الانسلاک معهم والفواکب فى تراجم مشاهيرهم وورسائهم كالرشحات للكاشفى والنفحات للمولى عبد الرحمن الجامى وتذكرة الرفاء للخواجه محمد الهندى و كاشف الاسرار للنطنزى وغيرها مما يطول بنا الكلام لو ذكرنا اسمائها .

ثم انهم ذكروا فى رياضات أقطابهم وتحملهم مشاق الجوع والمطش والمتاهب فى الامرین اموراً غريبة وسنشير الى يسير من كثير ذلك حتى يعلم أن ما أشار إليه مولينا القاضى الشهيد موجود فى كتبهم مصرح به .

فمن ذلك ما نقله المولى فخر الدين على بن الحسين الكاشفى المشتهر بالصفى فى كتاب ( الرشعات ) ص ١٩٤ فى ترجمة المولى شمس الدين محمد الروجى من أقطاب النقشبندية من أنه كان لا ياكل ولا يشرب ثلاثة أيام بل أزيد وقد تكرر منه هذا العمل .

ومن ذلك ما نقله فى ترجمة العارف الشيخ عبد الكبير اليمنى فى ص ١٩٨ قال ما لفظه : وقتى كه مولانا محمد عليه الرحمة درمكه مبار كه زادها الله شرفنا و كرأمة مجاور بودند حضرت شيخ ( يعنى الشيخ عبد الكبير ) ملازمت بسيار كرده اند مى فرمودند كه شيخ بقايت على



(ج ۳) سلسله النقشبندیه وماعزى إليهم من غرائب الارتياض من الجوع والعطش (۱۷۳)

مشرب و بزرگوار بودند و در زمان خود قبله مشایخ حرم از بسیار مردم تقه در آن دیار استماع افتاد که چون ایشان از جانب یمن بسکه آمدند مدت یکسال متصل هیچ طعام و شراب نخوردند و نیازشامیدند و از طواف حرم نیازامیدند و در آن مدت یک سال از پای نه نشستند مگر در قهود تشهد

و من ذلك ما قال العارف السيد محمد مبارك شاه المشتهر بامير خوردا الجشتي الكرمانى الاصل الخواجوى فى كتابه (سبر الاولياء) فى ترجمة قطب الدين بختيار فى ص ۶۷ طبع دهملى : و سه روز چیزی نخورد سوم روز در وقت افطار مردی چند نان آورد شیخ شیوخ العالم دانست که از غیب است بدان افطار کرد الخ و قال أيضاً بعد اسطر ما لفظه : شیخ فرمود که مسعود بعد سوم روز اطعام خماری افطار کردی .

وقال أيضاً فى ص ۱۴۵ فى حق بعض العرفاء و المتصوفة ما لفظه : که چهل سالست نه طعام سیر خورده است و نه آب سلطان الخ

وقال أيضاً فى ص ۱۵۴ ما لفظه : از نقل سلطان المشایخ چهل روز طعام گذاشته بود بوی طعام نمی کشید گریه بعدی مستولی شده بود که یک ساعت چشم مبارک از آب دیده نمی ایستاد الخ .

و قال أيضاً فى ص ۲۴۱ فى ترجمة بعض الصوفية ما لفظه : از غایت مجاهده ده روز چیزی نخورده بودم الخ .

و قال أيضاً فى ص ۲۶۵ فى ترجمة بعض الصوفية ما محصله ان جماعة منهم لم يأكلوا ولم يشربوا اباما الخ .

ومن ذلك مقاله العارف عبدالرحمن الجاهى فى نضعات الانس طبع نول کشور فى بلدة لكهنوس ۴۵ فى ترجمة العارف ابراهيم السنبثى الهروى ما لفظه : و چند روز در بادیه هیچ نخورد و هیچ نیازشامید الخ .

(١٧٤) سلسلة النقشبندية وماعزى اليهم من غرائب الارتياض من الجوع والعطش (ج ٣)

تعالى في غيره : أن أبا يزيد البسطامي (١) ترك شرب الماء سنة تاديباً لنفسه ، واستحسنه

و قال في ص ١٤٣ في ترجمة ابي العباس الازيزي ( الازيزي خ ل ) ما لفظه شيخ الاسلام كفت كه وى كفته كه ابو الحسين عبادانى كفته كه من بادروشى بيصره آمدم شش روز بر آمد چيزى نخورديم روز هفتم شخصى در آمد دو پاره زر آورد يكى مرا داد ويكى يار مرا الخ

الى غير ذلك من القضايا المنقولة عنهم فراجع كتب القوم كالكوكب الدرية للمناوى و تريات المحبين للواسطى و السمط المجيد للتشاشى و الاكبر المرفاعى و الطرائق للشيرازى و جامع الاولياء للكمشخانوى و طبقات الصوفية على اختلاف طرقهم و ما نقلوه من اربعيناتهم فى الارتياض و انت اذا دريت ما نقلناه عنهم علمت انه لا وقع لاستبعاد الناصب ما نقل عن حال أهل بيت الوحى والرحمة وابناهم الفقير واليتيم وابن السبيل على انفسهم فهل من منصف يقول لهذا المنكر كيف حكمت بصحة ما نقل عن الصوفية النقشبندية ارباب طريقتك وتنكر ما اتفق الاعلام من الفريقين على صحته كيف وهم قوم اغتدوا بلبان العصاة وتربوا فى حجر الطهارة ان ذكر الكرم كانوا اوله واصله ومعدنه ومأواه مبداء ومنتها وان ذكرت المواطف كانوا مقدم كتيبها الاجواد الاكرام العطارفة الميامين الذين سبقت عطاياهم مسألة السائلين ثم يغيب من سألهم ولم يياس من قصدهم ما قالوا لا الا فى تشهدهم فانظر ايها الرجل العنيد الوصنيح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بايتام الكوفة وأراملها وكذا ما نقله الانبات من العامة والخاصة فى حق بنيه الطاهرين ، سادات الورى ، فهل استبعادك الا من نار عصيبتك الموقدة فى باطنك ؛ تراث النصاب الماضين ، أعادى آل الرسول ومبغضى قوم مودتهم أجر للرسالة حشرك الله معهم ، وأذاقك ما أذاقهم ، اللهم امتنا على ولاء المترة قرناه كتابك الكريم واحينا واحشرنا عليها انك الجواد الوهاب آمين آمين .

(١) هو أبو يزيد طيفور البسطامي وقد مررت ترجمته فى ( ج ١ ص ١٧٩ ) فنزيد هنا

(ج ٣) سلسلة النقشبندية وما عزی اليهم من غرائب الارتياض من الجوع والعطش (١٧٥)

مع أن ذلك منهم تعدد ضرر من غير إيصال نفع منهم إلى الغير ثم يشكرون رياضة جوع أهل البيت عليهم السلام و إشارهم المسكين و اليتيم و الأسير على أنفسهم من غاية الجود والكرم ، مع نبوت الرواية هيئنا اتفاقاً ، ونبوت أن السائل عنهم في الليالي الثلاث إنما كان جبرئيل عليه السلام قد جاءهم امتحاناً من الله تعالى ، و لنعم ما قال المحصفي (١) في الرد على الثالث في ذلك حيث أنشد :

( شهر )

قوم أتى في مدحهم هل أتى	ما شك في ذلك إلا ملحد
قوم لهم في كل أرض مشهد	لا بل لهم في كل قلب مشهد

من غرائب الغربة وعجائب الاختلاق في هذا الباب تعلم ابى يزيد هذا عن مولينا الامام أبى عبدالله الصادق عليه السلام و خدمته له مع أن من المسلم لدى أهل التحقيق تاخر ولادة أبى يزيد عن وفاة الامام عليه السلام ، فمن ثم وقعوا في حيص بيص فهن العرفاء من ذهب الى تعدد أبى يزيد ولم يثبت و على الفرض فأبو يزيد الذى أخذ عنه الخرقانى هو الذى ولد بعد وفات الامام فيبقى الاشكال على حاله كما لا يخفى .

ومنهم كالكاشفى التزم بتكلف عجيب يبعد صدوره عن مثله ، قال فى الرشعات « صه طبع نول كشور » ما لفظه : وبتقل صحيح ثابت شده كه ولادت شيخ أبو يزيد نیز بعد از وفات حضرت امام صادق است پس تربيت حضرت امام رضى الله عنه ایشان را بحسب روحانيت ومعنى بوده است نه بحسب ظاهر و صورت الخ .

ومما يضعك التكللى أنه لم يكتف بذلك والتزم بهذه النساجة فى حق أبى يزيد بالنسبة الى أبى القاسم الكركانى أيضاً حيث رأى اتفاق ارباب التراجم على تاخر ولادة الكركانى عن موت البسطامى .

فبالله عليك ايها النصف التابع لال الرسول تأمل فى هذه النسيجات والالفاظ حق التأمل (١) هو الفقيه الاديب يعقوب بن سلام ( سلامة خ ل ) بن حسين بن محمد معين أبو الفضل

(١٧٦) سلسلة النقشبندية وما عزی اليه من غرائب الارتياض من الجوع والعطش (ج ٣)

وأما ما توهّمه : من منافاة قوله تعالى : **ويستلواك ماذا ينفقون قل العفو الآية** لذلك ، فمدفوع بأن العفو كما فسّر بما ذكره الناصب كذلك فسّر بأفضل المال (١) وأطيه ، ويؤيده قوله تعالى : **لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبون (٢)** ، وما رواه من قوله **إيّا خير الصدقة ما يكون صنواً عفواً ، معارض لقوله (٣) خير**

الخطيب الحسكفي من اجلة عصره فقهاً وادبياً وخطابة ، تلمذ عند العلامة الخطيب التبريزي في بغداد ثم انتقل الى ( ميفارقين ) وكان من وجوه علاه الشيعة و له قصائد في مديح الائمة عليهم السلام اشهرها القصيدة الدالية التي نقل مولينا القاضي الشهيد بيتين منها هي هنا ؛ ولد في حدود سنة ٤٦٠ في « طنزه » من ديار بكر وتوفي في سنة ٥٥١ وقيل ٥٥٣ في ميفارقين ، بروى عنه العلامة السمعاني صاحب الانساب جميع مسوعاته بالاجازة وله ديوان شعر وكتاب خطبة وكتاب في رسالته .

فراجع (الريحانة ج ١ ص ٣٢٩ طبع طهران والى ابن خلكان و الشذرات و غيرها) و بالجملة المترجم من الشعراء المجاهرين بحبهم عليهم السلام ، ومن شعره في التنزل على طريقة التوشيح عند علماء المعاني :

اشكوا الى الله من نارين واحدة	في وجنتيه و اخرى منه في كبدي
و من سقامين سقم قد احل دمي	من الجفون و سقم حل في جسدي
و من نومين دمي حين اذكره	يذيع سرى و واش منه في الرصد
و من ضعيفين صبري حين اذكره	ووده و يراه الناس طوع يدي

(١) كما في تفسير ابن كثير القرشي ( ج ١ ص ٢٥٦ ) حيث قال « وعن الربيع أيضاً افضل مالك واطيه »

(٢) آل عمران : الآية ٩٢

(٣) رواه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ( ج ١ ص ٥٤٥ طبع مصر ) عن ابن

(ج ٣) مدارك أن المراد بالصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (١٧٧)

الصدقة ما أبت غنى ، ولو تنزلنا عن ذلك ، فنقول : إنما يلزم المنافات لولم ينفق  
عليه عليه السلام معه في الصدقة على ذلك الوجه ، وأما إذا أتى صاحب العيال مما وجب  
عليه من النفقة وهم باختيارهم آثروا اليتيم والأسير والمسكين على أنفسهم باعطاء  
كل واحد منهم حصّة قوتهم لهم ، فلا منافاة كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ زَفَعَهُ اللَّهُ رَجَاءً

التاسعة عشر قوله تعالى : والذي جاء بالصدق وصدق به (١) ، روى الجمهور (٢)  
عن مجاهد ، قال : هو علي بن أبي طالب « انتهى »

عباس و ذكر ذبيلا للمحدث وهو قوله عليه السلام واليد العليا خير من اليد السفلى و ابده بين تمول .  
(١) الزمر الآية ٣٣

(٢) رواها من أدلام القوم و بلائهم جم غفير و ردها كثير و نحن نسردها أسماء بعضهم حسب  
ما اقتضاه المجال فنقول :

ص ٢٨٩

« منهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب ( كما في فلك النجاة )

أخرج عن مجاهد في قوله تعالى : والذي جاء بالصدق : رسول الله صلى الله عليه وآله و صدق به :  
علي عليه السلام .

« ومنهم » العلامة ابن عساكر ( كما في فلك النجاة ) ص ٢٨٩

أخرج عن مجاهد في قوله تعالى : والذي جاء بالصدق : رسول الله صلى الله عليه وآله و صدق به :  
علي عليه السلام .

« ومنهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب ( ص ١٠٩ ط الفرى )

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا محدث الشام علي بن  
الحسن ، أخبرنا أبو البركات الانماطي ، أخبرنا محمد بن الهظفر الشامي ، أخبرنا أحمد  
ابن محمد العتيقي ، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ؛  
قال حدثني محمد بن محمد الكوفي ، حدثنا محمد بن عمرو السوسي ؛ حدثنا نصر بن

(١٧٨) مدارك أن المراد بالصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل : والذي جاء بالصدق وصدق به قال : الذي جاء بالصدق محمد ، والذي صدق به علي بن أبي طالب .

ذكره ابن عساكر في تاريخه ، و رواه عن جماعة من أهل التفسير بطرقه

« و منهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ ؛ روى عن مجاهد أن المراد بالذي جاء بالصدق النبي . وأن

المراد بمن صدق به علي عليه السلام . فراجع تفسير ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٥

ص ٢٥٦ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ )

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ ، أورد في شأن نزول الآية الشريفة أنها نزلت في حق علي بن أبي طالب عليه السلام

بقوله : وقال أبو الاسود ومجاهد وجماعة : الذي صدق به هو علي بن أبي طالب عليه السلام الخ

البحر المحيط ( ج ٧ ص ٤٢٨ ط مطبعة السعادة ببصر )

« و منهم » العلامة السيوطي في « الدر المنثور » ( ج ٥ ص ٣٢٨ ط مصر )

أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة : والذي جاء بالصدق ، قال : رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وصدق به قال : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

( ص ٥١ ط بمبئي بمطبعة محمدى )

نقل عن ابن مردويه عن مجاهد و المحدث العنبل عن الامام الباقر عليه السلام : والذي

جاء بالصدق محمد وصدق به علي .

« و منهم » العلامة الالوسي « في روح المعاني » ( ج ٣٠ ص ٣ ط المنيرية ببصر )

قال أبو الاسود ومجاهد وجماعة من أهل البيت وغيرهم ، الذي صدق به هو علي كرم الله

تعالى وجهه .

وأخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعاً الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

(ج ٣) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي بن أبي طالب (١٧٩)

## قَالَ النَّاصِبُ خَفِيَّةً

أقول : جماهير أهل السنة على أن الآية نزلت في أبي بكر الصديق ، وإن صح نزولها في علي المرتضى ، فهو من فضائله ولا تدل على النقص « انتهى » .

### أقول

قد نقل صاحب كشف الغمة (١) الرواية التي ذكرها المصنف عن الحافظ أبي بكر (٢) موسى بن مردويه وروى الحافظ (٣) أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام ، وأما نزول ذلك في شأن أبي بكر كما ادّعاها الناصب ، فهو شبيه ، قد تفرد به فخر الدين الرّازي ، لمجرد ملاحظة مناسبة التصديق المذكور في الآية ، لما وضع (٤) أولياء أبي بكر من لقب الصديق عليه ، وهذا دأب الرجل في تفسير كثير من الآيات كما لا يخفى على المتتبع البصير ، ولا ينبغي مثل خبير (٥) ، ولو حاولوا إثبات وجود هذه الرواية في شيء من كتب المتقدمين على الرّازي بلا استعمال كذب وهين ، لرجعوا بخفي حنين (٦) ، ومن وقاحات الرّازي أنه لم يكف في ذلك بالكذب على الله

(١) قد تقدم قبيل هذا نقل العلامة الالوسي في روح المعاني عن ابن مردويه فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته في ( ج ٢ ص ٢١٥ )

(٣) فراجع تفسير الالوسي أيضاً .

(٤) وذكروا في تلقبه به وجهاً فراجع كلامهم في سيرته واحواله .

(٥) اقتباس من قوله تعالى في سورة الفاطر الآية ١٤

(٦) اشارة الى المثل الشهير رجع بخفي حنين قال الميداني في المجمع ( ص ١٧١ طبع

القاهرة ) ما لفظه : قال أبو عبيدة أصله ان حنيناً كان اسكافاً من أهل الحيرة فساومه

اعرابي بخفين فاختلفا حتى أغضبه فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي أخذ حنين

أحد خفيه وطرحه في الطريق ، ثم القى الاخر في موضع آخر فلما مر الاعرابي بأحدهما

(١٨٠) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

تعالى حتى وضع ذلك على لسان علي عليه السلام قاصداً به سد باب تجويز الناظرين كون ذلك وارداً في علي عليه السلام ثم لدفع التهمة التي غلبت على ظن الخائفين الخائف ، نسب ذلك إلى المفسرين على الاجمال ، ولكن الزكي الفطن لا يخفى عليه حقيقة الحال ، ويدل على عدم ورود الرواية في شأن أبي بكر وعلى وصول الرواية الدالة على أن المراد بالآية هو علي عليه السلام إلى الرازي ، ما ذكره بعد ذلك حيث قال : إن هذا يتناول أسبق الناس إلى التصديق وأجمعوا على أن الأسبق الأفضل ، إما أبو بكر وإما علي لكن هذا اللفظ على أبي بكر أدلى ، لأن علياً عليه السلام كان في وقت البعث صغيراً ، فكان كالولد الصغير الذي يكون في البيت ، ومعلوم أن إقدامه على التصديق لا يفيد لمزبدة قوة وشوكة في الاسلام ، فكان حمل اللفظ على أبي بكر أدلى « انتهى » ووجه دلالة علي ما ذكرنا من الأمرين : أنه لو كان هناك رواية في شأن أبي بكر لما احتاج إلى تكلف الاستدلال ، ولا إلى ذكره عالياً عليه السلام فيه ولو على سبيل الاحتمال ، على أن الاستدلال المذكور كسائر تشكيكاته ظاهر البطلان ، لأن درجة النبوة أعلى من مرتبة الاسلام وإذا جاز نبوة الصبي كان صحة إيمانه أجوز ، وقد قال تعالى في شأن يحيى : **وآتيناه الحكم صبياً (١)** ، وقال حكاية عن عيسى في صباه : اني عبد الله آتاني

قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين و لو كان معه الآخر لاخذته و مضى فلما انتهى الى الآخر ندم على تركه الاول وقد كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول وعهد حنين الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي وليس معه الا اليأس من العاجلة والرجوع بالخيبة وقال ابن السكيت حنين كان رجلاً شديداً ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف ، فأتى عبدالمطلب وعليه خفان أحمران فقال : يا عم أنا أسد بن هاشم ؛ فقال عبدالمطلب لا و ثياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم فيك ، فارجم ، فرجع فقالوا : رجع حنين

بخفيه فصار مثلاً انتهى

(١) مريم . الآية ١٢



(ج ٣) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (١٨١)

الكتاب وجعلني نبيا (١) وقال في شأن يوسف عليه السلام في حال صباه عند إلقاءه في غيابة الجب : وأوحينا إليه اتبئناهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون (٢) ، وقال سبحانه : ففهمناها سليمان وكلا آتيناها حكماً وعلماً (٣) وكان عمره عند ما جعل نبياً إحدى عشرة سنة (٤) ، وإذا جازان يكون الصبي صاحب النبوة والوحي جاز أن يكون صاحب الايمان بطريق أولى ، وأيضاً كما لا يقال لمن تولد مؤمناً وفي فطرة الاسلام : أنه آمن لأنه تولد عليه ، وكذا في علي عليه السلام لأنه تولد في حضرة الرسول ولم يبعد منها قط (٥) لكن أبوبكر قد عبد الاصنام ازيد من أربعين سنة من عمره (٦) ، فكان عليه الايمان بالايمان بعد ما لم يكن مؤمناً ، وأيضاً عند أصحابنا أن

(١) مريم . الاية ٣٠

(٢) يوسف . الاية ١٥

(٣) الانبياء . الاية ٧٩

(٤) وأوضح من ذلك نبوة سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام وبعثي بن ذكريا بنص القرآن الشريف ، والمعجب من مولانا القاضي لم يشر اليهما .

ثم ان اتصاف سليمان بالنبوة في ذلك المبلغ من العمر مما صرح به في كتب قصص الانبياء وبعض التفاسير ، فللبعانة النقاب أن يراجع اليها .

(٥) هذا مما اتفقت عليه الفريقان و أجمعوا على أن أمير المؤمنين علي عليه السلام لم يبعد الصنم قط ولذلك ترى الجمهور يعظمونه بلفظ كرم الله وجهه اشارة الى تلك الفضيلة ، وصرحوا بذلك في الكتب ، فراجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد والينابيع للعلامة القندوزي والعلية لابي نعيم وكفاية الطالب للكنجي والرياض النضرة والدخائر للمعب الطبري وغيرها وسيأتي ما يدل على ذلك ان شاء الله .

(٦) قال ابن عبد البر في كتاب الاستيماح ( ج ٢ ص ٦٢٦ ط حيدرآباد )

مالفضله : أبوبكر ، تصديق هو عبدالله بن أبي قحافة الى أن قال : روى حبيب

(١٨٢) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

علياً عليه السلام حين آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كان عمره خمسة عشر سنة ، (١) وقيل أربعة عشر ،  
والرّوايتان قد جاءتا أيضاً من طريق الخصم ، ذكر ذلك شارح (٢) الطوالع عن  
أصحابه في شرحه ، والعاقولي (٣) في شرحه للمصاييح ، قال : روى الحسن البصري

ابن اشهد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبى بكر :  
من أكبر أنا أو أنت ؟ فقال : بل أنت أكبر وأكرم وخير منى وأنا أسن منك الخ  
ولا ريب أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مك بتبليغ الديانة المقدسة و عمره قد بلغ أربعين عاماً ،  
وكان اسلام أبى بكر بعد سنين مضافاً الى ما أفاده قده من عبادة ابى بكر الاصنام ازيد  
من أربعين سنة

(١) أورد العلامة العافظ ابن عبد البر في ( ج ٢ ص ٤٥٨ ط حيدر آباد ) رواية تدل  
على أن اسلام على عليه السلام بعد بلوغه الى خمسة عشر سنة قال مالفظه : وأخبرنا  
خلف بن قاسم بن سهل قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن اسماعيل الطوسى قال :  
حدثنا أبو العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج قال : حدثنا محمد بن مسعود قال :  
حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال : أسلم على وهو أول من أسلم وهو  
ابن خمس أوست عشرة سنة .

وأورد أيضاً رواية اخرى بقوله : قال الحسن الحلوانى وحدثنا عبدالرزاق قال : حدثنا  
معمر عن قتادة عن الحسن قال : أسلم على رض وهو ابن خمس عشرة سنة .  
وفي الرياض النظرة من ١٥٧ مالفظه و عن الحسن اسلم على وهو ابن خمسة عشر  
سنة أوستة عشر وقيل أربعة عشر الخ

(٢) قد مرت ترجمته في ( ج ٢ ص ٩ )

(٣) هو العلامة الشيخ محمد بن محمد الواسطى البغدادى المدرس بالمدرسة المستنصرية  
وكان من أجلاء عصره في الحديث والفقة ؛ له كتب منها كتاب شرح مصاييح السنة للبغوى  
وغيره من الآثار ، والعاقولى نسبة الى دير العاقول من أعمال بغداد ، توفى سنة ٨٣٣

(ج ٣) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو عليؑ (١٨٣)

أن عمره كان خمسة عشر سنة عند إسلامه ، و١٥١ شارح الطوابع ، فروى أربعة عشر سنة وهذا على ما جاء في صحيح البخارى (١) ، وقد تجاوز البلوغ لأنه روى عن المغيرة (٢) : أنه قال : احتلمت وأنا ابن اثنتى عشرة سنة ، و ايضا

ثم قد يطلق العاقولى على خالد العاقولى وقد يطلق على ابنه على بن خالد العاقولى وقد يطلق على بعض علماء القرن العاشر من الحنفية وقد يطلق على الحافظ ابى يعقوب عبدالكريم بن الهيثم البغدادى القطن الذى جال وساح فى طلب الحديث توفى سنة ٢٧٨ كما فى تاريخ الخطيب ولكن المراد به هنا الاول فلا تنفل .

(١) فى « صحيح البخارى » ( ج ٣ ص ١٧٧ ) فى باب بلوغ الصبيان حيث قال بعد قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا ما لفظه : قال مغيرة : احتلمت وانا ابن اثنتى عشرة سنة انتهى .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى « فتح البارى » ( ج ٥ ص ٣١١ ) ما لفظه فى مقام الشرح : جاء مثله عن عمرو بن العاص فانه ذكروا انه لم يكن بينه وبين عبدالله بن عمرو فى السن سوى اثنتا عشرة سنة انتهى .

(٢) المراد به مغيرة بن مقسم الضبى الفقيه الاعمى الكوفى كما أفاده العلامة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى الشافى المصرى المتوفى سنة ٩٢٣ فى كتابه ( ارشاد السارى فى شرح البخارى ج ٤ ص ٤٨٤ طبع القاهرة )

وقال العزرجى فى الخلاصة ( ص ٣٣٠ طبع القاهرة ) ما لفظه : المغيرة بن مقسم الضبى مولاهم أبو هشام الكوفى الاعمى الفقيه عن ابراهيم ( اى النخعى ) والشببى وجماعة وعنه شعبة والثورى وزائدة وخلق الى ان قال : وثقه عبدالملك بن أبى سليمان والمجلى وابن معين قال أحمد توفى سنة ١٣٣ انتهى .

وقال العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن على بن محمد بن سعيد الكرمانى المشتهر بشمس الائمة المتوفى سنة ٧٨٦ فى كتابه ( الكواكب الدرارى شرح البخارى

(١٨٤) مدارك أن المراد بالمصدق في آية (والذي جاء بالصدق) هو علي عليه السلام (ج ٣)

فقد رووا (١) : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى الاسلام و هو لا يدعو إلى الاسلام إلا من يصح منه ذلك ، كما قاله المأمون حين ناظر أبا العتاهية (٢)

ج ١٠ ص ١٩٤ طبع القاهرة ) ان المغيرة بضم الميم و كسرهما باللام و دونها ابن مقسم بكسر الميم الخ  
و ذكر العلامة الشيخ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ في كتابه ( عمدة القارى فى شرح البخارى ج ١٤ ص ٢٤٠ ) مثل كلام ابن حجر فى فتح البارى وان ابن العاص كان كالمغيرة فراجع .

(١) كما سيأتى نقله فى مناظرة المأمون مع الفقهاء عن قريب  
(٢) و ممن نقل نظير تلك المناظرة أوهى بعينها العلامة المحدث شهاب الدين أحمد بن محمد القرطبي الاندلسى المروانى النسب المالكى المذهب المتوفى سنة ٣٢٨ فى كتابه « المقد الفريد » ( ج ٣ ص ٣١ طبع المطبعة الشرفية سنة ١٣١٦ ) فىها من مناظرة لطيفة قل نظيرها و ندر مثيلها و حيث كانت محتوية على مطالب شامخة و مسائل غزيرة نقلناها برمتها قال :

## احتجاج المأمون على الفقهاء فى فضل علي عليه السلام و خلافته

اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن حماد بن زيد قال : بعث الى يعقوب بن أكثم و الى عدة من أصحابى و هو يومئذ قاضى القضاة فقال : ان أمير المؤمنين أمرنى أن احضر معى غدأ مع الفجر أربعين رجلا كلهم فقيه بفقته ما يقال له و يحسن الجواب فسوا من تظنون به يصلح لما يطلب أمير المؤمنين ، فسينا له عدة و ذكره و عدة حتى تم العدد الذى أراد ، و كتب تسمية القوم و أمر بالبكود فى السجود و بعث الى من لم يحضر فأمره بذلك ، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر فوجدناه قد لبس ثيابه و هو جالس ينتظرنا ؛ فركب و ركبنا معه حتى صرنا الى الباب ، فاذا بخادم واقف فلما نظر إلينا قال : يا أبا محمد أمير المؤمنين

ينتظرك فأدخلنا فامرنا بالصلاة فأخذنا فيها فلم نستتمها حتى خرج الرسول فقال ادخلوا فدخلنا فاذا أمير المؤمنين جالس على فراشه وعليه سواده وطيلسانه والطويلة و عمامته فوقنا وسلمنا فرد السلام وأمرنا بالجلوس فلما استقر بنا المجلس تحدرن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قلنسوته ثم أقبل علينا ، فقال انما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك رأوا الخبز ينزع من خلفه علة من تدعرفها منكم فقد عرفها ومن لم يعرفها فاعرفه بها ومدرجه وقال : انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيا لستكم ؛ قال : فأمسكنا ، فقال لنا يحيى : انتهوا الى ما أمركم به أمير المؤمنين فتنهينا فنزعنا أخفافنا وطيا لستنا وقلانسنا ورجعنا ، فلما استقر بنا المجلس

قال : انما بشت اليكم معشر القوم في المناظرة فمن كان به شيء من العيبين لم ينتفع بنفسه ولم يفقه ما يقول ، فمن أراد هتككم الخلاه فهناك وأشار بيده فدعونا له ، ثم ألقى مسألة من الفقه فقال : يا أبا محمد : قل وليقل القوم من بعدك ، فأجابه يحيى ثم الذي يلي يحيى ثم الذي يليه حتى أجاب آخرنا في العلة وعله العلة وهو مطرق لا يتكلم حتى اذا انقطع الكلام التفت الى يحيى فقال : يا أبا محمد أصبت الجواب وتركت الصواب في العلة ثم لم يزل يرد على كل واحد منا مقالته ويخطيء بعضنا ويصوب بعضنا حتى أتى على آخرنا ، ثم قال : اني لم أبعث فيكم لهذا ولكنني أحببت ان أبسطكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه والذي يدين الله به ، قلنا ، فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله ، فقال ان أمير المؤمنين يدين الله على أن علي بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسوله عليه السلام وأولى الناس بالخلافة له قال اسحاق فقلت يا أمير المؤمنين ان فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في علي وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة ، فقال يا اسحاق : اختر ان شئت سئلتك أسألك وان شئت أن تسأل فقل ، قال اسحاق فاغتمتها منه فقلت بل أسألك يا أمير المؤمنين ؛ قال سل ، قلت : من أين ؛ قال أمير المؤمنين : ان علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم بالخلافة بعده ، قال يا اسحاق خبرني عن الناس

بم يتفاضلون حتى يقال : فلان أفضل من فلان ، قلت : بالأعمال الصالحة قال : صدقت  
قال : فأخبرني عن فضل صاحبه علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الفضول عدل بعد  
وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل علي عهد رسول الله أيلحق به ، قال : فأطرقت  
فقال لي يا اسحاق لا تقل نعم فانك ان قلت نعم أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر  
منه جهاداً وحجاً وصياماً وصلاة وصدقة فقلت : أجل يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاضل أبداً ، قال يا اسحاق فانظر ما رواه لك أصحابك  
ومن اخنت عنهم دينك وجعلتهم قدوتك من فضائل علي بن أبي طالب فقس عليها ما أتوك  
به من فضائل أبي بكر فان رأيت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي فقل انه افضل منه  
لا والله ولكن فقس الى فضائله ما روى لك من فضائل أبي بكر وعمر فان وجدت لهما  
من الفضائل ما لملي وحده فقل انهما افضل منه لا والله ، ولكن قس الى فضائله فضائل  
أبي بكر وعمر وعثمان فان وجدتها مثل علي فقل انهم افضل منه لا والله ولكن قس  
بفضائل العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فان وجدتها تشاكل  
فضائله فقل انهم افضل منه ، قال يا اسحاق اى الاعمال كانت افضل يوم بعث الله رسوله  
قلت : الاخلاص بالشهادة ، قال اليس السبق الى الاسلام ؟ قلت : نعم قال :  
اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول : السابقون السابقون اولئك المقربون انما  
عنى من سبق الى الاسلام فهل علمت أحداً سبق علياً الى الاسلام ؟

قلت يا أمير المؤمنين : ان علياً أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم و أبو بكر أسلم  
وهو مستكمل بجوز عليه الحكم . قال : أخبرني أيهما أسلم قبل ثم انا ظرك من بعده  
في العداة والكمال ؛ قلت علي أسلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة ، فقال نعم فأخبرني  
عن اسلام علي حين أسلم لا يعلمون أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه الى  
الاسلام أو يكون الهام من الله ، قال : فأطرقت ، فقال لي يا اسحاق لا تقل لهما ما تقدمه  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لان رسول الله لا يبرأ من الاسلام حتى اتاه جبرئيل

عن الله تعالى ، قلت : اجل بل دعاه رسول الله الى الاسلام قال يا اسحاق فهل يغلو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاه الى الاسلام من أن يكون دعاه بأمر الله أو تكلف ذلك من نفسه ؟ قال فاطرقت ؛ فقال يا اسحاق لا تنسب رسول الله الى التكلف فان الله يقول : و ما انا من المتكلفين ، قلت : أجل يا أمير المؤمنين بل دعاه بأمر الله ، قال : فهل من صفة الجبار جل ذكره أن يكلف رسله دعاه من لا يجوز عليه حكم ؟ قلت أعوذ بالله ، فقال : افتراه في قياس قولك يا اسحاق ان علياً أسلم صبياً لا يجوز عليه الحكم قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاه الصبيان ما لا يطيقون ، فهل يدعوهم الساعة ويرتدون بعد ساعة فلا يجب عليهم في ارتدادهم شيء ولا يجوز عليهم حكم الرسول الى الامام ، أنرى هذا جزأ من عندك ان تنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : اعوذ بالله قال : يا اسحاق : فأراك انما قصدت لفضيلة فضل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً على هذا الخلق ابانه بها منهم ليعرفوا فضله ، ولو كان الله امره بدعاه الصبيان لدعاهم كما دعا علياً ، قلت : بلى قال : فهل بلغك ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا احداً من الصبيان من أهله وقرابته لثلاثا تقول : ان علياً ابن عمه ، قلت لا اعلم ولا ادري فعل اولم يفعل قال : يا اسحاق : ارايت ما لم تدره ولم تعلمه هل تسأل عنه ؟ قلت لا ، قال : فدع ما قد وضعه الله عنا وعنك ، قال : ثم اى الاعمال كانت افضل بعد السبق الى الاسلام ؟ قلت : الجهاد في سبيل الله ، قال : صدقت ، فهل تجد لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدد لعل في الجهاد ؟ قلت في أى وقت ؟ قال في أى الاوقات شئت ، قلت : بدر ، قال : لا اريد غيرها ، فهل تجد لاحد الا دون ما تجدد لعلى يوم بدر ؟ أخبرنى كم قتلى بدر ؟ قلت : نيف وستون رجلا من المشركين قال : فكيف قتل على وحده ؟ قلت لا أدرى ؟ قال : ثلاثة وعشرين أو اثنين وعشرين والاربعون لسائر الناس ، قلت يا أمير المؤمنين كان أبو بكر مع رسول الله عليه وسلم في عريشه ، قال : يصنع ماذا ؟ قلت : يدبر ، قال : ويحك يا رسول الله أو

(١٨٨) احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي عليه السلام وخلافته (ج ٣)

معه شريكاً من افتقاراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رأيه، أي الثلاث أحب إليك، قلت : أعوذ بالله أن يدبر أبو بكر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يكون معه شريكاً، أو أن يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم افتقاراً إلى رأيه، قال : فما الفضيلة بالمرئيش إذا كان الأمر كذلك، أليس من ضرب بسيفه بين يدي رسول الله أفضل ممن هو جالس ؟ قلت ، يا أمير المؤمنين كل الجيش كان مجاهداً ، قال صدقت ، كل مجاهد ولكن الضارب بالسيف المعامى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الجالس أفضل من الجالس ، أما قرئت كتاب الله : لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدین درجة و كلاً وعد الله الحسنى و فضل الله المجاهدين على القاعدین أجرأ عظيماً . قلت : وكان أبو بكر وعمر مجاهدين ، قال : فهل كان لابي بكر وعمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد ؟ قلت : نعم ، قال : فكذلك سبق الباذل نفسه فضل ابي بكر وعمر ، قلت : اجل ؛ قال يا اسحاق هل تقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : اقرأ على هل أتى على الانعام حيون من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ، فقرئت منها حتى بلغت يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً إلى قوله : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً ، قال على رسلك فيمن انزلت هذه الايات ؟ قلت في على ؛ قال : فهل بلغك ان علياً حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال : انما اطعمكم لوجه الله ، و هل سمعت الله وصف في كتابه احدأ بمثل ما وصف به علياً ؟ قلت : لا قال : صدقت ، لان الله جل ثناؤه عرف سيرته ، يا اسحاق الست تشهد ان المشرة في الجنة ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : ارايت لوان رجلاً قال : والله ما ادري هذا الحديث صحيح أم لا ولا ادري ان كان رسول الله قاله أم لم يقله أكان عندك كافراً؟ قلت : أعوذ بالله ، قال : ارايت لو أنه قال : ما ادري هذه السورة من كتاب الله أم لا كان كافراً ؟ قلت : نعم ، قال : يا اسحاق ادري بينهما فرقاً يا اسحاق



(ج ٣) احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل عليّ عليه السلام وخلافته (١٨٩)

أتروى الحديث ؟ قلت : نعم ، قال : فهل تعرف حديث الطير ؟ قلت : نعم ، قال : فعذنتي به ، قال : فعذنته الحديث ، فقال : يا اسحاق اني كنت اكلمك وأنا اظنك غير معاند للحق فأما الان فقد بان لى عنادك انك توقن ان هذا الحديث صحيح ؟ قلت : نعم رواه من لا يمكنني رده ، قال : أفرأيت أن من أيقن ان هذا الحديث صحيح ثم زعم أن أحداً أفضل من علي لا يخلو من إحدى ثلاثة: من أن يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده مردودة عليه ، او أن يقول: عرف الفاضل من خلقه ، وكان المفضل أحب اليه ، او أن يقول : ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضل ، فأى الثلاثة أحب اليك أن تقول ؟ فاطرقت ، ثم قال : يا اسحاق لا تقل منها شيئاً فانك ان قلت منها شيئاً استتبتك ؟ وان كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة الإوجه فقله ، قلت : لا أعلم ، وان لا يبكر فضلا قال : أجل ، لولا ان له فضلاً لما قيل ان علياً أفضل منه فما فضله الذي قصدت له الساعة ؟ قلت قول الله عز وجل : ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الى صحبته ، قال يا اسحاق اما اني لا أحملك على الوعر من طريقك اني وجدت الله تعالى نسب الى صحبة من رضيه ورضى عنه كافرأ وهو قوله : فقال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً لكننا هو الله ربى ولا اشرك بربى أحداً قلت : ان ذلك صاحباً كان كافرأ وأبو بكر مؤمن ، قال فاذا جازأن ينسب الى صحبة من رضيه كافرأ جازأن ينسب الى صحبة نبيه مؤمناً وليس بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث ، قلت يا أمير المؤمنين : ان قدر الآية عظيم ان الله يقول : ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا قال : يا اسحاق تأبى الان الا ان اخرجك الى الاستقصاء عليك ، أخبرني عن حزن أبي بكر أكان رضاً أم سخطاً ؟ قلت : ان أبا بكر انما حزن من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفاً عليه وغماً أن يصل الى رسول الله شياً من المكروه قال : ليس هذا جوابي ، انما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط ؟ قلت : بل كان رضاه ، قال :

فكان الله جل ذكره بعث رسولاً ينهى عن رضا الله عز وجل وعن طاعته ، قلت : أعوذ بالله  
 قال : أوليس قد زعمت ان حزن أبي بكر رضائاً ، قلت : بلى قال : أولم تجد أن القرآن  
 يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تحزن نبياً له عن الحزن قلت : أعوذ بالله  
 قال : يا اسحاق ان منهبي الرفق بك لعل الله يردك الى الحق ويمدلك عن الباطل  
 لكثرة ما تستعبد به ، وحدثني عن قول الله فأنزل الله سكينة عليه من عنى بذلك  
 رسول الله أم بابكر؟ قلت : بل رسول الله ، قال : صدقت : قال : فحدثني عن قول الله  
 عز وجل : ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم الى قوله : ثم أنزل الله سكينة على  
 رسوله و على المؤمنين ، أعلم من المؤمنين الذين أراد الله في هذا الموضع ؟  
 قلت : لا أدري يا أمير المؤمنين ، قال : الناس جميعاً انهزموا يوم حنين فلم يبق مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة نفر من بني هاشم : علي بضرب بسيفه بين يدي رسول  
 الله والمباس أخذ بلجام بقله رسول الله والخمسة محدقون به خوفاً من أن يناله من جراح  
 القوم شيئاً حتى أعطى الله لرسوله الظفر فالؤمنون في هذا الموضع على خاصة ثم من  
 حضره من بني هاشم قال : فمن أفضل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 ذلك الوقت أم من انهزم عنه و لم يره الله موضعاً لينزلها عليه ؟ قلت : بل من انزلت  
 عليه السكينة ، قال : يا اسحاق من أفضل من كان معه في النار أم من نام على فراشه  
 ووقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراد من الهجرة ؟ ان الله تبارك  
 وتعالى أمر رسوله ان يأمر علياً بالنوم على فراشه وأن يقي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بنفسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فبكى على رضاه الله عنه فقال له رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك يا علي ؟ أجزأ من الموت ، قال : لا ، والذي بعثك  
 بالحق يا رسول الله ولكن خوفاً عليك أفتسلم يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : سمعاً  
 وطاعة وطيبة نفسى بالفداء لك يا رسول الله ؟ ثم أتى مضجعه واضطجع وتسجد بشو به  
 وجاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

(ج ٣) احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي عليه السلام وخلافته (١٩١)

أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربة بالسيف لثلاث يطلبا الهاشميون من البطون بطناً بدمه وعلى يسبح ما القوم فيه من اتلاف نفسه ولم يده ذلك إلى الجزع كما جزع صاحبه في الغار و لم يزل على صابراً محتسباً ، فبعث الله ملائكته فمنعته من مشركي قريش حتى أصبح ، فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا : أين محمد ؟ قال : وما عدى بمحمد أين هو ؟ قالوا : فلا نراك إلا مغروراً بنفسك منذ ليلتنا ، فلم يزل على أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص حتى قبضه الله إليه ، يا اسحاق هل تروى حديث الولاية؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين ، قال : اروده ، فعلت ، قال : يا اسحاق ارايت هذا الحديث هل اوجب على ابي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه ؟ قلت : ان الناس ذكروا ان الحديث انما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين علي وانكروا على علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال : في اي موضع قال هذا اليس بعد منصرفه من حجة الوداع ؟ قلت : اجل ، قال : فان قتل زيد بن حارثة قبل الغدير كيف رضيت لنفسك بهذا ؟ اخبرني لو رايت ابنك قد أدت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عسى ايها الناس فاعلموا ذلك اكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس مالا ينكرون ولا يجهلون ؟ قلت : اللهم نعم ، قال : يا اسحاق افتنزه ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعحكم لا تجعلوا فقهاءكم اربابكم ان الله جل ذكره قال في كتابه : اتخذوا ارحابهم و رهبانهم ارباباً من دون الله ، ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا انهم ارباب ولكن امرهم فاطاعوا امرهم ، يا اسحاق اتروى حديث : انت مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين قد سمعته وسمعت من صحبه وجعده ، قال : فمن اوثق عندك من سمعت منه فصحه او من جعده ؟ قلت : من صحبه قال : فهل يسكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم مزح بهذا القول ؟ قلت اعوذ بالله ، قال : قال قولاً لا معنى له فلا يوقف عليه ؟ قلت : اعوذ بالله قال : انما تعلم ان هارون كان اخا

موسى لاييه واما ؟ قلت : بلى ؛ قال : فعلى اخو رسول الله لاييه واما ؛ قلت : لا قال :  
اوليس هارون نبيا وعلى غير نبى ؟ قلت : بلى ؛ قال : فهذان الحالان معدومان فى على  
وقد كانا فى هارون ، فما معنى قوله : أنت منى بمنزلة هارون من موسى ؟ قلت له :  
انما اراد ان يطيب بذلك نفس على لما قال المنافقون انه خلفه استقبالا له قال : فاراد  
ان يطيب نفسه بقول لامعنى له ؛ قال : فاطرقت قال : يا اسحاق له معنى فى كتاب الله  
بين قلت : وما هو يا امير المؤمنين ؟ قال : قوله عز وجل حكاية عن موسى : انه قال لاخيه  
هارون اخلفنى فى قومي واصالح ولا تتبع سبيل المفسدين قلت : يا امير المؤمنين  
ان موسى خلف هارون فى قومه و هو حى ومضى الى ربه وان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خلف عليا كذلك حين خرج الى غزاته قال : كلا ليس كما قلت اخبرنى عن موسى  
حين خلف هارون هل كان معه حين ذهب الى ربه احد من اصحابه او احد من بنى اسرائيل ؟  
قلت : لا ، قال : او ايس استخلفه على جماعتهم ؟ قلت : نعم ، قال : فاخبرنى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غزاته هل خلف الا الضعفاء والنساء والصبيان  
فانى يكون مثل ذلك ، وله عندى تاويل آخر من كتاب الله يدل على استغلافه اياه لا يقدر  
احد ان يعجز فيه ولا اعلم احدا احتج به وارجوان يكون توفيقاً من الله ، قلت : وما هو  
يا امير المؤمنين ؟ قال : قوله عز وجل حين حكى عن موسى قوله و اجعل لى وزيراً  
من أهلى هارون أخى اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسيحك كثيراً  
و نذكرك كثيراً انك كنت بنا بصيراً ، فأنت منى يا على بمنزلة هارون من موسى  
وزيرى من أهلى وأخى شد الله به ازرى واشركه فى امرى كى نسيحك كثيراً و نذكركه  
كثيراً فهل يقدر احد ان يدخل فى هذا شيئاً غير هذا ولم يكن يبطل قول النبى صلى الله  
عليه وسلم وان يكون لامعنى له ؛ قال فطال المجلس وارتفع النهار ، فقال يعقوب بن  
اكرم القاضى يا امير المؤمنين قد اوضحت الحق لمن اراد الله به الخير واثبت مالا يقدر

و ايضاً قد صح أنه كتب الى معاوية آياتاً (١) من جملة ما قوله عليه السلام  
شعر

سبقتكم إلى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أو ان حلمي

ولم ينكر عليه معاوية مع عداوته وتعنته ، فكيف يزيد (٢) عليه الرازي ، و هو من  
جماعته في ذلك ، و ايضاً مرجع الاسلام الى التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وأنه  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ذلك من التكاليف العقلية و معلوم أن التكاليف بالعقليات إنما  
يتوقف على كمال العقل وإن كان الرجل ابن خمس سنين ، أو خمسين سنة ، و علي عليه السلام  
قد كان كمال عقله حين أسلم و البلوغ إنما هو شرط في التكاليف الشرعية الفرعية ،  
علي أنه لا يمتنع أن يكون من خصايصه لو كان صبيّاً صحّة إسلامه صغيراً ، كما  
أنه بطالع اللوح المحفوظ في حال رضاعه علي ما سبقت الاشارة إليه (٣) من كلام

احد ان يدفعه قال اسحاق فأقبل علينا و قال ما تقولون ؟ فقلنا : كلنا نقول بقول  
امير المؤمنين اعزه الله ، فقال والله لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا القول  
من الناس ، ما كنت لا قبل منكم القول ، اللهم قد صحت لهم القول اللهم اني قد اخرجت  
الامر من عنقي اللهم اني ادبنيك بالتقرب اليك بعبي علي و ولايته

(١) اورد تلك الايات العلامة سبط ابن الجوزي البغدادي في كتاب « التذكرة » (ص

٦٢ ط طهران)

و كذا العلامة المتقي الشيخ علي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند

ابن حنبل ( ج ٥ ص ٤٠ طبع مصر ) رواها عن ابي عبيدة فراجع

(٢) فيه ابهام التناسب مع ذكر معاوية كما لا يخفى على الظريف الفطن .

(٣) قد سبق ذلك منه (قده) في اوائل الامامة المذكورة في ( المجلد الثاني من هذا الطبع

ص ٣١٢ ) و اما نفس الرواية التي ذكرها هناك من حديث الصدقة فهي مذكورة في

« فتح الباري » ( ج ٣ ص ٢٧٦ وفي ص ١٣٩ ج ٦ طبع مصر )

(١٩٤) مدارك أن المراد بالذي أيد النبي ﷺ في الآية هو علي (ج ٣)

ابن حجر المسقلاني في فتح الباري في شرح البخاري ، و بالجمله يجوز اختصاصه  
بمزيد فضيلة في الخلقة أو جيت حصول البلوغ الشرعى قبل العدد ، و ماذاك  
بموجب منه ، فإنه مظهر العجايب ومنبع الغرائب .

قال المصنف رَفَعُ رَجُلًا

العشرون قوله تعالى: هو الذي ايدك بنصره و بالمؤمنين (١) عن ابي هريرة (٢)

(١) الانفال . الاية ٢٦ .

(٢) رواه عدة من اعلام القوم ونحن نسرده أسماء بعضهم فنقول :

«منهم» العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ١١٠ ط القرى)

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسين الصالحى بجامعة دمشق ، أخبرنا أبو القاسم  
العافظ الدمشقى ، أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافى ، أخبرنا أبو القاسم بن  
الملا وأبو بكر محمد بن عمر بن سليمان المريني النصبى ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف  
ابن خلاد ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل المهري ، حدثنا عباس بن بكار ،  
حدثنا خالد بن أبي عمر الاسدى عن الكلبى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : مكتوب  
على العرش : لا اله الا الله وحدى ، لا شريك لى ومحمد عبدى ورسولى أيدته بعلى وذلك  
قوله عز وجل فى كتابه الكريم : هو الذى ايدك بنصره و بالمؤمنين ، على وحده .  
ذكره ابن جرير فى تفسيره وابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة على عليه السلام .

« ومنهم » العلامة الميوطى فى « الدر المنثور » ( ج ٣ ص ١٩٩ ط مصر )

أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش : لا اله الا انا وحدى  
لا شريك لى محمد عبدى ورسولى أيدته بعلى ، وذلك قوله : هو الذى ايدك  
بنصره و بالمؤمنين

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى بتاييع المودة ( ص ٩٤ )

ط اسلامبول )

(ج ٣) مدارك أن المراد بالذي أيد النبي ﷺ في الآية هو علي بن أبي طالب (١٦٥)

قال : مكتوب على العرش لا إله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي أيدته  
بعلي بن أبي طالب عليه السلام انتهى .

### قَالَ النَّاصِبُ مَخْتَصَةً

أقول : جاء هذا في روايات أهل السنة ، ولا شك أن علياً من أفاضل المؤمنين ومن  
خلفائهم وأئمتهم ، ولما كان رسول الله ﷺ مؤيداً بالمؤمنين كان تأييده بعلي من باب  
الأولى ، ولكن لا يدل على النص المدعى .

### أقول

لا يخفى ما في كلام الناصب من التمهويه ، وذلك لأن كلام المصنف ليس في مجرد  
التأييد الذي يشترك فيه سائر المؤمنين على ما توهمه الناصب ، بل في كتابة اسمه  
عليه السلام بوصف تأييده للنبي ﷺ على العرش الاعظم في أزل الآزال ، وهذا يدل على  
الأفضلية التي هي من جملة مدعيات المصنف كما مر مراراً ، على أن ما اعترف به  
من كونه علياً أولى من جميع المؤمنين بتأييده للنبي ﷺ كاف في ثبوت المدعى  
أيضاً كما لا يخفى .

روى أبو نعيم العافظ بسنده عن أبي هريرة عن أبي صالح عن ابن عباس عن جعفر الصادق  
رضي الله عنه في قوله تعالى : هو الذي أيدك بنصره و باله مؤمنين ، قالوا نزلت في  
علي ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت مكتوباً على العرش : لا إله الا الله  
وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي أيدته ونصرته بعلي بن أبي طالب .  
وروى عن أنس بن مالك نحوه .

وروى في كتاب الشفا : روى ابن قانع القاضي عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لما اسرى بي الى السماء اذا على العرش مكتوب : لا إله الا الله  
محمد رسول الله أيدته بعلي

(١٩٦) مدارك أن المراد بمن أتبعك في الآية هو علي عليه السلام (ج ٣)

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعُ اللَّهُ رَجَاءَهُ

العادية والعشرون قوله تعالى : يا أيها النبي حسبك الله ومن أتبعك من المؤمنين (١)  
روى الجمهور (٢) أنها نزلت في علي عليه السلام « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ الْمُحْتَمِلُ

أقول : ظاهر الآية أنها نزلت في كافة المؤمنين ، ولو صح نزوله في علي عليه السلام يكون من فضائله ، ولا دلالة لها على النص المدعى « انتهى » .

اقول

ظهور ما ذكره ممنوع ، إذ لو كان مراده تعالى كافة المؤمنين يقال : حسبك الله  
والمؤمنون ، فلما قيد بمن أتبعه منهم دل على إرادة التخصيص ، وأما صحة الحديث  
فكفى فيه كونه مروياً عن طريق أهل السنة ، وقد ذكرها صاحب كشف الغمة (٣)  
عن كتاب عز الدين (٤) عبدالرزاق المحدث الحنبلي ، وأما وجه الدلالة على

(١) الانفال . الآية ٦٤ .

(٢) رواه العلامة اليزم محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضى » ( ص ٥٤  
ط بمبئي بمطبعة محمدى ) نقل عن المحدث الحنبلي اتفاق المفسرين على أن هو أتبعك  
على بن ابيطالب عليه السلام .

(٣) ذكره في ( ص ٩٢ ط طهران ) وترجمة الاربلى قد مرت في (ج ١ ص ٢١ )

(٤) هو العلامة الشيخ أبو محمد عز الدين عبدالرزاق بن ذوق الله بن أبي بكر بن خلف بن  
أبي الهيجاء الرسمى الفقيه المحدث المفسر ، ولد ( سنة ٥٨٩ ) برأس عين الغابور ، سمع  
عن أبي العبد القزوينى وعبدالمزير بن منينا وأبي الين الكندى وابن العرستانى والخضر  
ابن كامل والشيخ موفق الدين وأبي الفتوح ابن الجلاجلى والداهرى و عمر بن كرم  
والانتخار الهاشمى ، وفى مشيخة دار الحديث بالوصل ، وكانت له حرمة و افرة عند



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (فسوف يأتي الله بقوم) في علي عليه السلام (١٩٧)

المدعى فهو أن الله تعالى لما حصر كفاية الشر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جنبه سبحانه وفي علي عليه السلام ، وكذا حصر اتباع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه عليهم السلام بمقتضى الرواية دل ذلك على أفضليته عن سائر المؤمنين ، فيكون أمير المؤمنين .

### قال المصنف رَفَعَهُ اللهُ رَجْوَةً

الثانية والعشرون قوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (١) قال

بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة ، له تفسير في أربع مجلدات ضخام سماه « رموز الكنوز » احتوى على فوائد حسنة ، يروى فيه الاحاديث باسناده ، وله « كتاب مصرع العيين » ألفه باسم صاحب الموصل ، وله نظم حسن ، ومن نظمه : القصيدة النونية المشهورة في الفرق بين الظاء والضاد ، سمع عنه جماعة منهم أبو حامد محمد بن الصابوني وابنه أبو عبدالله محمد بن عبدالرزاق والدمياطى وأبو العالى البرقوهي وأبو الحسن البندنجي وزينب بنت الكمال وأبو الفتح بن دبيق العيد وأخوه وأبوه ، وكان شديد المخالفة مع الشيعة الامامية كما نص على ذلك الشيخ زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي العنبري المتوفى ( سنة ٧٩٥ ) في كتابه الزيل على طبقات العنابلة ( ص ٢٧٥ ط القاهرة ) قال فيه : ان عز الدين عبدالرزاق الرسمى أنشد نفسه :

و كنت اظن في مصر بعاراً      إذا ما جثتها اجد الوردودا  
فمسا ألفتها الا سرايساً      فحينئذ تيمت الصيددا

توفي بسنجار في رجب ؛ وهن ابن القوطى : أن وفاته كانت ( في ٢٧ ذى حجة سنة ٦٦٥ ) وذكره الذهبي : انه توفي ( ١٢ ربيع الاول سنة ٦٦١ ) انتهى . ويظهر من كلمات العلامة الاربلى في كشف الغمة : أن المترجم في غاية الجلالة والنبالة سيما في التفسير والحديث والأدب .

الثعلبي (١) : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام « انتهى » .

(١) رواها سوى العلامة الثعلبي عدة كثيرة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعضهم فنقول :  
« منهم » العلامة الحاكم في المستدرک ( ج ٣ ص ١٣٢ طحيدرآبادالدين )  
اخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ، ثنا عبدالله بن  
أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا يعقوب بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو بليج ، ثنا عمرو  
ابن ميمون ، قال : اني لجالس عند ابن عباس اذا أتاه تسمية رهط فقالوا : يا ابن عباس  
اما أن تقوم معنا و اما أن تغلوبنا من بين هؤلاء ، قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم  
معه الى أن قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : اف وتف وقموا في رجل له بضع عشرة  
فضائل ليست لاحد غيره و قموا في رجل قال له النبي : لا بعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا  
يعب الله ورسوله و يعبه الله ورسوله ، فاستشرف لها مستشرف فقال : ابن علي ، فقالوا  
انه في الرحي يطعن ، قال : وما كان أحدهم ليطعن ، قال فجاء و هو أرمد لا يكاد أن  
يبصر ، قال ففتت في عينيه ، ثم هو الرأية ثلاثا فأعطاهما اياه ، ، فجاء علي  
بصفية بنت حمى قال ابن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً بسورة التوبة  
فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذمب بها الا رجل هو مني وأنامته الى آخر الحديث  
« و منهم » العلامة الثعلبي كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١)  
طبريزي قال في تفسير قوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال  
علي بن أبي طالب عليه السلام

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ١٢ ص ٢٠ ط

البيهة بمصر)

أورد مقالة قوم بنزول الآية في علي عليه السلام

وروي أنه عليه السلام لما دفع الراية الى علي يوم خيبر قال : لا دفن الراية غداً الى

## قَالَ النَّاصِبُ لِحَقِّهِ

أقول ذهب المفسرون الى أنها نزلت في أهل اليمن ، وقيل : لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله ﷺ عن هذا القوم ، فضرب بيده على ظهر سلمان ، وقال هو وقومه والظاهر أنها كانت نازلة لقوم لم يؤمنوا بعد ، لدلالة سوف يأتي الله على هذا ، وعلي عليه السلام كان ممن آمنه الله من أوّل الاسلام ، فكيف يصحّ نزوله فيه ، وان سلمنا فهو من فضائله ولا يدلّ على النصّ المدعى « انتهى » .

## اقول

من ذهب إلى أنها نزلت في أهل اليمن كفخر الدين الرازي والقاضي البيضاوي قد استند بما روى أن النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية أشار إلى أبي موسى الأشعري ، وقال هم قوم هذا ، و اقول ، فيه بحث لأنه ان أراد بأهل اليمن من انتسب إلى بلاد اليمن ولولم يكونوا من الأشعرية كطايفة همدان (١) فهم لم يجاهدوا

رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله .

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره ( ج ٦ ص ١٤٣ بهامش الطبري ط اليمينية بمصر ) روى أنه صلى الله عليه وسلم دفع الراية الى علي يوم خيبر وكان قد قال لا دفن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله .

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ حيث نقل نزول الآية الشريفة في حق علي عليه السلام عن بعض في تفسير بحر المحيط ( ج ٣ ص ٥١١ ط مطبعة السعادة بمصر )

« ومنهم » العلامة الشيخ حسام الدين علي المتقي الهندي في كنز العمال ( ج ٥ ص ٤٢٨ ط الثانية بعبد آباد الدكن )

نقل عن ابن عمر وقايح الشورى و فيها قول علي عليه السلام لاصحاب الشورى : هل تعلمون ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ان الله يأمرك

ان تحب علياً وتحب من يحبه فان الله يحب علياً ويحب من يحبه؟ قالوا : اللهم نعم .

(١) قد مرأنهم من قبائل العرب وشعارهم التشيع لاهل البيت فراجع أوائل هذا الجزء .

(٢٠٠) مدارك شأن نزول آية (تسوف يأتي الله بقوم) في علي عليه السلام (ج ٣)

الإمام مع علي عليه السلام في حروبه ، كما يعلم من كتب السير والتواريخ ، وإن أرادوا لشعربة كما يقتضيه سياق الرواية ، فهم أيضاً لم يدركوا مقاتلة أهل الردة (١) في زمان أبي بكر ، اللهم إلا أن يراد به قتال بعضهم كأبي موسى ظاهراً مع علي عليه السلام في حرب صفين مع القاسطين المرتدين ، وحينئذ يتحدد مآله مع الرواية المتضمنة لكون الآية في شأن أمير المؤمنين عليه السلام ، وأما من روى أنه عليه السلام قال ، المراد سلمان وذووه كما وقع في الكشاف وتفسير البيضاوي ، ففيه أن المتبادر من ذووه أى أصحاب سلمان مولينا أمير المؤمنين علي وسائر أهل البيت عليهم السلام لكونه منهم بمقتضى قوله عليه السلام : سلمان منّا أهل البيت (٢) ، وايضاً من المعلوم أن سلمان لم يشهد معارضة شيء من أهل الردة ، وكذا لم يظهر من ذويه على تقدير أن يراد بهم أهل الفرس مجاهدة مع أهل الردة في زمان أبي بكر ، فتعيين الحمل على ما ذكرنا ، وحينئذ يتحدد أيضاً ما لهذه الرواية مع ما رواه الثعلبي (٣) و الامامية من أنها نزلت في شأن علي عليه السلام في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين (٤) ، ولا يقدح في ذلك أن سلمان لم يعش إلى زمان قتال الطوائف الثلاثة ، ولم يجاهد معهم ، إذ يكفي في صحة نسبة فعل إلى جماعة صدوره من أكثرهم سيما وقد روى أن سلمان (٥)

(١) كما ذكرت مفصلاً فرق أهل الردة و كيفية ارتدادهم في تفسير الرازي (ج ١٢

ص ١٩ ط الجديد بمصر ) فراجع .

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاكم (ج ٣ ص ٥٩٨ ط حيدرآباد الدکن ) والاستيعاب

( ج ٢ ص ٥٥٧ ط حيدرآباد الدکن ) و الصواعق ( ص ٢٢٧ ط مصر )

وسفينة البعار للحدث القمي ( ص ٦٤٨ ط النجف )

(٣) كما مر في شأن نزول الآية نقل ذلك مفصلاً .

(٤) قد مر المراد بهم سابقاً .

(٥) صرح بهذا التزويج العافظ أبو نعيم في العلية ( ج ١ ص ١٨٥ طبع مصر )

و كذا غيره .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية ( فسوف يأتي الله بقوم ) في علي عليه السلام (٢٠١)

ثم سلمان هو أبو عبدالله الصحابي الشهير ، يعرف بسلمان الغدير تارة ، وسلمان المحمدي  
اخرى ، وسلمان ابن الاسلام ثالثة ، والفارسي رابعاً امره في الجلالة زهداً وورعاً وعلماً  
وفهما وثقة فوق ان تحوم حوله عبارة امثالي ، والروايات في فضائله من طرق الفريقين  
كثيرة ، قال العافظ أبو نعيم في حقه في الحلية ( ج ١ ص ١٨٥ طبع مصر ) الكدح  
الذي لا يبرح ، والزاهر الذي لا ينزح ، الحاكم الحكيم العابد العظيم ، ابن الاسلام ، رافع  
الاولوية والاعلام ، الخ ، ولولم يكن في حقه الا اختصاصه بأهل البيت عليهم السلام وانسلاكه  
فيهم لكفاه شرفاً وفخراً ونبلاً .

وأصله من فارس وتزوج من كنده ، وله عقب مبارك فيهم العلماء والمحدثون ،  
أورد العلامة البهانة الشيخ منتجب الدين بن بابويه أسماء بعضهم في الفهرست وبعضهم  
مذكورون في كتب الرجال فليراجع .

توفي على الاصح (سنة ٣٦) وقبره بالمداين مشهور يقصد للتبرك ، وألف شيخ مشايخنا  
ثقة الاسلام الابن النوري كتابه نفس الرحمن في سيرته وفضائله ومن احسن المراجع في  
هذا الشأن كتاب الرجال لاساذي العلامة المجهول قدره آية الله العاج الشيخ عبدالله  
المامقاني قدس سره القدوسي ، وكذلك المحب الطبري جمع في سيرته و كلماته كتاباً  
حافلاً وذكر أبو نعيم في الحلية ( ج ١ ص ١٥٨ الى ص ٢٠٨ ) ترجمة كافلة له فليراجع ،  
وشهرة أمره تفنينا عن التصدي لذكر ترجمته .

يروى عنه جماعة منهم ابنا عباس و عمر و انس و أبو الطيفل و أبو عثمان النهدي  
و شرحبيل بن السمط : قال الخزرجي في الخلاصة ص ١٢٥ : انه كان أميراً على ثلاثين  
ألماً يغلب بهم في عبادة يفتش نصفها ويلبس نصفها ؛ وكان يأكل من سف يداه الى  
أن قال : قال أبو عبيدة توفي سنة ٣٦ من ٣٥٠ سنة انتهى وفي التهذيب عن جعفر بن  
أحمد بن فارس قال : سمعت العباس بن يزيد يقول له محمد بن النعمان يقول اهل العلم  
عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة . فاماماتين وخمسين سنة فلا يشكون فيه ، قال أبو نعيم

(٢٠٢) كلام ابن العربي في عصمة الأئمة و اعقابهم و من يختمهم كسلمان (ج ٣)

سكن مديان وتزوج هناك من بني كندة وحصل له اولاد كانوا في خدمة أمير المؤمنين عليه السلام في بعض حروبه فكان النبي صلى الله عليه وآله لما لاحظ أن حسن صنيع الأبناء يكون من زكاه طينة الأب نسب فعل الأبناء إليه رضي الله عنه ، قال الشيخ (١) الموحّد محيي الدين العربي في الفتوحات المكيّة : و لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عبداً محضاً قد طهره الله و أهل بيته تطهيراً و أذهب عنهم الرجس ، و هو كل ما يشينهم ، فإن الرجس هو القذر عند العرب هكذا حكى الفراء ، قال تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً ، فلا يضاف إليهم إلا مطهر ، و لا بد أن يكون كذلك ، فإن المضاف إليهم هو الذي يشبههم ، فما يضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة و التقديس ، فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي بالطهارة و الحفظ الالهي و العصمة حيث قال (٢) فيه رسول الله صلى الله عليه وآله : سلمان منا أهل البيت ، و شهد الله لهم بالتطهير و ذهاب الرجس عنهم ، و إذا كان لا يضاف إليهم إلا مطهر مقدّس و حصلت العناية الالهية بمجرد الاضافة ، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم ، فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ، ثم قال : و هم المطهرون بالنص

كان من المعمرين ، قيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم و اعطى العلم الاول و الاخر و قرء الكتابين مات بالمديان انتهى .

(١) قد مرت ترجمته ( ج ٢ ص ٢٢٢ ) فراجع

(٢) في الخلاصة للخزرجي ( ص ٢٢٥ ) قال النبي صلى الله عليه و سلم : سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من أصعابى أربعة : علي و أبوذر و سلمان و المقداد أخرجه (ت ق) و روى العافظ الاندلسي في الاستيعاب ( ج ٢ ص ٥٥٧ طبع حيدرآباد ) عن امي البخترى عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن سلمان فقال : علم العلم الاول و الاخر بعز لا ينزف و هو منا أهل البيت .

(ج ٢) كلام ابن العربي في عصمة الأئمة وأعقابهم ومن يختص بهم كسلمان (٢٠٣)

فسلمان منهم بلا شك ، و أرجو أن يكون عقب علي (١) و سلمان يلحقهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم وموالي أهل البيت ، فإن رحمة الله واسعة ، ثم قال : فما ظنك بالمعصومين المحفوظين منهم القائمين بحدود سرهم الواقفين عند مراسمه ، فشرّفهم أعلى وأتمّ وهؤلاء هم أقطاب هذا المقام ، ومن هؤلاء الأقطاب ورث سلمان شرف مقام أهل البيت فكان رضى الله عنه من أعلم الناس بالله على عباده من الحقوق وما لا أنفسهم والخلف عليهم من الحقوق وأقوامهم على أدائها وفيه قال رسول الله ﷺ (٢) : لو كان الإيمان بالثرية لنالها رجال من فارس وأشار إلى سلمان الفارسي « انتهى » ومن اللطائف قوله ﷺ لا يبي موسى : هم قوم هذا ، ولم يدخله في هذا الحكم ، لعلمه ﷺ لسوء عاقبته و انحرافه عن عليّ ﷺ ، لكن جماعة من أكابر أهل اليمن وأشرفهم وأفرادهم الذين يعد كل واحد منهم بالف قبيلة كانوا من شيعته ﷺ ومن جملتهم طائفة همدان بأسرهم وأويس القرني (٣) الذي

(١) أى عقب علي عليه السلام من غير فاطمة وهم بنو علي بقريته قوله : كما لحقت أولاد

الحسن والحسين من بنى فاطمة عليهم السلام . منه (قده)

(٢) رواه كثير من المحدّثين .

« منهم » الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في الحلية ( ج ٦ ص ٦٤ طبع مصر )

حيث قال : حدثنا أبو بكر ، ثنا الحارث ، ثنا هودة ، ثنا عوف عن شهر قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان العلم منوطا بالثرية لناوله رجال من ابناء فارس رواه يزيد بن زريم وأبو عاصم عن عوف مثله الخ .

وروى الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ٢ ص ٥٥٧ طبع حيدرآباد ) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لو كان الدين عند الثرية لنال سلمان الخ .

(٣) هو اويس بن عامر وقيل اويس بن انيس القرني المرادى من أكابر التابعين والزهاد الثمانية وقد عبر عنه بعض السلف بسيد التابعين ، وكان من حوارى مولينا أمير المؤمنين

شهد بين يديه ﷺ في وقعة صفين رضوان الله عليه وقوله (١) ﷺ لسلمان رضي الله عنه : هذا وذوره فجعل قومه تسعاً له في هذا الحكم وعبر عن قومه بذويه إشارة إلى أن من اتصف به من معرفة الولاية و متابعة من فرض الله متابته ، فهو منه و داخل تحت هذا الحكم . وإلا فلا هذا . وقد ذكر فخر الدين الرأزي (٢) القول بنزول الآية في شأن علي ﷺ أيضاً لكن حيث أبرق و أردد على الامامية بالتشكيكات الناشئة عن العصبية رأينا أن نذكر كلامه مع ما يتوجه عليها من الشناعة و الملام صيانة للناظرين القاصرين عن الوقوع في مواقع الشكوك والأوهام فنقول : قال : وقال قوم إنها نزلت في علي ﷺ ، و يدل عليه وجهان الاو : أنه ﷺ لما دفع الرأية إلى علي ﷺ يوم خيبر قال : لا دفعت الرأية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله

خصيصاً به ، قتل بين يديه سنة ٢٧ وقيل ٣٩ وقد رويت في فضائله عنه صلى الله عليه وآله أحاديث نقلها مؤلفوا الرجال والسير والتراجم .

ثم المرادى نسبة الى مراد قبيلة باليمن وهم من اعقاب مراد بن مذحج او مراد بن مالك ومن نسه الى مراد محل بالاندلس فقد وهم .

والقرني بفتح القاف والراء المهمله نسبة الى (قرن) بطن من مراد . ومن زعم سكون الراء المهمله وانه منسوب الى قرن المنازل الذي هو من المواثيق فقد اخطأ .

ثم ان باطراف (جرفادقان) بيت ينتمون الى اويس القرني ومنهم فضيلة العالم النبيل ثقة الاسلام مبلغ الانام بمواعظه الشافية الحاج الشيخ علي القرني الجرفادقاني نزيل بلدة قم المشرفة ادام الله توفيقاته . و بنواحي خراسان والهند و سوريا وغيرها طوائف قرانية ينتمون الى اويس وفيهم العلماء و الادباء ، بل توجد في كتب التراجم عدة من رجال العلم ينتهي نسبهم اليه فراجع .

(١) كما في تفسير الرأزي ( ج ١٢ ص ٢٠ الطبع الجديد بمصر).

(٢) في ( ج ١٢ ص ٢٠ الطبع الجديد).



ويحبه الله ورسوله وهذا هو الصفة المذكورة في الآية، والوجه الثاني أنه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله: **إِنَّمَا أَوْلِيَاكُمْ اللَّهُ ذُو الْقُرْبَىٰ وَالذُّلَىٰ وَالذُّلَىٰ وَالذُّلَىٰ** ولد والذين آمنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون، وهذه الآية في حق علي **عليه السلام**، فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً في حقه فهذه الجملة الأقوال في هذه الآية، و لنا في هذه الآية مقامات، الأولى أن هذه الآية من أدل الدلائل على فساد مذهب الامامية من الرافض، وتقريره: أن مذهبهم أن الذين أقرؤا بخلافه أبي بكر وإمامته كلهم كفروا وصاروا مرتدين، لأنهم أنكروا النص الجلي على إمامة علي بن أبي طالب، فتقول: لو كان كذلك لجاء الله تعالى بقوم يحاربهم ويقهرهم ويردّهم إلى الدين الحق بدليل قوله تعالى: **وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ وَكَأَمَّةٍ (مَنْ) فِي مَعْرِضِ الشَّرْطِ لِلْمَعْمُومِ**، فهي تدل على أن كل من صار مرتدّاً عن دين الاسلام، فإن الله تعالى يأتي بقوم يقهرهم ويبطل شوكتهم، فلو كان الذين نصبوا أبا بكر للخلافه كذلك لوجب بحكم الآية أن يأتي الله بقوم يقهرهم ويبطل مذهبهم، ولما لم يكن الأمر كذلك، بل الأمر بالضدّ، فإن الرافض هم المقهورون المنوعون عن إظهار مقالاتهم الباطلة أبداً منذ كانوا علمنا فساد مقالاتهم ومذهبهم وهذا كلام ظاهر لمن أنصف

المقام الثاني أنا ندعى: أن هذه الآية يجب أن يقال: إنها نزلت في حق أبي بكر والدليل عليه وجهان الأول أن هذه الآية مختصة بمحاربة المرتدين وأبو بكر هو الذي تولى محاربة المرتدين على ما شرحناه، ولا يمكن أن يكون المراد هو الرئول **عليه السلام** لأنه لم يتفق له محاربة المرتدين ولأنه تعالى قال: فسوف يأتي الله بقوم وهذا للاستقبال للمحال، فوجب أن يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت نزول هذا الخطاب، فان قيل: هذا لازم عليكم، لأن أبا بكر كان موجوداً في ذلك الوقت. قلنا: الجواب من وجهين الأول أن القوم الذين قاتلهم أبو بكر من أهل الردة كانوا موجودين في الحال. والثاني أن معنى الآية: أن الله تعالى سوف يأتي

يقوم قادرين متمكنين من هذا الحرب ، و أبوبكر وإن كان موجوداً في ذلك الوقت إلا أنه ما كان مستقلاً في ذلك الوقت بالحرب و الأمر والنهي ، فزال السؤال ، فثبت أنه لا يمكن أن يكون المراد هو الرسول ﷺ ولا يمكن أيضاً أن يكون المراد هو علي رضوان الله عليه ، لأن علياً رضي الله عنه لم يتفق له قتال مع أهل الردة فإن قلت لانسلم أنه لم يتفق له قتال مع أهل الردة ، لأن كل من نازعه في الامامة كان مرتداً ، قلنا : هذا باطل من وجهين : الاول أن اسم المرتد إنما يتناول من كان تاركاً لشرائع الاسلام والقوم الذين نازعوا علياً ﷺ ما كانوا كذلك في الظاهر وما كان أحد يقول إنه إنما يحاربهم لأجل أنهم خرجوا عن الاسلام ، وعلي ﷺ له يسموهم بالمرتدين ، فهذا الذي يقوله هؤلاء الروافض بعت على جميع المسلمين و علي ﷺ أيضاً الثاني لو كان كل من نازعه في الامامة كان مرتداً لزم في أبي بكر و في قومه أن يكونوا مرتدين ، ولو كان كذلك لوجب بحكم ظاهر الآية : أن يأتي الله بقوم يقهرونهم ويردونهم إلى الدين الصحيح و لما لم يوجد ذلك ألينة علمنا أن منازعة علي ﷺ في الامامة لا تكون ردة وإذا لم تكن ردة لم يمكن حمل الآية على علي ﷺ لأنها نازلة فيمن يحارب المرتدين ولا يمكن أيضاً أن يقال : إنها نازلة في أهل اليمن أو في أهل فارس ، لأنه لم يتفق لهم محاربة مع المرتدين و بتقدير أن يقال : انفتحت لهم هذه المحاربة ، لكنهم كانوا رعية وأتباعاً وأذناً ، فكان الرئيس الأمر المطاع في تلك الواقعة هو أبوبكر ، ومعنوم أن حمل الآية على من كان أصلاً في هذه القيادة و رئيساً مطاعاً فيها أولى من حملها على الرعية والاتباع والأذنان ، فظهر بما ذكرنا من الدليل الظاهر أن هذه الآية مختصة بأبي بكر الوجه الثاني في بيان أن الآية مختصة بأبي بكر هو أننا نقول : هب ان علياً ﷺ كان قد حارب المرتدين ولكن محاربة أبي بكر مع المرتدين كانت أعلى حالاً و أكثر موقفاً في الاسلام من محاربة علي ﷺ ، مع من خالفه في الامامة و ذلك ، لأنه علم بالتواتر أنه

لَمَّا تَوَفَّى اضْطَرَبَتِ الْأَعْرَابُ وَتَمَرَّتْ دَوَا، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الَّذِي قَهَرَهُمْ وَمَسَبَلَمَةَ وَطَلْحَةَ (طليحة خ ل) و هو الذي حارب الطوائف السبعة المرتدّين و هو الذي حارب مانعي الزكاة و لَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَقَرَّ الْإِسْلَامُ وَعَظُمَتْ شَوْكُهُ وَانْبَسَطَتْ دَوْلَتُهُ أَمَّا لَمَّا انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَى عَلِيٍّ فَكَانَ الْإِسْلَامُ قَدْ انْبَسَطَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَصَارَ مَلُوكَ الدُّنْيَا مَقْهُورِينَ: وَصَارَ الْإِسْلَامُ مَسْتَوْلِيًّا عَلَى جَمِيعِ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ، قَبِيتُ أَنَّ مُحَارَبَةَ أَبِي بَكْرٍ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا فِي نَصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَتَقْوِيَتِهِ مِنْ مُحَارَبَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَعْلُومٌ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ تَعْظِيمَ قَوْمٍ يَسْمَعُونَ فِي تَقْوِيَةِ الدِّينِ وَنَصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ الْمَتَوَلَّى لِذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمُرَادُ بِالْآيَةِ .

المقام الثالث في هذه الآية وهو أننا ندعي دلالة هذه الآية على صحة إمامة أبي بكر و ذلك لأنه لما ثبت بما ذكرنا أن هذه الآية مختصة به فنتقوله: إنه تعالى وصف الذين أرادهم بهذه الآية بصفات: أولها أنه يحببهم ويحببونه، فلما ثبت أن المراد بهذه الآية هو أبو بكر ثبت أن قوله: يحببهم ويحببونه وصف لأبي بكر، ومن وصفه الله تعالى بذلك يمتنع أن يكون ظالماً، وذلك يدل على أنه كان محققاً في إمامته و ثابته قواه: أذاعة على المؤمنين أعزّة على الكافرين وهو صفة أبي بكر أيضاً للدليل الذي ذكرناه، ويقوده ما روى في الخبر (١) المستفيض أنه قال ﷺ أرحم امتي بامتني أبو بكر، فكان موصوفاً بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدّة مع الكفار، ألا ترى أن في أول الأمر حين كان الرسول ﷺ في مكة وكان في غاية الضعف، كيف كان يذب عن الرسول ﷺ؟ وكيف كان يلزمه و يخدمه؟ وما كان يبالي بأحد من جبابرة الكفار وشياطينهم وفي آخر الأمر أعني وقت خلافته كيف لم يلتفت إلى قول أحد وأمر على أنه لا بد من المحاربة مع مانعي الزكاة حتى آل الأمر إلى أن يخرج

(١) عده العلامة الفتنى من الموضوعات وعن بعض أنه وضعه أحد أعقاب أبي بكر واحفاده

إلى قتال القوم وحده حتى جاء أكابر الصحابة وتضرعوا إليه ومنعوه من الذهاب ،  
ثم لما بلغ بعث العسكر إليهم انهزموا وجعل الله ذلك مبدءاً لدولة الاسلام ، فكان  
قوله : أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، لا يليق إلا به

وئالها قوله : يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، فهذا مشترك فيه بين  
أبي بكر وعلي ، إلا أن حظ أبي بكر منه أتم وأكمل ، وذلك لأن مجاهدة أبي بكر  
مع الكفار كان في أول البعث وهناك الاسلام كان في غاية الضعف ، والكفر في غاية  
القوة فكان يجاهد الكفار بمقدار قدرته ، وبذب عن رسول الله ﷺ بغاية وسعه  
وإيمانه علي عليه السلام ، فانه إنما شرع في الجهاد يوم بدر وأحد ، و في ذلك الوقت كان  
الاسلام قويا ، و كانت العساكر مجتمعة ، نشبت أن جهاد أبي بكر كان أكمل من  
جهاد علي عليه السلام من وجهين

الاول انه كان متقدماً عليه في الزمان فكان أفضل ، لقوله تعالى : لا يستوي منكم  
من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

والثاني أن جهاد أبي بكر كان في وقت ضعف الرسول ﷺ و جهاد علي كان في  
وقت القوة ،

ورابعها قوله : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وهذا لا يفتق لأبي بكر ، لأنه متأكد  
بقوله : ولا يأتل اراي الفضل منكم و السعة ، وقد بينا أن هذه الآية لا بد أن يكون  
في أبي بكر ، و مما يدل على أن جميع هذه الصفات لا يفتق لأبي بكر : إنا بينا بالدليل أن  
هذه الآية لا بد وأن تكون في أبي بكر ، ومتى كان الأمر كذلك ، كانت هذه الصفات  
لا بد وأن تكون صفات لا يفتق لأبي بكر ، و اذا ثبت هذا وجب القطع بصحة إمامته ، إذ لو  
كانت امامته باطلة لما كانت هذه الصفات لا يفتق به فان قيل : لم لا يجوز أن يقال :  
إنه كان موصوفاً بهذه الصفات حال حياة الرسول ﷺ ثم بعد وفاته لما شرع في

الإمامة زالت هذه الصفات وبطلت .

قلنا : هذا باطل قطعاً ، لأنه تعالى قال : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فأثبت كونهم موصوفين بهذه الصفة حال إيمان الله بهم في المستقبل ، وذلك يدل على شهادة الله له بكونه موصوفاً بهذه الصفات حال معاربتهم مع أهل الردة و ذلك هو حال إمامته ، فثبت بما ذكرنا دلالة هذه الآية على صحة إمامته .

أما قول الرافض : إن هذه الآية في حق علي رضي الله عنه بدليل أنه عليه السلام قال يوم خيبر : لا أعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وكان ذلك هو علي عليه السلام فنقول : هذا الخبر من باب الأحاد (١) ، وعندهم لا يجوز التمسك به في العمل ، فكيف يجوز التمسك به في العلم ؟ وأيضاً أن اثبات هذه الصفة لعلي لا يوجب انتفاءها عن أبي بكر ، وبتقدير أن يدل على ذلك ، لكنه لا يدل على انتفاء ذلك المجموع عن أبي بكر ، ومن جملة تلك الصفات كونه كرّاراً غير فرار ، فلما انتفى ذلك عن أبي بكر لم يحصل مجموع تلك الصفات له فكفى هذا في العمل بدليل الخطاب فاما انتفاء جميع تلك الصفات ، فلا دلالة في اللفظ عليه ، وأيضاً فهو تعالى إنما أثبت هذه الصفة المذكورة في هذه الآية حال اشتغاله بمحاربة المرتدين بعد ذلك ، فهب أن تلك الصفة ما كانت حاصلة في ذلك الوقت فلم يمنع ذلك من حصولها في الزمان المستقبل و لأن ما ذكرناه تمسك بظاهر القرآن ، وما ذكره تمسك بالخبر المنقول بالأحاد ، ولأنه معارض بالأحاديث (٢) الدالة على كون أبي بكر محباً لله و لرسوله

(١) قف ايها النصف على عصبية الرجل المتسمى بالإمام فكانه لم ير كتب أحاديث القوم حتى يراها مشعونة بعديك الراية وسندك شرطاً من تلك الموارد عند تعرض مولينا القاضي الشهيد قده لرد هذا العنيد أوفى ذكر اخبار الفضائل فاصبر ان الصبر مفتاح الفرج .  
(٢) بالله راجع باب فضائله التي ذكرها في كتبهم حتى يظهر لك أن هناك روايات شاذة نقلوها بهذا المضمون اشتملت أسانيدنا على عدة من الرضا عين المشهورين ثم لاحظ

وكون الله محباً له وراضياً عنه ، قال تعالى في حق أبي بكر : ولسوف يرضى ، وقال (١) عليه الصلاة والسلام : إن الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة ، وقال : (٢) ما صب الله شيئاً في صدري إلا وصيبته في صدر أبي بكر ، وكل ذلك يدل على أنه كان يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله .

وأما الوجه الثاني وهو قولهم : الآية التي بعد هذه الآية دالة على إمامة علي عليه السلام فوجب أن تكون هذه الآية نازلة في علي ، فجوابنا أنا لا نسلم دلالة الآية التي بعد هذه الآية على إمامة علي وسنذكر الكلام فيه إن شاء الله ، فهذا ما في هذا الموضع من البحث والله أعلم « انتهى كلام الرازي »

و أقول يتوجه عليه أنظار أما أولاً فلما أوردته الشيخ أبو بصير (٣) على قوله : لو كان كذلك لجماء الله تعالى يقوم يحاربهم الخ بأن لنا صر مذهب الشيعة أن يقول : ما يدريك أنه تعالى لا يجي ، يقوم يحاربهم ؟ ولعل المراد بخروج المهدي عجل الله تعالى فرجه هو ذلك فإن محاربة من دان بدين الأوبل هي محاربة الأوبل « انتهى » ، ثم إن مع كونه شافعيًا أظهرًا وباطناً كما هو صرح به في آخر تفسيره ، غير متهم في ذلك خاف عن المتعصين من أهل

المذكورين في السند ثم راجع في تحقيق حالهم إلى الكتب المؤلفة في الأخبار والوضوعة و كتب رجال القوم حتى يتبين لك أن هذا الرجل لا يملك نفسه و قلمه من شدة العصبية أعاذنا الله منها ووقفنا لاتباع الحق وهو الحق .

(١) حديث التجلي من المناكير الموضوعة و سيظهر لك ذلك من تعليقنا على كلام مولانا القاضي الشهيد قدس سره .

(٢) صرح بكونه موضوعاً لجماعة سنذكر أسماء بعضهم في التعليق إن شاء الله .

(٣) صرح به في تفسيره الشهير المطبوع مراراً و طابقنا المباراة المذكورة هنا مع النسخة المطبوعة بهامش تفسير الطبري ( ج ٩ و ١٠ طبع مصر القديم ) .

نعلته ، فاعتذر بأن هذا إنما ذكرته بطريق (١) المنع ، لا لأجل العصية والميل ، فإن اعتقاد ارتداد الصحابة الكرام امر فطبيع والله أعلم « انتهى »

واعترض عليه بعض الناظرين (٢) بأن الحق ما قاله ناصر الاسلام و الامام العلامة فخر الدين الرازي ، و ما ذكره هذا الفاضل نصرة للشيعمة كلام فاحش شنيع لا يليق بأحد من أهل الديانة ، و لست شعري ماذا يفيد محاربة المهدي في آخر الزمان بعد ذهاب أكثر أيام الدنيا و انقضاء عصر الصحابة و التابعين ومن بعدهم و ظهور أمارات القيامة ، ثم إنه لم يثبت انه يخرج لذلك « انتهى »

و اقول : بل الحق ما أجراه الله تعالى على لسان ناصر الشيعمة مع كونه من المخالفين ، لأن الاتيان والانتقام بعد عصر الصحابة و التابعين المرتدين إنما ينافي مدلول الآية لولم يحضر هناك أحد منهم ، ولكن قد تقرّر عند الشيعة بناء على أصل الرجعة الثابت بالكتاب والسنة (٣) أنه يرجع إلى الدنيا عند ظهور المهدي عليه السلام جماعة من هؤلاء الصحابة المرتدين فيأتيهم المهدي عليه الصلاة والسلام و ينتقم منهم أشد الانتقام

(١) قد مر المراد بالمنع في مصطلح علم المناظرة .

(٢) هو المولى شمس الدين الهروي .

(٣) مسألة الرجعة من المسائل المعنوية في الكتب الكلامية ، واستدل على اثباتها من القرآن الكريم بعدة آيات ومن السنة بروايات تبلغ المائتين بل تربو كما نص عليه مولانا المحدث العاملي صاحب الوسائل في الايقاظ و ألف أصعبنا الكرام في اثباتها كتباً و رسائل ، فمن أشهرها كتاب الرجعة لمولانا العلامة المجلسي وصاحبى الحدائق والوسائل والوافي وغيرها . ومن الايات التي تمسك بها قوله تعالى : **ويوم نحشر من كل امة فوجا** وحيث بسط القول فيه في البهار فللمتعري أن يراجع اليه . ويظهر من كتب القوم أن الشيعة كانوا معروفين بالقول بالرجعة كاشتهارهم بالقول ببيان القياس وحلية المنفعة ونحوها فراجع ، وبالجملة أصل الرجعة مما لا مساغ للكلام فيه .

ويؤيد ما ذكره (١) ناصر الشيعة ما ذكره شيخ الموحدين (٢) في الباب الستة والستين (٣) بعد: انما من كتاب الفتوحات المكية عند ذكر صفات المهدي على آباءه وعليه آلاف التحية والثناء وعلامات ظهوره عليه السلام ، حيث قال : اعلم أيدينا الله أن لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله عليه السلام من ولد فاطمة ، يواطى اسمه اسم رسول الله عليه السلام جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب يبائع بين الركن والمقام يشبه رسول الله عليه السلام في خلقه بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لأنه لا يكون أحد مثل رسول الله عليه السلام في أخلاقه والله يقول فيه : وإنيك لعلى خلق عظيم ، هو أجلى الجبهة أقى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية و يعدل في الرعية ويفصل في القضية بأية الرجل فيقول له : يا مهدي أعطني وبين يديه المال فيحسني له في نوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على فترة من الدين ، يزرع الله به ما لا يزرع بالقرآن ، يمسى جاهلاً بخيال جباناً و يصبح أعلم الناس أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله في ليلة يمشى النصر بين يديه ، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، يقفو إثر رسول الله عليه السلام لا يخطى ، له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوى الضعيف في الحق ويقرى الضيف ويعين على نواب الحق يفعل ما يقول ، ويقول ما يعلم ، ويعلم ما يشهد يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحاق ، يشهد الملحمة العظمى مادبة الله يمرج الشام ، يبید الظلم وأهله ، يقيم الدين يفتح الروح في الاسلام يعز

(١) المراد به نظام الدين النيسابوري صاحب التفسير المعروف .

(٢) المراد به قدوة الرفاء الشيخ معبى الدين ابن العربي وقد مرت ترجمته ( ج ٢ ص

٢٢٢ ) فراجع .

(٣) ذكره في ( ج ٨ ص ٣٢٧ ط دارالكتب العربية الكبرى بصر )



الاسلام به بعد ذلك ، وبجيا بعد موته ، يضع الجزية ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله ﷺ يحكم به ، يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى إلا الدين الخالص أعدائه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه عن الحكم بخلاف ما ذهبت إليه أمتهم ، فيدخلون كرهاً تحت حكمه خوفاً من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه ، يفرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم ، يبایعه العارفون بالله من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف إلهي ، له رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه ثم قال بعد ورقة : ولولا ان السيف بيده لأفتى الفقهاء بقتله ، كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه ، ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون و يخافون و يقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه و يعتقدون فيه إذا حكم فيهم بغير مذهبهم أنه على ضلالة في ذلك الحكم ، لانهم يعتقدون أن أهل الاجتهاد و زمانه قد انقطع ، و ما بقي مجتهد في العالم ، وأن الله لا يوجد بعد أمتهم أحداً له درجة الاجتهاد ، وأما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون إليه « انتهى » (١)

(١) أقول وحيث وصل البحث الى نقل كلام صاحب الفتوحات ناسب ايراد كلمات للمعارف السالك المؤرخ الشهير السيد عبدالوهاب الشعراني في كتابه ( اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ) قال فيه ( ص ١٤٥ ج ٢ طبع القاهرة ) ما لفظه :  
المبحث الثامن والستون في بيان أن جميع أشراف الساعة التي أخبرنا بها الشارع حق لا بد ان تقع كلها قبل قيام الساعة و ذلك كخروج المهدي ثم السجال ثم نزول عيسى و خروج الدابة و طلوع الشمس من مغربها و رفع القرآن و فتح سد يأجوج و مأجوج حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله ، قال الشيخ تقي الدين بن أبي المنصور في عقيدته : وكل هذه الايات تقع في المائة الاخيرة من اليوم الذي وهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم امته بقوله : ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف

يوم يعنى من أيام الرب المشار إليها بقوله تعالى : و ان يوماً عند ربك كآلف سنة مما تعدون . قال بعض العارفين : وأول الالف محسوب من وفاة على بن أبيطالب رضى الله تعالى عنه آخر الخلفاء ، فان تلك المدة كانت من جملة أيام نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسائله فهداه الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه وسلم أن بالالف قوة سلطان شريعته الى انتهاء الالف ، ثم تاخذ في ابتداء الاضمحلال الى أن يصير الدين غريباً كما بدأ ، وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلاثين سنة في القرن العاشر عشر ، فهناك يترقب خروج المهدي عليه السلام وهو من أولاد الامام الحسن العسكري وهو لده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى أن يجتمع عيسى بن مريم عليه السلام ، فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ٩٥٨ سبعة وست سنين هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بصحر المحروسة على الامام المهدي حين اجتمع به وواقفه على ذلك شيخنا سيدي علي الخوام رحيمهما الله تعالى

وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات : واعلموا انه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلى الارض جوراً وظلماً فيملؤها قسماً وعدلاً ولولم يكن من الدنيا الا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة وهو من عتره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضى الله عنها حوره الحسين بن علي بن أبيطالب ووالده الحسن العسكري بن الامام علي التقى بالنون ابن محمد التقى بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبيطالب رضى الله عنه يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الغاء وينزل عنه في الخلق بضمها اذلا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه والله تعالى يقول : و انك لعلى خلق عظيم هو أجلى الجبهة أقى الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي

اعطنى و بين يديه المال فيعنى له فى توبه ما استطاع أن يعمل به يخرج على فترة من الدين يزع الله به مالا يزرع بالقرآن يمسى الرجل جاهلا و جباناً و بغيلاً فيصبح عالماً شجاعاً كريماً يمشى النصر بين يديه يمشى خمساً اوسبعاً اوتسعاً يقفواثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئى، له ملك يسدده من حيث لا يراه يعمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نوابغ الحق يفعل مايقول و يقول ما يفعل و يعلم مايشهد يصلحه الله فى ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين من ولد اسحاق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله يمرج الشام يبئد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح فى الاسلام يمز الله به الاسلام بمد ذله ويعييه بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ما هو عليه الدين فى نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حياً لحكم به فلا يبقى فى زمانه الا الدين الخالص عن الراى يخالف فى غالب احكامه مذاهب العلماء فيتقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى ما يحدث بعد امتهم مجتهداً وأطال فى ذكره قايمه معهم ثم قال : واعلم ان المهدي اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم و عامتهم و له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتعملون أقال المملكة و يعينونه على ما قلده الله تعالى له ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنارة البيضاء شرقى دمشق متكأ على ملكين ملك عن يمينه و ملك عن يساره والناس فى صلاة العصر فينعى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلى بالناس يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب و يقتل الخنزير و يقبض الله المهدي اليه طاهراً مطهراً وفى زمانه يقتل السفيانى عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه فى اليبداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على نبيه و قد جاء كم زمانه و اظلكم أو انه وقد ظهر فى القرن الرابع اللاحق القرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذى يليه ثم الذى يلي الثانى ثم جاءت بينهما فترات وحدثت امور و انتشرت أهواء و سفكت دماء فاخفى الى أن بجىء الوقت الوعود فشهداؤه خير الشهداء و اماناؤه أفضل

الامناء قال الشيخ محبى الدين : وقد استوزر الله تعالى له طائفة خناهم الله له فى مكنون غيبه اطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق وما هو امر الله عليه فى عباده وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه و هم من الاعاجم ليس فيهم عربى لكن لا يتكدون الا بالعربية ، لهم حافظ من غير جنسهم ماعصى الله قط هو أخص الوزراء و اعلم أن المهدي لا يفعل شيئاً قط برأيه وانما يشاور هؤلاء الوزراء فانهم هم المعارفون بما هناك وأما هو عليه السلام فى نفسه فهو صاحب سيف حق وسياسة و من شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لا يهزم قط من قتال وانما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة لأنراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبيرة الاولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثانى من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من غير سيف وهذا هو عين الصدق الذى هو النصر اخوان عليه السلام قال الشيخ وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوق الخمسة لان الرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مدة اقامت خليفة من خمس الى تسع للشك الذى وقع فى وزرائه فلكل وزير معه اقامة سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة و ان كانوا سبعة عاش سبعة و ان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام و لكل عام منها أهوال (أحوال خ ل) مخصوصة و علم يختص به ذلك الوزير فمهم أقل من خمسة و لا أكثر من تسعة عليه السلام قال الشيخ ويقتلون كلهم الا واحداً منهم فى مرج الشام فى المأدبة الالهية التى جعلها الله تعالى مائدة للسباع والطيور والهوام عليه السلام قال الشيخ وذلك الواحد الذى يبقى لا أدري هل هو ممن استثنى الله فى قوله : ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله أو هو يموت فى تلك النفخة عليه السلام قال الشيخ محبى الدين : وانما شككت فى مدة اقامة المهدي اماماً فى الدنيا ولم اقطع فى ذلك بشيء لاني ما طلبت من الله ذلك أدباً معه تعالى أن أسأله فى شيء من ذات نفسى قال ولما سلكت معه هذا الادب قبض الله تعالى باحد من أهل الله عزوجل فدخل على و ذكر لى عدد هؤلاء الوزراء ابتداءً وقال لى هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان بقاء المهدي لا بد ان يكون تسع سنين فانى عليم بما

يحتاج اليه وزيره فان كان واحداً اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه ووزراءهم و ان كانوا أكثر من واحد فما يكون أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله خمساً أو سبعمائة أو تسماً يعني في اقامة المهدي تشجيماً لغوامر أصحابه ليطلبوا العلم ولا يقنعوا بالتقليد فانه قال : ما يعلمهم الاقليل فافهم .  
قال : وجميع ما يحتاج اليه وزراء المهدي في قيامهم تسعة امور لا عشر لها ولا تنقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند اللقاء و علم الترجمة عن الله و تعيين المراتب لولاية الامر و الرحمة في الغضب و ما يحتاج اليه الملك من الارزاق المعسوسة وغيرها و علم تداخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة ✽ فهذه تسعة امور لا بد أن تكون في وزراء المهدي من واحد فاكثر و أطال الشيخ في شرح هذه الامور بنحو عشرة اوراق ، ثم قال : واعلم أن ظهور المهدي عليه السلام من أشراف قرب الساعة كذلك خروج الدجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الاتراك واليهود ويخرج ائمه من اصهبان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كان عينه عنقه طافية مكتوب بين عينيه كاف فاه راه ✽  
قال الشيخ معبى الدين فلا أدري هل المراد بهذه الهجاء كفر من الافعال الماضية أو أراد به كفر من الاسماء ؛ الا أن الالف حذفت كما حذفتها العرب في خط المصحف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والنون ( فان قلت ) فما صورة ما يحكم به المهدي اذا خرج هل يحكم بالنصوص أو بالاجتهاد او بهما ( فالجواب ) كما قاله الشيخ معبى الدين أنه يحكم بما ألقى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك أنه يلهمه الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار اليه حديث المهدي أنه يقفوا ترى لا يخطيء ، فمرنا صلى الله عليه وآله وسلم أنه متبع لا مبتدع وأنه معصوم في حكمه اذ لا معنى للمعصوم في الحكم الا أنه لا يخطيء ، وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطيء فانه لا ينطق

عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقد أخبر عن المهدي انه لا يخطيء و جملة ملتصقا بالانبياء في ذلك الحكم ❖ قال الشيخ فلم انه يعمر على المهدي القياس مع وجود النصوص التي منعه الله اياها على لسان ملك الالهام بل حرم بعض المحققين على جميع أهل الله القياس لتكون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشهوداً لهم فاذا شكوا في صحة حديث أو حكم رجعوا اليه في ذلك فأخبرهم بالامر الحق بقطة ومشافهة وصاحب هذا المشهد لا يحتاج الى تقليد أحد من الائمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى : قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعتني واطال في ذلك ثم قال فللامام المهدي أيضاً الاطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق تعالى أن يعده من الشئون قبل وقوعها في الوجود ليستمد لذلك قبل وقوعها ، فان كان ذلك مما فيه منفعة لرعية شكر الله عزوجل وسكت عنه ، وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله تعالى فيهم وشفع وتضرع اليه فصرف الله عنهم ذلك البلاء بفضله ورحمته وأجاب دعائه و سؤاله ( فان قلت ) فاذا عمى الله تعالى عليه حكماً في نازلة ماذا يفعل ( فالجواب ) اذا عمى الله تعالى عليه حكماً في نازلة ولم يقع له بها تعريف ولا كشف الحقا في الحكم بالمباحات فيعلم بعد التعريف أن ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم من الرأى والقياس في الدين اذا القياس ممن ليس بنبي - حكم على الله في دينه بما لم يعلم فانه طردعة وما يدري العبد لعل الله لا يريد طرد تلك العلة ولو أنه كان أرادها لآبانا على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وأبان بطردها وأطال في ذلك ثم قال : و اعلم انه لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على أحد من الائمة بعده أن يقفو اثره لا يخطيء الا المهدي خاصة فقد شهد له بمصمته في خلافته وأحكامه كما شهد الدليل العقلي بصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم المشروع له في عباده ( فان قلت ) فاذا نزل عيسى عليه السلام فمتى يموت وكيف يموت ( فالجواب ) كما قاله الشيخ في الباب التاسع والستين وثلاثمائة أنه يموت اذا قتل الدجال وذلك أنه

وأما ثانياً فلان قوله : لو كان كذلك لجاء الله بقوم يحاربهم ويقهرهم ويردّهم إلى الدين الحق النج . مردود : بأنه لادلالة للآية على أن الله تعالى يأتي بقوم يحارب المرتدّين ويقهرهم بالسيف والسنان كما يشعر به كلام هذا المسمى بالامام ، وإنما صريح مدلول الآية : أنه يأتي في مقابل المرتدّين بقوم راسخين في الدين مؤيدين بالحق واليقين أعمّ من أن يقع بينهما قتال أم لا ، فجاز أن يأتي الله تارة بقوم ينصرون الدين ويقاتلون المرتدّين بالسيف والسنان وتارة بقوم منصورين بالحجة والبرهان . نعم لما حمل أهل السنة الآية على ذلك أجابت الشيعة على سبيل مجازاة (١) الخصم بأنه جاز أن يكون المراد بها علياً عليه آلاف التحية والثناء على هذا التقدير أيضاً لأنه قاتل المرتدّين من الناكثين (٢) والقاسطين والمارقين فقوله : فهي تدلّ على أن كل من ضار مرتداً عن دين الاسلام فإن الله يأتي بقوم يقهرهم ويبطل شوكتهم مردود كما ترى ، وكذلك قوله : لوجب بحكم الآية أن يأتي الله بقوم يقهرهم ويبطل مذهبهم لما عرفت أن حكم الآية أعمّ من ذلك اللهم إلا أن يراد بقهرهم وإبطال مذهبهم إقامة الحجة والبرهان دون استعمال السيف والسنان وهذا حاصل بحمد الله تعالى للشيعة أيدهم الله بنصره في سائر (٣) الأزمنة ، ولهذا ترى هذا المسمى

يسوت هو وأصحابه في نفس واحد فيأتيه ريح طيبة تأخذهم من تحت آباطهم فيجدون لها لذة كلذة الوسنان الذي قد جهده السهر وأناه في السهر المسيلة سبت بذلك لعلوتها فيجدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يبقى بدمهم رعاغ كغشاء السيل أشباه البهائم فليهم تقوم الساعة. انتهى ما همنا نقله من كلام العارف الشراني في البواقيت وفيه كفاية لمن تيقظ وتدبر .

(١) إشارة إلى ما اصطلاح عليه علماء البلاغة وعبروا عنه بتعابير مختلفة : منها أنه عبارة عن بعض مقدمات الخصم كى يلزم ، ومنها ما عن بعض من أنه المداراة مع الخصم كى تتم عليه الحجة ويتفنيق المعجة إلى غير ذلك من العباير .

(٢) قد مر المراد بهذه العناوين مراراً فراجع .

(٣) السائر هنا بمعنى الجميع مشتق من سود البلد لا بمعنى الباقي المشتق من السؤر وقد

بالامام قد ماج عقله وهاج (١) بقله واختلّ كلامه وانحلّ زمامه (٢) عند تكلمه هيئنا في ردّ استدلال الشيعة بهذه الآية الواحدة فسوّد ورقة كلّها هذر و جعلها شذراً (٣) مذروها وبعلم أنه محجوج لكن هو الاصول (٤) الفاجرة يعمله على سوء المكابرة وأما ثالثاً فلأنّ ما ذكره من أنّ أمر الشيعة بالضد يدلّ على أنه لم يعرف معنى الضد إذ المضاة إنما يتحقق لو حكموا بارتداد الشيعة من حيث مخالفتهم لهم في مسألة الامامة ولم يحكم بذلك هذا الرجل ولا أحد من أهل نحلته (٥) فكيف يقولون بذلك مع أنّ مسألة الامامة عندهم من الفروع كما مر . والمجتهد المخالف في شيء من الفروع وكذا مقلده لا يكون فاسقاً فضلاً عن أن يكون مرتدّاً ، فغاية أمر الشيعة أن يكونوا قوماً مقهورين للمستولين في زمانهم من أهل الردّة ينتظرون سنور امامهم ودنو الوقت الذي وعده الله بقوله: فسوف يأتي الله بقوم الآية (٦) ولهذا قال الشيخ ابن العربي : إنّ أسعد الناس حالاً بالمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف هو شيعة الكوفة كما مرّ فافهم . وأما قوله إنّ الشيعة ممنوعون عن إظهار مقالاتهم ممنوع ولو سلّم فقد جرت عادة الله على إيصال مقالاتهم وحججهم إلى الملحدين

نس على استعمال سائر معنى الجميع أبو علي الفارسي في الامالي والحريري في الدرّة .  
(١) في القاموس هاج يهيج هيجاً وهيجاناً وهياجاً بالكسر تار كاهتاج و تهيج اثار ،  
والابل عطشت والنبت يبست . ثمّ الجملة مثل مولد وقيل من الامثال الجاهلية ، يقال  
فيمن يطلب حجته وضعفت قوته ونفدت شوكته وزالت رياسته .

(٢) لا يخفى ان هذه الجملة من باب الاستعارة بالكناية المصطلحة لدى علماء البيان .

(٣) شذّر مذرّ قال في القاموس : يقال وتفرّقا شذّر مذرّ بكسر او لهما ذهبوا في كل وجه .

(٤) ايماً وتلويح الى نسب الرازي اذ هو تيمي وعدوى أباً وأماً .

(٥) في العدول عن الملة الى النحلة ما لا يخفى على اللبيب الفطن وجهه .

(٦) المائدة . الآية ٥٤ .



المرتدين نصره للدين الميين كما أوصل هذه المقالة ونحوها إلى فخر الدين وفاء بما وعده بقوله : وكان حقاً علينا نصر المؤمنين (١) و أما رابعاً فلأن ما ذكره في الوجه الثاني من المقام الثاني من أن أبابكر هو الذي تولى محاربة المرتدين غير مسلم و ما شرحه سابقاً مما لا ينشرح به صدر من له قلب ، وذلك لأننا نلا مسلم أن الذين ارتكب أبوبكر قتالهم كانوا من أهل الردة لما سبق من ان من عددهم أبوبكر وأصحابه من أهل الردة كانوا قسمين (٢) قسم لم يؤمن قط كأصحاب مسيلمة (٣) و سجاح فهؤلاء كانوا كفاراً حريين لم يسلموا قط فاطلاق الارتداد عليهم مخالف للعرف واللغة و الثاني قوم منعوا الزكاة من أن يدفعوها إلى أبي بكر وفرقوها على فقراء قومهم لاعتقادهم عدم استحقاق أبي بكر للخلافة وأن المنصوص عليه هو علي كلاً كما مر تفصيلاً و هذا لا يوجب الارتداد عن الدين كما لا يخفى .

و أما خامساً فلأن ما ذكره في الوجه الأول من الجواب عن الالزام اللازم له من أن القوم الذين قاتلهم أبوبكر من أهل الردة ما كانوا موجودين في الحال فبطلانها ظاهر لأن رئيس فرقة ممن سموهم مرتدين كان مسيلمة و سجاح وهم كانوا في زمان النبي ﷺ و رئيس بني (٤) حنيف كان مالك (٥) بن نويرة و هو كان من

(١) الروم . الآية ٤٧ .

(٢) قد مر نقل هذه العبارة من كتاب المعلى لابن حزم الاندلسي فراجع .

(٣) قد مر ترجمتهما في اوائل هذا المجلد .

(٤) قد مر المراد بهم في ( ج ٢ ص ٣٩٤ ) .

(٥) هو مالك بن نويرة بن حمزة التميمي اليربوعي في التجريد ص ٥٣ ما لفظه : له وفادة

واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وقضيته مشهورة قتله الخالد بن الوليد

زمن أبي بكر انتهى .

الصحابة وكذا الكلام في بني كنده (١) فان رئيسهم كان أشعث بن (٢) قيس الذي صار صوراً لأبي بكر بعد حكمه بارتداد .

و أما صادماً فلأنه يتوجه على ما ذكره من الوجه الثاني أنه إن أراد بالقدرة والتمكن من الحرب والاستقلال فيه قدرة أبي بكر و تمكنه بنفسه فهو لم يكن أبداً

**أقول** من الفجائع الواقعة في الصدر الاول قضية قتله وما عومل باهله وحرمة بعد امتناعهم من رد الزكاة لعمال الشخص الاول ممللين بان المتقمص غير من نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تؤدي اليه الزكاة ورأيت بعض علماء القوم يتشبث في الذب عن الجنة بكل حشيش ولا عرف وقد قيل حب الشيء يعمى و بسم اعاد الله عبادته من الانهماك في العصبية العمياء ونسأله أن يوفقهم باتباع الحق الحقيقي بالقبول .

(١) قد مر المراد بهم في ( ج ٢ ص ٣٩٤ )

(٢) هو الاشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدى الكندي في التجريد (ص ٣٤) : مالفظة : اسمه معد يكرب أبو محمد وفد سنة عشر في قومه ، وكانوا ستين ركباً فاسلموا ثم ارتد فيمن ارتد فحوصر و اتى به الى الصديق اسيراً فقال استبقني لعربك وزوجني اختك فزوجه ، فلما زوجه دخل سوق الابل فاخترط سيفه فجعل لا يرى جملاً ولا ناقة الا عرقبه فصاح الناس كفر الاشعث ، فلما فرغ طرح سيفه و قال : ان هذا الرجل زوجني اخته و لو كنا ببلادنا لكنت لي وليمة غير هذه يا أهل المدينة انعروا و كاوا الي أن قال : وكان ممن ألماً بالحكمين الخ .

و قال الخزرجي في الخلاصة (ص ٣٣ طبع مصر ) انه نزل الكوفة ، و عن الهيثم ذهب عينه يوم اليرموك وولى آذربايجان مات بعد أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين ليلة سنة ٤٠ عن ثلاث وستين انتهى .

**أقول** والرجل حاله معلوم وكذا بنوه وبناته عاملهم الله بسوء صنيعهم مع الال .

قادراً على أقل من ذلك أيضاً و إنما كان مرافقته مع عسكر الرسول كمصاحبة الحجر (١) الموضوع بجانب الإنسان بل أدون حالاً ، لأنه كان يفرّ والحجر لا يفرّ وإن أراد التمكّن والقدرة بمعونة غيره من المهاجرين والأَنْصار فهذه القدرة كانت حاصلة للنبي ﷺ مع زيادة ، لأن القوم وهم أبوبكر وجماعة المهاجرين والأَنْصار الذين قاتلوا المرتدين بإشارته كانوا موجودين في زمان النبي ﷺ حاضرين في خدمته ، فما معنى تخصيص الله تعالى إنذاره للمرتدين باتيان ذلك القوم بعد زمان النبي ﷺ كما يقتضيه سياق الكلام على أن هذا التوجيه لا يتمشى بالنسبة إلى قتال مانعي الزكاة فإن المنع منهم لم يتحقق في زمان نزول الآية حتى يصح أن يقال : إن أبابكر لم يكن في ذلك الزمان قادراً مستقلاً في قتالهم ، فإن القدرة والاستقلال على شيء فرع وجوده كما لا يخفى .

وأما سابقاً فلأن ما ذكره من أن اسم المرتد إنما يتناول من كان تاركاً لشرايع الاسلام الخ ، مردود بأن التاكثين والقاسطين والمارقين كانوا عند الامامية مرتدين فانكارهم للأصل الخامس من اصول الشرايع وهو الامامة وقد مرّ (٢) بيان اصالة هذه المسألة في أوائل هذا الباب فتذكر .

وأما ثامناً فلأن قوله: وما كان أحد يقول : إن علينا إنما يعاربهم لا جل أنهم خرجوا عن الاسلام، إن أراد أن أحداً من أهل السنة لم يقل فمسلم ، ووجهه ظاهر ، لأنهم قرروا أن الامامة من الفروع كما مرّ لكن هذا لا يقوم حجة وإن أراد أن علينا وشيعته القائمين بان الامامة من الأصول لم يقولوا بذلك فممنوع والسند (٣) ماروي

(١) هذا مثل مولد يضرب في حق من لا أثر لوجوده ولا جدوى في مصاحبته .

(٢) ونزيد هنا أن النيسابوري في تفسيره روى عن الثعلبي بسنده عن ابن مسعود خيراً

بدل على أن الامامة من الاصول ، ورواه العافظ الاندلسي وغيرهما فتدبر .

(٣) كما مر الكلام مشعباً في أوائل البحث حول هذه الآية الكريمة .

عن عليٍّ عليه السلام من أنه قال يوم الجمل : ما قوتل أهل هذه الآية حتى اليوم ويؤبده ماروى في صحيح البخاري ومسلم من حديث العوض المشهور الدال على ارتداد بعض جماعة من الصحابة وسيذكرهما (١) المصنف بعد ذلك في الموضع اللابق بهما وسأنبهك ان شاء الله تعالى في تحقيق حديث (٢) الطير على شيء مما تطلع به على الفئة التي وصفهم الله سبحانه في هذه الآية بالمحبة التي اشتق منها اسم حبيبه لتطاع على حقيقة النسبة التي هي بين النبي صلى الله عليه وآله والولي . ويظهر لك أن إنكار الامامة كانكار النبوة وإنكار النبوة كانكار الالهية ، فهاهم أن معرفة الامام والاعتراف بحقه شرط الايمان ولولا ذلك لم يحكم الله سبحانه على منكرها بالارتداد، اذ محصل معنى الآية وعيد لمن أنكرها وارتد بذلك عن دين الاسلام ، باتيان فئة يعرفون صاحبها ويعترفون بحقه يحبهم الله ويحبونه لمحبتهم إياه والقيام بمودته والبرائة من أعدائه اللهم اجعلنا من زمرة الذين أنعمت عليهم بمحبة أحبائك والبرائة من أعدائك إنك على كل شيء قدير وبالإجابة والفضل تحقيق وجدير .

واما تأصها فلأن ما ذكره في الوجه الثاني من أنه لو كان كل من نازعه في الامامة كان مرتداً لزم النخ قد عرفت جوابه سابقاً مما ذكرناه ونقلناه عن النيشابورى .

و اما عاشراً فلان ما ذكره في بيان كون محاربة أبي بكر أعلى حالاً من المرتدين مردود بأن ذلك فرع نبوت أن محاربه كانت مع المرتدين وقد عرفت بطلانه ، وايضا كيف يكون ذلك أعلى حالاً مع أن علياً عليه السلام جاهد المرتدين من أكابر قريش الذين كانوا ذوى الشوكة والعدد بنفسه وأبو بكر كان قاعداً في قعر

(١) في سرد اخبار الفضائل بعد الفراغ عن سرد الايات .

(٢) حديث مشهور مروى من طرق الفريقين وسيأتي ذكر مداركه أيضاً في روايات الفضائل.

البيت يبعث جماعة من أصحاب النبي ﷺ إلى قتل المخذولين من أعراب البادية الذين كان ضعفهم ظاهراً كقوة الأصحاب وفضل الله المجاهدين على القاعدين أحراً عظيماً (١).

وأما الحادي عشر فلأن قوله : لما فعل أبو بكر ذلك استقر الإسلام الخ غير مسلم وإنما استقر بذلك إمامته وسلطنته لأنهم كانوا ينكرون إمامته ويتوقفون في دفع الزكاة إليه وكانوا يثيرون عليه باقي القبائل بقولهم : إن الإمامة حق أهل البيت دونه كما مر .

وأما الثاني عشر فلأن قوله : ولما انتهى الأمر إلى علي عليه السلام انبسط الخ مدخول بأن المنبسط إنما كان إسلام العوام وأما الخواص من قريش ومن واقفهم وهم العمدة في عساكر الإسلام فالمفروض أنهم ارتدوا بعد النبي ﷺ ، فكان الخطب معهم أجلاً وأعظم وقتالهم أشد وأصعب كما لا يخفى على من اطلع على تفاصيل حرب الجمل وصفين وما ظهر فيها عن قريش من (٢) الداء الدفين

وأما الثالث عشر فلأن قوله : لأنه لما ثبت بما ذكرناه أن هذه الآية مختصة وقوله : فلما ثبت أن المراد بهذه الآية أبو بكر ثبت له معجائب بما قيل : ثبت (٣) العرش ثم انقش ، وكذا الكلام فيما ذكره في الصفة الثانية .

وأما الرابع عشر فلأن استفادة الخبر الذي ذكره للتأكيد ممنوعة ، ومن العجب أن الخبر الذي نقله الشيعة إلزاماً لهم من كتبهم المحكوم عليها بالصحة عندهم يرد بأنه من باب الآحاد ، وهذا الخبر الذي ليس عنده في تلك الكتب عين ولا أثر يسمى

(١) النساء . الآية ٩٥ .

(٢) يطلق ذلك على العقد الكامن والضمان المضمرة .

(٣) هو من الامثال المولدة الشهيرة السائرة يقال لمن أراد اثبات شيء مبتن على شيء ،

آخر والمبني لم يثبت بعد .

مستفيضاً . ومن المضحكات قوله بعيد ذلك : إن أبابكر كان يذنب عنه الكفار في مكة ، فإن النبي ﷺ لم يكن (١) يقدر على ذب الكفار مادام في مكة فضلاً عن أبي بكر ، ولهذا أذن بعض المؤمنين بالمهاجرة إلى الحبشة وهو بنفسه هرب إلى الغار ومنه إلى المدينة ووفد على الأنصار ، نعم لم يكن أحد من قريش يتعرض لأبي بكر لعلمهم بنفاقه أولاً لأنه كان معلماً (٢) صيبانهم في الجاهلية ، وأكثر شبانهم كانوا تلاميذه فيساهمونه رعاية لحق التعليم ، أو لأن وجوده وعدمه كان سواء في مقام الآباء والتسليم .

وأما الخامس عشر فلأن قوله : كيف لم يلتفت إلى قول أحد وأصر على أنه لا بد من المحاربة مع مانعي الزكاة المدفوع بأن عدم التفاته في ذلك إلى قول أحد وإصراره فيه إنما كان لما ظنّه من أن إنكارهم يوجب الإخلال في خلافته وليس في هذا ما يوجب مدحه ، وكذا الكلام في إظهاره الخروج إلى قتال القوم وحده لأن إظهاره لذلك إنما كان اعتماداً منه على غلبة ظنّه بأن الأصحاب يمنعون عن الخروج أولتيفته أنه لو خرج لخرج معه أكثر المهاجرين والأَنْصار، لا بتلامهم باطاعته وقبول خلافته وكان واقعاً بأن الأمر الذي حصل آخرأ بامرة خالد بن الوليد مع سرية خفيفة يحصل مع ألوف من المهاجرين والأَنْصار من غير أن يحتاج إلى الفرار .

وأما السادس عشر فلأن ما ذكره من أن قوله تعالى : يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم : مشترك بين علي وأبو (أبي خ) بكر نفيهم سلم، فإن الخوف من لومة اللائم لم يكن متوهماً في قتال من ارتد من العرب في زمان أبي بكر حتى يوصف

(١) لأنه ﷺ كان مأموراً من قبل الله سبحانه وتعالى على التبليغ والغز بالطرق والاسباب العادية ، ومن المعلوم أنه لم يكن له حينئذ عدة ولا عدة . وأما بغير السبل العادية فكان في منتهى القدرة البشرية والشهامة وكل ذلك من مواهب ربه الكريم .

(٢) قد مر في ج ١ مستند هذا وسيأتي في المطاعن أيضاً .

فاعله بعدم الخوف من ذلك ، وإنما كان يتوهم في قتال الناكثين و القاسطين و المارقين الذين كان فيهم كثير من أصحاب سيد الأنام ومن المتظاهرين بالاسلام ، كيف وفي الطائفة الأولى طلحة و زبير من أكابر المشهورين بالصحة و فيهم عابثة زوجة رسول الله ﷺ ، وفي الطائفة الثانية معاوية خال المؤمنين ومعه ثلاثة عشر طائفة من طائفة قريش مع الأهل و الأولاد ، والظاهر أن أكثرهم أيضاً كانوا من الصحابة . واما الفرقة الثالثة وهم الخوارج فكانوا في اعداد الصلحاء و أهل القرآن فكان محل اللوم ولكن ما كان هو وأصحابه يخافون من لومة أي لائم كان ، لأنهم كانوا على الحق (١) فلا يخافون غير الله و من المضحكات نسبة الجهاد إلى أبي بكر في أول بعث النبي ﷺ وفي زمان إقامته بمكة اللهم إلا أن يراد بذلك الجهاد إنكاره للكفار بقلبه وهذا أيضاً في محل المنع عندنا .

و اما السابع عشر فلأن قوله : وأما عليّ عليه السلام فأنما شرع في الجهاد يوم بدر و احد وفي ذلك الوقت كان الاسلام قوياً وكانت العساكر مجتمعة الخ بدل علي أنه ورث الأضغان البدرية عن أسلافه من أهل الجاهلية ، و ذلك لأن العساكر من المهاجرين و الأأنصار كانوا في يوم بدر ثلاثمائة و بضعة عشر وقتل علي عليه السلام نصف المقتولين (٢) من عسكر الخصم بنفسه وقتل الباقي باقي الأصحاب مع الملائكة (٣) المسومين و كانوا

(١) يدورون معه حيثما دار و يصيرون ابن ماصار و سيأتي ما يدل على ذلك نقلاً من المآخذ المعتبرة لدى القوم التي عليها اعتمادوا و اليها استندوا .

(٢) فان المقتولين في بدر عددهم سبعون ، و قبل أربعين ، و قيل غير ذلك ، و أياما كان قتل هو عليه السلام أكثر النصف وحده و شارك الغير في بقية النصف و قتل النصف الاخر سائر الاصحاب كما في المغازي للمواقدي و في عقد الفريد ( ج ٣ ص ٣٢ ) في مطاوي مناظرة المأمون العباسي مع الفقهاء فراجع .

(٣) مقتبس من قوله تعالى في سورة آل عمران الآية ٣ .

في احد أقل من ذلك وفي الاحزاب احتاجوا إلى حفر الخندق والتحصن به إلى أن فتح الله تعالى على يد علي عليه السلام بقتل عمرو بن عبدود . وقال (١) فيه رسول الله صلى الله عليه وآله لضربة علي عليه السلام يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ، وكذا الحال في خيبر وحنين

(١) قد وردت في هذا الشأن روايات كثيرة وسنورها عند تعرض المصنف للسنة ولتكتف بالسير هنا فنقول ان ممن ذكر هذا الخبر عن النبي العلامة البلخي المير محمد صالح الكشفي الترمذي في كتاب المناقب المرتضوية (ص ٥٥ طبع ببغى)

حيث قال : مؤلف گوید حدیث فضربة علی يوم الاحزاب خير من عبادة الثقلين بعد از جنك مرتضى علی با عمرو بن عبدود واقع شده . وكذا العلامة الفاضل المحقق المعاصر القاضي محمد المشتهر ببهلول بهجت افندي الزنگزوری في كتاب ( تاريخ آل محمد ) ص ٥٧ .

وكذا العلامة الثقة الامين السيد سليمان بن ابراهيم القندوزي البلخي في كتابه النفيس ( ينابيع المودة ) ص ١٣٧ في باب ٤٦ حيث قال : وفي المناقب عن حذيفة اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضربة علي يوم الخندق افضل أعمال امتي الى يوم القيامة . انتهى . والظاهر ان مراده بالمناقب كتاب الحافظ ابن مردويه أو الحافظ ابن المغازي الشافعي

و من ذكر الحديث الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في تاريخ بغداد جزء ١٣ ص ١٩ الطبع الاول حيث قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن شداد ، قال : حدثني محمد بن سنان الحنظلي ، حدثني اسحاق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيامة .



وقد فر (١) أبوبكر في هذه الوقايع كما تدل عليه الأخبار ويشعر به كلام (٢) ابن

(١) وقد صرح بذلك جمع من القوم :

« ومنهم » الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٢٣ ط مصر )

« و منهم » العلامة المتقى في منتخب كنز العمال ( المطبوع بهامش المسند

ج ص ٤٤ ط مصر ) حيث صرح بفرار أبي بكر و عمر في غزوة احد و كذا فرارهما في غزوة خندق .

« ومنهم » شارح المواقف في ( ج ٢ ص ٤٧٥ ط الاستانة ) صرح فيه بفرارهما

في غزوة حنين .

« و منهم » ابن قتيبة في كتاب المعارف ( ص ٥٤ ط مصر ) صرح بفرارهما

في غزوة حنين

« ومنهم » العلامة ملا معين الدين الكاشفي في معارج النبوة ( الركن الرابع

ص ٢٧٠ ط لكهنو )

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى (ص

٤١٠ ط ببني )

« ومنهم » الحافظ أبو عوانة بمقوب بن اسحاق الاسفرائني المتوفى سنة ٣١٠

( ج ١ ص ٥٥ ط حيدر آباد )

(٢) فراجع القصاصات العلويات السبع للعلامة عبدالحميد بن أبي الحديد المعتزلي البغدادي

( ص ١٨ في القصيدة الثانية البيت ٢٧ طبع بيروت ) وقد شرحها سيدنا العلامة صاحب

المدارك بشرح لطيف قد طبعه العلامة شرف العترة وجمال الاسرة نسابة آل الرسول

آية الله والدي المرحوم السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى

سنة ١٣٣٨ قبل سنين في بلدة تبريز .

أبي الحديد المعتزلي في بعض الأشعار حيث قال  
 وليس بنكر في حنين فراره  
 وفي أحد قد فرخوفاً وخبيراً  
 ولو كان الإسلام في تلك الأيام قوياً بكثرة أهل الإسلام وقلة أهل الكفر فقد كان  
 فرار أبي بكر بالغاً غاية العار ونهاية العوار ، بل كانت (١) كبيرة مفضية إلى النار .  
 وأما الثامن عشر فلأن قوله : إن جهاد أبي بكر كان متقدماً على جهاد علي عليه السلام

(١) لكونه فراراً عن الزحف وهو إحدى الكبائر عند أصحابنا وعند أكثر العامة  
 « منهم » الشيخ أحمد ابن حجر المكي في كتابه الذي سماه بالزواج في اقرار  
 الكبائر (ج٢ من ١٨٣) طبع مطبوعه الكبيرة الثامنة والتسعين بمدة الثلاث مائة وأخرج في  
 ذلك أحاديثه عن الشيخين والطبراني والبخاري والبخاري والبخاري وابن مردويه وابن حبان  
 وأحمد وغيرهم . فمنها ما نقله عن أحمد أنه قال عليه السلام : خمس لهن كفارة ، الشرك  
 بالله ، وقتل النفس بغير حق ، و بهت مؤمن ، والفرار من الزحف ، وبين صابرة يقطع  
 بها مالا بغير حق انتهى .

« ومنهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥ في كتابه كنز العمال  
 ( ج ٥ ص ٥١٩ ) في حديث طويل من جملاته قوله عليه السلام : وان أكبر الكبائر عند الله  
 يوم القيامة الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف  
 وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعام السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم الى غير ذلك  
 من كلماتهم ورواياتهم وكفى فركونه كبيرة عده في سياق ما سمعت من الشرك وغيره  
 اضف الى ذلك قوله تعالى : ومن يولهم يومئذ دبره الا متعرفا لقتال أو متحيزاً الى فئة  
 فقد باء بغضب من الله و مأواه جهنم وبئس المصير ، و ان رمت الوقوف على أكثر ما  
 تلونا عليك فراجع كتاب نجات الغافلين للشيخ ضياء الدين أحمد الكمشخاني و كتاب  
 الطريقة المحمدية للشيخ محمد بن مصطفى الاقكرماني والسنن للبيهقي والكبائر لابن  
 حجر العسقلاني وغيرها من كتب القوم

في الزمان فكان أفضل لقوله تعالى (١) : لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل، إنما يثمّ لو ثبت أنه قاتل قبل عليّ عليه السلام وقد عرفت أن القتال و مبارزة الأقران لم يقع عن أبي بكر قط ولم يذكر له في الإسلام جريح فضلاً عن قتيل مدّة حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته . وكذا قد عرفت بطلان ما ذكره في الوجه الثاني من أن جهاد أبي بكر كان في وقت ضعف الخ و ستعرف (٢) أن نسبة الانفاق إلى أبي بكر إنما هي من موضوعات أهل النفاق فكيف يلزم التفضيل .

وأما التاسع عشر فلأن ما ذكره في الصفة الرابعة مما لا يخفى و هو أنه على من رجع إلى ما ذكره في موضع استدلاله على ذلك بقوله : ولا يأتى أولي الفضل منكم ، فإنه ذكر في تفسير هذه الآية أيضاً تشكيكات ومخالطات لا يندفع بها إلا حتماء أهل نعلته (٣) ، ولذا ذكر يوماً للاختصار وتنبهاً على صدق إظهارنا للرّد والانكار مدّة ما بنى عليه هناك من المقدمات الفاسدة والدعاوي الكاذبة الكاسدة .

فمقول قال : أجمع المفسرون على أن المراد من قوله : أولوا الفضل ، أبو بكر ، وهذه الآية تدلّ على أنه كان أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأن الفضل المذكور في هذه الآية ، إما في الدنيا وإما في الآخرة ، والأول باطل ، لأنه تعالى ذكره في معرض المدح ، والمدح بالدنيا من الله غير جازي ، ولأنه لو كان كذلك ، لكان قوله : والسّعة تكريراً ، فتعين أن يكون المراد منه الفضل في الدّين فلو كان غير مساو له في الدرّجات في الدّين ، لم يكن هو صاحب الفضل ، لأنّ المساوى للفاضل يكون فاضلاً ، فلمّا أثبت الله تعالى الفضل مطلقاً غير مقيد بشخص دون شخص وجب أن يكون أفضل الخلق ترك العمل به في حقّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ،

(١) الحديد الآية ١٠ .

(٢) عند الكلام في آية النجوى .

(٣) قف على لطف التلويح في كلمة النحلة بدل الملة .

فيبقى العمل به في حق الغير ، فان قيل : نمنع إجماع المفسرين على اختصاص هذه الآية بأبي بكر . قلنا : كل من طالع كتب التفسير و الأحاديث علم أن اختصاص هذه الآية بأبي بكر باغ إلى حد التواتر ، فلوجازمنعه ، لجازمنع كل متواتر « انتهى » و أقول : يتوجه عليه أولاً لانسلم إجماع المفسرين من أهل السنة على ذلك فضلاً عن اتفاق مفسري الشيعة معوم ، بل قد ذهب جماعة من أهل السنة أيضاً على أنها نزلت في جمع من الصحابة حلفوا أن لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الافك ولا يواسوه ، و يؤيد هم لفظة « اولوا » بصيغة الجمع وعلى تقدير أنه ورد في قصة مسطح ومنع أبي بكر الصدقة عنه مع إباء لفظة « اولوا » بصيغة الجمع عنه كما أشرنا إليه ، فلم لا يجوز أن يكون نزولها في شأن مسطح أصالة وأبي بكر بالعرض ؟ وما الذي جعل القضية منعكسة ؟ مع ظهور أن المقصود الأصلي من الآية المواساة مع مسطح وسد خلته والرّد على من خالف ذلك كما لا يخفى ، وأما قوله : لو جاز منع هذا إجاز منع كل متواتر ، ففيه أنه ان أراد تواتره لفظاً فتوجه المنع عليه ظاهر لا مدفع له ، لأنّ التصادم من أهل الحديث حصروا الأخبار المتواترة لفظاً في الواحد (١) أو الاثنين (٢) أو الثلاث (٣) ، و ان أراد به التواتر المعنوي ، فليس هنا روايات متعددة مستفيضة يكون القدر المشترك بينهما متواتراً ، فلا يثبت التواتر المعنوي وثانياً أن ما قاله من أن الله تعالى ذكره في معرض المدح ممنوع ، و لعلمه توهم

(١) و هو قوله ﷺ إنما الأعمال بالنيات عند بعض المعدّنين أو بحث لانتم مكارم الاخلاق

أو قوله لا عمل الا بالنية عند آخر الى غير ذلك من الاقوال

(٢) وهما احدي المذكورات اولاً وقوله لانكاح الا بولي عند بعض معدّنيهم أو غير ذلك من الاقوال .

(٣) هي الاثنان المذكوران مع قوله ﷺ خلق الله الماء طهوراً عندعدة من المعدّنين

الى غير ذلك من الاحتمالات والاقوال .

هذا من الوصف الغنوائي في الفضل والسعة ولم يعلم أن مثل هذا الوصف قد يعرض للكافر السخفي الذي له فضل حاجة و غنى وسعة ، بل قد يجتمع مع الذم ، فيقال : إن القوم الفلاني مع كونهم من أولوا الفضل والسعة يبخلون بما آتاهم الله تعالى ، ويقال : إن أبابكر وأضراجه من الأصحاب مع مانسب اليهم من المال والافاق قد بخلوا عند نزول آية النجوى عن تقديم صدقة ، بين يدي نجوى النبي ﷺ حتى نسخت الآية فافهم ، وذق انك أنت العزيز الكريم (١) ، ومن العجب انه ذكر قبيل هذا الكلام أن المراد من قوله : ولا يأتل ادلي الفضل ، لا تقصروا في أن تستنوا ، فحمل الفضل على الاحسان والاعطاء ثم نسي ذلك بعد سطور و أصر في أن المراد الفضل بمعنى زيادة الثواب أو العلم ، مع أن الفضل بهذين المعنيين لا يظهر لهما وجه هيئنا إذ كثير من أهل الفضل بمعنى زيادة الثواب أو العلم لا يتقدرون على انفاق صلة الرحم وأقل من ذلك ، وكذا نمنع أن المدح من الله تعالى بالدنيا غير جاز ، كيف ؛ وقد وقع التمدح بها في القرآن بقوله : وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوء منها حيث يشاء (٢) الآية الى غير ذلك ، فان التبوء في الأرض الذي هو من نعم الدنيا لولم يكن ممدوحاً ، لما مكّن الله تعالى يوسف منه على نبينا وآله وعليه السلام منه بل نقول : الآية قاذحة في فضيلة أبي بكر ، لاشتمالها على نهيه تعالى عما أتى به أبو بكر من الحلف على أن لا ينفق مسطحاً ومن معه ، كما روي (٣) في شأن النزول ، فدلّت الآية على صدور المعصية من أبي بكر ، وما أجاب به هذا التسمي بالامام في أواخر هذا المقام : من أن النهي لا يبدل على وقوعه قال الله تعالى لمحمد ﷺ

(١) الدخان . الآية ٤٩ .

(٢) يوسف . الآية ٥٦ .

(٣) وقد مر في صدر الكلام بيان شأن نزول الآية وما رواه القوم في هذا المضمار .

ولا تطع الكافرين (١) ولم يدل ذلك على أنه ~~فلا~~ أطاعهم الخ مدخول بأن مجرد النهي وإن لم يدل على ذلك ، لكن مارواه هذا المجيب من شأن النزول سابقاً ، صريح في الوقوع حيث قال : لما نزلت آية الافك ، قال أبو بكر لمسطح و قرابته : قوموا فلستم مني ولست منكم ولا يدخلن على أحد منكم ، فقال مسطح : أنشدكم الله والإسلام وأنشدكم القرابة والرحم أن لا تخرجنا إلى احد ، فما كان لنا في أول الأمر من ذنب ، فلم يقبل عذره ، وقال : انطلقوا أيها القوم ، فخرجوا لا يدرون أين يذهبون ، وأين يتوجهون من الأرض الخ فإنه صريح في ترك النفقة عنهم ولو في يوم والانكار مكابرة ، على أن المنع عن الحلف الواقع قطعاً كان في ثبوت المعصية كما لا يخفى ، و حمل النهي على التنزيه من ترك الأولى كما ارتكبه من ضيق الخناق (٢) ، مردود بأن الأصل في النهي التحريم ، و حمله على التنزيه من باب ترك الأولى ، وفي شأن الأنبياء سلام الله عليهم أجمعين إنما ارتكبه العلماء بمجونة قيام دليل عصمتهم ، وإذلا عصمة لأبي بكر يكون الحمل فيه محالاً .

وثالثاً أن ما توهمه من لزوم التكرار إنما يلزم لو كان الفضل بمعنى الزيادة على الحاجة في الدنيا متشعباً في المعنى مع السمة ، وليس كذلك ، لأن معنى السعة أوسع مما يملكه الشخص زيادة على حاجته ، فلا يلزم التكرار .

و رابعاً أن ما ذكره من أنه لو كان غير مساو له في الدرجات لم يكن هو صاحب الفضل الخ فيه من الخبط ما لا يخفى ، لظهور أن مساواة فاضل لآخر في الدرجة ، إنما ينافي أفضليته عن ذلك الآخر ، لأنه ينافي صدق كونه فاضلاً ، أو صاحب فضل كما توهمه ، وقوه : فلما أثبت تعالى الفضل مطلقاً الخ بناء على مهذوم ، لما عرفت من انتفاء الاطلاق مطلقاً فانهم .

(١) الاحزاب . الآية ١ .

(٢) لكونه خلاف الاصل العقلاي بلاقرينة .

وأما العشرون : فلما في قوله : إنا بيننا بالدليل أن هذه الآية لا بد وأن يكون في أبي بكر الخ من الاشتباه والالتباس والبناء على غير أساس .  
 وأما الحادي والعشرون ، لأن ما ذكره من أن خبر يوم خيبر من باب الآحاد ، مسلم لكنه مستفيض ، بل يكاد أن يكون متواتر المعنى ، وما ذكره : من أن خبر الواحد لا يجوز التمسك به عند الامامية (١) في العمل ، فكيف يجوز التمسك به في العلم ؟ مدفوع : بأن القول بعدم اعتبار خبر الواحد ، قول شذوذ من الشيعة كما هو قول شذوذ (٢) من أهل السنة أيضاً على ما ذكر في كتب الأصول ، ولو سلم فجاز أن يكون التمسك به إلزامياً (٣) لجمهور أهل السنة القائلين بحجية خبر الواحد .  
 وأما الثاني والعشرون ، فلأن قوله : إثبات هذه الصفة لعلي عليه السلام لا يوجب انتفاءها عن أبي بكر ، لا يسمن ولا يفتني من جوع (٤) ، لظهور فضل من ثبت له ذلك على من لم يثبت له وإن لم يقتض فيه عنه في الواقع ، فإن عدم اقتضاء النفي أمر مشترك بين

(١) اخذ هذا الكلام عن ظاهر عبارات بعض القدماء ومادري مرمى القائل ومعزاه على أن الحق المنصور المتأيد بالأدلة حجية الخبر الموثوق به كان سببه اجتماع شرائط الصحة في السند والقرائن الداخلية أو الخارجية كما سنشير إلى ذلك في قسم المسائل الاصولية ان شاء الله تعالى مضافاً الى أن خبر خيبر كما سيأتي في الفضائل مما نقله جمع كثير من حفظة القوم و أنبأهم بحيث لا يبقى هناك ريب ولا شك الا عند من تعود بال مناقشة في البديهييات والضروريات ، عصمنا الله من اتباع الاهوية واليهول الامارة ، القائمة السائقة أربابها الى الضلال آمين آمين .

(٢) من القائلين بينهم بعدم اعتباره ابن الملك البخاري على ما عزي اليه في كتاب القنود والردود وسيأتي ان شاء الله تعالى في القسم الاصولي من الكتاب نقل كلامه .

(٣) قد مر المراد بالدليل الالزامي في مصطلح علم المناظرة فراجع .

(٤) مقتبس من قوله تعالى في سورة الفاشية . الآية ٧ .

أبي بكر وسائر من لا يدل اللفظ على ثبوت ذلك لهم حتى عبد أبي بكر ، على أن سوق الكلام صريح في الدلالة على انتفاء ذلك عن الغير مطلقاً ،

وأما ما ذكره بقوله : وبتقدير أن يدل على ذلك لكنه يدل الخ فمردود بأن تلك الصفات متلازمة ، فنفي بعضها ككونه كراً غير فرار يستلزم نفي الباقي وهو محبة الله تعالى ورسوله له ومحبة الله ورسوله ، لظهور أن محبة الشخص لله ورسوله وإخلاصه لهما ، يقتضى أن تهون عليه نفسه ، فلا يفر عن أعدائهما ويجاهد في الله حق جهاده ، وكذا محبة الله ورسوله يستلزم تأييده في الجهاد بعدم فراره ، خصوصاً إذا لم يكن المقاومة مع المدد فوق الطاقة البشرية كما كانت في القضية المذكورة ، بل الوصفان الأولان بمنزلة العلة الموصفين الآخرين ، فكان في الكلام تعريض (١) للرجلين بأن فرارهما إنما كان لعدم محبتهم الله ورسوله وبالعكس ، فظهر أن اللفظ بمعونة الاستلزام والعلية المذكورين ، يدل على انتفاء جميع تلك الصفات عن سبق منه الفرار ، وسوق الكلام أيضاً دليل واضح على ذلك كما لا يخفى على من تأمل في مقتضيات الحال والعقار

وأما ما ذكره بقوله : وأيضاً فهو تعالى إنما أثبت هذه الصفة للمذكور في هذه الآية الخ فمدخول بأنه : لو سلم أن الآية بمجردها لا يمنع عن حصول تلك الصفة لأبي بكر في الزمان المستقبل ، لكن التواريخ (٢) و السير قد دلت على أنه لم تحصل تلك الصفة لأبي بكر قط في المستقبل من الزمان أيضاً ، اللهم إلا أن

(١) هو من أقسام الكناية عند علماء البيان ويقال له الكناية العرضية أيضاً ، لأن الكناية مسوقة لاجل موصوف غير المذكور ، فمن ثم أطلق عليه التعمير لأنه إمالة الكلام إلى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان و بفلان وإن شئت الوقوف على تفاصيل أقسام التعمير ومراتبها المختلفة وضوحاً وخفاءً ودرجاتها المتفاوتة في الحسن فليكن بالبطولات من كتب البيان والله العاصم .

(٢) إذ لم يذكر فيها اتصافه بتلك الصفة الفاضلة والكتبها هي بين يديك فراجع السير والمغازي والتواريخ والتراجم على تشعبها وتنوعها .



يقال : انه اتصف بكونه غير فرار في الزمان المستقبل و أيام خلافته لقرانه في ذلك الزمان في بيته والتزامه للعافية وعدم خروجه عن المدينة لقتال ولاصيد صنب ، وهذا مما لا يمكن انكاره كما لا يخفى .

و اما الثالث والعشرون فلأن قوله : ما ذكرناه تمسك بظاهر القرآن ، وما ذكره تمسك بالخبر المنقول بالاحاد فهو غير مسلم لأن الشيعة أيضاً تمسكوا بظاهر القرآن ، لكنهم جعلوا التمسك بالخبر أصلاً ودليلاً و الظاهر مؤيداً له ، ودعوى الظهور فيما ذهبوا اليه أظهر كما أوضحناه ، بل نقول : ليس ظهور الآية في دلالتها على القوم المعين بوجه ، يصاح الاحتجاج به لأن ما يمكن أن يتوهم منه ظهور ذلك لا يغلو ، وما أن يكون قوله تعالى : و من يرتدد فلا دلالة له على ذلك قطعاً ، لما ذكره هذا الرجل سابقاً : من أن كلمة « من » في معرض الشرط للعموم ، فهي تدل على أن كل من صار مرتدأ عن الاسلام ، فإن الله يأتي بقوم يقهرهم النخ فلا دلالة له على خصوص من قاتلهم أبو بكر ، إذ لا دلالة للعام على الخاص فضلاً عن ظهور دلالة على شيء ، واما أن يكون لفظ قوم في قوله تعالى : يأتي الله بقوم ، و لا ريب في أن مفهوم القوم أمر كلي يتساوى صدقه على أفراده كالانسان بالنسبة إلى أفراده ، فدعوى أنه ظاهر في الدلالة على أبي بكر ومن واقفه في قتال أهل الردة تحكيم لا يخفى ، واما الأوصاف فقد عرفت أن دعوى ظهور انطباقها على حال أبي بكر خارج عن الانصاف ، و لو فتح أبواب التفسير بمثل هذا الظهور لا يمكن دعوى ظهور دلالة قوله تعالى : يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم على إرادة إضاعة رجل اسمه نور الله ، (١) وكان له أعداء وحساد ، وكذا جاز دعوى

(١) لا يخفى ما فيه من لطف التلويح الى اسم مولينا العلامة القاضي الشهيد مؤلف هذا الكتاب الشريف وكان قد سره مسوداً لعملاء الدولة التيمورية الاكبرية والجهان كبرية وقضاتها سيما الاحناف منهم .

ظهور ما نقله (١) جلال الدين السيوطي (٢) الشافعي في كتاب الاتقان عن ابن فورك (٣) في تفسيره في قوله تعالى: ولكن ليطمئن قلبي، أن إبراهيم كان له صديق وصفه بأنه قلبه أى ليسكن هذا الصديق إلى هذه المشاهدة إذار آهاعياناً ، انتهى مع أنهم عدوا مثل هذا التفسير من التفسيرات المنكرة التي لا يحل الاعتماد (٤) عليها، ولنعم ما قال بعض العلماء (٥) : إن في تفسير فخر الدين الرازي كاشبي، إلا التفسير واما الرابع و العشرون فلأننا لا نسلم أن قوله تعالى : ووقوف يرضى ورد في حق أبي بكر ، بل روى (٦) أنه وارد في حق أبي ذر أو أبي الدرداء (٧) كما نقله

(١) ذكره في الاتقان ( ج ٢ ص ١٨٧ ط الجديد بمصر )

(٢) قد مرت ترجمته في (ج ٢ ص ٣٥) .

(٣) قد مرت ترجمته في ( ج ٢ ص ٢٠٦ ) فراجع .

(٤) كما في الاتقان وقد عقد فصلا لذلك فليراجع .

(٥) القائل هو المولى أحمد الهروي حفيد الحق الثغنازاني ورح به في كتاب الفوائد في العلوم المختلفة والنسخة مخطوطة .

(٦) كما في أسباب النزول للحافظ الواحدى الشيخ أبي الحسن على بن أحمد النيسابورى

( ص ٣٣٥ ط المطبعة الهندية بالقاهرة ) حيث نقل نزول الآية الشريفة في حق ابن الدرداء فراجع .

(٧) في تجريد أسماء الصحابة المنسوب الى الحافظ الذهبي ( ج ٢ ص ١٧٥ ) ما لفظه :

أبو الدرداء الانصارى حليفهم الذى قال : يا رسول الله الله يريد منا القرض وقال واسع

ابن حبان : هلك أبو الدرداء فاعطى رسول الله ميراثه ابن اخته ابالبابة ( ب د ع )

أبو الدرداء اسمه عوسر بن مالك من بنى العارث من الخزرج كان حكيم الامة الخ

ثم ان صاحب التجريد ذكره في (ص ٢٢٦ ج ٢) بعنوان ابن الدرداء و القول بنزولها في

شارح الطوالع (١) عن الواحدي (٢) في تفسيره ، وقد بينا في رسالتنا المعمولة لتحقيق هذه الآية ، أنه لا مناسبة بالآية للرواية التي اختلقوها لنزولها في أبي بكر فارجع إليها .

وأما الخامس و العشرون فلأن الحديثين الذين ذكرهما في معرض المعارضة من الموضوعات (٣) المشهورة الملوثة المدحورة عند محدثي أهل السنة أيضاً ، كما صرح به الشيخ المحدث مجد الدين (٤) الفيروز آبادي الشافعي في خاتمة كتابه الموسوم بسفر

حق أبي الدرداء المذكور في تفسير الخازن ج ٧ ص ١١٣ و كذا في معالم التنزيل في

هامش تفسير الخازن ج ٧ ص ١١٣

(١) قدمت ترجمته في (ج ٢ ص ٩)

(٢) قد مرت ترجمته في أوائل هذا الجزء .

(٣) كما سنذكر عن قريب كلمات الفطاحل من القوم في كونهما من الموضوعات فاصبر ان الصبر مفتاح الفرج

(٤) هو العلامة اللغوي المحدث أبوطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم عمر بن أبي بكر الصديقي الشيرازي الفيروز آبادي ، وأمره في الاحاطة بلغات العرب والتنقيب والبحث أشهر من أن يذكر ، له كتب متنوعة أعرفها كتاب القاموس في اللغة الذي عليه تدور رحي الافادة والاستفادة و توجهت اليه الهمم بالتعليق عليه و الشرح والنقد ، طبع مرات ؛ ومن تأليفه كتاب سفر السعادة ، و كتاب نزهة الازمان في تاريخ اصفهان ، و كتاب منح الباري في شرح صحيح البخاري ، و كتاب شوارق الا-رار العلية في شرح مشارق الانوار النبوية للصابغاني ، و كتاب بصائر ذرى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، و كتاب تحبير المؤمن فيما يقال بالسين والشين ، و كتاب المرقاة الارفية في طبقات الشافعية ، و كتاب الاحاديث الضعيفة ، و كتاب الاسعاد بالاصعاد الي درجة الاجتهاد ، الي غير ذلك من الآثار ، تجول في أكثر البلاد الاسلامية

السعادة حيث قال : أشهر المشهورات من الموضوعات : إن الله (١) يتجلى للناس

الى أن سكن في بلدة ( زبيد ) و صار قاضى القضاة في البلاد اليمنية ، ثم نال رتبة مشيخة الاسلام ، يروى عن جماعة : منهم ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن جهول ؛ توفي سنة ( ٨١٦ ) أو ( ٨١٧ ) بزييد من بلاد يمن ، و دفن في بقعة الشيخ اسماعيل الجبروتى ، فراجع الربعانة ( ج ٣ ص ٢٣٦ ) والشذرات و غيرها .  
ثم الفيروز آبادى نسبة الى فيروز آباد شيراز لا فيروز آباد يزد و لا فيروز آباد هرات و غيرها .

(١) صرح بوضع حديث التجلى جماعة .

« منهم » العافظ السيوطى فى اللالى ( ج ١ ص ٢٨٦ طبع مصر ) وقال ما لفظه : قال الخطيب : انه لا أصل له ، وضمه محمد بن عبد اسناداً ، رأيت له متابعاً ، أخرجه أبو العباس الوليد بن أحمد الزوزنى فى كتاب شجرة العقل ، قال : حدثنا أبو الحسن الاسوارى ، حدثنا محمد بن بيان ، حدثنا الحسن بن كثير ، حدثنا أحمد بن حنبل الشيبانى ، حدثنا عبد الرزاق به ، الحسن بن كثير مجهول و محمد بن بيان ان كان الثقفى فهو منهم بوضع الحديث انتهى . ثم نقل الخبر الموضوع بسند آخر فيه بنوس بن أحمد بن بنوس ، وقال : بنوس مجهول لا يعرف ، وكذا بسند آخر ؛ وفيه سرقة بن محمد بن عبد فحكهم بأن فى السند أحدهم سرقة بن محمد بن عبد انتهى .

وكذا نقل خبر التجلى بسند آخر ، ثم قال : تفرد به محمد بن خالد وهو كذاب .

وقال الذهبى : الحديث مخرج من طريق الحنلى ، وأحسبه وضمه .

ونقل الحديث أيضاً عن الخطيب بسند فيه على بن عبده وأنه قال : على بن عبده يضع .

ونقل الحديث عن ابن عدى وأنه حكم ببطلانه .

عامّة ولائي بكر خاصة، وحديث (١) ما صلب الله في صدرى شيئاً الا وصيبته في صدر أبي بكر

ونقل الحديث بسند فيه ابن عبده و حكى عن الميزان أنه قال صاحبه : أقطع بأنه من وضع ابن عبدة على القطان .

ونقل بسند فيه ابن حسويه و حكى عن الخطيب : أن ابن حسويه غير ثقة .

ونقل عن ابن حبان بسند فيه أحمد اليمامي وحكم بكونه كذاباً .

ونقله عنه أيضاً بسند فيه عبدالله بن واقد وحكم بكونه متروكاً .

ونقله عن أبي العدين بن المهدي بسند فيه محمد بن زياد وأنه كذاب .

اقول : وعبدالله بن واقد المذكور قريباً ممن ضعفه البخاري وأبو حاتم أيضاً .

« و منهم » العلامة ابن الجوزي حيث حكم بكونه من الموضوعات القطعية

كما في انتقاد المغني للفاضل المعاصر حسام الدين القدسي ( ص ١٨ طبع دمشق )

« و منهم » العلامة محمد بن المرتضى الحسنى اليماني صاحب كتاب ايثار الحق

فانه مع شدة تعصبه و معاماته للمتقنين حكم بوضع الحديث بلا ريب فراجع تلخيص

المواصم ص ٤٩ .

« و منهم » العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الفتني الهندي المتوفى سنة ٩٨٦

في كتاب الموضوعات ( ص ٩٣ طبع ببني ) قال : ان هذا نقل بطرق كلها علت انتهى

(١) صرح جمع من أعاضلهم بكونه من الموضوعات الشهيرة و نذكر من وقفنا على كلامه

حال التحرير مع كمال الاستعجال فنقول

« منهم » الشيخ العلامة محمد طاهر بن على الهندي الفتني المتوفى سنة ٩٨٦ في

كتاب تذكرة الموضوعات ص ٩٣ طبع ببني .

« و منهم » العلامة صاحب القاموس في خاتمة كتابه سفر السعادة ص ١٩٣ طبع دهل

« و منهم » العلامة ابن الجوزي في كتاب الموضوعات على ما نقله حسام الدين

القدسي في كتابه : الانتقاد ص ١٧ و حكى عنه أنه قال : لم أره أنراً ، بل هو مما

اشتهر بين العوام .

و حديث (١) أنا و أبوبكر كفرسى دهان ، و حديث (٢) إن الله لما اختار

(١) قد سبق مناقل كلمات جماعة من عظماء القوم في وضعه و نزيد هنا تمييها للفائدة فنقول حكم بوضع هذا الحديث جماعة :

« منهم » صاحب القاموس في خاتمة سفر السعادة ص ١٩٣ طبع دهلى و فى كتابه الخلاصة والمختصر على ما فى تذكرة الفتنى ص ٩٢ .

« ومنهم » العلامة الفتنى نفسه فى الموضوعات (ص ٩٢ طبع ببئى )

« ومنهم » العلامة ابن الجوزى فى الموضوعات على ما حكى عنه حسام الدين

القدسى فى الانتقاد ص ١٧ طبع دمشق و انه قال : لم أرله اثرأ فى الصحيح بل هو مما اشتهر بين العوام .

(٢) صرح بوضعه جماعة

« منهم » العافظ السيوطى فى اللالى ( ج ١ ص ٢٩١ طبع مصر ) حيث نقل

الخبر عن الخطيب بسند فيه جماعة كآبن بابشاذ و هارون بن أحمد و قال انه بروى السناكير ويسندها الى الثقات .

« ومنهم » صاحب اليزان على ما فى اللالى و قال فى ترجمة هارون بن أحمد :

الاسناد باطل ، و قال فى ترجمة ابن بابشاذ البصرى انه أتى فى هذا النقل بطامة لاتطيب .

« ومنهم » العلامة صاحب القاموس فى خاتمة سفر السعادة ( ص ١٩٣ طبع دهلى )

« ومنهم » أيضاً العلامة الفتنى الهندى الشيخ محمد طاهر فى الموضوعات

( ص ٩٣ طبع ببئى )

« ومنهم » العلامة ابن الجوزى عده فى الموضوعات على ما نقله حسام الدين

القدسى فى الانتقاد ص ١٧ و حكى عنه انه قال لم أرله هذه الاحاديث اثرأ فى الصحيح

ولا فى الموضوع وانما تسمع من العوام .

« ومنهم » العلامة ابن المرتضى اليمانى فى تلخيص الموامص ( ص ٤٩ )

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية « اولئك هم الصديقون » في علي عليه السلام (٢٤٣)

الارواح اختار روح أبي بكر ، وأمثال هذا من المقتربات المعلوم بطلانها ببديهية العقل . انتهى كلامه . وقد صرح بوضع الحديثين أيضاً مؤلف (١) كتاب تذكرة الموضوعات نقلاً عن الخلاصة (٢) والمختصر (٣) تأليف الشيخ المذكور .  
و اما السادس والعشرون فلأننا قد أثبتنا سابقاً دلالة الآية التي بعد هذه الآية التي نحن فيها على امامة علي عليه السلام بوجه ، ووجب اسقاط ما أشار اليه من المنع ، ولا يتوقف فيه من له فطرة سليمة وفطنة قويمة ، فتذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين (٤) فهذا غاية الشؤط في هذا المضمار والله أعلم بحقايق الأسرار .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُوحَهُ

الثالثة والعشرون قوله تعالى : و الذين آمنوا بالله و رسوله اولئك هم الصديقون (٥) روى (٦) أحمد بن حنبل نزلت في علي عليه السلام .

(١) ذكره في ( ص ٩٣ ط بمبئي ) فراجع

(٢) هو كتاب لصاحب القاموس .

(٣) هو كتاب له أيضاً .

(٤) الذاربات . الآية ٥٥ .

(٥) الحديد . الآية ١٩ .

(٦) روى نزول هذه الآية الشريفة في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام عدة من أعلام

القوم ونحن نسرده أسماء بعضهم حسب ما وقفنا عليها حال التحرير فنقول :

« منهم » الحافظ أحمد بن حنبل في الفضائل ( ص ١٥٦ معطوط نظن

كتابها في المائة السادسة )

حدثنا محمد ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالرحمان الانصاري ، قال : حدثنا عمر بن جميع

عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه ، قال : قال رسول الله

(٢٤٤) مدارك شأن نزول آية « اولئك هم الصديقون » في علي عليه السلام (ج ٣)

**الصادقون** : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار وهو مؤمن آل ياسين ، وحزقيل ، وهو مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

وفيما كتبنا لعبد الله بن عثمان الكوفي يذكر أن الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى الكوفي حدثهم ، قال : أخبرنا عمر بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلى عن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص ١٩٣ ، النسخة المذكورة) « ومنهم » العلامة الأثعلبي في تفسيره ( كما في العمدة للعلامة ابن بطريق

ص ١١٢ ط تبريز ) قال : وروى عبيد الله بن محمد عن العلاء عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كل مفتر ، صليت قبل الناس سبع سنين « ومنهم » العلامة الفقيه ابن المغازلي الواسطي ( كما في العمدة للعلامة ابن

بطريق ص ١١٣ ط تبريز ) قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائة قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي ، قال : حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكريعي ، قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمان الانصاري ، حدثنا عمر بن جميع عن أبي ليلى عن أخيه عيسى ابن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصديقون ثلاثة حبيب النجار ، الحديث .

« و منهم » العلامة الرازي في تفسيره ( ج ٢٧ ص ٥٧ ط الجديد بمصر )

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، ومؤمن آل فرعون الذي قال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم .

« ومنهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق ( ص ١٢٣ ط المحمدية بمصر )

أخرج أبو نعيم وابن عساكر عن أبي ليلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية ( اولئك هم الصديقون ) في علي عليه السلام (٢٤٥)

## قَالَ النَّاصِبُ مُحْتَضَةً

أقول : لاشك أن علياً من الصديقين والشهداء ، و الظاهر أن الآية نزلت في جماعة من الصديقين والشهداء ، و يمكن أن تكون نازلة في الخلفاء و ان صح نزولها في علي ، فهي من فضائله ، وليست دالة على مدعي النص « انتهى »

### اقول

قد ذكرنا سابقاً أن علياً عليه السلام قال علي منبر الكوفة : أنا الصديق الأكبر ، و الكلي ينصرف الى الفرد الكامل ، فينصرف الصديق في الآية الى علي عليه السلام دون غيره فانهم واما احتمال نزول الآية في الخلفاء ، فانما يتم لو أريد من الشهداء الذين يشهدون عند الحاكم في الدنيا والاخرة .

و اما اذا كان المراد المقتولين في سبيل الله فلا ، لأن من الخلفاء أبابكر ، وقدمات حنفت أنفه ، و اما ما ذكره من أن هذه الآية لا تصلح دليلاً على مدعي النص فقد عرفت جوابه مراراً .

الصديقون ثلاثة ، حبيب النجار ومؤمن آل بس وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم .  
« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى  
( ص ٥٥ ط ببئى مطبعة محمدي ) نقل عن المحدث العنبري قال : ان الآية نزلت في شأن علي .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ١٢٤ ط اسلامبول )

اخرج أحمد في مسنده ؛ و أبو نعيم و ابن المغازلي و موفق الخوارزمي بالاسناد عن أبي إيلى و عن أبي أيوب الانصاري ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
الصديقون ثلاثة ، الحديث .

(٢٤٦) مدارك شأن نزول آية « الذين ينفقون أموالهم » في علي عليه السلام (ج ٣)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ دَرَجَتَهُ

الرابعة والعشرون قوله تعالى : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلائية (١) ، روى الجمهور (٢) أنّها نزلت في علي عليه السلام كانت معه أربعة دراهم أنفق في الليل درهماً ، وبالنهار درهماً وفي السرّ درهماً ، وفي العلانية درهماً انتهى .

(١) البقرة . الآية ٢٧٤ .

(٢) روى نزول الآية الشريفه في حق أمير المؤمنين علي عليه السلام عدة كثيرة من أكابر القوم وحفاظهم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة الواحدى في أسباب النزول ( ص ٦٤ مطبعة الهندية بمصر )

اخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، قال :

حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله :

الذين ينفقون أموالهم . الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة

دراهم ، فأنفق بالليل واحداً ، ( وبالنهار واحداً ) وفي السرّ واحداً ، وفي العلانية واحداً ،

اخبرنا أحمد بن الحسن الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن شاذان ، قال : اخبرنا

عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا يحيى بن يمان عن

عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال : كان لعلي رضي الله عنه أربعة دراهم بنحو ما تقدم

قال الكلبي : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك الأربعة الخ

« ومنهم » الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في « ما نزل في شأن علي » و « متقبة

( علي مافي اللوامع )

المطهرين »

« ومنهم » السيد علي الهمداني في « الدودة في القربى » ( علي مافي اللوامع )

« ومنهم » ابن الهيثمي ( علي ما في اللوامع )

« ومنهم » ابن فورك ( علي ما في اللوامع )

« ومنهم » ابراهيم الحموي ( علي ما في اللوامع )

« ومنهم » صاحب خصائص علوي ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » الماوردي ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » القشيري ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » الثماني ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » الفعاش ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » الففال ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » عبدالله الحسين ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » علي بن حرب الطائي ( على ما في اللوامع )

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره ( كما في مناقب الكاشي ، مخطوط )

روى عن ابن عباس ، قال : كان عند علي بن ابيطالب أربعة دراهم الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة البغوي المتوفى سنة ٥١٦ في تفسيره : معالم التنزيل

المطبوع بهامش تفسيرالغازن ( ج ١ ص ٢٤٩ ط مصر )

روى عن مجاهد عن ابن عباس رض قال : نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب رضي الله

تعالى عنه ، كانت عنده أربعة دراهم . الحديث

« ومنهم » العلامة الزمخشري في الكشاف ( ج ١ ص ١٦٤ ط مصر )

عن ابن عباس أنها نزلت في علي رضي الله عنه ، لم يملك الا أربعة دراهم . الحديث

« ومنهم » العلامة فخرالدين الرازي في تفسيره ( ج ٧ ص ٨٩ ط البهية بمصر )

قال : بعث علي رضي الله عنه بوسق من تمر ليليا ، فكان أحب الصدقتين الى الله تعالى صدقته

فنزلت هذه الآية

و قال ابن عباس : ان علياً عليه السلام ما كان يملك الا أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم

ليلا ؛ وبدرهم نهاراً ، الى آخر ما قدمنا نقله عن غيره .

« ومنهم » العلامة الغازن في تفسيره ( ج ١ ص ٢٤٩ ط مصطفى محمد )

(٢٤٨) مدارك هان نزول آية (الذين ينفقون أموالهم) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال ابن عباس : هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب بنحو ما تقدم .

« ومنهم » العلامة ابن الأثير الجزري في « اسد الغابة » ( ج ٤ ص ٢٥ ط جمعية المعارف بمصر )

أبنا أبو محمد عبدالله بن علي بن سويدة التكريتي ، أبنا أبو الفضل أحمد بن أبي الخير البيهني والعين بن الفرخان السمناني ، قالوا : أبنا علي بن أحمد ، أبنا أبو بكر التميمي ، أبنا أبو محمد بن حبان ، حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن سهل الجرجاني ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : **يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** . الآية قال : نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم الى آخر ما تقدم . ورواه عفان بن مسلم عن وهيب عن أيوب عن مجاهد عن ابن عباس مثله .

« و منهم » العلامة معب الدين الطبري في ذخائر العقبى ( ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦ ) روى عن ابن عباس في قوله تعالى : **الَّذِينَ يَنْفِقُونَ** . الآية . قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، كان معه أربعة ، الى آخر ما تقدم ، وزاد فقال له رسول الله : ما حملك على هذا ؟ فقال : أن أستوجب على الله تعالى ما وعدني ربي ، فقال : ألا إن لك ذلك ، فنزلت الآية الشريفة .

« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة ( ص ١٧ ط النجف الاشرف ) روى عن مكرمة عن ابن عباس ، قال : كان مع علي أربعة دراهم الى آخر ما تقدم « ومنهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب ( ص ١٠٨ ط الري )

أخبرنا شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان أبو سالم محمد بن طلحة القاضي بمدينة حلب والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن المؤيد ابن علي ، قال : أخبرنا عبدالجبار الخواري ، أخبرنا العلامة أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمد الواحدي ؛ حدثنا أبو بكر التميمي يعني أحمد بن محمد العارث ، أخبرنا

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (الذين ينفقون أموالهم) في علي عليه السلام (٢٤٩)

أبو محمد بن جبان (حسان - خ ل) حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى: الذين ينفقون الآية. قال: نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم إلى آخر ما تقدم

وذكره ابن جرير الطبري، وذكر طرقه وغيره، ورواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه.

«و منهم» العلامة المذكور في الرياض النضرة (ص ٢٠٦ ط محمد امين الغانجي بمصر)

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: الذين ينفقون. الآية نزلت في علي بن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم إلى آخر ما تقدم.

ثم قال: وتابع ابن عباس مجاهدا وابن السائب ومقاتل وقيل: نزلت فيمن يربط الغنبل في سبيل الله، قاله أبو الدرداء وأبو أمامة

«و منهم» العلامة القرطبي في تفسيره (ج ٣ ص ٣٤٧ ط مصر سنة ١٩٣٦)

روى عن ابن عباس أنه قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت معه أربعة دراهم إلى آخر ما تقدم.

«و منهم» العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ١ ص ٣٢٦ ط مصطفى محمد)

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، أخبرنا يحيى بن يمان عن عبدالوهاب بن مجاهد عن ابن جبير عن أبيه، قال: كان لعلي أربعة دراهم فانفق كما تقدم: فنزلت الذين ينفقون. الآية.

ورواه ابن جرير من طريق عبدالوهاب بن مجاهد.

ورواه ابن مردويه بوجه آخر من ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب.

«و منهم» العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في حبيب السير

(٢٥٠) مدارك شأن نزول آية «الذين ينفقون أموالهم» في علي عليه السلام (ج ٣)

(ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران)

ذكر في روضة الشهداء أنه كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم ، فانفق بالليل واحدة ، الى آخر ما تقدم .

«و منهم» العلامة الاديب أبو حيان أنير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الاندلسي الترناطي المتوفى سنة ٧٥٤ قال في تفسيره : بحر المحيط ما لفظه : قال ابن عباس أيضاً والكلبي : نزلت في علي كانت عنده أربعة دراهم قال الكلبي لم يملك غيرها فتصدق الى آخر ما تقدم .

وقال ابن عباس أيضاً : نزلت في علي بمك بوسق تمر الى أهل الصفة ليلاً .  
«و منهم» العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج ١ ص ٧ ط مصطفى العلي بمصر)

روي المفسرون أنه لم يملك الا أربعة دراهم ، الى آخر الحديث .

البيضاوي (ج ١ ص ٢٦٧ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر في وجه نزوله في أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه لم يملك الا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً ودرهم نهاراً ودرهم سراً ودرهم علانية .

«و منهم» العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٦ ص ٣٢٤ ط القاهرة)

روي الطبراني عن ابن عباس في قوله تعالى : الذين ينفقون الاية ، نزلت في علي بن أبي طالب ، كانت عنده دراهم . الحديث .

السيوطي في الدر المنثور (ج ١ ص ٣٦٣ ط)

أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير و ابن المنذر وابن أبي حاتم و الطبراني و ابن عساکر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية . قال : نزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهماً و بالنهار درهماً و سراً درهماً و علانية درهماً

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (الذين ينفقون أموالهم) في علي عليه السلام (٢٥١)

« ومنهم » العلامة المذكور في ( لباب النقول في اسباب النزول ) ( ص ٤٢ )

ط . مصطفي العلبي بمصر )

أخرج عبدالرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس ، قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ، كانت معه أربعة دراهم ، الحديث .

« ومنهم » المير محمد صالح الكشفي الترمذي في « مناقب مرتضوى »

( ص ٣٤ ط ببشئ بمطبعة معسدى )

روى نزول الآية في علي عليه السلام عن تفسير الثعلبي و أسباب النزول و الكشاف و مناقب ابن مردويه و كتاب نهج الحق و مسند أحمد بن حنبل و الصواعق المحرقة ،

« و منهم » العلامة الشوكاني في « فتح القدير » ( ج ١ ص ٢٦٥ ط مصطفي

العلبي بمصر )

أخرج عبدالرزاق و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و الطبراني و ابن عساکر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في هذه الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب ، كانت له أربعة دراهم ، فانفق بالليل درهماً و بالنهار درهماً و درهماً سراً و درهماً علانية . و رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس .

« و منهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن ، نقل عن

الواحدى في تفسيره يرفعه الى ابن عباس رض قال : كان مع علي رض أربعة دراهم لا يملك غيرها ، فتصدق بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سراً و بدرهم علانية ، فانزل الله تعالى الذين ينفقون ، الخ ( نورالابصار ص ١٠٥ ط العشمانية بمصر )

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « بناييع الودعة » ( ص ٩٢ )

ط اسلامبول )

روى موفق بن أحمد و العمودى و الثعلبي و المالكي و أبو نعيم و العافظ بسندهم

(٢٥٢) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون على النبي وآله الأظهر) (ج ٢)

## قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول : ذكر المفسرون من أهل السنة : ان الآية نزلت في علي وهو من فضائله ، ولا يثبت به مدعى النص « انتهى » .

## أَقُولُ

إن الآية تدل على انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لتفرده بهذه الصدقة كان أسخى من ساير الصحابة ، فيكون افضل منهم وأحب الى الله تعالى ، وهذا ايضاً داخل في مدعى المصنف كما مر .

## قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الخامسة والعشرون قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً (١) في صحيح مسلم (٢) قلت : يا رسول الله

عن مجاهد عن ابن عباس انه قال : كان عند علي أربعة دراهم الى آخر ما تقدم .  
روى في جمع الفوائد في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قوله تعالى : الذين ينفقون اموالهم . الآية نزلت في علي رضى الله عنه ، ثم ذكر الحديث بعين ما تقدم .

(١) الاحزاب الآية ٣٣ .

(٢) أقول : ورود الصلاة على النبي وآله بهذه الكيفية المذكورة في المتن المتضمنة لذكر الال مما تواترت به الاخبار وتظافرت به الادلة ، وقد أورد أرباب الحديث وحفاظ القوم روايات في ذلك الباب ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » أبو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ في

مسنده ( ج ٢ ص ٩٧ ط مطبعة السعادة بمصر ) قال :

أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخيراً لنا صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٥٣)

أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ فقال : تقولون : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ، ثم تسلمون على .  
أخبرنا ابراهيم بن محمد ، حدثني سعد بن اسحاق عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

« ومنهم » الحافظ البخارى فى صحيحه ( ج ٦ ص ١٢٠ ط مصر المأخوذ من الاميرية )

حدثني سعيد بن يحيى ، حدثنا ابي ، حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ، قيل يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

حدثنا عبدالله بن يوسف ؛ حدثنا الليث ، قال : حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قلنا يا رسول الله : هذا التسليم ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ، قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم .

حدثنا ابراهيم بن حمزة ، حدثنا ابن أبي حازم والدراوردى عن يزيد ، و قال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم  
> و منهم < الحافظ المذكور فى « تاريخه الكبير » ( ج ٢ ، القسم الاول

(٢٥٤) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأطهار (ج ٣)

ص ٢٥١ ط حيدر آباد الدكن .

«و منهم» الحافظ الحاكم في المستدرک (ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدرآباد الدکن)

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ؛ ثنا أحمد بن زهير بن حرب ؛ ثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو فروة ، حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى أنه سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : فاهبها الي ، قال : سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت الى آخر ما تقدم عن البخاري .

حدثنا أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشمراني ؛ ثنا جدي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ، ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرحمة عابطة قال : ادعوا لي ، ادعوا لي ، فقالت صفية من بارسول الله ؟ قال : أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم : فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم كسائه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد وأنزل الله عز وجل : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية ، هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقد صححت الرواية على شرط الشيخين انه عليهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله

« و منهم » الحافظ المذكور في كتاب « معرفة علوم الحديث » ( ص ٣٢ ط

دار الكتب المصرية بمصر ) حيث قال في بيان اقسام الحديث المسلسل : والنوع السادس من المسلسل ما عدته في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وقال لي : عدته في يدي علي بن أحمد بن الحسين المجلي ، وقال لي : عدته في يدي حرب بن العيين الطحان ، وقال لي : عدته في يدي يعقوب بن المساور الحنط ، وقال لي : عدته في

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأقطار (٢٥٥)

يدى عمرو بن خالد ، وقال لى : عدهن فى يدى زيد بن دى بن الحسين ، وقال لى : عدهن فى يدى على بن الحسين ، وقال لى : عدهن فى يدى على بن أبي الحسين بن على ، وقال لى : عدهن فى يدى على بن أبي طالب ، وقال لى : عدهن فى يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدهن فى يدى جبريل ، وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم تعنن على محمد وعلى آل محمد كما تعننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد ، وقبض حرب خمس أصابعه وقبض على بن أحمد العجلي خمس أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا و قبض الحاكم أبو عبدالله خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا و قبض أحمد بن خلف خمس أصابعه وعدهن فى أيدينا .

« ومنهم » الحافظ أبو نعيم الاصفهاني فى كتاب « اخبار اصفهان » ( ج ١٦ )

ص ١٣١ ط ليند )

أورد حديث كعب بن عجرة بمين ماتقدم .

« ومنهم » الحافظ الحججة أبو عمر يوسف بن عبد البر النمرى الاندلسى

المتوفى سنة ٤٦٤ فى « تجريد التمهيد » ( ص ١٨٥ ط مصر سنة ١٣٥٠ )

روى عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجرى عن محمد بن عبدالله بن زيد الانصارى انه أخبره عن أبى مسعود الانصارى انه قال : أتانا رسول الله فى مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلى عليك يا رسول الله ، فكيف نصلى عليك ؟ قال فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأل ، ثم قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى

(٢٥٦) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمته .

« و منهم » الحافظ أبو بكر الخطيب المتوفى سنة ٤٦٣ في تاريخ بغداد

( ج ٦ ص ٢١٦ ط مطبعة السعادة بمصر )

حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا اسماعيل بن زكريا أبو زياد عن الاعمش وعن مسعر بن

كدام وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

كعب بن عجرة عن النبي ﷺ : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على

ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على

ابراهيم انك حميد مجيد .

يوسف بن نفيس البغدادي ، حدث عن عبد الملك بن هارون بن عنترة الفزاري ،

روى عنه أبو جعفر مطين ، أخبرنا ابن الفضل أخيراً جعفر الغلدي ؛ وأخيراً في الأزهرى

حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان

العضرمي ، حدثنا يوسف بن نفيس البغدادي ، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة

عن أبيه عن جده عن علي ، قال : قالوا يا رسول الله كذب صلى عليك؟ قال : قولوا :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ؛ وفي حديث الزهري

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

الحسين بن نصر البغدادي حدث عن يزيد بن هارون روى عنه أحمد بن حماد بن سفيان

الكوفي ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي الجعواني أنبأنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي

حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان البزاز حدثنا الحسين بن نصر البغدادي ، قال : سمعت

### (ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٥٧)

يزيد بن هارون ، قال : أنبأنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود الاعمى عن بريدة الغزاعى  
قال : قلنا يا رسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ قال : قولوا  
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وآل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك  
حميد مجيد ( ج ٨ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور )

« و منهم » العلامة الواحدى النيسابورى فى أسباب النزول ( ص ٢٢١  
ط الهندية بمصر )

أخبرنا أبو سعيد عن ابن عمر النيسابورى ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد الخلدى ،  
قال ، أخبرنا المؤمل بن الحسين بن عيسى ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا  
أبو حذيفة ، قال : أخبرنا سفيان عن الزبير بن عدى عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب  
ابن عجرة بنحو ما تقدم ، فنزلت : ان الله وملائكته . الاية .

« و منهم » العلامة البغوى فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير

الغازن ( ج ٥ ص ٢٢٥ ط مصر )

أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن العباس العميدى ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالله  
العافظ ؛ أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن زهير بن  
حرب ، أنبأنا موسى بن اسماعيل ؛ أنبأنا أبو سلمة بن عبدالواحد زياد ، أنبأنا أبو فروة  
حدثنى عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، سمع عبدالرحمان بن أبي ليلى  
يقول : الرواية

### ما فرويه بواسطة كفاية الخمام

« منهم » الثعلبى روى عن كعب بن عجرة بمين ما تقدم .

وروى أيضاً بسنده عن ام سلمة .

« و منهم » الحدوثى روى بسنده عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن هشام بن

(٢٥٨) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

حسان عن محمد بن سيرين عن عبدالرحمان بن بشير بن مسعود عن ابن مسعود بعين ما تقدم .

وروى أيضاً بسنده عن يزيد بن أبي زياد عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم .

وروى ايضاً بسنده عن أنس بن مالك .

وروى أيضاً بسنده عن عقبة بن عامر .

وروى أيضاً بسنده عن ابن مسعود .

وروى ايضاً بسنده عن واثلة بن الاصقع .

« ومنهم » أبو نعيم في حاية الاولياء عن كعب بن عجرة .

وروى ايضاً عن عبدالله بن طلحة .

« و منهم » الديلمي في كتاب الفردوس

روى بسنده عن علي عليه السلام قال ما من دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب الى أن يدعو

لمحمد وآل محمد .

« ومنهم » السمعاني في مناقب الصعابة ،

روى بسنده عن العارث وعاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام نحوه .

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله

ابن أحمد المعروف بابن العربي الهماقري الاندلسي المالكي المتوفى

سنة ٥٤٢ .

اورد في كتاب أحكام القرآن ( ج ١ ص ١٨٤ ط مطبعة السعادة بمصر ) عدة روايات

تدل على أنها نزلت في حق النبي صلى الله عليه وسلم وآله الاطهار

منها قوله : روى مالك عن أبو مسعود الانصاري قال : انا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مجلس سعد بن عبادة الى آخر الرواية .

وعنها قوله : روى النسائي عن طلحة مثله باسقاط قوله : في العالمين وقوله والسلام

كما قد علمتم .

ومنها قوله : عن كعب بن عجرة ، قال عبدالرحمان بن أبي ليلى تلقاني كعب بن أبي عجرة

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأئمة الطهار (٢٥٩)

فقال : ألا اهدى لك هدية ، قلت بلى ، الى آخر الرواية .

و منها قوله : عن بريدة الخزاعي قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ الى آخر الرواية .

ومنها : عن ابي سعيد الخدري ، قال : قلنا يا رسول الله ، الخ .

ومنها : من طريق علي بن ابي طالب رضي الله عنه : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت الخ .

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ٢٥ ص ٢٢٦ ط مصر )

سئل النبي عليه السلام كيف صلى عليك يا رسول الله ؟ فقال : قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

« ومنهم » الذهبي في تلخيص المستدرک ( المطبوع بهامش المستدرک ج ٣

ص ١٤٨ ط حيدرآباد الدکن )

فقل الحديث الذي نقلناه عن المستدرک بيته .

« ومنهم » العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى

سنة ٦٧٩ ، اورد في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) روايات كثيرة دالة على لعوق الال بالنبي صلى الله عليه و سلم عند الصلاة عليه ، و نحن نذكر الرواة عنه صلى الله عليه و سلم و نترك المتون مراعاة للاختصار ، روى مالك عن ابي مسعود الأنصاري قال : اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد ، الى آخر ما ذكرنا قبلا ،

ورواه النسائي عن طلحة مثله ، وروى عن كعب بن عجرة و ابي حميد الساعدي و ابي سعيد الخدري و علي بن ابي طالب و ابي هريرة و بريدة الخزاعي و زيد بن خارجة و يقال ابن حارثة أخرجها الترمذي و مسلم في صحيحهما وروى المسعودي عن عون بن عبد الله عن ابي فاخنة

(٢٦٠) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأطهار (ج ٣)

عن الاسود عن عبدالله ، الى آخره ، وروى أيضاً عن كتاب الشفا للقاضي عياض عن علي ابن ابيطالب عليه السلام مثله ، وقال أيضاً في ص ٢٣٦ : وذكر الدارقطني عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين أنه قال : اوصيت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لاتتم ، وروى مرفوعاً عنه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . والصواب أنه قول أبي جعفر ، قاله الدارقطني فراجع .

> ومنهم > العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ( ص ١٩ ط مصر

سنة ١٣٥٦ ) عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، قال لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا اهدى لك الى آخر ما تقدم عن المستدرك .

> و منهم > العلامة محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتابه ( رياض

الصالحين ص ٤٥٥ ط مصر ) روى عن أبي محمد كعب بن عجرة قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله : قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، الى آخر الرواية .

> و منهم > العلامة الطبري في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٢٧ ط اليمينية بمصر )

حدثنا ابن حميد ، قال ، ثنا هارون عن عنبسة عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبيه ، قال : اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : سمعت الله يقول : ان الله وملائكته يصلون على النبي فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد و بلاك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .

حدثني مفر بن محمد الكوفي ، قال : ثنا يعلى بن الاجلح عن الحكم بن هتية عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت : ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً فمت اليه فقلت : السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد



### (ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٦١)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .  
حدثنا ابو كريب ، قال : ثنا مالك بن اسماعيل ، قال : ثنا ابواسراييل عن يونس بن  
جناب قال خطبنا بفارس فقال : ان الله وملائكته الاية ، فقال : أنبأني من سمع ابن عباس  
يقول : هكذا انزل ؛ فقلنا او قالوا يا رسول الله : قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟  
فقال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك  
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك  
حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد .  
< و منهم > العلامة النيسابورى فى تفسيره ( ج ٢٢ ص ٣٠ بهامش الطبرى ط

اليمينية بمصر )

سئل النبي كيف نصلى عليك يا رسول الله ، قال : قولوا : اللهم صل على محمد وآل  
محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم و بارك على محمد و آل محمد كما  
باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد .

< و منهم > العلامة الاديب الشهير بأبى حيان الاندلسى المغربى المتوفى

سنة ٧٥٤ ، اورد نزول الاية الشريفة فى حق النبي المكرم وآله الاطهار صلوات الله  
عليهم بقوله : و روى انه لما نزلت هذه الاية قال قوم من الصعابة الى آخر ما تقدم ؛  
البحر المحيط ( ج ٧ ص ٢٤٨ ط مطبعة السعادة بمصر )

ابن كثير فى تفسيره ( ج ٣ ص ٥٠٦ ط مصطفى العلبى بمصر )

حدثنا سعيد بن يعقوب بن سعيد ، أخبرنا أبى عن مسمر عن الحكمه عن ابن ابي ليلى عن  
كعب بن عجرة قال : قيل يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؛ قال :  
قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد  
مجيد ، اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك  
حميد مجيد .

(٢٦٢) مدارك شأن نزول آية (ان الله وما لا يكتبه يملون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

وقال الامام أحمد ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن العكمه ؛ قال سمعت ابن ابي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا اهدى لك هدية ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قلنا يا رسول الله قد علمنا أو عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة ؛ فقال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد :

و هذا الحديث قد اخرجه الجماعة في كتبهم من طرق ممتدة عن العكمه و هو ابن عيينة زاد البخارى وعبدالله بن عيسى كلاهما عن عبدالرحمان بن ابي ليلى فذكرهم .

وقال ابن ابي حاتم ؛ حدثنا الحسين بن عرفة ، حدثنا هشيم بن بشير عن يزيد بن ابي زياد ، حدثنا عبدالرحمان بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بعين ما تقدم عن كعب بن عجرة قال البخارى : حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا الليث عن ابن الهاد عن عبدالله بن جناب عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه بنحو ما تقدم عن كعب بن عجرة

و حدثنا ابراهيم بن حمزة ، حدثنا ابن ابي حازم عن يزيد يعنى ابن الهاد و قال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم واخرجه النسائى من حديث ابن الهاد به .

قال الامام احمد : قرأت على عبدالرحمان مالك بن عبدالله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم انه قال : اخبرنى ابو حميد الساعدى انه قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك ؛ فذكر الصلاة على الذرية ايضاً .

وقد اخرجه بقية الجماعة سوى الترمذى من حديث مالك به .

« و منهم » العلامة السيد عطاء الله الدشتكى الشيرازى الهروى

المتوفى سنة ٩٠٣ هـ قال فى كتاب ( روضة الاحباب فى باب الصلاة على النبي ) : واما كيفية الصلاة عليه فقد صح عن كعب بن عجرة انه قال : سألت عن النبي ﷺ انه قد علمنا كيفية السلام عليك ، فقد علمنا كيفية الصلاة عليك ؛ فقال : قولوا اللهم صل على

### (ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الا طهار (٢٦٣)

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الى آخر الرواية .

وقد ورد في الصحيحين وفي سنن ابي داود والترمذي وغيرها .

وقال الامام الشافعي افضل صبيح الصلوات ان يقول : اللهم صل على محمد و على آل

محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون .

ونقل عن بعض السلف انه قال ، كنا في البحر على السفينة ، فاذا هب ربيع يقال له افلاية

مشهورة بين الملاحين بان النجاة منه قليل نادر وقع الاضطراب بين اهل السفينة بحيث ارتفعت

الضجة منهم ، وكانوا يوادع كل منهم صاحبهم ؛ فبينما نحن كذلك فقلبني نعاس فرايت

النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يقول : قل لاهل هذه السفينة ان يصلوا على بهذا النحو

مرة : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الاحوال

والافات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك

اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في العياة وبعد المياة ،

فاستيقظت من نومي واخبرت اهل السفينة بذلك ، فاشتغلنا على الصلاة عليه بهذه الكيفية

ولم يتم ثلاث مائة مرة حتى سكن الريح وسلمنا من هذه البلية .

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد ادريس الهندي الكاندهلوى الحنفى

في كتابه « التعليق الصبيح في شرح المصابيح » ( ج ١ ص ٤٠١ ، الى صفحة ٤٠٢ )

اورد الحديث بأسانيد متعددة ومتون مختلفة كلها مشتملة على كيفية الصلاة عليه وعلى آله

« ومنهم » العلامة المحدث السيد ابراهيم نقيب مصر في كتاب « البيان

والتعريف » ( ج ٢ ص ١٣٤ ط حلب سنة ١٣٢٩ ) قال :

اخرج الامام احمد والائمة السنة سوى الترمذي عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله :

قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد ، الى آخر الحديث .

« ومنهم » الخازن في تفسيره ( ج ٥ ص ٢٢٦ ط مصر ) عن عبدالرحمان بن ابي

(٢٦٤) مدارك شأن نزول آية (إن الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأئمة الطهار (ج ٣)

يلقى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي ﷺ خرج علينا الى آخر الحديث المتقدم .

عن ابي مسعود البدرى ، قال اتانا رسول الله ﷺ و نحن فى مجلس سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله ؛ فكيف نصلى عليك؟ فسكت رسول الله ﷺ الحديث .

« و منهم » العلامة جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتاب بغية الوعاة (ص ٤٤٢ ط مصر بتصحيح الشيخ احمد الشنيطى ) حيث اورد عدة روايات مسندة مسلسلة بالعد منها

قرات على الاصلية الثقة الغيرة الفاضلة الكاتبة ام هانى بنت ابي الحسن الهورينى وعدتهن فى يدي ، قالت : انبأنا الامام النحوى معننا الى ان قال : عن زيد بن على وعدهن فى يدي قال : عدنه فى يدي جبرائيل عليه السلام قال جبرائيل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و ترحم على محمد و على آل محمد كما ترحمت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم و تعنن على محمد و على آل محمد كما تعننت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد و على آل محمد كما سلمت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد ، وروى ايضا بسند آخر انها الى ابن مسعود الانصارى أنه قال : اتانا رسول الله ﷺ فى مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك؟ الحديث .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الا طهار (٢٦٥)

« ومنهم » العلامة المذكور في الدر المنثور (ج ٥ من ٢١٥ - ٢١٩ طمصر)

أخرج ابن جرير عن ابراهيم رضى الله عنه الحديث المذكور في المتن الى آخره و زاد  
> انك حميد مجيد و بارك على محمد و دلى آل بيته كما باركت على آل ابراهيم  
انك حميد مجيد.

و اخرج ابن جرير عن يونس بن خباب قال خطبنا بفارس فقال : ان الله و ملائكته  
الاية ؛ قال : أنبأني من سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول هكذا انزل ، فقالوا  
يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؛ فقال : قولوا : اللهم صل على  
محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد و ارحم محمد  
و آل محمد كما رحمت آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد  
كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن ابي حاتم و ابن مردويه عن كعب بن عجرة  
رضى الله عنه قال لما نزلت : ان الله و ملائكته على النبي الاية ، قلنا يا رسول الله قد علمنا  
السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؛ قال : قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما  
صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم انك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد  
كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج عبد الرزاق من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب  
النبي ﷺ كان يقول : اللهم صل على محمد و على أهل بيته الحديث .

و اخرج عبد الرزاق و ابن ابي شعبة و أحمد و عبد بن حميد و البخارى و مسلم و أبو داود  
و الترمذى و النسائى و ابن ماجه و ابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال : قال  
رجل : يا رسول الله أما السلام عليك الى آخر ما تقدم نقله عن كعب .

و أخرج أبو داود و ابن مردويه و البيهقى فى سننه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن  
النبي ﷺ من سره أن يكتال بالمكيال الا وفى اذا صلى علينا أهل البيت فليقل :

(٢٦٦) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الا طهار (ج ٣)

اللهم صل على محمد الى أن قال وذريته و أهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج ابن عدى عن على رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : من سره الى آخر الحديث المتقدم ،

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن أبي عاصم والهيثم بن كليب الشاشي وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال : قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد .

وأخرج ابن جرير عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه نظير ما نقلنا عن طلحة في الحديث السابق و زاد و بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

وأخرج ابن جرير عن كعب بن عجرة رضى الله عنه ما نقلناه عنه بطرق كثيرة عن كعب .  
وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري بعين ما تقدم عن كعب بن عجرة .

وأخرج مالك وعبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبوداود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن أبي مسعود الانصارى رضى الله عنه أن بشير بن سعد قال يا رسول الله : أمرنا الله أن نصلى عليك ؟ فسكت حتى تمنينا أنا لم نسأله ، ثم قال قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم الى آخر ما تقدم .

وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن ابى هريرة انهم سألو رسول الله ﷺ الى آخر ما تقدم .

وأخرج مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي حميد الساعدي رضى الله عنه ما نقلناه عن كعب بن عجرة .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٦٧)

واخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام قال : قلت يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ الى آخر ما تقدم .

و أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد

واخرج ابن خزيمة والعاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابى مسعود عقبة بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله نظير ما تقدم عن بشير بن سعد الانصارى .

واخرج البخارى فى الادب المفرد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من قال : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم وبارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم وترحم على محمد و على آل محمد كما ترحم على ابراهيم و آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة بالشهادة و شفعت له .

واخرج ابن سعد وأحمد والنسائى وابن مردويه عن زيد بن أبى خارجة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ فقال : صلوا على واجتهدوا ، ثم قولوا : اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد .

و اخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان رهطاً من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد و آل محمد الحديث .

واخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة رضى الله عنه قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك ؟ الى آخر ما تقدم عن ابى هريرة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد و ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه

قال : اذا صليتم على النبي ، فاحسنوا الصلاة عليه قولوا : اللهم اجعل صلواتك الى أن

قال اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم .

(٢٦٨) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

و اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قلنا يا رسول الله الى آخر ما تقدم عن غيره .

« و منهم » العلامة الميمني في الصواعق المحرقة (ص ١٤٤ طالمة المحمدية ببصر) صح عن كعب بن عجرة ، قال : لمانزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله الى آخر ما تقدم . و يروى : لا تصلوا على الصلاة البتراء ، فقالوا و ما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صل على محمد و تسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد . و روى مسلم : امرنا الله أن نصلى عليك فسكت النبي ﷺ حتى تمنينا اننا لم نسأله ثم قال : قولوا : اللهم صل على محمد و على آل محمد الحديث ، و زاد آخره و السلام كما قد علمتم و صح ان رجلا قال يا رسول الله : أما السلام عليك فقد عرفناه الى آخر ما نقلناه فيما مر . و قد اخرج الديلمي أنه ﷺ قال : الدعاء محبوب حتى يصلى على محمد و أهل بيته اللهم صل على محمد و آله .

« و منهم » العلامة المولى محمد بن پير على افندى البركوتى من علماء الدولة العثمانية المتوفى سنة ٩٨١ فى كتاب « الاربعين حديثا » (ص ٢٦٤ ط الاستانة) أورد الحديث بين ما تقدم .

« و منهم » العلامة المولى محمد الاكرمانى القاضى بازمير من علماء دولة آل عثمان فى شرحه لاربعين البكوى ( ص ٢٤٦ ط الاستانة ) قال : اخرج البخارى و مسلم و ابوداود و الترمذى و النسائى و ابن ماجة كلهم عن على بن ابيطالب رضى الله عنه قال : عدن فى يدى رسول الله و قال عدن فى يدى جبرائيل الى آخر ما مر من السند المسلسل بالمد عن كتاب معرفة علوم الحديث للعاكم . و كذا أخرجه عن على و ابن مسعود و ابن عباس .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضى ( ص ٤٥ ط ببئى بمطبعة معمدى )



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الأطهار (٢٦٩)

وروى عن الصواعق المعرقة ومستدرك الحاكم عن كعب كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الآية قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد وبين المضمون المتقدم .  
وروى مرسلان عن بعض الصحابة قال : وعلى آل محمد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرق بيني وبين آلى بعلى فليس من امتى .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في « فتح القدير » ( ج ٤ ص ٢٩٣ ط مصطفى

محمد بمصر )

اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد و ابن أبي حاتم و ابن مردويه عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت ان الله وملائكته ، الآية قلنا يا رسول الله : قد علمنا السلام عليك الى آخر الحديث المتقول فيما مرهه .

واخرجه البخارى ومسلم وغيرهما من حديثه بلفظ قال رجل يا رسول الله الى آخر ما تقدم .  
واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد والنسائي من حديث طلحة بن عبيد الله ، قال : قلت يا رسول الله : كيف الصلاة عليك ؟ الى آخر الحديث المتقدم .

واخرج البخارى ومسلم وغيرهما من حديث أبى حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك ؟ فقال رسول الله قولوا الى آخر الحديث .

واخرج أبو مسعود عن ابن خزيمة والحاكم ومصحح والبيهقي في سننه ان رجلا قال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه الى آخر الحديث المتقدم  
واخرج الشافى في مسنده من حديث أبى هريرة مثله

« ومنهم » العلامة اللوسى في « روح المعاني » ( ج ٢٢ ص ٧٢ ط المنيرية بمصر )

اخرج عبدالرزاق و ابن أبي شيبة و الامام أحمد و عبد بن حميد و البخارى ومسلم و أبوداود و الترمذى و النسائى و ابن ماجة و ابن مردويه عن كعب بن عجرة رضى الله عنه الحديث المتقدم نقله عن الدر المنثور

واخرج الامام مالك و الامام أحمد و البخارى ومسلم و أبوداود و النسائى و ابن

(٢٧٠) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

ماجة وغيرهم عن أبي حميد الساعدي الحديث المتقدم عن الدر المنثور .  
واخرج الامام أحمد و البخارى و النسائى و ابن ماجة وغيرهم عن أبي سعيد الغدرى ،  
الحديث المتقدم نقله عن الدر المنثور  
و اخرج الامام أحمد و عبد بن حميد و ابن مردويه عن ابن بريدة ، الحديث المتقدم  
نقله عن الدر المنثور .

« ومنهم » العلامة السيد أبو بكر العلوى الحضرمى فى رشفة الصادى ( ص ٢٤  
و ٢٩ ط الاعلامية بمصر )

عن عبدالرحمان بن أبى ليلى رضى الله عنه ، قال : لقينى كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال  
الاهدى لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ قلت بلى بيمين ما تقدم كرارا  
< و منهم > العلامة السيد علوى بن طاهر بن عبدالله الهدار الحداد  
العلوى الجارى المعاصر من مشايخ اجازتنا فى رواية كتب الاوم قال فى  
كتاب ( القول الفصل فيما لبنى هاشم وقريش والعرب من الفضل ج ٢ ص ٢٧٢ ط مطبعة  
لوشيفل ) ما لفظه :

( السادس ) وهوان الله تعالى قال فى حق نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته كما  
بينته السنة ( ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه  
وسلموا تحايما ) فهذه صلاة عامة ، وقال فى حق المؤمنين : ( هو الذى يصلى عليكم  
وهلائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور ) فهذه صلاة خاصة ، وقد اتفق العلماء  
على أن الصلاة على النبي التى اخبر الله بها عنه وعن ملائكته وأمر المؤمنين بها ليست  
كصلاته وصلاة ملائكته على سائر المؤمنين ، فماتدل عليه الاية الاولى مفارقة لما تدل عليه  
الاية الثانية وان جمعها مسمى الصلاة واسمها ، كما يجتمع الفرس وزيد فى مسمى العيوانية  
وفارقة زيد الفرس بالانسانية .

ثم ان فى ورود الامر بالصلاة على الال وأهل البيت عند ما سأل الصحابة رسول الله صلى الله

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٧١)

عليه وآله وسلم عن كيفية الصلاة التي أمرهم الله بها اثبات لتبعيةهم له صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الصلاة الخاصة ، وحينئذ فلاهل البيت من الصلاة نوع هو أعظم من الصلاة على مؤدى الزكاة وآل أبي أوفى وآل سعد بن عباد ، و الصلاة على الال مأمور بها شرعاً في سائر الازمان ومن كل أحد بخلاف الصلاة على مؤدى الزكاة ، فانما تكون من الامام أو عامله ، فلا تطلب من كل أحد ولا في كل وقت ، و كذلك الصلاة على آل أبي أوفى وآل سعد الى آخر ما قال .

وقال في ( ص ١٨٤ ) من هذا الجزء : (٧) مسند الامام أحمد - قال : حدثنا عبدالله ، قال : حدثني ابي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: اثبتني بزوجه وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم كساءً أفد كياً ، قال : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك و بركاتك على محمد و على آل محمد انك حميد مجيد، وقد أخرجه العافظ الطحاوى ، قال حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا حماد بن سلمة فذكره ، وأخرجه البيهقي بثله ، وأخرجه الديلمي عن وائلة بن الاسقع . وله من جهة مالك بسند صحيح على شرط مسلم و الطحاوى و ابن عساكر بسند جيد عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ، انخر وأخرجه الحاكم في المستدرک ، قال : حدثني أبو الحسن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشمراني ، حدثنا جدي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة العزامي ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك ، حدثني عبد الرحمان ابن أبي بكر المليكي عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أيب طالب ، عن أبيه ، قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة قال : ادعوا لي ، فقالت صفة : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجاء بهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آل محمد و آل محمد الي أن قال : وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة

(٢٧٢) مدارك شأن نزول آية (ان الله وما لا مكتنه يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (ج ٣)

أما السلام عليك ، فقد عرفناه ، وأما الصلاة عليك فكيف هي ؛ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم « انتهى » .

### قال الناصب حقه

أقول : كأنه نسي المدعى وهو اثبات النص ، وأخذ بذكر فضائل علي وهذا أمر مسلم واتفق العلماء على أنها نزلت فيهم آيات كثيرة ، ومن يظن أنه ينكر فضل محمد وآله فما ينكره إلا من ينكر ضوء الشمس والقمر « انتهى » .

### اقول

قد مر أن الناصب نسي عنوان المبحث أو يتجاهل ترويحاً لكاسده ، فإن المصنف جعل المدعى هناك ذكراً هو أعم من أن يدل على النص على الامامة أو الأفضلية بل الفضيلة وإثبات أفضليته عليه السلام عن غيره ممن غصب الخلافة بمنزلة النص عليه ، لأنها من جملة شرايط الامامة كما بين فيما سبق ، وإذا ثبت ذلك فيه دون غيره ثبت المطلوب ، ولا ريب في أن الامر باقتران صلاة النبي صلى الله عليه وآله بصلاة آل دون الصلاة على غيرهم مع كون استحقاقها في مكان ومرتبة ، وقد ذهب القوم إلى أن تخصيص واحد بها في الذكر من خصائص النبوة يدل على الامامة لدى الانصاف ،

على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله ، ثم ساق الرواية عن كعب بن عجرة و فيها : فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؛ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت الى آخر الرواية .

وقد روى هذا الحديث باسناده وألفاظه حرفاً بعد حرف الامام محمد بن اسماعيل البخاري عن موسى بن اسماعيل في الجامع الصحيح ، وانما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والال جميعاً هم .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ان الله وملائكته يصلون) في حق النبي وآله الاطهار (٢٧٣)

كيف لا؟ والسر في ذلك على ما نطقن به السلطان الفاضل المعيد غياث الدين اولجايتو وحمد خدا بنده (١) ان الله برهانه ان آل الانبياء السابقين لما لم يكونوا أوصيائهم في حفظ شريعتهم لتطرق النسخ على أديانهم وعدم الحاجة إلى حافظ لها بعدهم يكون شربكا لهم في إيصالها على وجهها إلى من بعدهم لم يستحقوا الصلاة ولم يجب اقتران صلاة الانبياء بصلاتهم أصلا، ولما كان دين نبينا ﷺ مأموناً عن النسخ والتبديل و كان على آله و عترته الأوصياء المعصومين حفظه بعده إلى يوم القيامة أوجب مشاركتهم معه في حفظ الدين و إبلاغه الى من بعده على وجه خال عن الخلل و التوهين، فشاركهم معه ﷺ في استحقاقهم الصلاة وتوجيه اليهم كما اليه ﷺ وأيضاً الكلام حقيقة في أن الصلاة عليهم واجبة في الصلاة التي هي أفضل الاعمال البدنية ولا تصح بدونها، ومن كان هذا شأنه كان أفضل، وقد روى (٢) ابن حجر (٣) المتأخر في الباب العاشر من صواعقه عن الشافعي إمامه وإمام هذا النصاب الشقي شعرا في ذلك وهو قوله :

يا أهل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لاصلاة له

و قال عند الاستدلال بهذه الآية على كرامة أهل البيت : إنه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لأن القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ، و من ثم لما أدخل من مر في الكساء قال : اللهم إنهم منى وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك

(١) قد مرت ترجمته في مقدمة الجزء الاول من الكتاب ص ٧٠ التي سبناها بالالهي الثمينة

(٢) ذكره في الصواعق ص ٨٨ الطبع القديم .

(٣) قد مرت ترجمته في الجزء الثاني ص ٢٢٢ وان الرجل شديد التعصب والعداوة وكان

متأخرا عن ابن حجر العسقلاني صاحب الاصابة وعليه لا يخفى لطف التعبير و التوصيف

بالتأخر في حقه .

(٢٧٤) مدارك شأن نزول آية (مرج البحرين) في الخمس أصحاب الكساء (ج ٣)

وامغفرتك و رضوانك علىّ وعليهم ، وقضية استجابة هذا الدعاء إن الله تعالى صلى عليهم معه ، فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه ، و يروي (١) لانصلوا علىّ الصلاة البتراء ، فقالوا وما الصلاة البتراء ؛ قال : تقاؤون : اللهم صلّ على محمد و آله . تكون بل قولوا : اللهم صلّ على محمد و آل محمد « انتهى »

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلًا

السادسة و العشرون قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان (٢) ، روى الجمهور (٣)

(١) لا يذهب عليك ان النهي عن الصلاة البتراء مما كثر نقله في كتب القوم الحديثية والكلامية والتفسيرية وقد أوردنا نبذاً منها في ذيل الاية الكريمة ونزيد هنا فنقول : ان من روى ذلك ونس عليه العلامة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٣٧ في كتاب تاريخ جرجان > ص ١٤٨ طبع حيدرآباد > في ترجمة الحسن بن الحسين الشاعر قال ما لفظه : حدثنا أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم العلوي بواسط ، حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر ، حدثني أحمد بن الحسين حدثني الفضل بن شاذان النيسابوري باسناد له رفعه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : ان الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و سلم وقرننا به ، فمن صلى على رسول الله صلى الله عليه و سلم ولم يصل علينا لقي الله تعالى وقد بتر الصلاة عليه و ترك أوامره انتهى .

« ومنهم » القاضي عياض أبو الفضل اليحصبي الاندلسي في كتاب الشفاء (ص ٥٥

طبع الاستانة)

(٢) الرحمن . الاية ١٩

(٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢٤٥ ط النجف)

ذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالى : مرج البحرين عن سفبان الثوري وسعيد بن جبير

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (مرج البحرين) في الغمسة أصحاب الكساء (٢٧٥)

ان البحرين على وفاطمة والبرزخ محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام

« ومنهم » العلامة الخوارزمي في المقتل ( ص ١١٢ ط النجف )

اخبرني سيدالغفاط أبو منصور شهردار بن شهرويه الديلمي فيما كتب الي من همدان ، حدثنا الرئيس أبو الفتح بن عبدالله الهمداني كتابة ، حدثنا الامام عبدالله بن عبدان ، حدثنا أبو عبدالله نافع بن علي ، حدثنا علي بن ابراهيم القطان ، حدثنا أحمد بن حماد الكوفي ، حدثنا محمد بن زيدان الهاشمي ، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمان الموصلي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان بن سعيد الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان ، قال علي وفاطمة ، بينهما برزخ لايبقيان ، قال : ود لايتباغضان ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٦ ص ١٤٢ ط مصر )

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : مرج البحرين يلتقيان قال : علي وفاطمة بينهما برزخ لايبقيان ، قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين .

و أخرج ابن مردويه عن انس بن مالك في قوله تعالى : مرج البحرين يلتقيان ، قال : علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين .

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني ( ج ٢٧ ص ٩٣ ط النيرة بمصر )

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ، قال : مرج البحرين يلتقيان ، علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما بينهما برزخ لايبقيان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين رضي الله عنهما .

واخرج عن اياس بن مالك نحوه لكن لم يذكر فيه البرزخ .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب

(٢٧٦) مدارك شأن نزول آية (مرج البحرين) في الغمس أصحاب الكساء (ج ٣)

قال ابن عباس عليّ و فاطمة بينهما برزخ (١) لا يفيان النبي ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان : الحسن والحسين ، ولم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة « انتهى »

مرتضى ( ص ٧٠ ط بمبئي بمطبعة محمدى )

نقل عن كتاب الشيخ شهاب الدين السهروردى وتفسير العمدة والدرر عن سفيان الثورى باسناده عن سعد و سلمان الفارسى : هرج البحرين ، على و فاطمة بينهما برزخ محمد المصطفى واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى بنايع المودة ( ص ١١٨ )

ط اسلامبول )

اخرج أبو نعيم الحافظ والثعلبى والمالكى بأسانيدهم ، وروى سفيان الثورى هم جميعاً عن أبى سعيد الخدرى وابن عباس و أنس بن مالك رضى الله عنهم قالوا : على و فاطمة بحران عيقان لا يفي أحدهما على صاحبه وبينهما برزخ هو رسول الله ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان هما الحسن والحسين رضى الله عنهم .

وروى فى المناقب عن جعفر الصادق قال : كان أبوذر رضى الله عنه يقول : ان هذه الاية مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يفيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان نزلت فى النبي ﷺ وعلى و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر ، فكونوا محبين بحبهم ولا تكونوا كفاراً يبغضهم فتلقون فى النار .

(١) شارح نص فصوص در شرح نص حكمة الهية فى كلمة آدمية كفته كه الانسان إكمال هو البرزخ بين البحرين والعاجز بين العالمين واليه الاشارة بقوله سبحانه : مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لا يفيان ، انتهى ،

هكذا بخطه « قد » فى هامش الكتاب ، و نقله لمباداة شرح الفصوص تأييد لاطلاق البرزخ على الانسان الاكمل الاشراف وهو النبي الاكرم صلى الله عليه وآله .



### قَالَ النَّاصِبُ مَخْفُضَةً

أقول : هذا ليس من تفاسير أهل السنة ثم ما ذكره من أن النبي ﷺ برزخ بين فاطمة وعلي ، فلا وجه له وإن صح التفسير دل على فضيلته لا على الذم المدعى « انتهى »

### اقولُ

هذا مما نقله صاحب كشف الغمّة (١) عن الحافظ (٢) أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، عن أنس ، وهو مذكور في بعض التفاسير (٣) وأكثر كتب المناقب (٤) ، وقد أشار إليه الشيخ عز الدين (٥) عبد السلام المقدسي الشافعي في فصل من

(١) ذكره في ص ٩٥ فراجع اضف الى ذلك ما قدمنا نقله عن جماعة منهم في ذيل

الاية الكريمة الشريفة فراجع .

(٢) قد تقدمت ترجمته ( ج ١ ص ١١٥ وفي اوائل ج ٣ )

(٣) كالدر المنثور وروح المعاني وغيرهما وتقدم النقل عنهما .

(٤) كتذكرة سبط ابن الجوزي والمناقب المرتضوية وبنابيع المودة ومقتل الغوارزمي

وغيرها مما تقدم النقل عنه .

(٥) هو العلامة الشيخ عز الدين عبدالسلام بن داود بن عثمان بن عبدالسلام بن عباس

الشافعي المحدث المفسر الاديب المورخ ، قال العلامة السيوطي في كتابه نظم العقيان ص ١٢٩

طبع ليدن ) ما لفظه : ولد سنة ( ٧٩١ ) وسمع من الكمال بن عبد الحق وعمر الباسي

والمحب بن منيع وفاطمة بنت المنجا وغيرهم ، واجاز له السويداوي والحلاوي ومريم

بنت الازدعي وغيرهم وبرع في الفقه وغيره ، وولي تدريس المدرسة الصلاحية ببيت المقدس

مات يوم الخميس خامس رمضان سنة ( ٨٥٠ ) ومن نظمه

من غير خل و بقل

إذا ما الموامد مدت

عديم فهم وعقل ؛ انتهى

كانت كشيخ كبير

(٢٧٨) تزويج فاطمة من علي عليه السلام في السماء نقلا من كتاب المقدسي الشافعي (ج ٣)

بعض رسائله المعمولة في مدح الخلفاء حيث قال : فلما حملت خديجة رضي الله عنها بفاطمة عاينها السلام كانت فاطمة تحدّ ثمان بن بطنها وتؤنسها في وحدتها ، وكانت تكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فدخل النبي يوما فسمع خديجة تحدّث فاطمة ، فقال لها : يا خديجة لمن تحدّثين ( بمن تتحدّثين خيل ) قالت : أحدث الجنين الذي في بطني فإنه يحدّثني و يؤنسني ، قال : يا خديجة ابشري فإنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة ، فإن الله تعالى قد جعلها من نسلي ، وسيجعل من نسلها خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه ، فما برح ذلك النور يعلو وأشعته في الآفاق تنمو حتى جاءه الملك فقال : يا محمد أنا الملك محمود وأن الله بعثني أن أزوج النور من النور ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ممن؟ قال : علي من فاطمة ، فإن الله قد زوجها من فوق سبع سموات وقد شهد ملاكها (١) جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في سبعين ألفاً من الكروبيين وسبعين ألفاً من الملائكة الكرام الذين إذا سجد أحدهم سجدة لا يرفع رأسه إلى يوم القيامة ، أوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن ارفعوا رؤسكم واشهدوا ملاك علي بفاطمة فكان الخطاب جبرئيل والشاهدان ميكائيل وإسرافيل ، ثم أمر الله عز وجل بحور العين أن يحضرن تحت شجرة طوبى وأوحى إلى شجرة طوبى أن اشرى ما فيك ، فنثرت ما فيها من جوز ولوز وسكر فاللوز من در والجوز من باقوت ، والسكر من سكر الجنة فالنقطة حور العين ، فهو عند هن في الاطباق تتهادينه ، ويقلن هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي ، فعند ذلك أحضر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه ، وقال : اشهدكم أني زوجت فاطمة من علي عليه السلام ، فلما التقى البحرين ، بحر ماء النبوة من فاطمة عليها السلام و بحر ماء الفتوة من علي عليه السلام ، هنالك مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

أقول : هو غير الشيخ عبدالسلام الكركي المقدسي الحنفي ( المتوفى سنة ٨٩٧ ) الذي

أورده القاضي مجير الدين الحنبلي في انس الجليل ( ج ٢ ص ٥٧٩ ) فلا تنفل .

(١) شهد ملكه وملاكه بكسر الميم فيهما وفتح الثاني بمعنى تزوجه أو عقده ، القاموس .

(ج ٣) تزويج فاطمة من علي عليه السلام في السماء نقلا من كتاب المقدس الشافعي (٢٧٩)

برزخ التقوى لا يبغى عليّ علي فاطمة بدعوى ولا فاطمة علي علي بشكوى ، يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ : الحسن ، والمرجان : الحسين ، فجاءا سبطين سيدين شهيدين حبيين إلى سيد الكونين فهما روحاه وريحانتاه ، كلما راح عليهما وارتاع اليهما يقول : هذا ريحانتاي من الدنيا ، و كلما اشتاق اليهما يقول : ولدای هذان سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما ، و فاطمة بضعة مني يربيني مادابها ، و يؤذيني ما يؤذيها ، و يسرني ما يسرها ، قل لا اسئلكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى « انتهى »

وبه ظهر أيضاً وجه كون النبي صلى الله عليه وآله برزخا بينهما ، فإن وجوده صلى الله عليه وآله مؤكدا لعصمتها وعدم صدور خلاف الأولى من أحدهما الى الآخر  
واما قول الناصب : وإن صحّ التفسير دلّ عليّ فضيلته لا عليّ النّص ، فمردود بأنّه قد دلّ عليّ عصمته ولا أقلّ عليّ أفضليته ، وهذا من جملة ما ادّعاها المصنّف كما مرّ ، بل لودلّ عليّ مجرد الفضيلة ، لكان من متممات المدعى ، لأنّ ذكرها وذكر غيرها من جهات الفضيلة الحاصلة فيه عليه السلام يدلّ عليّ حصر جهات الفضيلة فيه ، فيلزم منه أفضليته عليّ من لم يستجمعها كما لا يخفى

وقد اعترف الناصب بذلك فيما بعد عند استدلال المصنّف في المطلب الرابع عليّ علمه عليه السلام بما روى (١) من قوله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى بن زكريّا في زهده الخ حيث قال إنّ الجامع للفضائل أفضل ممّن تفرّق فيهم الفضائل « انتهى »

(١) وقد ذكره جماعة من اعلام القوم في كتبهم كابن الصباغ في الفصول المهمة والخوارزمي في المناقب وابن المغازلي في المناقب ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى وغيرهم في غيرها وسيأتي ذكر مدارك الحديث تفصيلا عند تعرض المصنّف له في ذكر ادلة امامة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من السنة .

(٢٨٠) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (ج ٣)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُوحَهُ

السابعة والعشرون قوله تعالى : ومن عنده علم الكتاب (١) ، روى الجمهور (٢)  
هو علي « انتهى »

(١) الاعد . الاية ٤٣ .

(٢) لا يفتى على من راجع كتب القوم وتنقب في آثارهم أن الاية الشريفة نزلت في حق علي بن أبيطالب سلام الله عليه دون غيره من عبدالله بن سلام وأضرابه ، وانكار الناصب انكار بارد لا يلفت اليه من له حظ من العلم والاحاطة بماورد في كتب الانار ونحن مضافاً الى ما ذكره القاضي الشهيد نسرده اسماء بعض منهم القائل بنزول الاية الشريفة في حق مولانا علي بن أبيطالب عليه السلام وتقول :

« منهم » العلامة ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، اورد في تفسيره المعروف ( الجامع لاحكام القرآن ج ٩ ص ٣٣٦ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) عن عبدالله بن عطاء ما لفظه : قلت لابي جعفر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبيطالب رضي الله عنهم زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام ، فقال انما ذلك علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، وكذلك قال محمد بن الحنفية .

« و منهم » العلامة السيد عطاء الله الدشتكي الشيرازي في كتابه « روضة الاحباب » ( ج ١ ) عند ذكر وقايح سنة التاسعة .

« و منهم » الحافظ عبدالرحمن جلال الدين السيوطي في كتابه « الاتقان » ( ج ١ ص ١٣ ط القاهرة ) حيث قال : وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال سألت سعيد بن جبيرة عن قوله تعالى ( ومن عنده علم الكتاب ) اهو عبدالله ابن سلام؟ فقال كيف وهذه السورة مكية .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى ( ص ٤٩ ط ببشئ بمطبعة محمدي )

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (٢٨١)

نقل عن المحدث الحنبلي أنه روى عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال : ان المراد من قوله تعالى : و من عنده علم الكتاب هو علي لشهادة قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
أنا مدينة العلم وعلي بابها .

ونقل عن الثعلبي في تفسيره عن عبد الله بن سلام أنه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله تعالى و من عنده علم الكتاب قال <sup>علي</sup> : إنما هو علي

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع الودعة » (ص ١٠٢)

ط اسلامبول )

روى الثعلبي وابن المغازلي بسنديهما عن عبد الله بن عطاء ، قال : كنت مع محمد الباقر رضي الله عنه في المسجد ، فرأيت ابن عبد الله بن سلام ، فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب ، قال : إنما ذلك علي بن ابيطالب .

روى الثعلبي و أبو نعيم بسنديهما عن زاذان عن محمد بن الحنفية قال : من عنده علم الكتاب ، علي بن ابيطالب .

روى عن عطية الموفى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية : الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وزير أخى سليمان بن داود عليه السلام وسألت عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب ، قال ذاك أخى علي بن ابيطالب .

روى في المناقب عن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية و عن سلمان الفارسي و عن أبي سعيد الخدري و اسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى : قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب هو علي بن ابيطالب عليه السلام .

وصقل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ؟ قال لا وكيف وهذه السورة سكية وعبد الله بن سلام أسلم في المدينة بعد الهجرة .

(٢٨٢) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (ج ٣)

وروى عن ابن عباس رضی الله عنهما قال : من عنده علم الكتاب انما هو على لقد كان هالماً بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ .

وروى عن محمد الحنفية رضی الله عنه قال عند أبي أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والاخر .

وفي ذلك الكتاب قال بعض المحققين : ان الله تبارك وتعالى بعث خاتم أنبيائه وأشرف رسله وأكرم خلقه بنه وفضله العظيم بسابق علمه ولطفه بعد أخذه العهد واليثاق على أنبيائه وعباده بمحمد صلى الله عليه وسلم بقوله : لقد مننن به و لتفصره ، ولما فتح الله أبواب السعادة الكبرى والهداية العظمى برسالة جيبه على العرب وقريش وخصوصاً على بني هاشم بقوله تعالى : وأنذر عشيرتک الاقربين ، ورمطك المغلصين اقتضى العقل أن يكون العالم بجميع أسرار كتاب الله لا بد أن يكون رجلاً من بني هاشم بعمد النبي صلى الله عليه وسلم ، لانه أقرب من سائر قريش ، وأن يكون اسلامه اولاً ليكون واقفاً أسرار الرسالة وبدء الوحي وأن يكون جميع الاوقات عنده بعسن المتابعة ليكون خبيراً عن جميع أعماله وأقواله ، وأن يكون من طفوليته منزهاً من أعمال الجاهلية ليكون متغلقاً بأخلاقه ومؤدباً بأدابه ونظيراً بالرشيد من أولاده ، فلم يوجد هذه الشروط لاحد الا في علي عليه السلام ، وأما عبدالله بن سلام لم يسلم الا بعد الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التي نزلت قبل الهجرة ، ولما كان حاله هذا لم يعرف حق تأويلها بعد اسلامه ، مع أن سلمان الفارسي الذي صرف عمره الطويل ثلاثاً وخمسين سنة في تعلم أسرار الانجيل والتوراة والزيور وكتب الانبياء السابقين والقرآن لم يكن ممن عنده علم الكتاب لفقده الشروط المذكورة ، فكيف يكون من عنده علم الكتاب ابن سلام الذي لم يقره الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر من علي بسبب الدين من الاسرار والحقايق في الخطبات مثل قوله : سلونى قبل أن تفقدونى ، فان بين جنبي علوماً كالبحار الزواخر، ومثل ما صدر من أولاده الإمامة الهداة عليهم سلام الله

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (٢٨٣)

## قَالَ النَّاصِبُ مُحَمَّدُ

أقول : جمهور المفسرين على أن المراد به علماء اليهود الذين أسلموا كعبدالله بن سلام وأضرابه ، وقيل المراد به أيضاً هو الله تعالى ، و يكون جمعاً بين الوصفين ، وأما نزوله في شأن علي فليس في التفاسير وإن سلمنا لا يستلزم المطلوب « انتهى »

### أقول

اعترض على القول بأن المراد عبدالله بن سلام وأضرابه بأن إثبات النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب على أمثالهم لكونهم غير معصومين لا يجوز وعن سعيد ابن جبير (١) أن السورة مكية وابن سلام وأصحابه آمنوا بالمدينة بعد الهجرة كذا في تفسير النيشابوري (٢)

وبركاته من المعارف والعلم في تأويلات كتاب الله وأسراره .

(١) قد مرت ترجمته و أنه من الاجلة ومن حوارى آل الرسول و معيهم ، فراجع (ج ٢ ص ٢١٧) و ذكره السيوطي في كتاب الاتقان (ج ١ ص ١٣ ط مصر) فراجع الى تعاليقنا في ذيل الآية ما نقلنا عن السيوطي وعن العلامة الفخر المشهور أبي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي في (ج ٩ ص ٣٣٦ ط القاهرة) فنجد فيها شفاء الصدور قال : كيف يكون عبدالله بن سلام و هذه السورة مكية وابن سلام ما أسلم الا بالمدينة ذكره الثعلبي ، وقال ابن جبير : السورة مكية وابن سلام أسلم بالمدينة بعد هذه السورة فلا يجوز أن تحمل هذه الآية على ابن سلام .

وقال الحافظ العلامة الشيخ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ في كتابه (عمدة القارى في شرح صحيح البخارى ج ١٦ ص ٢٧٤) في باب مناقب عبدالله بن سلام بتخفيف اللام : انه أحد الاحبار أسلم اذ قدم المدينة .

(٢) فراجع الى تفسير النيشابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ١٣ ص ٦٥ ط

مطبعة الميمنية بمصر) فراجع .

(٢٨٤) مدارك شأن نزول آية (ومن عنده علم الكتاب) في علي أمير المؤمنين (ج ٣)

و أنا أقول أيضاً : إن الكتاب يتبادر منه القرآن دون التوراة والانجيل مثلا ، نعم المتبادر من أهل الكتاب اليهود والنصارى وأين هذا من ذلك ؟  
وأما ما ذكره : من أن الرواية التي رواها المصنف ليس في التفسير ، فمردود بان الثعلبي رواها في تفسيره من طريقين (١) أحدهما : عن عبدالله بن سلام ان النبي ﷺ قال : انما ذلك علي بن أبي طالب ، و رواها الشيخ جلال الدين السيوطي (٢) في كتاب الاتقان (٣) في معرفة علوم القرآن ، قال : قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، قال : سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب (٤) أهو عبدالله بن سلام؟ فقال : كيف وهذه السورة مكية انتهى ، وكذا رواه البغوي (٥) في معالم التنزيل ومن العجب أن صاحب الاتقان وصاحب المعالم والثعلبي رواوا ذلك عن عبدالله بن سلام وخصوصاً الثعلبي (٦) رواه بصيغة الحصر ، ومع هذا ترى الناصب لايبالي عداوة علي عليه السلام وإنكار فضائله عن النكال والملام

وأما ما ذكره : من أنه لايستلزم المطلوب ، ففيه أنه إذا كان علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) رواه البيرمعد صالح الحسيني الترمذي الكشفي عن تفسير الثعلبي (ص ٥٠ ط ببشي)

(٢) قدمت ترجمته ص ٣٥ من الجزء الثاني فراجع .

(٣) ج ١ ص ١٣ طبع القاهرة .

(٤) الرعد الآية ٤٣ .

(٥) أورده العلامة البغوي في تفسيره المسمى بمعالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير

الغازن (ص ٢٦ ج ٤ طبع مصر بطبعة مصطفى محمد) .

(٦) نقله عن الثعلبي في بنائيع المودة في الباب الثلاثين ص ١٠٢ . الطبع الاول بالاستانة

وكذا نقله في تلك الصفحة عن أبي نعيم .



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (لا يخزي الله النبي) في علي وأصحابه (٢٨٥)

عنده علم الكتاب ، كان حاجة الأمة إليه أمس في الاتباع وأخص في الاجتماع (١) ، لحاجتها إلى معرفة الحلال و الحرام والواجب و المندوب في جميع الأوامر والنواهي إلى غير ذلك مما يشتمل عليه الكتاب ، لأنه ﷺ الميِّين لجميع ذلك ، والاتباع لطريق النجاة من الضلال و السلوك محبة البيضاء ، لا يحصل إلا بأخذ البيان ممن هو موثوق به قد نبه الله ورسوله عليه ، وفي الاتباع لغيره عكس جميع ذلك المذكور لعدم العلم به عقلاً وسمعاً ، فيكون هو أولى بإمامة الأمة .

قَالَ الْمُصَنِّفُ زَفَعَهُ اللَّهُ رَجَنَهُ

الثامنة والعشرون قوله تعالى : يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه (٢) قال ابن عباس (٣) علي ﷺ وأصحابه « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ حَقَّقَهُ

أقول : ظاهر الآية يدل على أنها في جماعة يكونون مع النبي ﷺ في الآخرة وعلي من جعلتهم ، لان عدم الخزيان في القيامة لا يختص بالنبي ﷺ وعلي ، بل خواص أصحابه داخلون في عدم الخزيان ، وإن سلم لا يثبت الذم المطلوب « انتهى »

(١) يقال تنجع وانتجع واستنجع القوم الكلاء ذهبوا لطلبه في مواضعه .

(٢) التحريم الآية ٨

(٣) رواه العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي عن المحدث الحنبلي أن هذه الآية في شأن علي ومحبيه .

نقل عن ابن مردويه بسنده عن ابن عباس أن أول من يكتسى حبل الجنة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لكونه خليل الرحمان ، ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاصطفاء الله إياه ، ثم علي وهو بينهما يمشون الى الجنة ؛ ثم قال : المراد من قوله : الذين آمنوا معه نورهم يسمى بين أيديهم ، الآية ، علي وأصحابه رضي الله عنهم .

## اقول

لا شك أن ظاهر الآية ما ذكره من إرادة الجماعة، لكن الرواية على ما في نسخة المصنف متضمنة لذكر أصحاب علي عليه السلام معه كما ذكرناه، والناصب حذف ذلك عن النسخة ليتسم له الاعتراض على المصنف بوجه

وأما ما ذكره: من أن خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وآله داخلون في عدم الخزيان أن أراد بهم خواص أصحابه الذين كانوا بعده من خواص أصحاب علي عليه السلام أيضاً كبنّي هاشم والمقداد وسلمان وأبذر وعمار وأمثالهم فهو مسلم ولا يفيد، وإن أراد خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ممن انحرف بعده صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام وغضب عنه الخليفة فلا نسلم دخولهم في عدم الخزي، بل إنما ورد حديث العوض المشهور (١) في شأن خزي هؤلاء كما لا يخفى، وأيضاً الخزي له مراتب فكيف ينفي مطلق الخزي عن خواص أصحاب رسول الله مع إثبات أسلاف الناصب ذلك لئبي الله إبراهيم فيما سبق نقله عن الصحيحين (٢): من أنه خاب يوم القيامة عن شفاعته من سألته من الخلق واعتذر إليهم بأن ربي قد غضب غضبا شديدا لم يغضب قبله، ولن يغضب بعده، وإني قد كذبت ثلاث كذبات (٣) الحديث فإن في خيبتة بسبب تلك الكذبات عن شفاعته الخلق واعتذاره إليهم بذلك الوجه خزي (٤) لا يخفى

(١) قد مر بيان مدارك من صحيح البخاري ومسلم ومسنده أحمد بن حنبل

(ج ١ ص ٧) فراجع .

(٢) قد مر بيان مدارك من صحيح البخاري ومسلم (ج ٢ ص ٢٤٨) فراجع

(٣) قد مر بيان مأخذه ومداركه من صحيح مسلم والبخاري (ج ٢ ص ٢٤٨) فراجع

(٤) ولاغرو من هذه الترهات ممن أعمى بصيرته المودعة الإلهية ولم يلتزم بالعصمة التامة في الأنبياء وأنكر الحسن والقبح العقليين، وأرجو من فضله تعالى أن يوفقنا وإخواننا باتباع شرع الانصاف آمين

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في امير المؤمنين وشيعته (٢٨٧)

لكن تعالى الله ورسوله عما يقول الظالمون علواً كبيراً (١) ثم لا يخفى أن الغزيان على ما يعلم من كتب اللغة مشتق ، محمول على الشخص كيقظان و نومان لا مصدر فقول الناصب أخزاء الله : عدم الغزيان في القيامة وقوله داخلون في عدم الغزيان في القيامة لعن ووطاة كما لا يخفى

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

التاسعة والعشرون قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية (٢)، روى الجمهور (٣) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله

(١) الاسراء الاية ٤٣

(٢) البينة الاية ٧

(٣) رواه عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة ( ص ٢٢ ط النجف )

قال مجاهد : هم على عليه السلام وأهل بيته ومحبوه

« ومنهم » العلامة التنجى في « كفاية الطالب » ( ص ١١٨ ط القرى )

اخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي اخبرنا العافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابوالقاسم بن السرقتدي ، اخبرنا عاصم بن الحسن اخبرنا العافظ ابوالعباس ، حدثنا محمد بن أحمد القطوانى ، حدثنا ابراهيم بن أنس الانصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر ابن عبدالله بن محمد بن مسلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل على بن أبي طالب ، فقال صلوات الله عليه قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة ف ضربها بيده ثم قال : والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم انه أولكم ايماناً وأوفاكم بمهاد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعية وأقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله منزلة . قال : و نزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، قال وكان أصعب محمد صلى الله عليه وآله اذا أقبل على عليه السلام قالوا

(٢٨٨) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في امير المؤمنين وشيعته (ج ٣)

قد جاء خير البرية .

رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

و ذكرها محدث العراق و مورخها عن زر عن عبد الله عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يقل علي خير الناس فقد كفر .

وفى روايه له عن حذيفة قال : سمعت النبي يقول : علي خير البشر من أبي فقد كفر .

و فى رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال : سئل عن علي عليه السلام فقال ذاك خير البرية لا يفضه الا كافر .

وفى رواية لعائشة عن مطاء قال سألت عائشة عن علي فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر .

ذكره الحافظ ابن عساكر فى ترجمة على عليه السلام فى تاريخه فى المجلد الخمسين وأخبرني المقرئ أبو إسحاق بن يوسف بن بركة الكتبي فى مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبي الملاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي الفتح عبدوس عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى فى داره باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك أخبرنا أحمد بن محمد بن السرى ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ؛ حدثنى أبى حدثنى عمى الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زيد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر ، حدثنى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على عليه السلام قال : سمعت علياً يقول : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا مسنده الى صدر فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئنا هم خير البرية ، أنت وشيعتك و موعدى و موعدكم العوض ؛ اذا جئت الامم للعهد تدعون غمراً معجلين

ذكره الحافظ أبو الوئيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي فى مناقب على عليه السلام

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (٢٨٩)

« ومنهم » إبراهيم الاصبهاني في « ما نزل من القرآن في علي » ( علي

ما في كفاية الغصام ص ٤٢٠ ط طهران )

روى بسنده عن أبي اسحاق عن العارث الاعور قال علي عليه السلام : نحن أهل بيت

لا يقاس بنا أحد ، فقام رجل الى أن قال ابن عباس : ان في علي نزلت هذه الآية

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية .

« ومنهم » أبو بكر الشيرازي في « نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين »

( كما في كفاية الغصام ص ٤٢٠ ط طهران )

روى عن مالك بن أنس عن حميد عن أنس بن مالك قال : ان هذه الآية نزلت في

علي عليه السلام .

« و منهم » أبو المؤيد موفق بن أحمد في « كتاب المناقب » ( كما في

كفاية الغصام ص ٤٢١ ط طهران )

روى بسنده عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام عن علي كرم الله وجهه

قال سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض روحه : ألم تسمع قول الله

تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، هم أنت وشيعتك

« ومنهم » أبو اسحاق الحسكاني في كتاب « شواهد التنزيل »

روى بسنده عن يزيد بن شراحيل الانصاري ببطل ما تقدم .

« و منهم » الخطيب الخوارزمي في « المناقب » كما في كفاية الغصام

( ص ٤٢١ ط طهران )

روى الحديث الى أن قال : فكلمنا قد جاء علي يقال قسما خير البرية .

« ومنهم » أبو نعيم الاصبهاني كما في كفاية الغصام ( ص ٤٢١ ط طهران)

روى بسنده عن ابن عباس : لما نزلت هذه الآية : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعلي : هم أنت وشيعتك .

(٢٩٠) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (ج ٣)

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ٣٠ ص ١٤٦ ط البسنية بمصر )  
حدثنا ابن حميد ، ثنا عيسى بن فرقد عن أبي الجارود عن محمد بن علي « اولئك هم  
خير البرية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنت يا علي وشيعتك

« ومنهم » ابن الصباغ في فصول السهبة ( ص ١٠٥ ط النجف )  
عن ابن عباس رضي الله عنه ، لما نزلت هذه الآية : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك  
هم خير البرية ، قال لعلي : هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضون مرضيون  
ويأتي أعدائك غضاباً مقمحين .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٦ ص ٣٢٩ ط مصر )  
أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة  
و نزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، فكان  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل علي قالوا : جاء خير البرية .  
وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً : علي خير البرية .  
وأخرج ابن عدى عن ابن عباس قال : لما نزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
اولئك هم خير البرية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : أنت وشيعتك يوم  
القيامة راضين مرضيين .

و أخرج ابن مردويه عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم تسمع  
قول الله : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، أنت وشيعتك  
موعدي وموعدكم العوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غرا محجلين .  
و أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله : من أكرم الخلق علي الله؟  
قال : يا عائشة أما تقرين : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك  
هم خير البرية

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (٢٩١)

« ومنهم » الهيثمي في المواقف المحرقة ( ص ١٥٩ ط المحمدية بمصر )

أخرج العافظ جمال الدين الذرندى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذه الاية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلى : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضاباً مقسحين .

أخرج ام سلمة رضى الله عنها قالت : كانت ليلتى و كان النبي صلى الله عليه وسلم عندى فأته فاطمة فتبهما على رضى الله عنهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا على أنت وأصحابك فى الجنة أنت وشيعتك فى الجنة .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى فى مناقب مرتضى

( ص ٤٧ ط ببئى بمطبعة محمدي )

نقل عن ابن مردويه فى المناقب و خطيب خوارزم عن زيد بن شراحيل الانصارى بعين ما تقدم عن مناقب خطيب خوارزم .

ونقل رواية عن جابر بن عبدالله الانصارى .

« ومنهم » العلامة الشوكاني فى « فتح القدير » ( ج ٥ ص ٤٦٤ ط مصطفى

الحلبى بمصر )

أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبدالله ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : و الذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ، ونزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا أتبل قالوا : قد جاء خير البرية .

وأخرج ابن عدى وابن عساكر عن أبى سعيد مرفوعاً : على خير البرية .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : هو أنت وشيعتك

يوم القيامة راضين مرضيين .

(٢٩٢) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (ج ٣)

وأخرج ابن مردويه عن علي مرفوعاً نحوه .

وأخرج ابن مردويه عن عايشة قالت: قلت يا رسول الله من أكرم الخلق على الله؟ قال يا عايشة أما تقرين؟ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية .

« و منهم » العلامة الألوسي في « روح المعاني » ( ج ٣٠ ص ٢٠٧ ط

السنيرية بمصر )

أخرج ابن مردويه عن علي كرم الله تعالى وجهه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، هم أنت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب يدعون غراً محجلين .

وأخرج ابن مردويه أيضا عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الاية ان الذين آمنوا الخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

« و منهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بهؤ من روى عن

ابن عباس رض قال : لما نزلت هذه الاية : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال النبي لعلي : أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة، أنت وهم راضين مرضيين ويأتي أعدائك غضاباً مقمحين . ( نورالابصار ص ١٠٥ ط مصر )

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ٧٤

ط اسلامبول )

في المناقب بسنده عن عامر بن وائلة قال : خطبنا على رضي الله عنه الى أن قال ابن الكواء أخبرني عن قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، فقال : اولئك نحن و أتباعنا و في يوم القيامة غراء محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم .



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (اولئك هم خير البرية) في أمير المؤمنين وشيعته (٢٩٣)

عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلِّي هُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَشِيعَتِكَ تَأْتِي أَنْتَ وَشِيعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاضِينَ مَرْضِيينَ  
وَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ غَضَابًا مَقْمَحِينَ (١) « انتهى »

### قَالَ النَّاصِبُ مُحَمَّدُ بْنُ

أقول : هذه غير مذكورة في التفاسير ، بل الظاهر العموم وان سلم ، فلا نص « انتهى »

### أقول

إنَّ المصنّف لم يقل أنّه مذكور في التفاسير ، وإنّما قال : إنّهُ رواه الجمهور وهو  
مذكور في الصواعق المحرقة (٢) لابن حجر المتأخّر ، ونقله صاحب كشف الغمّة (٣)  
عن الحافظ ابن مردويه (٤) و لو تتبّعوا تفاسير المتقدمين من أهل السنّة كالثعلبي

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ٦٢ ط اسلامبول )

في السناقب عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال : كنا عند النبي  
صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال : قد أتاكم أخى ، ثم التفت الى الكعبة فمسها بيده  
ثم قال : والذي نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال : انه أولكم ايماناً  
معي وأوفاكم بمهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعية و أقسّمكم بالسوية و أعظّمكم  
عند الله مزية ، قال فنزلت : ان الذين آمنوا وعملوا الصّات اولئك هم خير البرية  
قال : فكان الصعابة اذا قبل على قالوا : قد جاء خير البرية :

(١) الاتحاق : رفع الرأس مع غض البصر ، يقال : أقمعه الغل أى ترك رأسه مرفوعاً  
لضيقه ، ومنه قوله تعالى فهم مقمحون .

(٢) كما تقدم قبيل هذا فراجع .

(٣) « ص ٨٨ فى بيان ما نزل من القرآن من فضائله عليه السلام طبع طهران »

(٤) هو العافظ أبو بكر أحمد بن موسى الاصفهاني العلامة فى الحديث و الرجال الشهير  
بابن مردويه المتوفى سنة ( ٤١٠ ) . فـا عن بعض الاجلة من ضبط وفاته ( ٣٥٢ ) نشأمن

(٢٩٤) مدارك شأن نزول آية (هو الذي خلق من الماء بشراً) في علي عليه السلام (ج ٣)

لوجوده فيها أيضاً ، و بالجملة الحديث و إن لم يكن نصاً في الامامة ، لكنه نص صريح في الأفضلية ويلزم منه نفي إمامة غيره عليه السلام كما مر .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعُ اللَّهُ رَجْنَهُ

الثلاثون قوله تعالى : هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً (١) ، قال ابن سيرين (٢) : نزلت (٣) في النبي عليه السلام وعلي حين تزويج فاطمة عليها السلام .

الشركة في الاسم و اشتباهه بأحمد بن موسى الاصفهاني المحدث المتوفى سنة (٣٥٢) صاحب كتاب مغازي رسول الله .

(١) الفرقان الآية ٥٤ .

(٢) هو محمد بن سيرين البصرى أبو بكر الانصارى مولاهم كان من فقهاء التابعين روى عن أنس و زيد بن ثابت و أبي هريرة و عمران بن الحصين و عنه الشيبى و ثابت و قتادة و أيوب و مالك بن دينار و سليمان التميمي و خالد العذاء و الاوزاعي و في روايته عن ابن عباس خلاف مات سنة ( ١١٠ ) أوردته الخزرجى في الخلاصة ص ٢٨٠ طبع مصر و نقل عن ابن سعد انه كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً اماماً كثير العلم ، و عن أبي عوانة رأيت ابن سيرين في السوق فسا رأه أحد الا ذكرا لله تعالى ، و عن الزنى والله ما أدركنا من هو أروع منه و كان في مبادئ أمره من خواص الحسن البصرى اعقب من ابنة عبدالله بن محمد فقط و تحكى الغرائب من تفرساته و تنبهاته .

(٣) النازل لهذا الحديث عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٣ ص ٦٠ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) في ذيل الآية الشريفة رواية عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن محمد بن اسامة بن زيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت يا علي فغنتي وأبو ولسى وأنت منى وأنا منك .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (هو الذي خلق من الماء بشراً) في علي عليه السلام (٢٩٥)

« ومنهم » العلامة الأديب الشهير بابي حيان الأندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ ، قال في تفسيره الشهور المسمى بالبحر المحيط ( ج ٦ ص ٥٠٧ مطبعة السعادة بمصر ) ما لفظه : وقال ابن سيرين : نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم و علي ، لانه جمعه مع نسب وصهر ، الخ

« و منهم » أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في مناقب الكاشي )

روى عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرى الله تعالى نوراً لادم ، فقال يا رب ما هذا النور ؟ قال : هذا نور ولدك محمد وعلي خلقت قبلك بخمسين ألف عام ، وكان علي جبين آدم حتى انتقل الى حواء وكان ينتقل من الاصلاب النيرة الى الارحام الطاهرة حتى بلغ عبدالمطلب ثم جعل ذلك النور في ظهر عبدالمطلب سهين سهما للرسالة وسهماً للولاية ، فانتقل الى عبدالله سهم الرسالة و الى أبي طالب سهم الولاية ، فذلك قوله تعالى : هو الذي خلق من الماء بشراً وصهراً

« و منهم » العلامة الثعلبي كما في المدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥١ ط تبريز) قال في تفسير قوله تعالى : و هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ؛ حكى عن ابن سيرين أنه قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم و علي بن أبي طالب عليه السلام زوج فاطمة علياً عليهما السلام وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً و كان ربك قديراً .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع الودعة (ص ١١٨ ط اسلامبول) أخرج أبو نعيم الحافظ وابن المناذلي أخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية في الخمسة أهل العباء ، ثم قال : المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان قبل خلق الخلق ثم أودعه في صلب آدم عليه السلام ثم نقله من صلب الى صلب الى أن وصل صلب عبدالمطلب فصار جزئين ، جزء

(٢٩٦) مدارك، شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (ج ٣)

## قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول : ليس هذا من تفاسير أهل السنة وإن صحّ دلّ على الفضيلة وهي مسلمة ولا يثبت النصّ « انتهى »

## اقول

حاصل ما يستفاد من الآية مع شأن نزوله : انه تعالى خلق علياً عليه السلام قريباً من النبي صلى الله عليه وآله من جهة النسب ومن جهة السبب ، وهذه فضيلة عظيمة لم يحصل لغير علي عليه السلام كما علم من حديث ابن عمر سابقاً (١) أيضاً ، فيكون أفضل ، و الأفضل أولى بالامامة ، وهذا ما أراده المصنّف قدس سره .

## قَالَ الْمُصَنِّفُ وَفَعَّ اللَّهُ رَحْمَتَهُ

الحادية والثلاثون قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين (٢) ، روى الجمهور (٣)

الى صلب عبدالله فولد النبي صلى الله عليه وسلم وجزءه الى صلب أبي طالب فولد علياً ، ثم ألف النكاح فزوج علياً بفاطمة فولداً حسناً وحسيناً رضي الله عنهم .  
أخرج الثعلبي وموفق بن أحمد الخوارزمي أخرجاه عن أبي صالح عن ابن عباس الحديث وروى ابن مسعود وجابر والبراء وأنس وام سلمة رضي الله عنهم قالوا : نزلت في الغساة من أهل الباء :

(١) وقد مر في نقل تمنيته الثلاثة التي أعطيت لعلي عليه السلام احديها تزويجه بفاطمة .

(٢) التوبة : الآية ١١٩ .

(٣) روى نزول كريمة : كونوا مع الصادقين في علي أمير المؤمنين عليه السلام و كذا نزول قوله تعالى : وادكموا مع الراكمين في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام عدة من أعلام القوم ونقله آثارهم ونحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (٢٩٧)

« منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره المشهور ( ص ٢١٩ منخطوط في حدود  
الآة السابقة ) ، قال ابن عباس في هذه الآية : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين : مع  
علي بن أبي طالب وأصحابه .

« ومنهم » العلامة التنجى في « كفاية الطالب » ( ص ١١١ ط النوى )  
أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً أبي نصر  
محمد بن هبة الله بن محمد بن معيل الشيرازي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن العافظ  
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ،  
أخبرنا أبو العباس بن عقدة ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا حسين بن حماد عن أبيه  
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
وكونوا مع الصادقين ، قال مع علي بن أبي طالب عليه السلام .

رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام وذكر طرقة

« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » ( ص ٢٠ ط النجف )

قال علماء السير معناه كونوا مع علي عليه السلام وأهل بيته ،

قال ابن عباس : علي عليه السلام سيد الصادقين

« ومنهم » العلامة صاحب كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله كما ( في  
مناقب الكاشي )

روى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي في  
قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين ، قال مع محمد وآله .

« ومنهم » العلامة الخركوشي في شرف المصطفى ( علي مائتة ابن شهر آشوب

كما في كفاية الخصام ص ٣٤٨ ط طهران )

روى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليه السلام

في قوله تعالى : كونوا مع الصادقين أي مع محمد وآل محمد .

(٢٩٨) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (ج ٣)

ورواه أيضاً الثعلبي في تفسيره .

« ومنهم » العلامة أبو يوسف يعقوب بن سفيان ( علي مائتله ابن شهر آشوب

كما في كفاية الخصام ص ٣٤٧ ط طهران )

روى عن أنس بن مالك عن النافع عن ابن عمر في قوله تعالى : كونوا مع الصادقين  
أي مع مد وأهل بيته .

« ومنهم » العلامة أخطب خوارزم في فضائل علي ( كما في كفاية الخصام

ص ٣٤٧ ط طهران )

روى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : كونوا مع الصادقين ، أي علي

« ومنهم العلامة السيوطي في « الدر المنثور » ( ج ٣ ص ٢٩٠ ط مصر )

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : اتقوا الله وكونوا مع الصادقين  
قال مع علي بن أبي طالب .

أخرج ابن عساکر عن أبي جعفر في قوله : وكونوا مع الصادقين، قال مع علي بن أبي طالب

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشي الترمذي في « مناقب مرتضى )

( ص ٤٣ ط ببئى بطبعة محمدي )

روى عن ابن مردويه و أخطب خوارزم في المناقب عن ابن عباس يعني : كونوا مع  
علي وأصحابه .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في تفسيره ( ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصطفى العالبي

بمصر )

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : كونوا مع الصادقين كونوا مع علي  
ابن أبي طالب .

« ومنهم » العلامة الالوسي في « روح المعاني » ( ج ١١ ص ٤١ ط

المنيرية بمصر )

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وأصحابه (٢٩٩)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن عساكر عن أبي جعفر : أن المراد كونوا مع علي  
كرم الله وجهه بالخلافة ،

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » ( ص ١١٩ )

ط اسلامبول )

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال :  
الصادقون في هذه الآية معمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته .

وأخرج أبو نعيم الحافظ والعموني أخرجاه عن ابن عباس الحديث .

وأخرج أبو نعيم أيضاً عن جعفر الصادق رضي الله عنه الحديث .

وأخرج أبو نعيم أيضاً وصاحب المناقب عن الباقر والرضا رضي الله عنهما قالا : الصادقون  
هم الائمة من أهل البيت .

« ومنهم » صاحب كتاب أرجح المطالب ( ص ٨٣ كما في فلك النجاة ) قال :

أخرج الطبراني في الخصائص و الحافظ أبو نعيم ، و ابن المغازلي في المناقب وسبط

ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن مجاهد عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية :

أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ، في رسول الله وعلى خاصة  
وهما أول من صلى وركع .

« ومنهم » العلامة أبو اليقظان في صفوة الزلال المعين ( كما في مناقب الكاشي )

روى في قوله تعالى : اركعوا مع الراكعين ، أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعلى خاصة وهما أول من صلى وركع .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

( ص ٥٣ ط ببئى بسطمة محمدي )

نقل عن المحدث الحنبلي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه : أن الآية نزلت في حق

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى .

(٣٠٠) مدارك شأن نزول آية (واركعوا مع الراكعين) في علي عليه السلام (ج ٣)

أنها نزلت في علي عليه السلام ، و كذا قوله : و اركعوا مع الراكعين أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام

### قال الناصب لمحقته

أقول : نزل قوله تعالى : وكونوا مع الصادقين ، في الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ، و أنهم صدقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فأجابه الله و كذب المنافقون فهلكوا ، و أنزل الله تعالى كونوا مع الصادقين ، و خاطب المؤمنين حتى لا يهلكوا بالكذب كالمنافقين و إن صحّ دلّ على الفضيلة ، لا على النصّ كسائر أخواته « انتهى »

### أقول

قد ذكر فخر (١) الدين الرازي في تفسيره : أنه تعالى لما حكم بقبول توبة هؤلاء الثلاثة ذكر ما يكون كالزجر عن فعل ماضى وهو التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الجهاد فقال : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، في مخالفة أمر الرسول وكونوا مع الصادقين بمعنى مع النبي صلى الله عليه وآله و أصحابه في الغزوات ، و لا تكونوا متخلفين عنهم و جالسين مع المنافقين في البيوت « انتهى » و بهذا يعلم أن ما قاله الناصب إن الآية نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا خلف باطل ، إذ مراد المصنف من كون الآية نازلة في النبي صلى الله عليه وآله وفي علي عليه السلام أن المعنى من الصادقين النبي صلى الله عليه وآله وابن عمه عليهما السلام المتصفين بالصدق ، وذلك كذلك كما علم من تفسير الرازي ، لا من كذب وتخلف وتاب ، نعم الزجر المستفاد من سياق الآية متعلق بهما ، و أين هذا من ذلك ؟ و أما ما ذكره الناصب : من أن هذا إن صحّ دلّ على الفضيلة لا على النصّ ، مدفوع بأنه دالّ على العصمة ، فيكون دالاً على الامامة ، فيكون نصاً في الامامة ، و وجه



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (واركعوا مع الراكعين) في علي عليه السلام (٣٠١)

الدلالة ما ذكره الشارح الجديد (١) للتجريد ، حيث قال : (٢) مضمون الآية الكريمة هو الأمر بمتابعة المعصومين ، لأن الصادقين هم المعصومون و غير علي عليه السلام من الصحابة ليس بمعصوم ، بالاتفاق ، فالمأمور بمتابعته انما هو علي عليه السلام ثم قال : واجيب بمنع المقدمات « انتهى » ، و أقول : في اثبات المقدمة الاولى : أن الأمر بالمتابعة يقتضي أن يكون المأمور بمتابعته معصوماً إذ الأمر بمتابعة غير المعصوم قبيح لا يصدر عنه تعالى ، وفي اثبات الثانية : أن منعها مكابرة ، لأن أحداً لا يدعي عصمة غير علي عليه السلام من الثلاثة ، وفي إثبات الثالثة : أن متابعة الصادقين يتوقف على علمنا بأن ذلك الشخص صادق و العلم بكونه صادقاً يتوقف على العلم بكونه معصوماً ، والعلم بكونه معصوماً يتوقف على كونه معصوماً في الواقع لأن الصادقين هم المعصومون في الواقع ونفس الامر ، فالصادقون الذين نحن مأمورون بمتابعتهم هم المعصومون تأمل ومن نفاس المباحث ما ذكره الرازي أيضاً ههنا حيث قال : إنه تعالى أمر المؤمنين بالكون مع الصادقين ، ومتى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين ، لأن الكون مع الشيء ، مشروط بوجود ذلك الشيء ، فهذا يدل على أنه لا بد من وجود الصادقين في كل وقت ، وذلك يمنع من إطباق الكل على الباطل ، فوجب إذا أطبقوا على شيء أن يكونوا محققين فهذا يدل على أن إجماع الأمة حجة ، فان قيل : لم لا يجوز أن يقال المراد بقوله وكونوا مع الصادقين ، أي كونوا على طريقة الصالحين ، كما أن الرجل إذا قال لولده : كن مع الصالحين لا يفيد إلا ذلك ، لكن نقول : إن هذا الامر كان موجوداً في زمان الرسول فقط ، وكان هذا أمراً بالكون مع الرسول فلا يدل على وجود صادق في سائر الأزمنة ، سلمنا ذلك ، لكن لم لا يجوز أن يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذي يمتنع خلو زمان التكليف عنه كما يقوله الشيعة ، والجواب عن الأول أن قوله : كونوا مع الصادقين أمر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم ،

(١) قد مرت ترجمته في ص ٤٦٣ من المجلد الاول

(٢) في المقصد الخامس في بحث الامامة فراجع

(٣٠٢) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين: أصحابه (ج ٣)

وذلك مشروط بوجود الصادقين، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فدلّت هذه الآية على وجود الصادقين، و قوله : إنه محمول على أن يكونوا على طريقة الصادقين فنقول : إنه عدول عن الظاهر من غير دليل ، قوله : هذا الامر مختص بزمان الرسول ﷺ ، قلنا : هذا باطل لوجوه ، الاول : أنه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد ﷺ أن التكليف المذكورة في القرآن متوجهة على المكلفين إلى قيام القيامة فكان الأمر في هذا التكليف كذلك ، والثاني أن الصيغة تتناول الأوقات كلها بدليل صحة الاستثناء و الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكوراً في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض أولى من حمليه على الباقي ، فاما أن لا يعمل على شيء، فيفضي إلى التعميل وهو باطل ، أو على الكل وهو المطلوب و الرابع و هو أنه قوله : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ، أمر لهم بالتقوى وهذا الأمر إنما يتناول من يصح منه أن لا يكون متقياً ، وإنما يكون كذلك لو كان جازي الخطاء ، فكانت الآية دالة على أن من كان جازي الخطاء وجب كونه مقتدياً بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله تعالى بكونهم صادقين و ترتب الحكم في هذا يدل على أنه إنما وجب على جازي الخطاء كونه مقتدياً به ، ليكون مانعاً لجازي الخطاء ، وهذا المعنى قائم في جميع الأزمان فوجب حصوله على كل الأزمان ، قوله : لم لا يجوز أن يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود في كل زمان ؟ قلنا : نعم نعرف بأنه لا بد من معصوم في كل زمان ، إلا أننا نقول : إن ذلك المعصوم هو مجموع الأمة و أنتم تقولون : إن ذلك المعصوم واحد منهم ، فنقول : هذا الثاني باطل ، لأنه تعالى أوجب على كل من المؤمنين أن يكونوا مع الصادقين ، وإنما يمكن ذلك لو كان عالماً بأن ذلك السارق من هو ؟ لأن الجاهل بأنه من هولوا كان مأموراً بالكون معه ، كان ذلك تكليف مالا يطاق ، لانا لانعلم إنساناً معيناً موصوفاً بوصف العصمة والعلم بأننا لانعام هذا الانسان حاصل بالضرورة ، ثبت أن قوله : وكونوا مع الصادقين ، ليس أمراً بالكون مع شخص معين ، ولما بطل هذا ، بقي

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وكونوا مع الصادقين) في علي أمير المؤمنين وإصحابه (٣٠٣)

أن المراد منه الكون مع مجموع الأمة وذلك يدل على أن قول مجموع الأمة صواب وحق ولأنه بقولنا الإجماع حجة إلا ذلك انتهى كلامه ،

وأقول : فيه نظر ، إذ لا دلالة للفظ الآية على وجوب تعدد الصادقين في كل وقت وزمان كما يشعره كلامه ، بل هو أعم من ذلك ومن وجوب وجود المتمدد من الصادقين موزعاً آحادها على اجزاء الوقت والزمان ، بأن يوجد في كل زمان صادق معصوم يكون إمام أهل زمانه كما قال به الشيعة ، فلا تدل الآية على وجوب وجود جماعة يتحقق لهم الإجماع في كل وقت ، لأن العام لا دلالة له على الخاص وأيضاً مجموع المجتمعيين (المجتمعيين خ ل) في مقام الإجماع صادق واحد ، لا متعدد ، لما صرحوا بأن كلام من آحاد المجتمعيين جازي الخطأ ، وإنما المعصوم هو المجموع من حيث المجموع ، فتوصيف ذلك المجموع المأخوذ على وجه الوحدة بكونهم صادقين ، غير متجه ، وإنما يتجه لو كان كل واحد من آحاده متصفاً بالصدق أيضاً ، ألا ترى أن مجموع الجدران والسقف والعرصة يتصف بكونه بيتاً وحجرة وخزانة ونحو ذلك ، ولا يتصف كل واحد من أجزائه بذلك ، فلا يصح أن يكون المراد بالصادقين مجموع من حصل بهم الإجماع الشرعي ، فثبت أن المراد بالصادقين المعصومين الذين لا يخلو زمان التكليف عن واحد منهم ، كما ذهب إليه الشيعة الامامية لا الإجماع الذي قاله أهل السنة ، وأما ما ذكره : من أننا لانعلم إنساناً معيناً موصوفاً بوصف العصمة فيجوابه ما أفاده أفضل (١) المحققين قدس سره في التجريد بقوله : والعصمة تقتضي النفس وسيرته عليه السلام التنصيص والحاصل أن العصمة وإن كان من الأمور الخفية التي لا يعلمها إلا عالم السرائر ، لكن يمكن العلم به بالنفس

(١) المراد به المحقق الطوسي الخواجه نصير الدين قدس سره صرح بهذه الجملة في التجريد

(في أوائل مبحث الإمامة) فليراجع وقد مرت ترجمة هذا العبد الجليل والعلامة

(٣٠٤) مدارك شأن نزول آية ( اخواناً على سرر متقابلين ) في علي عليه السلام (ج ٣)

من الله ورسوله على الإمام الأول ، و بنص الإمام الأول على الثاني ، و هكذا وربما يعلم بظهور المعجزة مقارنة لدعوى العصمة والامامة كما يبين في موضعه ، فلا يلزم تكليف ما لا يطاق كما توهمه إمام أهل النصب و النفاق ، ولا ترتبط الآية بعجبية الاجماع و الاتفاق ، و ظهر أنها صريحة في عصمته النازلة فيه و استحقاقه للإمامة و وجوب الطاعة رغماً لأنف أهل السنة والجماعة ، و الحمد لله رب العالمين

### قَالَ الْمُصَنِّفُ دَعَا اللَّهَ رَجْتَهُ

الثانية و الثلاثون قوله تعالى : اخواناً على سرر متقابلين (١) ، في مسند أحمد ابن حنبل (٢) : أنها نزلت في علي عليه السلام « انتهى » .

(١) العبير . الآية ٤٧ .

(٢) رواه غير أحمد من أعلام القوم عدة و نحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » أحمد في الفضائل ( من ١٠٦ ، النسخة المخطوطة )

حدثنا سفيان عن أبي موسى الجهني عن الحسن عن علي قال : فينا نزلت : و نزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين .

حدثنا عبدالله قال حدثنا حسين بن محمد الدارغ ، قال : حدثنا عبد المؤمن بن عباد قال : حدثنا يزيد بن معن عن عبدالله بن شرجبيل عن زيد بن أبي أوفى ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين أصحابه الى أن قال قال لعلي عليه السلام : والذي بعثني بالحق أنت معي في قصر في الجنة مع فاطمة ابنتي و أنت أخي و رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخواناً على سرر متقابلين المتعابون في الله ينظر بعضهم الى بعض .

« و منهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية ( اخواناً على سرر متقابلين ) في علي عليه السلام (٣٠٥)

التهوفي سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٠ ص ٣٣ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) في ذيل هذه الآية الشريفة : ان علياً عليه السلام قال : أرجو أن أكون أنا من هؤلاء .

« و منهم » العلامة النيشابورى في « تفسيره » ( ج ١٧ ص ٥٩ بهامش تفسير الطبرى ط اليمينية بمصر )

روى أن علياً قرء هذه الآية وعد نفسه ممن دخل تحتها

« و منهم » العلامة الشوكاني في « تفسيره » ( ج ٣ ص ١٣٠ ط مصطنى

العلبي بمصر )

أخرج سعيد بن منصور و ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن البصرى ، قال : قال علي بن أبيطالب : فينا والله أهل الجنة نزلت : ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً علي سرر متقابلين .

وأخرج ابن عساكر وابن مردويه عنه في الآية ، وكذا ابن أبي حاتم وابن عساكر عن كثير النواء وكذا ابن مردويه و ابن عساكر من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس في هذه الآية ما تضمن نزولها في علي .

« و منهم » العلامة الالوسى في « روح المعانى » ( ج ١٤ ص ٥٣ ط

النبرية بمصر )

روى نزول الآية في علي عليه السلام

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى في ينابيع البودة (ص ١١٨

ط اسلامبول )

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده و ابن المغازلى في المناقب بسنديهما عن الحسن بن علي رضى الله عنهما قال : فينا نزلت : ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً علي

سرر متقابلين

## قال الناصب عليه السلام

أقول : صححت الرواية عندنا عن أمير المؤمنين علي بعد وقعة جمل كان يقول : و أنا أرجو أن أكون أنا وطلحة و الزبير كما يقول الله تعالى : و نزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين ، هكذا صح ، و إن صح ما رواه فهو من الفضائل المسلمة و لا دليل على النص « انتهى » .

## اقولُ

ما صح عندهم لا يصح عندنا ، و إنما الصحيح عندنا ما رواه أحمد منهم لا أنه المتفق عليه بيننا و بينهم ، ومع ذلك تقييد قول علي عليه السلام ذلك بما بعد وقعة الجمل من إضافات الناصب . ثم إن الرواية التي رواها المصنف عن أحمد ، تدل على أن علياً عليه السلام كان من أهل الجنة و من نزل القرآن على البشارة له بكونه من أهل الجنة أولى بأن يكون إماماً لا يقال : قد دل الحديث أيضاً على أن العشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله من أهل الجنة و منهم الخلفاء الثلاثة . لانا نقول : هذا الحديث عندنا (١) موضوع ، و باطل من وجوه ، الاول ان راويه سعيد (٢) بن زيد بن نفيل و هو قد أدخل نفسه في العشرة و لا بد لدفع تهمة جلب النفع لنفسه من دليل و الثاني أن أكثر المهاجرين و الأنصار قد شاركوا في دم عثمان ، و لا يجوز اتفاق الجم الغفير من هؤلاء الصحابة على قتل من ثبت عندهم أنه من أهل الجنة . الثالث أنه

(١) و الشاهد على ذلك مضافاً الى وقوع بعض المواضيع في سنده ما سيأتي ذكره في

باب المطاعن انشاء الله تعالى .

(٢) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المدوي ، كان فيمن شهد بدرأ و قيل لم يشهده ،

روى عنه عمرو بن حريش و عمروة و أبو عثمان النهدي . ذكره الخزرجي في الخلاصة ص ١٧

طبع مصر و قال : انه مات سنة (٥١) قال الواقدي بالعقيق فحمل الى المدينة انتهى .

(ج ٣) مدارك قوله تعالى (أنا ربكم ونعمت نبيكم وعلي أميركم) (٣٠٧)

لو كان له صحة لاحتج به عثمان يوم الدار ، ولقال : إن من هو من أهل الجنة لا يكون ظالماً ، فاتهم ظالمون في تكليفي بخلع نفسي عن الخلافة إلى غير ذلك من الوجوه .

### قال المصنف رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ

الثالثة والثلاثون قوله تعالى : واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ، روى (١) الجمهور : قال رسول الله ﷺ : ليعلم الناس

(١) روى الحديث بعض أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول .

« منهم » صاحب الفردوس في الباب الرابع عشر ( على ما في اللوامع ج ٩

ص ٢٢٢ ط الهند )

ان حذيفة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لوعلم الناس متى سمي على عليه السلام أمير المؤمنين ، أنكروا فضله ، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد

« و منهم » العلامة السيوطي في « الاكلیل » ( ص ٩٨ ط مصر )

أخرج ابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الاسود ، قال : أرسل العجاج الى يحيى بن يعمر فقال : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي قال : انه في كتاب الله ، قال قد قرأته من اوله الى آخره فلم أجده ، قال أليس تقرأ سورة الانعام « و من ذريته داود وسليمان حتى بلغ يحيى و عيسى » قال : بلى ، قال : أليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له أب ؟ قال صدقت .

وأخرج أبو الشيخ عن عاصم ، قال بعث العجاج الى يحيى بن يعمر قال : أنت الذي تزعم أن حسناً وحسيناً من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ، قال نعم ، قال ليستقطن رأسك اولتجيش من ذا بخرج ، قال : ان الله قال : و من ذريته داود الى قوله وعيسى فباين عيسى و ابراهيم طول أوماين حسن ومحمد .

(٣٠٨) مدارك قوله تعالى ( أنار بكم وعهد نبيكم وعلي أميركم ) (ج ٣)

حتى سمى علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله سمى أمير المؤمنين و آدم بين الروح والجسد ، قال عز وجل : و إذاخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالت الملائكة بلى ، فقال الله تعالى : أنار بكم وعهد نبيكم ﷺ وعلي أميركم « انتهى »

### قَالَ النَّاصِبُ الْمُخْتَصِمُ

أقول : هذا من تفاسير الشيعة و ليس من تفاسير المفسرين ، و العجب أنه لم يتابع المعتزلة في هذه المسألة ، فانهم ينكرون إخراج الذر من ظهر آدم ويقولون هذا تمثيل و تخييل لا حقيقة له ، لأنه ينافي قواعدهم في نفى القضاء والقدر السابق ، و إن صحَّ النقل فيدلُّ على أنَّ علياً أمير المؤمنين ، وهذا مسلم ، لأنه كان من الخلفاء و لم يلزم منه نصُّ علي أنه أمير المؤمنين بعد النبي ﷺ حتى يثبت به مطلوبه « انتهى » .

### أقول

هذا من تفاسير الشيعة والسنة (١) ، وإنما لم يصرح المصنف بمأخذه اعتماداً على اشتهار مأخذه وقس عليه نظايره . ثم إن تفاسير الشيعة داخل في تفاسير المفسرين فليس لقوله : و ليس من تفاسير المفسرين وجه ، وأما ما أتى به من العجب ، فموجب لما سبق وسيجيء أن قضية المتابعة منعكسة ، ومع هذا فإله معتزلة جماعة عقلاء مدققون ليس في متابعتهم عار متابعة الأشرى الذي لا يعرف من عدم الشعور أن أي طرفيه أطول من الآخر (٢) وكان في أقواله ومقالاته تابعاً لما سمعه من القصص وأمثالهم

وأخرج هو وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال : الغال والد و العم والد نسب الله

عيسى الى أخواله قال ومن ذريته حتى بلغ ويعقبي وعيسى .

(١) كما مر ذكر كلمات مفسريهم في هذا الشأن قبيل هذا فراجع .

(٢) هذا مثل قد مر في المجلد الاول شرح ذلك في ص ٩٩ فراجع .



(ج ٣) مدارك قوله تعالى (أنا ربكم ونعمتنيكم وعلمي أميركم) (٣٠٩)

كما سبق نقلاً عن الحكيم الشهرزوري (١) والسيد ميمون الدين الأبي الشافعي (٢) فتذكر ، وأيضاً إنما ذكر المصنف الآية المذكورة بالتفسير المذكور المروي عن الجمهور إلزاماً لهم ، فلا يدل على عدم إنكاره لذلك ، وتحقيقه : ان الذي انكره الامامية والمعتزلة هو إخراج الذرية من صلب آدم عليه السلام كالذركما وقع في تفاسير الجمهور وأحاديثهم على ما في المشكوة (٣) وغيره من أن الله تعالى استخرج ذرية آدم من صلبه كالذر وأخذ عليهم الميثاق بما يجب عليهم من المعارف ثم أعادهم إلى صلبه عليه السلام حتى قال بعض متصوفهم : أن لذة ذلك الخطاب في أذني إلى الآن فإن هذا التفسير في غاية الاستبعاد كما صرح المصنف في جواب

(١) قد مرت ترجمته في المجلد الاول ص ٩٩ فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته في المجلد الاول ص ٣٦ فراجع .

(٣) أورد العلامة الشيخ ولي الدين محمد بن الخطيب العمري التبريزي في الفصل الثالث من باب الايمان بالقدر ص ٢٣ طبع دهلي بالمطبعة المجتباتية عدة احاديث متقاربة في هذا المعنى أحدها عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلق الله تعالى آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الدر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم العجم فقال للذي في بينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه أحمد وثانيها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فشرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بربكم ، قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباءنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون، رواه أحمد، وغيرهما من الروايات والاحاديث المفصلة التي أوردتها في هذا الفصل فليراجع .

(٣١٠) مدارك قوله تعالى ( أنا ربكم وغد نبيكم وعلي أميركم ) (ج ٣)

مسائل السيد مهنا بن سنان الحسيني (١) المدني قائلاً : إن جميع بني آدم لم يوجدوا من ظهر آدم عليه السلام ، وأيضاً فإن ما هو كالذر كيف يكلف أو يخاطب أو يتوجه إليه طلب الشهادة منه ؟ مع أن الله تعالى حكى أنه أخذ من ظهور بني آدم لا من ظهره عليه السلام و الوجه في ذلك : توجه الخطاب إلى العقلاء البالغين الذين عرفوا الله تعالى بما شهدوا من آثار الصانع تعالى في أنفسهم وفي باقي المقدمات انتهى

(١) هو العلامة المحدث المفسر النسابة المؤرخ السيد مهنا قاضي المدينة المشرفة ابن سنان قاضي المدينة ابن عبد الوهاب قاضي المدينة ابن نميلة بن محمد قاضي المدينة ابن ابراهيم قاضي المدينة ابن عبد الوهاب ابن أبي عمارة المهنا ابن أبي هاشم داود بن قاسم بن عبيد الله بن الطاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين زين العابدين عليه السلام كان من حسنات عصره و نوابغ زمانه علماً وعملاً وأدباً وزهداً وشهامة ذكره العلامة ابن حجر المصنعي في الدرر الكامنة (ج ٤ ص ٣٦٨) وقال في حقه : الامام قاضي المدينة اشتغل كثيراً وكان حسن الفهم جيد النظم ولامراء المدينة فيه اعتقاد كانوا لا يقطمون امرا دونه وكان كثير النفقة متحببا الى المجاورين ويحضر مواعيد الحديث الى أن قال مات سنة ٧٥٤ انتهى .

وهو صاحب المسائل عن مولينا آية الله العلامة الحلبي تعرف بالمسائل المهنائية و يروى عن جماعة منهم العلامة قدس سره و له عقب مبارك في ايران وغيره يعرفون ببني المهنا وهم غير بني المهنا بالحاء المهملة نسبة الى السيد محمد المهنا الحسيني الذي يقال انه ولد وكفاه مغبضان وله ذرية ببلاد العراق ومن أراد الوقوف على تفصيل اعقاب السيدين السندين ( المهنا ) ( والمهنا ) فليراجع الى كتابنا الوحيد في باب مشجرات آل رسول الله الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم .

وليعلم ان اجازة مولينا العلامة الحلبي للسيد مهنا بن سنان مذكورة في مجلد الاجازات من بحار الانوار وهي اجازة شريفة ذات فوائد هامة .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١١)

ثم لا يخفى أنه لا ينافي هذا الحديث ولا الاستدلال به على مدعى المصنف ما ذهب إليه المعتزلة في تفسير الآية من التمثيل والتخييل لكفاية التقرير والإقرار التخييليين بالنسبة والإمامة في فضل النبي والوصي ، كما كان كافياً في إظهار جلال الله وعظمته تأمل . وأما ما ذكره : من أنه لم يلزم منه نص على أنه أمير المؤمنين بعد النبي عليه السلام الخ ففيه : أن دلالة على أنه سمي أمير المؤمنين قبل وجود آدم يقتضي أن يكون أولى من غيره بامارة المؤمنين في عالم الوجود ، وهذا كاف في مطلوب المصنف كما مر بيانه مراراً .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعُ الرَّجْحَةَ

الرابعة والثلاثون قوله تعالى : وصالح المؤمنين (١) ، أجمع المفسرون وروى الجمهور (٢) أنه علي عليه السلام « انتهى »

(١) التحريم الآية ٤ .

(٢) روى نزول الآية الشريفة في علي عليه السلام وأن المراد بصالح المؤمنين هو عليه السلام عدة من أكابر القوم وثقله آثارهم ونحن نكتفي الى سرد اسماء بعضهم فنقول :

« منهم » العلامة الثعلبي كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥٢ ط تبريز) قال : وأخبرني ابن منجويه حدثنا أبو علي المقرئ ، حدثني أبو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثني رجل ثقة يرفعه الى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : وصالح المؤمنين ، قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

« و منهم » العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٥٣ ط النوري)

أخبرنا أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرزوري أخبرنا علي بن أحمد حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن منجويه حدثنا أبو علي المقرئ ، حدثنا أبو القاسم

(٣١٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (ج ٣)

ابن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن يحيى بن عمر ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن آباءهم عليهم السلام يرفونه الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : قال رسول الله في قوله تعالى : و صالح المؤمنين قال : هو علي .

وأخبرنا بهذا عالياً مستنداً منصور بن السكن المراتبي ، أخبرنا أبو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير سنة تسع وخسين وخمسائة ، أخبرنا علي ، أخبرنا أحمد ، حدثنا عبدالله ، حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام عن أسماء بنت عميس قالت : سألت رسول الله عن قوله عز وجل : و صالح المؤمنين قلت من هو يا رسول الله ؟ فقال هو علي بن أبي طالب هكذا رأيت رواية أمة التفسير عن آخرهم .

« ومنهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٨ ص ١٨٩ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) نقلاً عن بعض أن المراد بصالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ ، أورد في عداد من نزلت هذه الآية الشريفة في حقه أن مجاهد قال : نزلت في حق علي بن أبي طالب عليه السلام . البحر المحيط ( ج ٨ ص ٢٩١ ط مطبعة السعادة بـ مصر )  
« ومنهم » العلامة سبطا بن الجوزي في التذكرة ( ص ٢٦٧ ط النجف )

روى عن ابن أبي الدنيا أنه كان عند ابن زياد زيد بن ارقم فقال له : ارفع قضيتك فوالله لطلال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ، ثم جعل زيد يبكي ، فقال ابن زياد : أبكى الله عينيك الى أن قال : فنهض زيد وهو يقول : أيها الناس اتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة الى أن قال : قال يابن زياد لاحدثك حديثاً أغلظ من هذا : رأيت رسول الله أقعد حسنا على فغذه اليمنى وحسيناً على

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٣)

فغذاه اليسرى ثم وضع يده على يافوخيهما ، ثم قال : اللهم انى استودعك اياهما وصالح المؤمنين « ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير فى حبيب

السير ( ج ٢ ص ١٢ ط الحيدرى بطهران )

قال مجاهد : ان صالح المؤمنين فى قوله تعالى : فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين على رضى الله عنه .

« ومنهم » العلامة المفسر الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير

القرشى الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ ، قال فى تفسيره المشهور ( ج ٤ ص ٣٨٩ ط مطبعة مصطفى محمد بمصر ) : ان المراد ( بصالح المؤمنين ) على بن أبيطالب عليه السلام كما هو قول ليث بن أبي سليم عن مجاهد أنه قال : هو على بن أبيطالب .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا على بن الحسين ، حدثنا محمد بن أبي عمر ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين قال : أخبرنى رجل ثقة يرفعه الى على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى « وصالح المؤمنين » قال : هو على بن أبيطالب . « ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور ( ج ٦ ص ٢٤٤ ط مصر )

أخرج ابن أبي حاتم عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : وصالح المؤمنين قال هو على بن أبيطالب .

وأخرج ابن مردويه وابن عساکر عن ابن عباس فى قوله : وصالح المؤمنين هو على ابن أبيطالب .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضى

( ص ٥١ ط ببئى بطبعة محمدي )

نقل عن أحمد بن حنبل فى « السند » عن مجاهد ،

ونقل عن تحفة والمشارك عن عمرو عاص ،

ونقل عن ابن مردويه فى المناقب عن ابن عباس وأسماء بنت عيسى أن صالح المؤمنين

على بن أبيطالب .

## قال الناصب عليه السلام

أقول : هذه الآية في سورة التحريم وهي نازلة في شأن عايشة و حفصة ، و اتفق المفسرون على أن المراد من صالح المؤمنين أبوبكر و عمر ، لأن صدر الآية هكذا : وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين ، يعني إن تظاهر عايشة و حفصة على جذب رسول الله صلى الله عليه وآله من نسائه فإن الله مولاه و جبريل بأن يخبره عن صنيعهما و صالح المؤمنين المراد أبوهما ، فإنهما كانا ينصحانهما بترك الأفعال التي يكون للضررات ، وإن صح نزوله في أمير المؤمنين فلا شك أنه صالح المؤمنين ، ولكن لا يدل على النص المدعى « انتهى » .

## اقول

الرواية التي ذكرها المصنف قد نقلها صاحب كشف الغمة (١) عن عز الدين

« ومنهم » العلامة الألوسي في روح المعاني (ج ٢٨ ص ١٣٥ ط النيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن عباس نزول الآية في علي عليه السلام .  
و أخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عيسى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : و صالح المؤمنين علي بن أبي طالب .

« ومنهم » العلامة الشوكاني في « فتح القدير » ( ج ٥ ص ٢٤٦ ط مصطفى الحلبي )

أخرج ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن عباس في قوله : و صالح المؤمنين علي ابن أبي طالب .

و أخرج ابن مردويه عن أسماء بنت عيسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
و صالح المؤمنين علي بن أبي طالب

وأخرج ابن أبي حاتم عن علي مرفوعاً قال : هو علي بن أبي طالب .  
(١) ذكره في (س ٢٥) طبع طهران .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٥)

عبد الرزاق المحدث الحنبلي (١) وعن الحافظ أبي بكر بن مردويه (٢) باسناده إلى أسماء بنت عميس (٣) وهو المذكور في تفسير أبي يوسف (٤) يعقوب بن سفيان القسوي

(١) قد مرت ترجمته في أوائل هذا الجزء فراجع .

(٢) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢١٥ فراجع .

(٣) هي أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث الخثعمية الصحابية الشهيرة الجليلة من المهاجرات الاول واخت ميمونة لامها ، يروي عنها ابناها عبدالله وعون ابنا جعفر الطيار وجماعة ، هاجرت مع زوجها الى الحبشة ، ثم الى المدينة المنورة ، تزوجها بعد جعفر أبوبكر ، فتولدت له منها عدة اولاد منهم ام كلثوم وهي التي رباها أمير المؤمنين عليه السلام وتزوجها الثاني ، فكانت ربيته عليه السلام وبمنزلة احدى بناته ، و كان عليه السلام يغاطب محمد با بنى وام كلثوم هذه بنتى ، فمن ثم سرى الوهم الى عدة من المحدثين والمؤرخين فكلم لهذه الشبهة من نظير ، و منشأ الاكثر الاشتراك في الاسم أو الوصف ، ثم بدموت أبي بكر تزوجها مولانا علي عليه السلام .

قال صاحب التجريد ( ص ٢٥٨ ط حيدرآباد ج ٢ ) ما لفظه : أنها كانت فاضلة جليلة ، انتهى . وبالجملة هي ذات مكارم وخلال حميدة وخصال رفيعة ذكرها علماء الرجال والتراجم بالثناء الجليل .

(٤) هو الحافظ أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان بفتح الجيم ثم الواو ثم الالف ثم النون الفارسي ، القسوي المحدث المفسر الفقيه ، روى عن أبي عاصم والانصارى وأبي نعيم و عنه خلق ، ذكره الخزرجي في الخلاصة ص ٣٧٥ ط مصر قال ما لفظه : قال الحاكم : هو امام أهل الحديث بفارس ، قال ابن حبان كان ممن جمع وصف وأكثر مات سنة ٢٧٧ (بفسا) بلدة فارس ، انتهى .

أقول : ومن آثاره المشيخة الشهيرة وكتاب التفسير الذي نقل عنه في المتن .

(٣١٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (ج ٣)

بإسناده إلى ابن عباس ، و رواه السدي (١) في تفسيره عن أبي مالك (٢) و عن ابن عباس و رواه (٣) الثعلبي في تفسيره بإسنادين إلى غير ذلك ، و تحقيق كلام المصنف و توضيح استدلاله بالأية و الرواية أن المراد بصالح المؤمنين أصلح المؤمنين بدلالة العرف و الاستعمال ، لأن الشخص إذا قال : فلان عالم قومه أو زاهد بلده يريد أنه أعلم و أزهد ، و يشهد بصحة ذلك ما روى عن عمر بن العلاء (٤) من قوله كان أوس بن حجر (٥)

(١) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢٢٠ فراجع .

(٢) الظاهر أن المراد به أبو مالك كعب بن عامر وهو الذي يد في الشاميين

و روى عنه شهر بن حوشب و أبو سلام مطور و عبدالرحمان بن غنم و أم الدرداء ، كما في التجريد ( ج ٢ ص ٢١١ ط حيدر آباد ) و ترجمته مذكورة في الاستيعاب و الإصابة و اسد الغابة فراجع

(٣) قد مر النقل بواسطة كتاب العدة فراجع

(٤) هو عمر بن العلاء المازني النحوي الأديب الشهير أخو أبي عمرو ، روى عن نافع و عنه يحيى بن كثير العنبري و غيره ، أوردته العلامة صفى الدين الخزرجي في خلاصة التهذيب ( ص ٢٤٢ طبع مصر ) و ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في التهذيب و أتى عليه فراجع

و هن أرباب كتب التراجم من اشبه عليه الامر و ضبط اسمه ( عمرو ) و الصحيح ما تقدم فلا تغفل .

(٥) هو أبو عمرو أوس بن حجر بفتح الحين الاسدي و يعرف بأبي عمرو بن العلاء ، قال الالوسي في بلوغ الأرب ( ج ٣ ص ١٠٤ ) ما لفظه : كان أوس فعل مضر حتى نشأ النابتة و زهير فأخلاه و كان زهير راوية أوس ، و من شعره الحسن قوله في المراثية التي أولها :

أيتها النفس اجملی جزعا ان الذى تجزعين قد وقما الخ

الى آخر ما ذكر ، أقول و ديوانه مشهور معروف وله شروح لطيفة



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٧)

شاعر مضر حتى نشأ النابغة (١) وزهير (٢) فطاطاً منه وهو شاتمهم في الجاهلية غير مدافع وإنما أراد بلفظ شاعر أشعر، لا غير، وكذا قولهم: فلان شجاع القوم لا يقال ذلك إلا إذا كان أشجعهم، فعلى هذا يكون علي عليه السلام أصلح القوم وأفضلهم، ويدل على هذا أيضاً أنه لا يجوز أن يذكر الله تعالى عند ذكر ناصريته عليه السلام إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكره سبحانه وتعالى وذكر جبرئيل عليه السلام إلامن كان أقوى الخلق نصرةً لنبيه وأمنعهم جانباً في الدفاع والذبح عنه، ولا يحسن ولا يليق بموضوع (بموضع خ ل) الكلام ذكر ضعيف النصرة ولا المتوسط فيها،

(١) هو زياد بن معاوية الديلمي اشتهر بهذا اللقب لبوغه، قال أهل الأدب: إنه أحسن الشعراء ديباجة شعر وأكثر رونق كلام وإن كلامه كلام الكتاب ليس فيه تكلف ولا تصف وبالجملة أمره أشهر من أن يذكر، حكى عن ابن ولاد أنه قيل له النابغة من نبغ الماء فكانه أريد أن له مادة من الشعر لا تنقطع كما أن للماء مادة، وقيل هو مشتق من نبغ العمامة إذا تمت أو كان اشتهاه به لقوله «قد نبغت لنا منهم شئون» إلى غير ذلك وقد شرح بعض الأدباء ديوانه بشرح لطيف

(٢) هو زهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة وتسكين اللام قيل ليس في العرب سلمى غيره، قال أهل الأدب في حقه: هو أحد الأربعة الذين وقع عليهم الاتفاق على أنهم أشعر العرب: امرء القيس، وزهير، والنابغة، والاعشى وقال بعضهم في مقام التفضيل، أشعر الناس امرء القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، والاعشى إذا طرب، ونقل الالوسي في بلوغ الأرب (ج ٣ ص ٩٨ طبع بنداد) عن بعض الأدباء: إن زهيراً كان أجمع الناس للكثير من المعاني في القائل من الألفاظ وأحسنهم تصرفاً في المدح والعيبة إلى أن قال: وكان أبوه شاعراً وخاله شاعراً واخته سلمى شاعرة واخته الغنساء شاعرة وابتاه كعب وبعير شاعرين وابن ابنه المضرب بن كعب شاعراً، وكعب ابنه هو ناظم قصيدة (بان سعاد) في مدح النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم القصيدة الرائقة الشهيرة.

(٣١٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (ج ٣)

و الحال هذه، ألا ترى؟ أن أحد الملوك لو هدد بعض أعدائه ممن ينازع سلطانه ويطلب مكانه، فقال: لا تطمعوا فيّ، ولا تحدّثوا نفوسكم بمغاليبي، فإن أنصاري فلان فلا يحسن أن يدخل في كلامه إلا من هو الغاية في التصرة والمشهور بالشجاعة المعروف بحسن المدافعة، ألا ترى أن معاوية حيث ذكر كثرة من معه من العدد هدده أمير المؤمنين عليه السلام بمالك الأشرحيث هو معروف بالشجاعة مشهور بحسن المدافعة عن علي عليه السلام لأنه قال في مالك (١): كان لي كما كنت لرسول الله

(١) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي الكوفي في الخلاصة للخزرجي متناً وهامشاً (ص ٣١٣ طبع القاهرة) في حقه أحد الاشراف ويعرف بالاشتر مخضرم عن عمرو على وكان أكبر امرائه، شهد اليرموك وذهبت عينه يومئذ الى أن قال: وثقه المجلى وقال ابن يونس مات سنة (٣٧) وفي هامشه أنه يروى عن أبي ذر ايضاً، وعنه ابنه ابراهيم وعلقمة ابن قيس وكنانة مولى صفية، وأنه مات مسموماً ببصر لما ولاء علي انتهى وممن نقل كلام الامير عليه السلام: كان لي كما كنت الخ القندوزي في الينايع (باب ٥٣ ص ٦٢ ط الاستانة)

قال مولينا العلامة في صه علي ما في منتهى المقال في حقه جليل القدر عظيم المنزلة كان اختصاصه بعلي عليه السلام اظهر من أن يخفى وتأسف أمير المؤمنين بوته وقال لقد كان لي كما كنت لرسول الله الخ

ونقل العلامة الحائري عن أهل السير أن معاوية لما بلغه موت مالك خطب الناس فقال: أما بعد فإنه كان لعلي بن أبي طالب يدان يمينان قطعت احديهما يوم صفين وهو غمار بن ياسر وقد قطعت الاخرى اليوم وهو مالك الاشر وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج انه كان فارساً شجاعاً ريساً من أكابر الشيعة وعظماؤها، شديد التحقق بولاه أمير المؤمنين عليه السلام ونصره وقال فيه بعد موته: رحم الله مالكا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المنتهى و روى المحدثون حديثاً يدل علي فضيلة الاشر وهي شهادة قاطعة من

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وصالح المؤمنين) في علي عليه السلام (٣١٩)

عَلَيْهِ السَّلَامُ و لقد ظهر بما ذكرناه أولاً وحققتناه وأوضحناه ثانياً ، كذب ما ذكره الناصب من اتفاق المفسرين على أن المراد بصالح المؤمنين فاسقان من المؤمنين ، وظهر امتناع حمل ذلك على غير أصلح المؤمنين ، وظهر وجه دلالة على الأفضلية التي هي مطلوب المصنف « قدس سره » و أيضاً حمل لفظ صالح مفرداً على رجلين إثنين مخالف للوضع ، وما ذكره فخر الدين الرازي ههنا : من أنه يجوز أن يراد بلفظ صالح مفرداً الواحد و الجمع مستنداً بما قاله أبو علي الفارسي (١) : من أنه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنه من المؤمنين ثم نقل قصة حضوره في تجهيز أبي ذر الخ و بالجملة الرجل من أجلاء أصحاب مولينا الامام أمير المؤمنين عليه السلام ومن المتقنين في حبه والذابين عنه والروايات في مدحه كثيرة متوافرة متظافرة وله عقب مبارك بيوت العلم والادب والطب ، فمن ذراريه على المشهور قبه الشيعة العلامة الاكبر خريت الاستنباط وأبو بجدته آية الباري سبحانه مولانا الشيخ جعفر النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء قدس الله سره واسرته الاجلاء الفحول ومن أعقاب المترجم بيت المالك الاطباء المشاهير **كالدكتور** الوجيه النبيل سعيد خان المالك الطيب الشهير المعاصر **والدكتور** الحسيب أبو الفتح المالك المعاصر **والدكتور** أبو الفضل المالك المعاصر وغيرهم ادام الله توفيقاتهم في خدمة عباده ومن أخلافه بيت المالكي في ضواحي مصر و كثيراً ما يشبه المراد فيظن أنهم مالكيون منذهباً مع أنهم شوافع ونبغ فيهم عدة ومن نسل المترجم بيت الاشرى في بلاد ايران وفيهم العلماء والادباء والشعراء واكثرهم من الموظفين في الدوائر ادام الباري سبحانه مجدهم آمين

(١) هو العلامة أبو علي حسن بن علي بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان بن ابان المعتزلي الاصول الفسوى الفارسي النحوى الاديب الشهير **قال** في الريحانة ما محصله نقلنا عن الشذرات وغيره انه ولد سنة ٢٨٨ وتوفي سنة ( ٣٧٧ ) في بغداد ودفن في

(٣٢٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( اليوم أكملت لكم دينكم ) في علي عليه السلام (ج ٣)

قد جاء فعيل مفرداً يراد به الكثرة كقوله تعالى : و لا يسئل حميم حميماً (١) فضعفه ظاهر لأنّ قياس فاعل على فعيل بلا سند يعتدّ به غير مسموع ، ولو سلم فحميم إنّما أريد به الكثرة بقرينة وقوعه في حيز النفي المفيد للاستفراق ، وتنكيره الذي قد يكون للتكثير ، وربّما يتعيّن فيه بمعونة الحال والمقام ولاتنكير فيما نحن فيه ، فيكون قياس صالح ذلك على حميم قياساً مع الفارق كما لا يخفى .

### قال المصنّف رَفَعَهُ اللهُ رَجْتَهُ

الخاتمة والثلاثون قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأنتمت عليكم (٢) الخ الآية روى الجمهور (٣) عن أبي سعيد الخدري قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله دعى الناس

المقبرة الشونيزية من مقابرها المعروفة له كتب مشهورة كالاوليات والتذكرة والمسائل الشيرازيات والمسائل الكرمانيات والمسائل المجلسيات والقصور والمدود والامالي والايضاح والامالي وغيرها فراجع ج ٣ ص ١٧١ من الريعانة والذي نقله مولينا القاضي الشهيد عنه في المتن المذكور في كتابه الامالي .

(١) المعارج الاية ١٠

(٢) المائدة ، الاية ٣

(٣) رواه عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة ابن كثير في تفسيره ( ج ٢ ص ١٤ ط مصطفى محمد بصر ) روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخم حين قال لعلى : من كنت مولاه فعلى مولاه ثم رواه عن أبي هريرة

« ومنهم » العلامة الخوارزمي في المقتل ( ص ٤٧ ط النجف )

أخبرني سيد الحفاظ فيما كتب الي من همدان أخبرني الرئيس أبو الفتح كتابة ، أخبرني

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) في علي عليه السلام (٣٢١)

عبدالله بن اسحاق البغوي ، أخبرني الحسن بن علي الفنوي أخبرني محمد بن عمران الزارع أخبرني قيس بن حفص ، حدثني علي بن الحسين العبدى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى أن النبي ص : دعا الناس الى علي في غد يرخم أمر بسا كانت الشجرة من شوك فقم فذلك يوم الغميس ثم دعا الناس الى علي فأخذ بضبعه ثم رفعه حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : اليوم اكملت لكم دينكم وأنهت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقال حسان بن ثابت الحديث

« ومنهم » صاحب كتاب ترجمان القرآن ( ص ٨٢٢ كما فى الفلك )

روى عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدرى قال : لما بلغ النبي صلى الله عليه

وسلم حكم الولاية لعلى نزلت قوله تعالى : اليوم اكملت لكم دينكم

وروى ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن أبي هريرة مثله

وروى ابن جرير عن ابن عباس

« ومنهم » صاحب كتاب أرجح المطالب ( ص ٧٣. كما فى الفلك )

روى نزول الآية فى ولاية علي

« ومنهم » الديلى ( كما فى الفلك )

روى نزول الآية فى ولاية علي

« ومنهم » أبو نعيم . ( كما فى الفلك )

روى نزول الآية فى ولاية علي

« ومنهم » ابن المغازلى ( كما فى الفلك )

روى نزول الآية فى ولاية علي

(٣٢٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( اليوم أكملت لكم دينكم ) في علي عليه السلام (ج ٣)

إلى علي عليه السلام في غدير خم وأمر بما تحت الشجرة من الشوك ، ققم ، (١) فدعا علياً عليه السلام فأخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس إلى يفاض إبطى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ثم لم يفرقوا حتى نزلت هذه الآية : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله أكبر على اكمال الدين وإتمام النعمة ورضاء الرب برسائتي ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي ، ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

« ومنهم » الصالحاني ( كما في الفلك )

روى نزول الآية في ولاية علي

« و منهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ٦ ص ٥٥ ط المنيرية بمصر)

عن أبي سعيد الخدري ان هذه الآية نزلت بعد أن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه في غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فلما نزلت قال عليه الصلاة والسلام : الله أكبر على اكمال الدين وإتمام النعمة ورضاء الرب برسائتي وولاية علي بعدي

(١) قم البيت : كنسوة والقامة بالضم : الكناسة

(٢) قد تقدم نقل ما أخذ هذا الحديث الشريف في اواخر الجزء الثاني مع البسط التام والاستيعاب الكامل و لندكر ههنا ما فات عنا ذكره لتكميل البحث و الاستدراك فهناك من وقفنا على كلامه وهم عدة من أعلامهم

« منهم » الحافظ أحمد في الفضائل المعزوالي ابن حنبل ( ص ٤٥ مخطوط

يظن كتابته في المائة السادسة )

حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : حدثني أبي قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت وليه فعلي وليه .

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال :  
 حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سرحة أو زيد بن أرقم  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ( ص ٥٥ ، النسخة المذكورة )  
 حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا  
 حبیب بن الحارث بن لقيط النخعي عن رياح بن الحارث عن رهط من الناس ( ص ٦٠ ،  
 النسخة المذكورة )

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا ابن  
 أبي عقبة عن الحكم عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس عن بريدة ( ص ٨٣ ، النسخة المذكورة )  
 حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا  
 عبد الملك عن أبي عبد الرحيم الكندي عن زاذان أبي عمر عن ثلاثة عشر رجلا ( ص ٨٥ ،  
 النسخة المذكورة )

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا ابن نمير قال : حدثنا عبد الملك بن  
 عطية العوفي ( ص ٨٦ ، النسخة المذكورة )

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن  
 ابن طاووس عن أبيه عن بريدة الاسلمي ( ص ٩٦ النسخة المذكورة )  
 حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عدی بن ثابت  
 عن البراء وهو ابن عازب ( ص ١٢٦ ، النسخة المذكورة )

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو عوانة  
 عن المنيرة عن أبي عبيدة عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم . ( ص ١٠٥ ، النسخة  
 المذكورة )

حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة  
 عن أبي اسحاق ، قال : سمعت سعيد بن وهب عن خسة أوستة ( ص ١٠٨ ، النسخة المذكورة )

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عدى بن زيد عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب ( ص ١٠٤ ،  
النسخة المذكورة )

حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ، قال : حدثنا أبي عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن أبي ليلي الكندي انه حدثه قال : سمعت زيد بن أرقم ( ص ١٣٣ ،  
النسخة المذكورة )

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه بريدة ( ص ٢٥١ ، النسخة المذكورة )

« و منهم » الحافظ العلامة محمد بن يزيد بن ماجه في سنن المصطفى

( ج ١ ط التازية بمصر )

حدثنا علي بن محمد ، ثنا أبو الحسين أخبرني حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب ، قال : اقبلنا مع رسول الله الى أن قال : فأخذ بيد علي فقال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى ، قال : فهذا ولي من أنا مولا ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه .

حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية ، ثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبدالرحمان عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً الى أن قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه .

« و منهم » العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد ربه في عقد الفريد ( ج ٣

ص ٣٤ ط مصر )

حيث أورد مناظرة المأمون مع الفقهاء و يظهر من تلك المناظرة أن الحديث كان مسلم الثبوت فراجع .



« ومنهم » العلامة الطبراني في المعجم الصغير (ص ٣٣ ط مطبعة الانصارى بالهند ) ثنا أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن كيسان الثقفي المدني الاصبهاني سنة ٢٠٩ تسع ومائتين ثنا اسماعيل بن عمر وثنا مسعر عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد عن اثني عشر رجلا منهم أبوهريرة أبو سعيد أنس بن مالك .

(ص ٣٧، الطبع المذكور) ثنا أحمد بن اسماعيل بن يوسف العابد الاصبهاني، ثنا أحمد بن الغرات الرازي ، ثنا عبدالرزاق عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن بريدة بن الحبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره ( طوط حدود المائة السابعة)

أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن محمد السري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله الكجي ، حدثنا حجاج بن منهل ، حدثنا حماد بن علي بن زييد ( زيد خ ل ) عن عدي بن ثابت عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كنا بفديرخم فنأدى أن الصلاة جامعة وكسح النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين فأخذ بيد علي فقال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله ، قال : أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى ، قال : هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال فلقه عمر فقال هنيئاً لك يا ابن أبيطالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد العاري ، حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان النسيبي حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين السبي ، حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص ، قال حدثنا حسين بن حكم ، حدثنا حسين بن حسين عن جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الاية ، قال نزلت في علي عليه السلام أمر النبي أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه

« ومنهم » العلامة الشيخ محمد الكازروني في السيرة المحمدية « مخطوط »

في أواخر الكتاب قال صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

« ومنهم » العلامة ابن حجر العسقلاني في لسان البيران ( ج ٢ ص ٣٧٩ ط حيدر آباد )

في ترجمة خالد بن عامر وانه روى عن فطر بن خليفة عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه حديث من كنت مولاه فعلى مولاه .

« و منهم » امام الحرمين الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ في كتاب « الارشاد » ( ص ٤٢٠ ط مصر ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا اولي المؤمنين من أنفسهم ومن كنت مولاه فعلى مولاه .

« ومنهم » ابن قتيبة في مختلف الحديث ( ص ٥٢ ط مطبعة كردستان العلمية بمصر ) أورد الحديث .

« ومنهم » الحافظ شمس الدين أبو عبد الله المتوفى سنة ٧٤٦ في كتاب « دول الاسلام » ( ج ١ ص ٢٠ ط حيدر آباد الدكن ) قال صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه .

« و منهم » العلامة ابن أبي الحديد في شرح النهج ( ج ٢ ص ٦١ ط مصطفى العلي بمصر )

ذكر كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام عند مبايعة عثمان وفيه قوله : أفيكم أحد ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فهذا علي مولاه غيري .

« ومنهم » العلامة ملا معين الكاشفي في معارج النبوة ( ج ١ ص ٣٢٩ ط لكتبو )

أورد حديث الغدير بين ما تقدم .

## قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أقول : في صحيح البخاري و مسلم : إن هذه الآية نزلت في حجة الوداع ليلة عرفة حين قام رسول الله ﷺ في الموقف ، ولا خلاف في هذا ، و الذي ذكره من مفتريات الشيعة وإن صح فقد ذكرنا قبل هذا أن وصية غدير خم لم يكن نصاً (١) بل توصية لأهله وأقاربه ، وتعريف علي بين العرب وليتخذوه سيّد بني هاشم « انتهى »

« ومنهم » العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى سنة

٩٧٥ في كنز العمال ( ج ٥ ص ١٦٠ ط مصر سنة ١٣٧٤ )

عن أبي الطفيل عامر بن وائلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري حديث من كنت مولاه بنحو التفصيل.

« ومنهم » العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٧ ص ١٧ ط ١٣٥٣ )

روى الطبراني في الاوسط عن عامر بن ياسر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول آية

الزكاة في علي : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

« و منهم » العلامة الشوكاني في فتح القدير ( ج ٤ ص ٢٥٥ ط مصطفى

العلبي بمصر )

أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن بريدة قال : غزوت مع علي الى اليمن فرأيت

منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنقصبه فرأيت وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تغير و قال يا بريدة : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قلت بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعلى مولاه .

(١) قد تقدم في بيان دلالة الحديث أنه نص في الخلافة الالهية و الزعامة الدينية بحيث

لا يرتاب فيه الا من ركب مراكب الميول والاهوية وقادته النفس الامارة الى كل وهاد

و تلال واقته على الصخور و الجنادل ، نموذ بالله من شرورها و نسأله تعالى أن يوقظ

اخواننا السنة من هذه النومة و يفيقهم من الاغماء والنفلة

## اقولُ

قد نقل هذا الحديث من المتقدمين الثعلبي في تفسيره (١) ومحمد بن جرير الطبري (٢) الشافعي في مجلدات له في طرق هذا الحديث ، و ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن (٣) عقدة ، و ابو الحسن بن المغازلي الشافعي (٤) و غيرهم ، ومن المتأخرين الشيخ الحافظ محمد الجزري الشافعي في رسالته (٥) المشهورة الموسومة بأسنى المطالب ، في مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام)

(١) قد تقدم نقله ههنا قبيل هذا فراجع

(٢) قد تقدم النقل عنه في (ج ٢)

(٣) قد تقدم ترجمته في (ج ٢ ص ٤٨٦) فراجع .

(٤) قد تقدم النقل عنه في ج ٢ ص ( وترجمته في ج ٢ ص ٤٨٥ )

(٥) قد تقدم النقل عن تلك الرسالة في (ج ٢) ومؤلفها هو العلامة القاري المقرئ

المجود المفسر المحدث المؤرخ الاديب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي الشافعي أبو الخير يعرف بابن الجزري تبخره واشتاره

في علم القراءة بين علماء الاسلام ما لا يحتاج الى بسط الكلام في ذلك هو امام في علم

التجويد ومقدام الفن قال في كتاب < غاية النهاية > (ج ٢ ص ٢٤٧ طبع مصر) ما حصله

انه ولد في ليلة السبت ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٥١ بدمشق وحفظ القرآن الشريف ٧٦٤

و اجازته خال جده محمد بن اسماعيل الغباز و سمع الحديث عن جماعة من أصحاب

فخر الدين بن البخاري وأخذ قراءة القرآن عن جماعة كالشيخ أبي عبدالله محمد بن صالح

الخطيب والشيخ أبي عبدالله ابن الجندي و الشيخ أبي عبدالله محمد بن الصائغ و الشيخ

أبي محمد عبدالرحمان بن البندادي وأبي القاسم علي بن محمد بن حمزة الحسيني والشيخ

أحمد بن الحسين السيواسي و الخطيب يعقوب بن عبدالله الخطيب والشيخ عبدالعبيد بن

أحمد بن محمد التبريزي و غيرهم و اخذ الفقه عن الشيخ عبدالرحيم الاسنوي و غيره

ساح وجال في البلاد والاقطار لطلب العلم الى أن نزل بشيراز سنة « ٨٠٨ » فامسكه بها الملك بيرمحمد بن أمير عمر شيخ ابن الامير تيمور وفوض له منصب القضاء بها و له تأليف كثيرة النشرفى القراءات العشر فى مجلدين و مختصره المسمى التقريب و تعبير التيسير فى القراءات العشر و غاية النهاية فى طبقات القراء و شرح مصايح السنة فى ثلاث مجلدات و غاية المهرة فى الزيادة على العشرة و طيبة النشرفى القراءات العشر و الجوهرة فى علم النحو و المقدمة و اسنى المطالب و غيرها توفى ببلدة شيراز سنة « ٨٣٣ » و دفن بدار القرآن التى انشأها انتهى ما استفاد من الغاية و فى الريحانة ( ج ١ ص ٢٢٤ ) عد من تأليفه الاربعين حديثاً و الحسن الحصين من كلام سيد المرسلين فى الادعية و الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم و الدرة المضية فى القراءات الثلاثة المرضية و الهداية فى معالم الرواية و غيرها و ولده أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى كان من المحدثين و القراء أيضاً

و للمترجم اسانيد فى القرائة منتبهة الى القراء منها انه اخذ عن تقي الدين محمد المصرى عن كمال الدين ابراهيم التيمى عن تاج الدين ابى الين زيد بن الحسن الكندى عن ابى محمد عبدالله بن عبد الله بن على البغدادى عن أبى الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسى عن أبى عبدالله محمد بن الحسين الكارزىنى الفارسى عن أبى الحسن على بن محمد بن صالح الهاشمى عن ابى العباس سهل بن فيروز عن أبى محمد عبيد بن صباح النهشلى عن أبى عمرو حفص بن سليمان الكوفى عن القارى الشهير الفصيح عاصم بن أبى النجود الكوفى عن القارى أبى عبد الرحمان السلمى عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من اسانيد

الى عاصم و سائر القراء أوردتها فى غاية النهاية و منجد القراء و النشر و غيرها و لنا بحمده تعالى سبحانه أسانيد منتبهة الى عاصم الكوفى بطرق الجزرى و غيره من

علماء التجويد و هى كثيرة أوردتها فى كتابى السلسلات

فمنها ما اروه عن العلامة المتبحر خريت التجويد و الحديث و التفسير السيد ابراهيم الراوى

البغدادي امام جامع السيد سلطان علي ومدرسه وصاحب الحلقة فيه وهو يروي عن جماعة منهم العلامة السيد أبو الهدى شيخ الاسلام الرفاعي صاحب الكتب الكثيرة في فنون مختلفة وهو عن مشايخه وهم العلامة السيد محمد الاهدلي اليماني الحسيني الشافعي العلامة السيد محمود آل السيد نسيب آل السيد حمزة الحسيني مفتي الشام ولكل منهما اسانيد واثبات مشهورة

ومن مشايخ أبي الهدى العلامة السيد محمد مهدي الرواس وهو الذي كتب تلميذه المذكور كتاب عقود الالماس في ترجمته ويروي الرواس عن جماعة

منهم العلامة شيخ الجامع الازهر الشيخ محمد الامير عن العلامة الشيخ علي الاستاقلي عن العلامة عبدالله بن سالم البصري عن العلامة الشيخ أبي الامداد ابراهيم اللقاني و العلامة نورعلي بن محمد اللاهوري عن العلامة الشيخ عمر بن الجاوي عن العلامة الشيخ أبي الفضل السيوطي باسانيده التي أوردها في الاتقان واللفية وثبته وانهى أكثرها الى الجزري

وممن أروى عنه في التجويد والقراءة العلامة المحدث الفقيه المتكلم الشيخ يوسف الدجوي البصير المصري نزيل عزة النخل في ضواحي القاهرة صاحب كتاب القول المنيف أو الجواب المنيف في الرد على من قال بالتحريف وغيره و كان من اعضاء جمعية كبار العلماء هناك رجلا محققا ذافطنا و كياسة وهو يروي عن العلامة الشيخ سليم البشري المالكي المصري و العلامة الشيخ هارون عبدالرزاق وهما عن العلامة الشيخ ابراهيم السقاء الكبير عن العلامة الشيخ محمد الامير الصغير عن والده العلامة الشيخ محمد الامير الكبير بطريقه المذكور

و ممن اروي عنه في هذا الشأن العلامة العارف الناسك الشيخ داود بن محمد عبدالله المرزوقي الزبيدي عن العلامة السيد داود بن عبدالرحمان بن حجر القديمي الزبيدي الشافعي المتوفى سنة ١٣١٤ عن العلامة شيخ الاسلام محمد بن عبدالرحمان بن سليمان الاهدلي

الحسينى عن والده السيد عبدالرحمان عن والده السيد سليمان بن يحيى الاهدلى بطرقه  
التي ذكرها في كتاب نبتة المشهور في زيد وسائر مدن اليمن  
وهمن أدوى عنه العلامة المصلح الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقى صاحب التأليف  
الشهيرة وهو يروى عن جماعة منهم العلامة الشيخ جمال الدين القاسى الدمشقى صاحب  
الكتب الشهيرة بطرقه المعروفة  
وهمن ادوى عنه العلامة الفقيه المحدث المتكلم الشيخ محمد بنغيت بالباء ثم الغاء المعجمة  
ثم المشناة التحنانية ثم المشناة الفوقانية المصرى الوطن المطيعى العشيرة الحنفى المذهب  
مفتى الديار المصرية فى الاسبق صاحب كتاب الكلمات الحسان وهو يروى عن جماعة  
منهم العلامة الشيخ حسن الطويل و العلامة الشيخ محمد البسيونى كلاهما عن شيخهما  
العلامة الشيخ محمد عيش و العلامة الشيخ ابراهيم السقاء عن العلامة الشيخ محمد الامير  
الصغير بطريقه المذكور

وهمن ادوى عنه العلامة الشيخ ابراهيم الجبالى المصرى رئيس الجامع الازهر فى الاسبق  
وهو يروى عن جماعة وهم العلامة الشيخ محمد أبى الفضل الجيزاوى شيخ الجامع الازهر  
فى الاسبق و العلامة الشيخ سليم البشرى المالكى شيخ الازهر فى عصره و العلامة الشيخ  
محمد حسنين مخلوف وكيل الجامع الازهر ومدير المعاهد الرتبية و العلامة الشيخ محمد  
السنجدى الشافى شيخ الشافعية بالازهر بطرقهم الشهيرة المذكورة فى اثباتهم  
وهمن أدوى عنه العلامة السيد أحمد بن محمد مقبول الاهدلى اليمانى الشافى نزيل زيد  
وهو يروى عن والده عن جده العلامة السيد عبدالرحمان بن سليمان الاهدلى الحسينى بطرقه  
المشهورة فى الديار اليمنية

وهمن أدوى عنه العلامة السيد محمد بن الصديق البطاح الشافى اليمانى الاهدلى الحسينى  
الحضرمى عن العلامة السيد عبدالله بن محمد البطاح عن العلامة داود بن عبدالرحمان

القديمي عن العلامة الشيخ العمراني اليماني عن العلامة الشيخ أحمد بن محمد قاطن اليماني بطرقة الشهبيرة في اليمن  
 و هم من أروى عنه العلامة مؤرخ البلاد اليمنية السيد محمد بن محمد بن ذبارة بالراء المعجبة ثم الباء الموحدة ثم الالف ثم الراء المهلهة من « ذبرالاسد » الحسنى الزيدى اليماني صاحب كتاب نشرالعرف اجازلنا كافة مروياته في القراءة و الحديث و التفسير و التاريخ و النسب و غيرها وهو يروى عن شيخه العلامة المعمر القاضى الحسين بن على العمري الصنعاني بطرقة الشهبيرة في اثبات الاقطار اليمنية وفارسها وقد ذكرتها في الجزء الثالث من السلسلات منها روايته عن العلامة القاضى الشوكاني اليماني عن شيخه العلامة السيد عبدالقادر بن أحمد عن شيخه محمد حياة السندی المدنى عن شيخه الشيخ سالم بن عبدالله البصرى عن أبيه العلامة عن شيخه الشيخ محمد البابلى عن شيخه الشيخ سيف الدين البصير عن شيخه الشيخ احمد بن عبدالحق السباطلى عن شيخه جمال الدين يوسف بن زكريا عن والده الشيخ أبى النعيم رضوان بن محمد عن شيخه أبى اسحاق التنوخى عن شيخه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة عن شيخه عبدالله بن عبدالوارث الانصارى عن شيخه القادى المقرئ الشهير خريت الفن و أبو بجدته الشيخ أبو القاسم بن فيرة الشاطبى صاحب المنظومة الشاطبية السائرة الدائرة بطرقة المعروفة الى عاصم وغيره من القراء

ومنها رواية الشوكاني بطرقة المذكورة في ثبت ( اتحاف الاكابر ) المنتهية الى العلامة الجزرى و عنه الى عاصم بن أبى النجود و عنه الى مولينا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فليراجع .

وهم من اروى عنه التحرير فى علم التجويد والقراءة استاذى فى هذا الشأن الشيخ نورالدين الشافعى المشهور بالشيخ نورى الكردي الاصل بطرقه التى ذكرتها فى اخر القرآن الشريف الذى طبعه سابقاً المرحوم الشريف الجليل التاجر الوجيه الحاج السيد أحمد الموسوي المشتهر بالكتابجي



و ممن اروى عنه العالم الواعظ القارى المحدث المفسر الشيخ عبدالسلام الكرد ستانى الشافعى الذى استبصر فى أواخر عمره ومات على تشيع آل رسول الله وودادهم وهو يروى عن جماعة بطرق كثيرة منها ما يروى بوسائط عن حافظ القرآن الشريف السيد عمر بن مصطفى الزيلة عن شيخه الحافظ عثمان شيخ القراء عن شيخه الحاج محمد القارى امام جامع السلطان أحمد خان المعروف بجلبي امام من ملوك آل عثمان عن شيخه الشيخ شعبان ابن مصطفى الامام فى جامع السلطان محمد خان عن شيخه الشيخ محمد البياتى ( البياتى خ ل ) عن الشيخ أحمد السيرى عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوى عن شيخ الاسلام القاضى زكريا الانصارى عن شيخه العلامة النويرى شارح الطيبة عن شيخه الحافظ شمس الدين الجزرى عن تقي الدين الصايخ عن شيخه كمال الدين الضرير عن شيخه القدوة الحافظ الشاطبى القارى الشهير عن ابن هزيل عن أبى داود عن أبى عمرو الدانى عن أبى الفتح فارس عن عمر بن عراق عن هنادى بن عوف عن اسماعيل النخاس عن الارزق القارى الشهير عن ورش الراوى المعروف عن نافع القارى المشهور أحد القراء السبعة و طرقه الى ابن عباس مذكورة فى الاثبات

و ممن اروى عنه جمال الاسرة العلوية وفخر المعصية الفاطمية نسبة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجامع شلمهم الاية الباهرة مولاى الوالد العلامة السيد شمس الدين محمود الحسينى المرعشى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٨ فانى قرأت القرآن الشريف عليه من اوله الى آخره بالتجويد والترتيل فاجازلى قدس سره باسانيده منها ما يرويه عن والده العلامة المتقن فى العلوم الاسلامية سيما ما يتعلق بالكتاب والسنة السيد شرف الدين على الحسينى المرعشى النجفى العائرى المتوفى سنة ١٣١٦ عن شيخه العلامة فى هذا الفن حافظ القرآن الشريف الحاج السيد محمد الحسينى القارى الشهير صاحب كتاب نجوم القرآن و التحفة المحمدية وغيرهما بطرقه منها ما انهاء الى الحافظ عماد الدين على القارى الاسترأبازى صاحب الكتب الكثيرة فى الفن وطرقه الى القراء سيما الى الجزرى مشهورة معروفة

وأثبت فيها تواتر هذا الحديث من طرق متعددة، ونسب المنكر إلى الجهل

وهو من اروي عنه العلامة البهائية المتبع حجة الاسلام السيد أحمد المشتهر بالسيد آقا التستري الموسوي النجفي من سلالة علامة المحدثين مولانا السيد نعمة الله الجزائري قدس سره و قد حضرت حلقة تدريسه في التجويد التي كانت تنعقد أيام شهر رمضان في جامع الهندي من أشهر جوامع مشهد مولاي أمير المؤمنين عليه السلام و استفتت منه دام علاه كثيراً و أجاز لي في مروياته سيما ما أودعه في كتابه تعويد اللسان بتجويد القرآن ولعمري هو من أنفس ما ألف في هذا الباب وهو الأسف انه لم يطبع بعد فما اشبهه بما جاد به قلم تحريرنا وهوشيء، في فنون شتى مبشرات متربات في زوايا مكنتي وخباياها لا يسأل عنها ولا غرو فانه يشبه حظها بحظ ناسقها الذي أصبح في دهر تدور رحي الامور بالتشبات والتعلقات بحيث من آثر الحاس في البيت عد من أصحاب القبور بل رأى هتكه بالبنان و البيان من أكد الفراض و اهم الآرب كما فعله بعض مؤلفي التراجم في حقنا ان كان ماقاله حقا فقد اغتاب وان لم يكن فقد بهت قد وكلت امره الى امي شفيعة المحشر الحاكمة بالعدل والقاضية بالقضاء الالهي يا ربني وسيدى أنت تعلم اني اصبحت مظلوماً فخذ بحقى عن ظالمني باسانه وقلمه ونطقه ورقمه وسلط عليهم من يسلك سبيلهم معهم كما سلكوا معي ومع من يضاھيني ممن لا ناصر له آمين آمين .

هذا ما ساعدني التوفيق الالهي بتحريره في هذه الاوراق من الاسانيد الى العلامة الجزري المذكور اسمه في المتن وإنما طرق متكررة الى القراء غير طرقة طويانا عن ذكرها كشحاً والرجاء الواثق من كرم الافاضل أن يعذروني في ذلك حيث اني من شدة الالام الروحية بمثابة يمجز الباع عن تحريره و اللسان عن تقريره اللهم يا مبرح الهوم والنوم سرحني عنها سراحاً جميلاً بالنبي الاكرم وآله الطاهرين عليهم السلام والتحية .

والتعصب وإن تعسف آخرأ في إصلاح ما أفسده الدهر (١) بحمل تقدم الثلاثة في الخلافة إلى نحو من الزلات (٢) الواقعة عن الأنبياء عليهم السلام فلا يوجب قدحاً فيهم وفي خلافتهم ، وقال الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي في كتاب الانتقان (٣) وهو أيضاً من أكابر المتأخرين : أخرج أبو عبيدة عن محمد بن كعب ، قال : نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ، ومنها : اليوم أكملت لكم دينكم ، وفي الصحيح عن عمر أنها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع ، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري : أنها نزلت يوم غدیر خم ، وأخرج مثله من حديث أبي هريرة « انتهى » والعاقل الفطن يحكم من هبنا على أن ما في الصحيح سقيم موضوع عناداً مع علي عليه السلام ، وبالجملة تكفيننا في ترجيح ما نرويه في فضائل علي عليه السلام موافقة بعض ثقات النخاص ، لأنه المتفق عليه بين أهل الاسلام كما مر مراراً وأما ما ذكره قبل هذا ، فقد عرفت قبل هذا ما فيه من التعريف والتمويه فنذكر ، ثم الوصية لعلي عليه السلام و تعريفه بين العرب ، تقتضي أن يكون تلك الوصية لأن يتخذها العرب قاطبة من قريش وغيرهم سيّداً لهم لا بنو هاشم فقط ، كما ذكره الناصب ، وهذا ظاهر جداً ، لكن الناصب لأجل الاحتراف عن الاعتراف بلزوم كونه عليه السلام سيّداً لأبي بكر و عمر و عثمان الذين هم من عرب قريش خص سيادته تحكماً ببني هاشم ، فتأمل ، فإنه صريح في عداوته لعلي عليه السلام .

(١) اشارة الى البطل المشهور ( و هل يصلح العطار ما أفسد الدهر ) في أبيات شهيرة منها

عجوز تمت أن تكون فتية      وقد يبس الجنان واحدودب الظهر

فجاءت الى العطار تبني شبابها      و هل يصلح العطار ما أفسد الدهر

(٢) أي التي أسندوها الى الانبياء وكانوا برآء عنها .

(٣) ذكره في ( ج ١٦ ص ١٩ ) فراجع

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَزَقَ اللَّهُ رَحْمَةً

السادسة والثلاثون قوله تعالى : والنجم إذا هوى (١) روى (٢) الجمهور عن ابن عباس ، قال : كنت جالساً مع فئة من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله إذا انقض كوكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من انقض هذه النجم في منزله فهو الوصي من بعدي ، فقام فئة من بني هاشم ، فنظروا ، فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله غويت في حب علي فأنزل الله : والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى انتهى .

### تَالِ النَّاصِبِ حَقَّهُ

أقول : آثار الوضع والافتراء على هذا النقل ظاهر لاخفاء به ، فإن هذه السورة نزلت في أوائل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وابن عباس لم يولد بعد ، فكيف روى هذا الحديث ؟ ثم نسبة الغواية إلى النبي صلى الله عليه وآله في حب علي وربط الآية بها في غاية الركاكة ، ولا يخفى هذا ، ولو صح دل على وصايته ، والوصاية غير الخلافة انتهى .

### اقول

ما ذكره من أن سورة النجم نزلت في أوائل بعثة النبي صلى الله عليه وآله من مفترياته ، وليس في شيء من الكتب المتداولة عنه عين ولا أثر ، والظاهر أنه اعتمد في افتراءه هذا على ما قيل : إن السورة مكية ، فظن أن كل ما هو مكّي نزل في أول البعثة ، وليس كذلك ، بل منها ما نزل بعد الهجرة في مكة عام الفتح أو عام

(١) النجم . الآية ١ .

(٢) أورد هذه الرواية عدة من نقلة آثار القوم ونحن نذكر من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( والنجم إذا هوى ) في علي عليه السلام (٣٣٧)

« منهم » العلامة التنجى فى كفاية الطالب (ص ١٣١ ط الفرى)

أخبرنا أسعد بن المسلم بن مكى بن علان القيسى ، أخبرنا العافظ على بن الحسن بن عساكر ، أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن الحكم الاسدى المعروف بابى حماد ، حدثنا على بن محمد بن الخليل بن هارون البصرى ، حدثنا محمد ابن الخليل الجهنى ، حدثنا هشيم بن أبى بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بنى هاشم عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا انقض كوكب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقض هذا النجم فى منزله فهو الوصى من بعدى ، فقام فتية من بنى هاشم فنظروا فاذا النجم قد انقض فى منزل على بن ابيطالب ، فقالوا يا رسول الله قد غويت فى حب على ، فانزل الله تعالى : والنجم اذا هوى ماض صاحبكم وماغوى الى قوله تعالى : وهو بالا فاق الاعلى

ذكره محدث الشام فى ترجمة على عليه السلام انتهى

« ومنهم » ابن المغازلى فى « المناقب » ( كما فى البحار ج ٩ ص ٥٣ ط الكلبانى )

روى عن ابراهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن سهل عن ابن أحمد المالكي عن ربيعة بن محمد الطائى عن ثوبان عن داود عن مالك بن غسان عن ثابت عن أنس قال : انقض كوكب على عهد رسول الله ، فقال رسول الله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض فى داره فهو الخليفة من بعدى ، فنظروا فاذا قد انقض فى منزل على ، فانزل الله : والنجم اذا هوى .

و روى ابن المغازلى أيضاً باسناده الى ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بنى هاشم عند النبي اذا انقض كوكب فقال رسول الله من انقض هذا الكوكب فى منزله فهو الوصى من بعدى ، فقام فتية من بنى هاشم فنظروا قد انقض الكوكب فى منزل على بن ابيطالب ، فقالوا يا رسول الله : قد غويت فى حب ابن عمك فانزل الله : والنجم اذا هوى ماض

### صاحبكم وماغوى

وروى ابن المغازلي أيضاً عن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن العباس عن الحسين ابن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هيثم عن أبي بشير عن سعيد عن ابن عباس مثله .

« ومنهم » أبو الحسن أحمد بن صالح الهمداني معنعناً عن عبدالله بن بريدة الاسلمى رضى الله عنه عن أبيه ، روى نزول السورة في علي عليه السلام .

« ومنهم » علي بن أحمد الشيباني معنعناً عن نوف البكالي عن علي بن أيطالب قال : جاء جماعة من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله انصب لنا علماً يكون لنا من بعدك لنهتدى ولا نضل كما ضلت بنو اسرائيل من بعد موسى بن عمران فقد قال ربك سبحانه : **انك ميت وانهم ميتون** ولسنا لنطمع أن نمر فينا ما عمر نوح في قومه وقد عرفت منتهى أجلك ونريد أن نهتدى ولا نضل ، قال انكم قريبي عهد بالجاهلية وفي قلوب أقوام أضغان وعسيت ان فعلت أن لا تقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة نزلت آية من غير ضير فهو صاحب الحق ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزلي نجم أضانت له المدينة وما حولها وانفلق بأربع فلق وانشعب في كل شعب فلقة من غير ضير قال نوف : قال لي جابر بن عبدالله : ان القوم أضروا علي ذلك وأمسكوا فلما أوحى الله الى نبيه أن ارفع بضبع ابن عمك قال : يا جبرئيل أخاف من تشتت قلوب القوم ، فأوحى الله اليه : **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعضمك من الناس فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادى بالصلاة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فعضد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : يا معشر قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم قال : يا معشر الموالى لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ، ثم دعا بدواة وطرس فأمر فكتب فيه : **بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله** ، قال : شهدتتم ؟ قالوا : نعم ، قال : أفتعلمون**

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والنجم إذا هوى) في علي عليه السلام (٣٣٩)

اننى مواليكم؟ قالوا اللهم نعم ، قال : فقبض على ضبع علي بن أبيطالب فرفعه فى الناس حتى تبين  
بياض ابطيه ، ثم قال : من كنت مولاه فهذا على مولاه ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من  
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وفيه كلام انزل الله تعالى : **والنجم اذا هوى**  
ماض صاحبكم وماغوى وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فأوحى  
اليه : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الخ .

« ومنهم » ابن سعيد ( كما فى البحار ج ٩ ص ٥٢ ط كلبانى )

روى عن فرات عن محمد بن أحمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبدالله بن سعيد  
الهاشمي عن عبدالواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جوير عن الضحاک عن ابن عباس  
نزول السورة فى على عليه السلام فذكر تفصيله

« و منهم » القطان « كما فى البحار » ( ج ٩ ص ٥٢ ط كلبانى )

روى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الحسن بن زياد عن علي بن الحكم عن منصور بن  
الاسود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آياته عاينهم السلام ، نزول السورة فى على عليه السلام  
« ومنهم » فضل بن شاذان فى الفضائل بالاسناد يرفعه الى عمر بن الخطاب روى

نزول السورة فى على عليه السلام

« و منهم » جعفر بن أحمد معننا عن عائشة قالت : بينا النبي جالس اذ قال له

بعض أصحابه من أخير الناس بعدك يا رسول الله؟ فأشاه إلى نجم فى السماء فقال : من سقط

هذا النجم فى داره ، فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم فى دار على عليه السلام ، فقال

بعض أصحابه : ما أشد ما رفع بضيع ابن عمه فانزل الله تعالى : **والنجم اذا هوى** ما

ضل صاحبكم و ماغوى محمد صلى الله عليه و سلم و ماينطق عن الهوى فى

على بن ابيطالب

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى كتابه مناقب

مرتضى ( ص ٥٠ ط ببئى بمطبعة محمدي )

حجّة الوداع ، فليكن سورة النجم كلا أو بعضاً من هذا القليل ، ويرشد إلى ما ذكرناه ما قاله جلال الدين السيوطي الشافعي في كتاب الإتيان (١) من أن للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة ، أشهرها أن المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بمكة أم بالمدينة عام الفتح أو عام حجّة الوداع ، أم يسفر من الأسفار إلى أن قال : الثاني أن المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، والمدني ما نزل بالمدينة الخ علي أن هذا مما رواه أبو حامد «أبو سعد خ» (٢)

نقل عن ابن المغازلي المالكي عن ابن عباس قال بينما نحن شبان القريش جالسون بسكة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط نجم ، فقال رسول الله : من نزل هذا النجم في بيته فهو وصي ، فلما قام الناس وجدوه ساقطاً في بيت علي ، فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انك ضللت بحجة علي ، فنزل : **والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى** .

ونقل عن ابن مردويه في مناقب عن ناجية العرفي قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أمر بسد الابواب عن المسجد الا باب علي ، قال بعضهم أخرج عباساً وأبابكر وعمر وعثمان وغيرهم وأحل محلّه ابن عمه ، فلما رأى رسول الله ذلك صلى جامعة ثم خطب .  
**وقرء والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى** .

(١) فراجع (ج ١ ص ٩ ط مصر)

(٢) هو العلامة الحافظ عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن ابراهيم النيسابوري المحدث الفقيه المفسر الواعظ يعرف بالخرگوشي نسبة الى (خرگوش) من محلات تلك البلدة سافر الى العراق والحجاز و الديار المصرية عدة رحلات فافاد واستفاد وألقى عصا السير في اخر يات عمره بوطنه وأحدث ما رستاناً اي المستشفى للفقراء و الغرباء و أمر تلاميذه بخدمة تلك المؤسسة الخيرية ، له كتب منها كتاب شرف المصطفى ومنها التفسير الكبير ومنها الشيخة وغيرها توفى (سنة ٤٠٦ هـ) في بلده و به قبره فراجع الريحانة ج ١ ص ٣٨٢ طبع تهران .



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والنجم إذا هوى) في علي عليه السلام (٣٤١)

الشافعي في كتاب شرف المصطفى ، وأبو الحسن ابن المغازلي (١) الشافعي الواسطي في كتاب المناقب على رغم هذا الناصب المارقي القاسطي (٢) بإسناده إلى ابن عباس ، فليطلب من كتابه ، وأما ما استشكله من نسبة أصحاب النبي عليه السلام الغواية إليه ، فإنما استشكله حذراً عن أن يقال: إن الثلاثة من خلفاء الناصب من جملة الناصبين ، وإلا فهذا ليس بأبعد من نسبة أولاد يعقوب عليه السلام له إلى الضلال في حبه ليوسف عليه السلام إذ قالوا : ليوسف وأخوه أحب إلى أينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين (٣) ، وقالوا نانياً : تا الله إنك لفي ضلالك القديم (٤) ، وأولاد يعقوب مع كونهم مولودين على الفطرة الصحيحة ، وصاروا أنبياء بعد ذلك على ما زعم أصحاب الناصب الشقي إذا قالوا مثل ذلك في شأن أبيهم ونبيهم ، فما ظنك بجماعة نشأوا في الكفر وأفنوا أكثر أعمارهم فيه ؟ ، وأما ربط الآية فظاهر جداً : لكن لا يرتبط بالقلب الميت المملو من عداوة أهل البيت عليهم السلام ، وأما ما ذكره من أن الوصاية غير الخلافة فإن أراد به أن الوصاية لا يكون بمعنى الخلافة والإمامة أصلاً ، فبطلانه ظاهر ، بل الوصاية إذا أُطلق لا يراد به إلا أولوية التصرف في جميع أمور الموصي ، وهو مساق للخلافة و ذلك ، لأن أصل معنى الوصية في اللغة هو الوصل ، ومعناه العرفي أن يصل الموصي تصرفه بعد الموت بما قبل الموت أي تصرف كان ، فالوصي إذا أُطلق يكون المراد به الأولى بالتصرف في أمور الموصي جميعاً إلا

(١) وسيأتي نقل البير محمد صالح الحنفي الكشفي كلام ابن المغازلي في كتاب المناقب عن قريب .

(٢) وصفه بها لكان ذبه عن الفتنة اللتين اتصفتا حسب نص الحديث النبوي الشريف بالبروق من الدين والميل عن الحق إعادنا الله منها .

(٣) يوسف الآية ٨ .

(٤) يوسف الآية ٩٥ .

ما أخرجه الدليل ، وإنما يطلق على الوصي الخاص كوصي الطفل بالإضافة والتقييد ، فيكون المراد بالوصي حيث أطلق النبي ﷺ في شأن وصيه عليه السلام أولى التصرف في كل ما كان له التصرف فيه ، وهذا معنى الخلافة كما لا يخفى ، وإن أراد أنه قد يكون بمعنى مغاير للخلافة ، فمسلّم ، لكنه غير محتمل ههنا ، لأن الوصاية التي أوجبت غيرة قريش ، ونسبتهم فيها النبي ﷺ إلى الغواية في حب علي عليه السلام هو الوصاية بمعنى الإمامة لا غير كما لا يخفى على أولى النعمى .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُجُوعَهُ

السابعة والثلاثون أقسم الله بخيل (١) جهاده في غزاة (٢) السلسلة كما روي (٣)

- (١) أى فى قوله تعالى : والعاديات ضبحاً فى سورة : العاديات  
 (٢) هى سرية وقعت فى أرض بهاء يقال لها السلسل بضم السين الأولى وكسر الثانية وقال الحافظ ابن حجر المشهور أنها بفتح الأولى قيل سمي المكان بذلك لأنه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة يقال ماء سلسل و سلسال إذا كان سهل الدخول فى الحلق وتلك الأرض وراء وادى القرى هكذا فى السيرة الحلبيّة (ج ٣ ص ١٩٠ طبع مصر) ثم اعلم ان هذه كانت سرية لا غزوة و اطلقت الغزاة عليها بالتعنى الاعم اى الحرب لان كل حرب حضره النبي بنفسه الشريفة يسمى غزاة و مالم يحضره سرية كما فى السيرة الحلبيّة (ج ٣ ص ١٥١ طبع مصر) ثم اعلم ان هذه السرية يقال لها سرية عمرو بن العاص أيضاً .  
 (٣) ذكرها المحدث الثقة الاديب العلامة على بن عيسى الاربلى فى كتاب « كشف الغمة » (ص ٦٦) والظاهر انه نقلها عن ابن مردويه فى « مناقبه » أو ابن المغازلى فى « مناقبه » أيضاً أو الشيخ عز الدين عبدالرزاق الحنبلى فى « كتابه » وحيث لم تكن تلك الكتب حاضرة لدينا اكتفينا بالنقل عنها بالواسطة .

أن جماعة (١) من العرب اجتمعوا على وادي الرملة (٢) ليبيتوا (٣) النبي بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : من لهؤلاء؟ فقام جماعة من أهل الصفة (٤) ، و قالوا : نحن فولّ علينا من شئت ، فاقرع بينهم ، فخرجت القرعة على

(١) هم كانوا قبيلة قضاة تجعوا يرويدن المدينة كما في السيرة الحلبية (ج ٣ ص ١٩٠ ط مصر)

(٢) المراد منها أرض ذات السلاسل ، قيل بضم السين الاولى وكسر الثانية ، و المشهور انها بفتح الاولى ، قيل سميت بذلك لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة كما في (ج ٣ ص ١٩٠) من السيرة الحلبية .

(٣) بيت العدو . أى أوقع بهم ليلا .

(٤) هم جماعة من الصحابة كانوا زهاداً نساكاً يجلسون على صفة المسجد النبوى الشريف قال الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في كتابه (ج ١ ص ٣٣٧ طبع مصر) في حقهم ما لفظه : هم قوم اخلاهم الحق من الركون الى شىء من العروض وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض و جعلهم قدوة للمتجردين لا يأتون الى أهل و لا مال و لا تلهيهم عن ذكر الله تجارة و لا حال ، لم يحرنوا على ما فاتهم من الدنيا ، و لا يفرحوا الا بما ايدوا به من العقبى ، كانت افراحهم بمبودهم و مليكهم ، و أحزانهم على فوت الاغتنام من اوقاتهم و أورادهم هم الرجال الذين لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و لم يأسوا على ما فاتهم الى أن قال فلم يجتمع لهم توبان و لا حضرهم من الاطمعة لوان .

ثم سرد اسمائهم و منهم اوس بن اوس الثقفى ، و أساء بن حارثة ، و الاغر المزنى و البراء ابن مالك و ثابت بن الضحاك و ثابت بن وديعة و تقيف بن عمرو و جرهد بن خويلد و جميل ابن سراقه و جارية بن جميل الى آخر ما افاد

وقال ان بعض المؤلفين اشبه الامر عليه وعد في اصحاب الصفة من ليس منهم بل هم من أهل القبة فراجع .

ثمانين رجلاً منهم و من غيرهم ، فأمرأ بابكر بأخذ اللواء والمضي إلى بنى سليم (١) وهم ببطن الوادي (٢) فهزموهم وقتلوا جمعاً من المسلمين فانهزم أبوبكر ، ففقد لعمر بن الخطاب و بعثه فهزموه فساء النبي ﷺ ، فقال عمرو بن العاص : ابغضني يا رسول الله فانفذته فهزموه ، و قتلوا جماعة من أصحابه ، و بقى النبي ﷺ أيتاً ما يدعو عليهم ، ثم طلب أمير المؤمنين عليه السلام ، و بعثه إليهم و دعاه و شيّعه إلى مسجد الأحراب و أنفذ معه جماعة منهم أبوبكر و عمر و عمرو بن العاص ، فصار الليل و كمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشك عمرو بن العاص أنه ياخذهم ، فقال لأبي بكر : هذه أرض سباع و ذئب ( الضباع خل ) وهي أشدّ علينا من بنى سليم ، والمصلحة أن نعلو الوادي ، و أراد إفساد الحال ، و قال : قل ذلك لأمر المؤمنين عليهم السلام فقال له أبوبكر : فلم يلتفت إليه ، ثم قال لعمر : فقال له : فلم يجبه أمير المؤمنين ، و كبس على القوم الفجر ، فأخذهم فأنزل الله ، تعالى : والعاديات (٣) ضبعا ، السورة و استقبله النبي ﷺ فنزل أمير المؤمنين علي عليه السلام و قال له النبي ﷺ : لولا أن أشفق أن يقول فيك طوايف من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح ، لقلت اليوم فيك مقالا ،

(١) قال العلامة القلقشندي في نهاية الارب ص ٢٤٣ طبع بغداد ماحصله انهم بطن من شنوعة من الازد من القحطانية وهم بنى سليم بن قطرة بن غنم بن دوس منهم الطفيل بن عمرو و ايضاً بنو سليم بطن من جذام و ايضاً بنو سليم بضم السين قبيلة عظيمة من قيس غيلان و النسبة اليهم سليمي و هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس الى آخر ما قال انتهى .

(٢) أي وادي الرملة .

(٣) قال تعالى : والعاديات ضبعا هي الابل يعدو من عرفة الى مزدلفة و من مزدلفة الى منى و الضبح على هذا استعار ، لان أصل استعماله في الخيل وهو صوت أنفاسها اذا عدون والعدوة لا تغلو من الضبح كذا في تفسير النيسابوري .

(ج ٣) قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام إن الله ورسوله عنك راضيان (٣٤٥)

لا تمر بملاه منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ، اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان « انتهى » .

## قَالَ النَّاصِبُ مُحَمَّدُ

أقول : قصة غزوة ذات السلاسل منقولة في الصحاح ، وأنها تصدأها عمرو ابن العاص بتأمير رسول الله ﷺ إياه وكان الفتح بيده ، وأما ما ذكره فليس بمنقول في الصحاح ، بل اشتمل على المناكير ، فإن النبي ﷺ كيف يجوز أن يدعى ألوهيته علي ، والمفهوم من هذا الخبر أن النبي ﷺ كان يريد أن يقول بألوهيته ، ولكن خاف أن يعبهه الناس ، وهذا كلام غلاة الرافضة ، ولا ينبغي نقل هذا لمسلم فضلا عن فاضل « انتهى » .

## أقول

ما ذكره من أن الفتح كان بيد عمرو بن العاص مما لم يذكره البخاري في صحيحه ، فيكون كاذباً في هذا ، ثم قول النسبي عليه السلام : ما خاف معه من الناس ، اعتقاد ألوهيته ، لا يستلزم ادعاءه لألوهيته كما توهمه هذا الناصب الأعوج (١) الأهوج الرجس المارد (٢) ، المتكلم بكل سخيف بارد ، بل يكفي في ذلك كشفه ﷺ عما خفى من فضائل علي عليه السلام وكمالاته وقدرته بتأييد الله تعالى على خوارق العادات التي هي دليل قربه إلى الله تعالى وكمال عنايته إليه وتأييده له وكيف يفهم ذلك غير فهم و ذو عوج مع قوله ﷺ . لولا أن أشفق على : أخاف أن يقول فيك الخ و كيف تجتمع إرادته ﷺ لأن يقول بألوهيته مع خوفه من عبادة الناس له ، ثم كيف ينكر الحديث ويحكم باشماله على المناكير ، مع أن الشافعي إمام هذا

(١) في القاموس الأعوج السبي ، الخلق والهوج معركة طول في حق وطيف ونسرع .

(٢) يقال مرد اقدم وعنا .

(٣٤٦) قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام إن الله ورسوله عنك راضيان (ج ٣)

النَّاصِبُ قَدْ نَظَّمَ (١) مَضمونَ هَذا الحَدِيثِ فِي مَدَحِهِ المَتواتِرِ المَشهورِ حَيْث قال :

شعر:

لو أن المرتضى أبدى محله  
كفى في فضل مولانا علي  
لأضحى الناس طراً سجداً له  
وقوع الشك فيه أنه الله

و قال ابونواس (٢)

(١) قد صرح به المحدث الشهير المير محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في كتابه  
المسمى بـ مناقب مرتضى ( ص ١٥ ط ببئى بمطبعة المحمدى ) ثم انه قد نقل بيتاً آخر  
في ذيلهما وهو

ومات الشافعي وليس يدري  
على ربه أم ربه الله

(٢) هو ابونواس حسن بن هاني بن عبدالاول بن صباح الحكيم الولاء البصري الولادة  
البغدادى الإقامة ، من مشاهير الشعراء والادباء ومن الجاهرين بحب آل الرسول صلى الله  
عليه وآله وسلم حكى عن الجاحظ أنه كان يقول: ان ابانواس من أعلم الناس باللغة وعن ابن  
نوبخت أنه كان يقول لم أر أحفظ من أبي نراس ولا أوسع علماً منه الخ وله قصائد وأشعار  
رائقة في مدح مولانا الرضا عليه السلام منها هذه :

قيل لى أنت أو حد الناس طرا  
لك من جوهر الكلام بديع  
اذ تفوهت بالكلام البديع  
بشر الدر فى يدى مجتنيه  
فعلى ما تركت مدح ابن موسى  
قلت لا استطيع مدح امام  
و النخصال التى تجمعن فيه  
كان جيريل خادما لايه  
قصرت ألسن الفصاحة عنه  
ولهذا القريض لا يحتويه الخ

وبالجملة الرجل من مفاخر العرب علماً وأدباً ومن أجلاء الشيعة ، ولد سنة ١٣٦ وقيل  
سنة ١٣٩ وقيل ١٤٠ وقيل ١٤١ وقيل ١٤٥ بالبصرة أو الاهواز .

توفى ببغداد سنة ١٩٥ وقيل ١٩٦ وقيل ١٩٨ وقيل ١٩٩ وقيل ٢٠٠ ودفن بالمقبرة

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( أفمن كان مؤمناً ) في علي عليه السلام (٣٤٧)

شعر :

لاتحسبني هويت الطهر حيدرة  
ولا شجاعته في يوم معركة  
ولا التبرّد من نار الجحيم ولا  
لكن عرفت هو السرّ الخفي وإن  
يصدّهم عنه داء لا دواء له  
بفضله و علاه في ذوي النسب  
ولا اتلذذ في الجنّات من إرب  
رجوت إن ليوم الحشر يشفع لي  
أبعثه خلّلوا قتلى و كفرني  
كالمسك يعرض عنه صاحب الكلب

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الثامنة والثلاثون قوله تعالى : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون (١)  
المؤمن عليّ ، والفاسق الوليد نقله المجمعور (٢) « انتهى »

الشونيزية فراجع الريحانة ( ج ٥ ص ١٨٨ طبع طهران ) ولله در سيدنا آية الله  
المحسن الامين الحسيني حشره الله مع اجداده الميامين في تأليفه كتاباً حافلاً حول أبي  
نواس وأنهى البحث وأسهب ونقب فليراجع اليه والى كتابه النفيس ( أعيان الشيعة ) ثم  
ديوان أبي نواس من الدواوين الشهيرة وله شروح وتعليق وطبع مرات بمصر وغيره .  
(١) السجدة . الآية ١٨ .

(٢) الرواية المذكورة في كتب القوم و صحاحهم ونقلها جم غفير من أعلام القوم و حملة  
آثارهم ونحن نشير الى بعض منهم حسب ما وقفنا عليه حال التحرير فنقول :  
« منهم » الحافظ أحمد في الفضائل ( ص ١٣٦ مخطوط تظن كتابتها في  
المائة السادسة )

حدثنا ابراهيم ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا حماد عن الكلبى عن أبي صالح عن  
ابن عباس : أن الوليد بن عقبة قال لعلى عليه السلام ألسنت أبسط منك لساناً وأملاء منك ،  
حشواً ، فانزل الله عزوجل : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون  
« ومنهم » الحافظ أبو نعيم في كتاب « ما نزل من القرآن في علي » ( كفاي

(٣٤٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( أفمن كان مؤمناً في علي ﷺ ) (ج ٣)

( البحار ج ٩ ص ٦٦ ط الكلباني )

روى عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : ذكر وليد بن عقبة علياً عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم بما يكره ، فقال : أنا أحد منه سنأناً واملاء لكتيبة غناء ،

قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون

وروى عن محمد بن الطاهر عن أحمد بن إبراهيم عن الربيع بن سلمان عن عبدالله بن

صالح عن ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله تعالى : أفمن كان ، الآية

قال ابن عباس رضي الله عنه : أما المؤمن فملى بن ابيطالب وأما الفاسق فمقة بن معيط .

وروى عن ابن حبان عن عبدالله بن محمد عن اسحاق بن الفيز بن سلمة بن اخص عن

سفيان الجريدي عن حبيب بن ابي العالية عن عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية

في علي بن ابيطالب والوليد بن عقبة .

وروى باسناد آخر عن حبيب مثله .

وروى عن عبدالله بن محمد بن جعفر عن اسحاق بن بنان عن حبيش بن مبشر عن عبدالله

ابن موسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن ابن جبير عن ابن عباس بعين ما رواه الكلبي

وتقلناه فيما مر

وروى عن الحسن بن اسحاق بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن أبي بكر عن أبي حاتم

عن أبي عبيدة معمر بن مثنى عن يونس بن حبيب قال : سألت أبا عمرو عن تلخيص الای

المكي والبدني من القرآن ، فقال أبو عمرو : سألت مجاهداً كما سألتني ، فقال : سألت

ابن عباس فقال : ألم السجدة نزلت بمكة الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وذلك أنه

شجر بين علي والوليد كلام الى أن قال : فانزل الله هذه الآية : أفمن كان مؤمناً كمن

كان فاسقاً

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله

ابن أحمد المعروف بابن العربي الهماقري الاندلسي المالكي المتوفى سنة ٥٤٤



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان مؤمناً) في علي عليه السلام (٣٤٩)

أورد في كتاب أحكام القرآن (ج ٢ ص ١٥٣ ط مطبعة السعادة بمصر) في تفسير الآية الشريفة مسألتين : المسألة الأولى فيمن نزلت ، وقد روى أنها نزلت في علي بن أبي طالب المؤمن وفي عقبه بن أبي معيط الكافر ، الى آخر الرواية .

« و منهم » العلامة البغوي في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الخازن ( ج ٥ ص ١٨٧ ط مصر ) قال : نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه بن معيط أخي عثمان لانه وذلك أنه كان بينهما تنازع وكلام في شيء فقال الوليد بن عقبه لعلي اسكت فانك صبي وانا والله أبسط منك لساناً وأحد منك سناناً وأشجع منك جناحاً ، الرواية .

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ٢١ ص ٦١ الميمنية بمصر )

حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا سلمة بن الفضيل ، قال ثنا ابن اسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبه بن أبي معيط ، كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبه : أنا أبسط منك لساناً وأرد منك كتيبة ، فقال علي : اسكت فانك فاسق ، فأنزل الله فيهما : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون** قال لا والله ما استووا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة .

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ٥٤ ط النري)

أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبه قال لعلي أمير المؤمنين عليه السلام : أنا أحدمك سناناً وأسط منك لساناً واملأ منك حشواً لكتيبة ، فقال له علي عليه السلام : اسكت فانما أنت فاسق فضرب الوليد من ذلك وشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل : **أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون** ، يعني بالفاسق الوليد بن عقبه .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك .

في علي وفي الوليد قرانا

انزل الله والكتاب عزيز

و علي مبوء ايماناً

فتبوء الوليد من ذلك فسقاً

كمن كان فاسقاً خواناً

ليس من كان مؤمناً عرف الله

(٣٥٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( أفمن كان مؤمناً ) في علي عليه السلام (ج ٣)

فعلى يجزى هناك نعيماً      ووليد يجزى هناك هواناً  
سوف يجزى الوليد خزيًا وناراً      وعلى لاشك يجزى جناناً

«ومنههم» العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ( ص ٨٨ ط مصر

سنة ١٣٥٦ )

أخرج الحافظ السلفي عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت في علي بن ابيطالب والوليد بن عقبة لامر بينهما .

« ومنهم » العلامة الخازن في تفسيره ( ج ٥ ص ١٨٧ ط مصر ) قال : ان الآية الشريفة نزلت في علي بن ابيطالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط كان بينهما تنازع وكلام في شئ فقال الوليد لعلي : اسكت فانك صبي و أنا شيخ واني أبسط منك لساناً و أحد منك سناناً و أشجع جناناً و املأء منك حشواً في الكتبية ، فقال له علي اسكت فانك الى آخر ما تقدم و أنزل الله هذه الآية.

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير في حبيب

السير (ج ٢ ص ١٢ ط الحيدري بطهران).

أورد جماعة كثيرة من المفسرين أنه قال الوليد لعلي ع : انا أبسط منك لساناً فساق الكلام بنحو ما تقدم فذكر نزول قوله تعالى : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً فالمؤمن على والفاسق الوليد.

«ومنهم» العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٣ ص ٤٦٢ ط مصطفى محمد بمصر)

ذكر عطاء بن يسار والسدي وغيرهما : أنها نزلت في علي بن ابيطالب و الوليد بن عقبة ابن أبي معيط .

«ومنهم» العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢٠٧ ط النجف)

أورد أن الوليد قال يوماً لعلي ع ألسنت أبسط منك لساناً وأحد سناناً ، فنزلت : أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لايتوون.

«ومنهم» العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان مؤمناً) في علي عليه السلام (٣٥١)

المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ١٠٥ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) رواية في ذيل الاية عن الزجاج والنحاس أنها نزلت في علي وعقبة بن أبي معيط الى آخر ما قدمناه .

ومنهم العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ أورد في تفسير بحر المحيط ( ج ٧ ص ٢٠٣ ط مطبعة السعادة بصر ) عن ابن عباس و عطاء : نزلت في علي والوليد بن عقبة بنحو ما تقدم ، و قال الزجاج والنحاس : نزلت في علي وعقبة بن أبي معيط .

«ومنهم» العلامة المير محمد صالح الترمذى الكففى فى مناقب مرتضى (ص ٣٦ ط ببسى مطبعة المعدى ) .

روى عن كشف وأسباب النزول و بحر الناقب اتفاق جمهور المفسرين فى نزولها فى علي و وليد بن عقبة بين المضمون المتقدم .

«ومنهم» العلامة الشوكانى فى تفسيره «فتح القدير» ( ج ٤ ص ٢٤٧ ط مصطفى الحلبي بصر )

أخرج ابوالفرج الاصبهاني فى كتاب الاغانى والواحدى و ابن عدى و ابن مردويه والخطيب و ابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال الوليد بن عقبة لعلى بن ابيطالب رضى الله عنه : أنا احد منك سناناً و أبسط منك لساناً و أملاء للكتيبة منك فقال له على رضى الله عنه اسكت فانما أنت فاسق فنزلت أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون ، يعنى بالمؤمن علياً و بالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال كان بين الوليد وبين على كلام قال الوليد بن عقبة أنا أبسط منك لساناً و احد منك سناناً و أرد منك للكتيبة فقال على رضى الله عنه اسكت فانك فاسق فأنزل الله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون الايات كلها . و اخرج ابن ابي حاتم عن السدى رضى الله عنه مثله .

و أخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمان بن ابي ليلى رضى الله عنه فى قوله أفمن كان

(٣٥٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان مؤمناً) في علي عليه السلام (ج ٣)

### قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول : جاء في هذا تفاسير أهل السنة، والآية نازلة في علي كرم الله وجهه وهو من فضائله التي لا تحصى «انتهى».

### اقول

بل الآية دالة على أفضليته وأزليته للإمامة، لعدم استواء الفاسق وغير الفاسق عند الله تعالى، والثلاثة المتمسكون للخلافة كانوا فاسقين ظالمين كافرين قبل الإسلام اتفاقاً، فلا يكونون مستحقين للخلافة، وقد بينا سابقاً أن الخلافة والإمامة لا يجتمع مع صدور الظلم سابقاً (١) أيضاً فتذكر.

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ رَحْمَةً

التاسعة والثلاثون قوله تعالى : أفمن كان علي بينة من ربه ويتلوها شاهد (٣) منه، روى الجمهور (٣) أن من كان علي بينة من ربه رسول الله عليه السلام والشاهد علي عليه السلام «انتهى»

مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون قال نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه و الوليد بن عقبة .  
و أخرج ابن مردويه والخطيب و ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً قال أما المؤمن فعلى بن أبي طالب رضي الله عنه و أما الفاسق فعقبة بن ابي معيط و ذلك لسباب كان بينهما فأنزل الله ذلك  
(١) كما بينه قدس سره في مبحث عصمة الانبياء والائمة عليهم السلام و ذكرنا هناك ما يسفر عن وجه الحق و يجلي الظلام و ايدنا كلامه ( ره ) بكلمات المحققين من علماء الاصول فراجع .

(٢) هود ، الآية ١٧

(٣) أورد هذه الرواية كثير من حفاظ القوم و نحن نشير الى بعض من وقفنا عليه حال

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (٣٥٣)

التحرير فتقول :

«منهم» ابواسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى

سنة ٤٢٦ و قيل ٤٢٧ و قيل ٤٢٧ (مخطوط وتاريخ كتابتها يقرب من سنة خمسمائة

قريبة من عصر المؤلف)

أخبرني ابو عبدالله ، حدثنا القاضي ابوالميسر، حدثنا ابو بكر السبيعي ، حدثنا محمد

ابن علي الدهان والحسن بن ابراهيم الجصاص قالا أخبرنا الحسين بن الحاكم ، حدثنا

الحسين بن الحسن النسيبي عن حيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس : أمن كان على

بينة من ربه رسول الله و يتلوه شاهد منه على خاصة

وبه عن السبيعي، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن محمد العلوي عن الحسن بن الحكم، حدثنا

اسماعيل بن صبيح حدثنا ابو الجارود عن جعيب بن جبار عن زاذان، قال: سمعته يقول: والذي

فلق العجة وبرء النسمة لونشرت لي وسادة فاجلس عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم،

وبين أهل الانجيل بانجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم والذي فلق

العجة وبرء النسمة ما من قرشي جرت عليه المواسي الا وأنا أعرف له بسوقه الى الجنة او

بقوده الى النار ، فقام رجل فقال ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : أمن كان

على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و رسول الله على بينة من ربه و أنا شاهد منه

و به عن السبيعي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد العمدة قال : حدثني الحسين

ابن علي بن بزيع ، قال : حدثني حفص النوا حدثنا صباح مولى معارب عن جابر بن

عبدالله ، قال: قال علي بن ابي طالب : ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والايان

فقال له رجل و أى آية نزلت فيك ؟ فقال علي : أما تقرء الاية التي في هود و يتلوه

شاهد منه .

« و منهم » العلامة البغوي في تفسيره « معالم التنزيل » المطبوع بهامش

تفسير الغازن ( ج ٣ من ١٨٣ ط مصر ) قال : المراد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

(٣٥٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال علي مامن رجل من قريش الا وقد نزلت ، الرواية.

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ١٧ ص ٢٠١ ط

البيهية بمصر)

أورد عن بعض ان المراد هو علي بن ابيطالب .

«ومنه» العلامة الطبري في تفسيره (ج ١٢ ص ١٠ ط الميمنية بمصر)

حدثني محمد بن عمارة الاسدي ، قال : ثنا زريق بن مرزوق ، قال : ثنا صاحب الغراء عن جابر عن عبدالله بن يحيى ، قال : قال علي رضي الله عنه : ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الآية والايتان ، فقال له رجل : فأنت فأى شىء نزل فيك؟ فقال علي : أما تقرأ الآية التي نزلت في هود، و يتلوه شاهد منه.

«ومنه» العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى

سنة ٦٧١ ، أورد في تفسير الآية الشريفة أنه علي بن ابيطالب عليه السلام عن ابن عباس و روى عن علي أنه لما سئل عن أى آية نزلت فيه ، فقال : و يتلوه شاهد منه. الجامع لاحكام القرآن (ج ٩ ص ١٦ ط القاهرة)

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزي «في التذكرة» (ص ٢٠ ط النجف)

ذكر الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس انه علي (ع) ومعنى ويتلوه شاهد منه انه أقرب الناس الى رسول الله.

وذكر الثعلبي أيضاً باسناده الى علي عليه السلام من رواية زاذان قال سمعته يقول والذي فلق العجة و بره النسمة لو تبيت لي و سادة لعكمت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الانجيل بانجيلهم و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم ، والذي نفسى بيده ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا و أنا اعرف له آية تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار ، فقال له رجل يا امير المؤمنين فما آيتك التي انزلت فيك ؟ فقال : أفمن كان على بينة من ربه فرسول الله علي بينة وأنا شاهد منه.

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (٣٥٥)

«ومنه» العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١١٠ ط القرى)

أخبرنا عبدالعزيز بن بركات الخشوعي بسجد الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المورخ ، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك ، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أخبرنا أبو بكر الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مغارق عن ضمرة عن عطاء عن أبي اسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي علي بينة من ربه وأنا الشاهد منه.

«ومنه» العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ١٢ ص ١٦ بهامش تفسير الطبري)

أو شاهد هو بعض محمد يعني علي بن ابيطالب رضي الله عنه.

«ومنه» العلامة الخازن في تفسيره (ج ٣ ص ١٨٣ ط مصر)

و قال جابر بن عبدالله قال علي بن ابيطالب ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والايان الخ .

«ومنه» صاحب فتح البيان ( علي ما في فلك النجاة ص ٤٦١ ط لاهور)

روى عن علي عليه السلام : أفمن كان علي بينة محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد علي .

«ومنه» العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الاية الشريفة في حق علي بن ابيطالب سلام الله عليه في تفسير

بحر المحيط (ج ٥ ص ٢١١ مطبعة السعادة بمصر)

«ومنه» العلامة السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٣٢٤ ط مصر)

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه

قال : ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له رجل ما نزل فيك ؟

قال : أما قرء سورة هود : أفمن كان علي بينة من ربه و يتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله

عليه وسلم علي بينة من ربه و أنا شاهد منه .

(٣٥٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (ج ٣)

و أخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفمن كان على بينة من ربه أنا و يتلوه شاهد منه قال علي .

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني (ج ١٢ ص ٢٥ ط النيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أفمن كان على بينة من ربه أنا و يتلوه شاهد علي .

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي كرم الله وجهه قال : ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له رجل ما نزل فيك ؟ قال : أما تقرء سورة هود أفمن كان على بينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد من وأخرج النيهال عن عبادة بن عباد بن عبد الله مثله .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ٩٩

ط اسلامبول )

وروى الحموي في فرائد السمطين بسنده عن ابن عباس وبسنده عن زاذان هما عن علي كرم الله وجهه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه و أنا التالي الشاهد منه .

وروى الحموي أيضاً بسنده عن جابر بن عبد الله وبسنده عن البخاري هما عن علي بلفظه .

وروى موفق بن أحمد بسنده عن ابن عباس الحديث .

وروى أبو نعيم والتلبي والواقدي أخرجه بأسانيدهم عن ابن عباس وزاذان وجابر كلهم عن علي كرم الله وجهه الحديث .

وروى ابن المغازلي بسنده عن عباد بن عبد الله قال : سمعت علياً كرم الله وجهه في خطبته ما نزلت آية من كتاب الله فذكر الحديث بنحو ما تقدم .

وروى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ذكروا الحديث .

وروى أن الحسن بن علي عليهما السلام ذكر هذه الآية وفسرها بمثل ما تقدم في خطبته .



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (٣٥٧)

## قَالَ النَّاصِبُ مُخْتَصِّمُهُ

أقول : ليس هذا من تفاسير أهل السنة وإن صحّ فهي كأخواتها كانت سهلة انتهى

### أَقُولُ

ما نسب المصنف روايته إلى الجمهور قد رواه (١) ابن جرير الطبري وذكره (٢)  
الثعلبي، وكذا الحافظ (٣) أبو نعيم بثلاثة طرق عن عبدالله (٤) بن الأسد والفلكي (٥)  
المفسر عن مجاهد (٦)

وفي (ص ٧٤) من ذلك الكتاب ، روي الحموي بسنده عن زاذان قال : سمعت علياً  
رضي الله عنه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم .

(١) قد مر النقل عنه في ذيل الآية .

(٢) قد مر النقل عنه في ذيل الآية الكريمة قبيل هذا فراجع .

(٣) قد مر النقل عنه بواسطة البنايع في ذيل الآية الشريفة .

(٤) هو عبدالله بن عبدالله أبو عبد الرحمن الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن و عنه محمد بن

بشر قال أبو حاتم محله الصدق ويحتمل قوياً أن يكون المراد به عبدالله بن عبدالله الاسدي

الكوفي الزهري أبو محمد الفقيه المحدث الراوي المفسر المتوفى سنة ١٨٠ ويحتمل غيرهما

(٥) هو محمد بن موسى الفلكي الرياضي المفسر الخوارزمي أبو جعفر صاحب الكتب

الشهيرة ككتاب استخراج تاريخ اليهود ، وكتاب الزيج الاول ، وكتاب الزيج الثاني

و كتاب العمل في الاسطرلاب ، و كتاب صورة الارض ، و كتاب الحساب و كتاب

التفسير ، توفي سنة ٢٣٢ كما في الريعانة ج ١ ص ٤٢٦ .

(٦) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر باسكان الموحدة مولى السائب بن أبي السائب الكمي

المقرئ المفسر عن ابن عباس وقره عليه ، قال مجاهد : عرضت عليه ثلاثين مرة وام

سلة وأبي هريرة وجابر وعن عائشة و عنه عكرمة وعطاء وقتادة والحكم بن عتيبة وابوب

(٣٥٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (أفمن كان على بينة من ربه) في علي عليه السلام (ج ٣)

وعن عبدالله (١) بن شداد و غيرهم من قدماء أهل السنة ، ومن المتأخرين فخر الدين الرّازي في تفسيره (٢) الكبير حيث قال : قد ذكروا في تفسير الشّاهد وجوهاً أحدها أنه جبرئيل يقرء القرآن على عهد عليه السلام و ثانيها أن ذلك الشّاهد لسان عهد عليه السلام وثالثها أن المراد هو علي بن أيطالب كرم الله وجهه والمعنى أنه يتلو تلك البيّنة و قوله : منه أي هذا الشّاهد من عهد عليه السلام و بعض منه والمراد منه تشريف هذا الشّاهد بأنه بعض من عهد عليه السلام « انتهى » ولاريب أن شاهد النسبي عليه السلام على أمته يكون أعدل الخلاق سيّما إذا تشرف بكونه بعضاً منه عليه السلام كما ذكره الرّازي فكيف يتقدّم عليه غيره ؟ مع كون ذلك الشّاهد من النسبي عليه السلام ، لأنّ « من » ، هي هنا لتبيين الجنس ، فيؤذن بأنّ عليّ بن أيطالب من جنس الرّسول عليه السلام و قوله : و يتلوه شاهد منه ، فيه بيان لكون علي عليه السلام تالي الرّسول من غير فصل بينهما يتالي آخر ، فمن جعله تالياً بعد ثلاثة فعليه الدّلالة ، لأنّ التّالي هو من يلي غيره على أثره من غير فصل بينهما ، ولولم يرد تفسير هذه

وخلق ، وثقه ابن معين و أبوزرعة ، قال ابن حبان : مات سنة ١٠٣ و قيل ١٠٣ بمكة و مولده سنة ٢١ كذا في الخلاصة للخزرجي ص ٣١٥ طبع القاهرة .

(١) هو عبدالله بن شداد بن الهاد واسمه اسامة الليثي أبو الوليد المدني عن ابيه و عمر و علي و معاذ و عنه محمد بن كعب و منصور و الحكم ابن عتيبة و ثق النسائي و ابن سعد الى ان قال : قال الواحدى : قتل يوم دجيل سنة ٨١ و قال الثوري قد في الجماجم سنة ٨٣ انتهى ، وفي التهذيب انه هلك ابن أبي ليلى و ابن شداد في الجماجم اقتحم بهما فرصاهما الماء فذهبا انتهى ، و يحتمل ان يكون المراد به عبدالله بن شداد الاعرج أبسا الحسن المدني الراوى عن أبي عذرة و عنه الثوري قال ابن معين ليس به بأس كما في الخلاصة للخزرجي ص ١٧٠ طبع القاهرة .

(٢) قد مر النقل عنه قبيل هذا في ذيل الآية الكريمة فراجع .

(ج ٣) قول الحسن البصري : استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام (٣٥٩)

الآبة بأن الشاهد هو علي عليه السلام لدلت عليه بمعونة قول الرسول (١) أنت مني وأمانك ، فإنه لم يقل هذا لأحد سواه ، فظهر اختصاصه بذلك دون غيره .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجْتَهُ

الاربعون : قوله تعالى : فاستوى علي سوقه (٢) ، قال الحسن البصري (٣) : استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام « انتهى » .

### قَالَ النَّاصِبُ لِحُجَّتِهِ

أقول : جاء في التفسير أن هذه نزلت في الخلفاء الأربعة كزرع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كما في ينابيع المودة بطرق متعددة ( ج ١ ص ٥٢ ط العرفان ) و مسند أحمد ( ج ٤ ص ١٦٤ و ١٦٥ ط القديم بمصر ) و هكذا من ذلك المسند ( ج ١ ص ٩٨ و ج ٤ ص ٤٣٨ و ج ٥ ص ٣٥٦ و ٢٠٤ ) والصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ( ص ٧٣ ط القديم و تاريخ بغداد ( ج ٤ ص ١٤٠ ط مصر )

(٢) الفتح . الآية ٤٨ .

(٣) ونحن نذكر مضافاً الى قول المصنف ( قدہ ) أسماء بعض من أعلام القوم الذين أوردوا رواية دالة على أن المراد : ( فاستوى علي سوقه ) علي بن أبي طالب عليه السلام فنقول : « منهم » العلامة الزمخشري في الكشاف ( ج ٣ ص ٤٦٩ ط مصر )

روى عن عكرمة أن المراد : ( فاستوى علي سوقه ) بعلي عليه السلام

« ومنهم » العلامة النيسابوري في تفسيره ( ج ٢٦ ص ٦٤ المطبوع بهامش

الطبري ط السنية بمصر )

عن عكرمة : فاستوى علي سوقه ، بعلي

وذهب بعض المفسرين : تراهم ركعاً سجداً ، علي عليه السلام

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٦ ص ٨٣ ط مصر ) في

(٣٦٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى « يسقى بماء واحد » في علي عليه السلام (ج ٣)

أخرج شطاء أبو بكر فأذره عمر ، فاستغنى عثمان ، فاستوى على سوقه علي كرم الله وجهه وهو من فضائله الكبيرة ولا يدل على النص « انتهى »

### اقول

الرواية المفصلة التي ذكرها الناصب قدرها النيشابوري (١) عن عكرمة و لعل التفصيل أيضاً كان مذكوراً فيما رواه المصنف عن الحسن ، لكن قد اقتصر على بعضها الذي كان دليلاً لإزمامها موافقاً لما روي من طريق الامامية ، وترك البعض الآخر منها ، لعدم مدخليته في غرضه بل لعدم اعتقاده لصحته كما أشرنا إليه ثم الرواية دالة على الأفضلية لا على مجرد الفضيلة كما توهمه الناصب ، لأنه إذا كان استواء دين الإسلام على ساقه بعلي عليه السلام وتقويته دون غيره كان أفضل من غيره .

### قال المصنف دفع الله عنه

الحادية والأربعون قوله تعالى يسقى بماء، (٢) واحد، قال جابر الانصاري: (٣) سمعت

حديث طويل عن ابن جرير وابن المنذر أن المراد من ( على سوقه ) علي عليه السلام وفي حديث طويل عن ابن مردويه والقلظي وأحمد بن محمد الزهري و الشيرازي ليغيبا بهم الكفار أي بعلي .

« ومنهم » العلامة الالوسي في تفسيره « روح المعاني » ( ج ٢٦ ص ١١٧ )

ط المنيرية بمصر )

عن عكرمة قال : فاستوى على سوقه ، بعلي رضي الله عنه .

(١) فراجع تفسير النيشابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري ( ج ٢٦ ص ٦٣ ط مصر )

(٢) الرعد . الآية ٣

(٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء ( ص ١١٦ )

ط لاهور )

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « يسقى بماء واحد » في علي عليه السلام (٣٦١)

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الناس من شجر شتى ، و أنا و أنت يا علي من شجرة واحدة  
« انتهى » .

### قال النَّاصِبُ رضي الله عنه

أقول : قوله تعالى : يسقى بماء واحد نزل في بيان أن الفواكه تختلف طعومها مع  
أنها يسقى بماء واحد ، و هذا من غرائب صنع الله تعالى ، و اما ما ذكره من الحديث  
لاربط بالآية ، والعجب أن كلام هذا الرجل في غاية التشوش ، و كأنه يزعم أن  
أحدا لا ينظر في كتابه أو كان ضعيف الرأي لا يعرف ربط الدليل بالمدعى « انتهى » .

---

أخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس من شجر شتى و أنا و علي من شجرة واحدة

« ومنهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ( ص ١٢١ ط  
المعدية بصر )

أخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس من شجر شتى و أنا و علي من شجرة واحدة

« و منهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي  
المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المعروف ( الجامع لاحكام القرآن ج ٩ ص ٢٨٣  
ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) رواية عن جابر بن عبدالله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول لعلي رضي الله عنه : الناس من شجرة شتى و أنا و أنت من شجرة واحدة الى آخر  
ما قدمنا

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٤ ص ٤٤ ط مصر )

أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه

## أقول

قد ذكر صاحب كشف الغمة (١) الرواية المذكورة نقلاً عن المحافظ أبي بكر بن مردويه، قال: قوله تعالى: «و جنات من أعناب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد (٢)» عن (٣) جابر بن عبد الله (٤) أنه سمع النبي ﷺ يقول: «الناس من شجر شتى و أنا و أنت يا علي من شجرة واحدة»، ثم قرأ النبي ﷺ الآية «انتهى» ثم إن للقرآن ظهراً و بطناً فلا ينافي أن يكون ظاهر معنى الآية ما ذكره الناصب: من بيان اختلاف طعوم الفواكه و باطنه ما روى عن جابر رضي الله عنه، و بالجملة الصنوان المذكور في الآية جمع صنوة هي النخلة لها رأسان و أي بعد في الكناية عن اتحاد النبي و وصيه عليهما السلام بنخلة لها رأسان يسقى بالماء الواحد من الفيض الالهي، و لو امتنع الناصب عن قبول هذا التأويل هيناً لاشكل عليه الأمر في الحديث الذي ذكره قبيل ذلك في تفسير قوله تعالى: «كزرع أخرج

وسلم يقول: يا علي الناس من شجرتي و أنا و أنت من شجرة واحدة ثم قرأ النبي صلى الله عليه و سلم جنات من أعناب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان

(١) (في ص ٩٣ طبع طهران)

(٢) الرعد ٠ الآية ١٣

(٣) كما تقدم قبيل هذا نقل مدركه من كتابي الصواعق و تاريخ الخلفاء فراجع

(٤) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بفتح المهملة الانصاري السلمي بفتحين أبو عبد الرحمان أو أبو عبد الله أو أبو محمد المدني الصحابي المشهور جليل القدر عظيم المنزلة شهد العقبة و غزى تسع عشرة غزوة، عنه بنوه و طاووس و الشعبي و عطاء و خلق قال جابر: استغفر لي رسول الله ليلة البعير خمساً و عشرين مرة قال الفلاس: مات (سنة ٧٨ عن أربع و سبعين سنة انتهى ما في الخلاصة للخزرجي ص ٥٠) أقول و جلالة الرجل و نباته و ورعه و اختصاصه بأهل البيت مما لا ينكر، عمر حتى ادرك مولينا الباقر عليه السلام و ولد له سلام جده الرسول

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله) في علي عليه السلام (٣٦٣)

شطأه الآية ، حيث جعل فيه الزرع المذكور في الآية عبارة عن رسول الله صلى الله عليه وآله و باقي كلماتها الواقعة في وصف الزرع كناية عن بعض أصحابه مع أن مانحن فيه من الحديث الدال على الإتحاد الذاتي مما يؤيده الحديث المشهور و هو قوله صلى الله عليه وآله : (١) خلقت انا و علي من نور واحد: و غير ذلك مما يوافق في المعنى فظهر أن ما ذكره : من عدم ارتباط الحديث بالآية ناش عن بلوغ عناده إلى النهاية ، و أن التعجب الذي ذكره مما ينبغي أن يذكر عن لسان المصنف قد سره إلى هذا الناصب السفيه الذي يتعجب مما جهله و يطعن فيه.

### قَالَ الْمُصَنِّفُ زَفَعُ دَرَجَتَهُ

الثانية والاربعون قوله تعالى : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (٢) ، نزلت في علي عليه السلام . (٣)

وفي كتب أحاديث الفريقين عدة روايات رواها المترجم و من رام الوقوف على أكثر من هذا فليراجع إلى رجال شيخنا الاستاذ العلامة المامقاني وغيره من المعاجم (١) قد مر نقله في ذيل الآية الكريمة قبيل هذا فراجع (٢) الاحزاب . الآية ٢٣ . (٣) رواه عدة من أعلام القوم ونحن نسرده أسماء بعضهم فنقول:

« منهم » العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ١١٣ ط النجف )

قيل سئل علي و هو على المنبر في و في عمى حمزة و في ابن عمى عبيدة بن العارث بن عبدالمطلب أما عبيدة بن العارث فانه قضى شهيداً يوم بدر واما عمى حمزة فانه قضى نعبه يوم احد واما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذا وأشار إلى لعينه و رأسه عهد عهده

إلى حبيبي أبي القاسم صلى الله عليه وسلم

« و منهم » العلامة الخازن في تفسيره ( ج ٥ ص ٢٠٣ ) يعني حمزة

(٣٦٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (رجال صدقوا ما عاهدوا الله) في علي عليه السلام (ج ٣)

## قال الناصب عليه السلام

أقول : هذه الآية نزلت في قتلى أحد حين قتلوا ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب ابن عمير (١) وهو ممن قتل بأحد ، فقرأ عليه هذه الآية ، وإن صح نزوله في علي كرم الله وجهه فهو من فضايله ولا يدل على النقص المقصود « انتهى ».

## أقول

يكنب ما ذكره الناصب : من أن الآية نزلت في قتلى أحد أن الله تعالى قسم الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ورسوله على قسمين ، مقتول ومنتظر ، حيث قال : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا الآية أى منهم من قتل فوفى بنذره

و أصحابه (أقول :) المراد من الأصحاب بمقتضى الروايات الواردة في كتب التفسير على عليه السلام

« ومنهم » العلامة البغوي في معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن

( ج ٥ ص ٢٠٣ ) روى بين ما تقدم نقله عن الخازن

« و منهم » العلامة ابن مردويه في كتاب الناقب ( كما في كشف الغمة

ص ٩٣ )

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الاجتفي في مناقب

مرتضى ( ص ٦٣ ط ببني بطبعة السعدى )

فقل عن مناقب الخطيب في قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر ، من قضى نحبه عبيدة و حمزة و من ينتظر علي بن ابي طالب

(١) هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي

البقرى ، يكنى أبا عبد الله ، كان من أجلة الصحابة و فضلائهم و هاجر الى الحبشة في أول

من هاجر اليها ، ثم شهد بدر أولم يشهد بدرأ من بني عبد الدار الا رجلا :



### (ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى «رجال صدقوا ما عاهدوا الله» في علي عليه السلام (٣٦٥)

من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة بن عبدالمطلب (١) ومن قتل معه من بني

مصعب بن عمير وسويط بن حرملة ويقال ابن حرييلة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد بعث مصعب بن عمير الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين ، وكان يدعى القاري والمقرى ويقال : انه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة قال البراء بن عازب : اول من قدم علينا من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير أخو بنى عبدالدار بن قصي ، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم ، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وبلال ، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقدم علينا مع أبي بكر وقتل مصعب بن عمير يوم احد شهيداً قتله ابن قملة الليثي فيما قال ابن اسحاق وهو يومئذ ابن أربعين سنة الى آخره

(١) هو اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وآله يكنى أبا عامر وأبا يعلى أيضاً ، قال الحافظ الاندلسي في الاستيعاب ج ١ ص ١٠١ ما لفظه : اسلم في السنة الثانية من المبعث وقيل بل كان اسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دار الارقم في السنة السادسة من مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وآله بأربع سنين الى ان قال شهد حمزة بدر وأبلى فيها بلاء حسناً مشهوراً وشهد احداً بعد بدر فقتل يومئذ شهيداً قتله وحشى بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وكان يوم قتل ابن ٥٩ سنة ودفن هو وابن اخته عبد الله بن جهش في قبر واحد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حمزة سيد الشهداء وروى خير الشهداء الى آخر ما قال

وفي التجريد ج ١ ص ١٣٩ طبع حيدرآباد: أن امه هالة بنت اهيب وهي بنت عم آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

بالجملة أمره في الجلالة فوق ما تعوم حوله العبارة واسمه المذكور في كتب السير والغازي والرجال والتراجم بكل جميل رضوان الله تعالى عليه

(٣٦٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى « ثم أورثنا الكتاب » في علي عليه السلام (ج ٣)

هاشم واني بن النضر (١) و أصحابه ، ومنهم من ينتظر النصر أو القتل على ما مضى عليه أصحابه ، فلم يغيروا العهد لامن استشهد ولامن انتظرو عن علي عليه السلام فينا نزلت (٢) والله وأنا المنتظر و ما بدلت تبديلا ، ولا يخفى أن أنس بن النضر وأصحابه وإن لم يكونوا من بني هاشم ، لكن رأسهم ورئيسهم في الصديق وسبب نزول الآية حمزة و من معه من بني هاشم دون العكس ، وبالجملة مقصد المصنف قدس سره أن المراد بصادق العهد المنتظر هو علي عليه السلام و كفى به تفضيلا ، و اما أن الآية نزلت في مصعب بن عمير فلم نجد في شيء من التفاسير المتداولة حتى في تفسير فخر الدين الرأزي الذي ضمنه كل علي (٣) و فليس فتأمل .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ دَرَجَتَهُ

الثالث والأربعون قوله تعالى : ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (٤) وهو علي عليه السلام (٥) « انتهى »

(١) هو أنس بن النضر بن مضم بن زيد بن حرام بن جندب النجاري الانصاري عم انس ابن مالك الانصاري قتل يوم احد شهيدا كما في الاستيعاب ج ١ ص ٣٥ طبع حيدر آباد (٢) قد تقدم قبيل هذا نقل مدركه في ذيل الآية الشريفة فراجع ، (٣) قال العلامة ابن الاثير في كتاب النهاية ج ٣ ص ١٣٥ ما لفظه : (علث) (س فيه) ما شبع اهله من الغمير العليث اي الخبز المحبوز من الشعير والسلت والعلث والعلثة الخلط ويقال بالنين المعجبة ايضا انتهى و قال بعض اللغويين : العلك ما خلط في البر و غيره مما يخرج فيرمي به الخ والفلس قطعة مضروبة من النحاس يتعامل بها و هو اقل النقود مالية واللفظان ذكرا في مقام الكناية عن خسة مطالب الكتاب و ابتدائها وعدم الجدوى فيها و انها ليست الا السواد على البياض

(٤) الفاطر الآية ٣٢

(٥) ذكره ابن مردويه في « المناقب » ( كما في كشف الغمة )

### قَالَ النَّاصِبُ لِحَقِّقَتُهُ

أقول : عليّ من جملة ورثة الكتاب ، لا نته عالم بحقايق الكتاب ، فهذا يدلّ على علمه و وفور توغّله في معرفة الكتاب ولا يدلّ على النّص « انتهى »

### أقول

روى نزول الآية في شأن عليّ عليه السلام خاصة الحافظ أبو بكر بن مردويه (١) فقول الناصب أقول عليّ من جملة ورثة الكتاب غفلة أو تغافل و تحامل على عليّ عليه السلام ، ثم الظاهر أنّه ارتكب هذا التعمّل والتحامل تطرّفاً إلى احتمال اشتراك أبي بكر و عمر مع عليّ عليه السلام في ذلك الميراث لئلاّ يلزم ما قصده المصنّف عن تفضيله عليه السلام عليهما وليت شعري كيف يشتر كان معه في ميراث الكتاب مع أنّهما كانا من أجهل (٢) النّاس بالكتاب والسنة حتّى لم يعرف أبو بكر الأبّ والكلالة (٣) وغيرهما من الكتاب ، وقد اعترف عمر بأنّ النساء المخدّرات في البيوت أقمه وأعلم منه (٤) و كان مدار (٥) امرهما الرجوع إلى عليّ عليه السلام ، و من دونه

و ذكره اليريم محمد صالح الكشفي الترمذى في « مناقب مرتضى » (ص ٥٩ ط ببئى مطبعة محمدى ) قال :

روى عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ثم اورثنا الكتاب الذين، قال: نحن اولئك

(١) كما تقدم النقل عنه في التعليقة السابقة

(٢) كما يفصح عن ذلك ما ينقله مولانا القاضي « قدّه » هنا وفي باب المطاعن ، و نزيد

هناك في التعليقة ما يؤكده فاصبر والصبر مفتاح الفرج .

(٣) كما أوضحناه مفصلاً في ( ج ١ ص ٥٢ ) وسيجيء نقل ذلك عن مأخذ كثيرة في بحث

السنة من مباحث الامامة وكذا في باب المطاعن انشاء الله تعالى

(٤) كما تقدم نقله في ( ج ١ ص ٥٣ ) وسيأتى في باب المطاعن

(٥) كما مر في أوائل هذا الجزء نقل رجوعهما اليه عليه السلام في موارد عديدة وسيأتى

(٣٦٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى «أنا ومن اتبعني» في علي عليه السلام (ج ٣)

من علماء الصحابة كما هو المشهور و سيأتي في هذا الرق المنشور (١)

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعُ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الرابعة والاربعون قوله تعالى : أنا ومن اتبعني (٢) ، هو علي عليه السلام (٣) « انتهى »

قَالَ النَّاصِبُ مُحَمَّدُ بْنُ

أقول : إن أراد أنه ما تبع النبي صلى الله عليه وآله غير علي فهذا باطل كما لا يخفى ، وإن أراد أنه من جملة المتابعين ، فهذا ظاهر لا يحتاج إلى دليل ولا نسبة له بالمدعى « انتهى »

أقول

المراد حصر المتابعة الكاملة التي يكون بحسب الظاهر والباطن ولا يشوبها شائبة ترد ونفى هذه المتابعة عن غير علي غير ظاهر البطلان وانحصار المتابعة الكاملة فيه عليه السلام دليل أفضليته عن غيره وهو المدعى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعُ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الخامسة والاربعون قوله تعالى : أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق (٤) هو علي عليه السلام (٥) « انتهى »

البحث عن ذلك في ذكر فضائله عليه السلام وكذا في باب المطاعن .

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة الطور . الآية ٣

(٢) الرعد . الآية ١٩ .

(٣) ذكره الحافظ ابن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف الغمة ص ٩٣ )

(٤) الضحى . الآية ٢

(٥) ذكره الحافظ ابن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف الغمة ص ٩٣ )

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (الم أحسب الناس) في علي عليه السلام (٣٦٩)

### قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول: هذا من تفاسير الشيعة لامن تفاسير أهل السنة، وإن صح ندد على علمه بحقبة الكتاب، لاعلى التنصيص بإمامته وهو المدعى.

### أَقُولُ

المدعى من الاستدلال بالاية إنبات الأفضلية ونسبته بهذا المدعى حاصلة، فإن تمام الاية قوله تعالى: أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر اولوالالباب (١) الاية وقد ضرب الله المثل بعلي عليه السلام في أن حال من علم أن ما أنزل الله هو الحق واستجاب مخالف بعالم الجاهل الذي لا يستبصر فلا يستجيب ويقصر في المتابعة والله المثل الاعلى (٢) لكن الناصب الشقي الذي قلبه أعمى لا يتذكر كما قال تعالى: إنما يتذكرا ولوالالباب قال النيشابورى: أى إنما يستفح بالامثال، اولوالالباب الذين يميزون القشر عن اللباب « انتهى » فليتامل اولياء الناصب أن من يميز القشر عن اللباب هو ابن أبي قحافة و ابن الخطاب أم من عنده علم الكتاب و فصل الخطاب؟

### قَالَ الْمُصَنِّفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السادسة والاربعون قوله تعالى: الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (٣)، قال علي عليه السلام (٤) يا رسول الله: ما هذه الفتنة؟ قال يا علي: بك،

(١) الرعد . الاية ١٩ .

(٢) مقتبس من قوله تعالى فى سورة النحل . الاية ٦٠ .

(٣) العنكبوت . الاية ٢ .

(٤) ذكره الحافظ أبو بكر بن مردويه فى كتاب « المناقب » ( كما فى كشف الغمة

ص ٩٣ ) قال :

روى فى قوله تعالى الم احسب الناس قال على عليه السلام : قلت يا رسول الله ما هذه

(٣٧٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى (الم أحسب الناس) في علي عليه السلام (ج ٣)

و أنت مخاصم فاعتد للخصومة « انتهى ».

### قال الناصب عليه السلام

أقول : أجمع المفسرون على أن الآية نزلت في رجل و امرأة أسلما ، و كان لهما ولد يحبانه حباً شديداً فمات فافتنا ، و كادا يرجعان عن الاسلام ، فأنزل الله هذه الآية ، و اماما ذكره من الخبر فالظاهر ، أن النسبي عليه السلام لم يجعل علياً فتنه للمسلمين و هذه من القوادح ، لامن الفضائل على ما ذكره « انتهى ».

### أقول

من العجب أن الناصب الشقي يكذب في شأن النزول ، ثم يدعي إجماع المفسرين عليه ، مع أن إمامه فخر الدين الرّازي ، ذكر في سبب النزول أقوالاً ثلاثة ليس هذا شياً منها ولو كان لهذا السبب نحو صحة ، لكن هو أولى بذكره ، لعدم مبالاته باشتغال كتابه على كل غث (١) وسمين ثم أقول الفتنة (٢) في الآية بمعنى الامتحان ، و حاصل الآية كما صرح به الرّازي والنيشابوري أن الناس لا يتركون بمجرد التلفظ بكلمة الإسلام ، بل يؤمرون بأنواع التكاليف الشاقة ، ويمتحنون بها ، ولا ريب أن من جملة ما امتحن الله به أمة نبيه عليه السلام الكتاب والعترة الطاهرة ، فإن إطاعة حكمهما تقبل على الأمة ، و لهذا سمياً في الحديث المشهور بالثقلين و سيد العترة هو

الفتنة؟ قال يا علي بك و انك تغاصم فاعد للخصومة .

و ذكره أيضاً اليرمعي صالح الكشفي العنفي في كتاب « مناقب مرتضى » ( ص ٦١ ط بيئى مطبعة المحمدى ) قال :

روى عن علي عليه السلام في قوله تعالى الم أحسب الناس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم بم يفتنون قال بتصديق ولايتك .

(١) الفث : المهزول و غث الحديث فاسده كاغت . ق

(٢) صرح بذلك جماعة من المفسرين غير الرجلين اللذين يتقل عنهما مولينا القاضى الشهيد

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وشاقوا الرسول) في علي عليه السلام (٣٧١)

علي عليه السلام ، وقد فتن به المشايخ الثلاثة والطوائف الثلاثة من الناكثين ، و القاسطين والمارقين و أضرابهم ، ولهذا قال علي عليه السلام أنادابة الارض ، و غرضه عليه السلام علي ما تفتن به بعض العارفين (١) أنه كما أن دابة الارض سبب تمييز الكافر عن المسلم أنا أيضاً سبب تمييز أحدهما عن الآخر ، ولا قدح في ذلك كما توهمه الناصب ، بل هو فضيلة تفوق كثيراً من الفضائل والكمالات كما لا يخفى .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَبَهُ

السابعة والاربعون قوله تعالى : و شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى (٢)  
قال عليه السلام في أمر (٣) علي عليه السلام « انتهى »

### قَالَ النَّاصِبُ خَفَضَهُ

أقول : هذه من رواياته و أثر النكر عليه ظاهر . ولا دلالة له أصلاً على ثبوت النص المدعى « انتهى »

### أَقُولُ

الرواية المذكورة في كشف الغمة (٤) رواية عن الحافظ ابي بكر بن مردويه ، والمراد من قوله عليه السلام في أمر علي عليه السلام في أمر إمامته ، فهو نص علي إمامته وشقاوة من شاقوا في ذلك

(١) هو المولى الفاضل قطب الدين الانصارى الشيرازى الشافى صاحب المجلدات والكتيب

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وآله الآية ٣٢

(٣) ذكره ابن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف الغمة ص ٩٣ )

وذكره أيضاً الدير محمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى في كتاب « مناقب مرتضى »

( ص ٦١ ط ببئى بمطبعة المعهدى )

(٤) تقدم محل ذكره في التعلية المتقدمة .

(٣٧٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (فمن أظلم ممن كذب على الله) في علي عليه السلام (ج ٣)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الثامنة والاربعون قوله تعالى : ويؤت كل ذي فضل فضله (١) هو علي عليه السلام « انتهى »

### قَالَ النَّاصِبُ حُفَّتُهُ

أقول : إن صحَّ نزوله فيه، فهو دالٌّ على فضله المتفق عليه، ولا دلالة على النص « انتهى »

### اقولُ

الرّواية المذكورة في كشف الغمّة (٢) نقله عن ابن مردويه ومعنى الآية كما في تفسير النيشابوري (٣) وشيخنا الطبرسي (٤) قدس سره ، أن كل ذي فضل يؤت موجب فضله و مقتضاه ، يعنى الجزاء المترتب على عمله بحسب تزايد الطاعات ، ورود الآية في شأن علي عليه السلام يدلّ على أنه كان زائداً في العمل عن غيره من الامة كما يدلّ عليه قول النبي : لضربة عليّ يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين (٥) فيكون أفضل و هذا ما أراه المصنّف قدس سره .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الثاسعة والاربعون قوله تعالى : فمن أظلم ممن كذب على الله و كذب بالصدق إذ جاءه (٦) ، هو من ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام (٧) « انتهى ».

(١) هود الآية ٣٠

(٢) روى ابن مردويه في كتاب « المناقب » كما في كشف الغمة (ص ٩٣)

قال علي بن أبي طالب في قوله تعالى : ويؤت كل ذي فضل فضله : أنا ومن اتبعني

(٣) في (ج ١٢ ص ٦) المطبوع بهامش تفسير الطبري طبع القاهرة

(٤) في كتابه النيس « مجمع البيان » (ج ٥ ص ١٤٢ ط طهران)

(٥) قد تقدم نقل مداركه عن كتب متعددة قبيل هذا فراجع

(٦) الزمر . الآية ٥٣ .

(٧) روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف الغمة ص ٩٣)



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قالوا احسبنا الله ونعم الوكيل) في علي عليه السلام (٣٧٣)

## قال الناصب محمّنة

أقول : هذا من رواياته و إن صح ، لا تدل على ثبوت المقصد انتهى

### اقول

هذا من روايات ابن مردويه حافظ أهل السنة ، و كفى دلالة على ذلك كنيته الشريف (١) والظاهر ان المراد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قوله في امامته كما وقع في يوم غدیر خم ، و من الذي ردّ عليه حارث بن السعمان الفهري كما مرّ (٢) ، أو من ردّ عليه عند وفاته بقوله : ان الرجل ليهجر (٣) فتدبر ، وعلى هذا يكون نصاً في المقصد ، ولو سلم فالدلالة على مجرد الفضيلة يكفي في ثبوت المقصد كما مرّ بيانه مراراً.

## قال المصنف دفع الله رجزه

الخمسون قوله تعالى : وقالوا احسبنا الله و نعم الوكيل (٤) ،

عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله أو كذب بالصدق اذ جانه قال هومن رد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي عليه السلام (١) فان من ألقابه الشريفة الصديق ، ساء به النبي صلى الله عليه وآله كما في الرياض النضرة (ص ١٥٣ ط مصر) فالظاهر ان المراد بالكنية المني الاعم شامل للقب فلا تفضل (٢) قد مر ذكره في (ج ٢ ص ٤٩١) من الكتاب فراجع .

(٣) هذا مما لا مساغ لإنكاره كيف وقضية اختلاف القوم في دار النبي واسناد الهجراليه مشهورة مذكورة في كتب القوم فمنها شرح العيني على البخاري (ج ٨ ص ٤٣٩ طبع حيدرآباد) ومنها تاريخ ابن الاثير (ج ٢ ص ٢١٧) وكتاب التنبی ج ١ ص ٣١٠ طبع مصر وفتح الباری لابن حجر العسقلانی (ج ٧ ص ١٠٩) حيث قال : وصم عمر على

الامتناع الخ

(٤) آل عمران . الاية ١٧٣

(٣٧٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) في علي عليه السلام (ج ٣)

قال أبو رافع (١) : وجه النبي علياً عليه السلام في طلب أبي سفيان فلقبهم (٢) أعرابي من خزاعة (٣) فقال : إن القوم قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً فقالوا :

(١) رواه عدة من حفاظ القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في

كشف الغمة ص ٩٣ )

روى عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم وجه علياً عليه السلام في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٢ ص ١٠٢ ط مصر )

أخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

( ص ٥٩ ط ببتي بطبعة معمدى )

روى عن أبي رافع في قوله تعالى : حسبنا الله و نعم الوكيل أنها نزلت في علي بن ابي طالب  
الرواية المتقدمة

(١ مكرر) هو ابراهيم أو اسلم أو ثابت مولى رسول الله صلى الله عليه وآله شهد احدوا والخندق

له ٦٨ حديثاً عنه ابنه عبيد الله وسليمان بن يسار قال الواقدي مات بعد عثمان بقليل كذا في الخلاصة للخزرجي ( ص ٣٧٨ طبع القاهرة )

وفي التهذيب انه مات قبل قتل عثمان وقيل في خلافة علي عليه السلام .

(٢) اى لقي علياً عليه السلام ومن معه من العسكر .

(٣) هم قبيلة من الازد من القحطانية وهم بنو عمرو بن دبيعة بن حارثة بن مزريقا وعمر

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قالوا حسبن الله ونعم الوكيل) في علي عليه السلام (٣٧٥)

حسبنا الله و نعم الوكيل فنزلت «انتهى».

### اقوال الناصب عليه السلام

أقول: الآية نزلت في البدر الصغرى، (١) وذلك أن أباسفيان لما انقضى الحرب يوم احد قال : الموعدييننا في موسم بدر ، فلما كان وقت الموسم لم يستطع أبوسفيان أن يخرج لجذب السنة فأرسل نعيم بن مسعود ليثبط رسول الله صلى الله عليه وآله من القتال، فجاء نعيم بن مسعود و خوف رسول الله صلى الله عليه وآله و أصحابه فقالوا : حسبن الله و نعم الوكيل، و تتممة الآية تدل على ما ذكرنا ، فإنه يقول : الذين قال لهم الناس ، و هو نعيم بن مسعود، ان الناس قد جمعوا لكم أبوسفيان و قريش ، فقال المؤمنون : حسبن الله و نعم الوكيل ، هذا رواية أهل السنة و إن صح ما رواه فلا يدل على المقصود كما علمت «انتهى»

### اقول

الرواية التي ذكرها المصنف قد رواها ابن مردويه أيضاً هو من حفاظ أهل السنة و أكابرهم، فيكون روايته حجة عليهم ، ووجه دلالة على المقصود أن من يزيد إيمانه في هذه المخاوف أشجع و أخلص نية في الدين عن غيره ، فيكون أفضل ، و هذا ما أردناه، و الناصب حذف من الرواية التي ذكرها المصنف قوله : فزادهم إيماناً

المذكور في سرد النسب أبو خزاعة كلها و منه تفرقت بطونها فراجع نهاية الارب ( ص ٢٠٥ طبع بغداد ) أقول ان خزاعة قبيلة كانوا معروفين بوداد أهل البيت عليهم السلام و هم

الى اليوم هكذا ترى على سيماهم النبالة و الجلالة

(١) المراد منها غزوة بدر الاخيرة و سميت صغرى لعدم وقوع القتال فيها فهي صغرى بالنسبة الى التي وقع فيها القتال و هي الكبرى و تسمى هذه ايضاً بدر الموعد للمواعدة عليها مع أبي سفيان يوم احد و تسمى بدر الثالثة ايضاً و كانت في شعبان سنة أربع بعد ذات الرقاع على قول أبي اسحاق فراجع السيرة النبوية بهامش السيرة العلية ص ٨٩ طبع مصر .

(٣٧٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) في علي عليه السلام (ج ٣)

مع أنه مذكور (١) في كتاب كشف الغمة أيضاً بل في صدر الآية. لتصير الدلالة الخفية فيعترض على المصنف ، وقد كشف الله عن سوء عمله والحمد لله.

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الحاديق والخمسون قوله تعالى: وكفى الله المؤمنين القتال (٢) في قرآنة ، ابن مسعود بعلي بن ابيطالب عليهما السلام « انتهى »

(١) مذكور في ( ص ٩٣ طبع طهران ) .

(٢) الاحزاب . الآية ٢٥ . روى نزول الآية الشريفة في علي عليه السلام عدة من اعلام القوم ونحن نسردها اسماء بعض منهم فنقول:

« منهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب ( ص ١١٠ ط النوى )

أخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي بجامع دمشق ، أخبرنا علي بن الحسن العافظ ، أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء ، أخبرنا منصور بن الحسين واحمد بن محمود ، قالوا أخبرنا أبو بكر المقرئ ، حدثنا اسماعيل بن عباد البصري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زيد بن مرة عن عبد الله ابن مسعود انه كان يقره : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ ، أورد نزول الآية الشريفة في حق قدوة المهضومين علي بن ابيطالب سلام الله عليه بقوله : وقيل المراد علي بن ابيطالب ومن معه برزوا للقتال ودعوا اليه وقتل علي من الكفار ، الى آخر ما تقدم

البحر المحيط ( ج ٧ ص ٢٢٤ ط مطبعة السعادة بمصر )

« ومنهم » العلامة ملا معين الكاشفي في معارج النبوة ( ج ١ ص ١٦٣ ط لكهنو )

قره عبد الله بن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٣ ص ١٩٢ ط مصر )

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) في علي عليه السلام (٣٧٧)

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرء هذا الحرف : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبيطالب

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

( م ص ٥٥ ط ببني بطبعة محمدي )

نقل عن الحافظ ابن مردويه عن ابن عباس كنا نقرء علي عهد رسول الله كفى الله المؤمنين القتال بعلي .

« و منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في

كشف الغمة ص ٩٣ )

روى عن ابن مسعود انه كان يقرء هذا الحرف و كفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبيطالب وكان الله قوياً عزيزاً

« و منهم » العلامة الالوسي في روح المعاني ( ج ٢١ م ص ١٥٦ ط

لمنيرية بمصر )

أخرج ابن أبي حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرء هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبيطالب

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنابيع الودعة ( م ص ٩٤

ط اسلامبول )

روى الحافظ جلال الدين السيوطي في مصحف ابن مسعود كفى الله المؤمنين القتال بعلي وروى في المناقب بالسند عن زياد بن مطرب قال كان ابن مسعود يقرء : وكفى الله

المؤمنين القتال بعلي و سبب نزوله ان عمرو بن عبدود كان فارساً مشهوراً يعدل بالف فارس ويوم الخندق نادى هل من مبارز فلم يجبه أحد فقام علي عليه السلام و قال أنا

يا رسول الله فقال : انه عمرو و أجاس فتادى ثانية فام يجبه احد فقام علي عليه السلام و قال : أنا يا رسول الله ، فقال : انه عمرو ، فقال : و ان كان عمرو

(٣٧٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) في علي عليه السلام (ج ٣)

## قال الناصب مختصه

أقول: ليس هذا من القراءات المتواترة، والشيعه يعدونها من الشواذ، وإن صح دل على فضيلته، لا على إمامته بعد رسول الله عليه السلام انتهى.

## أقول

هذا وإن لم يكن من القراءات المتواترة ليست من الشاذة أيضاً، لوجود الواسطة بينهما وهي الأحاد الصحيحة تدل على هذا ما نقله الشيخ جلال الدين السيوطي في كتاب الإتيان (١) عن القاضي جلال الدين البلقيني (٢) أنه قال: إن القراءة

فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم، قال حذيفة بن اليمان: ألبس رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه الفضول وعممه عمامته فساق الحديث إلى أن قال فنزلت وكفى الله المؤمنين القتال وروى محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود أورد هذا الحديث بعينه

وروى أبو نعيم الحافظ نزول الآية في علي

(١) ذكره في الجزء الأول (ص ٧٧ ط مصر)

أقول: ومن صرح بثبوت القراءة العلامة المقرئ خريت الفن الشيخ أحمد بن محمد ابن عبد الغنى الدمياطي الشافعي المشهور بالبناء المتوفى سنة ١١١٧ في كتابه «تحائف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر» (ص ٩ طبع مصر فراجع).

(٢) قال الحافظ العلامة جلال الدين أبو بكر عبد الرحمن السيوطي في كتاب حسن المعاصرة (ج ١ ص ١٨٦ ط مصر) في ضمن ترجمة بدر الدين بن سراج الدين ما لفظه: وأخوه جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن قاضي القضاة، ولد في رمضان سنة ثلاث وستين وسبع مائة واشتغل على والده وغيره، وكان ذكياً قوياً الحافظة إلى أن قال: ومات في عاشر شوال سنة أربع وعشرين وثمان مائة انتهى

أقول: وبيت البلقيني بيت جلاله وفضل وعلم وادب

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وكنى الله المؤمنين القتال) في علي عليه السلام (٣٧٩)

تنقسم إلى متواتر وآحاد و شاذ فالمتواتر القراء آت السبعة (١) المشهورة، والآحاد القراء آت الثلاثة (٢) التي هي تمام العشر ، و يلحق بها قراءة الصحابة والشاذقراءة

منهم تاج الدين محمد ابن المترجم و بدر الدين بن تاج الدين المذكور  
و سراج الدين أبوالمترجم وغيرهم

ثم البلقيني بضم الباء الموحدة و سكون اللام و فتح القاف ثم الياء الشناة التحتانية  
الساكنة نسبة الى ( بلقين ) فلا تغفل

(١) وهي قراءة نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم المدني التوفى سنة ١٥٩ أو سنة ١٦٧  
أو سنة ١٦٨ أو سنة ١٦٩ بالمدينة وقراءة عبد الله بن كثير بن عمرو التوفى سنة ١٢٠  
أو سنة ١٢٥ وقراءة أبي عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن حصين التيمى البصرى  
التوفى بالكوفة سنة ١٤٨ وقيل سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٥ وقيل سنة ١٥٦ وقيل  
١٥٧ وقيل ١٥٩ وقراءة عبدالله بن عامر بن يزيد بن ربيعة الشامى اليحصبى التوفى  
سنة ١١٨ وقراءة عاصم بن عبدالله أبى النجود التوفى سنة ١٢٧ وقيل ١٢٨ وقيل ١٢٩  
وقيل سنة ١٣٠ وقراءة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات التوفى سنة ١٥٤  
و قيل ١٥٦ وقيل سنة ١٥٨ وقراءة على بن حمزة بن عبدالله الاسدى التيمى الشهير  
بالكسائى التوفى سنة ١٨٢ وقيل ١٨٣ وقيل ١٨٩ هذا ما امكننا ذكره من اسماء القراء  
السبعة اقتصرنا فى النقل على كتاب ( تمويد اللسان بتجويد القرآن ) للعلامة  
حجة الاسلام السيد أحمد المشتهر بالسيد آقامن مشايخنا فى علم التجويد ابن المرحوم  
السيد حسين بن محمد بن حسين بن عبدالكريم بن محمد جواد بن عبدالله بن نودالدين  
ابن العلامة الشهير السيد نعمت الله الموسوى الجزائرى نزىل النجف الاشرف ادام الله  
بركته و من دام الوقوف و الاطلاع على أكثر من ذلك فليراجع الى كتاب طبقات  
القراء للعلامة الشيخ شمس الدين الجزرى المقرئ ووفيات الاعيان لابن خلكان وغيرها  
(٢) وهي قراءة يزيد بن قمعاق المخزومى المدنى اى جعفر التوفى سنة ١٢٨ وقيل ١٣٠ وقيل

(٢٨٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى (واجعل لي لسان صدق) في علي عليه السلام (ج ٣)

التابعين كالأعمش (١) ويحيى (٢) اهـ وأما وجه الدلالة على المقصود فظاهر ،  
لظهور دلالة الآية بناءً على تلك القراءة على كون علي عليه السلام أشجع من كل الأمة ،  
وأنه تعالى به عليه السلام كفى شرّ العدو عنهم يوم الأحزاب، فيكون أفضل منهم، وفضل  
الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً (٣)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الثانية والخمسون قوله تعالى: واجعل لي لسان صدق في الآخرين (٤) هو علي عليه السلام  
عرضت ولايته على إبراهيم على نبيتنا وآله و عليه السلام ، فقال: اللهم اجعله من ذريتي

١٣٢ و قيل ١٣٣ و قراءة يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبدالله البصرى المتوفى سنة ٢٠٥  
و قراءة خلف بن هشام بن ثعلب اليندادي المتوفى سنة ٢٢٧ كما في الخلاصة للخزرجى  
ص ٩٠ فرجعه، والى كتاب توحيد اللسان للاستاذ حرسه البارى

ثم ان لكل قار رواة كما ان هناك عدة قراء لم نذكرهم في هذه التعليقه روماً للاختصار  
(١) هو ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلى مولاهم الكوفى الاعمش احد المشاهير فى  
الحفظ والاحاطة روى عن عبدالله بن ابي اوفى و عكرمة قال ابو حاتم لم يسمع عنهما  
و زيد بن وهب و ابي وائل و ابراهيم التيمى والشعبى و خلق وعنه ابو اسحاق والحكم  
و زيد من شيوخه و سليمان التيمى من طبقة و شعبة و سفيان و زائدة و وكيع و خلافة

قال ابن الدينى له نحو ١٣٠ حديثاً و قال ابن عينة كان اقربهم و احفظهم و اعلمهم الى  
ان قال قال ابو نعيم مات ١٤٨ عن ٨٤ سنة انتهى ما فى خلاصة الخزرجى (ص ١٣١ طبع مصر)

(٢) هو يحيى بن وثاب الاسدى مولاهم الكوفى المقرئ عن ابن عباس و ابن عمر وعنه  
طلحة بن مصرف و ابو اسحاق والاعمش و قه النسائى و قال ابو الشيخ امام فى القراءة  
قال الهيثم بن عدى مات سنة ١٠٣ كذا فى خلاصة الخزرجى (ص ٣٦٨ طبع مصر)

(٣) النساء الاية ٩٥

(٤) الشعراء الاية ٨٤

(٤) مكرر) أورده عدة من اعلام القوم ونحن نشير الى بعض منهم فنقول:



ف فعل الله ذلك « انتهى »

## قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول : مفهوم الآية : إن إبراهيم عليه و علي نبينا وآله السلام سأل من الله تعالى أن يجعل له ذكر جميل بعد وفاته و هو المراد من لسان الصدق ، و حمل لسان الصدق على علي عليه السلام بعيد بحسب المعنى ، والشبهة لا يباون (١) بمثل هذا و يذكرون كلما يسمعون ولا دليل لهم فيما يفترون « انتهى » .

## أقول

ما أشار إليه المصنف من الرواية قد رواها ابن مردويه ، و بعد تسليم الناصب للرواية لوجه الاستبعاد حمل لسان الصدق على علي عليه السلام ، علي أن النيشابوري قال في تفسيره إن الإضافة في قوله : لسان صدق كقوله : قدم صدق وقيل : سأل ربه أن يجعل من ذريته في آخر الزمان داعياً إلى ملته و هو محمد عليه السلام « انتهى » . و أنت خير بأنه لا فرق في القرب والبعدين حمل لسان الصدق على محمد عليه السلام وبين

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف الغمة من ٩٤ )

روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : هو علي بن أبي طالب عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام فقال : اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك

« ومنهم » العلامة البير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى (س ٥٥ ط بمبئي بعلبة محمدى)

نقل عن ابن مردويه في المناقب عن الامام الباقر عليه السلام أن لسان صدق هو علي

عليه السلام و أن ولايته عرض على إبراهيم فدعا ربه أن يجعله من ذريته فاستجاب له

(١) انظر أيها الناصب الى بدائة الرجل ، فما أقل حياته في مضار العلم بالله عليك هل

يسوغ في البسائل العلمية سلوك مسلك السفلة الرعاع كلا ثم كلا

(٣٨٢) مدارك شأن نزول آية (والعصر إن الإنسان لفي خسر) في علي عليه السلام وأبي جهل (ج ٣)

حمله على علي عليه السلام ، ولكن الناصب متى يسمع فضيلة من فضائل علي عليه السلام اختل من الغيظ عقله و احتال في دفعه لظفروه و أنيابه و شنع على الشيعة في روايتها ولو من كتب (١) أصحابه ولنعم ما قيل :

شعر :

إذا ذكرت الغرّ من آل هاشم      تنافرت عنك الكلاب الشاردة  
فقل لمن لامك في حبه      خانتك في مولدك الوالدة

نظم :

همه نپذیری چون زال علی باشد حرف

زود بخردشی و گوئی نه صوابست خطاست

بیگمان گفتن تو باز نماید که ترا

بدل اندر غضب دشمنی آل عبا است

ولا يستبعد من قلب تمكن فيه بغض علي بن أبي طالب عليه السلام أن يصير معروماً مهجوراً  
عن توفيق الهداية و السعادة و كمال البصيرة و ضياء الإنصاف حتى يكون ساير  
أقواله واقعاً له خطأ و رياء خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبین (٢)

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنَّا

الثالثة والخمسون قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر يعني (٤) أباجهل  
إلا الذين آمنوا عليّ و سلمان «انتهى» .

(١) و هل يجوز في شرع العقل الزام الخصم بقول لا يراه صحيحاً كلا ثم كلا

(٢) الحج الاية ١١

(٣) العصر الاية ١

(٤) رواه عدة من اعلام القوم و نحن نورد اساءه بعض منهم حسب الوسع فنقول:

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (والعصر إن الإنسان لفي خسر) في علي عليه السلام وأبي جهل (٣٨٣)

### قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول هذا تفسير لا يصح أصلاً، لأنّ الإنسان إذا اريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعاً، ولم يقل به أحد و إن كان الاستثناء متصلاً لا يصح أن يراد بالإنسان أبو جهل، فالمراد منه أفراد الإنسان على سبيل الاستفراق، و عليهما لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي و سلمان، فإن غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر، وهذا الرجل يعلف كل نبت ولا يفرق بين السم والحشيش (١) «انتهى»

### أقول

قد قال بكون الاستثناء منقطعاً مقاتل (٢) و غيره من أسلاف الناصب الشقي

«منهم» الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب «الناصب» (كما في كشف الغم ص ٩٤

والدرالبتور كما سيأتي)

روى عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات قال إن الإنسان لفي خسر يعني أبا جهل إلا الذين آمنوا علي و سلمان

«ومنهم» العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي العنفي في مناقب مرتضى

(ص ٦٢ ط ببني مطبعة معدي)

روى عن عبادة بن عباس إن الإنسان لفي خسر، أبو جهل، إلا الذين آمنوا، علي و سلمان

«ومنهم» العلامة السيوطي في الدرالبتور (ج ٦ ص ٣٩٦ ط مصر)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر يعني أبا

جهل بن هشام إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات ذكر علياً و سلمان

«ومنهم» العلامة الألوسي في روح المعاني (ج ٣٠ ص ٢٢٨ ط المنيرية بمصر)

ذكر اقتصار ابن عباس الآية بعلي و سلمان

(١) تبا لهذا الناصب العديب الأدب والحياء فكانه لم يشم رائحة الإنسانية والعجبى

و كانه عاشر طول عمره مع من تكون فاكهة مجلسه أمثال هذه الكلمات الركيكة

(٢) هو مقاتل بن سليمان بن زيد الرازي الخراساني البلخي القاري الفسر الراوى

كان من اصحاب الباقرين عليهما السلام له كتب منها تفسيره الكبير الذى يتقل عنه فى

(٣٨٤) مدارك شأن نزول آية (والعصر إن الإنسان لفي خسر) في علي عليه السلام وأبي جهل (ج ٣)

رغمًا لأنفه ، قال النيشابوري في تفسيره (١) : وعن مقاتل أنه أبو لهب و في خبر مرفوع أنه أبو جهل كانوا يقولون: إن عهداً عليه السلام لفي خسر ، فأقسم الله تعالى أن الأمر بالصدِّ ممّا توهّموه ، وعلى هذا يكون الإستثناء منقطعاً « انتهى » و اما قول الناصب : فان غير علي و سلمان من المؤمنين ليسوا في خسر ، فغير مسلم ، وإنما يكون كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب والتقصير فلا ، لما **قاله** . شيخنا الطبرسي في تفسيره (٢) : من أن الإنسان ينقص من عمره كل يوم وهو رأس ماله ، فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة كان طول عمره في نقصان إلا المؤمنين الصالحين الكاملين ، فإنهم اشتروا الآخرة بالدينا فيربحوا وفازوا واستعدوا « انتهى » وزاد عليه فاضل النيشابوري (٣) في تفسيره و قال : وإن كان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً في شيء من الخسر لأنه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره و لذته دائماً و إن كان مشغولاً بالطاعات فلا طاعة إلا ويمكن الإتيان به على وجه أحسن ، لأن مراتب الخضوع والعبادة غير متناهية ، كما أن جلال الله و جماله ليس لهما نهاية « انتهى » فليفرق الناصب الذي لم يفرق بين الفرق واقدم بين الحشيش والسّم وليمسك عنان القلم عمّا يورث الخجالة والندم .

ذبر التفسير و منها نواسخ القرآن ومنسوخه ومنها تفسير الخمس مائة آية ومنها الاجوبة في القرآن و منها القراءات ومنها متشابه القرآن و منها نوادر التفسير وغيرها توفي سنة ١٥٠ قال الشافعي على ما في الخلاصة للخزرجي (ص ٣٣١ طبع مصر ) الناس عيال عليه في التفسير و قال ابن المبارك ما احسن تفسيره لو كان ثقة الخ (١) فراجع الى تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري ( ج ٣٠ ص ١٥٩ ط مصر ) (٢) فراجع تفسير مجمع البيان ( ج ١٠ ص ٥٣٦ المطبوع بمطبعة الاسلامية تهران ) (٣) ذكره في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٣ ص ١٦٠ ط مصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « وتواصوا بالصبر » في علي عليه السلام (٣٨٥)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ

الرابعة والخمسون و تواصوا بالصبر (١) قال ابن عباس (٢) ره هو علي عليه السلام « انتهى »

### قَالَ النَّاصِبُ الْخَصْمُ

أقول أنت خبير بأن الصبر صفة من الصفات ، وليس هو من الأسماء حتى يراد شخص وهذا قريب من السابق « انتهى » .

### أقولُ

نعم ، نحن خبير بذلك ، لكن هيهنا خبر آخر ليس للناصب الجاهل عنه خبر .  
شعر :

خبر يست نور سیده تو مگر خبر نداری؟! جگر حسود خون شد تو مگر جگر نداری؟!  
و ذلك : لأن ضمير هو في قول ابن عباس هو علي ليس راجعاً الى الصبر كما توهمه الناصب العاجز عن فهم واضح الكلام ، بل هو راجع إلى مدلول ضمير الجمع

(١) والمصر . الآية الاخيرة .

(٢) أورده عدة من اعلام القوم ونحن نكتفي بسرد اسماء بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة الاندلسي القرطبي في تفسيره ( ج ٢٠ ص ١٢٩ المطبوع

بمصر سنة ١٩٣٦ ) قال : قال ابى بن كعب قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمصر : قال صلى الله عليه وسلم تواصوا بالصبر على رضى الله عنه

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى

( ص ٦٢ ط بمبئي بمطبعة محمدي )

روى عن ابن عباس في قوله تعالى وتواصوا بالعق وتواصوا بالصبر أن الآية نزلت في علي

« ومنهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في

كشف الغمة ص ٩٤ ) قال :

روى عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام .

(٣٨٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى «والسابقون الأولون» في علي عليه السلام وسلمان (ج ٣)

في قوله : تواصوا ، المراد به علي عليه السلام بشخصه و بخصوصه تعظيماً له عليه السلام ، وكم له نظائر في كلام الملك العلام!

### قال المصنف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الخامسة والخمسون والسابقون الأولون (١) عليّ و سلمان (٢) « انتهى »

(١) التوبة . الآية . ١٠٠ .

(٢) أورد نزول الآية الشريفة في علي جمع من المفسرين و لذكر ما امكنا من نقل مقالات القوم في هذا الشأن فنقول :

« منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره ( المخطوط الذي تاريخ كتابته في

حدود ( المائة السابعة )

روى عبدالله بن موسى عن العلاء بن منهال بن عمر عن عباد بن عبدالله قال : سمعت علياً يقول : أنا عبدالله و أخو رسوله و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين

« ومنهم » العلامة الموفق بن أحمد المكي اخطب خطباء خوارزم

المتوفى سنة ٥٦٨ هـ في القتل ( ص ٤٠ ط النجف )

ذكر محمد بن أحمد بن شاذان هذا ، حدثني أحمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عثمان المعدل عن محمد بن عبدالملك عن يزيد بن هارون عن حاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لي يا أنس ما حملك على أن لا تؤدى ما سمعت مني في علي بن أبيطالب حتى ادركتك العقوبة و لولا استفغار علي بن أبيطالب لك ما شمت رائحة الجنة ابدأ ولكن ابشر في بقية عمرك ان علياً و ذريته و محبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران أولياء الله ، و أولياء الله حزمة و جعفر و الحسن و الحسين ، و أما علي و هو الصديق الأكبر ، لا يخشى يوم القيامة من احبه .

« ومنهم » العلامة أبو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والسابقون الأولون) في علي عليه السلام وسلمان (٣٨٧)

**المتوفى سنة ٦٧١** ، أورد في تفسير الآية الشريفة أن أول من أسلم هو علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى ذلك عن زيد بن أرقم و أبي ذر والمقداد وغيرهم .

قال الحاكم أبو عبد الله : لا أعلم خلافاً بين أصحاب التواريخ أن علياً أولهم اسلاماً . الجامع لاحكام القرآن ( ج ٨ ص ٢٣٦ ط القاهرة سنة ١٣٥٧ )

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة ( ص ١٥٩ ط المحمدية ببصر )  
روى : السابقون الى ظل العرش طوي لهم ، قيل : ومن هم يا رسول الله؟ قال : شيعتك يا علي ومحبوك .

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في تاريخ حبيب السير ( ج ٢ ص ١١ ط طهران مطبعة الحيدري )

روى في كشف الغمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى قوله تعالى : السابقون الاولون اولئك المقربون في جنات النعيم ، قال : قال لي جبرئيل : ذلك علي وشيعته والسابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٢ ط القاهرة ١٣٥٣ )  
روى الطبراني عن ابن عباس قال : سبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب ياسين والسابق الى محمد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

« ومنهم » العلامة ابن تيمية الحراني الحنبلي الشهير في رسالة رأس الحسين ( ص ٢٣ ط السنة المحمدية ببصر ) قال : ثم علي وحمزة و جعفر وهبيدة بن العارث هم من السابقين الاولين فهم أفضل من الطبقة الثانية من سائر القبائل فذكر نزول قوله تعالى هذان خصمان فيهم يوم بدر

« ومنهم » الحافظ ابن مردويه في « المناقب » ( كما في كشف الغمة ص ٩٤ )  
روى ان السابقون الاولون علي وسلمان .

(٣٨٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والسابقون الاولون) في علي عليه السلام وسلمان (ج ٣)

## قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول المراد بالسابق إن كان السابق في الإسلام فمسلمان ليس كذلك، وإن كان السابق في الأعمال الصالحات فغيره من الصحابة هكذا، ولا صحة لهذا النقل وهو من تفاسير الشيعة «انتهى».

## أقول

قد روى (١) الحافظ أبو بكر بن مردويه ما في معنى ذلك وما ذكره: من أن سلمان ليس سابقاً في الإسلام، إن أراد به نفي كونه أسبق الكل، فنحن لاندعيه ولا دلالة للآية عليه، وإن أراد به نفي كونه من السابقين الأولين بأن يكون ثاني الأولين أو ثالثهم، فهو جهل بحال سلمان أو تجاهل، لأجل ترويح حال أبي بكر وسد باب تقدم إسلام سلمان عليه وإلا فقد روى (٢) الرازي وغيره من المفسرين أن سلمان قد جاء النبي صلى الله عليه وآله قبل البعثة، ولهذا كان الكفار يتهمون النبي صلى الله عليه وآله عند بعثته بأن ما يذكره من الأخبار الماضية ويحيى به من كلام الله إنما هي بتعليم سلمان، فرد الله تعالى عليهم بقوله: لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين (٣) الآية، نعم لما كان سلمان رجلاً غربياً مسكيناً لم يحصل له خلافة وأمانة لم يلتفت الجمهور إلى ضبط حاله ولم يرضوا أن يذكروا فيه ما يزرى بشأن أبي بكر وباله، ولونال سلمان الخلافة أولاً ولو بالجلالة لقالوا إنه أفضل وأسبق إسلاماً من ابن أبي قحافة، وقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة أن سلمان رضي الله عنه هو الذي صار واسطة في تقريب أبي بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال للنبي صلى الله عليه وآله بمحضر علي عليه السلام إن أبا بكر وإن كان من أرذل (٤) طوايف قريش، لكنه لم يزل كان معلماً لصبيانهم

(١) قد مرت مدارك هذا النقل في ذيل الآية الشريفة فراجع.

(٢) فراجع التفسير الكبير للعلامة فخر الدين الرازي (ج ٢٠ ص ١١٧ ط مصر)

(٣) النحل. الآية ٣٠٣.

(٤) كما سيأتي في باب المضاعن.



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « وبشر المخبتين » في علي عليه السلام (٣٨٩)

مطاعاً لمن أخذ عنه من فتيانهم ، فهم لأجل رعاية حقّ التعليم يتلقونه بالتبجيل والتعظيم ، و لكلامه فيهم أثر عظيم ، وإنّ معلّمي الصبيان طالبون للرياسة داغبون في التّراس والدراسة ، فلو رغبتاه إلى ما أخبره به الأخبار من ظهور سلطانكم و سطوع برهانكم و أطمئناه فيما يترقّب من جاهكم و ذلّناؤه إلى تجاهكم ، لكن أدخل في تأليف القلوب و أقرب إلى نيل المطلوب فاستصوبا عليهما السّلام ذلك و شرع سلمان في دلالة الرّجل و إدخاله في الإسلام والله أعلم بحقايق المرام.

قَالَ الْمَصْنِفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجْعَهُ

السادسة والخمسون قوله تعالى: وبشر المخبتين إلى قوله و مما رزقناهم ينفقون (١) علي عليه السلام منهم (٢) « انتهى ».

قَالَ النَّاصِبُ بِحَقِّهِ

أقول : هذا مسلم لانزاع فيه ، ولكن لا تدلّ على المدعى « انتهى ».

اقولُ

بل يدلّ على المدعى بضمّ الفضائل الاخر التي ذكره المصنّف « انتهى »

(١) الحج . الاية ٢٢

(٢) أقول : ومن نقله وصححه في كتابه العلامة أبو عبدالله محمد بن أحمد الانصاري

القرطبي المتوفى سنة ٦٧٩ ، عد في تعداد من نزلت هذه الاية الشريفة في حقهم على

ابن أبي طالب سلام الله عليه ، ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٥٩ ط القاهرة

١٢٥٧ هـ ) فراجع

« و منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في كتاب « المناقب »

كما في كشف الغمة للعلامة الوزير الاربلي ( ص ٩٤ ط طهران )

حيث قال : ان منهم علي وسلمان رضى الله عنهما

(٣٩٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى «ان الذين سبقت لهم منا الحسنى» في علي عليه السلام (ج ٣)

## قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

السابعة والخمسون قوله تعالى : ان الذين سبقت لهم منا الحسنى (١) علي عليه السلام منهم (٢) « انتهى » .

## قَالَ النَّاصِبُ مُحَمَّدُ بْنُ

أقول : هذا مسلم لا نزاع فيه ، ولكن لا يدل على المدعى « انتهى » .

## أقول

فيه ان الحسنى النخلة المفضلة في الحسن ، فيدل على أفضلية علي عليه السلام على غيره ممن لم يدخل في الآية .

(١) الانبياء . الآية ٢١ .

(٢) ومن رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في كتاب « المناقب » علي مافي كشف الغمة ( ص ٩٤ طاهران ) حيث قال : روى عن النعمان بن بشير ان عابا عليه السلام تلا ما ليلة وقال : أنا منهم واقمت الصلاة وهو يقول : لا يسمعون حسيها .

« ومنهم » العلامة ابن كثير في تفسيره ( ج ٢ ص ١٩٨ ط مصطفى محمد بمصر )

قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي شريح حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن ليث بن أبي سليم عن ابن عم النعمان بن بشير عن نعمان بن بشير قال وسهر مع علي ذات ليلة فقرأ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ، وعد نفسه ممن دخل تحتها

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٤ حيث أورد نزول الآية الشريفة في حق عدة وعد منهم علي بن أبي طالب عليه السلام بقوله : و روى أن علياً كرم الله وجهه قرء هذه الآية ثم قال : أنا منهم . بحر المحيط

( ج ٦ ص ٣٤٢ ط مطبعة السعادة بمصر )

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( من جاء بالحسنة ) في علي عليه السلام (٣٩١)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ الشَّجَرَةَ

الثامنة والخمسون قوله تعالى : من جاء - بالحسنة (١) قال علي عليه السلام : الحسنه حبتنا أهل البيت ، و السبيته بفضنا من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار (٢) « انتهى » .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى فى مناقب مرتضى ( ص ٥٩ ط ببئى بمطبعة محمدي )

روى عن النعمان البشير انها نزلت فى شأن على عليه السلام حيث صلى و كان يقرء لا يسمعون حيسبا

« ومنهم » العلامة الالوسى فى روح المعانى ( ج ١٧ ص ٨٩ ط النيريه بصر )  
روى ابن أبى حاتم و جماعة عن النعمان بن بشير عن على كرم الله وجهه قال : أنا منهم

« ومنهم » العلامة البيضاوى فى تفسيره ( ج ٣ ص ١٠٠ ط مصطفى محمد بصر )  
روى ان على كرم الله وجهه قرء هذه الاية وعد نفسه منها

« ومنهم » العلامة السيوطى فى ( الدر المنثور ج ٤ ص ٣٣٩ ط مصر )

عن ابن أبى حاتم وابن عدى وابن مردويه عن النعمان بن بشير

(١) الانعام . الاية ٦ .

(٢) أورده عدة من فعول القوم الذين يعتمدون عليهم و يكثرون النقل عنهم ولا بأس  
بذكر من وقفنا على نقله حال التحرير فنقول :

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه فى كتاب « المناقب » كما فى كشف

الغمة ( ص ٩٤ ط طهران )

قال ما لفظه : روى عن على عليه السلام قال : الحسنه حبتنا أهل البيت والسبيته بفضنا ،  
من جاء بها أكبه الله على وجهه فى النار .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى الحنفى فى مناقب

مرتضى ( ص ٦٠ ط ببئى بمطبعة محمدي )

(٣٩٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى «من جاء بالحسنة» في علي عليه السلام (ج ٣)

### قَالَ النَّاصِبُ مُحْتَمَةً

أقول : لاشك أن حب أهل بيت محمد عليه السلام من الحسنات ، ولكن لا يثبت النص « انتهى » .

روى عن علي عليه السلام في قوله تعالى : من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون و من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال : الحسنه حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار « و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة ( م ٩٨ ط اسلامبول )

روى أبو نعيم الحافظ والتمليبي والعمويني في قوله تعالى : من جاء بالحسنة فله خير منها بأسانيدهم عن أبي عبدالله الجدلي قال : قال لي علي كرم الله وجهه : يا أبا عبدالله ألا ابتك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل معها عملاً قلت: بلى، قال: الحسنه حبنا والسيئة بغضنا .

وروى في المناقب عن عبدالرحمان بن كثير عن جعفر الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: هذا الحديث وزاد : الحسنه معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيئة انكار الولاية و بغضنا أهل البيت وروى عن ابن كثير عن الصادق عليه السلام قال : قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال هي للسليين عامة وأما الحسنه من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فهي ولايتنا وحبنا .

وروى عن محمد بن زيد بن علي عن أبيه قال : سمعت اخي محمد الباقر عليه السلام يقول دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبدالله ألا أخبرك قول الله عز وجل من جاء بالحسنة إلى قوله كتمت توعدون؟ قال بلى جعلت فداك قال الحسنه حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا أهل البيت

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (فأذن مؤذن بينهم) في علي عليه السلام (٣٩٣)

## أقول

ليس الكلام في الحبّ وحده، لأنّ حبّ سائر المؤمنين من الحسنات، و إنما الكلام في بغضهم فإنّ بغض غير أهل البيت من المؤمنين لم تقع فيه الوعيد بالإلّا نكباب في النار، فيدل ذلك على الأفضلية، لأنّ هذا مرتبة الأنبياء عليهم السلام كما لا يخفى.

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَبَهُ

التاسعة والخمسون فأذن مؤذن بينهم (١) هو علي عليه السلام (٢) انتهى.

قَالَ النَّاصِبُ حَقَّقَهُ

أقول لم يثبت هذا في الصحاح والتفاسير وإن صح لا يدلّ على النقص انتهى.

(١) الاعراف الآية ٤٤

(٢) أوردته من حفاظ القوم و نقله آثارهم عدة و نحن نشير الى من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « الناقب » ( كما في كشف الغبة ص ٩٥ )

روى عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فأذن مؤذن قال : هو علي عليه السلام « ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب

مرتضى ( ص ٦٠ ط ببني مطبعة المحمدى )

روى عن الامام الباقر عليه السلام انه على عليه السلام .

« ومنهم » العلامة الالوسي في روح المعاني ( ج ٨ ص ١٠٧ ط مصر )

أورد عن ابن عباس أنه على كرم الله وجهه .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان التندوزي في بنايع الودعة ( ص ١٠١ )

ط النجف )

(٣٩٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إذا دعاكم لما يحييكم) في علي عليه السلام (ج ٣)

## أَقْوَلُ

قد روى ذلك ابن مردويه على ما في كتاب كشف الغمّة ، فالإنكار مردود و هو نصّ في الدلالة على الأفضلية ، لأن من أدن باذن الله تعالى بين الناس يوم القيامة وينادي أهل الجنة والنار أن لعنة الله على الظالمين ، ينبغي أن يكون منزهاً عن سائر شوائب الظلم معصوماً عن الكبائر والصغائر ، فيكون أفضل من غيره سيّما من مضى أكثر عمره في الكفر والعدوان والله المستعان .

## قَالَ الْمُصْتَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الستون إذا دعاكم لما يحييكم (١) ، دعاكم ، إلى ولاية عليّ بن ابيطالب عليهما

وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بسنده عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن أبيه على كرم الله وجهه قال : أنا ذلك المؤذن

وروى الحاكم بسنده عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال على رضى الله عنه في كتاب الله اسماء لى لا يعرفها الناس فاذن مؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بولايتى واستغفوا بعثى

و روى فى المناقب عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة عند انصرافه من النهروان وبلغه أن معاوية بن أبى سفيان يسبه ويقتل أصحابه فقام غطياً الى ان قال : وانا المؤذن فى الدنيا والاخرة ، قال الله عزوجل : فأذن مؤذن بينهم يقول ألا لعنة الله على القوم الظالمين أنا ذلك المؤذن وقال عزوجل :

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر/وأنا ذلك الاذان

و روى عن محمد بن الفضيل عن أحمد بن عمر الحلال عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال المؤذن أمير المؤمنين على صلوات الله عليه يؤذن أذانا يسمع الغلائق والدليل على ذلك واذان من الله ورسوله قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا ذلك الاذان

(١) الانفال : الاية ٢٤

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى «إذا دعاكم لما يحييكم» في علي عليه السلام (٣٩٥)

السلام (١) «انتهى» .

## قَالَ النَّاصِبُ حَقَّقَهُ

أقول : ليس هذا في التفسير ، وإن صح لا يدل على المقصود «انتهى» .

### اقولُ

هذا أيضاً مما رواه (٢) ابن مردويه ، ووجه دلالة على المقصود يتوقف على تمهيد مقدمة وهي : أن تمام الآية قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم الآية . وقال فخر الدين الرازي في تفسيره (٣) : إن الله قالوا ظاهراً الأمر للوجوب ، وتمسكوا بهذه الآية على صحة قولهم من وجبين الوجه الاول أن كل من أمره الله بفعل فقد دعاه إلى ذلك الفعل ، وهذه الآية تدل على أنه لا بد من الإجابة في كل مادعاه الله إليه ، فإن قيل : قوله : استجيبوا لله أمر فلم قلت إنّه يدل على الوجوب ؟ وهل النزاع إلا فيه ؟ ويرجع حاصل هذا الكلام إلى إنبات أن الأمر للوجوب بناء على أن هذا الأمر يفيد الوجوب ، وهو يقتضي

(١) و ممن أورد و صححه الحافظ أبو بكر بن مردويه ( على ما في تفسير اللوامع وكشف الغمة ص ٩٥ طبع طهران )

و روى بإسناده مرفوعاً الى الامام الباقر عليه السلام أن هذه الآية قد نزلت في ولاية علي بن أبي طالب .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في « مناقب

مرتضى » ( ص ٥٦ ط ببني بطبعة المحمدى )

نقل عن ابن مردويه في المناقب عن الامام الباقر أن المراد من قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم ولاية علي بن أبي طالب رضى الله عنه

(٢) كما تقدم في التعليقة المتقدمة فراجع .

(٣) ج ١٥ ص ١٤٦ الطبع الجديد

(٣٩٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) في علي عليه السلام (ج ٣)

إثبات الشيء بنفسه و هو محال . والجواب : ان من المعلوم بالضرورة أن كل ما أمر الله به ، فهو مرغّب فيه مندوب إليه ، فلو حملناه قوله : استجبوا لله و للرسول إذا دعاكم على هذا المعنى ، كان هذا جارياً مجرى ايضاح الواضحات ، و أنه عبث ، فوجب حملها على فائدة زائدة وهي الوجوب صوتاً لهذا النص عن التعميل ، ويتأكد هذا بأن قوله تعالى بعد ذلك : و اعلموا أن الله يعول بين المرء و قلبه و أنه إليه يحشرون ، جار مجرى التهديد والوعيد ، و ذلك لا يليق إلا بالإيجاب « انتهى » فنقول : لا يخلو إما أن يكون المراد من الولاية المذكورة في شأن نزول الآية الخلافة و الإمامة كما هو الظاهر المتبادر إلى الفهم ، فقد رت الآية على وجوب الطاعة له عليه آلاف التحية و السلام و اعتقاد خلافته ، وإن كان المراد التصرف و المعبة فيلزم تفضيله عليه السلام على غيره من الأمة ، لأن نصرة غيره من آحاد الأمة غير واجبة ، خصوصاً مع هذا التأكيد و التهديد الذي عرفته من كلام الرّازي ، و على التقديرين يحصل المقصود كما لا يخفى .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الحادية و الستون في مقعد صدق عند مليك مقتدر (١) علي عليه السلام (٢) « انتهى »

(١) القمر . الآية ٥٥

(٢) و من رواه العافظ ابو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف

الغمة ص ٩٥ )

روى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر أصحابه الجنة فقال صلى الله عليه وسلم : ان أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن ابي طالب ، قال ابودجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها أنت و علي الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابادجانة أما هللت أن لله لواء من نور و هو دامن ياقوت مكتوب على ذلك النور لاله الله مستر لي بخير البرية صاحبه



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٣٩٧)

ولا يخفى ان الناصب اكتفى في جرحه هذا بنسخة سقيمة من نسخ المتن قد سقط فيها هذا الفصل ثم كتب في هذا المقام من جرحه: أنه لم يذكر ههنا الاولي و كأنه في الحساب أيضاً غلط «انتوى».

## اقول

الغالط من اعتمد على الغلط وأشد غلطا من ذلك أنه عبر عن العادية بالأولي فتأمل

## قال المصنف رَفَعَ اللهُ رَجُلًا

الثانية والستون ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون (١) ، قال

اللواء امام القيامة و ضرب بيده الى علي بن ابيطالب قال فسر رسول الله بذلك علياً قَبْلَ  
الحدثة الذي كرمنا و شرفنا بك فقال له ابشر يا علي مامن عبد ينتحل مودتنا الا بعثه  
الله معنا يوم القيامة ثم قرء رسول الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر

«ومنههم» العلامة درويش برهان الحنفي في كتاب بعرا المناقب قال فيه (ص ١٥٨)

عند ذكر الاية ١٩ المخطوط) مالفظة: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا  
اصحاب رسول الله الجنة فقال صلى الله عليه وسلم: ان اول الجنة دخولا اليها علي بن  
ابي طالب عليه السلام ، فقال ابودجانة الانصاري : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرتنا  
أن الجنة معرمة على الانبياء حتى تدخلها انت و علي الامم حتى تدخلها امك  
فقال بلي يا ابادجانة ، لما علمت أن لله لواءاً من نور و عموداً من ياقوت  
مكتوب على ذلك النور : لاله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية  
صاحب اللواء امام القيامة، و ضرب بيده الى علي بن ابيطالب عليه السلام ، فسر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك علياً فقال : الحدثة الذي كرمنا و شرفنا بك ، فقال له :  
ابشر يا علي ما من عبد سيتجبل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : في مقعد صدق عند مليك مقتدر

(١) الزخرف . الاية ٥٧

(٣٩٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلا) في علي عليه السلام (ج ٣)

النسي عليه السلام (١) لعلي عليه آلاف التحية والثناء : إن فيك مثلا من عيسى أحبه قوم، فهلكوا فيه ، وأبغضه قوم ، فهلكوا فيه، فقال المنافقون . أما يرى له مثلا الأ عيسى فنزلت هذه الآية .

(١) اورده عدة كثيرة من أعلام القوم و حفظة آثارهم و نحن نسرده أسماء من اطلعنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » الحافظ احمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ص ١٧٢ ، مخطوط تظن كتابتها في المائة السادسة)

حدثنا عبدالله ، قال : حدثنا سريح بن يونس والحسن بن عرفة قالا : حدثنا ابو حفص عن الحكم بن عبد الملك عن العارث بن حصين عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي فيك مثل عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له و قال علي يهلك في رجلان محب يفرطني بما ليس في و مبغض يحمله شأنى علي أن يبهتنى .

« ومنهم » الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في الخصائص (ص ٣٩ ط النجف)

أخبرنا احمد بن شعيب قال : أخبرنا ابو جعفر محمد بن عبدالله بن المبارك المخزومي قال : حدثنا يحيى بن معين : قال : أخبرنا ابو حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن الحصين عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي فيك مثل من مثل عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ٩٢ ط مصر سنة ١٣٥٦) أخرج احمد في مسنده عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٣٩٩)

فيك مثل من عيسى عليه السلام ، أبغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس بها ، ثم قال : يهلك في رجلان معب مفرط بما ليس في ومبغض يعمله شأنى على أن يبهتنى

و اخرج احمد في المناقب أنه قال لتعبنى أقوام حتى يدخلوا النار في جبي و يبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضى

« و منهم » العلامة ابن عبد ربه الاندلسى في عقد الفريد (ج ٢ ص ١٩٤ ط العامرية بصر ) قال الشعبى : كان على بن ابيطالب في هذه الامة مثل المسيح بن مريم في بنى اسرائيل احبه قوم فكفروا و أبغضه قوم فكفروا في بغضه

« و منهم » الحافظ ابوبكر بن مردويه في « المناقب » ( كما في كشف

الغمة ص ٩٥ )

روى عن على عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان فيك مثلامن عيسى احبه قوم فهلكوا فيه و أبغضه قوم فهلكوا فيه ، فقال المناقون : اما رضى له مثلا الا عيسى ؟ فنزلت قوله تعالى : ولما ضرب ابن مريم مثلاً الاية

« و منهم » العلامة ابن حجر الهيتمى في الصواعق ( ص ١٢١ ط المحمدية بصر )

اخرج البزار و ابو يعلى والحاكم عن على قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان فيك مثلامن عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه و احبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا و انه يهلك في اثنان ، معب مفرط يفرطنى بما ليس في ومبغض يعمله شأنى على أن يبهتنى .

« و منهم » العلامة السيوطى في تاريخ الخلفاء ( ص ١١٧ ط لاهور )

أخرج البزار و ابو يعلى والحاكم عن على قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان فيك مثلامن عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا و انه يهلك في اثنان معب مفرط يفرطنى بما ليس في ومبغض يعمله شأنى

(٤٠٠) مداوك شأن نزول قوله تعالى «ولما ضرب ابن مريم مثلاً في علي» (ج ٣)

علي ان يهنتى .

«ومنه» العلامة المتقى الهندي في منتخب كنز العمال ( بهامش السند ج ٥

ص ٣٤٠ ط القديم بمصر)

ابونعيم في فضائل الصحابة : يا علي ان فيك من عيسى مثلاً ابغضته اليهود حتى بهتوا امه  
واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها .

«ومنه» العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

(ص ٥٨ ط ببئى ب مطبعة محمدي) .

روى عن علي عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان فيك مثلاً من

عيسى بن مريم هلك فيك مبغض و محب فنزلت الاية .

« ومنهم » عبدالله بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عبدالمطلب عن شريك عن عثمان بن

نمير البجلي عن عبدالرحمان بن ابي ليلى عن علي عليه السلام ( كما فى البحار ج ٩ ص ٦٠

ط كيبانى )

« ومنهم » سعيد بن الحسين بن مالك عن عبدالواحد عن الحسن بن يعلى عن الصباح

ابن يعقوب عن العارث بن الحميرة عن ربيعة ( كما فى البحار ج ٩ ص ٦٠ ط كيبانى )

« ومنهم » سفيان بن وكيع عن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن ابي غيلان

السيباني عن الحكم بن عبدالملك عن العارث بن الحميرة عن ابي صادق عن ربيعة بن

ناحد عن علي عليه السلام

( كما فى البحار ج ٩ ص ٦١ ط كيبانى )

« ومنهم » أبو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبدالرحمان عن ابيه وعثمان بن

سعيد معاً عن عمرو بن ثابت عن صباح الزنى عن العارث بن الحميرة

( كما فى البحار ج ٩ ص ٦١ ط كيبانى )

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠١)

« ومنهم » عبدالله بن أحمد عن شريح بن يونس والحسين بن عرفة عن أبي حفص

الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن الحصيرة

« و منهم » ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن

محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام

« و منهم » الوكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن أبي الاعز

عن سلمان الفارسي ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٢ ط كيباني )

« ومنهم » أحمد بن القاسم قال أخبرنا عبادة يعني ابن زيادة عن محمد بن كثير

عن الحارث بن الحصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

( كما في البحار ج ٩ ص ٦٢ ط كيباني )

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في يتايغ المودة ( ص ١٠٩

ط اسلامبول )

أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي المكي عن عمر بن اذينة عن جعفر الصادق عليه السلام

عن آباءه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي مثلك

في امتي مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة

عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن دين الله وهم النصارى ، وان امتي ستفترق

فيك ثلاث فرق ، فرقة اتبعوك و احبوك و هم المؤمنون ، وفرقة عادوك و هم الناكثون

والمارقون والقاسطون ، وفرقة غلوا فيك وهم الضالون ، يا علي انك واتباعك في الجنة

وعدوك والغالي فيك في النار

وأخرج في مشكاة المصابيح عن علي رضي الله عنه فذكر ما قدمناه

وفي نهج البلاغة قال أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك في رجلان محب غال ومبغض قال .

(٤٠٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (ج ٣)

### قَالَ النَّاصِبُ مَخْتَصَةً

أقول الآية نزلت في عبد الله بن الزبير (١) حين نزل إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ، فقال ابن الزبير : عيسى عبد فهو يدخل جهنم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أجهدك بلغة قومك ؟ فان ما لا يراد به ذر والعقول وعيسى عليه السلام من ذر العقول ، فانزل الله تعالى ولم يضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ، وإن صح فهو في حكم أخواتها انتهى

### اقول

قد ذكر (٢) فخر الدين الرازي في هذه الآية أقوالاً ثلاثة : أحدها ما ذكره الناصب حيث قال : إن لفظ الآية لا يبدل إلا على أنه لما ضرب ابن مريم مثلاً أخذ القوم يصيحون ويرفعون أصواتهم وأما إن ذلك المثل كيف كان ؛ فاللفظ لا يبدل عليه ، والمفسرون ذكروا وجوهاً محتملة ، فالاول أن الكفار لما سمعوا أن النصراني يصدون عيسى على نبينا وآله عليهم السلام قالوا : إذا عبدوا عيسى فآلمتنا خير من عيسى وإنما قالوا ذلك ، لانهم كانوا يعبدون الله والملائكة . الثاني روى أنه لما نزل قوله تعالى : إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ، قال

(١) هو عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي القرشي من مشاهير بلغاء العرب وفضحائها

اسلم و حسن اسلامه و قبلت توبته وقال في مقام الاعتذار مخاطباً اياه صلى الله عليه وآله

انى لمعتذر اليك من الذنى اسديت اذانا فى الضلال اميم

فاغفر فذلك والداى كلامها زلى فانك راحم مرحوم

ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك فى العباد جسيم

و زبيرى بكسر الاول و فتح الثانى ثم الالف المقصورة فى آخرها فراجع الربعانة

(ج ٥ ص ٣٥٤ طبع طهران)

(٢) فراجع التفسير الكبير للفخر الرازي ( ج ٢٧ ص ٢٢٠ ط عبدالرحمان محمد بصير)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠٣)

عبدالله بن الزبير إلى آخره ، الوجه الثالث في التاويل هو أن النبي صلى الله عليه وآله لما حكى أن النصرى عبدوا المسيح وجعلوه إلهاً لا أنفسهم ، قال كفار مكة : إن محمد صلى الله عليه وآله يريد أن نجعله لنا إلهاً كما جعل النصرى المسيح إلهاً لأنفسهم ثم عند هذا قالوا : آلهتنا خير أم هو ؛ معنى آلهتنا خير أم محمد صلى الله عليه وآله ، ذكروا ذلك لأجل أنهم قالوا : إن محمد صلى الله عليه وآله يدعونا إلى عبادة نفسه ، و آباؤنا زعموا أنه يجب عبادة هذه الأصنام فإذا كان لا بد من أحد هذين الأمرين ، فعبادة هذه الأصنام أولى ، لأن آباؤنا وأسلافنا كانوا متطابقين عليه ، وأما محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام ، فإنه منهم في أمرنا بعبادته ، فكان الاشتغال بعبادة الأصنام أولى « انتهى » وقد ظهر من كلامه أن ما ذكره في تأويل الآية وجوه محتملة ، قالوها رجماً بالغيب من غير استناد إلى حديث مخبر عن سبب النزول ، فيكون مارواه المصنف أولى بالاعتبار كما لا يخفى ، وأيضاً كل من أخبار الثلاثة مخال عن المعنى الذى يقتضيه أسلوب ضرب المثل و عن ذكر من ضرب له المثل ، بخلاف المعنى المستفاد من رواية المصنف فإنه مقرر لأسلوب المثل و مبين لمن ضرب له و هو علي عليه السلام ، ضرب لنا مثلاً و نسي خلقه (١) ، فيكون أفضل ، أو نقول : قد دلت الآية مع الرواية دلالة صريحة على أن حكمه عليه السلام حكم عيسى على نبينا وآله و عليه السلام ، فلا أقل من دلالة على الأفضلية ، و بالجملة ما ذكره المصنف من الأدلة و إن كانت أخوات ، إلا أنها من نجب الأئمة و نخبها ، و ما من آية إلا وهي أكبر من اختها .

### ختم و اتهام

قد روى (٢) أحمد بن حنبل في مسنده ما في معنى الحديث المذكور من طرق

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة يس . الآية ٧٨ ،

(٢) فراجع الى مسند ابن حنبل ( ج ١ ص ١٦٠ ط مصر ) و غيره مما تقدم ذكره في

ذيل الآية الشريفة .

(٤٠٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (ج ٣)

ثمانية منها ما رواه مسنداً إلى علي عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن فيك مثلاً من عيسى أبغضه اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس له ، قال : قال علي يهلك في رجلاًن محب يفرطنى بما ليس في و مبغض يحمله شأنى على أن يبهتنى وقوله عليه السلام : حتى بهتوا أمه أى جعلوه ولد زنية وكذا ابن المغازلي (١) في كتاب المناقب والشيخ عبدالواحد (٢) الآمدى التميمي في الجزء الثامن من جواهر (٣) الكلام في حروف يآء النداء و ابن (٤)

(١) قد تقدم النقل عن كتابه بواسطة العمدة لابن بطريق العلى والينابيع للقندوزى البلخى الحنفى وبحر المناقب للشيخ برهان الدين والاربعمأة الحديث للكاشى والرياض النضرة للمحب الطبرى و ذخائر العقبى له أيضاً فراجع .

(٢) هو العلامة المفسر المحدث الفقيه المتكلم الاديب الشيخ عبدالواحد بن القاضى أبى نصر محمد بن عبدالواحد الامدى التميمى صاحب الكتب النافعة الكثيرة ككتاب غرر الحكم ودرر الكلم فى كلمات مواينا أمير المؤمنين عليه السلام القصار رتبها على الحروف الهجائية وغيره يروى عن العلامة ابن شهر آشوب السروى وغيره وكان المترجم من علماء الامامية و اجلائهم فراجع كتاب الكنى و الالقب للعلامة المحدث القمى ( ج ٢ ص ٥ طبع النجف الاشرف)

(٣) هو كتاب جواهر الكلام فى الحكم والاحكام من قصة سيد الانام اوله الحمد لله استمطار سعائب كرمه الخ انتخبه متوناً مجردة ورتبه على حروف المعجم ليسهل حفظه وهى من مسوعاته عن والده ومروياته عن الشيخ أحمد الغزالى بآمد وأبى بكر الاجرى و القاضى أبى نصر ودعان الموصلى وأبى الليث السمرقندى و أبى بكر محمد بن أحمد الشاشى وغيرهم كما فى كشف الظنون ( ج ١ ص ٤١٠ الطبع القديم بالاستانة) .

(٤) هو العلامة أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسى القرطبى أبو عمرو المورخ المحدث الاديب المتوفى سنة ٣٢٨ ببلدة قرطبة و دفن فى مقبرة بنى العباس له كتب كثيرة .



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠٥)

عبد ربه في كتاب العقد (١) ، ذكروا ما في معناه ، و معلوم أن خصائصه الباهرة (٢) و معجزاته القاهرة وآياته الناطقة مثل قلع الباب و قلع الصخرة (٣) وإخباره بالمفيات (٤) على ما سيجي ، قد بلغت شرف الكمال ، حتى التبس أمره على كثير من العقلاء ، و اعتقدوا أنه فاطر الأرض و السماء و خالق الأموات و الأحياء كما بلغ الأمر في عيسى عليه السلام هل هو معبود أو عبد ؟ و لعل الله سبحانه تعالى لما سبق في علمهما يجري عليه حال علي عليه السلام من كثرة الباغضين و المعاندين ، و ما يبلغون إليه من مساواته لمن لا يجري مجراه ، كسأه الله من حلال الأنوار و جليل المنار ما يبلغ به إلى غاية يقوم بها الحجّة البالغة لله سبحانه على الخلاق ، و لا يبقى لهم عذر يعتذرون به في ولاية وليه عليه الصلاة و السلام ، و قد جعل الناس في كلامه عليه السلام ثلاث مراتب قوم أفرطوا في حبه فهلكوا و هم النصيرية (٥) لأنهم يعتقدون أنه إله يحيي و يميت

(١) هو كتاب عقد الفريد المطبوع المشهور وقد ذكر في (ج ٢ ص ١٩٤ ط مصر ١٣١٦هـ) أن الشعبي قال : كان علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل المسيح بن مريم في بني إسرائيل أحبه قوم فكفروا في حبه ، و أبغضه قوم فكفروا في بغضه .

(٢) و ذلك كإثاره عليه السلام كل ما ملك من حطام الدنيا و تمثله بالشعر المعروف  
هذا جنائ و خياره فيه      و كل جان يده في فيه

و خصائصه الاخر من الشجاعة و الفتوة و الزهد و الورع و العلم و غيرها مما سندكرها في باب الفضائل .

(٣) و كحديث البساط و حديث السطل و الماء و المنديل و غير ذلك من معجزاته الباهرة التي ستجيء في باب فضائله عليه السلام .

(٤) و ذلك كإخباره عليه السلام شهادته بيد أشقى الاشقياء في رمضان المبارك و غيره من إخباره بالمفيات التي ستجيء في موضعها .

(٥) النصيرية و يقال لها النميرية ، أحدثها محمد بن نصير النيرى و هو من لباح الشريعى

(٤٠٦) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (ج ٣)

و يمنع و يريزق لما عاينوا من أفعاله الباهرة التي يؤيد الله تعالى بها أنبياءه و أوصيائه ،  
أنبياءه ليصح ( ليتضح نخل ) بها صدق دعوتهم في النبوة والخلافة ، فلما أهملوا  
وظيفة النظر في الدليل هلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرّب بالمربوب ،  
وقوم (١) أفرطوا في بغضه حتى نصبوا له العداوة و حاربوه و دفعوه عن مقامه الذي  
نصبه الله تعالى فيه ، و نبّه عليه بالآيات في كتابه ، و نصّ عليه الرّسول في مواضع  
لانتحصى كثرة (٢) و أفرطوا في بغضه حتى كتبوا من النصوص ما قدروا عليه ، و توعّدوا

و بينهم خلاف في كيفية اطلاق اسم الالهية على الائمة من أهل البيت :

قالوا : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني امر لا ينكره عاقل كظهور جبرئيل عليه السلام  
ببعض الاشخاص و التصور بصورة اعرابي و التمثل بصورة البشر و قالوا : ان الله تعالى ظهر  
بصورة أشخاص ، و لما لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم شخص أفضل من علي  
عليه السلام و بعده أولاده المخصوصون و هم خير البرية فظهر الحق بصورتهم و نطق  
بلسانهم و أخذ بأيديهم ولهذا قالوا : كان علي عليه السلام موجوداً قبل خلق السموات  
و الارض الى غير ذلك من مقالاتهم الغريبة البعيدة التي نشأت من كراماته الباهرة التي  
أجرى الله تعالى بأيديه تعظيماً له عليه السلام .

(١) و ذلك كالخوارج و العجاردة و النصاب و سائر أعداء أهل البيت عليهم السلام الذين  
يبغضون علياً و أولاده و ينصبونهم .

(٢) و قد أخفوا ما ورد من النصوص الدالة على علو مكانه و شرفه و فضيلته و أرادوا أن  
يطغئوا نور الله بأفواههم و أقلامهم و الله متم نوره و لو كره المشركون

قد أخفت الاعداء مناقبه التي ما ذاع منها لا تعدو تكتب

قيل لخليل بن أحمد امدح علياً قال كيف اقدم في مدح من كنت أحبائه فضائله خوفاً  
و أعدائه حسداً و ظهر بين الكتائب ما ملاء الخافقين ، و قال ابن حنبل لابنه عبدالله يا  
بني : ان أعداء علي قد فتشوا فيه ما يشينه فما وجدوا فيه شيئاً .

(٢ مكرر) ذكر هذا الحديث مضافاً الى ما تقدم منافي ذيل الآية عدة من أعلام القوم :

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) في علي عليه السلام (٤٠٧)

الناس على نشر مناقبه و سبوه (١) على المنابر ، بل قاده كما يقاد الجمل

« منهم » العافظ أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل في « مسنده » ( ج ١ ص ١٦٠ طبع مصر ) نقل الحديث بلفظه .

« ومنهم » العافظ أبو عبدالله الحاكم النيسابوري في كتابه « المستدرک » ( ج ٣ ص ١٢٣ طبع حيدر آباد ) نقل الحديث بلفظ آخر .

« و منهم » العافظ محب الدين الطبري في كتابه « الرياض النضرة » ( ج ٢ ص ٢١٧ ط مصر ) نقل الحديث بلفظه .

« ومنهم » العافظ المذكور في كتابه « ذخائر العقبى » ( ص ٩٢ ط مصر )

« و منهم » الشيخ الجليل سليمان الحسيني القندوزي في ينابيع البودة ( ج ١ ص ٣٩ ط صيدا ) نقل الحديث بلفظه .

(١) فمن ذكر ذلك العافظ ابن حجر السقلاني في فتح الباري ( ج ٧ ص ٥٧ ط مصر ) حيث قال ما لفظه : ثم اشتد الخطب فتقصوه و اتخذوا لعنه على المنابر سنة و واقهم الخوارج على بضه فصار الناس ثلاثة الى ان قال والمعايرين له من بنى امية و اتباعهم الخ و كذا ( في ص ٦٠ ج ٧ ) حيث قال ما لفظه : و وقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم و الترمذي قال قال معاوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب ، قال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله فلن اسبه فذكر هذا الحديث اي قوله ( اما ترضى ان تكون منى بسزلة هارون من موسى )

« ومنهم » العلامة المحدث المفسر ابن الجوزي في كتابه « تذكرة الخواص » ( ص ١١٤ ط طهران ) حيث قال وهذا لفظه فالحووا عليه فأرسل الحسن عليه السلام فاستزاره فلما حضر شرعوا فتناولوا علياً عليه السلام والحسن عليه السلام ساكت الخ .

« ومنهم » العافظ الكبير العلامة الحاكم النيسابوري في كتابه « المستدرک » ( ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد ) أورد فيه حديثين عن ام سلمة حيث قال ما هذا لفظه بعد

ذكر السند : دخلت على ام سامة رضى الله عنها فقال لى ايسب رسول الله فيكم؟ قلت معاذ الله اوسبعان الله ، فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول من سب علياً سبني قال هذا حديث صحيح الاسناد

وكذا الحافظ المحدث شمس الدين الذهبي صاحب تلخيص المستدرک في ذيل المستدرک ( ج ٣ ص ١٢١ ط حيدر آباد الدکن )

« و منهم » العلامة المعاصر السيد علوى الحداد في كتاب « القول الفصل »

( ج ٢ ص ٣٨٤ ط جاوة ) حيث قال : ما هذا لفظه : وكنداء أهل الشام وصياحهم لعمر بن عبدالعزيز لما ترك لمن على عليه السلام في الخطبة السنة السنة تركت السنة يا أمير المؤمنين وقال بعد ذلك وتلك قاعدة الجوزجاني الشامي فيمن لا يلعن علياً عليه السلام

« و منهم » العلامة الحافظ المحدث ابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة

( ص ٧٢ ط مصر ) حيث قال ما هذا لفظه : ثم لما اشتد الخطب واشتلت طائفة من بني امية بتنقيمه وسبه على النابر وواقفهم الخوارج لعنهم الله الخ فراجع .

« و منهم » الحافظ أبو عبد الله مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه على ما

في « التاج الجامع للاصول » ( ج ٣ ص ٣٢٩ ط مصر ) حيث قال عن سعد بن أبي وقاص قال : امرني معاوية ان اسب ابا التراب

« و منهم » الحافظ الترمذي في صحيحه على ما في ( التاج ) ( ج ٣ ص ٣٢٩

ط مصر )

« و منهم » العلامة أبو الحسن على بن الاثير الجزري الموصلى في كتابه

« اسد الغابة » ( ج ٤ ص ٢٥ ط القديم بمصر ) حيث قال عن أبيه عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : امر معاوية سعدا ان يسب ابا تراب .

« و منهم » الحافظ ابن عبد البر الاندلسي في الاستيعاب ( ج ٢ ص ٤٥ )

حيث قل بسنده عن عبدالعزيز بن أبي حازم انه امر بعض المتأمرين سهل بن سعد الساعدي

بسب علي عليه السلام فامتنع من ذلك

« و منهم » الحافظ أبو الحسن علي بن الاثير في اسد الغابة (ج ١ ص ١٣٤) قال فيه بعد انتهاء السند الى شهر بن حوشب ما لفظه : اقام فلان خطباء يشتمون عياضاً يقومون فيه « و منهم » العلامة محب الدين الطبري في كتابه (الرياض النضرة ج ٢

ص ١٨٨ طبع مصر) روى عن سعد انه قال امر معاوية سعدا ان يسب ابا تراب فاي « و منهم » أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه الشهير (ج ٢ ص ١٢٤)

نقل امر امير المدينة سهل بن سعد بسب علي عليه السلام وامتناعه عن ذلك

« و منهم » الحافظ ابن عساکر في تاريخ دمشق (ج ١ ص ٣٥١ طبع دمشق)

بسند المنتهى الى عبدالرزاق انه قال سمعت ممرأ يقول دخلت مسجد حمص فاذا انا بقوم لهم رباة فظننت بغير فجلست اليهم فاذا هم ينتقمون علي بن ابي طالب و يقومون فيه فقلت من عندهم فاذا شيخ يصلي ظننت به خيراً فجلست اليه فلما حس بي جلس وسلم فقلت له يا عبدالله ماترى هؤلاء القوم يشتمون علي بن ابي طالب وينتقمونه و جعلت احدته بناقب علي بن ابي طالب وانه زوج فاطمة بنت رسول الله و أبو الحسن والحسين و ابن عم رسول الله الخ الى غير ذلك من كلماتهم الممرحة بان المخالفين كانوا يسبون ويشتمون صنوا رسول و ابن عمه و الذاب عنه و الغادي بنفسه في الدفاع عنه حتى اني رأيت في بعض المجاميع المخطوطة : أن أهل بعض البلدان استهلوا ستة اشهر عمر بن عبدالعزيز في سب مولينا امير المؤمنين روى له الفداء لما منع عن ذلك و عاقب من اترف تلك الموبقة في الله عليك أيها الاخط المنصف هل يلبق معاوية و من يعذو حذوه ان يتسكن على سرير الخلافة الاسلامية كلا و كلا حاشا ثم حاشا ، و قصاً لامثال ابن حجر الهيتمي الجار سوء لبيت الله تعالى في تأليفه كتاب تطهير الجنان المطبوع بهامش كتابه الصواعق المحرقة لمؤلفه المتعصب النايد للحق و راء الظهور و من سبر كلماته راي أن

المسكين المعامي لابن أبي سفيان لا يملك نفسه في الغمض و الغض عن الحقائق و يتفوه بمعاذير تضعك منها التلكي و يبكي العريس مع أنه قد ثبت عندهم بالطرق الصحيحة والاسانيد القوية ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من سب علياً فقد سبني و غيره من الاحاديث الواردة بهذا المضمون والمؤدى .

**والعجب** بعد ذلك كله من الالوسي ابي الثناء صاحب التفسير حيث لا يرى مساعفاً لسب بشر بل والحيوانات المعجم في كتابيه تلخيص التحفة والرسالة اللاهوتية و مع هذا يفض الطرف عن وقعة مولينا أمير المؤمنين وسبابه وهو ينسب نسباً الى الامام محمد التقى الجواد عليه السلام ، فما أجدد أن يقال في حقه:

اترى القاضي أعمى أم تراه يتعامى

وكذا لا يتقضى تعجبي من الملا أحمد الكردي المدرس (بياوه) من اعمال كردستان في رسالته التي ألفها في الرد على الامامية حيث يعتذر عن هذه السيئة التي اقترفها الاولون المتمصون بأمور ما اشبهها بقالات الصبيان و محاوراتهم في ملاعبهم ، و كم لهذين الرجلين من نظير بين علمائهم حيث تراهم لما عجزوا عن رد السند والتصرف في الدلالة وهم غرقى في بحر العناد والعصية الجاهلية تشبثوا بحشيش الاعتذار ، كما فعله الشيخ محمد مردوخ الكردي المعاصر في رسائله (دانش و دين) و (نال اسلام) و (ندای اتحاد) فانه جزاء الله بصنيعه لم يكتب بالمعاذير ، بل جاوز حد الدين و لوح في كلامه الى جواز ما صدرت من طواغيت السلف في حق صنو الرسول و من قام الدين بتعابه خذ له الرحمان ما أجرأه على انتهاك حرمة من نفسه نفس النبي صلى الله عليه وآله اللهم اهد الجماعة حتى يتدبرون.

ثم انى وقتت على كتاب (الفوائد النورية) في الرد على الرسالة اللاهوتية المذكورة تأليف العلامة المجاهد المعامي الشيخ محمد المدرس الطهراني نزيل كرمانشاه، وكذا كتاب (رفع البغض والداوة) في الرد على مدرس باوه اه أيضاً ، والله دده و قدس سره

المخشوش (١) و اضرمو النار في بيته (٢) و سفكوا دماً، ذرّيته الطاهرة (٣) و قوم مقتصدون اولئك جعلوا علياً عليه السلام إماماً ولم يتعدّوا بهما جعله الله، و معلوم أن التميز من الأمة قليل، و العمى فيها كثير، و على ذلك مضى جمهورها، ألم تر أن قوم موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام حال صعودهم من البحر قد شاهدوا الآية العظمى أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، قال إنكم قوم تجهلون ، فلا عجب حينئذ أن تنقلب الأمة بعد نبيّنا ، و تختلف في وصيّته (وصيّته خ) و معلوم أن أبابكر لم يقل أحد من الأمة بأسرها إنه إله يحيى و يميت ، بل قوم يرون إمامته ، و قوم لا يرونها أصلاً و الأمة بأسرها قائلّة بامامة علي عليه السلام لكنهم منهم من جعله رابعاً و بالخلاف حينئذ في علي عليه السلام بين الإليّة و الإمامة ، و الخلاف في أبي بكر هل هو إمام أم لا ؟ و هذاتباين عظيم و تباعد مفرط قد بلغ إلى الغاية و ارتفع في النهاية كما أشار إليه الفرزدق (٤) رحمه الله بقوله :

أزاح اللل و أجاب عنها بما يشفى القلوب و يكشف الكروب جزاء الله خير الجزاء  
و النسختان مخطوطتان و هما عندى بخطه الشريف ، من على بهما العلامة الموالى  
لاهل البيت عليهم السلام المفسر الفلكى الحسوب الرياضى المتكلم الشاهر المحدث حجة  
الاسلام الشيخ حيدر قلى خان المشتهر بسردار الكابلى قدس الله سره و أجزل تشريفه ،  
و ارجو من فضله تعالى ان يقيض الهمم فى طبعهما و نشرهما آمين آمين.

(١) الخشاش بالكسر ما يدخل فى عظم انف البعير و الخش : البعير المشوش ق.

(٢) كما سيحىء ذكر مداركه فى باب المطاعن انشاء الله.

(٣) كالعين الشهيد المظلوم و ساير الائمة الاطهار عليهم السلام.

(٤) هو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع  
ابن دارم التميمى الشاعر الشهير و الناظم النحرير امه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن  
حابس و ابوه من أشرف قومه و جده صعصعة صحابى ، و كان المترجم من الشعراء





(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ومن خلقنا أمة يهدون) في علي عليه السلام (٤١٣)

كفى في فضل مولانا علي وقوع الشك فيه أنه الله

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَّتَهُ

الثالثة والستون و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون (١) قال علي عليه السلام هم أنا وشيعتي (٢) انتهى

(١) الاعراف ١٨٤

(٢) أورده من حفاظ القوم و اعلامهم جمع فلا يباس بالاشارة الى بعضهم فنقول :

« منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٣ ص ١٤٩ ط مصر )

حيث قال :

أخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال لتفرقن هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار الا فرقة يقول الله : و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون فهذه هي التي تنجو من هذه الامة .

وفي (ج ٣ ص ١٣٦ ط مصر ) ما لفظه : أخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال : افتقرت بنو اسرائيل بعد موسى احدى و سبعين فرقة و افتقرت النصارى بعد عيسى على اثنتين و سبعين فرقة كلها في النار الا فرقة و تفرق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار الا فرقة الى ان قال : و اما نحن فيقول و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى

(ص ٥٢ ط ببني مطبعة المحمدى)

فقل عن بحر المناقب و مناقب ابن مردويه عن زاذان رضى الله عنه قال : قال علي كرم الله وجهه : تفرق هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى : و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون وهم أنا وشيعتي « و منهم » الشيخ سليمان القندوزي في بنايع الودة (ص ١٠٩ ط اسلامبول)

(٤١٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (ومن خلقنا أمة يهدون) في علي عليه السلام (ج ٣)

## قَالَ النَّاصِبُ خُصِّئَهُ

أقول هذه من رواياته ومدعياته ، والله أعلم وليس فيه دليل على المدعى «اشبهى» .

### اقولُ

هذه الرواية مما اختصرها المصنف عن رواية رواها الحافظ ابن مردويه عن زاذان (١) عن علي عليه السلام ، قال : تفرقت هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون

أخرج موفق بن احمد الخوارزمي المكي عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال تفرقت هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هي الذين قال الله عزوجل في حقهم و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون و هم انسا و مجبي و أتباعي •

«ومنههم» الحافظ ابوبكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف

الغمة ص ٩٥).

روى عن زاذان عن علي عليه السلام قال : تفرقت هذه الامة على ثلاث و سبعين فرقة اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة و هم الذين قال الله تعالى و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون و هم انا و شيعتي •

(١) هو زاذان الكندي مولا هم ابو عمرو البزار الكوفي شهد الجابية عن علي و ابن مسعود و عائشة و طائفة و عنه ابو الصالح السمان و عمرو بن مرة و محمد بن جعادة وثقه

ابن معين قال خليفة مات سنة (٨٢) هكذا قال الخزرجي في الخلاصة ص ١١٠

وأورده شيخنا الاستاذ العلامة آية الله الحاج الشيخ عبد الله المامقاني في كتاب الرجال (ج ١ ص ٤٣٦ طبع النوى) وعده في اعلى درجات الحسن والقبول الى آخر ما قال وبالجملة جلالته و كونه من حوارى مولانا امير المؤمنين عليه السلام مما لا ينكر و رايت في بعض التمايلق انه كان من اقرباء سلمان الفارسي الصحابي الجليل الشهير و بخط

بعض الافاضل انه كان من اقرباء ابي لؤلؤ و ابي خالد الكابلي والله اعلم •

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وممن خلقنا أمة يهدون) في علي عليه السلام (٤١٥)

في النار و واحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى : وممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون وهم أنا و شيعتي « انتهى » و قال فخر الدين الرازي : أكثر المفسرين على أن المراد من الأمة ههنا قوم عهد عليه السلام روى قتادة و ابن جريح عن النبي صلى الله عليه وآله أنها هذه الأمة و روى أيضاً أنه صلى الله عليه وآله قال هذه لكم وقد أعطى الله قوم موسى على نبينا و آله و عليه السلام مثلها ، و عن الربيع عن أنس أنه قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم ، و قال ابن عباس رضي الله عنه : يريد أمة عهد صلى الله عليه وآله من المهاجرين و الأنصار « انتهى » و الرواية الأخيرة مما ذكرها الرازي صريحة في تخصيص بعض الأمة بكونه على الحق ، و هذا هو الحق ، كما دل عليه أيضاً ما اشتهر من حديث افتراق الأمة ، و الجمع بينهما بين حديث ابن مردويه يقتضي أن يكون المراد بالقوم المذكور علياً عليه السلام و شيعته ، و من اليبين أن الخلفاء الثلاثة و أتباعهم من أهل السنة ليسوا من شيعته علي عليه السلام ، لما عرفت من المبانيق و المخالفة بينهم و بين علي عليه السلام ، و قد ذكر (١) القاضي ابن خلكان في احوال علي بن جهم القرشي عليه ما عليه ، إنه كان معذوراً في

ثم ان المشهور في اسمه ما ذكرناه و هو كونه بالراء و الذال المعجمتين وفي بعض الكتب

بالذالين المعجمتين و المعتمد الاول .

وفي هامش منتهى المقال لشيخنا العلامة أبي علي العائري بخطه نقل عن كتاب الغرائج و الجرائح قضية حفظ القرآن بكرامة مولانا امير المؤمنين عليه السلام روى ذلك الخبر عن زاذان سعد الغفاف ، و قال سعد : قصصت قصة زاذان و تلك الكرامة التي كان يتقلها عن الامير عليه السلام على أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : صدق زاذان ان امير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد ، انتهى .

(١) قد ذكرت ترجمة ابن جهم و انحرافه عن امير المؤمنين عليه السلام في وفيات الاعيان

لابن خلكان ج ٣ ص ٣٩ الطبع الجديد بالقاهرة

(٤١٦) مدارك شأن نزول آية (و تريمهم ركعاً سجداً) في علي عليه السلام (ج ٣)

بغض علي عليه السلام والإنحراف عنه ، لأن محبة علي بن ابيطالب عليهما السلام لا تجتمع مع التسنن «انتهى» فيكونون على الباطل ، لأن الحق لا يكون في جهتين مختلفتين وكفى فيه دليلاً على المدعى كما لا يخفى .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجَاءَهُ

الرابعة والستون و تريمهم ركعاً سجداً (١) ، نزلت (٢) في علي عليه السلام «انتهى» .

قَالَ النَّاصِبُ لِحَقِّهِ

أقول: إن صح فلا دلالة له على النص «انتهى»

أقول

تمام الآية قوله تعالى: محمد رسول الله والذين معه أشد آه على الكفار رحماً بينهم تريمهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود

(١) الفتح الآية ٢٩

(٢) ذكره من أعلام القوم جماعة .

«منهم» المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في مناقب مرتضى

(من ٦٦ ط ببني بطبعة المعدي)

نقل عن أهل السنة : أن تراهم ركعاً سجداً في شأن علي عليه السلام .

و نقل عن كتاب صفوة الزلال عن علي عليه السلام قال صليت مع رسول الله سبعة سنة

قبل أن يسلم أحد او يعلى احد

«ومنها» العلامة الالوسي في روح الباني (ج ٢٦ ص ١١٧ ط المنيرية بمصر)

أخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي

في الاقواب عن ابن عباس تراهم ركعاً سجداً على كرم الله تعالى وجهه .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (وتربهم ركعاً سجداً) في علي عليه السلام (٤١٧)

الآية ولعل استدلال المصنف بتمام الآية ، وإنما اكتفى بذكر البعض اختصاراً واعتماداً على انصراف ذهن من فاز بتلاوة القرآن إلى الباقي ، وكون باقي الصفات المذكورة فيها إنما يرتبط بعلي عليه السلام دون الخلفاء الثلاثة ، وبالجملة قوله تعالى: ركعاً سجداً إخبار عن كثرة صلواته عليه السلام ومداومته عليها ، و سيجيء من الأحاديث والأخبار ما يدل على أنه عليه السلام بلغ في ذلك مبلغاً لم ينله غيره من الصحابة ، فيكون أعبدهم كما أشار إليه أيضاً أفضل المحققين « قدس سره » في التجريد (١) فيكون أفضل وهذا ما ادعاه المصنف .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعَهُ اللَّهُ رَجَنَهُ

الخامسة و الستون والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا (٢) ، نزلت في (٣) علي عليه السلام ، لأن نقرأ من المنافقين كانوا يؤذونه و يكذبون عليه « انتهى ».

(١) ذكره في المقصد الخامس عند تعرضه لكونه عليه السلام ازهد الناس واعبدهم واحلمهم و اشرفهم و املقهم وجهاً واقدمهم ايماناً حيث قال وروى انه قال عليه السلام على المنبر بشهد من الصحابة أنا الصديق الاكبر آمنت قبل ايمان أبي بكر و اسلمت قبل أن اسلم ولم ينكر عليه منكر فيكون افضل من أبي بكر

(٢) الاحزاب . الآية ٥٨ .

(٣) نقله جم غير وجمع كثير ونورد هنا اسما من وقفنا على كلامه في حال التحرير

« فمنهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١  
أورد في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٤٠ ط القاهرة ١٣٥٧هـ )  
رواية تدل على أن الآية الشريفة نزلت في علي ، فان المناقنين كانوا يؤذونه و يكذبون عليه  
« وهنهم » البيضاوى في تفسيره ( ج ٤ ص ٤٧ ط مصطفى محمد بصر )

ذكر نزولها في المناقنين الذين يؤذون علياً رضي الله عنه

(٤١٨) مدارك شأن نزول قوله تعالى (والذين يؤذون المؤمنين) في علي عليه السلام (ج ٣)

## قَالَ النَّاصِبُ مُحْتَضَةً

أقول : الظاهر العموم ، وإن خص فلا دلالة له على النص المقصود « انتهى »

### أقول

وجه استدلال المصنف بهذه الآية على الأفضلية أن هذه الآية مرتبطة بما قبلها ، وهو قوله تعالى : ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً ، ان الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة و أعد لهم عذاباً هيناً الآية ، و الحاصل كما ذكره فخر الدين الرازي في تفسيره انه لما كان الله مصلياً على نبيه لم ينفك ايذاء الله عن ايذائه ، فإن من آذى الله ، فقد آذى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فبين الله للمؤمنين انكم إن أتيتم بما أمرتكم و صليتم على النبي كما صليت عليه لا ينفك ايذائك عن ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم كما يكون على الاصدقاء الصادقين في الصداقة « انتهى » ففي الآية بمقتضى الرواية التي ذكرها المصنف قدس سره دلالة على أن ايذاء علي عليه السلام لا ينفك عن ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم

« ومنهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كفاي كشف الغمة

ص ٩٥ )

روى عن مقاتل بن سليمان في قوله تعالى ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية ،

انها نزلت في علي بن أبي طالب ، وذلك أن نفرأ من قريش كانوا يؤذونه ويكذبون عليه

« ومنهم » الهير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى (ص ٦٠)

ط بيبني بطبعة المحمدي ) قال مقاتل بن سليمان أنها نزلت في علي عليه السلام

« و منهم » العلامة الخازن البغدادي الخطيب المفسر المحدث في تفسيره

( ج ٥ ص ٢٢٧ ط مصر ) قيل : انها نزلت في علي بن أبي طالب كانوا يؤذونه ويكتمونه

« ومنهم » العلامة البغوي صاحب معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن

ما لفظه : وقال مقاتل : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كانوا يؤذونه ويكتمونه

« ومنهم » العلامة الحافظ الواحدى في اسباب النزول ( ج ٢٧٣ ط الهندية

بمصر ) قال مقاتل نزلت في علي بن أبي طالب

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى « واولوالارحام » في علي عليه السلام (٤١٩)

ولم يرد في الآية والرّواية الصحيحة المتفق عليها ما يدلّ على كون أحد من الخلفاء الثلاثة، أو غيرهم من كبار الصحابة كذلك، فيكون أفضل .

### فَإِنَّ الْمَصْنُفَ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ

السادسة والستون و اولوالارحام بعضهم اولى ببعض (١) في كتاب الله من المؤهنيين والمهاجرين (٢) وهو علي عليه السلام ، لانه كان مؤمناً مهاجراً ذارحماً (٣) انتهى .

### فَإِنَّ النَّاصِبَ حَقَّقَهُ

أقول : ظاهر الآية العموم، ولم يذكر المفسرون تخصيصاً بأحد ، ولو خصّ فلا دلالة على النص ، والاستدلال بأنه مؤمن مهاجر ذورحم لا يوجب التخصيص، لشمول الأوصاف المذكورة غيره « انتهى ».

### أقول

ليس مقصود المصنّف ولا مقتضى ما ذكره من الرّواية (الدلالة خل) نفي عموم الآية،

(١) الاحزاب . الآية ٦ .

(٢) ذكره من أئمة الحديث جمع غير قليل

« فمنهم » المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في « مناقب مرتضى »

( من ٦٢ ط ببني بطبعة محمدي ) نقل اتفاق المفسرين على ان الآية نزلت في علي

لانه الذي كان مؤمناً ومهاجراً وابن عمه

« و منهم » الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في

كشف الغمة من ٩٥ )

قال في قوله تعالى : و اولوالارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله الآية . قيل ذلك

على عليه السلام لانه كان مؤمناً مهاجراً ذارحماً

(٣) لانه ابن عمه الابويني باتفاق الكل

(٤٢٠) مدارك شأن نزول قوله تعالى « واولوا الارحام » في علي عليه السلام (ج ٣)

بل المراد أن ذلك العام مع ما اعتبر معه من الأوصاف إنما يتحقق بين أرحام النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام ، ولكن الناصب البليد لم يفهم المقصود والمرام، والحاصل أن الآية نص في إمامة علي عليه السلام ، لدلائلها على أن الأولى بالنبي صلى الله عليه وآله أيضاً من أولى الأرحام من كان مستجعماً للأموال الثلاثة، كما أشار إليه المصنف ، وقد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام والعباس وأبي بكر، والعباس وإن كان مؤمناً ومن أولى الأرحام ، لكن لم يكن مهاجراً (١) بل كان طليقاً ، ولا اتفاق أصحاب الناصب معنا في أنه طلب مبايعة علي عليه السلام في أول الأمر، ولم يكن ذلك إلا لعلمه بالنسب على علي عليه السلام كما نقوله ، أو بالأفضلية كما يقولون ، بل قد حدث القول بإمامة عباس بعد الإجماع التمامي (الصناعي خل) وانقراض القائل به بعد زمان العباسية فافهم ، وأبو بكر على تقدير صحة إيمانه وهجرته لم يكن من أولى الأرحام ، فتعين أن يكون الأولى بالإمامة والخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله ، علي عليه السلام لاستجماعه الأمور الثلاثة، فنثبت (ثبت خل) ما أدعينا به بحمد الله تعالى و بهما قررناه قد اضطلعنا ما جاب به المشكك الرأزي في تفسيره الكبير عن تمسك بعض أكابر الذرية الطاهرة بالآية المذكورة على المتقلب الدوانيقي العباسي ، حيث قال :

تمسك محمد بن (٢) عبدالله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام

(١) وقد استدل مولانا الكاظم عليه السلام بقوله تعالى : والذين آمنوا و لم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ، روى ذلك الفاضل الطبرسي في كتاب الاحتجاج . منه قدس سره .

(٢) هو أبو عبدالله محمد النفس الزكية ابن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام مولانا الحسن السبط عليه السلام ، كان من وجوه آل أبي طالب و أعيانهم علماء وزهداً وشهامة وشجاعة وكرماً وسودداً ونبلاً ، خرج أيام المنصور و حاربه بحروب اظهر فيها شجاعة اجداده الطاهرين ، قال الخزرجي في الخلاصة ( ص ٢٨٣ طبع مصر ) انه يروى



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (واولوالارحام) في علي عليه السلام (٤٢١)

عن نافع وأبي الزناد ، وعنه الدراوردى و عبدالله بن نافع الصائغ ، وثقه النسائي ، قتل سنة ١٤٥ وهو ابن ٤٥ انتهى .

وقال العلامة النسابة الداودى فى العمدة ( ص ٨٩ طبع النجف الاشرف ) : انه يكنى أبو عبدالله، وقيل : ابا القاسم، وهو المقتول باحجار الزيت ، امه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة ( ربيعة خ ل ) بن الاسود بن المطلب بن اسد ، وانه ولد سنة ( ١٠٠ ) بلا خلاف وقتل سنة ( ١٤٥ ) النصف من رمضان وقيل فى ٢٥ من رجب الى أن قال : وتطلعت الى نفوس بنى هاشم وعظموه وكان جم الفضائل كثير السائب ، وقال فى أواخر كلامه : ان مالكا أفتى الناس بالخروج مع محمد و بايعه ، و لذلك تغير المنصور عليه و غلب اكنافه الخ .

أقول : فى كتاب العمدة لابن رشيق أبى على الحسن القيروانى المتوفى سنة ٤٦٣ وقيل سنة ٤٥٦ (ج ١ ص ٥٨ طبع مصر) ما لفظه : ان سديفا الشاعر الشهير قال ابياتا يظعن فيها على آل عباس لما خرج محمد النفس الزكية منها قوله :

انا لنأمل ان تترد الفتنا	بعد التباعد والشجاء والاحن
وتنقضى دولة احكام قادتها	فيما كاحكام قوم عابدى وثن
فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا	ان الخلافة فيكم يا بنى حسن

فكتب المنصور الى عبدالصمد بن على بأن يدفنه حياً ففعل انتهى .

وفى كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبدالله النيسابورى صاحب المستدرک ( ص ٥١ طبع مصر ) ان محمد النفس الزكية من صحت روايته عن أهل البيت عليهم السلام وولد للمتزوج عبدالله أبو محمد الاشر صاحب المزاري بكابل وعلى امهما سلمة بنت محمد ابن الحسن بن الحسن بن على عليهم السلام والطاهر امه بنت فليح بن محمد بن منذر بن زبير والحسن امه ام ولد كما افاده البخارى أبو نصر فى سر السلسلة ، وقال فى آخر كلامه : ان علياً جىء به من مصر فحبس فى بغداد و توفى بها ولا عقب له ، والحسن قتل يوم فغ ولا

(٤٢٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى «وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق» في علي عليه السلام (ج ٣)

في كتابه (١) إلى أبي جعفر المنصور بهذه الآية على أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هو علي بن أبي طالب عليهم ما السلام فقال: قوله تعالى: «و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض» يدل على ثبوت الأولوية، وليس في الآية شيء معين في ثبوت هذه الأولوية، فوجب حملها على الكل إلا ما خصه الدليل، وحينئذ يندرج فيه الامامة ولا يجوز أن يقال: إن أبابكر من اولي الأرحام، لما نقل (٢) عنه أنه عليه السلام أعطاه سورة برآة ليلبثها إلى القوم، ثم بعث علياً خلفه وأمر بأن يكون المبلغ هو علي عليه السلام، وقال: لا يؤدبها إلا رجل مني، وذلك يدل على أن أبابكر ما كان منه، فهذا وجه الاستدلال بهذه الآية، والجواب إن صححت هذه الدلالة، كان العباس أولى بالامامة لأنه كان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، وبهذا الوجه أجاب أبو جعفر المنصور عنه «انتهى كلامه» ووجه اضمحلاله بما قررناه ظاهر جداً،

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ رَجَاءً

السابعة و الستون : و بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق (٣) نزلت في ولاية

عقب له والظاهر بن محمد لا عقب له انتهى . فالعقب من المترجم انحصر في ابنه ابي محمد عبدالله الاشراف الكلبلي، وله عقب مبارك فيهم الاجلاء علماء وعملا وادباً ذكرتهم في كتابي مشجرات آل رسول الله الاكرم فليراجع .

و من رام الوقوف على اخبار النفس الزكية بازيد مما ذكرنا فليراجع مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصفهاني ص ١٦٠ الى ١٩٢ طبع النجف الاشرف والى كتاب الاغانى له أيضاً والى شرح قصيدة ابي فراس والى التواريخ كالطبرى والكامل والمبر وغيرها (١) فراجع الاغانى والمقاتل وغيرها و كتابه كتاب عجيب في بابه تلوح منه آثار الهاشمية و تفوح الرائحة العلوية يفصح عن عبقرية حسنة و شجاعة حسينية و شهامة طالبية بلاغة قرشية سيادة نزارية نبالة عدنانية .

(٢) كما مر نقل ذلك عن صحاح كتبهم الحديثية و التاريخية و التفسيرية وسيأتى في باب فضائله عليه السلام ذكر مدارك كثيرة لذلك .

(٣) يونس الاية ٢ .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى «وبشر الذين آمنوا ولبسوا خلعهم» في علي (٤٢٣)

علي (١) «انتهى».

## قال الناصب مختصاً

أقول : لم يذكره المفسرون ، فان صح فهو في حكم اخواته .

### أقول

قد ذكره الحافظ ابن مردويه رواية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، والمراد بقدم صدق في الآية الفضل والسابقة ، قال (٢) شيخنا الطبرسي : ولما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة (٣) الجميلة والسابقة قدماً كما سميت النعمة يداً و باعاً (٤) لأنها تعطى باليد و صاحبها يبوع بها ، و إضافته إلى صدق دليل (دلالة خل) على زيادة فضل ، وأنه من السوابق العظيمة «انتهى» وقد وافقه في الدلالة على الزيادة فخر الدين الرازي في تفسيره ، والزمنخري في الكشاف فبدل الآية على زيادة فضل علي (عليه السلام) بمعونة الرواية ، وأما ما ذكره المفسرون من أهل السنة على ما في تفسير الرازي فهي احتمالات أحدثوها بمجرد استحسان عقولهم وملاحظة أدنى مناسبة لمحت في أنظارهم فلا يهارض الرواية المذكورة كما لا يخفى .

(١) رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « المناقب » ( كما في كشف الغمة ص ٩٥ ) قال :

روى عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى : وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال : نزلت في ولاية علي بن أبي طالب .

(٢) ذكره في كتابه النفيس : جوامع الجامع ( ص ١٨٨ ط طهران )

(٣) المسعاة واحدة الساعي في الكرم والعبود .

(٤) يقال : فلان طويل الباع أي ذوبسط وكرم .

(٤٢٤) مدارك شأن نزول آية «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» في علي عليه السلام (ج ٣)

### قَالَ الْمُصَنِّفُ دَفَعَهُ اللَّهُ رَجَبًا

الثامنة والستون أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولوا أمر منكم (١) كان علي عليه السلام

(١) النساء الآية ٥٩ .

(١ مكرر) أورد نزول الآية الشريفة في شأن أمير المؤمنين علي عليه السلام عدة كثيرة ونحن نكتفي بسرد أسماء من وقفنا عليه حال التحرير فنقول :

« منهم » العلامة المفسر الشهير بآبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٦ حيث أورد نزول الآية في تفسير بحر المعيط في حق علي والائمة من أهل البيت (ج ٣ ص ٢٧٨ ط مطبعة السعادة بصر)

« و منهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (ج ٥ ص ٧٩ بهامش الطبري ط اليمينية بصر)

عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه حق علي الامام أن يحكم بما أنزل الله ويؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فعق علي الرعية ان يسمعوا ويطيعوا .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى (ص ٥٦ ط ببني بطنجة محمدي)

نقل عن ابن مردويه في المناقب عن الامام جعفر الصادق : أن المراد من اولي الامر بالاصالة علي بن ابيطالب وغيره بالتبع .

و نقل عن فخر الدين الرازي في تفسيره عن الامام جعفر الصادق عليه السلام : أن المراد بها الائمة الاثنا عشر وقد تقدم .

ونقل عن كشف الغمة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : سألنا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم عن اولي الامر ، فقال : أولهم بعدي علي ، ثم الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن حجة الله في أرضه

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول » في علي عليه السلام (٤٢٥)

١ « و منهم » العلامة أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما  
في مناقب الكاشي )

روى عن ابن عباس في قوله تعالى : اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، أن  
هذه الآية نزلت في علي عليه السلام حيث خلفه رسول الله في المدينة فقال يا رسول الله :  
اتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون  
منى بمنزلة هارون من موسى حين قال اخلفني في قومي و اصلح ، فقال عزوجل :  
و اولى الامر منكم

٢ « و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع الودعة ( ص ١١٦  
ط اسلامبول )

روى عن المناقب بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً صلوات الله عليه  
يقول : واتاه رجل فقال : أرني أدنى ما يكون به العبد مؤمناً و أدنى ما يكون به العبد  
كافراً و أدنى ما يكون به العبد ضالاً ، فقال له : قد سألت فافهم الجواب : أما أدنى ما يكون  
به العبد مؤمناً ان يعرفه الله تبارك و تعالى نفسه فيقر له بالطاعة و يعرفه نبيه صلى الله عليه  
وآله و سلم فيقر له بالطاعة و يعرفه امامه و حجته في ارضه و شاهده على خلقه فيقر له بالطاعة  
قلت يا أمير المؤمنين : و ان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت ، قال : نعم اذا امر اطاع  
و اذا نهى انتهى ، و ادنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه ان الله  
امره به و نصبه ديناً يتولى عليه و يزعم انه يعبده الله الذي امره به و ما يعبد الا الشيطان  
و أما أدنى ما يكون العبد به ضالاً ان لا يعرف حجة الله تبارك و تعالى و شاهده على عبادته  
الذي امر الله عزوجل عبادته بطاعته و فرض ولايته ، قلت يا أمير المؤمنين صفهم لى ، قال :  
الذين قرنهم الله تعالى بنفسه و بنبيه ، فقال : يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول  
و اولى الامر منكم ، قلت له جعلني الله فداك أوضح لى ، قال : الذين قال رسول الله  
صلى الله عليه و آله و سلم في مواضع و في آخر خطبة يوم قبضه الله عزوجل اليه : انى تركت

منهم «انتهى»

## قَالَ النَّاصِبُ مُخَصَّنًا

أقول : هذا يشمل ساير الخلفاء ، فإن كلهم كانوا أولى الأمر ، ولادليل على مدعاه  
« انتهى » .

فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ان تمسكتم بهما كتاب الله عزوجل وعترتى أهل بيتى ، فان اللطيف الخبير قد عهد الى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وجمع مسحتيه ولا أقول كهاتين وجمع مسبحته والوسطى فتمسكوا بهما ولا تقدموهم فضلوا .

وأيضاً العلامة المذکور فی ینایع الودعة ( ص ١١٤ ط اسلامبول )

روى فى المناقب عن تفسير مجاهد أن هذه الآية نزلت فى أمير المؤمنين على عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، قال يا رسول الله : اتخلفنى على النساء و الصبيان ، فقال أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى اخلفنى فى قومى و اصلح .

وروى فى المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلام فى هذه الآية قال : اولوا الامرهم الائمة من أهل البيت عليهم السلام .

وروى فى المناقب بالسند عن عيسى بن السرى ، قال : قلت لجعفر الصادق عليه السلام حدثنى عما ثبت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت بها ذكى عملى ولم يضرنى جهل اذا جهلت ، قال : شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله و حق فى الاموال من الزكاة و الاقرار بالولاية التى امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله : من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عزوجل : اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم فكان على صلوات الله عليه ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده على بن الحسين ثم من بعده محمد بن على وهكذا يكون الامر ان الارض لاتصلح الا بامام ومن مات ولم يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفة اذا بلغت نفسه هيئنا وأهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كان على امر حسن

### اقول

سنذكر إن شاء الله تعالى في بحث الإجماع نقلاً عن إمامه فخر الدين الرأزي أن أولي الأمر الذي اتترن وجوب طاعته بطاعة الله و طاعة رسوله ، يجب أن يكون معصوماً . ولهذا ذهب إلى أن المراد بأولي الأمر الإجماع و نفى أن يكون المراد الخلفاء لعدم عصمتهم ، ففي ما ذكره الناصب هيئنا من شمول الآية للخلفاء مخالفة لقول إمامه ، فلا يلتفت إليه «مصراع» فان القول ما قال الإمام . ونحن قد أبتنا بحمد الله عصمة أئمتنا عليهم السلام عقلاً و نقلاً ، ر علي عليه السلام سيدهم فتم لنا الدست (١)

### قال المصنف دفع الله عنه

التاسعة والستون و أذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (٢) في مسند احمد (٣) هو عليّ أذن بالآيات من سورة برآمة حين أنفذها النبي صلى الله عليه وآله مع

(١) قدم معنى كلمة الدست فليراجع .

(٢) التوبة الآية ٣ .

(٣) أقول : لا بغضى على المتبج البعانة في هذا المضمار أن فطاحل القوم و حفاظهم أوردوا هذا الحديث في زبرهم بطرق متعددة بحيث صار متواتراً اجمالاً بل معنى ، بل لفظاً كما يفسح عن ذلك عدم تعرض الناصب له من حيث السند والرواية ، بل جاء بما يشبه دوى الزنيور تبعاً لاسلافه : من أن العرب في اليهود لا يعتبرون الاقول صاحب المهد ، و ما شابه ذلك مما لا قيمة له لدى أرباب العجبي ، ولم يعن الرجل المسكين المنقطع اليد عن أبواب آل الرسول ، معادن العلم والحكمة ، أن هذه الفضيلة من كرائم الفضائل وبيبات الخلال والخصال . كيف وقد رد النبي الذي لا يفعل الا ما يؤمر به من قبل ربه ولا ينطق عن الهوى ، أبابكر من ذى العليفة و أنفذها مع ابن عمه و صنوه ، الفادى له بنفسه ، الذي طاطاً بشجاعته و شهامة هامات العرب ، قائلاً صلى الله عليه وآله وسلم : لا يلبفها الا أنا أو أحد مني .

و نحن نسرد أسماء من وقفنا عليه حال التحرير ونقول:

« منهم » الحافظ أحمد في الفضائل ( ص ٤٤ ، مخطوط تظن كتابته في  
المائة السادسة)

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثنا الفضل بن العباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله  
الغزاعي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعث بيرة مع أبي بكر الى اهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه  
فرده ، و قال : لا يذهب بها الا رجل من أهل بيتي فبعث علياً .

« ومنهم » الحافظ المذكور في مسنده كما في المصباح .

حدثنا عبدالله ، حدثني ابي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا ابو عوانة ، ثنا ابوبلج ، ثنا عمرو  
ابن ميمون ، قال : اني لجالس الى ابن عباس اذا اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس :  
اما ان تقوم معنا و اما تغلونا هؤلاء ، قال فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال و هو  
يومئذ صحيح قبل ان يعى ، قال : فابتدئوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا قال : فجاء  
بنفض ثوبه و يقول اف و تف و وقعوا في رجل له عشر فعد العشرة و قال : ثم بعث فلانا  
بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه فأبوا قال لا يذهب بها الا رجل مني و انا منه  
(ج ١ ص ٣٣١ ط الاولى بمصر)

حدثنا عبدالله حدثني ابي ثنا عبدالصمد و عفان ، قالا : ثنا حماد الحمصي عن سماك عن  
أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بيرة مع أبي بكر الصديق رضي  
الله عنه ، فلما بلغ ذا الحليفة قال عفان : لا يبلغها الا انا او رجل من أهل بيتي ، فبعث بها  
مع علي (ج ٣ ص ٢١٢ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي . ثنا عفان ، ثنا حماد ، قال : أنا سماك بن حرب عن أنس بن  
مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بيرة مع أبي بكر فذكر بنحو ما تقدم (ج ٣  
ص ٢٨٣ ، الطبع المذكور)



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٢٦)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبو بكر ، ثنا عمرو بن حماد عن اسباط بن نصر عن سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة فقال : يا نبي الله اني لست باللسن ولا بالخطب ، قال ما بدان اذهب بها انا او تذهب بها أنت : قال : فان كان ولا بد فسا ذهب أنا ، قال : فانطلق فان الله يشيت لسانك ويهدى قلبك ، قال : ثم وضع يده على فمه (ج ١ ص ١٥٠ ط الاولى ببصر)

المحدث المذكور في الفضائل ( ص ٤٤ مخطوط يظن كتابته في الساة السادسة) .  
حدثنا عبدالله بن احمد ، قال : حدثنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزازي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك بعين ما تقدم عنه في السند.

حدثنا الفضل ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الخزازي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك بعين ما تقدم (ص ١٧٥ ، النسخة المذكورة)

« و منهم » الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في الخصائص (ص ٢٨ ط النجف).

اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عفان و عبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي أن يبلغ هذا الارجل من أهلي فدعا علياً فأعطاه اياها .

أخبرنا العباس بن محمد الدوري ، قال : حدثنا أبو نوح قد ادعن يونس بن ابي اسحاق عن زيد بن سبيع عن علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث براءة الى أهل مكة مع ابي بكر ، ثم أتبعه بعلی فقال له : خذ الكتات فامض به الى أهل مكة ، قال فلحقه فأخذ الكتاب منه ، فانصرف ابو بكر و هو كئيب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أنزل في شيء ؟ قال : لا الا أني امرت ان ابلغه أنا أو رجل من أهل بيتي

أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عبدالله بن عمر ، قال : حدثنا اسباط عن قطر عن

(٤٣٠) مدارك شأن نزول آية «أذان من الله ورسوله» في علي عليه السلام (ج ٣)

عبدالله بن شريك عن عبدالله بن أرقم : قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ببرائة حتى اذا كان بعض الطريق أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه ، ثم سار بها فوجد ابوبكر في نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤدى عنى الا انا او رجل منى .

« و منهم » العلامة الثعلبي في تفسيره ( مخطوط في حدود المائة السابعة من ١٨٢ ) .

قال فلما كانت سنة تسع أراد رسول الله الحج ثم قال : انه يحصر المشركون ليطوفوا عراة فلا يجب الحج حتى لا يكون ذلك . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر تلك السنة أميراً على الموسم ليستقيم للناس الحج وبعث معه باربعين آية من صدر براءة ليقرئها على اهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وقال : اخرج بهذه القصة فاذن بذلك فى الناس اذا اجتمعوا ، فخرج على رضى الله عنه على ناقة رسول الله القضاة حتى ادرك بنى الحليفة ابا بكر فاخذها منه الحديث

«ومنه» القاضي ابوبكر الباقلاني فى «التمهيد» ( ص ٢٢٨ ط دار الفكر بمصر )  
قد ضبط قوله صلى الله عليه وسلم ، لا يؤدى عنى الا رجل منى .

«ومنه» العلامة الخازن البغدادي فى تفسيره المشهور (ج ٣ ص ٤٧) قال ما لفظه:  
فبعث أبا بكر فى مالك أميراً على الموسم ليقم للناس الحج وبعث معه أربعين آية من سورة البرائة ليقرأها على أهل الموسم ، ثم بعث بعده علياً على ناقته القضاة الى آخر ما تقدم .

«ومنه» العلامة البغوى فى معالم التنزيل المطبوع بهامش تفسير الخازن (ج ٣ ص ٤٩) ذكر بمثل ما تقدم من تفسير الخازن .

«ومنه» العلامة فخرالدين الرازى فى تفسيره الكبير (ج ١٥ ص ٢١٨ ط البية بمصر)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٣١)

أورد أن رسول الله أمر علياً أن يذهب الى أهل الموسم ليقرئها عليهم و قال رسول الله لا يؤديها الا انا أو رجل من أهلي .

«ومعهم» العلامة ابن كثير في تفسيره (ج ٢ ص ٣٢٢ ط مصطفى محمد بمصر)

قال البخارى : حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا الليث حدثنى عفيل عن ابن شهاب ،

قال : اخبرنى حميد بن عبدالرحمان أن ابا هريرة قال الى آخر ما تقدم عن البخارى .

وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ، و كان ابو هريرة يحدث أن ابا بكر امر ابا

هريرة الى أن قال : قال ابو هريرة : تم اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم علياً و أمره أن

يؤذن براءة و أبوبكر على الموسم كما هو اوقال على هيئته .

وقال الامام احمد : حدثنا عفان ، حدثنا حماد عن سماك عن أنس بن مالك رضى الله عنه

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث براءة مع أبى بكر ، فلما بلغ ذا الحليفة قال :

لا يلبسها الا انا او رجل من أهل بيتى ، فبعث بها مع على بن ابي طالب رضى الله عنه .

و رواه الترمذى فى التفسير عن بندار عن عفان و عبدالصمد كلاهما عن حماد

ابن سلمة به .

و قال عبدالله أحمد بن حنبل ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا لوين ، حدثنا محمد بن

جابر عن سماك عن حنشى عن على رضى الله عنه قال : لما نزلت عشر آيات من براءة

على النبي دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبابكر فبعثه بها ليقرئها على أهل مكة ثم دعانى

فقال : أدرك ابا بكر فعيشا لحقته فخذ الكتاب منه الى ان قال : ورجع أبوبكر الى

النبي فقال يا رسول الله : نزل فى شىء ، فقال : لا ولكن جبرئيل جاتنى فقال لن يؤدى

الا أنت او رجل منك .

و قال اسراييل عن ابى اسحاق عن زيد بن شيبان ، قال : نزلت براءة رسول الله صلى

الله عليه وسلم ابا بكر : ثم ارسل علياً فأخذها ، فلما رجع ابوبكر الى آخر ما تقدم .

وقال محمد بن اسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة عن ابي جعفر محمد بن هلى بن

(٤٣٢) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (ج ٣)

العسين بن علي قال لما نزلت فذكر بنحو ما تقدم .

«ومنه» الحافظ ابن كثير المذكور في كتاب «البداية والنهاية» (ج ٥

ص ٣٧ ط مطبعة السعادة بمصر) .

قال ابن اسحاق : حدثني حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال لما نزلت براءة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان بعث ابا بكر الصديق رضي الله ليقيم للناس الحج قيل له يا رسول الله : لو بعثت بها الى ابي بكر، فقال: لا، يؤدي عنى الارجل من أهل بيتي ثم دعا علي بن ابي طالب فقال : اخرج بهذه القصة من صدر براءة و اذن في الناس يوم النحر .

وقال الامام أحمد ، حدثنا عفان ، ثنا حماد عن سماك عن أنس بن مالك نحوه .

وقد رواه الترمذي من حديث حماد بن سلمة .

وقد روى عبدالله بن أحمد عن لوين عن محمد بن جابر عن سماك عن حنشل عن علي لما اردف ابا بكر بعلي فأخذ منه الكتاب بالجحفة رجع ابوبكر فقال يا رسول الله نزل في شيء ، قال : لا ولكن جبرئيل جاتني فقال لا يؤدي عنك الا أنت اورجل منك .

«ومنه» العلامة ابن الاثير الجزري في جامع الاصول (ج ٢ ص ٢٣٣ ط

السنة المحمدية بمصر)

أن ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله في رهط الى أن قال وفي رواية ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامرهم ان يؤذن ببرائة الحديث

أخرج النسائي عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج ثم سار فاقبلنا معه ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير الى آخر ما تقدم عن السنن .

« و منه » العلامة ابن الاثير المذكور ايضاً « في جامع الاصول »

« ج ٢٧ »

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٣٣)

(ج ٩ ص ٤٧٥ ط السنة المحمدية بمصر)

أخرج الترمذى عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة مع أبى بكر ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذه الا رجل من أهلى فدعا علياً فاعطاه اياه .

وأخرج الترمذى عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال : بعث رسول الله الى آخر ما تقدم عنه ، وزاد رزين فانه لا ينبغي ان يبلغ عنى الا رجل من أهل بيتى .

« و منهم » العلامة الذيشابورى فى تفسيره ( ج ١٠ ص ٣٩ بهامش تفسير

الطبرى ط الميمنية بمصر )

روى أن فتح مكة كان سنة ثمان الى ان قال : وكان قد امر فيها أبابكر على الموسم ،

فاما نزلت السورة أتبعه علياً راكب النضباء ليقرئها على أهل الموسم الحديث ،

و روى أن أبابكر لما كان ببعض الطريق هبط جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد : لا

يلفن رسالتك الا رجل منك فأرسل علياً فرجع أبوبكر الى رسول الله الحديث

« و منهم » العلامة الطبرى فى تفسيره ( ج ١٠ ص ٤٠ ط الميمنية بمصر )

حدثنا أحمد بن اسحاق ، قال : ثنا أبوأحمد ، قال : ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن زيد

ابن شيع ، قال : نزلت براءة فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر ، ثم أرسل

علياً فأخذها منه ، فلما رجع أبوبكر ، قال : هل نزل فى شىء ، قال : لا ولكنى امرت

أن ابانها أنا أو رجل من أهل بيتى ، فانطلق الى مكة تقام فيهم باربع أن لا يدخل مكة

مشارك بعد عامه هذا ولا يطف بالكعبة عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسامة ، و من

كان بينه وبين رسول الله عهد فعهده الى مدته .

حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : ثنا حسين بن محمد ، قال : ثنا سليمان بن قرم

عن الاعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث

أبابكر ببراءة ثم أتبعه علياً فأخذ منه ، فقال أبوبكر رضى الله عنه : يا رسول الله حدث فى

(٤٣٤) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (ج ٣)

شيء، قال لا الخ

حدثني محمد بن الحسين، قال : ثنا أحمد بن المفضل ، قال : ثنا أسباط عن السدي قال :  
لما نزلت هذه الايات الى رأس أربعين آية ، فبعث بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع أبي بكر وأمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذى العليفة أتبعه بعلي فأخذها  
منه الحديث .  
ونقل أحاديث كثيرة في ارسال علي بعد أبي بكر .

«ومنههم» العلامة هـ حب الدين الطبري في ذخائر العقبى ( ص ٦٩ ط مصر  
سنة ١٣٥٦ )

أخرج أبو حاتم عن أبي سعيد أو أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر  
على الحج ، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة على فعره فأتاه فقال : ماشأنك ؟ فقال : خيراً  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني ببيارة فلما رجعت قال له رسول الله لا يبلغ عنى غيرى  
أورجل منى يعنى علياً .

وعن جابر أن علياً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني ببيارة أقرها على الناس .  
وفي رواية من حديث أحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راجعه أبو بكر ، قال له :  
جبرئيل جاتنى فقال لن يودى عنك الا أنت أورجل منك .  
وقد روى أن علياً رضى الله عنه أدرك أبا بكر بالعرج .

و روى ( ص ٨٧ ، الطبع المذكور ) عن ابن عباس أنه عد عشرة مناقب لعلي ، منها:  
انه بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً خلفه ، فأخذها منه وقال : لا يذهب بها الا رجل  
منى وأنا منه .

« ومنهم » العلامة الاديب الشويربأبى حيان الاندلسى الهجرى المتوفى  
سنة ٧٥٤ حيث نقل نزول الآية الشريفة في حق علي عليه السلام وقوله صلى الله عليه وسلم  
حين اعتراض بعض له بقوله: لو بعثت بها الى أبي بكر ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا يودى عنى

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٣٥)

الارجل منى تفسير بحر المحيط ( ج ٥ ص ٧ ط مطبعة السعادة بمصر )

« ومنهم » العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ( ص ٢٢ ط النجف )

روى الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم بعث بيراثة الى آخر ما تقدم .

« ومنهم » العلامة ملا معين الدين الكاشفى الحنفى فى معارج النبوة ( ج ١ )

ص ٣١٥ ط لكتبو )

فقل حديث الجابر بين ما تقدم ، و ذكر أن رسول الله قال لا يابى بكر : لا ، يلبسها أنا  
أو رجل من أهلى .

و فقل أن أمير المؤمنين عليه السلام سل سيفه وقال والله لان طاف احد بالبيت عربانا  
لاضربه بسيفى فكل من سمع ذلك لبس ثوبه ثم طاف

« ومنهم » العلامة ابن أبى الحديد فى شرح النهج ( ج ٢ ص ٦٠ ط مصطفى

الحلبى بمصر )

ذكر كلام على عليه السلام عند مبايعة عثمان وفيه قوله : أفيكم من اوتن على سورة براءة  
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه لا يؤدى عنى الا أنا أو رجل من غيرى .

« ومنهم » العلامة المحدث الهندى الدهلوى فى معارج النبوة ( ص ٤٩٢ )

ط لكنهو ) .

أورد رواية جابر بن عبدالله بين ما تقدم .

« ومنهم » العلامة البيضاوى فى تفسيره ( ج ٢ ص ٢٧٥ ط مصطفى محمد بمصر )

روى : لما نزلت ارسى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه الى آخر

الحدث المتقدم

« ومنهم » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة ( ص ٤٢ ط النجف )

ذكر أهل السير ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث أبابكر بجمع بالناس واعطاه أربعين آية  
ليقرئها على أهل الموسم ، فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فقال اخرج

(٤٣٦) مدارك شأن نزول آية ( وأذان من الله ورسوله ) في علي عليه السلام (ج ٣)

بهذه الايات الى أن قال : قال رسول الله لابي بكر : لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى الى آخر ما تقدم .

«ومنههم» العلامة الهيثمى في مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٥٢)

روى عبدالله بن أحمد عن علي قال : لما نزلت عشر آيات من سورة البرائة دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر ليقربها على أهل مكة ، ثم دعانى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه الى أن قال : قال رسول الله جبرئيل جاني فقال : لن يودى عنك الا أنت أو رجل منك .

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور ( ج ٣ ص ٢١١ ط مصر )

أخرج ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد رضى الله عنه قال : قال لى علي بن الحسين : ان اعلى فى كتاب الله اسماً ولكن لا يعرفونه ، قلت : ما هو ؟ قال ألم تسمع قول الله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى فى مناقب

مرتضى (ص ٦١ ط ببئى مطبعة محمدي)

نقل عن ابن مردويه فى المناقب اتفاق المفسرين على أن الاية اشارة الى اذان على وروى الحديث المتقدم .

« و منهم » العلامة القاضى الشوكانى اليمانى فى فتح القدير ( ج ٢ ط

مصطفى العباى بصر )

أخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي قال : لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي دعا أبا بكر ليقراها على أهل مكة ، ثم دعانى فقال لى : أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه الحديث .

وأخرج ابن أبى شيبه وأحمد والترمذى وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه من حديث أنس وأخرج ابن مردويه من حديث سعد بن أبى وقاص نحوه أيضاً



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (٤٣٧)

«ومنههم» العلامة المحدث السيد ابراهيم في كتاب «البيان والتعريف»

(ج ١ ص ١٦٨ ط حلب سنة ١٣٢٩) قال :

أخرج الامام أحمد و ابن خزيمة و أبوعوانة و الدارقطني في الافراد عن ابي بكر الصديق رضی الله عنه قال : قال رسول الله في تبليغ البرائة امرت ان لا يبلغه الا أنا أو رجل مني .

« و منهم » العلامة المعاصر الطنطاوى المصرى في تفسيره ( ج ٥ ص

٨١ ط مصطفى الحلبي بمصر )

اراد رسول الله أن يحج ، ف قيل له المشركون يحضرون الى ان قال : ثم بعث بعده علياً على ناقته العضاء ليقره على الناس صدر برائة وأمره أن يؤذن بسكة ومنى وعرفة الى أن قال : حتى اذا كان يوم النحر قام على بن أبيطالب رضی الله عنه فاذن في الناس بالامر الذى امر به وقره عليهم أول سورة برائة الخ .

« ومنهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى في ينابيع المودة ( ص

٨٨ ط اسلامبول )

روى الترمذى عن أنس بن مالك رضی الله عنه الرواية المتقدمة عنه روى في جمع الفوائد عن جابر حديث ارسال رسول الله علياً بعد أبي بكر بقرائة البرائة على الناس

«ومنههم» ماجيلويه عن عمه عن البرقى عن أبيه عن خلف بن حماد

( كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كنيانى )

عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس

( كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كنيانى )

«ومنههم» الطالقانى عن محمد بن جرير الطبرى عن سليم بن عبد الجبار عن على

( كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كنيانى )

ابن قادم عن اسرائيل عن عبدالله بن شريك عن العارث بن مالك

( كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كنيانى )

(٤٣٨) مدارك شأن نزول آية (وأذان من الله ورسوله) في علي عليه السلام (ج ٣)

أبي بكر و أتبعه بعلي فردّه و مضى بها علي عليه السلام ، و قال النبي صلى الله عليه وآله : قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو واحد مني « انتهى »

« ومنهم » أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري عن عبدالله بن محمد بن عبدالغزير

عن أحمد بن منصور عن أبي سلمة عن سماك بن حرب عن أنس

( كما في البحار ج ٩ ص ٥٤ ط كيباني )

« ومنهم » علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن

منيع عن يونس بن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن أبي رافع

( كما في البحار ج ٩ ص ٥٦ ط كيباني )

« و منهم » علي بن العباس البجلي منعناً عن ابن عباس

« ومنهم » صاحب كتاب الصراط المستقيم

« و منهم » البلاذري في كتابه

« ومنهم » الواقدي في كتابه

« ومنهم » الشعبي في كتابه

« ومنهم » القشيري في كتابه

« و منهم » السعاني في كتابه

« ومنهم » الهوصلي في كتابه

« ومنهم » ابن بطّة في كتابه

« ومنهم » ابن اسحاق في كتابه

« ومنهم » الاعمش في كتابه

« ومنهم » ابن السماك في كتابه

« ومنهم » ابن الاثير في الكامل

### قال الناصب عليه السلام

أقول سيرد عليكم أن إنفاذ علي بعد أبي بكر كان لأجل أن العرب في العهود لا يعتبرون إلا قول صاحب العهد، أو أحد من قومه، ولاجل هذا انفذ علياً « انتهى » .

### اقول

لا ريب في أن الفعل الصادر عن الله تعالى ورسوله يتعالى عن العيب، فما الوجه في إنفاذ الرجل أولاً، وأخذها منه ثانياً، إلا تنبيهاً على الفضل وتنويهاً بالإسم، و تلبية للذكر و رفعة لجناب من ارتضى لتأديتها، و عكس ذلك فيمن عزل، و لو كان دفع البرآمة إلى علي عليه السلام أو لا ما وضع الأمر هذا الموضوح، و لجاز أن يبغول ببخاوط الناس أن في الجماعة غير علي عليه السلام من يصلح أن يكون مؤدياً للبرآمة، قائماً في ذلك مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأما ما ذكره الناصب في وجه إنفاذ علي عليه السلام بعد أبي بكر، من أنه كان لأجل أن العرب في العهود لا يعتبرون إلى آخر، فهو شيء سبق إليه الجاحظ (١) حيث قال: إنه كان من عادة (٢) العرب في عقد الحلف و حل العقد أنه كان لا يتولى منهم إلا السيد المطاع أو رجل من رهطه « انتهى » و ورد عليه: بأنه أراد أن يذم علياً فمدحه و أن يبهده فقر به، و أنا أقول في الرد عليه و على أخيه الناصب أيضاً: انه لو كان إنفاذ علي عليه السلام لأجل ما تعارف بين العرب في العهود، لما خفي على النبي صلى الله عليه وآله أولاً، فعلم أن السر في ذلك عدم قابلية أبي بكر للأداء عند الله تعالى، و سيجيء تمام الكلام منّا فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(١) قدمرت ترجمته في ص ٣٢٤ من ج ٢ من الكتاب فراجع.

(٢) وقد وجدت بعد اتمام تأليف الكتاب في كتاب الشافعي انه قال في جواب مثل ما ذكره الناصب ان ما حكاه القاضي عن ابي علي من ان عادة العرب ان لا يحل ما عقده الرئيس بينهم الا هو او المقدم من رهطه فمعاذ الله ان يجري النبي صلى الله عليه وآله سنته واحكامه على عادات الجاهلية وقد بين عليه السلام لما رجع اليه ابو بكر فساله عن السبب في اخذ

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رُوحَهُ

السبعون طوبى لهم وحسن مآب (١) ، قال ابن سيرين (٢) : هي شجرة في الجنة

السورة منه فقال : أوحى الى ان لا يؤدى عنى الا انا اورجل منى ولم يذكر ما ادعاه أبو علي ، على ان هذه العادة قد كان يعرفها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعث ابي بكر بخورة برائة فما باله لم يتعمدها (يعتمدها خ ل) وبعث في الابتداء من يجوز ان يعزل صدقه من قومه فان قيل ليس يغلو النبي صلى الله عليه وآله من ان يكون سلم في الابتداء سورة برائة على ابي بكر بامر الله او باجتهاده و رأيه ، فان كان بامر الله تعالى فكيف يجوز ان يرتجع منه السورة قبل وقت الاداء ، وعندكم انه لا يجوز نسخ الشيء قبل وقت فعله ، و ان كان باجتهاده فعندكم انه لا يجوز ان يجتهد فيما يجرى هذا المجرى قلنا ما سلم السورة الا باذنه تعالى الا أنه لم يأمره بادائها ولا كلفه قراتها على أهل الموسم لان احداً لا يسكنه ان ينقل عنه عليه السلام في ذلك لفظ الامر والتكليف ، فكانه عليه السلام سلم السورة اليه ليقرأها على أهل الموسم ولم يصرح بذكر المبلغ لها في الحال، ولو نقل عنه تصريح لجاز ان يكون مشروطاً بشرط لم يظهره ، لانه عليه السلام ممن يجوز مثل ذلك عليه ، فان قيل : فاي فائدة في دفع السورة الى ابي بكر و هو لا يريد ان يؤديها ثم ارتجمها منه والا دفعت في الابتداء الى امير المؤمنين عليه السلام ؟ قلنا: الفائدة في ذلك ظهور فضل امير المؤمنين عليه السلام و رتبته ، فان الرجل الذي نزلت السورة منه لا يصلح لنا يصلح له ، و هذا غرض قوى في وقوع الامر على ما وقع عليه (منه قدس سره) هكذا نقل عن خطه الشريف في هامش النسخة المخطوطة.

(١) الرعد . الآية ٢٩

(٢) قدس سره ترجمته في هذا الجزء.

(٢ مكرر) ذكر ذلك جماعة من اعاضم القوم ناقلاً عن ابن عباس وغيره من الصحابة

والتابعين ونورد البعض اكتفاء باليسور فنقول:

« منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ ، أورد في تفسيره المشهور «الجامع لاحكام القرآن» (ج ٩ ص ٣١٧ ط القاهرة بمصر سنة ١٣٥٧) ما لفظه : و قال ابن عباس : «طوبى» شجرة فى الجنة أصلها فى دار على ، وفى دار كل مؤمن منها غصن . و قال أبو جعفر محمد بن على : سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله : «طوبى لهم وحسن مآب» قال : شجرة أصلها فى دارى وفرعها فى الجنة ، ثم سئل عنها مرة اخرى فقال : شجرة أصلها فى دار على و فروعها فى الجنة ، قيل له يا رسول الله سئلت عنها فقلت : أصلها فى دارى و فروعها فى الجنة ، ثم سئلت عنها فقلت : أصلها فى دار على و فروعها فى الجنة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ان دارى و دار على غدا فى الجنة واحدة و مكان واحد .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ( ص ٢١٥ ط محمد امين الغانجى بمصر).

أخرج ابن عرفة عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طوبى لمن احبك و صدق فيك ، وويل لمن ابغضك و كذب فيك .

« و منهم » الحافظ الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (ج ٩ ص ٧١ ط مطبعة السعادة بمصر) .

اخبرنا ابو عمرو بن مهندي و محمد بن أحمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل و عبد الله بن يحيى السكرى و محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز ، قالوا : اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثني سعيد بن محمد الوراق ، و اخبرنا ابو طاهر محمد بن على بن محمد بن يوسف الواعظ و ابراهيم بن عمر البرمكى ، قالوا : اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن على بن الحزور ، قال : سمعت ابا مريم الثقفى يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : يا على طوبى لمن

احبك و صدق فيك وويل لمن أبغضك و كذب فيك .

« و منهم » العلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص ١٤٨)

طالمحدية بمصر):

أخرج ابن سعد انا و أهل بيتي شجرة في الجنة و اغصانها في الدنيا ، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر النثور ( ج ٤ ص ٥٩ ط مصر):

أخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضى الله عنه قال شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا ومنها غصن من اغصانها .

و روى في ذيل هذه الاية عن ابن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضى الله عنه قال : أوحى الله الى عيسى بن مريم عليه السلام في الانجيل : يا عيسى جد في أمرى ولا تهزل ، و اسمع قولى و أطع امرى ، يا ابن البكر البتول انى خلقتك من غير فعل و جعلتك و امك آية للعالمين ، فايأى فاعبد و على فتوكل و خذ الكتاب بقوة ، ففسره لاهل السريانية و اخبرهم انى انا الله لا اله الا انا الهى القيوم البديع الدائم الذى لا زوال له ، فآمنوا بالله و رسوله النبى . الامى الذى يكون في آخر الزمان فصدقوه و اتبعوه صاحب الجبل و المدرعة و الهراوة و التاج الانجل العيين المقرون العاجيين صاحب الكساء الذى انا نسله من المباركة يعنى خديجة ، يا عيسى لها بيت من لؤلؤ من قصب موصل بالذهب لا يسمع فيه اذى ولا نصب ، لها ابنة يعنى فاطمة و لها ابنان فيستشهدان يعنى الحسن و الحسين، طوبى لمن سمع كلامه و ادرك زمانه و شهد أيامه ، قال عيسى عليه السلام : يارب و ما طوبى قال: شجرة في الجنة أنا غرستها بيدي و اسكنتها ملائكتي أصلها من رضوان و ماء ها من تسنيم .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى

(ص ٥٨ ط ببني مطبعة المحمدى)

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (طوبى لهم وحسن مآب) في علي عليه السلام (٤٤٣)

أصلها في حجرة علي عليه السلام وليس في الجنة حجرة الآ و فيها غصن من أغصانها  
« انتهى ».

### قال الناصب عليه السلام

أقول : في الروايات المشهورة انها في بيت النبي صلى الله عليه وآله ، ولا يبعد أن بيت النبي  
والوالم يكون متحداً ، ولا باس بهذه الرواية ، فإن كل هذه يدل على الفضائل  
المتفق عليها ، ولا دلالة على النص وهو المدعى « انتهى ».

نقل عن محمد بن سيرين أن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي عليه السلام ومامن  
دار في الجنة الا وفيه من أغصانها.

« و منهم » العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في منتخب كنز العمال

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٣٤ ط القديم بمصر).

الخطيب عن عمار بن ياسر .

يا علي طوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب فيك .

« و منهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص

١٣١ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي عن الباقر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى

ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هي شجرة أصلها في

داري و فرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سألتك عنها فقلت هي شجرة في أهل

الجنة أصلها في دار علي و فاطمة و فرعها على أهل الجنة فقال ان داري و دار علي

و فاطمة و احد غداً في مكان واحد و هي شجرة غرسها الله تبارك و تعالى بيده و نفع فيها

من روحه الحديث

## اقول

تحقيق الكلام في هذه الآية ما ذكره شيخنا الطبرسي (ره) في تفسيره (١) : من أنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله أن طوبى شجرة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة وقال مرة أخرى في دار علي ، فقيل له في ذلك ، فقال : ان داري و دار علي في الجنة بمكان واحد انتهى ، و لم سلم أن الشجرة ليست في دار علي فكفى في أفضليته عليه السلام ما اعترف به الناصب كرهاً من اتحاد دار النبي والولي وهو المدعى ، قال بعض فضلاء اصحابنا : إن في اتحاد دار بهما عليهما السلام دليلاً ظاهراً على شرفه على جميع الخلق ، وإذا كان رهطان متعاديان وفي أمرهما متباينان حتى ظهر بالخبر المأثور ان حسن المرجع لأحدهما كان ذلك دليلاً واضحاً و علماً لا يحاً و زناداً قادحاً على بيقرة (٢) الجوق و زحلفة (٣) الباطل ،

## قال المصنف رَفَعُ اقْتَفَانَهُ

الحادية و السبعون فأما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون (٤) ، قال ، ابن عباس (٥) بعلي عليه السلام « انتهى »

(١) اى مجمع البيان (ج ٥ ص ٢٩١ طبع طهران)

(٢) تبيقر: توسع والبيقرة كثرة المال

(٣) يقال زحلف زحلفة كدحرج دحرجة: دفعه

(٤) الرخرف الآية ٤١

(٥) رواه من اعلام القوم ونقله آثارهم عدة ونحن نسرده اسماء بعضهم فنقول:

« منهم » العلامة النيشابورى في تفسيره (ج ٢٥ ص ٥٧ بهامش تفسير

الطبرى ط اليمينية بصر)

في تفسير اللباب عن جابر انه قال : لما نزلت فانامنهم منتقمون ، قال النبي صلى الله

عليه وسلم بعلي بن أبيطالب رضى الله عنه



## قَالَ النَّاصِبُ حَفِظْتُهُ

أقول : لا يظهر ربطه بعلي إذ المراد من الذين ينتقم منهم هم الكفار وعلي عليه السلام لم يعارب الكفار بعد النبي صلى الله عليه وآله ، وإن أراد البغاة ، فالآية ليست نازلة في شأنهم كما يدل السابِق واللاحق من الآية على أنها نزلت في شأن الكفار ، وإن صح فلا يدل على المدعى « انتهى »

## أقول

الرواية عن طريق ابن عباس ، قد رواها (١) ابن مردويه (٢) وقد روى (٣) ذلك

« و منهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٦ ص ١٨ ط مصر )

و اخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي الصالح عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: فأما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ، نزلت في علي بن ابي طالب أنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدى

« و منهم » العلامة الهير محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في مناقب

مرتضى ( ص ٥٣ ط ببني بطبعة المحمدى )

نقل عن فردوس الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصارى

ونقل عن مناقب ابن مردويه عن ابن عباس نزول الآية في علي .

« و منهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى في بنايع الوده ( ص

٩٨ ط اسلامبول )

روى ابو نعيم الحافظ بسنده عن ذر بن جبيش عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قوله تعالى فانا منهم منتقمون بعلي .

(١) تقدم النقل عنه في ذيل الآية الشريفة

(٢) تقدمت ترجمته في الجزء الثانى ص ٢١٥

(٣) رواه شيخنا العلامة الطبرسى في مجمع البيان ( ج ٩ ص ٤٩ ط طهران )

(٤٤٦) مدارك شأن نزول آية ( فامّا نذهبن بك ) في علي عليه السلام (ج ٣)

شيخنا الطبرسي (ره) في تفسيره عن جابر بن عبد الله ، حيث قال : إن كلمة ما ، في قوله تعالى فإما نذهبن بك ، بمنزلة لام القسم في أنها إذا دخلت دخلت معها النون الثقيلة ، والمعنى إن قبضناك وتوقيناك فإنا منتقمون منهم بعدك و عن الحسن و قتادة إن الله أكرم نبيه بأن لم يره تلك النعمة ولم ير في أمته إلا ما قرت به عينه ، وقد كان ذلك بعده نعمة شديدة و قد روى أنه أرى ما تلقى أمته بعده ، فما زال منقبضاً ولم ينسط ضاحكاً حتى قبض ، و روى جابر بن عبد الله قال : انني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حين (حتى خل) قال : لأفنيكم ترجعون بعدى كفازا يضرب بعضكم رقاب بعض و أيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه ، وقال : أو علي ؟ أو علي ؟ ثلاث مرات ، فرأينا أن جبرئيل غمزه فانزل الله تعالى على اثر ذلك : فامّا نذهبن بك فإنا منهم منتقمون بعلي بن ابيطالب ، و إن أردنا ان نريك ما نعدهم من العذاب ، فانهم تحت قدرتنا ، لا يفوتونا ، و قيل : إنه رأى نعمة الله منهم يوم بدر بأن اسر منهم و قتل انتهى و اما قول الناصب : و علي لم يحارب الكفار بعد النبي صلى الله عليه وآله إن أراد به الكافر الأصلي ، فهب أن يكون كذلك ، لكن لا يجديهِ نفعاً ، وان اراد به الأعم من الكافر الاصلي والمراد فغير مسلم لأن البغاة كفار مرتدون عندنا كما مر سابقا في قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه (١) الآية ، وبالجملة محاربو علي عليه السلام كفرة عندنا ، كما صرح به أفضل المعتمدين في التجريد بقوله (٢) : محاربو علي كفرة ، و مخالفة فسقة ، والبغاة قد حاربوا علياً عليه السلام وايضاً ما الوجه في تجوزهم للحكم بارتداد من منع الزكاة عن أبي بكر لأجل اعتقادهم

(١) المائدة الاية ٥٤

(٢) في آخر المقصد الخامس من المقصد الثالث و قال الشارح الجديد في شرحه : لقوله صلى الله عليه وآله وسلم حاربك حربي يا علي ، ولا شك ان محارب رسول الله كافر .

عدم استحقاقه للخلافة دون تجويز الحكم بارتداد البغاة الذين حاربوا علياً عليه السلام ، مع أن التجويز لازم هيئنا بطريق أولى كما لا يخفى ، وقال المصنف قدس سره في شرحه : قد اختلف قول علمائنا في مخالفي علي عليه السلام في الامامة ، فدينهم من حكم بكفرهم ، لأنهم دفعوا ما علموا ثبوته من الدين و هو النمس الجلي الدال على إمامته مع تواتره ، و ذهب آخرون إلى أنهم فسقة و هو الأقوى ، ثم اختلف هؤلاء على أقوال ثلاثة ، أحدها أنهم مخادون في النار لعدم استحقاقهم الجنة الثاني أنهم يخرجون من النار إلى الجنة الثالث ما ارتضاه ابن نوبخت (١) و جماعة من علمائنا : أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر الموجب للخلود ، ولا يدخلون الجنة ، لعدم الايمان المقتضى لاستحقاق الثواب «انتهى» و وجه دلالة الآية على المدعى : أن من ينتقم الله بعن الكفار و يطيب خاطر نبيه بوساطته دون ساير المهاجر والانصار يكون أفضل أصحابه الاخير.

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ الرَّجُلُ

الثانية و السبعون هل يستوي هو و من يأمر بالعدل ، و هو على صراط

(١) ابن نوبخت: هو فضل بن سهل بن نوبخت السكني بابي العباس كان من مشاهير متكلمي الامامية ووحيد عصره في حكمة الاشراف و الفادفة و النجوم وله تأليف كثيرة في الحكمة و الامامة و النجوم توفي في آخر المائة الثانية من الهجرة كما في الريعانة ج ٤ ص ٢٤٢ **أقول** وبيت نوبخت بيت علم و جلالة نبغ فيهم رجال في الكلام و الادب و الفلكيات و لله در المؤرخ الفقيه صديقنا الفاضل المرحوم الميرزا عباس خان الاقبال الاشتياني حيث الف كتاب خاندان نوبخت في تاريخ هذه الاسرة الكريمة و جلالتهم ، و من رام الوقوف على تراجمهم فليراجع الى رياض العلماء و الروضات و امل و امل و اعيان الشيعة و خاندان نوبخت و فرج المهموم في معرفة الحلال و الحرام من علم النجوم لجمال السالكين سيدنا رضی الدين على بن طاووس الحسنی و غيرها من الزير و الاسفار .

(٤٤٨) مدارك شأن نزول آية (هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل) في علي عليه السلام (ج ٣)

مستقيم (١) ، عن ابن عباس (٢) أنه علي عليه السلام « انتهى ».

### قَالَ النَّاصِبُ لِحَقِّهِ

أقول : لاشك أن علياً كان يأمر بالعدل وهو علي صراط مستقيم ، لكن لا يدل هذا على  
الذم على إمامته « انتهى »

### اقول

ما ذكره المصنف تمام آية هي قوله تعالى : و ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء ، وهو كل علي مولاة وإنما يوجهه لآيات بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو علي صراط مستقيم الآية وقد ضرب الله فيها المثل لنفسه ، ولما يفيض الى عباده من النعم الدينية والدنيوية وللأصنام التي هي أموات لا تنفع ، بل يصل منها الى من يعبدها أعظم المضار . ولا شك في أن من ضرب الله به المثل لنفسه من الجهة المذكورة (٣) يجب أن يكون في أعلى درجات القدرة والعلم والجد والاجتهاد ، فيكون أفضل ، لقوله تعالى : والله المثل الا على (٤) ، او لقوله تعالى : وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (٥) فافهم ، وأيضاً إذا كان علي عليه السلام على الصراط المستقيم أي

(١) الصافات . الآية ١٣٠ .

(٢) ومن ذكره الحافظ أبو بكر بن مردويه الاصفهاني في « السناقب » ( كافي

كشف الغمة ص ٩٦ ) حيث

ذكر القول بان المراد منه علي عليه السلام

(٣) أي كونه آمراً بالعدل على صراط مستقيم ، فان الامر بالعدل يستدعي القدرة والعلم

والجد بأن يعطى الفقراء من ماله فيكون عادلاً

(٤) النحل . الآية ٦٠ .

(٥) يس . الآية ٧٨ .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (سلام على آل ياسين) في علي عليه السلام (٤٤٩)

الطريق الواضح ، كان طريق من خالفه جايراً غير واضح ، لاستحالة وجود الحق في جهتين مختلفتين ، والمخالفة بينه و بين من تقدم صوا الخلافه مما لا يمكن إنكاره ، ولا يدفع اشتباره .

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ الرَّجُلَ

الثالثة والسبعون سلام على آل ياسين (١) عن ابن عباس آل محمد (٢) « انتهى » ،

(١) الصافات الاية ١٣٠

(٢) رواء جمع من فطاحل القوم ونحن نكتفى بسرد اسماء من وقفنا عليه فنقول :

« منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره (ج ٢٦ ص ١٦٢ ط البنية بصر)

أورد القول بان المراد من آل ياسين آل محمد ،

« و منهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١ ، قال في تفسيره المشهور ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٥ ص ١١٩

ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) : ان المراد من الاية الشريفة آل محمد سلام الله عليهم اجمعين

« ومنهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٦ ، أورد في شأن نزول الاية الشريفة أنه وقيل : ياسين هو اسم محمد صلى الله

عليه وسلم ، البحر المحيط ( ج ٧ ص ٣٧٣ ط مطبعة السعادة بصر )

« ومنهم » العلامة الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي

المتوفى سنة ٧٧٤ ، قال في تفسيره المشهور ( ج ٤ ص ٢٠ ط مطبعة مصطفى محمد بصر )

يعني آل محمد صلى الله عليه وسلم .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة ( ص ١٤٦ ط المحمدية بصر )

فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بذلك سلام على آل محمد وكذا

قاله الكلبي .

« ومنهم » العلامة السيوطي في الدر المنثور ( ج ٥ ص ٢٨٦ ط مصر )

### قال الناصب حفظه

أقول : صحّ هذا ، و آل ياسين آل محمد و علي منهم و السلام عليهم ، ولكن أين هو من دليل المدعى انتهى .

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله : سلام على آل ياسين ، قال نحن آل محمد آل ياسين .

« ومنهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقب مرتضى

( ص ٥٤ ط ببئى بمطبعة المحمدى )

روى عن الصواعق أن المفسرين نقلوا عن ابن عباس ان المراد من الآية آل محمد صلى الله عليه وسلم .

« و منهم » العلامة الشوكانى اليماني فى فتح القدير ( ج ٤ ص ٤٠٠ ط

مصطفى محمد بمصر )

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان آل ياسين آل محمد

« ومنهم » العلامة الالوسى البغدادى فى روح المعانى ( ج ٢٣ ص ١٢٩ ط

المنيرية بمصر ) .

أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قال فى سلام على آل

ياسين نحن آل محمد آل ياسين ،

« ومنهم » العلامة شيخ شيخنا فى الرواية السيد أبو بكر العلوى الحضرمي

فى رشفة الصادى ( ص ٢٤ ط الاعلامية بمصر )

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل

محمد صلى الله عليه وآله وسلم . ونقله النقاش عن الكلبى فقال على آل ياسين على آل

محمد صلى الله عليه وآله وسلم . قد مرت تفصيله .

## اقولُ

قد خصَّ اللهُ تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة عدة من الأنبياء بالسلام، فقال: سلام على نوح في العالمين ، سلام على ابراهيم ، سلام على موسى و هرون ، ثم قال: سلام على آل ياسين ، ثم ختم السورة بقوله : و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، و من اليبين أن في السلام عليهم منفرداً في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجاتهم و من كان في درجاتهم لا يكون إلا إماماً معصوماً ، فيكون نصاً في الإمامة، ولا أقل من كونه نصاً في الأفضلية ويؤيد ذلك ما نقله (١) ابن حجر المتأخر في صواعقه عن فخر الدين الرازي من أنه قال: إن أهل بيته عليهم السلام يساودونه في خمسة أشياء في السلام قال : السلام عليك أيتها النبي و قال : سلام على آل ياسين ، و في الصلاة عليه و عليهم في التشهد ، و في الطهارة ، قال : طه إي يا طاهر ، و قال : و يطهركم تطهيراً ، و في تحريم الصدقة و في المحبة ، قال الله تعالى : فاتبعوني يحبيكم الله (٢) ، و قال : قل لا اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى (٣).

## قال المصنفُ رَفَعُ دَرَجَتَهُ

الرابعة والسبعون : و من عنده علم الكتاب (٤) ؛ هو علي عليه السلام فأما من أوتي

(١) نقله في ( ص ٨٩ ط مصر سنة ١٣١٢ هـ )

(٢) آل عمران . الاية ٣١ .

(٣) الشورى . الاية ٢٣

(٤) الرعد . الاية ٤٣

(٤ مكرر) ورواه مضافاً الى ما مر سابقاً

العلامة الثعلبي كما في كتاب العمدة للعلامة ابن بطريق ص ١٥٢ ط تبريز ، قال في تفسير قوله تعالى : و من عنده علم الكتاب : أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد القابني ، قال حدثنا

(٤٥٢) مدارك شأن نزول آية «فاما من اوتي كتابه بيمينه» في علي عليه السلام (ج ٣)

كتابه بيمينه (١) قال ابن عباس: هو علي عليه السلام «انتهى»

### قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول: قد علمت أن آية و من عنده علم الكتاب نزلت في عبدالله بن سلام واما آية من اوتي كتابه بيمينه ، فالظاهر أن المراد ساير المؤمنين من أصحاب اليمين ، وان خص فلا دلالة له على المدعى «انتهى».

### أقول

قد علمت في مامر أن رواية نزول الآية في عبدالله بن سلام موضوع (٢) وأن عبدالله نفسه روى ذلك في شأن علي عليه السلام واما الآية الثانية فالاستدلال بها على الأفضلية أو الامامة مبني على ما ذكره الشيخ الاعظم أبو جعفر (٣) الطوسي قدس سره في تفسير التبيان

القاضي أبو الحسن محمد بن عثمان النصيبى ببغداد ، قال : حدثنا أبو بكر السبيعي بعلم حدثني الحسن بن ابراهيم بن الحسن الخصاص ، أخبرنا حسين بن حكم أخبرنا سعيد بن عثمان عن أبي مریم ، حدثني عبدالله بن عطاء قال : كنت جالسا مع أبي جعفر في المسجد فرأيت عبدالله بن سلام فقلت : هذا الذي عنده علم الكتاب ، قال : انما ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام

قال : وبه عن السبيعي ، حدثنا عبدالله بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازي ، حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب ، حدثنا أحمد بن مفضل ، حدثنا جندل بن علي عن اسماعيل ابن سمعان عن أبي عمر زاذان عن ابن الحنفية أنه قال : ومن عنده علم الكتاب ، هو علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) الحاقه الآية ١٩

(٢) قد مر في تعالينا السابقة أن عبدالله بن سلام اسلم في المدينة والاية مكية .

(٣) هو الهمام القدام فخر الفقهاء والمجتهدين اسوة ارباب النظر تدوة أصحاب رد الفروع

الى الاصول مشيد مباني الاجتهاد ومؤسس طريق الفقاهة آية الباري سبحانه تعالى شيخنا



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (فاما من اوتي كتابه يمينه) في علي عليه السلام (٤٥٣)

من أن هذا كتاب آخر غير كتاب الأعمال ، وفيه البشارة إلى الجنة ، فحسب لأن كتاب الحفظة إنما هو بين الله و بين عبده ، ولا يراه أحد ولا يقره فتأمل.

ومولانا الاكرم الاقدم رئيس الطائفة المحقة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي خريت الاستنباط الذي اصبح كل من تأخر عنه استفاد منه تلذذ عند جماعة اجلهم مفخر آل عدنان امام الفقه والحديث والتفسير والادب والكلام شرف آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سيدنا ومولانا أبي القاسم علي الشريف المرتضى علم الهدى الموسوي حشره الله مع اجداده الطاهرين

يروى عن جماعة منهم السيد المذكور له كتب كثيرة منها كتاباه الشيران التهذيب والاستبصار وهما من الجوامع الحديثية التي عليها المدار و البسوط والخلاف في الفقه والتبيان في التفسير و مصباح التهجد في اعمال السنة وتلخيص الشافي والمفصح واصول العقائد في الكلام والعدة في اصول الفقه الي غير ذلك مما يضيق النطاق والمجال عن عدده في الفنون المختلفة توفي في المحرم سنة ٤٦٠ في النجف الاشرف ودفن بداره التي هو اليوم مسجود قبره مزار معروف وتنعمد هناك الحلقات الدراسية وتلقى الدروس و الابحاث الفقهية والاصولية وهذا أيضاً من بركة حقيقته و روحانيته وقريب منه قبر العلامة الجليل مولانا بحر العلوم السيد مهدي الطباطبائي صاحب الدررة في مقبرة مخصصة به

وبالجملة جلالة المترجم بكتابة تقصر الاقلام وتكل الالسن عن سردها وعدما وقد ذكرنا شطراً من ترجمته الشريفة في مقدمة كتابه الخلاف الذي يطبع ببلدة قم الشرفة على نفقة التاجرين الكتبيين الوجييين الشيخ محمد علي المعدي الشراياني والحاج حسين آقا المصطفوي التبريزي وقهما الله تعالى لالتمام آمين

ثم ليعلم ان المستفيدين من الشيخ و تلاميذه كانوا في غاية الكثرة اذ كانت تشد اليه الرحال في عصره من كل فج عميق من العامة والخاصة والزيدية ومن اجل تلاميذه ابنه العلامة الشيخ أبو علي الحسن والفاضي عبدالعزيز ابن البراج الطرابلسي وغيرهما

(٤٥٤) مدارك قول النبي ﷺ (فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها) (ج ٣)

### قال المصنف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

الخامسة والسبعون و نزعنا ما في صدورهم من غلّ إخواناً على سرر متقابلين (١)  
عن أبي هريرة (٢) قال : قال علي بن أبي طالب : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا ام

(١) الحجر الآية ٤٧

(٢) أورده من حفاظ القوم جمع ونحن نذكر أسماء بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة اخطب الخطباء الخوارزمي في مقتل الحسين (ص

٦٨ ط النجف)

أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله فيما كتب الي من همدان ، أخبرنا العافظ أبو علي الحسن بن أحمد الحداد ، أخبرنا الاديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر الطبراني ، أخبرنا الامام العافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا محمد بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير ، أخبرنا سليمان ابن عقبة ، أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام يا رسول الله : أيما أحب اليك أنا ام فاطمة ، قال فاطمة أحب الي منك وانت أعز علي منها وكانى بك وأنت علي حوضى تنود عنه الناس و ان عليه الاباريق مثل عدد نجوم السماء واني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفرأ في الجنة إخواناً علي سرر متقابلين لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه .

« و منهم » العلامة المحدث السيد ابراهيم نقيب مصر في كتاب « البيان

والتعريف » ( ج ٢ ص ١١٨ ط حلب سنة ١٣٢٩ )

أخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة ( قال الهيشي رجاله رجال الصحيح ) قال : قال علي يا رسول الله : أيما أحب اليك أنا ام فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الي منك و أنت اعز علي منها

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشي الترمذي في مناقب مرتضوى

(ج ٣) مدارك قول النبي ﷺ (فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها) (٤٥٥)

فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك و أنت أعز علي منها و كأنني بك وأنت علي حوضي تذود عنه الناس و أن عليهِ الأباريق مثل عدد نجوم السماء و أنت والحسن والحسين و فاطمة و عقيل و جعفر في الجنة إخواناً علي سرر متقابلين (١) و أنت معي وشيعتك في الجنة، ثم قرء رسول الله ﷺ إخواناً علي سرر متقابلين لا ينظر أحدهم في قفاه صاحبه انتهى.

### قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول: ان صح هذا، فهو من فضائله، و ذكر درجاته العلى في الجنة، و لا ريب لمؤمن في هذا، و البعد عن النقص، فأى نفع لذكر هذه الفضائل في ذكرها؟

(ص ٥٨ ط ببني بمطبعة محمدى)

روى عن أبى هريرة قال قال علي عليه السلام: سألت رسول الله إنا أحب اليك أنا أو فاطمة؟ فقال: فاطمة أحب الي و انت اعز و اني اراك قائماً علي الحوض تبعد الاشقياء منه و عليه اباريق بعدد النجوم و تكون انت و فاطمة و الحسن و الحسين و جعفر و عقيل في الجنة متقابلين و تكون انت معي و يكون محبوبك كلهم في الجنة قرء اخواناً علي سرر متقابلين «ومنه» العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزى البلخى فى ينابيع المودة

(ص ١٣٢ ط اسلامبول)

أخرج ابو نعيم الحافظ عن ابى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى رضى الله عنه: أنت يا على على حوضي تذود عنه المنافقين و ان اباريقه عدد نجوم السماء و أنت و الحسن و الحسين و حمزة و جعفر في الجنة اخواناً علي سرر متقابلين، و أنت و أتباعك معي ثم قرء و نزعنا ما فى صدورهم من غل اخواناً علي سرر متقابلين.

و أخرج فى مسند أحمد عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال: نزلت فينا هذه الآية

و أخرج ابن المغازلى ايضاً الحديث .

(١) مقتبس من آية و نزعنا ما فى صدورهم من غل فى الحجر. الآية ٤٧.

(٤٥٦) مدارك شأن نزول آية ( يعجب الزرع ليغيظ بهم الكفار) في علي عليه السلام (ج ٣)

## اقول

قد سبق الكلام في تحقيق هذا الحديث ، ووجه (١) دلالة علي الأفضلية ، و نزيده عليه هيننا ، و نقول : وجه الاستدلال والنفع في ذكره ذلالة شأن النزول علي أن علياً عليه السلام أعز عند النبي صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام ، و من اليسن أن فاطمة أعز عنده من باقي الأمة ، فيكون علي عليه السلام أعز من الكل ، فيكون أفضل .

قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ رُفْعَهُ

السادسة والسبعون يعجب الزرع ليغيظ بهم الكفار (٢) ، هو علي عليه السلام « انتهى » .

قَالَ النَّاصِبُ لِحَقِّهِ

أقول: قد سبق ما ذكر في شأن نزول هذه الآية ، وهو من الفضائل ،

(١) اورد جماعة هذا الخبر منهم النقيب العلامة السيد ابراهيم بن محمد بن كمال الدين الحسيني نقيب مصر ثم الشام المتوفى سنة ١١٢٠ في كتابه ( البيان والتعريف ج ٢ ص ١١٨ طبع حلب الشهباء) حيث قال ما لفظه : ( فاطمة احب الى منك و انت اعز علي منها) اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال الهيشي رجاله رجال الصحيح سببه عن ابي هريرة قال قال علي يارسول الله ايا احب اليك أنا أم فاطمة؟ فذكره صلى الله عليه وسلم وذكره غيره من اجلاتهم و سنذكر اسمائهم في باب السنة ان شاء الله تعالى .  
(٢) الفتح. الاية ٢٩ .

(٢ مكرر) و من نقل هذه الرواية في شأن نزول هذه الاية الكريمة:

العلامة ابوالثناء الالوسي البغدادي في روح المعاني (ج ٢٦ ص ١١٧ ط

المنيرية بمصر)

اخرج ابن مردويه والقاضي احمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الاربعة والشيرازي في الالاقاب عن ابن عباس ليغيظ بهم الكفار بعلی كرم الله تعالى وجهه .  
و اخرج ابن مردويه والخطيب و ابن عساكر عنه رضى الله عنه ليغيظ بهم الكفار بعلی .

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية «أم يحسدون الناس» في علي عليه السلام (٤٥٧)

ولا يبدل (١) على النص «انتهى»

## اقول

قد سبق منا أيضاً تحقيق شأن النزول و تصحيح دلالة فتذكر .

## قال المصنف رَفَعُ الْقَفْرَةَ

السابعة والسبعون أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (٢) ، قال الباقر عليه السلام نحن الناس (٣) «انتهى» .

(١) قد سبق في اوائل هذا الجزء ان اجتماع بعض هذه الفضائل في شخص يدل على النص والتعين في حقه فكيف لوا اجتماعت كلها فيه .

(٢) النساء. الاية ٥٤

(٣) رواه من الاعلام عدة و نحن نسرده اسما من وقفنا عليه حال التحرير فنقول:

«منهم» العلامة ابن المغازلي الشافعي في المناقب كما في كفاية الخصام ص

٣٦٧ ط طهران).

روى بسنده عن الامام الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ام يحسدون الناس ، قال نحن الذين يحسدوننا على ما آتانا الله من فضله .

و منهم « العلامة شيخ شيخنا في الرواية السيد ابوبكر الطوى الحضرمي في

رشقة الصادي (ص ٣٧ ط الاعلامية بمصر)

حيث قال ما لفظه : عن الامام الباقر رضي الله عنه قال : في هذه الاية نحن والله الناس

اخرجه ابوالحسن المنازلي

«ومنهم» العلامة ابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق (ص ١٥٠ ط مطبعة

المعدية بمصر) قال:

اخرج ابوالحسن المنازلي عن الباقر رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى : ام يحسدون

(٤٥٨) مدارك شأن نزول آية «كمشكاة فيها مصباح» في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

## قَالَ النَّاصِبُ الْمُخْتَلِفُ

أقول: هذا أيضاً إن صحّ فهو من الفضائل ولا نبوت للمدعى «انتهى».

## اقول

قد ذكر هذه الرواية (١) ابن حجر المتأخّر في صواعقه: حيث قال: أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر (رض) أنّه قال في هذه الآية: نحن الناس والله «انتهى» واما وجه الدلالة على المدعى فهو أنّ محسود الناس سيّما في أمور الدّين يكون أفضل

## قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَ اللَّهُ رَجُلَهُ

الثامنة والسبعون كمشكاة فيها مصباح (٢)، عن الحسن البصري، قال: المشكاة

الناس على ما آتاهم الله من فضله: نحن الناس والله

«ومنهج» العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١٢١

ط اسلامبول)

أخرج ابن المغازلي من ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي علي رضي الله عنه

وأخرج ابن المغازلي عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في هذه الآية قال:

نحن الناس المحسودون

(١) فراجع الى التعليقة المتقدمة

(٢) النور الآية ٣٥

(٢ مكرر) و ممن ذكره وأورده في كتابه

العلامة ابن المغازلي الشافعي في المناقب (كما في كفاية الخصام ص ٤٥٤

ط طهران).

قال: روى بسنده عن علي بن جعفر قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (كمشكاة فيها مصباح) في أهل البيت عليهم السلام (٤٥٩)

فاطمة ، والمصباح : الحسن والحسين ، والزجاجة كأنها كوكب دري قال : كانت فاطمة كوكباً درياً بين نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة ، قال : الشجرة المباركة إبراهيم لشرقية ولاغربية ، لا يهودية ولا نصرانية ، يكاد زيتها يضيء ، قال : يكاد العلم أن ينطق منها ، ولولم تمسه نار نور على نور ، قال : فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ، قال : يهدي الله لولايتهم من يشاء « انتهى » .

« قَالَ النَّاصِبُ مُحْتَمَةً »

أقول: ليس هذان تفاسير أهل السنة وإن صحّ فدلّ على فضائل أهل بيت رسول الله وهو متفق عليه ، ولو ذكر عليه أضعاف هذا فلا منازع ينازعه « انتهى »

تعالى : كمشكاة فيها مصباح ، قال المشكاة فاطمة ، والمصباح الحسن والحسين ، والزجاجة كأنها كوكب دري فاطمة بين نساء العالم ، يوقد من شجرة مباركة لشرقية ولاغربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء . ولولم تمسه نار نور على نور يوجد من فاطمة أمام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء

« ومنهم » السيد ابوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي ( ص ٢٩ ط

الاعلامية بمصر )

اخرج ابوالحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال : سألت الحسن عن قول الله تعالى : كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ، قال المشكاة فاطمة ، والشجرة المباركة ابراهيم ، لشرقية ولاغربية ، لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء . ولولم تمسه نار نور على نور قال : من ذريتها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من يشاء

« ومنهم » صاحب كتاب المناقب الفاخرة في الترة الطاهرة ( كافي كفايه

الخصام ص ٤٠٤ ط طهران )

روي بسنده عن علي بن جعفر بنحو ما تقدم

(٤٦٠) مدارك شأن نزول آية (كمشكاة فيها مصباح) في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

## اقول

إن الناصب غفل من مضرة تسليم ذلك له ، وإلا فهو اول متنازع في ذلك ، ولهذا قد أنكر كثيراً من فضائل أهل البيت سابقاً ونسبها الى النكر والوضع (١) و لهذا أيضاً قد بالغ إمامه فخر الدين البرآزي فيما ذكر سابقاً (٢) من آية التجوى في صرف نجوى رسول الله ﷺ عن كونها فضيلة إلى كونها منقصة حتى رد عليه النيشابوري هناك ، وقال : قلت : هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ، و من أين يلزمنا أن نثبت مفضولية علي في كل خصلة ؟ ولم لا يجوز أن يحصل له فضيلة لم يوجد لغيره من أكابر الصحابة « انتهى » و كيف لا يكونوا منازعين في هذا مع ظهور أن كثرة الفضائل المختصة به ﷺ يوجب أفضليته والأفضلية تستدعي الأولوية بالإمامة كما عرفت سابقاً ، ثم إن هذه الرواية مما ذكره (٣) ابو الحسن بن المغازلي الشافعي (٤) في كتاب المناقب ، و مقدم الآية : الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية فقد ضرب الله تعالى بفاطمة والسبطين المثل لنوره تعالى ، والله المثل الأعلى ، وإذا كان مثل فاطمة والسبطين عليهم السلام بهذا المعنى فبالاولى أن يكون محل علي أجل وأكمل ، فيكون عن غيره من الأمة أتم و أفضل : والله متم نوره ولو كره الكافرون (٥)

## قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

التاسعة والسبعون : ولا تقتلوا أنفسكم إنّه كان بكم رحيماً (٦) ، قال ابن عباس :

(١) قد انكرها في كثير من الايات التي وردت في شأنهم عليهم السلام وقد مرت ذلك في

اوائل هذا الجزء)

(٢) قدمر في اوائل هذا الجزء في ذيل الآية الشريفة

(٣) قدمرت في اوائل هذا الجزء في ذيل الآية الشريفة

(٤) قدمرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٤٨٥

(٥) مقتبس من قوله تعالى في سورة الصف الآية ٨

(٦) النساء الآية ٢٩



(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (ولا تقتلوا أنفسكم) في أهل البيت عليهم السلام (٤٦١)

لا تقتلوا أهل بيت نبيكم (١) «انتهى» .

### قَالَ النَّاصِبُ بِمُحْتَمَلِهِ

أقول: هذا ليس من تفاسير أهل السنة و ترك قتال أهل بيت النبي ﷺ، هل يحتاج إلى الاستدلال بالنص وهو على إقامة الدليل على اثبات نص الإمامة و يستدل بالقرآن على عدم قتلهم ، و هذا من غرائب أطواره في البحث «انتهى»

### أقول

ليس المراد من ذكر الآية والرواية الاستدلال على وجوب ترك قتل أهل البيت كما توهمه الناصب ، قاتله الله ، بل الغرض الاستدلال على أفضليتهم بما يدلان عليه من زيادة مبالغة في المنع والزجر عن قتل أهل البيت ، لافادتهما حينئذ أن عزتهن تجب أن تكون عند الأمة كعزة أنفسهن ، فكما أن الشخص يمنع عن قتل نفسه يجب أن يمنع عن قتلهم و أقل ما يلزم من ذلك ان يكون عزتهن كعزة جميع الناس فيلزم أن يكونوا أعز الناس و هو دليل الأفضلية ، وأيضاً لو تم ما أورده من استغناء وجوب ترك قتل أهل البيت عليهم السلام عن الدليل لورد ذلك على ظاهر الإيتماع قطع النظر عن المعنى الذي اقتضته الرواية كما قال فخر الدين الرازي من أن بعضهم

(١) رواه عدة من اعلام الفريقين و نذكر من وقفنا على كلامه حال التحرير فنقول: «منهم» العلامة العافظ ابن المغازلي الشافعي البغدادي في كتاب « المناقب » ( على ما نقله العلامة المحدث البحراني في البرهان ) ج ١ ص ٣٦٤ ط طهران ) حيث قال: ما لفظه : و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم ان الله كان بكم رحيماً ، قال : لا تقتلوا أهل بيت نبيكم ان الله يقول في كتابه «قل تما لو اندع أبناءنا وبنائكم و نسائنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم» قال : كان ابناء هذه الامة الحسن و الحسين عليهما السلام و كان نساؤهم فاطمة عليها السلام و انفسهم النبي صلى الله عليه وآله و علي عليه السلام .

(٤٦٢) مدارك شأن نزول آية « ولا تقتلوا أنفسكم » في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

أنكر كون الآية نهياً عن قتلهم أنفسهم ، وقال : إن المؤمن مع إيمانه لا يجوز أن ينهى عن قتل نفسه ، لأنه ملجأ إلى أن لا يقتل نفسه ، و ذلك لأن الصّارف عنه في الدنيا قائم و هو الأ لم الشّد يد والذّم العظيم ، و إذا كان الصّارف حاصلًا امتنع منه أن يفعل ذلك ، و إذا كان كذلك لم يكن في النهي فائدة و إنما يمكن أن يذكر هذا النهي فيمن يعتقد في قتل نفسه ما يعتقد أهل الهند ، و ذلك لا يتأتى في المؤمن ، ثم قال : و يمكن أن يجاب عنه بأن المؤمن مع كونه مؤمناً بالله و باليوم الآخر قد يلحقه من الغم والآفة ما يكون القتل عليه أسهل من ذلك ، كما ترى كثيراً من السامعين قد يقتلون أنفسهم بمثل السبب الذي ذكرناه « انتهى ».

و أقول: على هذا القياس يمكن أن يجاب أيضاً عن إيراد الناصب ، بأن أسلافه من الأموية والعباسية ، و من يحدو حدوهم ، مع أنهم كانوا يظهرون الإيمان بالله و باليوم الآخر قد احقرهم من حبّ الخلافة ، و حرص الذّب عن حرّيمها ما أدّاهم إلى قتل كثير من أئمة (١) أهل البيت و سادات (٢) ذريتهم الطاهرة ، لظنهم أن أهل

(١) كالامام ابي محمد الحسن السبط الشهيد بالسم النقيع والامام ابي عبدالله الحسين السبط الشهيد بالسيوف والاسنة والائمة الاطهار اليامين من ولده سلام الله عليهم المقتولين بالسم

(٢) وعدة القتلى منهم تربو على الالوف ذكرناهم في كتبنا ككتاب ( الشجرات ) و « مزارات العلويين » و لنكتف بايراد اسماء بعضهم فنقول: ممن تلطخت ايادى الطواغيت والمتمصعين بدمائهم

« ١ » ابو الحسين زيد الشهيد ابن الامام على زين العابدين وسيد الساجدين عليه السلام

« ٢ » ابنه ابو محمد يحيى

« ٣ » عبدالله ابن الامام الباقر عليه السلام على ما ذكره ابو الفرج

« ٤ » عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

- <٥> عبدالله المحض ابن الحسن المشي ابن الامام الحسن السبط  
 <٦> ابنه محمد النفس الزكية قتيل احجار الزيت  
 <٧> ابنه أيضاً ابراهيم قتيل باخرى  
 <٨> وابنه أيضاً موسى  
 <٩> وابنه أيضاً سليمان  
 <١٠> و ابراهيم الفمرا بن الحسن المشي  
 <١١> علي العابد الصالح ابن الحسن الثلث ابن الحسن المشي  
 <١٢> اخوه عبدالله بن الحسن الثلث  
 <١٣> اخوه العباس بن الحسن الثلث  
 <١٤> اسماعيل الديجاج ابن ابراهيم الفمرا بن الحسن المشي  
 <١٥> اخوه محمد بن ابراهيم  
 <١٦> علي بن محمد النفس الزكية  
 <١٧> اخوه عبدالله الاشر الكابلي صاحب العروب والنزوات  
 <١٨> حمزة بن اسحاق بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الفليار  
 <١٩> علي بن العباس بن الحسن الثلث  
 <٢٠> الحسين صاحب الفخ ابن علي الصالح ابن الحسن الثلث  
 <٢١> الحسن بن النفس الزكية  
 <٢٢> عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم الفمرا بن الحسن المشي  
 <٢٣> يحيى صاحب الديلم ابن عبدالله المحض ابن الحسن المشي  
 <٢٤> اخوه ادريس بن المحض  
 <٢٥> عبدالله بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر ابن الامام سيد الساجدين  
 <٢٦> محمد بن يحيى بن عبدالله المحض

- «٢٧» العباس أبو الفضل ابن محمد بن عبدالله الباهر ابن الامام سيد الساجدين  
«٢٨» اسحاق بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام  
«٢٩» محمد بن محمد بن زيد الشهيد  
«٣٠» الحسن بن الحسين بن زيد الشهيد  
«٣١» الحسين بن اسحاق بن الحسين بن زيد الشهيد  
«٣٢» محمد بن الحسين بن الحسن الافطس ابن علي الاصفر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام  
«٣٣» علي بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار  
«٣٤» محمد بن القاسم بن علي بن عمر الاشرف ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام  
«٣٥» القاسم بن عبدالله بن الحسين الاصفر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام  
«٣٦» أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمة ابن زيد الشهيد  
«٣٧» الحسين الحرون ابن محمد بن حمزة بن عبدالله الاعرج ابن الحسين الاصفر ابن  
الامام سيد الساجدين عليه السلام  
«٣٨» محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى  
«٣٩» اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبدالله المعض ابن الحسن المثنى  
«٤٠» اخوه الحسن بن يوسف  
«٤١» جعفر بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله  
ابن جعفر الطيار  
«٤٢» أحمد بن عبدالله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى  
«٤٣» عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي  
«٤٤» جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف ابن الامام سيد  
الساجدين عليه السلام  
«٤٥» ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن

العباس الشهيد ابن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام

«٤٦» أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٤٧» علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد

«٤٨» الطاهر بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس الشهيد

«٤٩» الطاهر بن أحمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن

«٥٠» السبط عليه السلام

«٥١» علي بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٥٢» محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيد ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«٥٣» جعفر بن اسحاق ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«٥٤» موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن

السبط عليه السلام

«٥٥» موسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن

جعفر الطيار

«٥٦» محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي

الزينبي ابن عبدالله بن جعفر الطيار

«٥٧» علي بن موسى بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام

الحسن السبط عليه السلام

«٥٨» محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الامام

الحسن السبط عليه السلام

«٥٩» علي بن موسى بن اسماعيل ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«٦٠» ابراهيم بن موسى بن موسى بن عبدالله بن عبدالله المحض ابن الحسن المثنى

«٦١» عبدالله بن محمد بن يوسف بن موسى بن عبدالله المحض

(٤٦٦) في سرد أسماء عدة من شهداء أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

- ٦٢> أحمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المشي
- ٦٣> عبدالله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذى الدمة ابن زيد الشهيد
- ٦٤> علي بن ابراهيم بن علي بن عبدالله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد  
الساجدين عليه السلام
- ٦٥> محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي  
ابن عمر الاطرف ابن علي عليه السلام
- ٦٦> حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن السبط عليه السلام
- ٦٧> الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الامام الحسن السبط عليه السلام
- ٦٨> محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الامام  
الحسن السبط عليه السلام
- ٦٩> موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المشي
- ٧٠> محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الامام الحسن السبط  
الداعي الشهير صاحب طبرستان
- ٧١> محمد بن حمزة بن عبدالله بن العباس بن عبدالله بن العباس السقاء الشهيد  
ابن الامام أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٢> اسحاق بن العباس بن اسحاق الشهير بالمهلوس العلوي
- ٧٣> الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن المشي
- ٧٤> عبدالله بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن المشي
- ٧٥> محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي العريضي ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام
- ٧٦> القاسم بن زيد بن الحسن الافطس ابن علي الاصغر
- ٧٧> القاسم بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي الزينبي ابن عبدالله بن  
جعفر الطيار

٧٨ > عبدالرحمان بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي

الزيني ابن عبدالله بن الطيار

٧٩ > محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى

٨٠ > أحمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمرا لاطرف ابن الامام

أمير المؤمنين عليه السلام

٨١ > علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمزة بن اسحاق بن علي الزيني ابن عبدالله

ابن الطيار

هذا ما استخلصته من أسماء الذرية العلوية من المقاتل لابي الفرج والبر

لابن خلدون والكامل لابن الاثير ومشجرات العلويين للوالد العلامة السيد شمس

الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المنوفى سنة ١٣٣٨ جواه الله تعالى عن

العترة خيرا والشجرات لاستاذي السيد محمد رضا البعرائي والشجرات لابن

زهرة الحلبي

ولنذكر من لم يذكره ممن ذكرتهم في كتابي مشجرات آل رسول الله الاكرم

وكتابي مزارات العلويين في اقطار العالم مكتفياً بالترذاليسير من الكثير فتقول: ممن

قتلوه من الذرية الظاهرة طمأ في حب السلطنة وحطام الدنيا

٨٢ > الحسين بن ابراهيم بن علي بن عبدالرحمان الشجري العسني قتل في الحبس في

بلاجرده علي مافي اللباب

٨٣ > محمد بن جعفر بن الحسن الشجري العسني

٨٤ > الحسن بن عبدالله الاشر ابن النفس الزكية ابن عبدالله المعض ابن الحسن المثنى

٨٥ > الحسين بن محمد بن عبدالله المعض ابن الحسن المثنى

٨٦ > ادريس بن عبدالله المعض ابن الحسن المثنى

٨٧ > العباس بن محمد الارقطا بن عبدالله الباهر ابن الامام سيد الساجدين عليه السلام

(٤٦٨) في سرد أسماء عدة من شهداء أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

- «٨٨» جعفر بن اسحاق ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام
- «٨٩» جعفر بن علي بن الحسن بن الانطس
- «٩٠» أحمد بن الحسين العمري من ذرية عمر الاطرف
- «٩١» الحسن بن محمد العقيمي من ذرية زيد الشهيد
- «٩٢» أحمد بن علي بن محمد بن عون من ذرية محمد بن العنفة
- «٩٣» العلامة السيد المنتهي أبي زيد الجرجاني العلوي
- «٩٤» ابو القاسم بن زيد بن الحسن نقيب نيسابور الحسنى النسب
- «٩٥» السيد بهاء الدين علي بن اسحاق الموسوي نقيب نيسابور
- «٩٦» السيد علاء الدين علي نقيب هراة
- «٩٧» الامير ابو القاسم بن يوسف بن الحسين المدني
- «٩٨» القاسم ابن الامام الكاظم بقصر ابن هبيرة الذي اشتهر بالهاشمية علي ماحقه  
شيخ والدي في النسب العلامة السيد حسون البراقى النجفى
- «٩٩» علي بن محمد الاكبر الجوانى ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصفهاني  
الامام سيد الساجدين سلام الله عليه
- «١٠٠» ابراهيم بن علي المرعشى ابن عبدالله أمير العافين اسم فاعل من العفو ابن محمد  
ابن الحسن أبي محمد المحدث المدني ابن الشريف أبي عبدالله الحسين الاصفهاني الامام  
سيد الساجدين عليه السلام
- «١٠١» يحيى امام مسجد الكوفة ابن أبي الحسين علي العائز بن زيد بن أحمد بن يحيى  
ابن الحسين ذى الدمة ابن زيد الشهيد
- «١٠٢» محمد بن أبي الحسن علي المرعشى ابن عبدالله أمير العافين المذكور بعيد هذا
- «١٠٣» محمد المشتهر بالصوفي لتجارته في الصوف ابن يحيى بن عبدالله بن محمد  
ابن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام



(ج ٣) في سرد أسماء عدّة من شهداء أهل البيت عليهم السلام (٤٦٩)

«١٠٤» الشريف عبدالرحيم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل  
ابن الامام أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام (قتلوه بالقنا) من أعمال الصعيد  
في سنة ٥٩٢

«١٠٥» موسى بن علي بن الحسين بن جعفر الخواردي ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«١٠٦» الحسين أبو عبدالله بن جعفر العجوة ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد  
الساجدين عليه السلام

«١٠٧» الحسين بن عبدالله بن العباس بن عبدالله الشهيد ابن الحسن الافطس ابن علي  
الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه

«١٠٨» موسى بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة ابن الامام موسى الكاظم عليه السلام

«١٠٩» ابوالفاتك عبدالله بن داود بن سليمان بن عبدالله المعض ابن الحسن المثنى  
ابن الامام الحسن السبط عليه السلام

«١١٠» محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن علي بن معمر بن عمر الحسيني الاعرجي

«١١١» القاسم أبو طالب الاسود ابن محمد العالم ابن علي برغوث المدني ابن جعفر  
الثاني المذكور اسمه الشريف في مسند رواية الصدوق في كتاب التوحيد وهو  
ابن عبدالله بن جعفر الاصغر ابن أبي القاسم محمد بن الحنفية ابن الامام  
أمير المؤمنين سلام الله عليه

«١١٢» عبيدالله أبو الحسن بن محمد أبي عمر ابن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين ع

«١١٣» عيسى بن عبدالله بن عمر الاطرف ابن الامام أمير المؤمنين

«١١٤» ابوالحسين محمد الشهير (بيلاسپوش) النيسابوري الزاهد العابد ابن أبي منصور

ظفر الغازی ابن أبي الحسين محمد الزاهد المتوفى سنة (٣٣٩) ابن أبي جعفر أحمد

زباره ابن محمد الاكبر ابن عبدالله المفقود ابن الحسن السكفوف ابن الحسن

الافطس ابن علي الاصغر ابن الامام سيد الساجدين ~~عليه السلام~~

(٤٧٠) في سرد أسماء عدة من شهداء أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

١١٥> أبو القاسم علي نزيل طوس ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن أبي يعلى محمد  
الاعرج ابن أحمد أبي علي ابن أبي جعفر موسى المبرقع ابن الامام أبي جعفر محمد  
التقى الجواد سلام الله عليه

١١٦> علي يعرف ابن ميسونة ابن أبي الحسن حمزة ابن أبي هاشم عبدالعظيم بن أبي يعلى  
حمزة بن علي بن أبي يعلى حمزة بن أبي الحسن علي المرعشي ابن عبدالله بن  
محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين سلام الله عليه  
١١٧> محمد بن علي بن الحسن المحدث ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين  
سلام الله عليه

١١٨> السيد أبو المجد الزاهد الفقيه ابن محمد بن عبدالكريم الثاني ابن عبدالله بن  
عبدالكريم الاول ابن محمد بن المرتضى بن علي بن كمال الدين بن قوام الدين  
ابن عبدالله بن محمد بن أبي هاشم بن أبي الحسن بن أبي محمد الحسن بن علي  
المرعشي ابن أبي جعفر عبدالله أمير المافين ابن أبي الكرام محمد بن أبي محمد  
الحسن البركة المحدث المدني ابن الحسين الاصغر ابن الامام سيد الساجدين ع  
١١٩> عهد الله بن الحسين الاصغر ابن الامام السجاد عليه السلام الراوي عن سهل بن  
دياد رواية تلقين المحتضر والحديث المذكور في التهذيب لشيخ الطائفة المحقة  
١٢٠> القاسم الاشج ابن ابراهيم المسكري ابن موسى أبي سبعة ابن ابراهيم المرتضى ابن  
الامام موسى الكاظم عليه السلام الي غير ذلك من العلويين والفاطميين ذراري الزهراء  
البتول و اولاد وصي الرسول الذين قتلوهم بالسم او الذبح او الصلب او الاماتة صبرا  
بالجوع وغيره وما أوردناه قليل من كثير ونبذ يسير استخرجناه من كتابنا مشجرات  
آل رسول الله الاكرم و مزارات العلويين و تعليقاتنا على عمدة الطالب فتسأ لقائلهم  
وشائهم بسوء صنيعهم في حق العترة الذين أمر الله تعالى في كتابه والنبى صلى الله عليه  
وآله و سلم في خطاباته بودادهم فجدير أن يقال:

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وعدالله الذين آمنوا و عملوا الصالحات) في علي عليه السلام (٤٧١)

البيت حيث كانوا هم الخلفاء حقيقة ، فربما يجتمع الناس معهم و يؤدي ذلك إلى أخذ الملك منهم ، فصار القتل عليهم أسهل من التساهل في حفظ الملك العقيم (١) ، هذا لكن لامجال لذلك السؤال فيما قصده المصنف كما عرفت ، حتى يحتاج في دفعه إلى هذا الجواب ، والله الموفق بالصواب.

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الثمانون وعدالله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مفررة و أجراً عظيماً (٢)، عن ابن عباس (٣) قال : سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية ؛ قال : إذا كان يوم

لو انهم امروا بالبغض ما صنعوا فوق الذي صنعوا لوجد جدهم وهل هذه المظالم الا منبئة من حب الجاه والتمكن على رقاب المسلمين والتفرغ عن على عباد الله الصالحين ولاغرو فانهاتراث اسلافهم ( شنشنة اعرفها من اخزم )  
فانشدك برب الراقصات ان تنعم النظر و تجول الفكرة في هذا المضمار و انه كيف تلطخت ايادي الجبابرة المتظاهرة بالاسلام بدماء آل الرسول و جنت بحرق بيوتهم و نهب اخبيتهم و هدم مساكنهم كل ذلك لانقياد الجناة و ذوى النفوس الامارة بالسوء ثم عليك بالتأمل في انه هل يصلح من اقترف هذه الشنايع لتقمص الخلافة والاستقرار على عريشتها كلا ثم كلا ولا اظن أن يرتاب فيه من انسلك في سلك الانصاف و نأى بجانبه عن الاعتساف ام يحكم بالتحكم ولم يجعل نفسه عرضة للتهكم ، عصمنا الله و جميع المسلمين من ذلك آمين آمين بحق طه المصطفى الامين .

(١) اشارة الى الصبارة المعروفة بين الناس (الملك عقيم) و بيالى اني وجدت في مجموعة ان اول من تكلم بذلك المأمون العباسي لما قتل اخاه الامين فقيل له كيف ذلك فاجاب بهذه الجملة فصارت من الكلمات السائرة الدائرة .

(٢) الفتح: الاية ٢٩

(٣) ونظيره ما نقله من اعلام القوم :

العلامة الحافظ ابو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في

مناقب الكاشي المخطوط )

روى عن ابن مسعود في قوله تعالى وعدالله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم

(٤٧٢) مدارك شأن نزول آية (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات) في علي عليه السلام (ج ٣)

القيامة عقد لواءه من نور أبيض و نادى مناد ليقم سيد المؤمنين و معه الذين آمنوا بعد بعث محمد عليه السلام ، فيقوم علي بن أبي طالب عليهم السلام فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، و تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار و غيرهم لا يخالطوهم غيرهم ، حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ( العالمين خ ل ) و يعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً ، فيعطى أجره و نوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم و منازلكم في الجنة ، إن ربكم يقول : إن لكم عذبي مغفرة و أجراً عظيماً ، يعني الجنة ، فيقوم علي عليه السلام و القوم معه تحت لوائه حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع إلى منبره فلا يزال إلى أن يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، و يترك أقواماً على النار ، و ذلك قوله تعالى :  
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم و نورهم يعني السابقين الأولين ،  
و أهل الولاية له ، و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم ،  
يعني بالولاية بحق علي عليه السلام و حقه واجب على العالمين انتهى

### قَالَ النَّاصِبُ خُفَّضَهُ

أقول : هذا من القصة والحكايات التي تروىها الشيعة ، ولا نقل صحيح به ولا إسناد ولا شيء ، ولا اتقاء من الكذب والإفترآه ، و إن صح هذا دل على منقبة عظيمة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، و هي مسلمة والكلام في النص و أين هذا الاستدلال منه ؟ انتهى

في الارض كما استخلف الذين من قبلهم يعني آدم و داود وليمكن لهم دينهم السني ارتضى لهم معنى الاسلام وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً يعني أهل مكة أمناً في المدينة يبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك يعني بولاية علي بن ابي طالب و خلافته فاولئك هم الفاسقون.

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (وعبد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات) في علي عليه السلام (٤٧٣)

## اقولُ

إنما حذف المصنّف الاسناد اعتماداً على اشتهاره بين الجمهور و حفظه في الدفاتر والصدور ، و مما حضرنا من الكتب الذي ذكر فيها هذه الرواية كتاب شواهد التنزيل من تأليفات الحاكم أبي القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني (١) و مع هذا أكثر مقدمات الرواية مؤيدة بآيات أخرى من سورة الحديد (٢) كما ترى ، فما الذي يوجب كونها من القصص والحكايات دون صحيح الروايات ؟ سوى بلوغ عصبية الناصب إلى أقصى الغايات.

(١) هو العلامة الحافظ المفسر المتكلم الشيخ أبو القاسم شمس الاسلام الحسن المشتهر بحسنا مصنف حسن تارة و حسكا اخرى ابن الحسين بن الحسن الرازي كان من مشاهير الفقهاء والمحدثين والمفسرين و اجلائهم و نبلائهم تلمذ على جماعة منهم شيخ الطائفة قدس سره والشيخ سلا بن عبدالعزيز الديلمي ، و يروى عنهما أيضاً و كذا عن جماعة من الشافعية والحنفية ، له كتب كثيرة منها كتاب شواهد التنزيل و كتاب الاعمال الصالحة و كتاب سير الانبياء والائمة عليهم السلام و كتاب العبادات و غيرها ، توفي في اواخر المائة الخامسة اوائل المائة السادسة كما في الريعانة (ج ٤ ص ٨٧) و ذهب بعض المؤلفين ان حسكا و حسنا كالمخفف (حسن كيا) والمعتمد عندي ما ذكرته اولاً فراجع والله اعلم ثم ان العلامة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست من ذرية صاحب الترجمة فلا تغفل نعم على ذلك نفسه في تاليفه فراجع .

(٢) فمنها قوله تعالى فالذين آمنوا وانفقوا لهم اجر كبير ومنها قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح و قاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد و قاتلوا و كلا و عدا الله الحسنى و الله بما تعملون خبير و قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الخ و قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله و رسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم.

(٤٧٤) مدارك شأن نزول قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْحَادِيَةَ وَاللَّهُمَّ انزل قولك تعالى : والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون (١) ، نزلت في علي عليه السلام (٢) لما وصل إليه قتل حمزة ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فزلت هذه الآية « انتهى » ،

### قَالَ النَّاصِبُ حَفْصَةُ

أقول: هذا ليس في تفاسير أهل السنة ، و إن صحَّ فهو كساير أخواتها في عدم دلالاته على النص « انتهى »

(١) البقرة الآية ١٥٧

(٢) روى نزول هذه الكريمة الشريفة في حق علي عليه السلام عدة و نذكر من وقفنا على كلماته حال التحرير فنقول:

« منهم » العلامة الحافظ محمد بن شهر آشوب المروزي الطبرسي في كتاب

الناقب علي ما نقله المحدث البحراني في البرهان (ج ١ ص ١٦٨ ط طهران) حيث قال :

لما نعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بحال جعفر في أرض موتة قال :

إنا لله وانا إليه راجعون ، فانزل الله تعالى : الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا

لله وانا إليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

« و منهم » العلامة الحافظ المجلسي في بحار الانوار (ج ٩ ص ١٢٠ ط امين

الضرب بطهران) قال ما لفظه :

وردى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس أن حمزة حين قتل يوم احد وعرف بقتله

امير المؤمنين عليه السلام قال : انا لله وانا إليه راجعون ، نزلت : الذين إذا أصابتهم

مصيبة الخ .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة) في علي عليه السلام (٤٧٥)

## أقول

شأن النزول على الوجه الذى نقله المصنف المذكور في تفسير الشعلبي (١) والنقاش (٢) وغيرهما (٣)، فإنكاره على هذا كساير إنكاراته أباردة الواردة في مواضع شتى ، واما الاستدلال بالآية على المطلوب فمن وجهين ، أحدهما الاستدلال بتوجه الصلوات من الله تعالى إليه عليه السلام، وقد زعم أهل السنة أن توجيهها إلى شخص بانفراده مخصوص بالمعصوم فيدل على عصمته عليه السلام و هو أحد المطالب ، وثانيهما الاستدلال بحصر كمال الاهتداء فيه عليه السلام بقوله تعالى : و اولئك هم المهتدون ، ويؤيده قوله تعالى إنا هديناه السبيل (٤) في سورة هل أتى ، و قوله تعالى ، إنما أنت منذر ولكل قوم هاد (٥) كما مر فيدل على الأفضلية ، و هذا مطلب آخر ، أفمن يهدي

(١) قدمرت ترجمته سابقاً وتقدم نقل كلامه في ذيل الآية الكريمة فليراجع.

(٢) هو العلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون الموصلى الاصل البغدادي السكن المحدث المفسر القارى المقرئ المشهور له كتبها ارم ذات العاد والاشارة في غريب القرآن و دلائل النبوة وشفاء الصدور في التفسير يعرف بتفسير النقاش والمعجم الاوسط والمعجم الصغير والمعجم الكبير، الموضح في معانى القرآن وغيرهاتوفى سنة ٣٥٠ وقيل ٣٥١ وقيل سنة ٣٥٢ اوردته الخطيب في كتابه واثني عليه.

ثم ان من مروياته ما نقله بسنده عن ابي العباس من قضية جلوس العيين عليه السلام على فضل النبي الايمن و ابراهيم ابنه على فضله الايسر وانه صلى الله عليه وآله كان يقبل هذا تارة و ذلك اخرى فنزل جبرئيل القصة وليعلم انه يعرف المترجم بابن النقاش أيضاً لمكان شغل والده فلا تغفل .

(٣) ممن تقدم نقل كلامهم في ذيل هذه الآية الشريفة فليراجع .

(٤) الانسان . الآية ٣

(٥) الرعد . الآية ٧

(٤٧٦) قول ابن عباس ومجاهد : ما نزل في القرآن آية إلا وعلى رأسها وأميرها (ج ٣)

إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (١)؟

### قَالَ الْمُصَنِّفُ زَنَعَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ

الثانية والثمانون في مسند أحمد بن حنبل (٢) قال ابن عباس ما في القرآن آية إلا وعلى رأسها ، وقائدها و شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد ﷺ

(١) يونس الآية ٣٥

(٢) أوردته جمع كثير من فطاحل القوم و نحن نسرد اسماء من وقفنا عليه ونقول:

« منهم » الحافظ أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (ص ١٨٩ ، المخطوط

الذي يظن كون كتابتها في السأة السادسة)

حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائى ، قال : حدثنا عيسى بن على بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعته يقول : ليس من آية في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلى رأسها وأميرها و شريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في القرآن وما ذكر عليا الا بخير.

« ومنهم » الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء ( ج ١ ص ٦٤ ط مطبعة

السعادة بمصر)

حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، ثنا محمد بن احمد بن أبى خشية ، قال : ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمى عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلى رأسها وأميرها .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ( ص ٨٩ ط مصر

سنة ١٣٥٦).

ذكر احمد في المناقب عن ابن عباس رضى الله عنه قال : ليس من آية في القرآن « يا ايها الذين آمنوا » الا وعلى رأسها وأميرها و شريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن



(ج ٣) . قول ابن عباس ومجاهد : ما نزل في القرآن آية إلا وعلی رأسها وأميرها (٤٧٧)

و ما ذكر علی الا بغير .

« و منهم » العلامة الكنجي النافعي في كفاية الطالب ( ص ٥٤

ط الفري )

أخبرنا ابوطالب بن محمد وغيره ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيشمة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا ، إلا وعلی رأسها وأميرها .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر بن نصر ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا سليمان النجاد ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عيسى بن راشد ، عن علي بن نديمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ما نزلت آية فيها (يا أيها الذين آمنوا ) إلا وعلی رأسها وأميرها و شريفها ، ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد في غير آي من القرآن و ما ذكر علی الا بغير ، هكذا رواه النجاد وقع الينا عالیا من هذا الطريق .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة ( ص ٢٠٧ ط

محمد امين الخانجي )

أخرج أحمد في المناقب عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ليس آية في كتاب الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إلا وعلی أولها وأميرها و شريفها .

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة ( ص ١٩ ط النجف ) .

أورد عن ابن عباس قال : ما أنزل الله آية في القرآن إلا وعلی عليه السلام أميرها و رأسها .

« و منهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بهؤمن عن ابن عباس

(٤٧٨) قول ابن عباس ومجاهد : ما نزل في القرآن آية إلا وعلى رأسها وأميرها (ج ٣)

رضى الله عنه أنه ليس آية من كتاب الله تعالى يأبها الذين آمنوا إلا وعلى أولها وأميرها  
و شريفها (نور الابصار ص ١٠٥ ط مصر)

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في حبيب السير

(ج ٢ ص ١٣ ط الحيدري بطهران)

روى عن ابن عباس انه قال : ليس في القرآن آية الا وعلى رأسها وقائدها.

« ومنهم » صاحب المناقب المرتضوى (ص ٣١ ط ببتي بطبعة المحمدى)

قال ابن عباس ليس في القرآن آية الا وعلى اميرها.

« و منهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة (ص ٣٨ ط المحمدية

بمصر) ابونعيم عن ابن عباس قال : ما انزل الله تعالى سورة في القرآن الا وكان على اميرها

و شريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم و ما قال لعلى الا خيراً

« ومنهم » العلامة المذكور في الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية)

أخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا

و على اميرها و شريفها ، و لقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر علياً

الا بخير .

« ومنهم » العلامة جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء ( ص ١١٦

ط لاهور ) ،

أخرج الطبراني و ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله : يا ايها الذين آمنوا

الا و على اميرها و شريفها و لقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان و ما ذكر

علياً الا بخير .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بتايح المودة ( ص ١٢٥

ط اسلامبول ) .

أخرج موفق بن احمد عن مجاهد و عكرمة و هما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال

(ج ٣) قول ابن عباس ومجاهد : ما نزل في القرآن آية إلا وعلي رأسها وأميرها (٤٧٩)

في القرآن ، وما ذكر علياً إلا بخير ، وعنه (١) : ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما انزل الله في القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رئيسها وأميرها

وروى جماعة من الثقات هم الاعمش والليث و ابن ابي ليلى وغيرهم عن مجاهد وعكرمة و عطاء وهم جميعاً عن ابن عباس ، رضي الله عنهم الحديث واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس رضي الله عنه روى الحديث وزاد: ولقد عاتب الله الى آخر ما تقدم

« ومنهم » القاسم بن حماد ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٧ ط كيباني )

روى عن يعقوب بن محمد بن عمر و عيسى بن راشد عن علي بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الى آخر ما تقدم

« ومنهم » الحافظ أحمد في مسنده ( كما في مناقب الكاشي المخطوط )

أورده عن ابن عباس أنه ليس في القرآن آية الا علي رأسها وأميرها و قائدها ، ولقد عاتب الله اصحاب محمد وما ذكر علياً الا بخير . (١) و من رواه و أورده العلامة

جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء ( ص ١١٧ ط لاهور )

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في الصواعق ( ص ١٢٥ ط المحمدية بمصر )

و اخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي .

« ومنهم » الشيخ عبدالرؤوف المناوي في « الكواكب الدرية » ( ص ٣٩ )

ط مطبعة الازهر بمصر )

قال ابن عباس رضي الله عنه ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي رضي الله عنه

(٤٨٠) قال ابن عباس ومجاهد: ما نزل في القرآن آية إلا وعلي رأسها وأميرها (ج ٣)

في علي عليه السلام، و عن مجاهد (١) نزل في علي عليه السلام سبعون آية، و عن ابن عباس

(١) رواه الطالقاني (علي ما في البحار ص ١٠٠ ج ٩ الطبع المذكور) عن الجلودى عن

المغيرة بن محمد عن عبد العزيز بن الخطاب عن بليد بن سليمان عن ليث عن مجاهد، قال

نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شرکه في فضلها أحد

وقد أورد علماء القوم روايات دالة على ان لامير المؤمنين عليه السلام نزلت ثلاثاً آية

و نحن نسردها عدة منهم فنقول:

« منهم » العلامة الهيثمي في الصواعق (ص ١٢٥ ط المحمدية بمصر)

و أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزل في علي ثلاثاً آية

« و منهم » العلامة السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١١٧ ط لاهور)

أخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال : نزلت في علي ثلاثاً آية ،

« و منهم » العلامة الكنجي في كفاية الطالب (ص ١٠٨ ط النري)

أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الاصحاب قاضى القضاة سفير الخلافة أبو الفضل يحيى بن

قاضى القضاة حجة الاسلام أبو المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي ، أخبرنا حجة العرب

زيد بن الحسن الكندى ، أخبرنا أبو منصور الفزاز ، أخبرنا الحافظ مورخ العراق وشيخ

أهل الصنعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل

حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي ، حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفريضي ، حدثنا

محمد بن حبيش المأموني ، ، حدثنا سلام بن سليمان الثقفي ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن

عبد الرحمن المديني عن جوير بن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه قال : نزلت في

علي بن أبي طالب ثلاثاً آية ، قلت : هكذا أخرجه في تاريخه و تابعه محدث الشام

و رواه معنأ .

« و منهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواند مير في حبيب

(ج ٣) قول ابن عباس ومجاهد، ما نزل في القرآن آية إلا وعلي رأسها وأميرها (٤٨١)

ما أنزل الله آية وفيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها عليه آلاف التحية  
والثناء، انتهى»

### قَالَ النَّاصِبُ مُحَمَّدُ بْنُ

أَقُول: هذه أخبار لو صحّت دلت على فضائل علي (عليه السلام)، وكلّ ما ينقله من مسند  
أحمد بن حنبل فهو يدلّ على أنّ أهل السنّة لا يألون جهداً في ذكر فضائل أمير المؤمنين، ولو  
كان النّص موجوداً في إمامته لكانوا يروونه ويتقلّونه ولا يكتُمونه، فعلم، أنّ النّص  
هناك انتهى»

### اقول

إنّما ذكر أحمد بن حنبل وأضرابه من أهل السنّة تلك الفضائل باجراؤهم لله  
تعالى ذلك على لسانهم ولسان أقلامهم من غير أن يعرفوا أنّ الشيعة يتطرق بذلك  
إلى توهين أمر الخلفاء الثلاثة وكن المقصد (المقصود نخل) الاصلى لهم من تلك

السير ( ج ٢ ص ١٣ ط الحيدري بطهران )

روى الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بسنده عن علي كرم الله وجهه قال :  
نزل ربع القرآن في شأنا وربعه في أعدائنا وربعه في السير والامثال وربعه في الفرائض  
والاحكام ولنا كرائم كلام الملك العلام .

« ومنهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص

١٢٦ ط اسلامبول )

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت في علي أكثر من ثلاثمائة  
آية في مدحه .

« ومنهم » العلامة المذكور في ينابيع المودة ( ص ١٢٦ ط اسلامبول )

روى في المناقب عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال نزل القرآن على اربعة  
ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن

(٤٨٢) مدارك شأن نزول آية (فاستلوا أهل الذكر) في أهل البيت عليهم السلام (ج ٣)

القول أمران ، دفع تهمة النصب الذي كانوا يخافون منها على أوائل خلفاء بني العباس حيث كانوا شيعة في الاعتقاد و اظهار خلوص ما ذهبوا إليه من تصحيح خلافة الثلاثة عن لوث العصية الجاهلية و شوب الأغراض والكدرات البشرية ولهذا تراهم لما ضاق عليهم الخناق بذلك واستدل الشيعة بذلك على افضلية علي عليه السلام اضطروا إلى إنكار المعقول وجوزوا تفضيل المفضل.

### قال المصنف رَفَعَهُ اللهُ رَجَاءً

الثالثة والثمانون روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثني عشر (١) عن ابن عباس في قوله تعالى : فاستلوا أهل الذكر (٢) ،

(١) المراد من التفاسير الاثنا عشر على ما صرح به بعد مطاعن معاوية « تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان » « تفسير ابن حجر جريح » « تفسير مقاتل بن سليمان » « تفسير وكيع ابن جراح » « تفسير يوسف بن موسى القطان » « تفسير قتادة » أبي علي بن عبيدة القاسم ابن سلام « و تفسير حرب الطائي » « تفسير السدي » « تفسير مجاهد » « تفسير مقاتل بن حيان » « تفسير أبي صالح » « تفسير محمد بن موسى الشيرازي » .  
(٢) النحل . الآية ٤٣ .

(٢ مكرر) أوردته من حفاظ القوم وأعيانهم عدة ونحن نشير الى بعض منهم فنقول :

« منهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ١٤ ص ٦٩ ط البينينة بمصر )

حدثنا ابن وكيع قال : ثنا ابن يمان عن اسرائيل عن جابر عن أبي جعفر : فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون قال : نحن أهل الذكر .

« و منهم » العلامة الثعلبي كما في العمدة للعلامة ابن بطريق (ص ١٥٠ ط

تبريز) في تفسير قوله تعالى : فاستلوا أهل الذكر قال : قال جابر الجعفي : لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام : نحن أهل الذكر .

« ومنهم » العلامة ابن كثير في تفسيره ( ج ٢ ص ٥٧٠ ط مصطفى محمد بمصر )

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (فاستلوا أهل الذكر) في أهل البيت عليهم السلام (٤٨٣)

قال هو محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم أهل الذكر والعلم والعقل والبيان وهم أهل بيت النبوة و معنن الرسالة و مختلف الملائكة ، و الله ما سمى

فقل عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال نحن أهل الذكر .

« ومنهم » العلامة القطان في تفسيره ( كما في كفاية الخصام ص ٣٣٨ ط طهران )

روى عن الوكيع عن الثوري عن السدي نزول الآية في علي عليه السلام .

« ومنهم » الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتاب المستخرج من التفسير

الاثني عشر ( كما في كفاية الخصام ص ٣٣٨ ط طهران )

قال في قوله تعالى : فاستلوا أهل الذكر : اي فاسألوا عن أهل البيت والله ماسمى المؤمن مؤمناً الا بسبب حب علي بن أبيطالب .

« ومنهم » العلامة أبو الثناء الاوسى في روح المعاني ( ج ١٤ ص ١٣٤ ط

المنيرية بصر ) أورد عن جابر ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر اختصاص أهل الذكر بأئمة أهل البيت روى ابن مردويه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الرجل ليصلى و يصوم و يحج و يعتمر و انه لمنافق ، قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه النفاق ؟ قال : يطعن على امامه ، و امامه من قال الله تعالى في كتابه فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون .

« ومنهم » العلامة الشيخ السيد سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص

١١٩ ط اسلامبول)

أخرج الثعلبي عن جابر بن عبد الله قال : قال علي بن أبيطالب نحن أهل الذكر

بكلام معنييه ، فقوله تعالى : و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ، وقوله تعالى : و انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون ، واما معناه محمد صلى الله عليه وسلم

فالاية في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الابواب الي آخرها .

المؤمن مؤمنا إلا كرامة لأئمة المؤمنين و رواه سفيان الثوري عن السندي عن الحارث انتهى.

### قَالَ النَّاصِبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول: ليس هذا من روايات تفاسير أهل السنة وهي أشياء تدلّ على فضيلة آل العباء وهذا أمر لا ريب فيه ، ولا ينكرها إلا المنافق ولا يعتقدونها إلا المؤمن الخالص ولكن لا يثبت به النص انتهى.

### أَقُولُ

لا يخفى أن الحافظ المذكور من مشاهير أهل السنة والتفاسير التي استخرج منها من تفاسيرهم فالقول بأن هذا ليس من روايات تفاسير أهل السنة لاجله ، وكأنه إنما أنكر كون تلك التفاسير من تفاسير أهل السنة لأنه لكمال عداوته مع الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام إماراً لفظ التفاسير في كلام المصنف مضافاً إلى اثنى عشر توحش طبعه وانتشر كذى ناب أهره الشرّ أو عاص احضر في المحشر ، فتوهم أن تلك التفاسير تفاسير الأئمة الاثنى عشر أو الاثنى عشرية القائمين بأمامة ذلك المعشور من كرامات المصنف قدس سرّه أنه لهم بأن مثل هذا الناصب الجاهل ربما يأتي بمثل هذا الانكار ففصل فيما بعد عنه ذكر مطاعن بعض الصحابة أسامى مؤلفي تلك التفاسير ليعلم أنهم من أهل السنة والجماعة ، ولا يبقى مجال للانكار والمنازعة و اما وجه الاستدلال بالآية فظاهر جداً لأن من سماه الله تعالى باهل الذكرو أمر ساير الأئمة بالسؤال عنه لا يكون إلا إماماً.

### قَالَ الْمُصَنِّفُ رَفَعَهُ اللَّهُ رَجْتَهُ

الرابعة والثمانون عن الحافظ (١) في قوله تعالى : عم يتساءلون

(١) هو أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في مناقب الكاشي المعطوط )



عن النّبأ (١) العظيم بإسناده إلى السّدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ولاية علي يتساءلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في برّ ولا في بحر إلاّ ومنكر و نكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك و من نبيك و من إمامك ، و عنه عن ابن مسعود قال : وقعت الخلافة من الله تعالى لثلاثة نفر، آدم في قوله تعالى : اني جاعل في الارض خليفة وداود انا جعلناك خليفة في الارض (٢) وأمير المؤمنين ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قباهم ، داود وسليمان وليهم من لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الإسلام وليدئذهم من بعد خوفهم من أهل مكة أمنا يعني في المدينة بعد وني يعني بوحدونني ومن كفر بعد ذلك لولاية عليّ فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله تعالى و لرسوله وهذا كله نقله الجمهور واشتهر عنهم و تواتر عنهم «انتهى».

### قال الناصب المختص

أقول : ما ذكر ان المراد بعمّ عليّ عليه السلام فلا يصحّ بحسب المعنى والتركيب ويكون هكذا عليّ يتساءلون عن النّبأ العظيم ، و أنت تعلم أنّ هذا تركيب فاسد ، وأمّا

قال : روى عن عبد الخير عن علي عليه السلام قال : سألت صخر بن حرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر بعده ، قال : صلى الله عليه وسلم يا صخر الامر بعدى لمن هو منى بمنزلة هارون من موسى ، فنزلت عم يتساءلون عن النّبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ، فلا يبقى ميت في شرق الارض ولا غربها في بحر ولا بر الامنكر و نكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين و خلافته يقولان للميت من ربك و ما دينك و من امامك .

(١) النّبأ . الاية ١ .

والنّبأ محرّكة الخبر ، والنبي المخبر عن الله تعالى من نبأ وترك الهمة . ق

(٢) يعني أرض بيت المقدس ، كذا في شواهد التنزيل .

(٤٨٦) مدارك شأن نزول آية ( عم يتساءلون ) في علي عليه السلام (ج ٣)

ما ذكر من السّموات في القبر عن ولاية عليّ لم يثبت هذا في الكتاب ولا السنّة، ولو كانت من المسّولات في القبر لكان ينبغي أن يعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله و تواتر و اشتهر كما اشتهر باقي أركان الإسلام و أما ما نقل عن ابن مسعود انه قال : وقعت الخلافة من الله لثلاثة آدم و داود و عليّ قادم و داود قد صرح باسمهما في الخلافة في القرآن، و أمّا أن يكون المراد من قوله تعالى ليستخلفنهم عليّ فحسب . فغير ظاهر، ولا خبر صحيح يدلّ على هذا ، بل الظاهر يشتمل الخلفاء الأربعة و ملوك العرب في الإسلام فإنّ ظاهر الآية أن الله وعد المؤمنين بأن يجعلهم خلفاء الأرض و ينزع الملك من كسرى (١) و قيصر ، و يؤتية المؤمنين و هذا مضمون الآية ، و ما فسره في الآية فكلّ من باب التفسير بالرأى، و ما ذكر ان كلّ الأشياء التي ذكرها نقله الجمهور و اشتهر عنهم و تواتر ، فهذا كذب أظهر و أبين من كذب مسيلمة الكذاب لأنّ مراده من الجمهور أهل السنّة و الجماعة، و ليس كلّ ما ذكر متواتراً عند أهل السنّة و كأنّه لا يعلم معنى التواتر.

### اقول

لم يقل المصنّف : إن المراد بعمّ و مسمّى لفظه هو عليّ عليه السلام لظهور أنّه جار و مجرور لاعلم ، و إنّما قال : إن الآية نزلت في عليّ عليه السلام و مراده أن المراد بالنبيّ العظيم المذكور فيها هو عليّ عليه السلام و يدلّ عليه الشعر المشهور عن عمرو بن

(١) كسرى لقب يخاطب به ملوك الفرس و (قيصر) يخاطب به ملوك الروم كما أن (خاقان) يخاطب به ملوك المغول و (قفور) يخاطب به ملوك الصين و (السلطان) و الملك يخاطب بهما ملوك العرب و (امپراطور) يقال لملوك الغرب و الافرنج و (فرعون) لملوك مصر القدماء و (النجاشي) لملوك الحبشة و «راجة و النواب» لامراء الهند و هكذا من الالقاب التي يخاطب بها الملوك و الامراء و رؤساء الجمهور في ممالك العالم و مسالكه.

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (عم يتساءلون) في علي عليه السلام (٤٨٧)

عاص أو حسان بن ثابت في مناقبه عليه آلاف التحية والثناء كما أشار إليه (١) النيشابوري في تفسيره حيث قال النبأ العظيم القرآن واختلافهم فيه أن بعضهم جعلوه سحراً و بعضهم شعراً و كهانة و قيل نبوة محمد عليه السلام ، كانوا يقولون ما هذا الذي حدث و عجبوا أن جاءهم منذر منهم ، و قالت الشيعة هو علي عليه السلام ، قال القائل في حقه .

شعر :

هو النبأ العظيم و فلك نوح و باب الله و انقطع الخطاب « انتهى »  
و يؤيدهما رواه الحافظ المذكور عن السدي عن علقمة أنه قال : خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام و عليه سلاح و مصحف فوقه ، و هو يقرأ عم يتساءلون فأراد البراز فقال علي عليه السلام مكانك و خرج بنفسه و قال : أنعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟ قال لا قال : والله أنا النبأ العظيم الذي في ولايتي تنازعتهم و عن ولايتي رجعتهم بعد ما قبلتم و ببغيتكم هلكتم بعدما بسفتي نجوتهم ، و يوم غدير قد علمتم قد علمتم قد علمتم و يوم القيامة تعلمون ما علمتم : ثم علاه بسيفه و رمى رأسه و يده ثم قال

شعر :

أبي الله إلا أن صفين دارنا و داركم ملاح في الأرض كوكب  
و حتى تموتوا أو نموت و مالنا و مالكم عن حومة (٢) الحرب مهرب

و أما ما ذكره الناصب من أن السؤال في القبر عن ولاية علي عليه السلام لم يثبت في الكتاب و السنة ، فكفى في رده و ثبوت ذلك في الكتاب ما رواه حافظ أهل السنة في شأن نزول الآية ، و أمّا قوله أو كانت من المسئولات في القبر لكان ينبغي أن يعلمنا رسول الله عليه السلام و تواتر و اشتهر الى آخره فيجواب (فمجاب خل) بأن رسول الله عليه السلام

(١) ذكره في تفسيره الشهير المطبوع بهامش تفسير الطبري (ج ٣٠ ص ٤) فراجع

(٢) حومة البحر و الرمل و القتال و غيره ، معظه أو أشد موضع فيه .

قديين لنا ذلك في غدیر خم عند نزول قوله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت  
عليكم نعمتي في شأن ولاية علي عليه السلام لما سبق من دلالته ودلالة غيره من الآيات  
والأحاديث على ان إمامة علي عليه السلام من أركان الدين ، وقد تواتر و اشتهر في  
زمان النبي صلى الله عليه وآله ، و قبل استقرار شبهة الخلاف في قلوب الناس ، ثم منعت بتقليد السلف  
و ايقاعهم للشبهة في قلوب الناس سيما في زمان بنى أمية المبالغين في محو آثار  
أهل البيت عليهم السلام و مناقبهم عن تواترها عند جمهور أهل السنة المقلدة  
للسلف الخاضعين في غمرات الشبهة و بقي متواتراً و مشهوراً عند غيرهم ، و بالجملة شرط  
حصول العلم بالخبر المتواتر أن (١) لا يسبق شبهة إلى السامع أو تقليدنا في موجب  
خبره بأن يكون معتقداً نفيه فان ارتسام الشبهة و نحوها في الذهن و اعتقاد هاله  
مانع من قبول غيره و الإصغاء إليه ، و من هذا ورد (٢) قوله صلى الله عليه وآله : حبك للشبيء

(١) نص بهذا الشرط فحول الاصوليين من الفريقين كسيدنا الشريف المرتضى علم الهدى  
ذى المجدين فى الذرية و رئيس الفرقة المحقة شيخ الطائفة بالاطلاق فى كتاب العدة ،  
و شيخنا المحقق فى المارج ، و مولينا آية الله العلامة فى التهذيب ، و ابن اخته الكريمة  
فى شرحى التهذيب و شيخنا صاحب المعالم و المحقق القمى و صاحب الفصول و المؤسس  
الوحيد البهبهانى فى تعليقه المعالم و استاذ المتأخرين شيخنا العلامة الانصارى على ما عزى  
إليه و يلوح من كلماته أيضاً الى غير ذلك من كلمات أصحابنا .

و أما من علماء القوم فقد صرح الكثير منهم بتلك الشروط كالعضدى فى شرح المختصر  
و العلامة الشريف فى التعليقة عليه ، و المحقق التفتازانى فى شرحه ، و ابن همام فى شرحه  
و ابن الملك فى اصوله الشهير ، و صاحب كتاب النقود و الردود ، و الفزالى فى المستصفى  
و الدوانى فى تعليقه على شرح المختصر ، و النسفى فى اصوله ، و غيرهم فى كتبهم و من  
دام الاحاطة بتلك الشروط فعليه بالرجوع الى ما سردناه من الكتب و الزبر و ليس  
البيان كالبيان .

(٢) الرواية مذكورة فى كتب كثيرة ، منها فى الجامع الصغير ( ج ١ ص ٥٠٠ ط مصر )

(الشيء، غل) يعمي ويصمّ ، وبهذا الشرط يحصل الجواب لمن خالف الاسلام من الفرق إذا ادعى عدم بلوغ التواتر بدعوى نبينا عليه السلام النبوة و ظهور المعجزات على يده موافقة لدعواه ، فإنّ المانع لحصول العلم لهم بذلك دون المسلمين سبق الشبهة إلى نفيه ، ولولا الشرط المذكور لم يتحقق جوابنا لهم عن غير معجزة القرآن و سيعلم الناصب الشقي كل ذلك عند الموت وبعده كما قال تعالى : **كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون (١) و قال : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (٣) وأما** مارواه المصنّف عن ابن مسعود فمع كونه منقولاً من كتب المناقب لأهل السنة ممّا يدلّ عليه أنّه تعالى كلّما ذكر أمر الخلافة أضافه إلى نفسه و أشار إلى كونه من عند الله ، فقال في شأن آدم علي نبينا وآله وعليه السلام إنني جاعل في الأرض خليفة، وفي شأن داود إننا جعلناك خليفة و في حقّ هارون حكاية عن موسى هرون اخلفني في قومي فإن سياق الآية يدلّ على أنّه إنّما قال ذلك بأمره تعالى إلى غير ذلك من نظير هذه الآيات ، والإمامة عند أهل السنة يثبت باختيار الناس بل باختيار رجل (٣) واحد كما مرّ تفصيله ، فلولم تحمل الآية على خلافة عليّ و أولاده عليهم السلام للزم خلف وعد الله تعالى ، و تحقيق الكلام و توضيح المرام يتوقف على

حب الشيء يعمي ويصم (حم تخ د) ، عن أبي الدرداء الخرائطي في اعتلال القلوب عن

أبي برزة ، ابن عساكر عن عبدالله بن أنيس - (ح)

(١) النبأ : الآية ٤- ٥

(٢) الشعراء . الآية ٢٢٧

(٣) كما عين أبو بكر عمر بعده كما صرح به أرباب السير والتواريخ حتى قيل له حين

ما عينه امرك العام امرته اليوم وقد تقدم نقل هذه المقالة عن بعض الاصحاب بمعشر من المهاجرين

و الانصار .

نقل ما ذكره الرّازي في تفسير هذا المقام ، مع إيراد ما سنح لنا عليه من الرد والإلزام فنقول : قال : إن الآية دلت على إمامة الأئمة الأربعة (١) و ذلك ، لأنّه تعالى وعد الذين آمنوا وعملوا الصّالحات من الحاضرين في زمان محمد عليه السلام : وهو المراد بقوله : ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، و أن يمكن لهم دينهم المرضي و أن يبدلهم بعد الخوف أمناً ومعلوم أن المراد بهذا الوعد بعد الرّسول عليه السلام هؤلاء ، لأنّ استخلاف غيره لا يكون إلا بعده ، ومعلوم أنه لا نبي بعده لأنّه خاتم الأنبياء ، فإذا المراد بهذا الاستخلاف طريقة الإمامة ، ومعلوم أن الاستخلاف الذي هذا وصفه ، إنّما كان في أيام أبي بكر وعمر وعثمان ، لأنّ في أيامهم كانت الفتوح العظيمة ، وحصل التمكين و ظهور الدّين والأمن ، ولم يحصل ذلك في أيام علي رضي الله عنه لأنّه لم يتفرغ لجهاد الكفار لاشتغاله بمحاربة من خالفه من أهل الصّلاة فثبت بهذا دلالة الآية على صحة خلفاء هؤلاء ، فان قيل الآية متروكة الظاهر ، لأنّها تقتضي حصول الخلاف لكلّ من آمن وعمل صالحاً ، ولم يكن الأمر كذلك ، نزلنا عنه ، لكن لم لا يجوز أن يكون المراد من قوله : ليستخلفنهم ، هو أنّه تعالى يسكنهم في الأرض ويمكنهم من التصرف لأن المراد منه تعالى خلافة الله ، ومما يدل عليه قوله : كما استخلف الذين من قبلهم واستخلاف من كان قبلهم لم يكن بطريق الإمامة فوجب أن يكون الأمر في حقهم أيضاً كذلك ، نزلنا عنه لكن ههنا ما يدل على أنّه لا يجوز حمله على خلافة رسول الله ، لأنّ من مذهبكم أنّه عليه السلام لم يستخلف أحداً ، و روى (٢) عن علي عليه السلام : أنّه قال : أترككم كما ترككم رسول الله عليه السلام

(١) المراد منهم الخلفاء كما هو واضح .

(٢) لا يذهب على الخير النقاد والبصير القصاب أن هذه مما اختلقته الوضاعون الجناة

و الكذابون المعصاة لتصحيح ما بدرت من اسلافهم من الفيلة والنصب والتقمص بغير حق

كما هو غير خفي على من ترك التعصب ودقق النظر .

نزلنا عنه ، لكن لم لا يجوز أن يكون المراد منه علياً عليه السلام ، والواحد قد يعبر عنه بلفظ الجمع ، على سبيل التعظيم كقوله تعالى : إنا أنزلناه في ليلة القدر (١) ، وقال في حق علي عليه السلام : والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (٢) ، نزلنا عنه ، ولكن نحمله على الأئمة الإثني عشر ، والجواب عن الأول أن كلمة من للتبعية ، فقوله : منكم يدل على أن المراد بهذا الخطاب بعضهم ، وعن الثاني أن الاستخلاف بالمعنى الذي ذكرتموه حاصل لجميع الخلق ، فالمدكور ههنا في معرض الإشارة ينبغي أن يكون مغايراً له ، وأما قوله تعالى : كما استخلف الذين من قبلهم ، فالذين كانوا قبلهم قد كانوا خلفاء تارة بسبب النبوة ، وتارة بسبب الامامة والخلافة حاصلة في الصورتين ، وعن الثالث أنه وإن كان من مذهبنا أنه عليه السلام لم يستخلف أحداً بالتعيين ، ولكنه قد استخلف بذكر الوصف (٣) والأمر بالاختيار ، فلا يمنع في هؤلاء الأئمة الأربعة أنه تعالى يستخلفهم و أن الرسول استخلفهم ، وعلى هذا الوجه قالوا في أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالذي قيل : أنه عليه السلام لم يستخلف أريد به على وجه التعيين ، وإذا قيل : استخلف ، فالمراد منه على طريقة الوصف ، والأمر بالاختيار ، وعن الرابع أن حمل الجمع على الواحد مجاز ، وهو خلاف الأصل وعن الخامس أنه باطل لوجهين ، أحدهما أن قوله تعالى منكم يدل

(١) القدر . الآية ٢ .

(٢) المائدة : الآية ٥٥ .

(٣) ليت شعري أي وصف اراده الناصب واعتمد عليه ونسبه الى النبي صلى الله عليه وآله و أي امر صدر من النبي باختيار الامة ، فان اراد ما لفقّه سابقا في خلافة أبي بكر من التحلات و التمصبات فقد مر الكلام فيه و هدم ما اسسه على شفا جرف و اشبعنا الكلام هناك بحيث اسفر الحق وانجلي الظلام و ان اراد غيرها فليبين حتى ينظر فيه اعاذنا الله من نبد الحق وراء الظهر رعاية لاتباع السلف ولو كانوا مخطئين آمين آمين •

على أن هذا الخطاب صحة إمامة الأربعة وهؤلاء الأئمة ما كانوا حاضرين ،  
الثاني أنه تعالى وعدهم القوة والشوكة والنفاذ في الحكم ( العالم خ ل ) ولم  
يوجد ذلك فيهم ، ثبت بهذا صحة إمامة الأئمة الأربعة ، وبطل قول الرافضة الطاعنين على  
أبي بكر وعمر و عثمان و بطلان قول الخوارج الطاعنين على عثمان وعلي « انتهى كلامه »  
و أقول : وبالله التوفيق فيه نظر من وجوه .

أما أولاً فلأن ما أجاب به عن الأول مردود بان كلمة من التبعية في الآية إنما  
تقتضي كون الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، بعض الناس المكلفين ، لا كون الموعود  
بالاستخلاف بعض الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، فظاهر الآية يقتضي استخلاف  
كل من آمن وعمل صالحاً كما ذكره المعترض و أما ثانياً فلأن ما أجاب به عن  
الثاني مدفوع ، بان كون الاستخلاف بالمعنى الذي ذكره المعترض حاصلاً لجميع  
الخلق ممنوع ، لأن المعترض فسّر الخلافة المقابلة للخلافة الإلهية بالسكون  
في الأرض والتصرف فيها معاً ، و أراد بالتصرف في الأرض التصرف الحاصل  
لصالحى الملوك المتصرفين في بعض الأقطار والأقاليم والبلدان بالاحصول شرايط  
الخلافة الإلهية فيهم ، و مثل هذا التصرف غير حاصل لجميع الخلق وهو ظاهر جداً  
وأما ما ذكره مما حاصله أن الخلفاء الذين أشار إليهم سبحانه و تعالى بقوله:  
كما استخلف الذين من قبلهم ، كانوا خلفاء بطريق النسبة أو الإمامة فتشبه من  
تأخر عنهم بهم يقتضى كونهم خلفاء أيضاً بأحد ذينك الوجهين فهو تشكيك سهل ،  
و مغالطة ظاهرة ، لأن من يقول بجواز حمل الخلافة في جانب المشبه على غير الخلافة  
الإلهية ، كذا يقول : يحملها على ذلك في جانب المشبه به أيضاً ، لظهور أن قبل  
بعثة نبينا صلى الله عليه وآله كما كانوا خلفاء انبياء أو أئمة ، كذلك كانوا خلفاء مجازية صالحون  
في دينهم وأما ثالثاً : فلأن ما أجاب به عن الثالث مدفوع بان الأمة على قولين



ان الخلافة (١) بالنص دون الاختيار و بالاختيار دون النص ، والذين قالوا ان الخليفة لا يكون إلا بالنص من الله تعالى ورسوله قالوا ان الخليفة هو علي وأولاده عليهم آلاف التحية والثناء ، والذين قالوا بالاختيار قالوا : بصحة خلافة الصحابة فالقول بالنص مجملا ومعيناً في حق غير علي عليه السلام يكون قولاً ثالثاً خارقاً للإجماع واختراعاً من الرأى هرباً عن الإلزام ، مع أن هذا التأويل مما يأتى عنه ظاهر ما رواه المصنف في أول مطاعن أبى بكر عن عمر : من أنه قال : إن لم أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف ، و إن أستخلف فإن أبابكر استخلف ، و وجه الإيهام أن النفي والإثبات في كلامه يقتضيان ورودهما على موضع واحد كما لا يخفى ، وأيضاً قال الله تعالى : كما استخلف الذين من قبلهم ، ومن المعلوم أن الذين استخلف من قبل كآدم و داود و هارون على نبينا وآله و عليهم السلام ، إنما كلف خلافتهم عن النص والتعيين من الله تعالى ، لاعلى طريق الاختيار من الأمة سيما اختيار جماعة منهم لواحد على التعيين تارة و اختيار واحد منهم لواحد غير معين من ستة نفر على طريقة الشورى أخرى ، و أيضاً لما كان آراء الناس مختلفة ، فالغالب

(١) لا يخفى على من راجع كتب القوم في هذا المضمار ان القول في الخلافة اثنان و لا ثالث لهما الاول ما ذهب اليه الشيعة من ان الامام لطف ولا بد فيه من العصمة والعلم بمصالح الامة وغيرها من الشرائط فيجب نصبه على الله تعالى تحميلاً للفرس ولان العصمة من الامور الخفية التي لا يعلمها الا عالم السرائر ، فيجب أن يكون منصوباً من عنده أو من رسوله والثاني ما عليه العامة من انه واجب علينا ويكون باختيار الامة ، فالذين قالوا انه لا بد وان يكون فيه من النص قالوا : ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هو علي و اولاده [المعصومين عليهم السلام لان النص ثابت فيهم والذين ذهبوا الى لزوم اختيار الامة رجلا فهم قائلون بخلافة من عينه نفر المجتمعون في سقيفة بني ساعدة .

(٤٩٤) مدارك شأن نزول آية (عم يتساءلون) في علي عليه السلام (ج ٣)

أن يكون اختيارهم مورثاً للفتنة والنزاع كما صرح به الشيخ أبو علي (١) قدس سره في إلهيات (٢) الشفاء، فكيف يفوض الله تعالى ذلك إلى اختيار الأنام، وقال الغزالي (٣) في منهاج العابدين (٤) وأما التفويض فتأمل فيه أصليين، أحدهما أنك تعلم أن الاختيار لا يصلح إلا لمن كان عالمياً بالأمور بجميع جهاتها باطنها وظاهرها حالها وعاقبها، وإلا فلا يأمن أن يختار الفساد والهلاك على ما فيه الخير والصلاح، ألا ترى أنك لو قلت لبدوي أوقروي أوراغي غنم اتقدي هذه الدراهم وميزبين جيدها وريها (و رديها خل)، فإنه لا يهتدي لذلك، ولو قلت لسوقي غير صيرفي فربما يسر أيضاً، فلا تأمن إلا بأن تعرضها على الصيرفي الخير بالذهب والفضة وما فيهما من الخواص والأسرار وهذا العلم المحيط بالأمور من جميع الوجوه لا يصلح إلا لله رب العالمين فلا يستحق إذن أحد أن يكون له الاختيار والتدبير إلا الله وحده لا شريك له، فلذلك قال تعالى: وربك يخلق ما يشاء، ويختار ما كان لهم الخيرة (٥)

(١) قد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ١٤٧

(٢) ذكره في « الشفاء » في مبحث الخليفة والامامة طبع طهران وهذا الفظه: والاستخلاف بالنص اصوب فان ذلك لا يؤدي الى التشعب والتشاغب والاختلاف فراجع .

(٣) قد مرت ترجمته في المجلد الاول ص ١٤٥.

(٤) فراجع منهاج العابدين للعلامة العارف الشهير الشيخ محمد الغزالي ( ص ٥٥ المطبوع

بمصر في المطبعة الخيرية ) و ذكر في ص ٥٠ كلمات بهذا المضمون أيضاً ، فتأمل في

هذه الجمل حتى ترى ان الله سبحانه كيف انطق قلبه بالحق وانه لا مساغ لتفويض الامامة

الى البشر الغير المحيط بشئون الافراد ظاهرها فكيف بالبواطن الغير الصيرفي في هذا

المضمار فبالله عليك اى عقل فطرى يحكم بجواز هذا التفويض وترك التنصيص نعم لاغرو

ممن عقل عقله بعقل انكار الحسن والقبح واعى عين بصيرته بسماز العناد ان يتفوه بذلك

عصنا الله تعالى آمين آمين .

(٥) القصص الاية ٦٧

(ج ٣) مدارك شأن نزول آية (عم يتساءلون) في علي عليه السلام (٤٩٥)

« انتهى مقاله » ومن اللطائف أن الآية المذكورة على ما ذكره صاحب الكشاف (١) والقاضي  
البيضاوي (٢) وغيرهما ، قد نزلت في شأن قريش لأجل أنهم لم يروا رسالة الله  
لايقاً بحضرة الرسول صلى الله عليه وآله ، و كانوا يقولون لولا انزل هذا القرآن على رجل من  
القريتين عظيم (٣) ، فرد الله عليهم بأن اختيار الرسل وولي الأمر في الدين إنما يكون من  
جانبه تعالى ، لأنه عالم بمصالح العباد ، وليس لاختيار العباد فيها مدخل و اعتبار لعدم  
علمهم بالصالح والفساد ، وكيف يمكن اعتبار اختيار آحاد الأمة في باب الإمامة ؟ مع أن  
الكتاب والسنة ناطقان بأن جمعاً من الأنبياء الذين كانوا ناظرين بنور النبوة وبصيرة الرسالة  
مؤيدين بالمكاشفة الالهية ومخالطة الملائكة اختاروا البعض من قومهم بعد الاختبار  
والتجربة ، فظهر آخر الأمر ضرر ذلك الاختيار ، و تبين أن الصواب كان خلافه ،  
فمن ذلك أن يعقوب علي نبينا و آله و عليه السلام اختار كبار أولاده لحفظ ولده يوسف  
علي نبينا و آله و عليه الصلاة والسلام ، وقد ظهر ضرره آخراً ، و كذا اختار موسى  
علي نبينا و آله و عليه السلام عن الوف من قومه سبعين رجلاً لميقات ربه ، فلما حضروا  
ذلك المقام قالوا : أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة (٤) ، و آل الأمر إلى أن ظهر  
على موسى علي نبينا و آله و عليه السلام إنهم كانوا سفهاء فقال اتهلكنا بما فعل السفهاء منا (٥)  
و من المتفق عليه أن نبينا صلى الله عليه وآله اختار وليدين عقبه للإرسال إلى بني المصطلق (٦)

(١) ج ٣ ص ٤١٧ ط مصر سنة ١٣٥٤

(٢) (ج ٤ ص ١٢٩ ط مصر)

(٣) الزخرف . الآية ٣١ .

(٤) النساء الآية ٥٣ .

(٥) الاعراف . الآية ١٥٥ .

(٦) بنو المصطلق : بطن من خزاعة وهم بنو جزيمة وجزيمة هو المصطلق من الصلق وهو

لأجل أخذ الصدقات و بينه وبينهم أحنة (١) و عداوة ، فلما قرب من ديارهم وسمعوا به استقبلوه تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع و قال للنبي صلوات الله عليه وآله و سلم : إنهم ارتدوا و منعوا الزكاة ، فهم رسول الله صلى الله عليه وآله بإفزاز جيش لقتال هؤلاء القوم ، فانزل الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إن جانتكم فاسق ببناء فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (٢) ، و أيضاً من المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وآله اختار خالد بن (٣) وليد و بعنه لإصلاح حال بني خزيمة (٤) إليهم ، وهو قد قتل جمعاً كثيراً منهم بسبب عداوة رضغن كان في قلبه سهم من أيام الجاهلية حتى أرسل الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في أثره لاستدراك حالهم و تسليتهم و قال صلى الله عليه وآله في ذلك المقام : اللهم إني أبرء إليك مما فعله خالد ، وكذا ذكر القوم في كتبهم ، أن النبي صلى الله عليه وآله اختار أبا بكر و أعطاه الراية في يوم خيبر فرجع منهزماً ،

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بمداد سلام بنى المصطلق وليد بن عقبة بن أبي معيط لأخذ الصدقة فكان بينهم و بينه شحنة في الجاهلية فخرجوا للقاءه وهم منقلدون السيوف فرحاً و سروراً بقدمه فتوهم أنهم خرجوا لقتاله ففر راجعاً و أخبر رسول الله أنهم ارتدوا إلى آخر ما ذكره العجلي « في السيرة » ( ج ٢ ص ٢٨٥ )

(١) الأحنة بالكسر : الحقد والغضب .

(٢) الحجرات . الآية ٦ .

(٣) قد مرت ترجمته في ج ٢ ص ٣٦٦ فراجع .

(٤) هم بطن من قريش من العدنانية وهم بنو خزيمة بن لوى بن غالب فراجع نهاية الاراب ( ص ٢٠٦ طبع بندا ) وفي بعض النسخ خزيمة بالحاء المهملة ثم الزاء المعجمة بطن من انمار بن اراش من القحطانية أو بطن من نهدة والمعتمد ما ذكرناه أولاً فلا تنقل .

وفي رواية (١) : انه بعد فرار أبي بكر اختار عمر و هو اختار الفرار على القرار حتى فتح الله على يد كراغير فرار ، ولا يخفى على العاقل المنصف انه اذا كان الا نبيآه عليهم السلام مع كمال عصمتهم ، فضلهم وتأيدهم من عند الله ، قد حصل لهم ضرر الاختيار في كثير من الأمور ، فكيف يمكن الاعتماد على اختيار عدة من الصحابة في مواطن الأمور الدين مع ظهور أنهم لم يكونوا إلى ظاهر أكثر الأمور مهتدين ،

(١) صرح بذلك جماعة من اعلامهم

« منهم » أبو داود الطيالسي في مسنده ( ج ٨ ص ٢٦٤ ) نقل فراد عمر و عثمان  
« و منهم » الطبري في تفسيره (ج ٢ ص ١٩٩ طبع مصر) نقل فراد عمر في غزوة احد  
« و منهم » الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٢٣ طبع مصر) نقل فيه فرار  
أبي بكر و عمر وان عمر كان يجيب اصحابه

« و منهم » شارح المواقف ( ج ٢ ص ٤٧٥ طبع مصر) نقل فراد أبي بكر و عمر  
في غزوة حنين

« و منهم » ابن قتيبة في كتاب المعارف (ص ٥٤) طبع مصر

« و منهم » العلامة المولى معين الدين الكاشفي في المعارج في الركن الرابع

ص ٣٧٠ .

« و منهم » المير محمد صالح الحنفى الترمذى في المناقب المرتضوية ص ٤١٠

« و منهم » الشيخ على المتقى الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش

مسند أحمد بن حنبل ج ص ٤٤ نقل فراد أبي بكر و عمر في غزوة خندق

« و منهم » الطبري أيضاً حكى فراد عثمان في تفسيره (ج ٢ ص ٢٠٣) و فراد عمر

في غزوة خندق في (ج ٢ ص ٣٠٠) الى غير ذلك من الماخذ التي سيأتي ذكرها في باب

المطاعن ان شاء الله تعالى

بل كان من كان في زعمهم عمدتهم أقلّ فقهاً و فهماً من ناقصات العقل والدين (١) وأما رابعاً ، فلأنّ ما ذكره : من أنّ حمل الواحد على الجمع خلاف الأصل مقذوح بأنّ العدول عن الأصل إذا دلّ الدليل على خلافه جائز ، بل واجب كما في المتشابهات وغيرها ، والدليل هي من عدم صلاحية غير علي عليه السلام للخلافة الإلهية (٢) ، كما علم سابقاً ، وأيضاً ارتكاب تجوز حمل الجمع على الواحد معارض بما ارتكبتهم من تجويز حمل الخلافة الثابتة باختيار الناس دون الخلافة الحقيقية الثابتة بالنصر من الله ورسوله فافهم وأما خامساً فلان ما ذكره في الجواب عن الخامس أولاً مزيف ، بأنّه ان أراد أنّ أحداً من هؤلاء الأئمة لم يكن حاضراً عند نزول الآية ، فكذب ظاهر (١) اشارة الى قول الثاني : كل الناس أئمة من عمر حتى المخدرات في العجال و قد مر

في ( ص ٥٣ ج ١ ) من الكتاب .

(٢) اقول : وقد سنح لي دقيقة اخرى عند ما ذكره نورالله مرقدّه : وهي أنّ الصالحات لكونها جمعاً محلي باللام تشمل جميع الاعمال الصالحة و من جملتها الصبر في البأساء والضراء و حين البأس ، أي الثبات في المعارك والصبر عند جهاد الكفار وعدم الفرار عن الزحف ، و هذا المعنى لم يثبت لاحد من الخلفاء الثلاثة بل لاحد من المسلمين سوى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، فالآية قد دلت على انهم ليسوا من أهل هذه الخلافة فالخلافة الموهودة مختصة لعلي و أولاده عليهم السلام ، فليس على لغير الخلافة ولا غيره بالخلافة جديراً والثلاثة بعهد الله ليسوا من أهل هذه الآية الكريمة فليطلب الرازي وغيره من الناصبين لدائمهم دواء غير هذه الآية ، فانها لا تشفيهم من داء المذنب فان خلفائهم فروا في احد ، وخيبر و حنين و غزوة ذات السلاسل ، هذا اذا اريد باللام الاستفراق و ان اريد منها العهد فيمكن أن يكون الصالحات هي الاعمال المشار اليها بقوله : انما دليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون او المشار اليها بقوله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق الآية ، و على هذين الاحتمالين أيضاً لا يكون أهل الآية الا علي و اولاده عليهم السلام ، أما على الاول فظاهر

لظهور حضور علي عليه السلام بل الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام أيضاً، و ان أراد أن جميعهم لم يكونوا حاضرين فمسلم ، لكن الخطاب لا يقتضي ذلك، بل يكفي فيه توجيه الكلام إلى الحاضرين اصالة و إلى الغائبين والمعدومين تبعاً كما تقرر في الأصول (١) ان قيل : ان نفس الخطاب و ان كان شاملاً للغائبين والمعدومين في زمان النزول لكن التمكين من الدين و تبديل الخوف بالأمن لم يحصل لأكثر هؤلاء الأئمة الذين لم يكونوا حاضرين عند النزول ، قلت : الخلافة الإلهية لا تستدعي التمكين من الدين كما علم ذلك من حال كثير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، و كذا الكلام في تبديل الخوف بالأمن، و يشهد له قوله تعالى حاكياً عن موسى على نبينا وآله وعلينا: ففررت منكم لما خفتكم (٢) ، على أن تبديل الخوف بالأمن لم يحصل في زمن الخلفاء الثلاثة أيضاً على حد ما أخبر الله تعالى عنه، بقوله:

لان الآية نازلة فيه ، وعلى الثاني أيضاً لان احداً من المسلمين لم تتجمع الاوصاف والاعمال المذكورة فيها بأجمعها الا في علي عليه الصلاة والسلام، لان من جملة الاوصاف المذكورة فيها الصبر حين البأس ، ولم يصبر احد حينه الا هو كما هو متفق عليه بين جمهور المسلمين فهو عليه الصلاة والسلام من أهل هذه الآية الكريمة دون غيره ، و مزخرفات فخر الدين و اخوانه من الناصبين أهون من بيت العنكبوت سيما واهيات هذا الناصب المبهوت ، فتأمل «لزين العابدين الحسيني عفي عنه» هكذا في هامش المطبوعة بطهران، والظاهر انه العلامة السيد زين العابدين اللواساني الطهراني ، او العلامة السيد زين العابدين الحسيني الخوانساري نزيل طهران والله اعلم.

(١) يجعل القضية حقيقية وغيرها من الوجوه التي ذكرها المتأخرون من الاصوليين في مبحث الخطابات الشفاهية من الكتب الاصولية.

يعبدونني لا يشركون بي شيئاً (١)، فإن تبديل الخوف بالأمن بهذا المعنى لم يحصل في زمان الصحابة إلا في بعض المواضع، بل لم يحصل إلا من مطلقاً في شيء، من المواضع مطرداً بالنسبة الى جميع آحاد المسلمين، كيف؟! وقد قتل في زمان أبي بكر بنو حنيف (٢) و أمثالهم من المسلمين الذين اتهموهم بالردة و اضرمو النار على باب أهل البيت لأجل أخذ البيعة عنهم (٣) و أخذوا فدك (٤) غصباً إلى غير ذلك، وكذا في زمان عمر و عثمان كما لا يخفى على من تأمل في مطاعنهم الآتية و أما سادساً فلان ما ذكره ثانياً، مخدوش بأن وعد القوة والشوكة لا يقتضي حصوله في الجميع، بل يكفي حصوله في بعضهم، لأن قوة بعضهم في الدين في قوة الباقي كما مر (٥) عن النيشابوري في تفسير قوله تعالى: من یرتد منکم عن دینہ فسوف یأتی اللہ بقوم (٦) الاية. حيث قال: إن محاربة من دان بدين الأويل هي محاربة الأويل فانهم، بل نقول: إن قوله: منكم، و إن كان يقتضى أن يكون الخطاب مع الحاضرين، لكن لا يقتضى أن يكون وعده الاستخلاف والتمكين بحصول ذلك لأنفسهم، بل يكفي في إنجاز الوعد حصوله لبعض ذرياتهم مثلاً، و ذلك كما يعد السلطان بعض أهل عسكره بأنه لو حمل على عسكر عدوه و قاتلهم، ثم قتل أن

(١) النور. الاية ٥

(٢) وقد مر المراد منهم و أنه يقال لهم بنو كندة أيضاً.

(٣) كرها و اجباراً كما مر في ج ٢ من ص ٣٧١ إلى ص ٣٧٤ ذكر مدارك كون البيعة بالكره والاجبار و سيأتي في باب المطاعن زيادة على ذلك.

(٤) كما سيجيء في باب المطاعن اثبات ذلك و تحديد فدك أيضاً

(٥) ذكره النيشابوري في تفسيره المطبوع بهامش تفسير الطبري ( ج ٦ ص ١٤٤

ط مصر).

(٦) المائدة. الاية ٤٤



يعطى أولاده شيئاً من الايالة والامارة ، هذا ، والحق كما صرح به أصحابنا وورد به الخبر (١) عن طريق أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين أن المراد بهذا الخليفة هو مهدي أهل البيت سلام الله عليهم أجمعين ، لاجميع الأمة ، ولا الخلفاء الثلاثة بناءاً منهم على فتح بلاد العرب و بعض بلاد المعجم في زمانهم كما أشار إليه الناصب هيننا بقوله : و ينزع الملك من كسرى (٢) و قيصر ، و لا علي عليه الصلاة والسلام بناءً على ما احتج به المصنف هيننا الزاماً من رواية ابن مسعود المروية من طريق أهل السنة ، و انما قلنا ذلك ، لأن الظاهر من قوله تعالى : في مشارق الأرض و مغاربها (٣) ، و تمكين الدين و تبديل الخوف بالأمن على الوجه الذي ذكر في الآية و على جهة الإطراد إنما يحصل لمهدي الأمة الموعود المنتظر الذي قال فيه (٤) النسب عليه السلام : لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى

(١) في المجمع : و المروي عن أهل البيت عليهم السلام : انها في المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

وفيه أيضاً وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام انه قرء الآية و قال : هم والله شيعتنا أهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملا الارض عدلا و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً . و روى مثل ذلك عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام و قد تقدم روايات المهدي سلام الله عليه و عبارة الشيخين محيي الدين الاعرابي و الشعراني في ذلك و سيأتي ما يدل على ذلك مفصلاً انشاء الله تعالى .

(٢) قد مر المراد بهاتين اللفظتين قبيل ذلك فراجع .

(٣) الاعراف ١٠ الآية ١٣٧

(٤) قد مرت مداركه و مأخذه و مر أيضاً في هذا الجزء قريبا نقل كلامي قدوة العرفاء

يخرج رجلاً من ولدي يواطى اسمه اسمي وكنيته كنيته يملأه الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، نور الله عيوننا بنور لقاءه، وجعلنا من المجاهدين تحت لوائه. رجفنا إلى تمامة كلام الناصب فنقول : إن قوله وليس كل ما ذكر متواتراً عند أهل السنة و كأنه لا يعلم معنى التواتر ، مردود بأن مراد المصنف قدس سره من المتواتر هيئنا المتواتر معنى لا لفظاً كما سنحقق الكلام فيه بعيد ذلك إنشاء الله ، فكان هذا الناصب الجاهل لا يعلم من التواتر إلا التواتر لفظاً والله تعالى أعلم .

الشيخ محيي الدين ابن العربي في الفتوحات المكية واسوة السالكين الشيخ عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت فراجع.

## الاستدراكات

مستدرك ما أوردناه من مدارك الاخبار المأثورة بطرق

العامّة في نزول الآيات المذكورة في المتن في شأن

أمير المؤمنين علي عليه السلام

مستدرك ما أوردناه ( ج ٢ ص ٣٩٩ ) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون»

فممن لم نذكر نقله الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في كتاب معرفة علوم الحديث (ص ١٠٢ ط مصر سنة ١٩٣٧ ) حيث قال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار ، قال : ثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمد بن سلام الرازي باصبهان ، قال : ثنا يحيى بن الضريس ، قال : ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال : ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ) في عليٍّ (عليه السلام) (٥٠٣)

هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما وليكم الله ورسوله . الآية ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راعع وقائم فصلى فاذا سائل ، قال يا سائل : أعطاك أحد شيئاً ؟ فقال : لا إلا هذا الراعع لعلي - أعطاني خاتماً ، ثم أفاد الحاكم أن الحديث نقله الرازيون عن الكوفيين .

« ومنهم » الطبراني في الاوسط « كما في فلك النجاة »

روى عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبيطالب سائل وهو راعع في تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل الحديث .

« ومنهم » صاحب ترجمان القرآن ( ص ٩٣٠ كما في فلك النجاة )

« ومنهم » صاحب تفسير فتح البيان ( ج ٣ ص ٨٠ كما في فلك النجاة )

« ومنهم » الحقاني في تفسيره ( ج ٣ ص ٣٠ كما في فلك النجاة )

« ومنهم » ابن الهمازلي في المناقب ( كما في فلك النجاة )

روى بخسة أسانيد

« ومنهم » الحموي في « درر السطين » ( كما في فلك النجاة )

« ومنهم » الحافظ أبو نعيم في نزول القرآن في أمير المؤمنين ( كما في كفاية

الخصام ص ١٧٨ ط طهران )

روى بسنده عن ابن صالح عن ابن عباس نزول الآية في علي عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن زيد بن الحسن عن عمار بن ياسر نزول الآية في علي عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن ضحاک عن ابن عباس في نزول الآية في علي

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس حديثاً آخر في نزول الآية في علي

وروى أيضاً بسنده عن أبي زبير عن جابر بن عبدالله نزول الآية في علي

وروى أيضاً بسنده عن سلمة بن كهيل نزول الآية في علي عليه السلام

وروى أيضاً بسنده عن أبي رافع نزول الآية في علي عليه السلام

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره ( مخطوط في حدود المائة السابعة ) حيث قال :

اخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد  
الشمراني ، قال حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن وزين ، حدثنا المطرب بن الحسن الانصاري  
حدثنا السندي بن علي الوراق ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن جيش  
( جيش خ ل ) بن الربيع عن الاعمش عن عيار بن الربيع ، قال بينا عبد الله بن عباس جالس  
على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل رجل متمم بعمامة فجعل  
ابن عباس لا يقول قال رسول الله الا قال ذلك الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس  
سألتك بالله من أنت ؟ قال فكشف العمامة عن وجهه فقال : يا أيها الناس من عرفني فقد  
عرفني و من لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدرى أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بهاتين والا فصمتا ورأيت بهاتين والافعميتا يقول : على قائم البردة  
وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله أما أنى صليت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوماً من الايام ، صليت الظهر فسأل سائل في مسجد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد انى سألت في  
مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً وعلى كان راکعاً ، فأومى اليه بخنصره اليمنى وكان  
يتنخم فيها ، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم رفع رأسه الى السماء فقال : اللهم ان أخى موسى  
سألك وقال رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى  
واجعل لى وزيراً من أهلى هرون أخى اشدد به ازرى واشركه فى أمرى ، فانزلت عليه  
قرآناً ناطقاً سنشد عندك بأخيك ونجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليكما ، اللهم و أنا  
محمد نبيك وحبيبك ، اللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى امرى واجعل لى وزيراً من أهلى  
علياً اشدد به ظهري ، وقال أبو ذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى انزل عليه  
جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرء ، قال : وما أقرء قال اقرء : انما وليكم الله ورسوله  
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون .

### (ج ٣) مدارك ثمان نزل قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) في علي عليه السلام (٥٠٥)

سمعت أبا منصور الحمصاني يقول : سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا الحسن علي بن الحسين يقول : سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول : سمعت محمد ابن منصور الطوسي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ماجاء لاحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ماجاء لعلي بن ابي طالب .

« و منهم » العلامة رزين مؤلف كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزاء ثلاثة في تفسير سورة المائدة قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله الخ حيث قال :

ومن صحيح النسائي عن ابن سلام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : ان قومنا جارونا لما صدقنا رسول الله وأقسموا أن لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله الخ ثم أذن بلال لصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون ، فمن بين ساجد و راكع اذ سائل يسأل وأعطاه علي خاتمه وهو راكع ، فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما وليكم الله الخ .

ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه في تفسير قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله الخ قال : نزلت في علي عليه السلام .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ١٢ ص ٢٠ ط البهية

بمصر ) قال هذه الاية نزلت في حق علي .

و قال في ( ص ٢٦ ، الطبع المذكور ) روى عطاه عن ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب .

وروى أن عبد الله بن سلام قال : لما نزلت هذه الاية قلت يا رسول الله : أنا رأيت علياً تصدق بغاتمه علي محتاج وهو راكع فتحن نتولاه .

و روى عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال : صليت مع رسول الله الى آخر ما تقدم عن تفسير الثعلبي .

« ومنهم » العلامة ابن المغازلي في المناقب كما في كفاية الغصام (ص ١٧٦

ط طهران)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس ان الآية نزلت في علي .  
وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس انه مر على علي عليه السلام سائل ، فأعطاه خاتمه  
وهو في الركوع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي أنزل في شأنى  
ورشان أهل بيتى انما وليكم الله ، وقال : ان نقش تلك الخاتم سبعان من فخرى  
بأنى له عبد .

وروى بسنده عن علي عليه السلام نزول الآية فيه

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس حديثاً آخر .

وروى بسنده عن علي بن عباس عن أبي جعفر نزول هذه الآية وقوله تعالى أفمن  
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه في علي عليه السلام .

« ومنهم » العلامة اخطب خوارزم موفق بن أحمد ( كما في كفاية الغصام

ص ١٧٦ ط طهران )

روى بسنده عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبطالب نزول الآية في  
علي عليه السلام .

وروى أيضاً بسنده عن ابن عباس نزول الآية في علي عليه السلام .

« ومنهم » العلامة البيضاوى في تفسيره ( ج ٢ ص ١٥٦ ط مصطفى محمد بمصر )

ذكر في نزولها في علي عليه السلام أنها نزلت في علي رضي الله عنه حين سأله سائل وهو  
راكم في صلاته فطرح له خاتمه .

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ( ص ١٦٠ ط النوى )

أخبرنا الفقيه أبو بكر يحيى بن علي بن أحمد بن محمد الحضرمي النحوي بجامع دمشق  
أخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القارى بشادباخ بيسابور ، أخبرنا هبة الله بن

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله) في علي عليه السلام (٥٠٧)

عبدالواحد بن الاستاد عبدالكريم بن هوازن القشيري ، أخبرني جدي عبدالكريم املاء  
أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة  
حدثنا الغضير بن ابان الهاشمي ، حدثنا ابراهيم ، حدثنا انس بن مالك ان سائلا  
اتي المسجد وهو يقول : من يقرض البلى الوفي وعلى عليه السلام راكم يقول بيده  
خلفه للسائل : اي اخلع الخاتم من يدي ، قال رسول الله : يا عمر وجبت ، قال بابي  
انت وامى يا رسول الله ما وجبت ؟ قال وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى خلعه  
الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال : فما خرج أحد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام  
بقوله عز وجل : **انما وليكم الله** الآية فأنشأ حسان بن ثابت الاشعار المتقدمة .

وقال في ( ص ١٢٣ ط القرى )

أخبرنا المقرئ أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بالموصل عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن  
أحمد بن الحسن الهمداني عن أبي محمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل ، حدثنا السيد  
الامام المرشد بالله أبو الحسن يعقوب بن الموفق بالله ، حدثنا أبو محمد بن علو المؤدب  
المعروف بالمكفوف بقرائتي عليه ، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالوهاب ، حدثنا  
محمد بن الاسود عن محمد بن أبي هريرة عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس  
قال : أقبل عبدالله بن سلام و معه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه و سلم  
فقالوا يا رسول الله : ان منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان  
قومنا لما رأوا آمنوا بالله ورسوله وصدقناه ورفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا  
يتكلمونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوله عز وجل : **انما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة**  
**و يوتون الزكاة و هم راكمون** ، ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس معه قائم  
وراكم وبعصر بسائل فقال له النبي : هل اعطاك احد شيئاً ؟ قال نعم خاتماً من ذهب ،  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اعطاكه قال ذلك القائم و اومى بيده الى علي بن

ايطالب، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم على اى حال أعطاك؟ قال: اعطاني وهو اكرم فكبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرءه ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون  
ذكره حافظ العراقيين في مناقبه وتابيه الخوارزمي  
و رواه الحافظ محدث الشام بطريقتين > احدهما > عن ابي نعيم > و الاخر > عن خاله  
ابي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ومعناه سواء

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره (المطبوع بهامش تفسير الطبري ج

٦ ص ١٤٦)

روى عطاء عن ابن عباس انه على عليه السلام .

ووى ان عبدالله بن سلام قال : لما نزلت هذه الاية ، قلت يا رسول الله انا رأيت علياً تصدق  
بغاته على محتاج وهو راكع فتحن تتولاه

و روى عن ابي ذر انه قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة الظهر ،  
فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرفع السائل يده الى السماء وقال : اللهم اشهد  
اني سألت في مسجد الرسول الى ان قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ان اخي  
موسى سألك فقال رب اشرح لي صدرى الى قوله و اشركه في أمرى ، فأنزلت  
قرآناً ناطقاً سئد عضدك بأخيك و يجعل لكما سلطاناً ، اللهم وانا محمد نبيك و صفيك فاشرح  
لي صدرى و يسر لي أمرى و اجعل لي وزيراً من أهلى علياً اشد به ازرى ، قال ابو ذر :  
فوا لله ما اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد :

اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية

« ومنهم » محيي الدين الاعرابي في تفسيره (ص ٢٩٤ ط الهند)

تمرض لنزولها في حق على عليه السلام

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى (ص ١٠٢ ط مصر

سنة ١٣٥٦)



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ رَسُولُهُ ) فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥٠٩)

قال الواحدى فى قوله تعالى : **انما وليكم الله** : أخرج الواقدى و ابوالفرج بن الجوزى عن عبدالله بن سلام قال : أذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون ، فمن بين راكم و ساجد و سائل يسأل فاعطاه على خاتمه وهو راكم فأخبر السائل رسول الله فقره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما وليكم الله** الآية

« **ومنهم** » العلامة المذكور فى الرياض النضرة ( م ٢٠٦ ط معمد

امين الخانجى)

قال : نزلت فى على ، أخرجه الواحدى و ستأتى القصة و قال فى ( م ٢٢٢ من الطبع المذكور)

أخرج الواحدى عن عبدالله بن سلام قال : أذن بلال بصلاة الظهر ، فقام الناس يصلون فمن بين راكم و ساجد و سائل يستل فاعطاه على خاتمه وهو راكم ، فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقره علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **انما وليكم الله** الآية .

« **ومنهم** » العلامة سبط ابن الجوزى فى التذكرة ( م ٢٠٨ ط النجف )

أورد خطبة الحسن و قال فيها : و وصفه الله بالايان ، فقال **انما وليكم الله** ورسوله **والذين آمنوا** ، والمراد به امير المؤمنين .

« **ومنهم** » العلامة المذكور فى التذكرة ( م ١٨ ط النجف )

ذكر الثعلبى فى تفسيره عن السدى و عتبة بن أبى الحكيم و غالب بن عبدالله ، قالوا : نزلت هذه الآية فى على بن أبيطالب عليه السلام مر به سائل و هو فى المسجد فأعطاه خاتمه و ذكر القصة مستندة الى أبى ذر الغفارى و زاد : و قال رسول الله : اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى الآية ، الى قوله : و أشر كفى أمرى فانزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما ، اللهم و أنا محمد صفيك و نبيك ، فاشرح لى صدرى و يسر لى امرى و اجعل لى وزيراً من أهلى اشد به أذى او قال ظهري ، قال أبوذر فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه

وسلم الكلمة حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله فقال يا محمد اقرأ انما وليكم  
الله الاية.

وفي رواية اخرى خرج رسول الله و على قائم يصلى و فى المسجد سائل معه خاتم، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أعطاك احد شيئاً ، فقال : نعم ذلك المصلى هذا الخاتم  
وهو راكم فكبر رسول الله فذكر نزول الاية ونقل أشعار حسان:

« و منهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير فى حبيب

السير (ج ٢ ص ١٢)

قد اشهر فى الغاية أن علياً عليه السلام اعطا السائل خاتمه فى الركوع ونزلت لاجل ذلك  
قوله تعالى : انما وليكم الله

« و منهم » العلامة الميوطي فى «لباب القول فى أسباب النزول» ( ص ٩٠

ط مصطفى الحلبي بصر)

أخرج الطبراني فى الاوسط عن عمار بن ياسر ، قال : وقف على بن ابيطال السائل  
و هو راكم فى تطوع ، فنزع خاتمه فأعطا السائل فنزلت الاية

قال عبدالرزاق ، حدثنا عبدالوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس فى قوله انما  
وليكم الله الاية نزلت فى على

وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله

وأخرج أيضاً عن على مثله

وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله

« و منهم » العلامة المذكور فى الاكليل (ص ٩٣ ط مصر)

ان سبب نزولها أن علياً تصدق بغاتمه و هو راكم ، أخرجه الطبراني فى الاوسط

« و منهم » العلامة الهيثمى فى مجمع الزوائد ( ج ٧ ص ١٧ ط

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (اتموا ليكم الله رسوله) في علي عليه السلام (٥١١)

روى الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال : وقف على بن ابي طالب رضي الله عنه سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه بذلك ، فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله، الآية «ومنه» العلامة الهندي في منتخب كنز العمال ( بهامش المسند ج ٥ ص ٣٨

ط القديمه بمصر)

خط في المتفق عن ابن عباس قال : تصدق على بغاتمه و هو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل : من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال ذاك الراكع فانزل الله فيه انما وليكم الله، الآية

«ومنه» العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن ، روى في

كتاب ( نور الابصار ص ١٠٥ ط الثمانية بمصر ) عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن الآية الشريفة نزلت في حق علي عليه السلام حين تصدق بغاتمه و هو عليه السلام في الصلاة ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له ورفع طرفه الى السماء و قال : اللهم ان أخى موسى سألك فقال : رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري الى آخر الرواية وقال أيضاً : رواه أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره

«و منه» العلامة الشوكاني في « فتح القدير » ( ج ٢ ص ٥٠ ط مصطفى

العلبي بمصر)

أخرج الغطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال : صدق علي بغاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل من أعطاك هذا الخاتم ؟ قال: ذاك الراكع، فانزل الله فيه انما وليكم الله ورسوله

وأخرج عبدالرزاق و عبيد بن حبيد و ابن جرير و أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس

قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب

وأخرج أبو الشيخ و ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب نحوه

وأخرج ابن مردويه عن عمار نحوه أيضاً

وأخرج الطبراني في الاوسط بسنده عنه نحوه

مستدرک ما اوردهاه (ج ٢ ص ١٥٥) من مدارك

الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

«يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك»

فمن لم تذكر نقله العلامة ابن الصباغ في فصول المهمة (ص ٢٤ ط النجف)

حيث قال : وروى الامام أبو الحسن الواحدى فى أسباب النزول عن ابى سعيد الخدرى

نزلت : يا ايها الرسول بلغ. الاية يوم غدبرخيم فى على بن ابيطالب.

و منهم « صاحب كتاب فتح البيان ( ج ٣ ص ٨٩ كما فى فلك النجاة)

أخرج ابن ابى حاتم و ابن عساكر و ابن مردويه عن ابن مسعود قال : كنا نقرء فى عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ايها الذين آمنوا بلغ ما انزل اليك من ربك

ان علياً مولى المؤمنين.

« و منهم » صاحب كتاب المظهرى (ص ٦٨ كما فى فلك النجاة) ذكر بعين ما

قلناه عن فتح البيان.

« و منهم » النظام الاعرج فى غرائب القرآن

و منهم « صاحب ارجح المطالب (ص ٢٠٣ كما فى فلك النجاة)

روى عن ابن مسعود كنا نقرء الى آخر ما تقدم.

« و منهم » العلامة غياث الدين بن همام المعروف بخواندمير فى حبيب

السير (ج ٢ ص ١٢ ط حيدرى بطهران)

روى فى كشف الغمة عن ذر بن حبيش عن عبد الله قال. كنا نقرء على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان علياً مولى المؤمنين

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( إنما يريد الله في الخمسة اصحاب الكساء (٥١٣)

و ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصك من الناس

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع البودة ( ص ١٢٠ ط الاسلامبول )

اخرج الثعلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وعن محمد الباقر رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية في علي .

واخرج الحويني في فرائد السطيين عن أبي هريرة الحديث

واخرج المالكي في فصول المهمة عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية في علي في غدِير خم ، هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي

مستدرك ما أوردهناه (( ج ٢ ص ٥٠٢ )) من مدارك

الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

فممن لم تذكر نقله

الحافظ احمد في الفضائل ( ص ٧٣ مخطوط تظن كتابته في المائة السادسة )

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن مصعب هو القرقساني

قال : حدثنا الاوزاعي عن سداد ابي عمار ، قال : دخلت واثلة بن الاسقع و عنده قوم

فذكروا علياً مشتموه فشتمته معهم ، فقال . ألا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، قلت : بلى ، فقال : أتيت فاطمة أسألها عن علي عليه السلام ، فقالت : توجه الي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله و معه علي وحسن وحسين

آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى علياً و فاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً

وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء ، ثم تلا هذه الآية :

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية • ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي

و أهل بيتي أحق •

حدثنا عبد الله بن احمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف عن أبي المعدل عن عطية الطفاوى عن ابيه عن ام سلمة حدثته قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى يوماً اذ قال الخادم : ان علياً و فاطمة عليهما السلام بالسدة ، قالت فقال لى : قومى فتنحى لى عن أهل بيتى ، قالت : فقمى ففتحيت فى البيت قريباً فدخل على و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران ، قالت : فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره و قبلهما و اعتنق علياً باحدى يديه و فاطمة باليد الاخرى ، و قبل فاطمة و أغدق عليهم خميصه ( ثوب اسود مربع ) و قال : اللهم اليك لاالى النار انا و أهل بيتى ، قلت و أنا يارسول الله قال و أنت. (ص ٨١ ، النسخة المذكورة)

حدثنا عبد الله بن احمد ، قال : حدثني أبي ، قال ، حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا عبد الملك بن عطاء بن ابي رباح قال : حدثني من سمع ام سلمة فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فى بيتها فاته فاطمة عليها السلام بيرة فيها حريرة ، فدخلت بها عليه ، فقال لها : ادعى لى زوجك و ابنيك ، فقالت : فجاء على و حسن و حسين عليهم السلام فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة و هو على منامة له على دكان تحته كساء خبيرى قالت : و انا فى الحجره اصلى ، فأنزل الله : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس . الاية قالت : فأخذ فضل الكساء فمشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء و زوى نحو السماء قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى و حامتى ، فأذهب عنهم الرجس فطهرهم تطهيراً ، قالت : فأدخلت رأسى البيت و قلت : و أنا معكم يارسول الله ، قال انك الى خير ، قال عبد الملك و حدثني بها ابولبلى عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء

حدثنا عبد الملك وحدثني داود بن أبي عوف أبو العجاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله سواء (ص ٧٨ ، النسخة المذكورة)

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة أصحاب الكساء (٥١٥)

حدثنا عبد الله بن احمد، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة ان رسول الله قال لفاطمة: ايتيني بزوجك و ابنيك ، فجاءت بهم وألقى عليهم كساءاً فديكياً ، قالت : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد و علي آل محمد انك حميد مجيد ، قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم ، فجذبه من يدي و قال انك علي خير . ( ١١٥ ، النسخة المذكورة )

حدثنا ابراهيم بن عبدالله ، قال ، حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : حدثني الوليد بن مسلم قال : حدثنا الاوزاعي ، قال : حدثني شداد أبوعمار عن وائلة بن الاسقع أنه حدثه، قال : طلبت علياً في منزله ، فقالت فاطمة : ذهب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : فجاءنا جميعاً فدخلنا و دخلت معهما فاجلس علياً على يساره و فاطمة على يمينه والحسن بين يديه ثم أسبغ عليهم بثوبه قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً اللهم هؤلاء أهلي ، اللهم أهلي أحق ، قال وائلة : فقلت من ناحية البيت وأنا من أهلك يا رسول الله ، قال : وأنت من أهلي ، قال وائلة فذلك ارجا ما ارجا من علي ( ص ١٦١ ، النسخة المذكورة )

حدثنا ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي ، قال : حدثنا خالد بن العارث قال : حدثني طريف بن عيسى وهو المنبري حدثني يوسف بن عبد الحميد بعد أن ذكر حديثاً قال : فحدثنا ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لاهل بيته فذكر علياً و فاطمة و غيرها فقلت يا نبي الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال فسكت ، ثم قلت أمن أهل البيت أنا ، قال فسكت الخ ( ص ١٦٤ ، النسخة المذكورة )

حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الخنفي ، قال : حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثنا عبد الرحمان بن عمرو ، حدثني شداد بن عبدالله ، قال :

سمعت وائلة بن الاسقع وقد جرى برأس الحسين بن علي عليه السلام قال : فلقية رجل من أهل الشام فنضب وائلة وقال : والله لا أزال احب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة ابداً بعداذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزل ام سلمة يقول فيهم ما قال ، قال وائلة رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله وهو في منزل ام سلمة وجاء الحسن فاجلسه علي فخذه اليمنى وجاء الحسين وأجلسه علي فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا بلي عليه السلام فجاء ، ثم اعدف عليهم كساءاً خبيرياً كاني انظر اليه ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً ( ص ٢٢٣ ، النسخة المذكورة ) .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، قال : حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الحميد يعني بهرام ، حدثني مسهر قال : سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء نبي الحسين بن علي لعنت أهل العراق عزوه وأذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسه فاطمة عنده بيرمة قد صنعت لهما فيه عصيدة تعملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها ابن ابن عمك ؛ قالت : هو في البيت ، قال اذهبى فادعيه وايتيني بابنيه ، قالت : فجاء يقود ابنيها كل واحد منهما بيده و علي يمشى في اثرهما حتى دخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسها في حجره وجلس علي على يمينه وجاست فاطمة علي يساره ، وقالت ام سلمة واخذمني كساءاً خبيرياً كان بساطنا علي المنامة في المدينة ، فلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً وأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل و قال : اللهم أهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت يا رسول الله : الست من أهلك ؛ قال بلى قال فادخلي في الكساء قالت : فنذخت في الكساء بعد ما قضى دعاه لابن عمه علي وابنيه وفاطمة عليهم السلام

« و منهم » الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي البخارى

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، قال في كتاب « التاريخ الكبير » ( ج ١ ص ١١٠ ط حيدر آباد



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة اصحاب الكساء (٥١٧)

الدكن) ما لفظه :

و قال محمد أبو يحيى ، أخبرنا علي بن ثابت الدهان ، أخبرنا اسباط عن السدي عن بلال ابن مرداس ، عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم : هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس .

و قال عثمان : حدثنا جرير عن الاعمش عن حفص بن يزيد عن ام طارق و عن جرير عن الاعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمان البجلي عن حكيم بن سعد ، عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : انما يريد الله لينهب عنكم الرجس ، ( ج ١ ص ١٩٦ من التاريخ الكبير )

« ومنهم » العلامة الطبراني في المعجم الصغير ( ص ٣٤ ط مطبعة الانصاري

بالهند )

ثنا احمد بن مجاهد الاصبهاني ، ثنا عبدالله بن عمر بن ابان ، ثنا زافر بن سليمان عن طلحة بن عمرو الجعفي عن ابي الجعاف داود بن ابي عوف عن شهر بن حوشب ، قال : ايت ام سلمة اعزبها على الحسين بن علي ، فقالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على منامة لنا ، فجاءته فاطمة رضوان الله ورحمته عليها بشي، وضمت ، فقال ادعي لي حسناً وحسيناً وابن عمك علياً ، فلما اجتمعوا عنده قال : اللهم هؤلاء حامتي واهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ( ص ٧٥ ، الطبع المذكور ) ثنا الحسن بن احمد بن حبيب الكرمانى بطرسوس ، ثنا ابو الريح الزهراني ، ثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن ابي الجعاف داود بن ابي عوف عن عطية العوفى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله جل وعز : انما يريد الله . الاية قال : نزلت في خمسة في رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم

« ومنهم » الحاكم في المستدرک ( ج ٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن )

حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن سنان الفزاز ، ثنا عبيد الله بن المجيد الحنفي و اخبرني احمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي

ثنا ابوبكر العنفي ، ثنا بكير بن مسمار قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ما ينمك ان تسب ابن ابي طالب ، قال . فقال لا اسب ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال : لا اسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فادخلهم تحت ثوبه ثم قال: رب ان هؤلاء اهل بيتي الحديث « ومنهم » الذهبي في تلخيص المستدرك (ج ٣ ص ١٠٧ بهامش المستدرك الطبع المذكور) ابوبكر العنفي ، ثنا بكير بن مسمار، سمعت عامر بن سعد يقول : الحديث « ومنهم » العلامة المذكور في المستدرك (ج ٢ ص ٤١٦ ط حيدرآباد الدكن )

حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا عثمان بن عمر ثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار ، ثنا شريك بن ابي نمر عن عطاء بن يسار عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت : في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ، قالت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين ، فقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي ، قالت ام سلمة يا رسول الله : ما أنا من اهل البيت قال : انك على خير وهؤلاء اهل بيتي اللهم اهلي أحق ، هذا حديث صحيح على شرط البخاري حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، قال : سمعت الاوزاعي يقول : حدثني أبوعمار ، قال : حدثني وائلة بن الاسقع رضي الله عنه قال : جئت اريد علياً رضي الله عنه فلم أجده ، فقالت فاطمة رضي الله عنها انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلس فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ودخلت معها ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناً وحسيناً فأجلس كل واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً اللهم هؤلاء اهل بيتي . هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

« و منهم » العلامة البغوي الشافعي في مصابيح السنة ( ج ٢ ص ٢٠٤ ط

المطبعة الخيرية ) من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود موشى منقوش ، فجاء الحسن بن علي فأدخله

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة اصحاب الكساء (٥١٩)

ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

« ومنهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ٨ ص ٨٥ ط البهية بمصر )

روى انه عليه السلام لما خرج في المرط الاسود للباهلة فجاء الحسن رضى الله عنه فأدخله ثم فاطمة ثم علي رضى الله عنه ثم قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية واعلم ان هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث

« و منهم » العلامة ابن الاثير الجزرى في « اسد الغابة » ( ج ٤ ص ٢٩ ط

جمعية المعارف بمصر )

حدثنا سفيان عن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلى علياً وفاطمة والحسن والحسين كساءاً ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت ام سلمة : قلت وأنا منهم ؛ قال انك الى خير

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزى في التذكرة ( ص ٢٤٤ ط النجف )

قال أحمد في الفضائل ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الاوزاعي عن شداد بن عمار عن وائلة بن الاسقع قال : أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل ومعه علي والحسن والحسين قد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجر ، فأجلس الحسن علي فخذه اليمنى والحسين علي فخذه اليسرى وأجلس علياً وفاطمة بين يديه ثم لف عليهم كساء أو توبه ثم قرء إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . الآية ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي حقاً .

واورد في ( ص ٢٤٥ ، الطبع المذكور ) ان الحسين عليه السلام قال لروان نحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً ،

« ومنهم » العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ( ص ١١٧ )

روى بالسند المتقدم عن ابن عباس المبدؤ بالقاضى العلامة مفتى الشام فى ذيل آية :  
ومن الناس من یشرى نفسه ذكر عشرة مناقب منها قال : وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على  
على وفاطمة وحسن وحسين فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويظهركم تطهيراً .

« ومنهم » العلامة المذكور فى كفاية الطالب ( ص ٥٦ ) قال ما لفظه :

و أخبرنى مرحى بن أبى الحسن الواسطى بحماسة قال : أخبرنا أبو طالب محمد بن على  
الكتانى ، أخبرنا أبو القاسم بن بيان وأخبرنا أبو الحسن على بن معالى ومحمد بن عمر  
ابن عسكر الرصافيان بهاقالا : أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب الحرانى وأخبرنا محمد  
ابن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكريت وأبو الفضل بن محمد بالموصل قالوا : أخبرنا  
عبدالمنعم بن عبدالوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، وأخبرنا عبدالله بن الحسين بن راحة بحلب  
أخبرنا أبوطاهر السلفى الحافظ بالاسكندرية ، أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الربعى قال  
الربعى وابن بيان ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مغلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد  
حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا على بن ثابت الجزرى عن بكير بن مسمار مولى عامر بن  
سعد قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال رسول الله لعلى ثلاثاً لان تكون لى واحدة منهن  
أحب الى من حمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فأدخل على وفاطمة  
وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلى واهل بيتى فاسترهم من النار كسترى اياهم  
وذكر باقى الحديث انا اختصرته نقلناه هكذا من اصل الربعى .

« و منهم » الحافظ أبوزكريامحبي الدين بن شرف النووى المتوفى

سنه ٦٧٦ فى تهذيب الاسماء واللغات ( ص ٢٤٧ ط المنيرية بمصر ) اورد حديث التطهير  
بنحو ما تقدم .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة ( ص ٢٠٣ ط محمد

امين الخانجى بمصر )

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

عن عمرو بن ميمون قال : انى لجالس عند ابن عباس اذا اتاه سبعة رهط فذكر ان ابن عباس شرع فى ذكر عشر فضائل لعلى وقال فيما قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم توبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً .

« و منهم » شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى المتوفى

سنة ٧٢٨ فى « تاريخ الاسلام » ( ج ٣ ص ٦ مطبعة السعادة بصر )

روى بطرق صحاح عن شهر بن حوشب عن ام سلمة : ان النبى جلال علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة كساه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتى اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

وروى من وجهين آخرين عن ام سلمة الحديث

وروى عن عطية العوفى عن ابي سعيد ان هذه الاية نزلت فيهم

« و منهم » العلامة ابن عبد ربه الاندلسى فى عقد الفريد ( ج ٢ ص ١٩٤

ط العامرة بصر )

وجمع النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين فالقى عليهم كسائه وضمهم

الى نفسه ثم تلا هذه الاية : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

« و منهم » العلامة الخوارزمى فى مقتله ( ج ١ ص ٧٠ ط النجف )

واخبرنى بهذا الحديث عالياً قاضى القضاة نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادى

فيما كتب الى من همدان بروايته عن الامام نور الهدى ابي طالب الحسين بن محمد بن على الزينبى

بروايته عن الكريمة فاطمة بنت احمد بن محمد المروزيه بمكة حرسها الله بهذا الاسناد هذه

السياقة قبل لها اخبركم الشيخ الامام ابو على زاهر بن احمد ، حدثنا معاذ بن يوسف الجرجانى

حدثنا احمد بن محمد بن غالب ، حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا نير عن مجاله عن ابن

عباس قال خرج اعرابى من بنى سليم يبتدىء فى البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه

فسمي وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كفه واقبل يزدلف نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد ، وكان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا احمد قال يا احمد واذا قيل له يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل له يا رسول الله قال لييك وسوءيك و يتهلل وجهه ، فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد يا محمد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد يا محمد ، فقال له : أنت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء من ذى لهجة اكذب منك أنت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الهأ بث بك الى الاسود والايض ، فواللات والعزى لولا أنى اخاف ان يسيئنى قومي العجول لضربتك بسيفى هذا ضربة اقتلك فيها فاسود بك الاولين والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليعطش به ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجلس أيا حفص فقد كاد الحليم أن يكون نبياً ، ثم التفت النبي الى الاعرابي فقال له يا اخابنى سليم: أهكذا تفعل العرب يتهمون علينا فى مجالسنا ويجاهروننا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثنى بالحق نبياً ان أهل السماء السابعة ليسموتنى أحمد الصادق ، يا اعرابي اسلم تسلم من النار ويكون لك مالنا وعليك ما علمنا وتكون أخانا فى الاسلام قال : فقضب الاعرابي و قال : واللات والعزى لا أو من بك يا محمد او يؤمن هذا الضب ورمى بالضب عن كفه ، فلما وقع الضب ولى هارباً فناداه النبي صلى الله عليه وآله أيها الضب اقبل الى ، فأقبل الضب ينظر الى النبي فقال له النبي صلى الله عليه وآله أيها الضب من أنا ، فاذاً هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير ملكي ويقول : انت محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، فقال له النبي : من تبعد فقال : عبد الله عز وجل الذى فلق الحبة وبرأ النسمة و اتخذ ابراهيم خليلاً و اصطفاك يا محمد حبيباً ، ثم اطبق على فم الضب فلم يحرجوا ، فلما نظر الاعرابي الى ذلك قال : وا عجباً ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به فى كفى لا يفقه ولا يفتقه ولا يعقل يكلم محمداً بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة لا اضلب اثرأ بعد عين مديينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى ( انما يريد الله ) فى الخمسة اصحاب الكساء (٥٢٣)

عبده ورسوله فاسلم وحسن اسلامه ثم انشأ شعراً فى ذلك وقال :

(شعر)

الا يا رسول الله انك صادق  
شرعت لنا دين الحنيفة بمد ما  
فيا خير مدعو ويا خير مرسل  
اتيت بيرهان من الله واضمح  
فبوركت فى الاحوال حياً وميتاً  
و نحن اناس من سليم و انتا  
فبوركت مهديا وبوركت هادياً  
عبدنا كأمثال الحبير الطواغيا  
الى انسها و الجن لبيك داعياً  
فاصبحت فينا صادق القول زاكياً  
وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً  
اتيناك نرجوان ننال العوالي

قال : فالتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه وقال : علموا الاعرابى سوراً من القرآن فلما علم الاعرابى شيئاً من القرآن قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم هل لك شىء من المال ؟ قال : والذى بعثك بالحق نبياً ان بنى سليم اربعة آلاف رجل ما فيهم اقرمنى ولا اقل مالا ، فالتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه وقال لهم : من يعمل الاعرابى على ناقة وانا اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة ، فوثب عبدالرحمان بن عوف فقال : فداك أبى وامى عندى ناقة حمراء عشاء ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلا اصف لك الناقة التى تعطهاها بدلا من ناقة الاعرابى ، قال بلى فداك أبى وامى فقال : يا عبدالرحمان ناقة من ذهب احمر، قوامها من العنبر ووبرها من الزعفران و عيناها من ياقوت احمر وعنقها من زبرجد أخضر وسنامها من كافور اشهب ودفتها من الدر ، وخطامها من اللؤلؤ الرطب ، عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تدير بك فى الجنة ، ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى أصحابه فقال : من يتوج الاعرابى وأنا اضمن له على الله تاج التقى ؟ فوثب اليه على بن أيطالب عليه السلام فقال : فداك أبى وامى وماتاج التقى فذكر صفته ، فترج على عليه السلام عامته فعمم بها الاعرابى ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : من يزود الاعرابى وانا اضمن له على الله

زاد التقى؛ فوثب إليه سلمان وقال : فذاك ابي وامى وما زاد التقوى ، فقال : يا سلمان اذا كان آخر يوم من الدنيا لئنك الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدأ ، قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صلوات الله عليه فلم يجد عند من شيئاً ، فلما ولى راكماً نظر الى حجرة فاطمة فقال : ان يكن خيراً من منزل فاطمة فقرع الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال : انا سلمان الفارسي فقالت : و ما تريد ، فشرح لها قصة الاعرابي والضرب وماضنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لزاده فقالت يا سلمان : والذي بعث بالحق محمداً نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ، ثم رقدا كانهما فرخان متوفان ولكن يا سلمان لا ارد الخبير يأتي خذدري هذا ثم امض به الى شمعون اليهودى وقتله : تقول فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم اقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير ارده عليك ان شاء الله تعالى ، فأخذ سلمان الدرع واتي به الى شمعون اليهودى فأخذ شمعون الدرع وجعل يقبله في شفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول : يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة ، فأناشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده وأسلم وحسن اسلامه وودع لسلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير فاتي به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته واتت به الى سلمان وقالت له : خذه وامض به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال سلمان يا فاطمة خذي منه قرصاً تمللين به الحسن والحسين ، قالت يا سلمان هذا شيء امضيناه الله عز وجل فلستنا نأخذ منه شيئاً ، فأخذه سلمان واتي النبي فلما نظره صلى الله عليه وآله وسلم قال يا سلمان من اين لك هذا؟ قال من منزل ابنتك فاطمة ، قال وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يطعم طعاماً منذ ثلاث ، فقام حتى اتى حجرة فاطمة فقرع الباب فكان اذا قرع الباب لا يفتح له الا فاطمة ، فلما فتحت له نظرت الى صفرة وجهها وتغير حدقتها ، فقال يا بنية ما الذي اراه من صفرة وجهك وتغير حدقتك ، قال يا أمة : ان لنا ثلاثا ما طعمنا



### (ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما يريد الله) في الخمسة أصحاب الكساء (٥٢٥)

وان الحسن و الحسين اضطربا على من شدة الجوع ، ثم رقدا كأنهما فرخان متوفان ، قال فنبههما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأجلس واحداً على فخذه الايمن وواحداً على فخذه الايسر وأجلس فاطمة بين يديه واعتنقهم ، فدخل على بن أبيطالب فاعتنق النبي من ورائه ، ثم رفع النبي طرفه الى السماء و قال : الهى وسيدى و مولاي هؤلاء أهل بيتى ، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ثم وثبت فاطمة الى مخدعها فصفت قدميها وصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت : الهى وسيدى : هذا نبيك محمد وهذا على ابن عم نبيك وهذان الحسن و الحسين سبطا نبيك ، الهى فأنزل علينا مائدة كما أنزلتها على بنى اسرائيل أكلوا منها وكفروا بها ، اللهم فأنزلها فانا بها مؤمنون ، قال ابن عباس : فوالله ما استتم الدعوة الا و هى ترى جفنة من ورائها يفوح قنارها و اذا قنارها أذكى من المسك الاذفر ، فاحتضنتها وأتت بها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى والحسن ، فلما نظرهما على قال : يا فاطمة أنى لك هذا و لم يكن يعهد عندها شيئاً ، فقال النبي : كل يا أباالحسن ولانسأل الحمد لله الذى لم يمتنى حتى رزقتى ولدأ مثله مثل مريم ، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ، قال يا مريم : أنى لك هذا قالت : هو من عنده الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال فأكل النبي و على و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام و خرج النبي و تزود الاعرابى فاستوى على راحلته وأتى بنى سليم وهم يومئذ أربعة آلاف رجل ، فلما حل فى وسطهم ناداهم بأعلى صوته : قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ، فلما سمعوا هذه المقالة أسرعوا الى سيوفهم فجردوها وقالوا صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب ، فقال لهم : والله يا بنى سليم ما هو بساحر و كذاب ، ان اله محمد خيراله و ان محمداً خير نبي ، أنتيه جاتماً فأطعننى و عارياً فكسانى دراجلا فحلننى ، ثم شرح لهم قصة الضب وما قاله ، وقال لم : يا معشر بنى سليم أسلموا تسلموا من النار ، فأسلم ذلك اليوم أربعة آلاف و هم أصحاب الرايات الخضراء حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

« ومنهم » الشيخ محمد الكازروني في كتاب « السيرة المحمدية »

روى أنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن ابن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الاية و عن عمر بن أبي سلمة لما نزلت : انما يريد الله الاية وذلك في بيت ام سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

« ومنهم » العلامة النيشابوري في تفسيره ( ج ٣ ص ٢٠٦ بهامش تفسير الطبري

ط اليمنية بمصر )

وروى عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم لما خرج في المرط الاسود جاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله ، ثم فاطمة ثم علي عليه السلام ، ثم قال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس و يطهركم تطهيراً و هذه الرواية كالمتفق على صحتها بين أهل التفسير .

« ومنهم » العافظ أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي في « مشكل الآثار » (ج ١٢

ص ٣٣٢ ط حيدر آباد الدكن )

حدثنا الربيع المرادي ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام ، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي .

حدثنا فهد ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر عن عبد الرحمان البجلي عن حكيم بن سعيد عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الاية في رسول الله

وعلى وفاطمة وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيراً

حدثنا أبو امية خالد بن مخلد القطلواني ، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، اخبرني ابن هاشم

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما يريد الله) في الخمسة اصحاب الكساء (٥٢٧)

ابن عتبة عن عبدالله بن وهب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

حدثنا مخول بن ابراهيم بن مخول بن راشد الحنات ، حدثنا عبد الجبار ، ثنا عباس الشيباني حدثنا عمار بن معاوية الدهني عن عمرة عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، يعني في سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما قال انك من أهل البيت .

وحدثنا الحسن أيضاً ، حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل ، حدثنا جعفر الاحمر عن الاجلج عن شهر بن حوشب عن ام سلمة زو عبد الملك عن عطاء عن ام سلمة قالت : جاءت فاطمة بطعام لها الى أبيها وهو على منزله ، فقال : أى بنية ابنتي باولادى وأنت وابن عمك قالت : ثم جللهم واقالت حوى عليهم الكساء فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت ام سلمة : يا رسول الله وأنا معهم ؟ قالت : أنت من أزواج النبي وأنت على خير أو الى خير

حدثنا أبوامية ، حدثنا بكر بن يعقوب بن زبان ، حدثنا مندل عن أبي الجعاف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم فى بيتي فجاءته فاطمة بحريرة فقال : ادنى لى بعلك وابنيك فدعته وابنيها فجاء بكساء فحضم به ثم أخذ طرفه بيده ثم رفع يديه فقال : اللهم هؤلاء ذريتى وأهل بيتي فاذهب الرجس عنهم و طهرهم تطهيراً ، قالت فرفعت الكساء وادخلت رأسى فيه فقلت وأنا يا رسول الله ؟ قال : انك على خير

حدثنا فهد ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن ام سلمة ، قالت : نزلت هذه الآية فى بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، فقلت يا رسول الله أأنت من أهل البيت ؟ قال أنت خير

انك من أزواج النبي وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين .  
حدثنا ابن مرزوق ، حدثنا روح بن اسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن  
شهر بن حوشب عن امسلة نحوه .

حدثنا سليمان الكيسانى ، حدثنا عبدالرحمان بن زياد وحدثنا الربيع المرادى ،  
حدثنا اسد بن موسى ، قال : حدثنا عبدالعبيد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب  
عن امسلة حين جاء نبي الحسين بن علي قالت : قتلوه قتلهم الله وغروه اذ لهم الله ، فاني  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجائته فاطمة غدية بيمة لها قد صنعت فيها عصيدة  
تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها : اين ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت  
قال : اذهبي فادعيه وايتيني بابنيك ، قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما و علي في  
اثرهم يشي حتى دخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسهما في حجره و جلس  
علي علي بينه وجلست فاطمة علي يساره ، قالت امسلة : فاجتهدت من تحت كساء حبرا كان  
بساطا لنا بالمدينة فأخذ بشماله طرف الكساء وألوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل فقال  
اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات ، قالت : قلت يا رسول الله : ألسنت  
من أهلك؟ قال : بلى ، قال : فادخل في الكساء قالت : فدخلت بعد ما قضت دعائه لابن عمه  
علي وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم .

حدثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي وأبو اسحاق محمد بن أبان الواسطي  
حدثنا محمد بن سليمان الاصهباني عن يحيى بن عبيد الكمي عن عطاه بن أبي رياح  
عن عمر بن أبي سلمة قال نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت  
ام سلمة فذكر بنحو ما تقدم في رواية شهر بن حوشب

حدثنا فهد ، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ، حدثنا ابن لبيبة عن أبي صخر عن أبي معاوية  
الجبلي عن عمرة الهمدانية قالت : أتيت ام سلمة فسلمت عليها ، فقالت : من أنت؟ قلت

### (ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (إنما يريد الله) في الخمسة أصحاب الكساء (٥٢٩)

عمرة الهمدانية ، قالت عمرة يا ام المؤمنين أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين اظهرينا فمعب ومبغض تريد على بن أبيطالب ، قالت ام سلمة : أتعيه ام تبغضيه ؛ قالت : ما احبه ولا ابغضه الى أن قال : فانزل الله هذه الاية **إنما يريد الله** الى آخرها وما في البيت الا جبرئيل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، قلت يارسول الله أنا من أهل البيت؟ قال: ان لك عند الله خيراً فوددت أنه قال نعم، فكان أحب الي مما تطلع عليه الشمس وتغرب

حدثنا محمد بن العجاج الحضرمي و سليمان الكيسانى قالا : حدثنا بشر بن بكر عن الاوزاعي ، أخبرني أبوعمار ، حدثني واثلة قال : أتيت علياً فلم أجده ، فقالت فاطمة : انطلق الى رسول الله يدعوه ، قال : فجاؤ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلنا ودخلت معها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين فاقعد كل واحد منهما على فخذه وادنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوباً وانا يومئذ ثم ، قال : **إنما يريد الله** ليذهب عنكم الاية ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي انهم أهل حق ، قلت يارسول الله وأنا من أهلك ، فقال وأنت من أهلي قال واثلة فانها من ارجى ما ارجو .

حدثنا ابن مرزوق ، ثنا أبو عاصم النبيل عن عبادة قال أبو جعفر وهو ابن مسلم الفزارى من أهل الكوفة : قد روى عنه أبو نعيم ، حدثني أبو داود ، قال أبو جعفر وهو نفيح بن الحارث الهمداني الاعشى من أهل الكوفة أيضاً : حدثني أبو الحمراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر كان اذا أصبح أتى باب فاطمة فقال : **السلام عليكم يا أهل البيت** **إنما يريد الله** ليذهب عنكم الرجس الاية .

« و منهم » العلامة المحدث أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني بسنده الى أبي الحمراء قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً من تسعة اشهر او عشرة فرأيت عند كل فجر لا يخرج من بيته حتى يأخذ بعضادتي باب على ثم يقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول على وفاطمة والحسن والحسين : **عليك السلام** يا نبي الله

ورحمة الله وبركاته ثم يقول : الصلاة رحيمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس . الاية ثم ينصرف الى مصلاه ، ونقلنا عن كتاب المرزباني بواسطة كتاب المناقب للعلامة الشيخ محمد بن علي بن حيدر بن الحسن المقرئ الكاشي و النسخة مخطوطة و هي من نفائس كتب الفضائل .

« ومنهم » على ما في كتاب المقرئ الكاشي صاحب كتاب شرف النبي أورد فيه مثل ما نقلنا عن المرزباني مع زيادة جعل قد مرت مراراً .

« ومنهم » العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٧ ص ٩١ ط القاهرة ١٣٥٣ ) روى الطبراني عن أبي سعيد قال : نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب الاية في رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

« ومنهم » العلامة غياث الدين بن همام المروزي في بحر المحاسن في حبيب السيرة ( ج ٢ ص ١١ ط الحيدري بطهران )

روى عن ام سلمة بعين الرواية المتقدمة عنها .

« ومنهم » القاضي بهجت افندي في تاريخ آل محمد ( ص ٤٢ ، الطبع الرابع ) قال : اتفق الامة على نزول آية التطهير في حق النخسة آل العباء .

« ومنهم » العلامة السيد صديق حسن خان في حسن الاسوة ( ص ٢٩٣ ط الجواب بقسطنطينية )

أخرج الترمذي عن ام سلمة قال : لما نزلت هذه الاية و أنا جالسة على باب بيت النبي وفي البيت علي وفاطمة و الحسن و الحسين رضي الله عنهم فجللهم بكساء وقال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قلت يا رسول الله ألسنت من أهل البيت؟ قال : انك الى خير أنت من أزواج النبي .

و أخرج الترمذي عن أنس قال : كان رسول الله حين نزلت : انما يريد الله ليريبأب فاطمة الى آخرها تقدم عنه .

(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قل لا استلکم) في أهل البيت عليهم السلام (٥٣١)

أخرج مسلم عن عائشة قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و عليه مرط مرجل أسود فجاء الحسن الى آخر ما تقدم عنه .

وأخرج مسلم عن يزيد بن حبان عن زيد بن ارقم قال : قال رسول الله : ألا واني تارك فيكم تغلبين أحدهما كتاب الله هو حبل الله الذي من اتبعه كان على هدى ومن تركه كان على الضلالة ، وعترتي أهل بيتي ، قتلنا من أهل بيته نساءه ؛ قال أي الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى أبيها و قومها ، أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقة بعده

مستدرک ما أوردهناه ( ج ٢ ص ١ ) من مدارك الاخبار

## الواردة في شأن نزول قوله تعالى

« قل لا استلکم عليه أجرآ الا المودة في القربى »

فمن لم تذكر نقله

العلامة الخوارزمي في المقتل ( ص ٥٧ ط النجف )

أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني ، أخبرنا محمد بن اسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت قل لا استلکم عليه أجرآ الا المودة في القربى ، قالوا يا رسول الله : من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؛ قال صلى الله عليه وسلم : علي وفاطمة وابناهما .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبى ( ص ١٣٨ ط مصر

سنة ١٣٥٦ ) عن زيد بن الحسن قال : خطب الحسن الناس حين قتل علي بن أبي طالب وفيها : وأنا من أهل البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال الله تعالى : قل لا استلکم عليه أجرآ الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا .

(٥٣٢) مدارك شأن نزول قوله تعالى (انما انت منذر) في علي عليه السلام (ج ٣)

## مستدرک ما أوردناه (ج ٢ ص ١٨٨) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعالى « انما أنت منذر لكل قوم هاد »

فممن لم تذكر نقله العلامة السيوطي في تفسير الدر المنثور ( ج ٤ ص ٤٥ ط مصر )  
حيث قال :

أخرج ابن جرير وابن مردويه وأبونعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار  
قال : لما نزلت انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يده على صدره فقال : انا المنذر و اوما بيده الى منكب علي رضي الله عنه فقال : أنت  
الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي .

أخرج ابن مردويه عن أبي بردة الاسلمي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : انما انت منذر و وضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي ويقول : لكل  
قوم هاد .

وأخرج ابن مردويه والضياء في المختاره عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : المنذر والهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم  
وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى : انما  
انت منذر ولكل قوم هاد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت المنذر و انا الهادي

وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه



(ج ٣) مدارك شأن نزول قوله تعالى (قفوهم انهم مسئولون) في علي عليه السلام (٥٣٣)

## مستدرک ما اوردناه (ج ٢ ص ١٠٤) من مدارك الاخبار الواردة في شأن نزول قوله تعاله

« قفوهم انهم مسئولون »

فهمن لم تذكر نقله العلامة التنجي في كفاية الطالب ( ص ١٢٠ ط النوى )  
روى ابن جرير و تابعه الحافظ أبو العلاء الهمداني ، و ذلك ذكره الخوارزمي عن أبي  
اسحاق ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى : قفوهم انهم مسئولون يعنى  
عن ولاية على عليه السلام .

## المستدرک لما ذكره المصنف (قده) من الايات النازلة في شأن أمير المؤمنين على و أهل البيت عليهم السلام

ثم اعلم ان المصنف الهمام العلامة «قده» لرعاية الاختصار لم يذكر من الايات  
الشريفة النازلة في شأن مولانا امير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين الا النزر القليل ،  
و نحن نورد هنا ما وقفنا عليه من الايات التي لم يذكرها «قده» وقد اوردها المخالفون  
في مطاوى كتبهم ولعل الباحث المنتقب في زبرهم و مسفوراتهم يجد اضعاف ما اوردناه.  
هذا بالنسبة اليهم ، و اما اصحابنا شيعة آل الرسول فلتسأل عن عدد ما اوردوه ونقلوه  
من الايات الشريفة النازلة في شأنهم عليهم السلام فانها من حيث الكثرة بمثابة يعد

(٥٣٤) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

استقصائها عسيراً ، و من رام التطلع عليها والاحاطة بها فليبه بالمآت والالوف من كتبهم أفبعد ذلك يبقى ريب لمرتآب في شأنهم و جلالتهم كلا ورب الرآقسات ، و كيف ذلك بعد كثرة النقل من الفريقين و صحة الطرق و وضوح الدلالة و التواتر المعنوى. فمن شك بعده لا أظن ان يحصل له جزم بشيء من المآرب و المطآلب و الاذعان بحصول تواتر خبر في العالم و أستميحك أيها الاخ المصنف ان تنبذ الالهوية و التقاليد و تأخذ بما هو الحق حيثما كان ولا أظن أن ترتآب في فضلهم و نبأهم و انهم قرناء التنزيل و معآة الاضاليل و السآدة البهاليل الذين ارتضعوا من ندى النبوة و تغذوا بلبآن الولاية كانوا مع الحق اينما يدور و هو معهم اينما داروا الى متى و حتى متى هذه العصبية و النار الموقدة التي تطلع على الافئدة .

و أرجو من فضل ربى الكريم المفضل أن يشفى تلك القلوب العليلة السقيمة مما فيها و أن ينبها و يبصرها و يوقظ القوم من السنة و الفلة حتى يروا الحقيقة الراهنة و يتمسكوا بذيل العترة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، وها نحن نذكر تلك الآيات الكريمة و من نص على نزولها في حقهم عليهم السلام من مشآهير السنة و أعلامهم الذين يعتمدون عليهم و يستندون اليهم فنقول:

ان ما وقفنا عليه من الآيات التي روى المخالفون نزولها في شأن امير المؤمنين على و سائر أهل البيت عليهم السلام و لم يتعرض لها المصنف اربع و تسعون آية .

(١) قوله تعالى « اهدنا الصراط المستقيم » ( الحمد . الآية ٦ )

فممن ذكره :

العلامة الثعلبي في تفسيره ( كما في كفاية الخصام ص ٣٤٥ ط طهران )

روى عن مسلم بن حيان عن أبي بريدة في تفسير قوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم،  
أى صراط محمد وآل محمد

« و منهم » و كيع بن جراح في تفسيره ( كما في كفاية الخصام ) عن السدى عن

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٣٩)

مجاهد عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى : اهدنا الصراط المستقيم أي الى حب محمد و أهل بيته .

(٢) قوله تعالى «واذلقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤون (البقرة . الاية ١٤)

فممن ذكره الثعلبي في تفسيره ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٦ ط كمياني ) قال

روى أبو صالح عن ابن عباس ان عبدالله بن ابي و اصحابه تملقوا مع علي في الكلام ، فقال علي عليه السلام : يا عبدالله اتق ولا تناق ، ان المنافق شر خلق الله ، فقال مهلبي ابا الحسن والله ان ايماننا كمايمانكم ثم تفرقوا ، فقال عبدالله كيف رأيتم ما فعلت؟ فأتوا عليه ، فنزل «واذلقوا الذين آمنوا قالوا آمنا»

«ومنها» الهديل في تفسيره ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٦ ط كمياني)

روى عن محمد الحنفية في خبر طويل قالوا: انما نحن مستهزؤون يعلى بن ابي طالب اصحابه ، فقال الله تعالى: الله يستهزىء بهم يعني يجازيهم بالآخرة جزاء استهزائهم بأمر المؤمنين «ومنها» المجاهد في تفسيره ( كما في البحار ج ٩ ص ٦٦ ط كمياني ) روى مثله .

«ومنها» الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ١٢١ ط الفري )

روى الخوارزمي في كتابه عن أبي صالح عن ابن عباس بسئل ما تقدم عن الثعلبي

(٣) قوله تعالى «بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار» (البقرة الاية ٢٥)

فممن ذكره الجبري من أعيان علماء العامة عن ابن عباس قال فيما نزل من القرآن في خاصة رسول الله و علي و أهل بيته دون الناس من سورة البقرة و بشر الذين آمنوا الاية،

(٥٣٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

نزلت في علي و حمزة و جعفر و عبدة بن العارث بن عبدالمطلب (كما في غاية المرام ص ٤٤٢ ط طهران)

« و منهم » الحسين بن حذم عن الحسن بن الحسين الانصاري عن حنان بن علي العنزي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله

(٤) قوله تعالى «استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين» (البقرة . الاية ٤٥)

فممن ذكره الحسين بن الحكم (على ما في البحار ج ٩ ص ٦٧) عن الحسن بن الحسين عن حنان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين، الذليل الخاشع في صلاته المقبل عليها رسول الله وعلی بن ابيطالب

(٥) قوله تعالى « ادخلوا في السلم كافة» (البقرة الاية ٢٠٨)

فممن ذكره جعفر الفزاري (كما في البحار ج ٩ ص ٦٧ ط كيباني) عن أحمد بن الحسين والحسن بن سعيد و جعفر بن محمد جميعاً عن ابن مروان عن عامر عن رباح بن أبي رباح عن شريك في قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» قال في ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام

« ومنهم » الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع الوددة (ص ١١١ ط اسلامبول)

اخرج أبو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضي الله عنه في هذه الاية قال ، النعيم (السلم ط) ولاية امير المؤمنين علي بن ابيطالب كرم الله وجهه

وأخرج في السانق عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال : الا العلم الذي هبط به آدم عليه السلام وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين فأين يتاه بكم و أين تذهبون، وانهم فيكم كأصحاب الكهف و مثلهم باب حطة وهم باب السلم في قوله تعالى : يا ايها

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٣٧)

الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان.

(٦) قوله تعالى : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ( البقرة الآية ٢٥٣ )

فممن ذكره ابن ابي الحديد في شرح النهج ، قال نصر وحدثنا محمد بن يعلى عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى على عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم بالدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد ، فماذا نسبهم؟ فقال نسبهم بما ساهم الله في كتابه ، قال : ما كل ما في الكتاب أعلمه ، قال : أما سمعت الله تعالى قال : تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الى قوله : ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البيئات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، فلما وقع الاختلاف كنا نحن أولى بالله و بالكتاب و بالنبي و بالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا و شاء الله قتالهم بقتالهم بمشية الله و ارادته ( كما في غاية الغرام ص ٤٣٠ ط طهران )

(٧) قوله تعالى : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل عمران على العالمين » ( آل عمران . الآية ٣٣ )

فممن ذكره الثعلبي في تفسيره ( كما في غاية الغرام ص ٣١٨ ط طهران )

قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي ، قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصبی قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ، قال : أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا احمد بن ميشم بن نعيم قال : حدثنا ابو عبادة السلولى عن الاعمش عن أبي وائل قال : قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود : ان الله اصطفى آدم ونوحاً و آل ابراهيم و آل محمد على العالمين .

(٨) قوله تعالى « ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » ( آل عمران . الآية ٣٧ )

فممن ذكره البيضاوى في تفسيره ( ج ٢ ص ١٧ ط مصطفى محمد بصر )

روى : أن فاطمة رضی الله تعالى عنها أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رغيفين وبضعة

(٥٣٨) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

لعم فرجع بها اليها ، فقال هلمى يا بنية ، فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزاً ولحماً فقال لها : أنى لك هذا ؟ فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل ، ثم جمع علياً والحسن والحسين وجمع أهل بيته عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فأوسعت على جيرانها.

« ومنهم » العلامة السيوطى فى الدر المنثور (ج ٢ ص ٢٠ ط مصر).

وقد أخرج أبو يعلى عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام اياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه ، فطاف فى منازل أزواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئاً فأتى فاطمة فقال : يا بنية هل عندك شئى، آكله فانى جائع ، فقالت : لا والله ، فلما خرج من عندها بهتت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فأخذته منها فوضعت فى جفنة لها و قالت : والله لا وترن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسى ومن عندى وكانوا جميعاً محتاجين الى شعبة طعام ، فبعثت حسناً او حسيناً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها، فقالت له : بابى أنت وامى قد اتى الله تعالى بشئى قد سخباتك ، قال : هلمى يا بنية بالجفنة ، فكشفت عن الجفنة فاذا هى مملوءة خبزاً ولحماً فاما نظرت اليها بهتت وعرفت أنها بركة من الله تعالى فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت يا ابت (يا أبة) هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله سبحانه ثم قال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة سيدة نساء بنى اسرائيل ، فانها كانت اذا رزقها الله تعالى رزقاً فسئلت عنه قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب.

« ومنهم » الالوسى فى تفسير روح المعانى ( ج ٣ ص ١٢٤ ط

المنيرية بمصر).

وقد أخرج ابو يعلى عن جابر بعين ما تقدم عن الدر المنثور وزاد ثم جمع علياً والحسن والحسين و اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فأوسعت فاطمة رضى الله عنها على جيرانها .

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٣٩)

(٩) قوله تعالى: « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » ( آل عمران .  
الاية ١٠٣).

فمن ذكره العلامة الثعلبي (كما في العدة للعلامة ابن بطريق ص ١٥٠ طبريز)  
قال في تفسير قوله تعالى: و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، قال: وأخبرني  
عبدالله بن محمد بن عبدالله، حدثنا عثمان بن الحسن، حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد،  
حدثنا حسن بن حسين، حدثنا يحيى بن علي الربعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد  
عليهما السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: و اعتصموا بحبل الله جميعاً  
ولا تفرقوا .

« و منهم » العلامة الهيثمي في الصواعق المحرقة ( ص ١٤٩ ط  
المحدية بمصر).

أخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال: نحن حبل الله الذي قال  
الله فيه: و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

« و منهم » العلامة السيد ابوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص ٢٥)  
ط الاعلامية بمصر)

أخرج الثعلبي في تفسير هذه الاية عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال، نحن حبل الله  
الذي قال: و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، ولأماننا الشافعي رضي  
الله عنه .

شعر :

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم	مذا هبهم في ابعرالني والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا	وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
و أمسكت حبل الله وهو ولاهم	كما قد امرنا بالتمسك بالعجل

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بنايع المودة ( ص ١١٨

(٥٤٠) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

ط اسلامبول

أخرج الثعلبي بسنده عن أبان بن تغلب عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال : نحن حبل الله الذي قال الله عزوجل : **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** وأخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقال : يا رسول الله سمعتك تقول : **واعتصموا بحبل الله** ، فما حبل الله الذي نعتم به ؟ فضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده في يد علي وقال : **تمسكوا بهذا هو حبل الله المتين** .

« ومنهم » العلامة الالوسي في تفسيره (روح المعاني ج ٤ ص ١٦ ط مصر)

قال مالفة : و أخرج أحمد عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله عزوجل ممدود ما بين السماء والارض و عترتي أهل بيتي و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

(١٠) قوله تعالى : **أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على**

**عقبه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين** ( آل عمران . الآية ١٤٤ )

فمن ذكره ابراهيم بن محمد الحموي ، قال : أخبرني الشيخ أبو علي بن أبي بكر ابن الحلال اذناً بدمشق ، أخبرتنا الشيخة الاصلية ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي ابن الخضرماعياً ، أنبأ الشيطان أبو الخير محمد بن احمد بن عمر الباغباني و مسعود بن الحسن القاسم الثقفى اجازة قالاً ، أنبأ أبو عمر و عبد الوهاب بن الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ ، قال : أنبأ خيشمة بن سليمان ، قال : أنبأ أحمد بن حازم الغفاري ، قال : أنبأ عمر بن حماد ، أنبأ أسباط بن نصر ، قال أنبأ سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : ان علياً صلوات الله عليه كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله عزوجل يقول : **الاية لاقاتلن على ماقاتل عليه حتى أموت و اني لآخوه و وليه و ابن عمه و وارثه و من أحق مني ؟**



(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤١)

« و منهم » ابن شهر آشوب أوردته من طريق العامة باسناده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى أفان مات الآية.

يعنى بالشاكرين على بن أبي طالب عليه السلام، والمرتدين على أعقابهم الذين ارتدوا عنه (كما في غاية المرام من ٤٠٦ طلهران)

(١١) قوله تعالى: الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم (آل عمران . الآية ١٧٢)

فممن ذكره الفلكي المفسر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و عن أبي رافع ، نزلت في علي عليه السلام، و ذلك أنه عليه السلام نادى يوم الثاني من احد في المسلمين فاجابوه و تقدم علي عليه السلام برأية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق علي ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع الى المدينة و خرج أبوسفين حتى انتهى الى الروحا ، فلقى معبد الخزاعي فقال : وما ورائك فأنشده

كانت تهد من الاصوات راحلتى  
تردى باسد كرام لا تناهله  
اذ سالت الارض بالجرد الابايل  
عند اللقاء ولا خرق معاذيل

فقال أبوسفين لركب من عبد قيس : أبلغوا محمداً أني قتلت صنائديكم و اردت الرجعة لاستيصالكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حسينا الله و نعم الوكيل و رجع الى المدينة يوم الجمعة .

« و منهم » ابن شهر آشوب مع التزامه الرواية عن العامة، قال روى عن أبي رافع بطرق كثيرة : أنه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا ، قالوا : لا الكواعب اردتم ولا محمداً قتلتم، ارجعوا ، فبلغوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث في آثارهم عليا عليه السلام في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله علي ، فانزل الله الآية .

و في خبر أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و سلم تغل في جراحه ودعا له ، و بعث خلف

(٥٤٢) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

المشركين ونزلت فيه الاية ٠ ( كما في غاية المرام ص ٤٠٧ ط طهران )

(١٢) قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله

لعلمكم تفلحون (آل عمران ٠ الاية ٢٠٠)

فممن ذكره السيد الفاضل الحسن بن مساعد في كتابه قال من طريق المغالين ان الاية

نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وحزبه ( كما في غاية المرام ص ٤٠٨

ط طهران )

(١٣) قوله تعالى « ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من

النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين » ( النساء ٦٩ )

فممن ذكره أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في اربعين الكاشي )

نقل عن عبدالله بن عباس في قوله تعالى : ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله

عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، قال من النبيين يعني محمداً صلى الله

عليه وسلم والصدّيقين يعني علياً ، والشهداء يعني علياً وجمعة وحزبه و الحسن والحسين ،

والصالحين يعني سلمان وأبذر وصهيباً وبلالا وحجاب بن الأزرق وعمار ياسر ، و حسن

اولئك رفيقاً يعني في الجنة ، وكان علياً يعني علي ان مكان علي وفاطمة والحسن والحسين

متحد مع مكان رسول الله في الجنة .

(١٤) قوله تعالى « ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين

يستنبطونه منهم » ( النساء الاية ٨٣ )

فممن ذكره الشبلي عن ابن عباس في تفسير مجاهد أن الاية نزلت في علي حين استخلفه

في مدينة النبي ص .

وفي ابانة الفلكي أنها نزلت حين شكأ أبو بردة من علي ( كما في غاية المرام ص ٤٣٣

ط طهران )

(١٥) قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اتحرموا طيبات ما أحل الله لكم المائدة. الاية ٨٧

فممن ذكره سبط ابن الجوزي في التذكرة ( ص ٢٠٨ ط النجف )

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٣)

أورد خطبة الحسن عليه السلام حين غضب مما وىة للخلافة وفيها : ان الذى أشرتہ الى قد صلى الى القبلتين ، الى أن قال عليه السلام : و انه حرم على نفسه الشهوات و امنع من اللذات حتى أنزل الله فيه : يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم أخرجه مسلم عن ابن عباس .

(١٦) قوله تعالى « ان الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم » ( الانعام الاية ٨٢ )

فممن ذكره العلامة الشيخ الكبير أبو بكر بن مؤمن الشيرازى ( كما فى مناقب الكاشى ) روى عن أبى الطيب السامرى ، عن بشير بن موسى ، عن النعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان الثورى ، عن مجاهد عن عبدالله بن عباس قال قى قوله تعالى : ان الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم : ان هذه الاية اختصت لعلى عليه السلام و قال : والله ما آمن احد الا بعد شرك ما خلا أمير المؤمنين على بن أبي طالب ؛ فانه آمن بالله من غير أن يشرك بطرفة عين اولئك لهم الامن .

(١٧) قوله تعالى « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه » ( الانعام . الاية ١٥٣ )  
فممن ذكره الشيرازى من أعيان العامة أسند الى قتادة عن الحسن البصرى فى قوله تعالى : هذا صراطى مستقيماً قال يقول : هذا طريق على بن أبي طالب و ذريته طريق مستقيم و دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ( كما فى غاية المرام ص ٤٣٤ ط طهران )  
« ومنهم » ابراهيم الثقفى ( كما فى البحار ج ٩ ص ٦٩ ط امين الضرب ، نقلا عن مناقب ابن شهر آشوب ) باسناده الى أبى بردة الاسلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سألت الله أن يجعلها لعلى .

(١٨) قوله تعالى « وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » ( الاعراف . الاية ٤٦ )

(٥٤٤) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

فممن ذكره المهتمى في الصواعق المحرقة ( م ١٦٧ ط المحمدية بصر )  
أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى : وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم  
عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلى  
ابن ابي طالب وجعفر ذوالجناحين .

«وهمهم» العلامة الشيخ سليمان القندوزى في ينابيع المودة ( م ١٠٢  
ط اسلامبول )

روى الحاكم بسنده عن الاصمغ بن نباتة قال : كنت عند على رضى الله عنه فأتاه  
ابن الكواء فسأله عن هذه الاية ، فقال : ويعك يا ابن الكواء نحن نقف يوم القيامة بين  
الجنة والنار فمن أحبنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بـ يماه فدخل النار .  
و روى الثعلبي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : الاعراف موضع عال من الصراط  
عليه العباس وحمزة وعلى وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه  
و روى في المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى أكثر من عشرين : يا على انك والاصياء من  
ولئك أعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتوه ولا يدخل النار الا  
من أنكركم وأنكرتموه .

وروى في المناقب بسنده عن مقرون قال : سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول : جاء ابن  
الكواء الى أمير المؤمنين فسأل عن هذه الاية ، قال : نحن الاعراف ونحن نعرف أنصارنا  
بسيماهم ، ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف  
يوقنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط ؛ لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه و لا  
يدخل النار الا من أنكرنا وأنكرناه ؛ ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن  
جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذى يتوجه منه اليه ، فمن عدل عن ولايتنا وفضل

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٥)

علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بأمرها لا تغادله ولا انقطاع .

(١٩) قوله تعالى « ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم » ( الاعراف الاية ٤٨ )

فهم ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى ( ص ٥٩ ط بمبئي مطبعة محمدى )

روى عن على عليه السلام في قوله تعالى : ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قال : نحن اصحاب الاعراف .

(٢٠) قوله تعالى : وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ( الانفال . الاية ١٧ )

فهم ذكره ابراهيم بن محمد الحموي ، قال : أخبرني عبد السميد بن أحمد بن عبد القادر ، اجازة عن على بن أبي طالب عبد السميع الواسطي ، اجازة عن شاذان القمي قراءة عليه عن محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي النظيري ، قال : أنبا محمد بن الفضيل بن محمد المراني ، قال : نبأ أبو بكر زيدة ، قال : نبأ الطبراني ، قال : نبأ محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : نبأ عمي القاسم ، قال : أنبا يحيى بن يعلى عن سلمان ابن قر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ناولني كفاً من حصبا فناوله فرمى به وجوه القوم ، فما بقى أحد منهم الا امتلأت عيناه من الحصى ، فنزلت : وما رميت اذ رميت الاية

« و منهم » الثعلبي عن سماك حرب عن عكرمة عن ابن عباس نحوه .

( كما في غاية المرام ص ٤٠٧ ط طهران )

(٢١) قوله تعالى « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » ( الانفال . الاية ٣٣ )

(٥٤٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

فمن ذکره العلامة اليرمجد صالح الکشفی الترمذی فی مناقب مرتضوی (ص ٤٥ ط ببئی بمطبعة محمدي)

أورد فی الصواعق فی قوله تعالى : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم أن المراد أهل البيت كما قال النجوم أمان لاهل السماء وأهل بيتي أمان لامتي

(٢٢) قوله تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » ( الانفال الاية ٢٥ )

فمن ذكره العلامة النيشابوري في تفسيره ( ج ٩ ص ١٣٤ بهامش تفسير الطبري ط البينية بمصر)

روى ان الزبير كان يسائر النبي صلى الله عليه وسلم يوماً اذ أقبل على فضحك اليه الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف حبك لعلي فقال : يا رسول الله بأبي أنت وامي اني احبه كحبي لولدي أو أشد حباً ، قال : فكيف اذا انت سرت اليه تقائله ثم ختم الاية بقوله : واعلموا أن الله شديد العقاب .

(٢٣) قوله تعالى « ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا » ( التوبة . الاية ٧٤ )

فمن ذكر نزولها في علي أبو جعفر الطبري أسنده الي ابن عباس وقد تقدم الحديث في ذيل آية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هورا بهم .

( كافي غاية المرام ص ٤٣٩ ط طهران )

(٢٤) قوله تعالى « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ( يونس . الاية ٥٨ )

فمن ذكره العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ( ص ١١٢ ط النري )

أخبرنا الائمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة قاضي القضاة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق و العافظ محمد بن

### (ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٧)

محمود البغدادي بها و الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله بحلب، قالوا : أخبرنا بقية  
الادباء زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا زين الحافظ و شيخ  
أهل الحديث أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أخبرنا أبو عمر بن مهدي ، أخبرنا أبو العباس  
ابن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ؛ حدثنا نصر بن مزاحم ؛ حدثنا  
محمد بن مروان عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : قل بفضل الله  
وبرحمته ، قال : فضل الله النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته على بن أبي طالب .

رواه الخطيب في تاريخه وأخرجه ابن عساكر عنه في كتابه ،

(٢٥) قوله تعالى « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك »  
( هود . الآية ١٢ )

العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى ( ص ٥٧

ط بمبئي بمطبعة محمدى)

نقل عن مناقب ابن مردويه وفخر الدين الرازى وعلى بن عيسى وعلى بن براهم عن الامام  
جعفر الصادق عليه السلام نزول الآية في على بن أبي طالب .

(٢٦) قوله تعالى « الا بذكر الله تطمئن القلوب » ( الرعد : الآية ٢٨ )

فممن ذكره العلامة الالوسى في روح المعاني ( ج ١٣ ص ١٣٤ ط مصر )

روى عن على كرم الله تعالى وجهه أن النبي عليه الصلاة والسلام قال حين نزلت :  
ذلك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً  
« ومنهم » ابن بطريق في المستدرک ( على ما في البحار ج ٩ ص ٧٦ ط كيباني )

روى الحافظ أبو نعيم باسناده عن أبي داود عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله ، ألا بذكر الله تطمئن القلوب  
أندرى من هم يا بن أم سليم ؟ قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : نحن أهل البيت وشيعتنا

(٥٤٨) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

(٢٧) قوله تعالى « اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها »  
(الرعد . الاية ٤١ )

فممن كره العلامة ابن شهر آشوب من طريق العامة عن تفسير وكيع و سفيان  
والسدى وأبي صالح ان عبدالله بن عمر قره قوله تعالى : انا نأتى الارض ننقصها من  
اطرافها يوم قتل أميرالمؤمنين عليه السلام و قال : يا اميرالمؤمنين لقد كنت الطرف  
الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان

« ومنهم » الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن أبي صالح  
قال لما قتل على بن أبيطالب قال ابن عباس : هذا اليوم نقص العلم من أرض المدينة  
( كما في غاية المرام ص ٤٤٤ ط طهران )

(٢٨) قوله تعالى « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة ( ابراهيم . الاية ٢٧ )

فممن ذكره الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى : يثبت الله  
الذين آمنوا . الاية : قال بولاية أميرالمؤمنين على بن أبيطالب  
( كما في البحار ج ٩ ص ١٠٩ ط أمين الضرب )

« و منهم » الجبيري عن ابن عباس في قوله تعالى : و يثبت الله . الاية ، قال :  
بولاية على بن أبيطالب عليه السلام ( كما في غاية المرام ص ٤٠٠ ط طهران )

(٢٩) قوله تعالى «الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرة وأحلوا قوههم دارالبوار»  
( ابراهيم . الاية ٢٨ )

فممن ذكره مجاهد ( كما في غاية المرام ص ٣٥٦ ط طهران ) قال أى بنوامية  
محمداً وأهل بيته .

(٣٠) قوله تعالى « و أقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت »  
( النحل . الاية ٣٨ )



(ج ٣) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٤٩)

فهمن ذكره أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : واقسموا بالله . الاية قال لعلي بن أبي طالب .

( كما في البحار ج ٩ ص ١٠٣ ط أمين الضرب )

(٣١) قوله تعالى وآت ذا القربى حقه « ( الاسراء . الاية ٢٦ )

فهمن ذكره العلامة ملا معين الكاشفي في معارج النبوة ( ج ١ ص ٢٢٧ ط لکنهو )

لما نزل جبرئيل الى رسول الله بقوله تعالى : وآت ذا القربى حقه ، قال رسول الله : من ذوالقربى وماحقه ؟ قال : هو فاطمة فأعطها فذك .

« ومنهم » العلامة الثعلبي في تفسيره كما في كفاية الخصاص ( ص ٤١٥ ط طهران )

روى عن السدى عن أبي الدبلي عن علي بن الحسين قال نحن ذوالقربى .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ١١٩ ط

اسلامبول ) .

أخرج الثعلبي في تفسيره قال علي بن الحسين رضي الله عنهما لرجل من أهل الشام : أنا ذوالقرباة التي امر الله ان يؤتى حقه .

وأخرج في مجمع الفوائد عن أبي سعيد قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه ، دعا النبي فاطمة فأعطها فذك

« و منهم » العلامة الالوسي في تفسير روح المعاني ( الجزء الخامس عشر

ص ٥٨ ط النيرية ) :

وأخرج ابن جرير عن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما ، انه قال لرجل من أهل الشام : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم ، الى أن قال : وما أخرجه البزار وأبو يعلى و ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري من انه لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله تعالى فاطمة فأعطها فذكاً .

(٣٢) قوله تعالى « اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم

(٥٥٠) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

قولا ميسوراً « (الاسراء . الاية ٢٨ )

فممن ذكره الشيخ الكبير أبوبكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في مناقب الكاشي )

روى عن عمر بن يحيى بمكة عن علي بن عبدالعزيز البغوي عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن سليمان عن الاعمش عن ابراهيم عن أبيه عن أبي ذر الغفاري قال في قوله تعالى : واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسوراً ان هذه الاية نزلت في علي وفاطمة حيث اهدى ملك حبشة الى رسول الله عشرة ايام

(٣٣) قوله تعالى « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً » (الاسراء الاية ٨١)

فممن ذكره العلامة أبوبكر الشيرازي في « نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين » عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال لي جابر بن عبدالله : دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقت كلها لوجوها و كان على البيت صنم طويل يقال له : هبل ، فنظر النبي الى علي عليه السلام الى ان قال : واستويت عليه ، فوالذي فلق الحبة وبره النسمة لو أردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فالتقت هبلا عن ظهر الكعبة ، فأمر الله : وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

« و منهم » أبوالمؤيد موفق بن أحمد قال : أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي اخ شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ اخ والدي أبوبكر أحمد بن كامل بن خلف بن سحرة القاضي املاء ، حدثنا عبدالله بن روح الفرائضي حدثنا سيابة سوار حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه نحوه ( كما في غاية اليرام ص ٤٣٠ ط طهران )

(٣٤) قوله تعالى « واني لثغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً (طه . الاية ٨٢)

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥١)

فممن ذكره العلامة البيهقي في الصواعق ( ص ١٥١ ط المحمدية بصر )

قال ثابت البناني اهتدى الى ولاية أهل بيته من

وجاء ذلك عن أبي جعفر الباقر أيضاً .

« ومنهم » الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ١١٠ ط اسلامبول )

أخرج أبو نعيم الحافظ عن عون بن أبي جحيفة عن ابيه عن علي كرم الله وجهه قال في

هذه الآية اهتدى الى ولايتنا .

وأخرج الحاكم الحديث بثلاثة طرق .

وأخرج صاحب المناقب الحديث بأربعة طرق .

« ومنهم » العلامة السيد ابوبكر العلوي الحضرمي في رشفة الصادي (ص

٣٧ ط الاعلامية بصر )

عن ثابت البناني رضي الله عنه قال : اهتدى الى ولاية اهل البيت وجاء ذلك عن ابي جعفر

الباقر ايضاً .

(٣٥) قوله تعالى « ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم

القيامة اعمى » ( طه . الآية ١٢٤ )

فممن ذكره ابوصالح عن ابن عباس في قوله تعالى : و من اعرض . الآية ، اي من ترك

ولاية على اعماء الله واصبه عن الهدي ( كما في البحار ج ٩ ص ١٠٢ ط امين الضرب )

« ومنهم » جعفر بن محمد الاوى معتمداً عن ابن عباس رض في قوله تعالى :

ومن أعرض عن ذكري . الآية ، ان من ترك ولاية علي بن ابيطالب اعماء الله واصبه

عن الهدي ( كما في البحار ج ٩ ص ١١٠ ط امين الضرب )

(٣٦) قوله تعالى : فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ( طه .

الآية ١٣٥ )

فممن ذكره الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : فستعلمون ، الآية هو

(٥٥٢) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

والله محمد واهل بيته ومن اهتدى هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ( كما في غاية المرام ص ٤٠٥ ط طهران )

(٣٧) قوله تعالى « ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار » ( الحج . الاية ١٤ )

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذی في مناقب مرتضوی ( ص ٥٣ ط ببئی ب مطبعة محمدی )

فقل عن ابن مردويه عن مجاهد أن قوله تعالى : ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ، نزل في علي و حمزة وعبيدة حيث قاتلوا مع عتبة وشيبة .

(٣٨) قوله تعالى « هذان خصمان اختصموا في ربهم » ( الحج . الاية ١٩ )

فممن ذكره الحافظ البخاري في صحيحه ( ج ٦ ص ٩٨ ط مصر المأخوذ من الاميرية )

حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا معمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : أنا أول من يجثوبين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم ، قال : هم الذين بارزوا يوم بدر علي و حمزة وعبيدة و شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم فيها أن هذه الاية نزلت في حمزة و صاحبه بنحو المتقدم .

« و منهم » أبو عبدالله مسلم بن حجاج النيسابوري في صحيحه ( ج ٨

ص ٢٤٥ ط محمد علي صبيح بمصر )

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥٣)

حدثنا عمرو بن زرارة ، حدثنا هشيم عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد ، قال :  
سمعت أباذر يقسم قسماً ان هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا  
يوم بدر حمزة وهلى الحديث .

« ومنهم » العلامة الحاكم في المستدرك (ج ٢ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد الدكن)  
حدثنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأ أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ، ثنا سعيد  
ابن يحيى الاموى ، حدثنى أبى ، حدثنى سفيان بن سعيد الثورى عن أبى هاشم الواسطى  
أظنه عن أبى مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبطالب رضى الله عنه بعين ما تقدم عن  
الصحيحين ، ثم قال : وقد اتفق الشيخان على إخراج  
كما حدثناه أبو زكريا العنبرى ، ثنا محمد بن عبدالسلام ، ثنا اسحاق ، أنبأ وكيع ،  
ثنا سفيان عن أبى هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطى عن أبى مجلز لاحق بن حميد  
السدوسى عن قيس بن عباد قال : سمعت أباذر يقسم : نزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط  
السة على وحمزة وعبيدة الحديث .

وقد تابع سليمان التيمى أباهاشم على روايته عن أبى مجلز عن قيس عن على مثل الاول  
اخبراه أبو عبدالله محمد بن يعقوب ، ثنا حامد بن أبى حامد القرى ، ثنا اسحاق بن سليمان  
ثنا أبو جعفر الرازى عن سليمان التيمى عن لاحق بن حميد عن قيس بن عباد عن على  
رضى الله عنه بعين ما تقدم ، وزاد قال على : وأنا اول من يجثو للخصومة على ركبتيه  
بين يدى الله يوم القيامة ، و لقد صح الحديث بهذه الروايات عن على كما صح عن أبى  
ذوالنفرى .

« ومنهم » العلامة الواحدى فى أسباب النزول ( ص ٢٣٠ ط الهندية بمصر )

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم المزكى ، قال : أخبرنا عبدالملك بن الحسن بن  
يوسف ، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضى ، قال : أخبرنا عمرو بن مرزوق ، قال :  
أخبرنا شعبة عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد قال : سمعت أباذر يقول :

(٥٥٤) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

اقسم بالله ، ثم ذكر بنحو ما تقدم رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم بن هاشم أخبرنا أبو بكر الحارث ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا هلال بن بشر قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب ، قال : أخبرنا سليم التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بنحو ما تقدم .

« و منهم » العلامة فخر الدين الرازي في تفسيره ( ج ٢٣ ص ٢٩ ط

البيهة بصر )

روى قيس بن عباد عن أبي ذر الغفاري انه كان يحلف بالله ان هذه الآية نزلت في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي الى آخر ما تقدم .

وقال علي عليه السلام : انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة

« و منهم » العلامة الطحاوي في مشكل الانار ( ج ٢ ص ٢٦٨ ط حيدرآباد

الدكن ) .

حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي صاحب السلمة ، ثنا التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد ، قال : قال علي بيننا نزلت هذه الآية في مبارزى يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهما فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .

حدثنا حسين بن نصر : سمعت يزيد بن هارون ، ثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز ، عن قيس بن عباد قال : تبارز حمزة و علي وعبدة بن الحارث رضى الله عنهم وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنزلت فيهم : هذان خصمان اختصموا في ربهما .

حدثنا بكار بن قتيبة ، ثنا مؤمل بن اسماعيل ، ثنا سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز ، عن قيس بن عباد : سمعت أباذر يقسم بالله قسماً نزلت هذه الآية هذان خصمان ، الآية في ستة من قريش ، حمزة بن عبدالمطلب و علي بن أبيطالب وعبدة بن الحارث رضى الله عنهم وعتبة بن أبي ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، والآية الاخرى ان الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات .

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥٥)

« ومنهم » العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي المتوفى

سنة ٦٧١ هـ ، أورد في تفسيره المعروف ( الجامع لاحكام القرآن ج ١٢ ص ٢٥ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) روايات دالة على أنها نزلت في شأن أمير المؤمنين ، وقال على عليه السلام :  
انى لاول من يجتول للخصومة بين يدي الله يوم القيامة ، الى آخر ما قدمناه .

« و منهم » العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى

سنة ٧٥٣ هـ ، قال في تفسير بحر المحيط ( ج ٦ ص ٣٦٠ ط مطبعة السعادة بمصر ) ما لفظه :  
قال قيس بن عباد وهلال بن يساف : نزلت في التبارزين يوم بدر حمزة وعلى و عبيدة  
ابن الحرث الى أن قال : و عن على : أنا أول من يجتو يوم القيامة للخصومة بين يدي  
الله تعالى الخ .

« ومنهم » العلامة ابن كثير في تفسيره ( ج ٣ ص ٢١٢ ط مصطفى محمد بمصر )

ثبت في الصحيح من حديث أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر انه كان يقسم قسماً أن  
هذه الآية فذكر بنحو ما تقدم

قال البخارى : حدثنا حجاج بن المنهال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبا ، حدثنا  
أبو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن أبي طالب انه قال : أنا اول من يجتو بين يدي  
الرحمان للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت : هذان خصمان الآية هم الذين  
بارزوا يوم بدر على وحمزة الخ

« و منهم » العلامة ابن الاثير في جامع الاصول ( ج ٢ ص ٣٢٢ ط السنة

المعدية بمصر )

أخرج البخارى عن على بن أبي طالب قال : أنا اول من يجتول للخصومة بين يدي الرحمان  
يوم القيامة ، قال قيس بن عباد : فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم ،  
قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر على وحمزة وعبيدة بن العارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن  
ربيعة و الوليد بن عتبة ، ثم قال : وفي رواية ان علياً قال : نزلت في مبارزتنا يوم بدر

(٥٥٦) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

هذان خصمان الآية .

وأخرج البخارى ومسلم عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه قال قيس بن عباد : سمعت أباذر يقسم قسماً أن هذه الآية : هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر ، حمزة وعلى وعبيدة بن العارث وعتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة .

« ومنهم » العلامة الكنجى فى كفاية الطالب ( ص ١٢٠ ط الفرى ) بالاسناد المتقدم عنه فى ذيل قوله تعالى : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، البدو بالمقرى والنتهى الى يزيد بن شراحيل قال فى قوله تعالى : ما حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ، قيل نزلت فى قمة بدر فى حمزة وعلى عليه السلام و عبيدة بن العارث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

« و منهم » العلامة النيشابورى فى تفسيره ( ج ١٧ ص ٧٦ بهامش الطبرى

ط اليمينية بمصر )

عن أبى ذر الغفارى أنها نزلت فى ستة نفر من المسلمين : على و حمزة و عبيدة بن العارث ، ومن المشركين عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، فقال على رضى الله عنه : أنا أول من يجنوللخصومة بين يدي الله تعالى يوم القيامة .

« ومنهم » العلامة الهيثمى فى المواعظ ( ص ١٢٤ ط المحمدية بمصر ) .

و أخرج البخارى عن على رضى الله عنه انه قال : انا أول من يجنوللخصومة بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة .

قال قيس وفيمن نزلت هذه الآية : هذان خصمان اختصموا فى ربهم ، قال : هم الذين بارزوا يوم بدر ، على وحمزة الخ

« ومنهم » العلامة السيوطى فى « لباب القول فى أسباب النزول » ( ص ١٥٠ )

ط الهندية بمصر )



(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥٧)

أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر ، قال : نزلت هذه الآية في حمزة وعبيدة وعلی بن ابيطالب وشيبة وعتبة والوليد .

و أخرج الحاكم عن علی قال : فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر .  
و أخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلی الخ  
« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبين ( ص ٨٩ ط مصر  
سنة ١٣٥٦ )

أخرج مسلم في صحيحه في قوله تعالى : هذان خصمان الى قوله : و هدوا الى صراط مستقيم ، نزلت في علی و حمزة و عبيدة بن العارث بن عبدالمطلب و عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

« و منهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة ( ص ٢٠٧ ط  
محمد أمين الغانجي )

أخرج البالس عن أبي ذر أنه كان يقسم لنزلت هذه الآية في علی و حمزة وعبيدة بن العارث ابن عبدالمطلب وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

(٣٩) قوله تعالى : « ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون »  
( المؤمنون . الآية ٧٤ )

فهمن ذكره البير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضى ( ص ٤٩ ط ببني  
بسطمة محمدي )

نقل عن المحدث العنبري في قوله تعالى : ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ، ان الصراط هو محمد وآل محمد .

ونقل عن ابن مردويه عن علی كرم الله وجهه قال : ان الصراط المستقيم محبتنا أهل البيت  
« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع الودعة ( ص ١١٤  
ط اسلامبول )

(٥٥٨) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

أخرج العموي بسنده عن الأصمغ بن نباتة عن علي كرم الله وجهه في هذه الآية قال :  
الصراط ولا يتنا أهل البيت .

(٤٠) قوله تعالى « لئى بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر فيها اسمه » ( النور  
الآية ٣٦ ) .

فهم من ذكره العلامة السيوطى فى الدرالمشور ( ج ٥ ص ٥٠ ط مصر )

أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال : قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذه الآية فى بيوت اذن الله ان ترفع ، فقام اليه رجل فقال : أى بيوت هذه يا رسول الله ؟  
قال : بيوت الانبياء ، فقام اليه أبو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت على وفاطمة  
قال : نعم من أفاضلها .

« و منهم » العلامة الالوسى فى تفسير ( روح المعانى ج ١٨ ص ١٥٧ ط

المنيرية بمصر ) قال ما لفظه :

أخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال : قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
هذه الآية فى بيوت الخ فقام اليه صلى الله عليه وسلم رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله؟  
فقال صلى الله عليه وسلم : بيوت الإنبياء عليهم السلام ، فقام اليه أبو بكر رضى الله عنه  
فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت على وفاطمة رضى الله عنهما ؟ قال : نعم من  
أفاضلها .

(٤١) قوله تعالى « و اذا دعوا الى الله والى رسوله ليحكم بينهم اذا فريق

منهم معرضون » ( النور . الآية ٤٨ )

فهم من ذكره العلامة النيشابورى فى تفسيره ( ج ١٨ ص ١٠٥ بهامش تفسير الطبرى  
ط اليمينية بمصر )

روى عن الضحاك نزلت هذه الآية فى المنيرة ابن وابل كان بينه و بين على بن ابيطالب

ارض ثقاسا . الحديث .

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٥٩)

(٤٢) قوله تعالى « و من يطع الله و رسوله و يخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون » ( النور . الاية ٥٢ )

فممن ذكره جعفر بن محمد بن بشرويه القطان ( على ما في البحار ج ٩ ص ٧٦ ، الطبع المذكور ) باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى : و من يطع الله و رسوله و يخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون ، قال نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .  
(٤٣) قوله تعالى « يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا » ( الفرقان الاية ٢٥ ) .

فممن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى ( ص ٥٢ ط ببني بعلبقة محمدي )

فقل عن تفسير العاظمي وعلي بن ابراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام ان الغمام الذي تشقق السماء به علي .

(٤٤) قوله تعالى « و يوم بعض الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ، الي قوله تعالى : و كان الشيطان للانسان خذولا ( الفرقان الاية ٢٩ )

فممن ذكره محمد بن عبد الله الطبراني بسنده الي جابر بن عبد الله الانصاري قال . و فدعني رسول الله صلى الله عليه و سلم الي آخر ما نقلناه في ذيل قوله تعالى « ان تقول نفس يا حسرتي علي ما فرطت » . الاية .

« و منهم » صاحب كتاب الصراط المستقيم قال : حدث الحسين بن كثير عن ابيه قال : دخل محمد بن أبي بكر علي أبيه و هو يتلوي ، فقال ما حالك ؟ قال مظلمة ابن أبي طالب فلو استحللته فقال لعلي في ذلك فقال : قل له ايت النبى و أخبر الناس بظلامتي فبلغه فقال فما أراد ان يصلى علي ابيك اتنان فقال محمد : كنت عند أبي أنا و عمر و عائشة و اخي فدعا بالويل ثلاثا و قال هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم يبشرني بالنار و بيده

(٥٦٠) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

المعيعة التي تفاقدنا عليها فخرجوا دوني وقالوا يهجر ، قلت تهذي ، قال : لا والله لعن الله ابن صهاك فهو الذي صدني عن الذكر بعد اذ جئني فما زال يدعو بالثبور حتى غمضته ثم اوصاني لا اتكلم حذراً من الشماتة . ( كما في غاية المرام ص ٤٤٣ ط طهران )

(٤٥) قوله تعالى « و الذين يقولون هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً » ( الفرقان . الاية ٧٤ )

فممن ذكره أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في مناقب الكاشي ) روى عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عمر في قوله تعالى : و الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماماً اولئك يجزون الغرفة بما صبروا والله نزلت هذه الاية في حق علي عليه السلام حيث دعا بهذا الدعاء وقوله تعالى : هب لنا من ازواجنا اي فاطمة و ذرياتنا اي الحسن والحسين

(٤٦) قوله تعالى « و أنذر عشيرتک الاقربین » ( الشعراء الاية ٢١٤ )

فممن ذكره احمد في مسنده ( ج ١ ص ١١١ ط الاولى بمصر )

حدثنا عبد الله ثنا ابي ثنا اسود بن عامر ، ثنا شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية : « و انذر عشيرتک الاقربین » قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلاثون ، فأكلوا وشربوا ، قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي الى ان قال : فقال علي رضي الله عنه : انا .

« ومنهم » العلامة الطبري في تفسيره ( ج ١٩ ص ٦٨ ط البسنية بمصر ) قال

حدثنا سلمة قال : ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن ابي طالب لما نزلت هذه الاية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « و انذر عشيرتک الاقربین »

### (ج ٣) المستدرک لماذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦١)

دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي ان الله أمرني أن أندر عشيرتي الاقربين قال فضقت بذلك ذرعاً وعرفت اني متى ما نادهم بهذا الامر أدمنهم ما أكره فصمت حتى جاء جبرائيل فقال : يا محمد انك الا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملاء لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لي بنى عبدالمطلب حتى اكلمهم وابلنهم ما امرت به ففعلت ما أمرني به ، ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً او ينقصونه فيهم اعمامه أبوطالب وحزرة والعباس وأبولهب ، فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها بأسنانه ، ثم ألقاها في نواحي القصعة ، قال خذوا باسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشيء حاجة ، و ما ارى الا مواضع ايديهم وايم الله الذي نفس على يده ان كان الرجل الواحد لياكل ما قدمت لجميعهم ، الى أن قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم : قد أمرني الله أن أدعوكم اليه ، فايكم يواذرنى على هذا الامر على أن يكون أخى وكذا وكذا ، فاحجم القوم عنها جميعاً وقلت وأنا لاحدثهم سنأوأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً ، وأخصمهم ساقاً : أنا يانبي الله أكون وزيرك ، فاخذ برقبتي ثم قال : ان هذا أخى وكذا وكذا فاسمعوا له وأطيعوا ، قال ، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد امرك أن تسمع لابنك وتطيع .

« ومنهم » سبط ابن الجوزى فى التذكرة ( ص ٤٤ ط النجف )

قال أحمد فى الفضائل ، أخبرنا يحيى بن أبى بكر و ابن آدم قالا : حدثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن حبشى بن جنادة عن السلوى ، و كان قد شهد حجة الوداع ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ذلك اليوم : على منى وأنا منه ولا يقضى دينى سواه قيل : قاله يوم نزل عليه أفندر عشيرتك الاقربين .

« ومنهم » العلامة المتقى الهنذى فى ( كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٦ ) وفى منتخب

كنز العمال ( بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢ ط القديم بمصر )

(٥٦٢) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

ابن جرير عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا بني عبدالمطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله أن ادعو اليه ، فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا

ابن جرير و ابن ابي حاتم و ابن مردويه و أبو نعيم فى الدلائل عن علي قال : لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأندر عشيرتك الاقربين ، دعاني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا علي ان الله امرني أن اندر عشيرتى الاقربين فضقت بذلك ذرعاً الى أن قال : اصنع صاعاً من العظام و اجعل عليه رجل شاة الى أن قال ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً او ينقصونه فيهم اعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبولهب فساق الحديث الى أن قال : فقال : يا بني عبدالمطلب اني والله ما اعلم شاباً فى العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، اني قد جئتكم بخير الدنيا و الاخرة و قد امرني الله أن ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امرى هذا؟ فقلت ، وأنا أحدثهم سناً و أرمصهم عيناً و اعظمهم بطناً و احشهم ساقاً أنا يا نبي الله أكون و زيرك عليه ، فأخذ برقبتي و قال ان هذا اخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد أمرك أن تسمع و تطيع لعلى .

وروى ابن مردويه عن علي عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية فساق الحديث الى ان قال قال رسول الله ثم قال لهم ومد يده من يبايعنى على ان يكون أخى وصاحبى ووليكم من بعدى فمدت يدي وقلت : أنا ابايعك وأنا يومئذ أصغر القوم عظيم البطن فبايعنى على ذلك وروى ابن جرير عن علي قال : انه قيل له كيف ورتت ابن عمك دون عمك ، فقال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبدالمطلب وهم رهط كلهم الى أن قال : قال رسول الله : يا بني عبدالمطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الاية ما رأيتم فايكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى ؟ فلم يبق اليه احد فقامت اليه و كنت من أصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لى اجلس

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦٣)

حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي قال فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي .  
وروى ابن جرير وصححه والطحاوي عن علي قال لما نزلت فذكر بنحو ما تقدم ملخصاً  
« ومنهم » الراغب الاصبهاني في « المفردات » ( ص ٥٤٠ كما في الفلك )  
روى بلفظ أنت أخى ووإثني ، قال: وما أرت منك يا رسول الله؟ قال : ما ورثت الانبياء من  
قبلي ، قال : وما ورثت الانبياء من قبلك ؟ قال كتاب ربهم وستي .  
« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ١٠٥  
ط اسلامبول )

روى في مجمع الفوائد لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين فساق الحديث بنحو ما تقدم .  
وروى أحمد في مسنده بسنده عن عباد بن عبدالله الاسدي عن علي رضي الله عنه قال :  
لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم أهل بيته فاجتمع ثلاثون  
نقرأ فذكر الحديث ملخصاً  
وروى الثعلبي الحديث في تفسير الاية .

(٤٧) قوله تعالى « أمن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف السوء » ( النمل  
الاية ٦٦ )

أنس بن مالك قال : لما نزلت الايات الخمس في طس ١١ من جعل الارض قراراً وجعل  
خلالها نهاراً الايات انتقض على انتقاض العصفور ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مالك يا علي ، قال : عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلم الله عنهم ، فسحبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم قال : ابشر فانه لا ييفضك مؤمن ولا يجبك منافق ، ولولا أنت  
لم يعرف حزب الله . ( كما في غاية المرام ص ٤٠٢ ط طهران )

(٤٨) قوله تعالى « أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه » ( القصص . الاية ٦١ )  
فممن ذكره العلامة محب الدين الطبري في ذخائر القبي ( ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦ )  
روى عن مجاهد في قوله تعالى : أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه ، الاية نزلت

(٥٦٤) المستدرک لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

في علي وحمزة وكان المتمتع أبو جهل .

« ومنهم » العلامة المذكور في الرياض النضرة ( ص ٢٠٧ ط محمد أمين الغانجي )

قال مجاهد : نزلت في علي وحمزة وابي جهل .

« ومنهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزي في بناييع المودة

روي الحموي بن شنده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه قال : نزلت في علي وحمزة .

(٤٩) قوله تعالى « و ربك يخلق ما يشاء ويختاره ما كان لهم الخيرة » ( القصص الاية ٦٨ )

فممن رواه علي بن الجعد ( كما في غاية المرام ص ٣٣١ ط طهران ) عن شعبة عن حماد بن سلمة عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله خلق آدم من طين كيف يشاء ويختار ثم قال : ويختاران اختارني واهل بيتي علي جميع الخلق فانتجبتنا ، فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ، ثم قال : ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فأنا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ، ثم قال : سبحان الله عما يشركون به كفار مكة .

« ومنهم » الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي ( كما في ايضاً ) في كتابه المستخرج

من تفاسير الاثني عشر وهو من مشايخ اهل السنة في تفسير هذه الاية يرفعه الى انس بن مالك ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية ، فقال : ان الله خلق آدم من الطين كيف يشاء ويختار وان الله اختارني واهل بيتي علي جميع الخلق فانتجبتنا ، فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ، ثم قال : ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فأنا واهل بيتي صفوته وخيرته من خلقه ، ثم قال : سبحان الله يعني تنزهاً لله عما يشركون به كفار مكة ، ثم قال : و ربك يعني يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من نض المناقبين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من النعب لك ولاهل بيتك .



(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦٥)

(٥٠) قوله تعالى « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض

ولا فساداً والعاقبة للمتقين » ( القصص . الاية ٨٣ )

فمن ذكره أبو الحسن الفقيه ابن المغازلي الشافعي في مناقبه (كافي غاية المرام

ص ٣٩١ ط طهران )

قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل ، قال : حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن عبدالله

المخزومي املاء من كتابه قال ، حدثنا صالح بن مالك ، قال : حدثنا عبد الغفور ،

قال : حدثنا ابو هاشم الرماني عن زاذان ، قال : رأيت علياً عليه السلام يسك الشوع

بيده ثم يمر في الاسواق فيناول الرجل الشح ويرشد الضال ويعين الحمال على العمولة

ويقرء هذه الاية ثم يقول هذه الاية نزلت في الولاية وذوى القدره

(٥١) قوله تعالى « ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرها و وضعته

كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً » ( العنكبوت الاية ٨ )

فهو من ذكره محمد بن العباس ، حدثنا محمد بن همام : عن عبدالله بن جعفر عن

الحسن بن زيد عن آبائه ، قال : نزل جبرئيل على النبي فقال : يا محمد يولد لك غلام

تقتله امك من بعدك ، فقال : يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فغاطبها ثلاثاً ، ثم قال لها ان منه

الائمة والاصياء ، فقالت نعم يا ابتي فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من ابليس

فوضعت لسته اشهر لم يسمع ببولود ولد لسته اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا فلما وضعت

وضع النبي لسانه في فيه فصم ولم يرضع من انثى حتى نبتت لحمه ودمه من ريق رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسناً حملته امه كرها ووضعت

كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً .

(٥٢) قوله تعالى « و من يسلم وجهه الى الله و هو محسن فقد استمسك

بالعروة الوثقى » ( لقمان . الاية ٢٢ )

(٥٦٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

فمن ذكره العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة (ص ١١١ ط  
اسلامبول) .

أخرج في السناقب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال نزلت هذه  
الآية في علي، كان أول من أخلص لله وهو محسن أي مؤمن مطيع فقد استمسك بالمرءة الوثقى  
هي قول لا إله الا الله ، والله ما قتل علي بن أبي طالب الا عليها .

« و منهم » أبو المؤيد موفق بن أحمد ( كما في كفاية الخصام ص ٣٤٣  
ط طهران )

روى بسنده عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن رسول الله قال لعلي عليه السلام انت  
المرءة الوثقى .

« و منهم » ابن شاذان في السناقب البأة ( كما في كفاية الخصام ص ٣٤٣  
ط طهران ) .

روى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيها الناس ان الله بأبامن دخلها  
أمن من نار جهنم وهول القيامة ، فقام أبو سعيد الخدري وقال : بين لنا ذلك الباب ، فقال ..  
هو علي بن أبي طالب هو أمير المؤمنين وسيد الوصيين واخو رسول الله وخليفة الله على الناس  
اجمعين ، ثم قال : أيها الناس من اراد ان يتمسك بالمرءة الوثقى فليتمسك بولاية علي  
ابن أبي طالب ، ولايته ولايتي وطاعته طاعتي ، ومن اراد ان يقتديني فعليه بولاية علي بن  
أبي طالب والائمة من ذريتي ، فانهم خزان علمي ، فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال :  
كم عددهم يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم يا جابر رحمك الله فقد سألت عن تمام  
الاسلام عددهم عدد الشهور و هم عند الله اثنا عشر في كتاب الله وعددهم عدد الميرون التي  
جرت لموسى عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت ، وعددهم عدد تقباء بني اسرائيل  
حيث قال وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً ، فالائمة يا جابر اثنا عشر اولهم علي بن أبي طالب وآخرهم  
القائم صلوات الله عليهم اجمعين .

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦٧)

(٥٣) قوله تعالى « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »  
( الاحزاب . الاية ٢٣ )

فممن ذكره العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة ( ص ٢٠ ط النخف ) حيث قال :  
قال عكرمة : الذي ينتظر أمير المؤمنين علي .

« و منهم » الكنجي في كفاية الطالب ( ص ١٢٢ ط القرى )

روى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله عز وجل : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، الاية قيل : نزل قوله : فمنهم من قضى نحبه في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا ان لا يولوا الاذيبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، ومنهم من ينتظر على بن أبي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير .

« و منهم » الشيخ السيد سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة  
( ص ٩٦ ط اسلامبول )

روى أبو نعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضي الله عنهم قالا : قال علي كرم الله وجهه كنا عاهدنا الله ورسوله أنا وحمزة و جعفر و عبيدة بن الحارث على أمر وفتابته لله ولرسوله ، فتقدمني أصحابي وخلفت بدمهم ، فأنزل الله سبحانه فينا : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة و جعفر و عبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ، أنا المنتظر وما بدلت تبديلا .

وروى عن محمد الباقر رضي الله عنه هذا الحديث .

(٥٤) قوله تعالى « ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة  
واعد لهم عذابا مهينا » ( الاحزاب . الاية ٥٧ )

فممن ذكره العلامة الاديب الشهير بأبي حيان الاندلسي المغربي المتوفى سنة ٧٥٤ ، أورد في شأن نزول الاية الشريفة : ان الذين يؤذون ، الاية ، أنها نزلت في حق علي بن أبي طالب بقوله : قال مقاتل : نزلت في ناس من المنافقين يؤذون علياً كرم

(٥٦٨) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلقة فی أهل البیت (ع) (ج ٣)

الله وجهه ويسمعونه . ( البحر المحيط ج ٧ ص ٢٤٩ ط مطبعة السادة بمصر )

(٥٥) قوله تعالى « اناعرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين

أن يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » الاحزاب الاية ٧٢ )

فممن ذكره أبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في علي ( كفاي غايه المرام

ص ٣٩٦ ط طهران ) بالاستاد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام

ان المراد من الامانة ولايته عليه السلام

(٥٦) قوله تعالى « وما يستوى الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل

ولا الحرور » ( فاطر الاية ٢٠ )

فممن ذكره مالك بن أنس ( علي ما في البحار ج ٩ ص ٧٥ الطبع المذكور )

عن ابن شهاب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : وما يستوى الاعمي ، الاعمي

أب مهمل ، والبصير أمير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات أبو جهل ، ولا النور أمير المؤمنين

عليه السلام ولا الظل يعني ظل أمير المؤمنين في الجنة ، ولا الحرور يعني جهنم ، ثم جمعهم

جميعاً فقال : وما يستوى الاحياء علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمة و خديجة ،

ولا الاموات : كفار مكة .

(٥٧) قوله تعالى « ما نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين في

الارض ما نجعل المتقين كالفجار » ( س ١٠ الاية ٢٨ )

فممن ذكره العلامة الالوسي في تفسير ( روح الباني ج ٢٣ ص ١٧١ ط مصر )

قال ما لفظه : وفي رواية عن ابن عباس أخرجه ابن عساكر أنه قال : الذين آمنوا علي

و حمزة و عبيدة بن الحرث رضي الله تعالى عنهم و المفسدين في الارض عتبة و الوليد بن عتبة

و شيبه و هم الذين تبارزوا يوم بدر و لعله أراد أنهم سبب النزول .

« و منهم » ابن شهر آشوب عن تفسير أبي يوسف النسوي قبيصة بن عتبة عن الثوري

عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : ما نجعل الذين آمنوا و عملوا

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٦٩)

الصالحات نزلت في علي وحزرة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبه وشيبة والوليد .  
(٥٨) قوله تعالى > واذا مس الانسان ضر دعاه ربه منيبا اليه الى قوله امن هو  
قانت آنا، الليل ساجداً وقائماً يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى  
الذين يعلمون والذين لا يعلمون < ( الزمر الاية ٩ )

فممن ذكره النيسابورى في روضة الواعظين انه قال عروة بن الزبير سمع بعض  
التابعين أنس بن مالك يقول : نزلت في علي عليه السلام أمن هو قانت . الاية ، قال  
الرجل فأثيت علياً وقت المغرب فوجدته يصلى ويقره الى أن طلع الفجرة ، ثم جدد وضوئه  
وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم قعد في التعقيب الى أن طلعت الشمس  
ثم قصده الناس فجعل يقضى بينهم الى أن قام صلاة الظهر ثم قعد في التعقيب الى أن صلى بهم  
المصر ثم كان يحكم بين الناس و يفتيهم ( كما فى غاية المرام ص ٤١٥ نقلا عن  
ابن شهر آشوب )

(٥٩) قوله تعالى « أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه »  
( الزمر . الاية ٢٢ )

فممن ذكره العلامة الواحدي في أسباب النزول ( ص ٢٧٦ ط الهندية بمصر )  
قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره . الاية نزلت في حمزة وعلى وأبي لهب وولده  
فعلى وحمزة من شرح الله صدره وأبولهب واولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله  
« و منهم » العلامة المذكور فى الوسيط ( كما فى البحار ج ٩ ص ٧٥ ط  
امين الضرب ) قال عطاء فى قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور  
من ربه نزلت فى علي وحمزة الى آخر ما تقدم من اسباب النزول .

« و منهم » العلامة البيضاوى فى تفسيره ( ج ٤ ص ٩٦ ط مصطفى محمد بمصر )

الاية نزلت فى حمزة وعلى وأبي لهب وولده .

> و منهم < العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد الانصارى القرطبي فى تفسيره

(٥٧٠) لمستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

المشهور ( ج ١٥ ص ٢٤٧ ط القاهرة ١٣٥٧ هـ ) ان المراد بن شرح الله صدره  
للإسلام على ما ذكره المفسرون على عليه السلام .

« ومنهم » العلامة محب الدين الطبري في الرياض النضرة ( ص ٢٠٧ ط محمد  
امين الخانجي )

ذكر الواحدى و ابوالفرج : نزلت في على وحزمة و ابي لهب و اولاده فعلى وحزمة شرح  
الله صدرهما للإسلام و ابولهب و اولاده قست قلوبهم

« ومنهم » العلامة المذكور في ذخائر العقبى ( ص ٨٨ ط مصر سنة ١٣٥٦ )  
ذكر الواحدى أن الآية نزلت في على وحزمة وكان أبولهب من قسى قلبه .

(٦٠) قوله تعالى « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون و رجلا سلما  
لرجل هل يستويان مثلا » ( الزمر . الآية ٢٩ )

فممن ذكره ابو على الطبرسى قال روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالاسناد الى  
على عليه السلام انه قال : أنا ذلك الرجل السلم لرسول الله ( كما فى غاية المرام ص  
٤١٤ ط طهران )

(٦١) قوله تعالى « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله و ان  
كنت لمن الساخرين » ( الزمر الآية ٥٦ )

فممن ذكره محمد بن ابراهيم المعروف بابن زينب النعمانى ( كما فى  
غاية المرام ص ٣٤١ ط طهران ) رواه من طريق العامة قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن  
مصر الطبراني بطبرية سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة ، وكان هذا الرجل من موالى يزيد بن  
معاوية و من النصاب ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا على بن هاشم و الحسن بن السكن ،  
قال : حدثنا عبدالرزاق بن همام ، قال : أخبرنى أبى ، عن مينا مولى عبدالرحمان بن  
عوف عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال : وفد على رسول الله اهل اليمن ، فقال النبى  
صلى الله عليه وسلم : جاءكم اهل اليمن ييسون بيسياً فلما دخلوا على رسول الله قال قوم

(ج ٣) المستدرک لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧١)

رفيقة قلوبهم راسخ إيمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصي  
حایل سیوفهم المسک فقال یارسول الله ومن وصیک؟ فقال هوالذی أمرکم الله بالاعتصام  
به فقال عزوجل : **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** فقالوا یا رسول الله بیننا  
ماهذا الحبل؟ فقال : هوقول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله  
کتابه والحبل من الناس وصی ، فقالوا یا رسول الله ومن وصیک؟ فقال : هوالذی انزل  
فيه : **ان تقول نفس یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله** ، فقالوا یارسول الله وما  
جنب الله؟ فقال هوالذی يقول فيه **ویوم یعض الظالم علی یدیه یقول یا لیتنی  
اتخذت مع الرسول سبیلاً هووصی السبیل الی من بعدی** فقالوا یارسول الله بالذی بعثک  
بالحق أرناہ فقد اشتقنا الیه ، فقال : هوالذی جعله الله آية للتوسمین فان نظرتم الیه نظر  
من کان له قلب أوألقى السمع وهو شهید عرفتم انه وصی كما عرفتم انی نبیکم ، فتخللوا  
الصفوف وتمسحوا الوجوه فمن اهوت الیه قلوبکم فانه هو، لان الله عزوجل یقول فی کتابه  
واجعل افئدة من الناس تهوی الیه والی ذریته علیه السلام ، قال : فقام أبو عامر الاشعری  
فی الاشعریین وأبو غرة الخولانی فی الخولانیین وظبیان وعثمان بن قیس و غرة الدوسی  
فی الدوسیین ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتمسحوا الوجوه واخذوا ید الاضلع البطين  
وقالوا : الی هذا اهوت افئدتنا یارسول الله ، فقال النبی انتم نخبة الله حین عرفتم وصی  
رسول الله قبل ان تعرفوه ، فیم عرفتم انه هو ، فرفعوا أصواتهم یرفعون فقالوا یارسول الله  
نظرنا الی القوم فلم نبخس لهم ولما رأیناه رخصت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا فابخاست أكبادنا  
وهملت أعیننا و تبلجت صدورنا حتی كأنه لنا اب ونحن له بنون ، فقال النبی : وما یعلم  
تأویله الا الله والراسخون فی العلم انتم منه بالمنزلة التي سبقت لکم بها الحسنی ، وانتم  
عن النار مبعدون ، قال فبقی هؤلاء القوم المسنون حتی شهدوا مع امیر المؤمنین العجل  
وصفین قتلوا بصفین «ره» وكان النبی یشیرهم بالجنة واخبرهم انهم یرشدون مع علی بن  
ایطالب کرم الله وجهه .

(٥٧٢) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

« ومنهم » صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة ، قال يروى عن أبي بكر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خلقت أنا و أنت يا على من جنب الله تعالى فقال يا رسول الله ما جنب الله تعالى ؟ قال : سرمکنون و علم مخزون لم يخلق الله منه سوانا ، فمن أحبنا و فى بهدالله و من أبغضنا فانه يقول فى آخر نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

(٦٢) قوله تعالى : وقال الذين كفروا ربنا ارننا اللذين اضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين > ( فصلت . الاية ٢٩٠ )

فمن ذكره صاحب كتاب الصراط المستقيم عن القاسم بن جندب عن ابن عباس فى قوله تعالى : ربنا ارننا اللذين اضلانا من الجن و الانس ، هما الاول و الثانى .

« ومنهم » عكرمة و هو من الخوارج عن ابن عباس ، قال عليه السلام : يعنى علىاً اول من يدخل الناس فى مظلتى عتيق و ابن الخطاب و قرء الاية ، قال : و روى أنها لما نزلت دعاها النبي صلى الله عليه وسلم و قال فيكما نزلت ( كما فى غاية المرام ص ٤٤٤ ط طهران )

(٦٣) قوله تعالى : > و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً < ( الشورى . الاية ٢٣ )  
فمن ذكره العلامة الالوسى فى تفسير روح المعانى (ج ٢٥ ص ٣١ ط مصر) قال ما لفظه :  
وقيل المراد بالحسنة البودة فى قري الرسول صلى الله تعالى عليه و سلم و روى ذلك عن ابن عباس و السدى .

« و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع البودة ( ص ١١٨ ط اسلامبول )

أخرج الثعلبى بسنده عن ابن مالك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : اقراف الحسنة البودة لال محمد صلى الله عليه وسلم .



(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٣)

وروى العافظ جلال الدين الزرندي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته :  
اقرار الحسن مودتنا .

(٦٤) قوله تعالى « وجعلها كلمة باقية » ( الزخرف . الاية ٢٨ )

فممن ذكره العلامة الشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة ( ص ١١٧ ط

اسلامبول ) .

روى في المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين  
علي عليه السلام قال : فينا نزل قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم  
يرجعون اي جعل الامامة في عقب الحسين الي يوم القيامة

(٦٥) قوله تعالى « وانه لذكرك ولقومك وسوف تسألون » ( الزخرف الاية ٤٤ )

فممن ذكره ابن المغازلي الشافعي ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى القندجاني ،

قال : حدثنا هلال بن محمد الحفار ، قال : حدثنا اسماعيل بن علي ، قال : حدثنا أبي ،

قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثنا أبي

جعفر ، قال : حدثنا أبي محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : قال رسول الله

في حجة الوداع وذكر حديثاً تقدم في الباب التاسع والثمانين وفي آخره ثم نزلت فاستمسك

بالذي اوحى اليك من امر علي انك علي صراط مستقيم وان علياً لعلم للساعة ولك ولقومك

وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب .

(٦٦) قوله تعالى « وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون » ( الزخرف الاية ٦١ )

فممن ذكره العلامة الهيتي في الصواعق المعرقة ( ص ١٦٠ ط المحمدية بمصر )

قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين : ان هذه الاية نزلت في المهدي و ستأتي

الاحاديث المصرحة بانه من اهل البيت النبوي ، و حيثه في الاية دلالة على البركة في

نسل فاطمة و علي رضي الله عنهما ، و ان الله ليخرج منهما كثيراً طيباً ، و ان يجعل نسلهما

مفاتيح الحكمة و معادن الرحمة و سر ذلك أنه صلى الله عليه وسلم أعادها و ذريتها من الشيطان

(٥٧٤١) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

الرجيم ودعا لعلی بمثل ذلك

(٦٧) قوله تعالى « وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » (الدخان الاية ٢٩)

فممن ذكره جعفر بن محمد الزوار ( كافي كامل الزيادة ) عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن داود بن عيسى الانصاري عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن ابراهيم النخعي قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع أصحابه حوله ، فجاء الحسين عليه السلام حتى قام بين يديه فوضع يده على رأسه فقال : يا بني ان الله غير اقواماً بالقرآن فقال : وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ، وأيم الله لتقتلن من بعدى ثم تبيكين السماء والارض

ورواه سعد بن عبدالله عن محمد بن حسين بن أبي الخطاب مثله

« و منهم » الثعلبي في تفسيره : قال السدي لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه

السماء و بكاتها حمرتها ، قال : حكى ابن سيرين ان الحمرة لم ترقبل قتله . وعن سليم القاضي مطرنا دماً ايام قتله ، ( كما في غاية المرام ص ٤٤٧ ط طهران )

(٦٨) قوله تعالى « ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا

وعمءوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون » (الجنابة الاية ٢١)

فممن ذكره خطيب خوارزم في كتاب المناقب على ما نقل عنه : ان الاية نزلت

في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث في غزوة بدر

« و منهم » العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة (ص ٢١ ط النجف الاشرف)

نقل السدي عن ابن عباس في قوله تعالى : ام حسب الذين اجترحوا السيئات ، الاية نزلت في علي عليه السلام يوم بدر ، فالذين اجترحوا السيئات عتبة وشيبة و الوليد بن مغيرة ، والذين آمنوا و عملوا الصالحات على عليه السلام .

(٦٩) قوله تعالى « فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ن) (٥٧٥)

ارحامکم الى قوله تعالى ان الذين ارتدوا على اذارهم من بعد ما تبين لهم الهدى  
( محمد . الاية ٢٢ )

فممن ذكره الثعلبي في تفسيره ، في تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ، الاية ، ان  
الاية نزلت في بني امية اولئك الذين لعنهم الله واصمهم واعى ابصارهم

« و منهم » محمد بن العباس ، قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن حين  
ابن خزيمة الرازي عن عبدالله بن بشير عن أبي هودة عن اسماعيل بن عباس عن جوير عن  
الضحك عن ابن عياش في قوله تعالى : فهل عسيتم ان توليتم الاية ان الاية نزلت في بني امية  
وبني المفيرة اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعى ابصارهم .

« و منهم » صاحب كتاب صراط المستقيم ، قال : أسند سليم الى معاذ بن  
جبل انه عند وفاته دعا على نفسه بالويل والثبور ، قلت : انك لتهدى ، قال : لا والله قلت  
فلم ذلك ؟ قال : لمواتي ( لمالاتي خ ل ) عتيقاً وعمر على ان ازوي خلافة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن علي

قال وروى مثل ذلك عن عبدالله بن عمر ان اياه قاله

قال وروى عن محمد بن أبي بكر أن اياه قاله و زاد فيه ان أبابكر قال هذا رسول الله  
ومعه على يده الصحيفة التي تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول وقد فئت بها وتظاهرت على  
ولي الله انت واصحابك فابشر بالنار في اسفل السافلين ثم لعن ابن صهاك وقال هو الذي  
صدني عن الذكر بعداذ جاني

قال قال العباس بن حارث الرمخشي في فائقه : ونزل ومكروا مكراً ومكراً فامكراً الايتان  
( كما في غاية المرام ص ٤٤٥ ط طهران )

(٧٠) قوله تعالى « لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة »  
( الفتح . الاية ١٨ )

فممن ذكره الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ص ١٢٠ ط النوري )

(٥٧٦) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في اهل البيت (ع) (ج ٣)

ذکر العافظ الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى : لقد رضى الله عن المؤمنین اذ یبايعونک تحت الشجرة قال : نزلت في اهل الحديبية وأولى الناس بهذه الاية على بن أیطال لانه تعالى قال : « واثابهم فتحاقرباً » أجمعوا على انه ینى يوم فتح خیبر وكان ذلك على يد على بن أیطال باجماع منهم .

« ومنهم » العلامة المیر محمد صالح الکشفی الترمذی فی مناقب مرتضوی ( م ٥٤ ط ببئی بمطبعة محمدی )

نقل عن أخطب خوارزم في المناقب عن جابر بن عبدالله الانصارى نزول الاية في أهل البيت وأنهم أحق بها من غیرهم بعین ما تقدم .

(٧١) قوله تعالى « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون » (الحجرات الاية ١٥)

فممن ذكره محمد بن العباس ، حدثنا على بن عبدالله بن ابراهيم عن محمد بن على عن جعفر بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس انه قال : في قوله تعالى انما المؤمنون الاية : قال ابن عباس : ذهب على عليه السلام بشرها وفضلها ( كما في البحار ج ٩ ص ١١٤ ط امين الضرب )

(٧٢) قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الذاريات الاية ١٧)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في مناقب الكاشي مخطوط )

روى في قوله تعالى : كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون أن الاية نزلت في على عليه السلام حيث يستربح ثلثاً من الليل ثم يشتغل في الثلثين

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٧)

(٧٣) قوله تعالى «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر»

(القران الآية ٥٤)

فمن ذكره العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي في مناقب مرتضوى

( من ٤٨ ط ببني مطبعة محمدى )

نقل عن ابن مردويه في مناقب عن جابر بن عبد الله الانصارى ما ترجمته قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أول من يدخل الجنة على بن أبيطالب ، قال أبو دجاجة أما أخبرتنا يا رسول الله ان الجنة حرام على الانبياء حتى أدخل أنا و حرام على سائر الامم حتى يدخل امتي ؟ قال: بلى أما علمت أن لله لواءاً من نور و عموداً من الياقوت كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله و آل محمد خير البرية و صاحب اللواء و امام القيامة على بن أبيطالب ، ثم قال : مامن عبد احبك و احسن اليك الا بعنه الله معنا يوم القيامة ، ثم قرء : في مقعد صدق عند مليك مقتدر

و نقل عن مناقب الخصب عن جابر ما ترجمته قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى : من احبك و تولاك جعله الله معنا في منزلنا ، ثم تلا في مقعد صدق عند مليك مقتدر « و منهم » العلامة الشيخ سليمان القندوزى في ينابيع المودة ( من ١٣٢

ط اسلامبول )

اخرج موفق الخوارزمى عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا على ان من احبك و تولاك اسكنه الله الجنة معناتم تلا : ان المتقين في جنات و نهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

(٧٤) قوله تعالى « وانزلنا الحديد فيه بأس شديد و منافع للناس » (الحديد

الاية ٢٥ )

فمن ذكره السدى في تفسيره عن أبى صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : و انزلنا

الحديد ، الآية ، قال : انزل الله آدم و معه من الجنة سيف ذى الفقار خلق من ورق اس الجنة ، ثم قال : فيه بأس شديد ، فكان يعارب به آدم اعدائه من الجن و الشياطين و كان

(٥٧٨) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في اهل البيت (ع) (ج ٣)

عليه مکتوب لا يزال انبيائي يعاربون به نبی بعد نبی و صديق بعد صديق حتى يرثه أمير المؤمنين  
فيعارب به مع النبي الامي و منافع للناس لمحمد و علي ، ان الله قوي عزيز منيع بالثقة  
من الكفار لعلي بن ابيطالب ( كما في غاية المرام ص ٤١٨ ط طهران )  
(٧٥) قوله تعالى « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ابعهم » ( المجادلة  
الاية ٧ )

أسند أبو جعفر الطبري الى ابن عباس ان سادات قريش كتبت صحيفة تعاهدوا فيها علي  
قتل علي و دفعوها الى أبي عبيدة بن الجراح امين قريش ، فنزلت : ما يكون من نجوى  
ثلاثة الا هو ابعهم . الاية ، فطلبها النبي منه فدفعها اليه ، فقال كفرتم بعد اسلامكم  
فحلفوا بالله انهم لم يسموا بشيء منه ، فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا  
كلمة الكفر و كفرا بعد اسلامهم و هموا بما لم ينالوا ( كما في غاية المرام ص  
٤٣٩ ط طهران )

(٧٦) قوله تعالى « ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان » ( العشر  
الاية ١٠ )

فممن ذكره محمد بن العباس من طريق العامة قال : حدثنا علي بن عبيد الله عن  
ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن أبي نصير  
عن عكرمة عن ابن عباس قال : فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل  
مسلم وهو قوله تعالى : ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و هو سابق  
الامة ( كما في غاية المرام ص ٤١٣ ط طهران )

(٧٧) قوله تعالى « لا يستوى أصحاب النار و أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم  
الفائزون » ( العشر . الاية ٢٠ )

فممن رواه ابو المؤيد موفق بن أحمد ( كما في غاية المرام ص ٣٢٨ ط طهران )  
قال : أتاني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي

### (ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٧٩)

من همدان ، قال : أخبرنا عبدوس بن محمد بن عبدوس الهداني من كتابه ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد البرزاز ببغداد ، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن أحمد القطوانى حدثهم قال : حدثنا إبراهيم بن انس الانصارى ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل على بن أخطاب رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده ان هذا وشيئتهم الفاترون يوم القيامة (٧٨) قوله تعالى « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » (الصف الآية ٤)

فمن ذكره محمد بن عباس من طريق العامة ، قال : حدثنا علي بن عبيد ومحمد ابن القاسم قالا جميعاً : حدثنا الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية قال : نزلت في علي وحزرة وعبيدة بن العارث وسهل بن حنيف والعارث بن الصرم وأبي دجانة الانصارى . و ذكر هو أيضاً من طريق العامة قال : حدثنا الحسين بن محمد عن حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن الضحاک عن ابن عباس نحوه .

وذكر هو أيضاً من طريق العامة عن عبدالعزيز بن يحيى عن ميسرة بن محمد عن ابراهيم ابن محمد عن ابن فضيل عن حسان بن عبيد الله عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس رحمه الله قال : كان علي عليه السلام اذا صف الى القتال كانه بنيان مرصوص يتبع ما قال الله فيه فمدحه الله وماقتل من المشركين كقتله احد

« و منهم » الجبرى عن ابن عباس أنها نزلت في علي وحزرة وعبيدة وسهل بن

حنيف والعارث بن الصمة وأبي دجانة ( كما في غاية المرام ص ٤١٣ ط طهران )

(٧٩) قوله تعالى « واذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً »

( الجمعة . الآية ١١ )

(٥٨٠) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة فی أهل البيت (ع) (ج ٣)

فمن ذکره مجاهد وأبو یوسف ويعقوب بن سفیان قال ابن عباس فی قوله تعالى الاية : ان دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالبيرة فنزل عند أحجار الزيت ثم ضرب بالطبول لیؤذن الناس بقدومه ، فنفر الناس الیه الا علی والحسن والحسين واطمة وسلمان وأبوذر والمقداد وصهيب و ترکوا النبي قائماً یخطب علی المنبر ، قال النبي صلى الله علیه وسلم : لقد نظر الله الی مسجدي يوم الجمعة فلولا هؤلاء الثمانية الذين جلسوا فی مسجدي لا ضرت المدينة علی أهلها ناراً و حصبوا بالحجارة کقوم لوط و نزل فیهم رجال لا تفهيمهم تجارة ولا بيع . الاية . ( کافي غاية المرام ص ٤١٢ ط طهران ) (٨٠) قوله تعالى « فأمنوا بالله ورسوله والنور الذي ائزنا » (التغابن الاية ٨) فمن ذکره الشيخ سليمان القندوزی فی ینابيع المودة (ص ١١٧ ط اسلامبول ) روى فی الناقب عن علی بن الحسين علیه السلام ، ان الله تم الامامة وهی النور و ذلك قوله تعالى : فأمنوا بالله ورسوله و النور الذي ائزنا . الاية ثم قال : النور هو الامام .

أسند أبو جعفر الطبري الی ابن عباس : أن التور فی الاية ولاية علی بن أی طالب علیه السلام ( کما فی غاية المرام ص ٤٣٧ ط طهران )

(٨١) قوله تعالى « أفمن یمشى مکباً علی وجهه أهدي أمن یمشى سویاً علی صراط مستقیم » ( الملك . الاية ٢٦ )

روى عن عبدالله بن عمر أنه قال لی : ابتغ هذا الاصلع فانه أول الناس اسلاماً والحق معه ، فانی سمعت النبي صلى الله علیه وسلم یقول فی قوله تعالى : أفمن یمشى . الاية : الناس مکبون علی الوجه غیره ( کما فی غاية المرام ص ٤٣٥ ط طهران )

(٨٢) قوله تعالى « فلما راوه زلقه سینت وجوه الذين کفروا وقيل هذا الذي کتتم به تدعون » ( الملك . الاية ٢٧ )

فمن ذکره العاکم لعسکاني بالاسانيد الصحيحة عن الامش لما رأوا علی بن



ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٨١)

أيطالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا ببنى الذين كذبوا . كما في مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٢٠ ط مكتبة الإسلامية بطهران )

« ومنهم » الشيخ سليمان القندوزى فى نيايح البودة ( ص ٦٠١ ط النجف )  
روى الحاكم بسنده عن الأعمش عن محمد الباقر ومحمد الصادق رضى الله عنهما قال : لما رأى المخالفون المحاربون لعلى كرم الله وجهه انه عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا نعمة الله التي هي امامة على ، و قيل هذا الذى كتبت به تدعون اى مخالفة على ومعاربته وقتاله

(٨٣) قوله تعالى « ن والقلم وما يسطرون » (القلم الاية ١)

فمن ذكره الطبرسى قال : أخبرنا السيد أبو العمد مهدي بن نزار الحسينى ، قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازى قال : حدثنا أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو أحمد البصرى قال : حدثني أبو عمر بن محمد ابن تركي قال : حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شعمر عن دلم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال : لما أت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وسلم على عليه السلام واعظامه له نالوا من على وقالوا : قد افتنن به محمد ، فأ نزل الله تعالى : ن والقلم وما يسطرون تسم أقسم الله به ما أنت بنعمة ربك بمجنون ، وانك لعلى خلق عظيم يعنى القرآن الى قوله : بمن ضل عن سبيله وهم انفر الذين قالوا ما قالوا و هو اعلم بالمهتدين .

« ومنهم » ابن شهر آشوب عن تفسير يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر العميدى عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيب عن مجاهد عن ابن عباس فى خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى مع خديجة اذ طلع على بن أيطالب فقال له : ما هذا يا محمد ؟ قال : هذا دين الله فأمن به و صدقه ثم كانا يصليان فيركمان ويسجدان ، فابصرهما اهل مكة ففشى الغبر فيهم ان محمداً

(٥٨٢) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

قد جن ، فنزلن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون

(٨٤) قوله تعالى « فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون » ( القلم . الاية ٥ )

فممن ذكره محمد بن العباس عن علي بن انبياس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن عمر عن حنان عن أبي أيوب الانصاري قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي فرمها وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه قال الناس : انما افتنن بابن عمه ونزلت : فستبصرو ويبصرون بايكم المفتون ( كما في البحار ج ٩ ص ١١٥ ط أمين الضرب )

(٨٥) قوله تعالى « سأل سائل بعذاب واقع » ( المعارج . الاية ١ )

فممن ذكره العلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة (ص ٢٤ ط النجف)

قال : نقل الامام أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره أن سفيان بن عيينة سئل عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام فذكر نزول الاية في العارث بن النعمان الفهري حيث قال عند قول النبي صلى الله عليه وسلم بغدير خم : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو اتتنا بعذاب اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل ببعير سقط على هامته فخرج من دبره قتله .

« ومنهم » العلامة الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن عن أبي اسحاق

الثعلبي في تفسيره أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله تعالى : سأل سائل بعذاب واقع ،

فيمن نزلت ، فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك الى آخر الرواية

بنحو ما قدمناه . ( نور الابصار ص ١٠٦ ط العشانية بمصر )

(٨٦) قوله تعالى « ومن يعرض عن ذكر ربه » ( الجن . الاية ١٧ )

فممن ذكره محمد بن أحمد المدائني ( على ما في البحار ج ٩ ص ٧٥ ط أمين

الضرب ) عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٨٣)

أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ومن يعرض عن ذكر ربه ، قال : ذكر ربه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٨٧) قوله تعالى « ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً » (الانسان : الآية ٥)

فممن ذكره الشيخ الكبير أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ( كما في مناقب الكاشي ، مخطوط )

روى عن عبادة بن عباس في قوله تعالى : ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ، ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين حيث مرزء الحسن والحسين ونذر علي وفاطمة فساق الحديث علي نحو التفصيل .

(٨٨) قوله تعالى « ويطعمون الطعام على حبه » ( الانسان ٠ الآية ٨ )

فممن ذكره محب الدين الطبري في الرياض النضرة ( ص ٢٢٧ ط محمد أمين الخانجي )

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : و يطعمون الطعام قال آجر علي نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح الي آخر ما تقدم

و ذكره في ( ص ٢٠٧ أيضاً )

(٨٩) قوله تعالى « ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون » ( المطففين ٠ الآية ٢٩ )

فممن ذكره العلامة الالوسي في روح المعاني ( ج ٣٠ ص ٧٦ ط المنيرية بمصر ) روى ان علياً كرم الله وجهه وجمعا من المؤمنين معه مروا بجمع من كفار مكة فضحكوا منهم و استخفوا بهم فنزلت : ان الذين اجرموا الخ قبل ان يصل علي كرم الله وجهه الي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

« ومنهم » أبو القاسم العلوي ممنناً عن ابن عباس ( علي ما في البحار ج ٩ ص

٩٧ الطبع المذكور ) في قوله تعالى : ان الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون  
قال : فهو حارث بن قيس وانا س معه ، كانوا اذا مر عليهم أمير المؤمنين : قالوا انظروا  
الى هذا الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم واختاره من أهل بيته ، وكانوا يسخرون  
منه ، فاذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة و النار باباً ، فامير المؤمنين على بن أبي طالب  
على الاريكة متكى ، فيقول : هل لكم ، فاذا جاءوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر  
منهم و يضحك ، قال الله تعالى : فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك  
ينظرون هل توب الكفار ما كانوا يفعلون .

(٩٠) قوله تعالى : « فالיום الذين آمنوا من الكفار يضحكون » ( المطففين  
الاية ٣٤ )

فممن ذكره المير محمد صالح الكشفي الترمذى في مناقب مرتضى (ص ٥٤)

ط ببنى ب مطبعة محمدي

نقل عن أخطب خوارزم في المناقب نزول الاية في على وأصحابه بين ما قدم .

(٩١) قوله تعالى « لتستنن يومئذ عن النعيم » ( التكاثر . الاية ٨ )

فممن ذكره الشيخ سليمان القندوزى في ينابيع المودة ( ص ١١١ ط اسلامبول )

أخرج أبو نعيم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضی الله عنه في هذه الاية قال : النعيم  
ولاية أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه

و اخرج الحاكم بن أحمد البيهقي قال : حدثنا محمد بن يحيى الصوفى قال : حدثنا  
أبو ذكوان القاسم بن اساعيل قال : حدثني ابراهيم بن العباس الصولى الكاتب بالاهواز سنة  
سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي على بن موسى الرضا قال له بعض الفقهاء :  
ان النعيم في هذه الاية هو الماء الى أن قال : قال الرضا عليه السلام : قال أبى موسى لقد  
حدثني أبى جعفر عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على  
عن أبيه على بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ان

(ج ٣) المستدرک لما ذکره المصنف من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) (٥٨٥)

اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله و انك ولى المؤمنين بما جعله الله و جعلته لك ، فمن أقر بذلك و كان محتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له .

وأخرج فى المناقب عن الاصبغ بن نباتة عنه قال : نحن النعيم الذى كان فى هذه الآية .  
وأيضاً عن الباقر عليه السلام قال : والله ما هو الطعام والشراب ولكن هو ولايتنا .

« و منهم » العلامة الاطوسى فى تفسير روح المعانى ( ج ٣٠ ص ٢٢٦ ط

المنيرية بمصر )

و من رواية العياشى ان أباعبدالله رضى الله تعالى عنه قال لاي حنيفة رضى الله تعالى عنه فى الآية : ما النعيم عندك يا نعمان ؟ فقال : القوت من الطعام والماء البارد ، فقال أبو عبدالله لئن أوقفك الله تعالى بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها أو شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه ، فقال أبو حنيفة فما النعيم ؟ قال : نحن أهل البيت النعيم انعم الله تعالى بنا على العباد و بنا اتلفوا بعد أن كانوا مختلفين ، و بنا ألف الله تعالى بين قلوبهم و جعلهم اخواناً بعد أن كانوا أعداء ، و بنا هداهم الى الاسلام وهو النعمة التى لا تنقطع ، والله تعالى سائلهم عن حق النعيم الذى أنعم سبحانه به عليهم وهو محمد و عترته عليه و عليهم السلام .

(٩٢) قوله تعالى « انا انزلناه فى ليلة القدر » ( القدر . الآية ١ )

فممن ذكره العلامة ابن الاثير فى جامع الاصول ( ج ٢ ص ٥١١ ط السنة

المحمدية بمصر )

أخرج الترمذى عن يوسف بن سعد رحمه الله قال : قام رجل الى الحسن بن على بعد ما بايع معاوية فقال : سودت وجوه المؤمنين أو يأسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبني رحمك الله فان النبى صلى الله عليه و سلم ارى بنى امية على منبره فله ذلك فنزلت : انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعنى نهرآ فى الجنة و نزلت انا انزلناه فى ليلة القدر و ما أدريك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا

(٥٨٦) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

محمد ، قال القاسم بن الفضل عددنا فاذا هي الف شهر لا يزيد ولا ينقص .

(٩٣) قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » (الضحى الاية ٥)

فممن ذكره الهيثمي في الصواعق المحرقة ( ص ١٥٧ ط المحمدية بمصر )

نقل القرطبي في قوله تعالى : ولسوف يعطيك ربك فترضى انه قال رضى محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار ، وقاله السدى .

« و منهم » السيد أبو بكر العلوى الحضرمي في رشفة الصادى ( ص ٣٧ ط

الاعلامية بمصر )

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال : رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احد من أهل بيته النار .

وعن زيد بن على رضى الله عنه انه قال : من رضا محمد أن يدخل أهل بيته الجنة .

« و منهم » العلامة المير محمد صالح الكشفى في مناقب مرتضى ( ص ٤٦

ط ببني بطنمة محمدي )

أورد في الصواعق أن القرطبي روى عن ابن عباس : وعدنى ربي ان من أقر بوحديتى ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم و بولاية على و فاطمة و الحسن و الحسين ان لا يعذبه في القيامة .

« و منهم » الحموي في فرائد السمتين ( على ما في كفاية النصارى ص ٤١٩

ط طهران )

وروى بسنده عن زيد بن على في قوله تعالى : و لسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه رسول الله ان يدخل أهل بيته وذريته في الجنة .

« و منهم » ابن المغازلي في كتاب الفضائل ( على ما في كفاية النصارى ص

٤١٨ ط طهران )

وروى بسنده عن السدى في قوله تعالى : و من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ، أن

(ج ٣) المستدرك لما ذكره المصنف من الايات النازلة في اهل البيت (ع) (٥٨٧)

الحسنة مودتنا أهل البيت ، وفي قوله تعالى : **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ، ان رضا محمد أن يدخل أهل بيته الجنة .

(٩٤) قوله تعالى : **« فلا اقتحم العقبة »** ( البلد . الاية ١١ )

فممن ذكره محمد بن صباح الزعفراني ( كما في كفاية الخصام ص ٤١٩ ط طهران )  
روى بسنده عن الشافعي عن أنس في قوله تعالى : **فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة** ، ان على الصراط عقبة مظلمة طوله ثلاث آلاف سنة الى أن قال : وأنامن يتجاوز عن تلك العقبة ثم على بن أبيطالب ، ثم قال صلى الله عليه وسلم بإحاصله : انه لا يجاوز تلك العقبة بلا مشقة الا محمد وأهل بيته .  
هذا ما ساعدنا المجال من ذكر الايات الشريفة التي لم يذكرها المصنف (ع) وهي  
مذكورة في كتب القوم ، روى نزولها في حق مولانا أمير المؤمنين وعترته اليامين  
فظاحلهم ورجالانهم من المفسرين و المحدثين حفاظ السنة النبوية ونقله الاثارة النيفة ،  
وأنا جازم بأن هناك لوسبر المتعب النقاد في كتبهم و مسفوراتهم لظفر ووقف على أكثر  
ما أوردناه ، أقدم ذلك يبقى ريب و تبلبل بال ، حاشا ثم حاشا ، فإِنَّه عليكم يا علماء  
الذاهب في الاسلام من الشوائع والاحناف والحنابل والموالك أن تتأملوا فيها سنداً  
ودلالة معرضين عن الهوى و دواعي النفس حتى يتبين الحق وينجلي الصباح الابلج وقد نس  
أرباب العلوم العقلية بأن الوقوف على الحقائق يفنقر الى ارتياض النفس بتخليتها عن  
الشوائب والشكوك والهواجس والبيول ، ثم تحليلتها بالصفات الفاضلة والخلال المرضية  
حتى يحصل تجني الواقعات على ما هو عليها وفي نفس الامر ، فالى متى وحتى متى تقليد  
السلف الذين لم تثبت عصمتهم من اتباع الهوى وانقيادهم الى المشتبهات ، بل ثبت خلافها  
كما هولانح لمن جاس خلال كتبهم في التراجم والرجال و الحديث و التاريخ والتفسير  
والاقاصيص ، وفرجو من فضله تعالى اتبهاكم من هذه النومة سيما والمصر عصرتور  
الافكار وازدياد القوى الدراكة ، والعوام ليس بعوام بحت كالمقلدة في السالف الذي قال

(٥٨٨) المستدرک لما ذکره المصنف من الايات النازلة في أهل البيت (ع) (ج ٣)

مولانا أمير المؤمنين علی علیه السلام فی حقهم « همج وعاع أتباع كل ناعق يميلون  
مع كل ريح »

اللهم اني اشهدك في اتمام العجة عليهم و تبين المعجزة لهم ، و من شاء فليؤمن و من  
شاء فليكفر .

هذا آخر الجزء الثالث من الكتاب قد وفنا الله تعالى من فضله وكرمه  
العميم لاتمامه والمأمول من عنايته أن يوفقنا باتمام سائر الاجزاء. انه المستعان  
في المعاضل و المشاكل و الحمد لله .

كتبه العبد جمال الدين محمود الحسيني المرعشي التجفي مع مشاركة الاخ  
الفاضل الاكرم العالم الصالح الميرزا علي اكبر الايراني الشرفخانة ادام الله توفيقه  
ربيع الثاني ١٣٧٨ بيلادة قم الشرفة

وتم تصحيحه بيد العبد ( السيد ابراهيم الميانجي ) عفي عنه في  
اليوم الثاني من جمادى الاولى من تلك السنة ،

والحمد لله أولا و آخراً

تصحيح الخطاط چاپ ادل تماماً توسط حاج سيدجلال كنيجي انجام شد.

تاریخ جلدی الثانية ١٣٩٤ هجری